

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجاوزت الآهت والقراءات في هذا البحث أو أشبه بها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثاني

الجزء الأول

تأليف

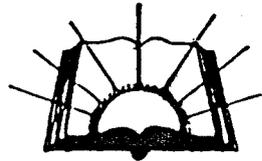
محمد عبد الخالق عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث

محقق الطبع بحفظة لنا نشر

دار النشر

الإدارة والمكتبة: ١٤٠ شارع جوهرة القائد أمام جامعة الأزهر
تيلفون: ٩١٩٦٩٧، ٩١٨٧١٩، ٩٢٦٥٠٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تصدير بقلم الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد :

فطرائف القسم الثاني من هذه الدراسات كثيرة ، لم يضمها كتاب ، ولا أشار إليها
إنسان ، أشير إلى بعض منها :

١ - أبنية الاسم الثلاثي ذكرت كلها في القرآن ، أما أبنية الاسم الرباعي فبناءان
موجودان ، وبناءان غير موجودين ، والخامس بين بين .
ليس في القرآن مثال درهم ، ولا قمطر ، وفي القرآن مثال جعفر وبرثن أما
مثال ربرج فغير موجود بدون التاء ، ومع التاء جاء شردمة وسلسلة أما أبنية الاسم
الخماسي المجرد فلم يقع شيء منها في القرآن .

٢ - الاسم الرباعي المزيد بحرفين جاء في القرآن منه ثلاث كلمات :
العنكبوت ، وقد كررت في آية واحدة : ﴿ كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن
اليوت لبيت العنكبوت ﴾ .
وزمهير ، وقمطير .

وجاء من مزيد الاسم الخماسي كلمتان : زنجبيل ، وسلسيل .
وهذه الألفاظ الأربعة التي هي منتهى الزيادة : (زمهير . قمطير . زنجبيل
سلسيل) اجتمعت في سورة واحدة هي سورة الإنسان .

لم اجتمعت ولم تفرّق ؟ ولم كان اجتماعها في سورة الإنسان دون غيرها من طوال

المفصل "

٣ - الفعل الرباعي المجرد جاء منه فعل واحد في القرآن : (بعثر ، بعثرت)
وبعض ألفاظ من مضاعف الرباعي .

٤ - مصادر الفعل الثلاثي كثيرة جدا في القرآن ، ولم يقع في القرآن من مصادر
الفعل الرباعي إلا مصدر فعل واحد هو (زلزل) والكوفيون يعتبرونه فعلا ثلاثيا
مزيدا .

٥ - أوزان جمع التكسير ذكرت كلها في القرآن ما عدا صيغة (فُعلة) كقضاة
ودعاة ، جاءت هذه الصيغة في انفرادة لأبي جعفر ، قرأ قوله تعالى : (أجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله) قرأ أبو جعفر ﴿ أجعلتم سقاة الحاج
وعمرة المسجد الحرام ﴾ ذكر هذه القراءة ابن الجزري في النشر ، ولم يذكرها في
الطيبة .

٦ - التصغير الذي للتحقير لم يقع في القراءات المتواترة ، إنما جاء في القرآن
التصغير الذي هو للمحبة والشفقة والتلطف في قوله تعالى : ﴿ يا بني ﴾ .
وجاء التصغير الذي هو للتقليل في قوله تعالى : ﴿ أمهلهم رويدا ﴾ .
٧ - اجتماع الساكنين على حده شرط له النحويون ثلاثة شروط ، على حين أن
القراءات المتواترة خالفت ذلك في كثير من الآيات .

* * *

الوقوف على مثل هذه الطرائف ليس من اليسير السهل ، ولولا أن هذه الدراسات
ارتكزت على استقرار أسلوب القرآن في قراءاته المتنوعة ما تيسر تسجيل شيء من
هذه الطرائف على هذا الوجه الذي لم يسبق أحد إليه .

وفقه الله وأعانته .

د : عبد الله بن عبد المحسن التركي
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

نظرات فى أبنية القرآن الكريم^(١)

رَبِّ وَقَفَّنِي فَلَا أُعْدِلُ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ...

فالأبنية جمع بناء ، وبناء الكلمة وصيغتها ووزنها بمعنى واحد ، وهو عدد حروفها المرتبة وحركاتها وسكناتها . شرح الرضى على الشافية ١ : ٢ .

أبنية الاسم الثلاثى

ذكر النحويون أن القسمة العقلية تقضى بأن تكون أبنية الاسم الثلاثى اثنى عشر بناء .

ذلك أن الفاء لا بد أن تكون متحركة ؛ إذ لا يتبدأ بساكن ، والحركات ثلاث ، والعين تكون متحركة وساكنة . بضرب أحوال الفاء الثلاث فى أربعة أحوال العين يكون الاثنا عشر بناء .

خص (فُعل) بالفعل المبني للمفعول ، ودئل مسمى به منقول من الفعل . التسمية بالفعل المبني للمفعول ليست فى القرآن ، فكل ما جاء من (فُعل) فهو فعل مبني للمفعول .

وامتنع (فِعل) وجاء ذلك فى قراءة شاذة ﴿ والسما ذات الحبك ﴾ وخرجها أبو الفتح على أنها سهو من القارىء قال فى المحتسب ٢ : ٢٨٧ : « وأما (الحبك)

(١) محاضرة ألقىت فى الرياض بتاريخ ٢٩ من صفر سنة ١٣٩٨ الموافق ٧ من فبراير سنة

بكسر الحاء وضم الباء فأحسبه سهواً ، وذلك أنه ليس في كلامهم (فعل) أصلاً
بكسر الفاء وضم العين . وخرجها أبو حيان على أن الكسر في حاء (الحبك)
إنما كان إتباعاً لكسرة تاء (ذات) قبلها قال في البحر ٨ : ١٣٤ : « وقرأ أبو مالك
أيضاً بكسر الحاء وضم الباء ، وذكرها ابن عطية عن الحسن ، وقال ابن عطية :
وهي قراءة شاذة غير متوجهة .. والأحسن عندي أن تكون مما أتبع فيه حركة الحاء
لحركة ذات ، ولم يعتد باللام الساكنة » .

وأقول : إن الإتباع جاء في القراءات المتواترة : قرأ أبو جعفر قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ
قلنا للملائكة اسجدوا ﴾ قرأ بضم تاء الملائكة في المواضع الخمسة . فهذه قراءة
عشرية . وجمهور العلماء على أن القراءات الثلاث المكملة للعشر متواترة أيضاً
كالسبع .

وقد وقفت على قراءة أخرى شاذة أيضاً : قرىء في قوله تعالى :
﴿ وذرّوا ما بقى من الربا ﴾ .

قرأ الربو ، بكسر الراء وضم الباء ، وهذه القراءة أشد لأن الاسم المعرب فيها
قد ختم بواو ساكنة قبلها ضمة ، وهذا لا يكاد يوجد في الأسماء العربية . انظر
المحتسب ١ : ١٤٢ والبحر ٢ : ٣٣٨ .

* * *

الصيغ العشر الباقية موجودة في القرآن وتختلف كثرة وقلة .

فأكثرها وقوعاً في القرآن صيغة (فعل) تزيد موادها في الأسماء عن ١٢٠ وهي
في المصادر نحو مائتي مادة . ويظهر أن بناء (فعمل) كثير في كلام العرب أيضاً .
قال أبو الفتح في الخصائص ١ : ٦١ : « لذلك كان مثال (فعل) أعدل الأبنية ،
حتى كثرت وشاعت وانتشرت » ..

الأبنية الفرعية

لها سببان : التخفيف أو التثقيل .

تخفيف (فَعَلَ) : يكون على وجهين : بتسكين العين ، نحو كَتَفَ ، فخذ .

ويكون بنقل كسرة العين إلى الفاء ، نحو كَيْفَ ، فخذ .

جاء التخفيف الأول في قراءة سبعية في قوله تعالى :

﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ ﴾ ١٨ : ١٩ .

قرأ أبو عمرو وحمة وخلف وأبو بكر بإسكان راء ﴿ بورقكم ﴾

النشر ٢ : ٣١٠ .

والتفريع الثاني جاء في الشواذ .

تخفيف فَعَلَ ، وفُعَلَ يكون بتسكين العين .

جاء تسكين العين في السبع في هذه الكلمات :

الأذن : حيث وقع . هزوا . القدس . أكلها . أكله . ثلثى الليل . النشر ٢ :

٢١٥ - ٢١٦ .

التثقيل

يكون في بايين : تثقيل فُعَلَ ، وفَعَلَ .

تثقيل فعل

يكون بضم العين وقع في ألفاظ كثيرة جداً في القرآن .

ثقل حفص كلمتين في جميع مواقعهما في القرآن وهما كَفَّ ، وهزء وقلب

همزتهما واواً .

وثقل غيره من السبع ألفاظاً كثيرة نذكر منها :

جزء ، رحما . الرعب معرفة ونكرة . فسحقا . للسحت . شغل . العسر .
العسرة . العسرى . عقبا .. قربة . نكرا .. وقد تحدث عن هذه حديثاً خاصاً جمع
فيه الألفاظ التي ثقلت في السبع أو في العشر ابن الجزرى في النشر ٢ : ٢١٦ -
٢١٨ .

وبينما نجد هذا الفيض في كتب القراءات لا نعثر في كتب الصرف على شواهد
أو قراءات لهذا النوع ، وإنما اكتفى الرضى في شرح الشافية بقوله : يحكى عن
الأخفش أن كل فعل في الكلام فتثقله جائز إلا ما كان صفة أو معتل العين كحمر
وسوق ، وكذا قال عيسى بن عمر . شرح الشافية ١ : ٤٦ .

تثقيـل فـعل الحلقـى العـين

يكون بتحريك عين فعل بالفتحة كنهـر ونهـر ، وبحر وبحر وجاء ذلك في السبع
فى :

البعث . رافة . الرهب . زهرة (عشرية ليعقوب) ظعنكم .

البصريون يرون أن نهرا ونهرا لغتان مستقلتان ، ليست إحداهما فرعاً عن
الأخرى .

والكوفيون يرون أن نهراً فرع عن نهر ، وهكذا .

وقد رجح أبو الفتح مذهب الكوفيين فى مواضع من المحتسب قال :

« ما أرى القول بعد إلا معهم ، والحق فيه إلا فى أيديهم » ١ : ٨٤ ، ٢ : ١٦٦ .

أبنية الاسم الرباعي

الأبنية المتفق عليها : جعفر ، زبرج ، برثن ، درهم ، قمطر .

جاء من مثال جعفر في القرآن (برزخ) في ثلاثة مواضع :

- ١ - وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُعْتُونَ . [١٠٠:٢٣]
- ٢ - بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ . [٢٠:٥٥]
- ٣ - وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً . [٥٣:٢٥]

و (خردل) في موضعين :

- ١ - وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا . [٤٧:٢١]
- ٢ - إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ . [١٦:٣١]

و (سرمد) في موضعين :

- ١ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ . [٧١:٢٨]
- ٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ . [٧٢:٢٨]

وجاء من مضاعف الرباعي (رفر ف) في موضع :

مُتَكِّبِينَ عَلَى رَقْرِفٍ حُضِرٍ ٥٥ : ٧٦ .

و (صرصر) في ثلاثة مواضع :

- ١ - وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ . [٦:٦٩]
- ٢ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً . [١٦:٤١]

٣ - إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا [١٩:٥٤]

و (صفصفا) في موضع :

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ٢٠ : ١٠٦ .

جاء (الحناجر) جمعا ولم يذكر له مفرد في القرآن (حنجرة) .

مثال برثن

جاء (زخرف) في أربعة مواضع :

- ١ - يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا [١١٢:٦] .
- ٢ - أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ [٩٣:١٧] .
- ٣ - وَلِيَبْوِيتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَّكِنُونَ . وَزُخْرُفًا [٣٥:٤٣] .
- ٤ - حَتَّى إِذَا أُخْذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا [٢٤:١٠] .

و (سندس) في ثلاثة مواضع :

- ١ - وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ [٣١:١٨] .
- ٢ - يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ [٥٣:٤٤] .
- ٣ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ [٢١:٧٦] .

ومن مضاعف الرباعي (الهدهد) في موضع :

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ٢٧ : ٢٠ .

و (اللؤلؤ) في ستة مواضع :

- ١ - وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ [٢٤:٥٢] .
- ٢ - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ [٢٢:٥٥] .
- ٣ - وَحُورٌ عِينٌ . كَأَمْثَالِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ [٢٣:٥٦] .
- ٤ - يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا [٢٣:٢٢] .

٥ - يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا [٣٣:٣٥] .

٦ - إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا [١٣:٧٦] .

جاء سنبله وسنابل ، ويرى الزمخشري زيادة النون فيها ، والأولى الحكم بأصلاتها .

مثال زبرج

جاء منه ما هو مختوم بالتاء في كلمتين : شرذمة ، وسلسلة .

١ - إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦] .

٢ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ [٣٢:٦٩] .

جاء الجمع (صياصيههم) ولم يذكر له مفرد في القرآن . وجاء (النمارق) ، ولم يذكر له مفرد في القرآن أيضا .

وفي اللسان : مفردة نمرقة ، بضم النون والراء ، أو نمرقة ، بكسر النون والراء .

وجاء الجمع (الضفادع) ولم يذكر مفردة في القرآن . ومفردة (ضفدع) وطفدعة بكسر الدال ، وفتحها لحن كما ذكره الزبيدي في كتابه (لحن العوام) وكذلك الصقلي في تثقيف اللسان ، وانظر القاموس .

نلاحظ أن ما جاء من أبنية الاسم الرباعي وقع في النصف الثاني من القرآن سوى كلمة (الزخرف) .

مثال درهم

جاء الجمع دراهم ، ولم يذكر مفردة في القرآن .

سيبويه ذكر لثقال درهم أربعة ألفاظ قال : « فالأسماء نحو قلعم ودرهم والصفة هجرع وهبلع » ٢ : ٣٣٥ .

وقال الأصمعي : ليس في الكلام (فعلل) مكسور الفاء ، مفتوح اللام إلا درهم ، ورجل هجرع للطويل المنرط في الطول انظر إصلاح المنطق : ٢٢٢ ، ومجالس ثعلب : ١٧٩ .

ولم يقع مثال قمطر في القرآن . بناءان مذكوران في القرآن ، وبناءان غير مذكورين ، والخامس بين بين .

أبنية الاسم الخماسي المجرد

لم يقع شيء منها في القرآن ؛ لا في المتواتر ، ولا في الشواذ .
قال أبو الفتح في الخصائص ١ : ٦١ : « ذوات الأربعة مستقلة غير متمكنة تمكن الثلاثي ... ثم لا شك فيما بعد في ثقل الخماسي وقوة الكلفة به » .
الأبنية المتفق عليها هي : سفرجل ، جحمرش ، قرطعب ، قذعمل ، وكلها من غريب اللغة .

الاسم الثلاثي المزيد

يزاد على الثلاثي حرف ، وحرفان وثلاثة وأربعة ، ولا يكون إلا مصدرأ .
المزيد بحرف و بحرفين أوزانهما كثيرة في القرآن وقد أحصيتها وبينت مافيهما من قراءات .

المزيد بثلاثة أحرف من غير المصادر والمشتقات جاء في كلمتين :
ريحان : أصلها عند الجمهور ريوحان ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، ثم خفف بحذف عينه كما خفف ميت وسيد . وقال بعضهم : ريحان فعلان .

سيمياء : فى قراءة شاذة .

قال سيويه ٢ : ٣٢٢ : « جاء (فعلان) وهو قليل ، قالوا : السلطان ، وهو اسم » .

جاء (فعلان) فى خمس قراءات من الشواذ : بقران . رضوان فى موضعين . سلطان فى موضعين .

الاسم الرباعى المزيد

١ - المزيد بحرف جاء منه (فعلول) فى :

١ - فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ

[٨٣:٥٦]

٢ - سَنَسِيمُهُ عَلَى الْخُرطومِ

[١٦:٦٨]

٣ - وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ

[٣٩:٣٦]

ويرى الزجاج أن (عرجون) (فعلون) والنون زائدة الكشاف ٤ : ١٧ ، وفى العكبرى ٢ : ١٠٥ رأيان .

٢ - و (فَعْلُول) فى :

(أ) كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا

[١٠٧:١٨]

(ب) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ

[١١:٢٣]

٣ - و (فِعْلَال) فى :

١ - وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطاسٍ فَلَسَوْهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٧:٦]

٢ - وَرَزَقُوا بِالْقِسطاسِ الْمُسْتَقِيمِ

[٣٥:١٧]

٣ - وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ

[٧٥:٣]

وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا

[٢٠:٤]

٤ - إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا

[١:٩٩]

٤ - و (فَعْلَال) فى

[٤١١٤]

١ - مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

[٢٦:١٥]

٢ - وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ

١٥ : ٢٨ ، ٣٣ ، ٥٥ : ١٤ .

٥ - و (فَعْلِيل) فى :

١ - لَحْمِ الْخِنْزِيرِ [٢ : ١٧٣ ، ٥ : ٣ ، ٦ : ١٤٥ ، ١٦ : ١١٥]

٢ - وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ [١٣:٣٥]

٦ - و (فُعَالِل) فى :

[٢٩:١٨]

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

الاسم الرباعي المزيد بحرفين

١ - (فَعْلَلُوت) فى :

كَمَثَلِ الْعُنْكُيُوتِ اتَّخَذَتْ يَئِناً وَإِنْ أَوْهَرَ البُيُوتِ لَبِثُ الْعُنْكُيُوتِ . [٤١:٢٩] .

٢ - و (فَعْلَلِيل) فى :

١ - لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا [١٣:٧٦] .

٢ - إنا نَخَافُ مِنْ رَبِّنا يَوْمًا غُيُوسًا قَمَطِرِيراً [١٠:٧٦] .

استدل سيويه على أن (عنكبوت) من الرباعي المزيد بسقوط التاء فى قولهم العنكية .

وبتكسيره على عناكب ، لأن تكسير الاسم الخماسى مستكره عند العرب .

الاسم الخماسى المزيد

(فَعْلَلِيل) فى :

١ - وَ يُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُها رَئِجِيلاً [١٧:٧٦] .

٢ - عَيْنًا فِيها تُسَمَّى سَلْسِيلاً [١٨:٧٦] .

قال الزجاج : قال ابن الأعرابى : لم أسمع السلسيل إلا فى القرآن . البحر

٨ : ٣٩٢ .

وهنا ظاهرة تستلقت النظر : الاسم الرباعي المزيد بحرفين ، وهو أقصى ما يصل إليه الاسم الرباعي بالزيادة ، إن كان غير مصدر جاء منه ثلاثة ألقاظ :

العنكبوت وكررت في آية واحدة .

وزمهير ، ومطرير ، والمزيد من الخماسي : زنجيلا ، سلسيلا ، اجتمعت هذه الألفاظ الأربعة في سورة واحدة هي سورة الإنسان .

لم اجتمعت ولم تفرق ، ولم كان اجتماعها في هذه السورة القصيرة دون غيرها من طوال المفصل ؟

أنا أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

أوزان الماضي الثلاثي

له أوزان ثلاثة : فَعَلَ ، وَفَعِلَ ، وَفَعَّلَ .

قرىء في السبع بفتح العين وكسرها في :

١ — وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٥٢: ٢١] ، النشر ٢: ٣٧٧ .

٢ — فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ٧٥ : ٧ ، النشر ٢ : ٣٩٣ .

وقرىء بفتح العين وبكسرها وبضمها في الشواذ في الفعل : وهن .

اللغات الفرعية

جاءت التفريعات في الشواذ ما عدا نعم وبئس وليس .

صيغ الزوائد في الأفعال

زوائد الأفعال كثيرة جداً في القرآن الكريم ، لذلك طال الحديث عنها ، حتى شغل في كتابي نحو ٦٢٦ صفحة على حين أنه لم يشغل سوى ثلاثين صفحة في شرح الرضى للشافية .

شغلت معاني (أفعل) الصرفية ٢١٢ صفحة ، ومعاني (فعل) ١٧٤ ، فاعل ،
٥٢ ، انفعَلَ : ١٩ ، افتعل : ٥٦ ، تفعل : ٥٣ ، تفاعل : ٢٧ ، استفعل : ٣٢ .

الفعل الرباعي المجرد

جاء منه فعل واحد في القرآن و هو (بعثر) في موضعين :

- ١ - أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ
 - ٢ - وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ
- [٩:١٠٠] .
[٤:٨٢] .

وجاءت منه أفعال من مضعف الرباعي هي :

- ١ - الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ
 - ٢ - فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
 - ٣ - فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ
 - ٤ - إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [١:٩٩] ، وزلزلوا زلزلاً شديداً .
 - ٥ - وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ
 - ٦ - فَكُكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ
 - ٧ - فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ
- [٥١:١٢] .
[١٤:٩١] .
[١٨٥:٣] .
[١٧ : ٨١] .
[٩٤:٢٦] .
[٢٠:٧] .
[١٢: ٢٠] .
[١٦:٥٠] .
[٥:١١٤] .

ونلاحظ أن الفعل (بعثر) ذكر منه الماضي فقط ولم يذكر له مضارع ولا غيره ، وكان مبنيًا للمفعول في الموضعين .

والأفعال المضاعفة لم يذكر لها مضارع سوى (وسوس) فقد ذكر مضارعه ،

ولم يذكر أمر لشيء منها ولا مصدر لغير زلزل و لا وصف سوى قوله تعالى ﴿و ما هو بمزحزحه من العذاب﴾ [٢ : ٩٦]

الفعل الرباعي المزيد

الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد ليس له وجود في القرآن الكريم .

وجاء من الرباعي المزيد بحرفين :

افعلل في :

- ١ - وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [٤٥: ٣٩] .
- ٢ - فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ [١١: ٢٢] .
- (ب) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ [١٠٣: ٤] .
- (ج) وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا [٧: ١٠] .
- (د) وَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ [١٢٦: ٣] .
- ٥ : ١١٣ ، ٨ : ١٠ ، ١٣ : ٢٨ .
- (هـ) قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي [٢٦٠: ٢] .
- ٣ - مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ [٢٣: ٣٩] .

ونلاحظ أن مزيد الرباعي إما الماضي وحده أو المضارع وحده ، ما عدا اطمأن فقد جاء ماضيه ومضارعه واسم فاعله ولم يذكر لفعل منها مصدر في القرآن .

كسر حروف المضارعة

كسر حروف المضارعة من فِعِل إنما هو لغة تميم ، و من شايغها ، ولا يعرف الحجازيون الكسر سيبويه ٢ : ٢٥٦ ولا تكسر الياء عند تميم .

ونقل في البحر ٧ : ٣٤٣ : « أن كسر الياء لغة بعض بني كلب »

كسر حروف المضارعة إنما جاء في الشواذ ، ولم يقع في المتواتر ، و جاء
كسر الياء أيضا في الشواذ قرىء بالكسر في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونُ
فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ ﴾ كسرت الياء والناء من تألمون ، ويألمون .

أبواب المضارع الستة

١ - بابا نصر وضرب متقاربان في الفعل الصحيح ، باب نصر : ٨٧ ، باب
ضرب : ٨١ .

وفي جميع الأفعال باب نصر : ٢٦٠ ، باب ضرب : ٢٤٥ ، وذلك في قراءة
حفص .

باب علم وفرح

الأفعال اللازمة تزيد عن الأفعال المتعدية في الفعل الصحيح ٣٠ : ٢٦ .
وفي جميع أنواع الأفعال ٥٢ : ٤١ .

باب فتح

الأفعال الحلقية اللام في القرآن : ٥١ ، والحلقية العين : ٣١ .
والأفعال المتعدية : ٥٣ ، والأفعال اللازمة : ٣٢ .

باب كرم

جاءت منه هذه الأفعال :

- ١ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ [٢٠: ٩٦].
- (ب) قَبَصُرْتُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ [٢٨: ١١].
- ٢ - وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ [٦: ٣٥].
- = ٥ كبرت .
- (ب) قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ [١٧: ٥٠].
- ٣ - وَ لَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ [٩: ٤٢].
- ٤ - فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٧: ٨].
- ٥ - وَ حَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا [٤: ٦٩].
- (ب) نِعَمَ الثَّوَابِ وَ حَسَنَتْ مُرْتَفَقًا [١٨: ٣١].
- ٦ - وَ الَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا [٧: ٥٨].
- ٧ - وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [٩: ١١٨، ٢٥].
- ٨ - ضَعُفَ الطَّلَبُ وَ الْمَطْلُوبُ [٢٢: ٧٣].
- (ب) وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا [٣: ١٤٦].
- ٩ - مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ [٤: ٧].
- (ب) وَ لَنْ نُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ شَيْئًا وَ لَوْ كَثُرَتْ^(١) [٨: ١٩].

(١) الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه (أسرار اللغة) زعم أن باب كرم في القرآن فعلان ، وقال عن إحصائه بابي نصر وضرب بما لا يتفق وواقع القرآن ، رحمه الله وعفا عنه

باب حسب

جاء منه فعل واحد في رواية حفص ، وهو ورث :

(١) وَ وَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ . [٢٧ : ١٦] .

وَ وَرِثَهُ ، وَ رِثُوا

(ب) لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا . [٤ : ١٩] .

ترث ، يرث ، يرثها .

وقرأ أربعة من السبعة وهم : نافع وأبو عمرو وابن كثير والكسائي مضارع حسب بمعنى ظن بكسر العين في المضارع وذلك في جميع القرآن .

تداخل اللغات

(١) فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي . [٢ : ٣٤] .

وَ يَاأَيُّ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ . [٩ : ٣٢] .

أبى يأبى من تداخل اللغات ، لأن شرط باب فتح يفتح أن يكون الفعل حلقى العين أو اللام .

(ب) وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مَنْ بَعْدَ مَا قَنَطُوا . [٤٢ : ٢٨] .

(ب) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . [٣٩ : ٥٣] .

قنط يقنط من تداخل اللغات أيضاً ، لنفس السبب .

(ج) وَ لَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا . [١١ : ١١٣] .

يركن : لو جعل ماضيه ركن ، يفتح العين كان من تداخل اللغات ، ولو جعل

ماضيه ركن ، بكسر العين لم يكن من تداخل اللغات .

الفعل المهموز

فعل الأمر من (أخذ) ومن (أكل) جاء محذوف الهمزة لزوماً في جميع مواقعها في القرآن .

والعرب تحذف الهمزة من أمر الفعل (أمر) إن وقع في أول الكلام ، وإن وقع في حشوه لم تحذف همزته .

والأمر منه لم يقع في القرآن في أول الكلام وإنما وقع في حشوه ، ولذلك لم تحذف همزته ، نحو : (وأمر أهلك بالصلاة) (وأمر بالمعروف) .

الأمر من الفعل (سأل) إن لم تتقدمه الواو أو الفاء فاتفق القراء السبعة على حذف همزته ونقل حركتها إلى ما قبلها . (سل بني إسرائيل) واختلفوا في غير ذلك .

الفعل المضارع

١ - باب نصر أكثر وقوعاً في المضاعف المتعدى ، وجاء في اللازم قوله

تعالى :

- ١ - وَ مَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ [٢٧: ٢٨] .
- ٢ - وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ [٢٧: ٨٨] .
(ب) وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ [٣٧: ١٣٧] .
(ج) وَ كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَمُرُونَ عَلَيْهَا [١٢: ١٠٥] .
- ٣ - وَ لَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْبِرُ [٦: ٧٤] .
(ب) وَ تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ [٢٦: ٢٢] .

حرف الجر محذوف ، وقيل : حمل على تذكر أو تعد . العكبري ٢ : ٨٧ .

تمنوا . تمنن . يمن . يمنون . فامتنن .

٢ - حذف عين الفعل المضعف في قوله تعالى :

[٩٧:٢٠]

(ا) وَ انظُرْ إِلَى الْإِهْكَ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا

[٩٥:٥٦]

فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ

[٣٣:٣٣]

(ج) وَ قُرْآنَ فِي بُيُوتِكُنَّ

وذلك على أن الفعل مضعف من باب فرح يفرح ، أى قر يقر وهى لغة حكاها ابن القطاع وغيره ويحتمل أن يكون أجوف كخاف يخاف ، كما ذكر ابن مالك في شرح الكافية . قرأ نافع وعاصم بفتح القاف ، وباق السبعة بكسرها ، وتحتمل أن تكون فعلاً مضاعفاً من باب ضرب و فعلاً مثلاً من وقر يقر .

٣ - فعل الأمر للواحد من المضاعف ، والفعل المضارع المجزوم يجوز فيهما الفك والإدغام لغة الحجاز ، وهى الكثيرة فى القرآن : ٢٠ مادة .

والإدغام لغة تميم وجاء ذلك فى قوله تعالى :

١ - مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ [٥٤:٥]

[٤:٥٩]

٢ - وَ مَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

وجاءت أفعال تحتمل أن تكون مرفوعة أو مجزومة .

الفعل المثال

المثال الواوى الفاء هو الكثير فى القرآن ، وجاء الياى الفاء فى قوله تعالى :

[٣:٥]

١ - الْيَوْمَ يَمَسُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ

٢ =

[٤:٦٥]

(ب) وَاللَّائِي يَمْسَنَ مِنَ الْمَجِيضِ

[٢٣:٢٩]

(ج) أَوْلَئِكَ يَسُوا مِنْ رَحْمَتِي

٢ =

(د) وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

• [٨٧:١٢]

• [٣١:١٣]

• [١١:١٢]

• [٨٠:١٢]

(هـ) أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا

(و) حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ

(ز) فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا

• [١٧:٥٤]

٢ - وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ

يسرناه ، يسره .

• [٨:٨٧]

(ب) وَتُسِّرُّكَ لِلْيُسْرَىٰ

• [١٠٠، ٧:٩٠]

(ج) فَسَنِيسِرُّهُ لِلْيُسْرَىٰ . فَسَنِيسِرُّهُ لِلْعُسْرَىٰ

• [٢:١٣]

٣ - لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءُ رَبِّكُمْ تَوْفِقُونَ

• [٤:٢]

(ب) وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

١١ =

• [١٤:٢٧]

(ج) وَ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ

• [٣١:٧٤]

(د) لَيْسَتِيَقِنَ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ

• [٢٦٧:٢]

٤ - وَ لَا تَيَّمَّمُوا الْحَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

• [٦:٥ ، ٤٣:٤]

(ب) فَتَيَّمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا

الفعل الناقص

لم يجيء الفعل الناقص من باب كرم أو من باب حسب في القرآن وجاء من
الابواب الأخرى :

• [٧:٩٦]

١ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ . أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَىٰ

قرأ قبل (أن رآه) بقصر الهمزة من غير ألف ، النشر ٢ : ٤٠١ ، الإتحاف :

٤٤١ .

- ٢ - وَ أَرْنَا مَنَاسِكَنَا [١٢٨:٢] .
 (ب) أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى [٢٦٠:٢] .
 (ج) أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤] .
 (د) أَرِنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا [٢٩:٤١] .
 (هـ) أَرْنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ [١٤٣:٧] .

في النشر ٢ : ٢٢٢ : « واختلفوا في الرء من (وأرنا مناسكنا) . (أرني كيف تحيي الموتى) . (أرنا الله جهرة) . (أرني أنظر إليك) . (أرنا اللذين أضلانا) : فأسكن الرء فيها ابن كثير ويعقوب ، ووافقهما في (فصلت) فقط ابن ذكوان وأبو بكر ، واختلف عن أبي عمرو في الخمسة ، روى عنه الاختلاس والاسكان » . الإتحاف : ١٤٨ .

هذا مثل قول العرب : لم أبله الأصل ، لم أبالي ، حذفت الياء للجزم ، ثم سكنت اللام بعد ذلك ، فحذفت الألف . قال الأعشى :
 ونبت قيساً ولم أيلة
 كما زعموا خيّر أهل اليمن

مصادر القرآن

مصادر الفعل الثلاثي المجرد كثيرة جداً في كلام العرب ، قلما كانت العرب تكتفي بمصدر واحد للفعل الثلاثي المجرد .

قال السيوطي في كتابه (المزهر) ٢ : ٥٤ : « وليس في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدراً واحداً ، وهو لقيت زيدا لقاءً »

وأنا أقول : ذكر أبو حيان للفعل (لقي) أربعة عشر مصدراً .. البحر ١ : ٦٢ .

كما ذكر للفعل شيء ستة عشر مصدراً ، ثم قال : وهو أكثر ما حفظ لفعل من المصادر . البحر ٣ : ٤١٠ .

فلا عجب أن كانت مصادر الفعل الثلاثي المجرد كثيرة جداً في القرآن .
لقد جمعت مصادر كل وزن على حدة ، ورتبت أفعالها ترتيباً أبجدياً وشرحت معانيها
في اللغوية ، وذكرت من النصوص النحوية ما يعين المصدرية أو يجعلها محتملة .
شغل ذلك في كتابي ثلثمائة صفحة ؛ على حين شغل ذلك من شرح الشافية للرضي
اثنتي عشرة صفحة .

مصادر الثلاثي المزيد

- ١ - أفعل : مصدره الإفعال ، ولم يقع على غير ذلك في القرآن .
- ٢ - فَعَلَ : مصدره التفعيل في الفعل الصحيح ؛ وجاء منه على تفعله : تبصره ،
تحلة ، تذكرة .
ومن المعتل : تحية ، تسمية ، تصدية ، تصلية ، توصية .
وجاء على (فِعَال) : ﴿ وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا ﴾ .
- ٣ - فاعل : مصدره الفاعل والمفاعلة ، ولكنه جاء في القرآن على (فعال) ولم يجيء
على مفاعلة فليس في القرآن (مفاعلة) مصدرًا ، وقوله تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا
أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ﴾ ٣ : ١٣٠ .
مضاعفة : اسم مفعول لا مصدر .
وبقية المصادر على القياس .

مصدر الفعل الرباعي

الفعل الرباعي المجرد ، والرباعي المزيد لم يذكر لفعل منها مصدر سوى الفعل
(زلزل) .

- (أ) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ
- [١ : ٢٢] .
- (ب) إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
- [١ : ٩٩] .

والكوفيون يرون أن الفعل (زلزل) ثلاثي ، لا رباعي .
فانظر إلى كثرة مصادر الفعل الثلاثي وقلة مصادر الفعل الرباعي .

إعمال المصدر

قال أبو علي في الإيضاح : ١٦٠ : « لم أعلم شيئاً من المصادر بالألف واللام معملاً في التنزيل » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١ : ١٨٢ : « إنما جاء معدى بحرف الجر : ﴿ لا يجب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ .
— إعمال المصدر المنون كثير فى القرآن .

إضافة المصدر

أيهما الكثير : إضافة المصدر إلى الفاعل أم إضافته إلى المفعول ؟
فى الخصائص ٢ : ٤٠٦ « وفى هذا البيت عندى دليل على قوة إضافة المصدر إلى الفاعل عندهم ، وأنه فى نفوسهم أقوى من إضافته إلى المفعول » .
وفى المغنى ٢ : ١٢٣ : « الإتيان بالفاعل بعد إضافة المصدر إلى المفعول شاذ ؛ حيث قيل : إنه ضرورة . والحق جواز ذلك فى النثر ، إلا أنه قليل » .
ولأبى حيان فى هذا نضان متعارضان : قال فى البحر ٧ : ١٩٩ : « إضافة المصدر إلى الفاعل أكثر من إضافته إلى المفعول » .
وقال فى البحر ٢ : ٣٩٦ : « أضاف المصدر إلى المفعول وهو الكثير فى القرآن » .

تبين لى مما جمعت من إضافة المصدر إلى الفاعل ، و من إضافته إلى المفعول أن إضافة المصدر إلى الفاعل تزيد عن ضعف إضافته إلى المفعول ،

وهذا يؤيد ما قاله أبو الفتح وغيره .
ويرد على أبي حيان في زعمه الثاني بأن إضافة المصدر إلى المفعول هي الكثيرة
في القرآن .

جمعت آيات إعمال المصدر ، مرتباً المصادر ترتيباً أبجدياً ، ثم جمعت آيات
إضافة المصدر إلى الفاعل ، ثم آيات إضافة المصدر إلى المفعول ، ثم الآيات التي
يحتمل فيها المصدر أن يكون مضافاً للفاعل وللمفعول ، مع الترتيب السابق .

المصدر الميمي

أحصيت ما في القرآن من المصادر الميمية ، وبينت المتعين منها للمصدرية ،
والمحتمل للمصدرية ، وما جاء على القياس الصرفي ، و ما خرج عنه ، ورتبت
الألفاظ ترتيباً أبجدياً .

وكذلك فعلت في أسماء المكان ، وحرصت على ذكر نصوص النحويين .
أما اسم الزمان فلم أجد ما يتعين له في القرآن سوى قوله (موعدهم الصبح)
(والساعة موعدهم) هذا ما ذكره النحاة .

وأرى أن يكون من ذلك قوله تعالى ﴿ وجعلنا النهار معاشاً ﴾ ؛ إذ المعنى :
وجعلنا النهار وقت عيش ، ولو جعلناه مصدراً ميماً لكان المعنى : وجعلنا النهار
عيشاً ، فنحتاج إلى تقدير مضاف محذوف ، وجعله اسم زمان لا يوجبنا إلى تقدير
مضاف .

وقد جعله سيبويه في كتابه ، والمبرد في المقتضب وغيرهما مصدراً ميمياً ويبدو
لي أنهم نظروا إلى مجيئه على (مفعل) بفتح العين ، وقياس اسم الزمان (مفعل)
بكسر العين .

ومخالفة القياس الصرفي جاءت في الفاظ كثيرة من اسم المكان والمصدر الميمي :
المشرق . المغرب . المسجد . المصير .

اسم الفاعل

ألفاظ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد كثيرة في القرآن ، جمعتها مرتبة فكانت ٢٧٦ مادة وكانت ألفاظ اسم الفاعل من الزائد على ثلاثة ١٨٥ مادة .

صيغ المبالغة

جاءت كل الصيغ في القرآن ، و أكثرها فعَّال .

الصفة المشبهة

جمعت أوزانها في القرآن مرتبة ترتيباً أبجدياً .

وقال الراغب في مفرداته : « لم يرد في القرآن ولا في الآثار الصحيحة وصف الله تعالى بالقديم . والمتكلمون يستعملونه » .

اسم التفضيل

- ١ - استعمل الوصف المساعد في التفضيل ، مع صلاحية الفعل لصياغة اسم التفضيل منه في قوله تعالى : ﴿ أو أشد قسوة ﴾ .
- ٢ - لم يقع في القرآن رفع اسم التفضيل للاسم الظاهر .
- ٣ - اسم التفضيل المضاف إلى معرفة فيه وجهان : المطابقة وغيرها ، وقد جاء النوعان في القرآن : ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾ ﴿ إلا الذين هم أراذلنا ﴾ .
- ٤ - استعمل اسم التفضيل من غير إرادة التفضيل في القرآن كثيراً .

المقصور والممدود

جمعت ألفاظ المقصور مرتبة ، وكذلك ألفاظ الممدود ، ولم يشن اسم مقصور ثلاثي في القرآن سوى (فتیان) .

المثنى

أقل الجمع اثنان أو ثلاثة ، يكتفى النحويون بذكر هذا الخلاف من غير استدلال له ، وقد كرر سيبويه في كتابه قوله : التثنية جمع .

وقد بسط القول في هذا الخلاف كتب أصول الفقه ففيها أدلة الفريقين من الكتاب والسنة وكلام العرب وقد لخصت هذا الحديث لأن النحويين لم يتعرضوا له .

وفي القرآن آيات تسند من يقول : إن أقل الجمع اثنان . ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ﴾ ٢١ : . ٧٨

جمع التكسير

صيغة (فُعلة) كقضاة ودعاة ، لم تقع هذه الصيغة في القراءات السبعية .

جاءت انفرادة عن أبي جعفر في قوله تعالى ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ﴾ .

قرأ أبو جعفر ﴿ أجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام كمن آمن بالله ﴾

ذكر هذه القراءة ابن الجزرى فى كتابه (النشر فى القراءات العشر) ولكنه لم يذكرها فى الطيبة (النشر فى القراءات العشر) ولكنه لم يذكرها فى الطيبة لأنها افرادة عن أبى جعفر .

٢ - أحصيت ألفاظ كل صيغة من صيغ جمع التكسير ، وبينت : هل جاء الجمع على مقتضى القياس الصرفى أولا وتبين لى من هذا الإحصاء أن أكثر صيغ جمع التكسير وقوعاً فى القرآن هو صيغة (أفعال) = ١١١ مادة فليس فى القرآن صيغة تساويها فى الكثرة أو تقرب منها .

٣ - جاءت صيغة (أفعال) للمفرد فى قوله تعالى : ﴿ إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج ﴾ لأنها صفة لنطفة ولا يوصف المفرد بالجمع .
ماذا قال الزمخشري وأبو حيان هنا ؟

نقل الزمخشري عن سيبويه قوله : إن صيغة أفعال تستعمل للمفرد .

ونقل أبو حيان عن سيبويه قوله : إن صيغة (أفعال) لا تستعمل للمفرد .

أيهما صدق فى النقل عن سيبويه ؟

ذكر سيبويه أن (أفعال) تكون للمفرد فى ٢ : ١٧ فقال : وأما (أفعال) فقد يقع للواحد من العرب من يقول : هو الأنعام ، وقال الله عز وجل : ﴿ نسقيكم مما فى بطونه ﴾ وقال أبو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش .
وذكر سيبويه أن (أفعالا) لا تكون للمفرد فقال : ٢ : ٣١٦ : وليس فى الكلام ... ولا أفعال ، ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسما للجمع .

وفى الحق أن كتاب سيبويه صعب المرتقى ، ذكر قولين فى مسألة واحدة وفصل بينهما بمائتى صفحة .

٣ - الاسم الذى على (فعل) الصحيح العين لا يجمع على أفعال بقياس واطراد ، وإنما جاء ذلك فى ألفاظ ستة ذكرها سيبويه فى كتابه ، والمبرد فى كتابه : المقتضب والكامل ، وعلى هذا فجمع بحث على أبحاث فيه نظر عند النحويين .

جاء جمع فعل صحيح العين على أفعال من غير الألفاظ الستة فى القرآن ، جمع ألف على آلاف .

٤ - جعل سيبويه في كتابه والمبرد في المقتضب قيام المفرد مقام الجمع من الضرائر الشعرية كقوله :

كلوا في بعض بطنكم تعفوا - فإن زمانكم زمن خميص

وأقول : جاء المفرد قائماً مقام الجمع ، وجاء الجمع قائماً مقام المفرد في نحو أربعين موضعاً من القراءات المتواترة ، وعلى هذا فلا داعي لتشدد سيبويه والمبرد .

٥ - المصدر إذا اختلفت أنواعه لا يجمع بقياس واطراد عند سيبويه وجمهور البصرة . وأجاز القياس فيه الفراء . انظر معاني القرآن ٢ : ٤٢٤ .

جاء جمع المصدر كثيراً في القرآن مما يرجح مذهب الفراء .

٦ - وضع سيبويه وغيره من النحويين قواعد لتكسير اسم الفاعل من المزيد ، واسم المفعول . وعلى هذا قال ابن مالك :

والسين والتا من كمستدع أزل إذ بينا الجمع بقاؤهما مخل والميم أولى من سواه بالبقا ...

تكرر الحديث عن هذه القواعد في كتب الصرف ، وعلى هذا يكون تكسير اسم الفاعل من المزيد واسم المفعول سائغاً في القياس . ثم قال سيبويه في كتابه ٢ : ٢١٠ : إن تكسير اسم الفاعل من المزيد وتكسير اسم المفعول من الثلاثي ومن المزيد وتكسير بعض صيغ المبالغة كفعال وفعل موقوف على السماع .

وإذا كان ذلك كذلك فقيم كان الحديث عن هذه القواعد ؟

احتكمت إلى أسلوب القرآن في هذا الموضوع فوجدت أن هذه الأنواع التي منع سيبويه من تكسيرها قد جمعت جمع مذكر في ١٨٣ مادة ، وجمعت جمع مؤنث في ٣٨ مادة .

وإليك تفصيل هذا الإجمال :

جمع المذكر السالم

٥٢ مادة

١ - جمع اسم الفاعل من (أفعل) جمع مذكر في

١٤ مادة	٢ - جمع اسم الفاعل من (فَعَل) جمع مذكر في
٧ مواد	٣ - جمع اسم الفاعل من (فاعل) جمع مذكر في
٢٤ مادة	٤ - جمع اسم الفاعل من (افتعل) جمع مذكر في
٢ مادة	٥ - جمع اسم الفاعل من (انفعل) جمع مذكر في
٩ مواد	٦ - جمع اسم الفاعل من (تفعل) جمع مذكر في
٤ مواد	٧ - جمع اسم الفاعل من (تفاعل) جمع مذكر في
١٠ مواد	٨ - جمع اسم الفاعل من (استفعل) جمع مذكر في
١ مادة	٩ - جمع اسم الفاعل من (فيعل) جمع مذكر في
١ مادة	١٠ - جمع اسم الفاعل من (افعلل) جمع مذكر في
١٨ مادة	١١ - جمع اسم المفعول من الثلاثي جمع مذكر في
١٩ مادة	١٢ - جمع اسم المفعول من (أفعل) جمع مذكر في
٨ مواد	١٣ - جمع اسم المفعول من (فَعَل) جمع مذكر في
٢ مادة	١٤ - جمع اسم المفعول من (افتعل) جمع مذكر في
٢ مادة	١٥ - جمع اسم المفعول من (استفعل) جمع مذكر في
٨ مواد	١٦ - جمع (فَعَال) جمع مذكر في
٢ مادة	١٧ - جمع (فَعِيل) جمع مذكر في
١٨٣	المجموع

جمع المؤنث السالم

٩	١ - جمع اسم الفاعل من (أفعل) جمع مؤنث
٥	٢ - جمع اسم الفاعل من (فَعَل) جمع مؤنث
٣	٣ - جمع اسم الفاعل من (فاعل) جمع مؤنث
٢	٤ - جمع اسم الفاعل من (افتعل) جمع مؤنث
٢	٥ - جمع اسم الفاعل من (تفعل) جمع مؤنث
٣	٦ - جمع اسم الفاعل من (تفاعل) جمع مؤنث

- ٥ - ٧ - جمع اسم المفعول من الثلاثي جمع مؤنث
 ٥ - ٨ - جمع اسم المفعول من (أفعل) جمع مؤنث
 ٣ - ٩ - جمع اسم المفعول من (فَعَل) جمع مؤنث
 ١ - ١٠ - جمع فعالة جمع مؤنث
 ٣٨

لو كان تكسير هذه الأنواع أمراً سائغاً لوقع في القرآن ولو مرة واحدة لقد خلت القراءات العشرية المتواترة من تكسير لهذه الأنواع .
 أما في الشواذ فقد وقفت على قراءة واحدة كسر فيها اسم الفاعل من المزيد ، ولم أقف على سواها .

قرأ عبيد الله بن زياد قوله تعالى :

﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ ١٣ : ١١ .

قرأ (له معاقب) والمعروف عن عبيد الله بن زياد أنه كان لحانة .

إسلوب القرآن يشهد لما قاله سيويه ، الذوق العربي يشهد لم قاله سيويه .

من ذا الذي يستسيغ أن يجمع مدرسا على مدارس . ومعلم على معلم ، ومهندسا على هنادس ومخضرم على خضارم ، وصديق وشريب وشراب على صداديق وشراريب ومدير على مداير ، ومكرم ومكرم ومتكرم ومتكرم على مكارم .
 وبهذه المناسبة رأيت بعض الصحف هنا وفي القاهرة تجمع مدير على مدراء فما وجه ذلك ؟

في رأيي أن هذا مما يعبر عنه بالتوهم توهم الكاتب أن ياء مدير زائدة فجمع الكلمة كما يجمع كريم على كرماء وظريف على ظرفاء .

والتوهم قد وقع للعرب قديماً في بعض الألفاظ ، توهم بعضهم زيادة ياء معيشة فجمعها على معاش وجاء ذلك في الشواذ^(١) ، وتوهم بعضهم زيادة ألف مفازة

(١) قرأ بالهمز خارجة عن نافع وكان ذلك حاملا للمازني على أن يقول في تصريفه ١: ٣٠٧ : =

فجمعها على مفائز وتوهم بعضهم زيادة ياء مسيل فجمعه على مسلان ، والقياس مسایل .

والتوهم خلاف الأصل فلا يقاس على ما سمع منه .
قد يكون الباعث لسيويه وغيره على وضع القواعد لتكسير هذه الأنواع هو العمل بها عند التسمية ، وقد وجدت نصاً لسيويه في ذلك قال في ٢ : ٩٨ « وإن سميت رجلاً بمسلم ، فأردت أن تكسر ، ولا تجمع بالواو والنون قلت : مسلم ، لأنه اسم مثل مطرف » .

وانظر سيويه ١ : ٢٣٨ فقد ذكر هناك أن نحو منطلق يجمع بالواو والنون ونحو حسن يكسر على حسان .

التصغير

١ - التصغير الذي يراد به التحقير ، لم يقع في القرآن ، لا في رواية حفص ولا في رواية غيره . وإنما وقع في القرآن التصغير الذي يراد به المحبة والشفقة والتلطف ، نحو (يا بنى) .

وجاء التصغير للتقليل في قوله تعالى :

﴿ فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُؤُودًا ﴾ .

رويدا تصغير ترخيم للإرواد أو تصغير عام للرواد .

٢ - جاء في القرآن ما هو على صورة المصغر وليس بمصغر . المسيطر . المسيطرون . المهيمن .

٣ - جاء في القرآن المسمى بالمصغر : حنين ، شعيب ، قريش .

٤ - التصغير الذي يراد به التحقير جاء في الشواذ ، قرىء في قوله تعالى :

= « وإنما أخذت عن نافع بن أبي نعيم ولم يكن يدرى ما العربية » وتبعه المبرد فقال في المقتضب : ١٢٣ : « وإنما هذه القراءة منسوبة إلى نافع بن أبي نعيم ولم يكن له علم بالعربية » .

﴿ وامراته حمالة الحطب ﴾ قرىء ومرئته ، ومرئته ، بالهمزة وبغيرها .

النسب

- ١ - من الأسماء المنسوبة في القرآن : الأمى . ربيون . السامرى . عبقرى .
- ٢ - ياء الوحدة : يهودى ياء المبالغة الحواريون ، الياء الزائدة الكرسي .
- ٣ - حذفت ياء النسب ، وهى مرادة فى قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ ولولا مراعاة الياء ما جاز جمعه جمع مذكر ، لأن أفعل فعلاء لا يجمع جمع مذكر ولا جمع مؤنث .
- ٤ - لحقت ياء النسب بعض المصادر فأفادت قوة فى الفعل .
﴿ اتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ ٣٨ : ٦٣ ، ٢٣ : ١١٠ .
- قال الزمخشري : « السخري ، بالضم والكسر مصدر سحر ، إلا أن فى ياء النسب قوة فى الفعل كما قيل : الخصوصية فى الخصوص » . الكشاف ٣ : ٢٠٥ .
- ٥ - النسب بزيادة الألف والنون فى ربانيون .
- ٦ - النسب بغير الياء من فاعل وشبهه جاء فى ألفاظ كثيرة من القرآن .
- ٧ - تغييرات كثيرة فى الكلمة لأجل النسب وقعت فى بعض القراءات .

التخلص من الساكنين

- ١ - الأصل فى التخلص من الساكنين إنما يكون بالكسرة ، واتفق القراء السبعة على التخلص من الساكنين بالفتحة فى قوله تعالى : ﴿ الم الله ﴾ .
- ٢ - بين القراء السبعة اختلاف فى تحريك التنوين بالكسرة أو بالضم فى قوله تعالى : ﴿ فَيَلَا ﴾ انظر ٤ : ٤٩ ، ﴿ بَأْسَ بَعْض ﴾ انظر ٦ : ٦٥ ، ﴿ وغير متشابه ﴾ انظر ٦ : ٩٩ ، ﴿ برحمة ادخلوا ﴾ ٧ : ٤٩ ، ﴿ وعيون ادخلوها ﴾ ١٥ : ٤٥ - ٤٦ ، ﴿ نوح ابنه ﴾ ١١ : ٤٢ ، ﴿ وعذاب اركض ﴾ ٣٨ : ٤١ - ٤٢ .

٣ - كذلك بين القراء السبعة اختلاف في تحريك نون (أن) بالكسرة أو الضمة في قوله تعالى : ﴿ أن اقلوا ﴾ ٤ : ٦٦ ، ﴿ وأن احكم ﴾ ٥ : ٤٩ ، ﴿ وأن اعبدوا الله ﴾ ٥ : ١١٧ ، ﴿ وأن اعبدون ﴾ ٣٦ : ٦١ ، ﴿ أن اشكر الله ﴾ ٣١ : ١٢ ، ﴿ أن امشوا ﴾ ٣٨ : ٦ ، وكذلك نون (فمن) من قوله : ﴿ فمن اضطر ﴾ ٢ : ١٧٣ .

٤ - بين القراء السبعة اختلاف في ضم لام (قل) أو كسرها في قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا ﴾ ٧ : ١٩٥ ، ﴿ قل انظروا ﴾ ١٠ : ١٠١ ، ﴿ وقل الحمد لله ﴾ ١٧ : ١١١ .

٥ - بين القراء السبعة اختلاف في تحريك دال (قد) بالكسرة أو بالضم في قوله تعالى :

﴿ ولقد استهزى ﴾ ٦ : ١٠ ، ﴿ ١٣ : ٣٢ ، ﴿ ٢١ : ٤١ ، والتاء في ﴿ وقالت اخرج ﴾ ١٢ : ٣١ .

والتون من ﴿ ولكن انظر ﴾ ٧ : ١٤٣ ، والواو من ﴿ أو اخرجوا ﴾ ٤ : ٦٦ ، ﴿ أو انقص ﴾ ٧٣ : ٣ .

اجتماع الساكنين المغتفر

اشترط النحويون لاغتفار اجتماع الساكنين ثلاثة شروط :

١ - أن يكون الساكن الأول حرف مد ، ويلحق بالمد ياء التصغير ، نحو : دوية .

٢ - أن يكون الساكن الثاني مدغماً في مثله .

٣ - أن يكون ذلك في كلمة واحدة ، نحو خاصة ، ولا الضالين .

هكذا اتفقت كلمة النحويين على هذا الأصل ، ثم قالوا : إذا فقد شرط من

هذه الشروط امتنع اغتفار اجتماع الساكنين إلا في الضرائر الشعرية .

ومثار العجب : كيف يجمع النحويون على أصل ، ثم تأتي القراءات المتواترة

مخالفة لهذا الأصل ، ثم يعرض النحويون عنها ، فلا يشيرون إليها ، ولا يهتمون بأمرها .

لو كانت المخالفة في قراءة أو قراءتين أو ثلاث أو في عشر لاحتملنا الكلفة فكيف وقد جاوزت القراءات المخالفة المتواترة العشرات ، وقاربت المئات في الحق أنى لم أجد نظيراً لهذا في دراستي .

القراءات التي اجتمع فيها ساكنان من غير أن تجتمع فيها الشروط الثلاثة أنواع :

١ - نوع قال عنه النحويون : إنه يتعذر النطق بها وردوا هذه القراءات منها :

١ - ﴿ أَمْ مِنْ لَا يَهْدَى ﴾ ١٠ : ٣٥ قرأ قالون عن ورش بسكون الهاء وتشديد

الدال الإتحاف : ٢٤٩ النشر ، ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، غيث النفع : ١١٩ - ١٢٠ .

قال عنها أبو جعفر النحاس : لا يقدر أحد أن ينطق به .

٢ - ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ ١٨ : ٩٧ ، قرأ حمزة بسكون السين وتشديد

الطاء قال أبو علي الفارسي : هي غير جائزة ، وطعنها الزجاج أيضاً .

الإتحاف : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، النشر ٢ - ٣١٦ ، غيث النفع : ١٥٩ .

٣ - ﴿ وَهُمْ يَخْصُمُونَ ﴾ ٤٩ : ٣٦ قرأ قالون وأبو جعفر بسكون الخاء وتشديد

الصاد الإتحاف : ٣٦٥ ، النشر : ٢ : ٣٥٤ ، غيث النفع : ٢١٤ .

٤ - شَهْرٌ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ : ٢ : ١٨٥ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام

الراءين . الإتحاف : ١٥٤ ، ٢٦ - ٢٧ ، غيث النفع ٤٩ .

٥ - فَنِعْمًا هِيَ : ٤ : ٢٧١ ، ٤ : ٥٨ قرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر بإسكان

العين مع تشديد الميم .

أنكر الإسكان المبرد والزجاج و أبو علي ، وقال المبرد : لا يمكن لأحد أن ينطق

به .

وقال الزجاج في كتابه معاني القرآن ١ : ٣٥٢ - ٣٥٣ : وروى أبو عبيد :

أن أبا جعفر وشيبة ونافعاً وعاصماً وأبا عمرو بن العلاء قرأوا : (فنعما هي) بكسر

النون وجزم العين ، وتشديد الميم

وذكر أبو عبيد أنه روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوله لابن العاص :

نعمًا المال الصالح للرجل الصالح . فذكر أبو عبيد أنه يختار هذه القراءة من أجل هذه الرواية .

ولا أحسب أصحاب الحديث ضبطوا هذا ، ولا هذه القراءة عند النحويين البصريين جائزة البتة ؛ لأن فيها الجمع بين ساكنين من غير حرف مد ولين « .

تاءات البزى

البزى من رواة قراءة ابن كثير ، وقد شدد التاء من أول الفعل المضارع ، فجمع بين ساكنين في كثير منها ، وقد عرفت هذه التاءات بهذا الضبط في كتب القراءات بتاءات البزى وهى فى ٣٣ موضعا جمعها الشاطبى فى قصيدته ، وأبو حيان فى قصيدة أيضاً ذكرها فى البحر المحيط .

هذه التاءات أنواع ثلاثة :

١ - نوع قبل التاء المشددة جرف صحيح ساكن مثل :

١ - هَلْ تَرِيصُونَ [٥٢:٩] .

بتشديد التاء ، الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٦ .

٢ - إِذْ تَلَقَّوْنَهُ [١٥:٢٤]

الإتحاف : ٣٢٣ ، النشر : ٣٣١:٢ ، غيث النفع : ١٨٠ ، البحر : ٤٣٨:٦ .

٣ - عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ [٢٢١:٢٦]

غيث النفع : ١٨٩ ، الإتحاف : ٣٣٤ ، النشر : ٣٣٦:٢ .

٤ - وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ [٥٢:٣٣]

الإتحاف : ٣٥٦ ، غيث النفع : ٢٠٧ ، النشر : ٣٤٩:٢ .

٥ - أَنْ تَوَلَّوْهُمْ [٩:٦٠]

الإتحاف : ٤١٥ ، النشر : ٣٨٧:٢ .

٦ — ناراً تَلْطَى [١٤٩:٩٢] .

النشر : ٤٠١:٢ ، الإتحاف : ٤٤٠ ، غيث النفع : ٢٧٧ .

٧ — فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٦٥:٥٦] .

غيث النفع : ٢٥٤ ، النشر : ٢٨٣:٢ ، الإتحاف : ٤٠٨ .

٨ — كُنْتُمْ تَمْنونَ الموتِ [١٤٣:٣] . غيث النفع : ٦٩ — ٧٠ .

٩ — فَإِنْ تَوَلَّوْا [٥٧:١١] .

الإتحاف : ٢٥٧ ، النشر : ٢٨٩:٢ ، غيث النفع : ١٢٩ .

واجتماع الساكنين هنا على غير حدة عند النحويين ، وهو من النوع الذى يتعذر النطق به .

٢ — النوع الثانى : ما قبل التاء المشددة حرف مد من كلمة أخرى مثل :

١ — وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيِّثَ [٢٦٧:٢] . غيث النفع : ٥٦ .

٢ — وَلَا تَفْرَقُوا [١٠٣:٣] . غيث النفع : ٦٨ .

٣ — وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ [٢:٥] . غيث النفع : ٨٢ .

٤ — وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ [٢٠:٨] .

الإتحاف : ٢٣٦ ، النشر : ٢٧٠:٢ ، غيث النفع : ١١٢ ، البحر : ٤٧٩:٤ .

٥ — وَلَا تَنَازَعُوا [٤٦:٨] . الإتحاف : ٢٣٧ .

٦ — مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ [٢٥:٣٧] .

الإتحاف : ٣٦٨ ، النشر : ٣٥٧:٢ ، غيث النفع : ٢١٦ ، البحر : ٣٥٧:٧ .

٧ — لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسَ [١٠٥:١١] . الإتحاف : ٢٦٠ ، غيث النفع : ١٣١ .

٨ — وَ لَا تَبْرَجْنَ [٣٣:٣٣] . الإتحاف : ٣٥٥ ، غيث النفع : ٢٠٦ .

٩ — وَ لَا تَنَابَرُوا [١١:٤٩] .

الإتحاف : ٣٩٨ ، النشر : ٣٧٦:٢ ، غيث النفع : ٢٤٤ .

١٠ — وَ لَا تَجَسَّسُوا [١٢:٣٩] .

الإتحاف : ٣٩٨ ، النشر : ٣٧٦:٢ ، غيث النفع : ٢٤٤ .

١١ — إِنَّ لَكُمْ فِيهَ لَمَا تَخْتَرُونَ [٣٨:٦٨] .

الإتحاف : ٤٢١ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، النشر : ٣٨٩:٢ .

- ١٢ — فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى . [١٠:٨٠]
- الإتحاف : ٤٣٣ ، النشر : ٣٩٨:٢ ، غيث النفع : ٢٧٣ ، البحر : ٤٢٨:٨ .
- اجتماع الساكنين في هذا النوع على غير حدة عند النحويين ، لأنه في كلمتين .
- ٣ — النوع الثالث ما قبل التاء المشددة حرف متحرك مثل :
- ١ — إِنْ الَّذِينَ تَوْفَّأَهُمُ الْمَلَائِكَةُ [٩٧:٤] . غيث النفع : ٧٧ .
- ٢ — فَتَفَرَّقَ بِكُمْ . [١٥٣:٦]
- غيث النفع : ١٠٠ ، الإتحاف : ٢٢٠ ، النشر : ٢٦٦:٢ ، البحر : ٢٥٤:٤ .
- ٣ — فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ . [١١٧:٧]
- الإتحاف : ٣٣١،٢٢٨ ، النشر : ٣٣٥:٢ ، غيث النفع : ١٨٥ ، الشاطبية : ٢٠٨ .
- ٤ — لَتَعَارَفُوا [١٣:٤٩] . الإتحاف : ٣٩٨ .
- ٥ — تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ . [٨:٦٧]
- الإتحاف : ٤٢٠ ، النشر : ٣٨٩:٢ ، غيث النفع : ٢٦٢ ، وليس في هذا النوع اجتماع ساكنين .

اجتماع الساكنين في تخفيف الهمزة

يدل ورش الهمزة الثانية ألفا مع المد ، فيجتمع ساكنان على غير حدة في مثل : (أنت) (أنذرتهم) (أقرتم) (أشفقتم) (أسلموا) (أسجد) (أشكر) (أرأيت) (أرأيتم) (أفأنت) (أفأصفاكم) .

(ولاتؤتوا السفهاء أموالكم) (تلقاء أصحاب النار) (حتى إذا جاء أمرنا) (فلما جاء آل لوط المرسلون) (وجاء أهل المدينة) (ويمسك السماء أن تقع) (إن شاء أو يتوب) (ولقد جاء آل فرعون) (حتى جاء أمر الله) .

ابن الحاجب في شرحه للمفصل دافع عن القراء دفاعاً مجيداً وقال : إن نقل القراء أولى من نقل النحويين .

لأنه نقل متواتر عن المعصوم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ونقل النحويين
آحاد ، ثم أن إجماع النحويين لا ينعقد دون إجماع القراء معهم ، ثم إن من القراء
من هو نحوى .

هكذا دافع ابن الحاجب عن القراء في شرحه للمفصل ، ولكنه في كتابه الشافية
كان مع النحويين في اشتراط الشروط الثلاثة (شرح الشافية ٢ : ٢١٠) .

وقد يكون شرحه للمفصل متأخراً عن تأليف الشافية .

ويذكرني هذا الموقف بمواقف لابن مالك في كتابه (شواهد التوضيح والتصحيح
لمشكلات الجامع الصحيح) .

في مواضع يستشهد ويستدل للأحاديث المخالفة لقياس النحويين ، ثم يقول وهذا
مما فات النحويين ، وإذا تحدث عن هذه المسائل في كتبه النحوية كان مع النحويين .

الإعلال و الإبدال

الإعلال القياسي تكلمنا عنه في مواضعه ، ثم تحدثنا عن بقية الأنواع .

والإبدال السماعي جاء منه في السبع :

١ - قلب السين صاداً في السراط معرفاً ومنكراً في جميع القرآن .

وقرىء بالسين والصاد في السبع فى : (ييسط . بسطة . بمسيطر .
المسيطرون) .

وقرىء فى السبع بإشمام الصاد زايأ إذا سكنت وبعدها دال : تصديق . يصدقون

فاصدع . يصدر ..» .

و جاءت أنواع كثيرة من الإبدال فى الشواذ ذكرناها أيضاً .

لم أتحدث فى كتابى عن بايين : الإمالة والوقف .

أما الإمالة فقد تحدثت عنها كتب القراءات فى الأصول وفى الفرش وكان حديثاً

مبسوطاً يتجاوز ما فى كتب النحو .

أما الوقف والابتداء فقد أفردا بكتب ضخمة مطبوعة ومخطوطة ، كما عقدت له كتب القراءات فصولاً في الأصول وفي الفرش .

وفي كتابي بابان : القلب المكاني في القرآن ، والإلحاق في القرآن ، ولم يطرق حديثهما غيري ، و لا لهما وجود في غير كتابي .

ما الذي استهدفته من هذه الدراسات ؟

أنا لا أتطاول فأقول : إن هذه الدراسات خدمة للقرآن الكريم ، و إنما أتطامن فأقول :

إن هذه الدراسات خدمة لدراسة اللغة العربية .

استهدفت أن أنقل دارس النحو والصرف من الأمثلة المحدودة ، والشواهد المحصورة التي صارت (أكليشيهات) تنقل من كتاب إلى كتاب ، أردت أن أنقله إلى المجال الأرحب والأفسح مجال القرآن الكريم وقراءاته .

لقد كان يتعذر على دارس النحو والصرف أن يحتكم إلى أسلوب القرآن وقراءاته في كل ما يعرض له من قوانين النحو والصرف ، فيسرت له هذه الدراسات هذا الاحتكام ، فيستطيع أن يعرف متى أراد : أورد مثل هذا الأسلوب في القرآن أم لا ؟

وإذا كان في القرآن فهل جاء كثيراً أو قليلاً ، وفي قراءات متواترة أو شاذة .

* * *

وفي هذه الدراسات دفاع عن النحو ، فما أكثر ما رمى النحاة بأنهم سرقوا النحو اللاتيني ، سرقوا النحو الإغريقي ، سرقوا النحو السرياني ، فبينت هذه الدراسات أن القواعد التي وضعها النحويون إنما تتمثل في أسلوب القرآن الكريم وقراءاته ، وبذلك أبرء ساحة النحويين من هذا الاتهام الغاشم الظالم .

رمانى بأمر كنت منه ووالدى
ورحم الله أبا الطيب لقوله :
من يعرف الشمس لم ينكر مطالعها أو يتصر الخيل لا يستكرم الرمكا
الرمك : البغال .

* * *

هذه هي الخطوط العريضة للقسم الثاني من الدراسات القرآنية ، وهو دراسة الجانب
الصرفي في القرآن ، وحجمه بين أربعة أجزاء وخمسة .

وبقى القسم الثالث ، وأكثر مواد مسجلة في هذين المجلدين .

وإذا يسر الله وأعان فستشغل دراسة الجانب النحوي وحده ، في القرآن عشرة
أجزاء ، أو تزيد ، وما أظن أن أحداً سبقني إلى مثل هذه الدراسات التي قامت
على استقراء أسلوب القرآن وقراءاته .
أسأل الله العون والتوفيق والسداد .

تدوين القراءات السبعية

كان القراء للقرآن في عصر أبي بكر بن مجاهد (المتوفى سنة ٣٢٤ هـ)
كثيرين فاقصر ابن مجاهد على القراء السبعة دون غيرهم ولذلك يقال : هو أول
من سبع السبعة .

وكان لكل قارئ من السبعة أربعة عشر راوياً ، فاقصر ابن مجاهد على راويين
لكل قارئ ، ثم اقتصر أيضاً على راويين لكل قارئ من الثلاثة المكملة للعشرة .

ولما كانت كتب القراءات تنسب القراءة في الغالب إلى الراوي رأيت أن أبين
رواة القراءات العشرية ؛ ليكون هذا معيناً على معرفة القارئ الإمام .

١ - ابن كثير : رواياه : البيهقي ، وقنبل .

- ٢ - نافع : راويه : قالون ، وورش .
- ٣ - أبو عمرو بن العلاء : راويه الدورى ، والسوسى ، عن يحيى اليزيدى عنه .
- ٤ - ابن عامر : راويه هشام ، وابن ذكوان .
- ٥ - عاصم : راويه أبو بكر شعبة بن عياش ، وحفص بن سليمان .
- ٦ - حمزة : راويه خلف ، وخلاد عن سليم عنه .
- ٧ - على بن حمزة الكسائى : راويه : أبو الحارث والدورى .
- ٨ - أبو جعفر : يزيد بن القعقاع : راويه : عيسى بن وردان ، وسليمان بن جهماز .
- ٩ - يعقوب بن إسحاق الحضرمى : راويه رويس ، وروح .
- ١٠ - خلف بن هشام البزار : راويه إسحاق الوراق ، وإدريس بن الحداد .

* * *

وفى كتب القراءات اصطلاحات تحتاج إلى بيان :

- ١ - الحرميان : نافع وابن كثير .
- ٢ - المدنيان : نافع وأبو جعفر .
- ٣ - البصريان : أبو عمرو ويعقوب .
- ٤ - الأخوان : حمزة والكسائى .
- ٥ - النحويان : أبو عمرو والكسائى .
- ٦ - العرييان : أبو عمرو وابن عامر .
- ٧ - الابنان : ابن كثير وابن عامر .
- ٨ - الكوفيون : عاصم وحمزة والكسائى .
- ٩ - المكى : ابن كثير .
- ١٠ - الشامى : ابن عامر .
- ١١ - المدنى : نافع .
- ١٢ - البصرى : أبو عمرو .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لمحات عن دراسة القلب المكانى فى القرآن الكريم

- ١ - يرى أحمد بن فارس أن القلب المكانى لم يقع فى القرآن الكريم .
وابن فارس نحوى على طريقة الكوفيين ، والكوفيون توسعوا فى القلب المكانى حتى جعلوا منه ، نحو سيد وميت ، فقد خالف الكوفيون والبصريين فى رأيه هذا .
- ٢ - بالنظر فى القراءات السبعية المتواترة وجدناها أنواعا ثلاثة :
نوع متعين للقلب المكانى وآخر يحتمل القلب وغيره ، وثالث هو موضع خلاف بين النحاة ، بعضهم يرى فيه القلب وبعض آخر لا يراه .
- ٣ - القلب المكانى خلاف الأصل والقياس ، فمتى أمكن غيره كان أولى .
- ٤ - جاء القلب المكانى فى الشواذ كثيراً .

دراسة القلب المكانى فى القرآن الكريم

يرى أحمد بن فارس أن القلب المكانى لم يقع فى القرآن الكريم . قال فى كتابه الصحابى ص ١٧٢ : « ومن سنن العرب القلب ، وذلك يكون فى الكلمة ، ويكون فى القصة . فأما الكلمة فقولهم : جذب وجذب ، وبكل ولبك ، وهو كثير ، وقد صنفه علماء اللغة . وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله — جل ثناؤه — شىء » .

أحمد بن فارس نحوى على طريقة الكوفيين ، والكوفيون قد توسعوا فى القلب المكانى ، حتى جعلوا منه نحو سيد وميت مما يراه البصريون على وزن (فيعل) . انظر الإنصاف : ٤٦٩ ، وشرح الرضى للشافية ٣ : ١٥٢ .

فأحمد بن فارس فى رأيه هذا لم يوافق الكوفيين ولا البصريين . ابن فارس لم يتكلم عن كلمة (طاغوت) فى كتابه (معجم مقاييس اللغة) ولا فى كتابه (المجمل فى اللغة) والحكم بأن القرآن خلا من القلب المكانى إنما يكون بعد النظر فى كل قراءته المتواترة . وقد نظرت فى هذه القراءات فوجدت قراءات سبعة يتعين فيها القلب المكانى ، وأخرى تحتمل القلب وغيره ، وثالثة يكون فيها قلب عند بعض الصرفيين ، ولا يكون عند الآخرين .

من أمثلة النوع الأول كلمة (الطاغوت) جاءت فى قوله تعالى :

- ١ - فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٥٦:٢] .
- ٢ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ [٢٥٧:٢] .
- ٣ - يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ [٥١:٤] .
- ٤ - يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ [٦٠ : ٤] .

- ٥ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ [٤ : ٧٦] .
 ٦ - وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ [٥ : ٦٠] .
 ٧ - أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ [١٦ : ٣٦] .
 ٨ - وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا [٣٩ : ١٧] .

وقد شرح هذه الكلمة شرحاً وافياً أبو الفتح . قال في (المحتسب) ١ : ١٣١ -
 ١٣٢ : « وذلك أن (الطاغوت) وزنها في الأصل فعلوت .

وهي مصدر بمنزلة الرغبوت والرهبوت ، والرحموت ، وقد يقال فيها : الرغبوتي ،
 والرهبوتي ، والرحموتي . ويدل على أنها في الأصل مصدر وقوع الطاغوت على
 الواحد والجماعة بلفظ واحد ، فجرى لذلك مجرى : قوم عدل ورضا ، ورجل عدل
 ورضا ، ورجلان عدل ورضا .

فأما أصلها فهو طغيوت : لأنها من الياء ، يدل على ذلك قوله عز وجل : ﴿ في
 طغيانهم يعمهون ﴾ . هذا أقوى اللغة فيها ؛ لأن التنزيل ورد به .

وروينا عن قطرب وغيره فيها الواو . وقد يجوز على ذلك أن يكون أصله :
 طغووت كفعلوت من غزوت : غزووت . وأنا آنس بالواو في هذه اللفظة ، لما
 أذكره لك بعد .

ثم إن اللام قدمت إلى موضع العين ، فصارت بعد القلب طغيوت أو طوغوت فلما
 تحركت الياء أو الواو وانفتح ما قبلها قلبت في اللفظ ألفا ، فصارت طاغوت كما
 ترى . ووزنها الآن بعد القلب فلعوت ... » .

وانظر المخصص ١١ : ٢٥ ، ولسان العرب . والبيان في غريب إعراب القرآن ١ :
 ١٦٩ وقد نقل أبو حيان رأياً آخر ضعيفاً عبر عنه بقوله : « وزعم بعضهم أن
 التاء في طاغوت بدل من لام الكلمة ، ووزنه فاعول » .

وقال عنه قبل ذلك : « ومذهب أبي علي أنه مصدر كرهوت وجبروت ، وهو

يوصف به الواحد والجمع . ومذهب سيبويه أنه اسم مفرد كأنه اسم جنس يقع للكثير والقليل ، وزعم أبو العباس أنه جمع . انظر كتاب سيبويه ٢ : ٢٢ والمذكر والمؤنث للمبرد ص ٩٨ — ٩٩ .

٢ — وَلَا تَيَّأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَّأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ
[٨٧] . [٨٧]

[١٢ : ١١٠] .

(ب) حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ

[١٢ : ٨٠] .

(ج) فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا

[١٣ : ٣١] .

(د) أَفَلَمْ يَيَّأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا

قرأ ابن كثير (تاييسوا . ياييس . استاييس . استاييسوا . ياييس) .

وتوجيه هذه القراءات إنما يكون على طريق القلب المكاني : قدمت العين على الفاء ثم خففت الهمزة بقلبها ألفا لسكونها بعد فتحة .

في إتخاف فضلاء البشر : ٢٦٦ : « وقرأ (استاييسوا) و (تاييسوا) و (لا ياييس) و (إذا استاييس) وفي الرعد (أفلم ياييس) البزى من عامة طرق ابن ربيعة بتقديم الهمزة إلى موضع الياء ، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ، ثم يبدل الهمزة ألفا » .

وانظر النشر ١ : ٤٠٥ غيث النفع : ١٣٨ ، شرح الشاطبية ٢٢٨ ، البحر ٣٣٥ : ٥ .

٣ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا

[١٠ : ٥] .

(ب) وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَ هَارُونَ الْفُرْقَانَ وَ ضِيَاءً

[٢٨ : ٤٨] .

(ج) مَنْ إِلَهَ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِكُمْ بِضِيَاءٍ

قرأ ابن كثير (ضياء) بهمزتين بينهما ألف ، وخرجت على القلب المكاني : قدمت اللام على العين (ضئاني) ثم قلبت الياء همزة ؛ لتطرفها بعد ألف زائدة .

في الإتحاف ٢٤٧ : « قرأ قنبل بقلب الياء همزة ، وأولت على أنه مقلوب ، قدمت لامه التي هي همزة إلى موضع عينه ، وأخرت عينه التي هي واو إلى موضع اللام ، فوقعت الواو طرفاً بعد ألف زائدة ، فقلبت همزة ، على حد رداء . الباقون بالياء قبل الألف ، وبعد الضاد » انظر غيث النفع : ١١٨ ، شرح الشاطبية : ٢١٨ والنشر ١ : ٤٠٦ ، القرطبي ٨ : ٣٠٩ ، والمخصص ٩ : ٥٠ ، ١٧ : ٢٩ ، الكشاف ٢ : ٣٠٩ والعكبري ٢ : ١٣ .

وضعف أبو حيان طريق القلب ، ولكنه لم يأت بتوجيه آخر . قال في البحر ١٢٥ : ٥ : « ووجهت على أنه من المقلوب ... وضعف ذلك بأن القياس الفرار من اجتماع همزتين إلى تخفيف إحداهما ، فكيف يتخيل إلى تقديم وتأخير يؤدي إلى اجتماعهما ، ولم يكونا في الأصل » .

٢ - النوع الثاني : ما يحتمل القلب وغيره في القراءات السبعية .

١ - أَمَّنْ أَسَسَ بُنْيَانُهُ عَلَيَّ شَقًّا جُرْفٍ هَارٍ [٩ : ١٠٩] .
في العكبري ٢ : ١٢ : « في (هار) وجهان : أحدهما : أصله هور أو هير على (فعل) فلما تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلب ألفا .. الثاني : أن يكون أصله (هاورا) أو (هايرا) ثم أخرت عين الكلمة فصارت بعد الراء ، وقلبت الواو ياء ، لانكسار ما قبلها ، ثم حذفت لسكونها وسكون التنوين ، فوزنه بعد القلب (فالح) وبعد الحذف (فال) وعين الكلمة واو أو ياء . يقال : تهور البناء وتهير معاني القرآن للزجاج ٢ : ٥٢١ وفي البحر ٥ : ٨٨ : فعين (هار) تحتمل أن تكون واوا أو ياء ، فأصله هاير أو هاور ؛ فقلبت ؛ وصنع به ما صنع بقاض وغاز ؛ وصار منقوصا ؛ مثل شاكي السلاح .. وقيل : (هار) محذوف العين » .

٢ - وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ [١٧ : ٨٣] .

(ب) وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ [٤١ : ٥١] .
في النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا في (ونأى بجانبه) هنا وفي فصلت : فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة مثل (وناع) في الموضعين » .

انظر الإتحاف : ٢٨٦ ، ٣٨٢ ، غيث النفع : ١٥٣ ، ٢٢٧ شرح الشاطبية :
٢٣٨ ، والنشر ٢ : ٣٦٧ وفي البحر ٦ : ٧٥ « وقرأ ابن عامر (وناء) قيل :
هو مقلوب نأى ، فمعناه : بعد . وقيل : معناه : نهض بجانبه » . الكشاف ٢ :
٦٩٠ العكبرى ٢ : ٥٠ .

٣ - النوع الثالث : ما وقع فيه اختلاف بين النحويين ، بعضهم يرى فيه
القلب ، والآخر لا يراه :

١ - وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ [٢٤:٣٢] .

في الكشاف ٣ : ٢٣٣ : « الأيامي واليتامي أصلهما أيام ویتام ، فقلبا » . وقال
بالقلب أيضا ابن السكيت في إصلاح المنطق : ٣٤١ .

وفي البحر ٣ : ٣٦٢ : « أيامى : جمع أيم ، على وزن (فيعل) وهو مما اختص
به المعتل ، وأصله : أيام كسياید ، قلبت اللام موضع العين ، فجاء أيامى فأبدل
من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفا ، لتحركها وفتح ما قبلها قال ابن جنى : ولو
قال قائل : كسر أيم على أيى كسكرى ، ثم كسر أيى على أيامى لكان وجهها
حسنا » .

وفي البحر ٦ : ٤٥١ : « قال أبو عمرو : أيامى مقلوب أيام . وغيره من
النحويين ذكر أن أيما ویتما جمعا على أيامى ویتامى شذوذا يحفظ ووزنه (فعلى)
وهو ظاهر كلام سيبويه » .

في سيبويه ٢ : ٢١٤ : « وقد جاء شيء كثير منه على (فعلى) قالوا : يتامى وأيامى ،
شبهوه بوجاعى » وقال : كما قالوا : يتيم ویتامى ، أيم وأيامى ، أجروه مجرى وجاعى » .

٢ - مما وقع فيه اختلاف النحويين ملك ، وملائكة وقد جاء في مواضع كثيرة
من القرآن الكريم .

١ - ملك : إن أخذ من (لأك) كان غير مقلوب وفيه تخفيف الهمزة لا غير .
وإن أخذ من (ألك) كان مقلوبا ومخففا الهمزة .

انظر الخصائص ٢ : ٧٨ - ٧٩ ، ٣ : ٢٧٤ ، النصف ٢ : ١٠٢ - ١٠٤ .
أمالى الشجرى ٢ : ٢٠ إصلاح المنطق ٧٠ - ٧١ ، ١٥٩ ، الروض الأنف ٢ :
١٢٢ شرح الرضى للشافعية ٢ : ٣٤٦ البحر ١ : ١٣٧ . رسالة الملائكة لأبى العلاء
فى رسالة الغفران والأشباه ٤ : ١٤٦ .

٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ [١٠١ : ٥] .
مما وقع فيه اختلاف النحويين كلمة (أشيَاء) يرى جمهور البصريين أن فيها قلبا
مكانيا ، أصلها (شيئا) كصحراء ، قدمت اللام على الفاء فصارت أشياء ، على
وزن لفعاء ، وفيها آراء أخرى .

انظر كتاب سيبويه ٢ : ٣٧٩ النصف ٢ : ٩٤ ، ١٠١ . شرح الرضى للشافعية
١ : ٢٩ ، ابن يعيش ٩ : ١١٧ ، المخصص ١٦ : ٦٣ ، ٩٢ ، ١٧ : ١١٦ ومعاني
القرآن للقرء ١ : ٣٢٤ الإنصاف المسألة : ١١٨ .

٤ - وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨ : ٢]
(ب) وَلْتَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ [٢٩ : ١٢]
(ج) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا [٢٠ : ٧٣]
(د) إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا [٢٦ : ٥١]
(هـ) وَمَاهُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ [٢٩ : ١٢]

يرى الخليل بن أحمد أن القلب المكاني مقيس مطرد فى كل ما يؤدى تركه إلى
اجتماع همزتين ، وذلك فى اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام الثلاثى نحو : جاء
وساء ، وفى جمعه على (فواعل) ، نحو : جواء وسواء ، جمعى جائية وسائية . وفى
الجمع الأقصى لمفرد لامة همزة قبلها حرف مد ، نحو : خطايا فى جمع خطيئة .
خطايا : الأصل خطايء . قدمت اللام على الياء الزائدة عند الخليل ، خوفا من
اجتماع همزتين ، فصار خطايى ، قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا ، فصارا خطاء ،
ثم قلبت الهمزة ياء ، فصار خطايا ، على وزن فعالي .

٥ - فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ [٢٢ : ١١]

- (ب) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
 (ج) وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا
 (د) وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ
 المضارع في ستة مواضع
 (هـ) إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ
 (و) كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً
 (ح) يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ
 يرى سيبويه أن (طمأن) مقلوب عن (طأمن) .

قال في كتابه ٢ : ١٣٠ « وكذلك مطمئن ، إنما هي من طأمنت . فقلبوا الهمزة » . وقال في ٢ : ٣٨٠ : « ومثل هذا القلب طأمن واطمأن ، وإنما حمل هذه الأشياء على القلب ، حيث كان معناها معنى ما لا يطرد ذلك فيه ، وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ ، فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ، ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد » وقد شرح كلام سيبويه وانتصر له أبو الفتح فقال في المنصف ٢ : ١٠٤ : « اعلم أن أبا عمر الجرمي خالف سيبويه في هذه اللفظة ، فذهب إلى أن (اطمأن) غير مقلوب ، وأن (طأمن) هو المقلوب ، كأن أصل هذا الفعل عنده أن تكون الميم قبل الهمزة ، وهو بخلاف مذهب سيبويه ، لأنه عند سيبويه أن (طأمن) هو الأصل ، و (اطمأن) مقلوب منه .

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه ، لأن الفعل إذا لم تكن فيه زوائد فهو أجدر أن يكون على أصله . وإذا دخلته الزوائد تغير للتغيير ، لأن دخول الزوائد فيه ضرب من التغيير لحقه ، والتغيير إلى التغيير أسبق . ألا ترى أن أحدا لا يقول في (طأمن) الذي هو الأصل : (طمأن) ، فهذا هو الصحيح ، وينبغي أن يحتج به لسيبويه ، وعن أبي علي أخذته » .

ورجح ابن عصفور رأى الجرمي فقال في (المتع) : ٦١٨ وهو الصحيح عندي

لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه ، فقالوا : اطمأن ويطمئن ومطمئن كما قالوا :
طأمن يطأمن فهو مطأمن ، وقالوا : طمأنينة ، ولم يقولوا طأمينة .

القلب المكانى فى الشواذ

١ - يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ
فى ابن خالويه : ٣ . « من الصواعق » بالقلب ، الحسن .

وفى الكشف ١ : ٨٥ : « وليس بقلب للصواعق ، لأن كلا البناءين سواء فى
التصرف ، وإذا استويا كان كل واحد بناء على حياله . ألا تراك تقول : صقعه
على رأسه ، وصقع الديك ، وخطيب مصقع : يجهر بخطبته . ونظيره : جذب فى
جذب » .

وفى البحر ١ : ٨٤ : « قال النقاش : صاعقة وصعقة ، وصاعقة ، بمعنى
واحد : قال أبو عمرو : الصاعقة : لغة تميم . قال الشاعر :

ألم تر أن المجرمين أصابهم
صواعق لا بل هن فوق الصواعق
وقال أبو النجم :

يحلون بالمقصورة القواطع
تشقق البروق بالصواعق

فإذا كان ذلك لغة ، وحكوا تصريف الكلمة عليه لم يكن من باب المقلوب ،
خلافاً لمن ذهب إلى ذلك ونقل القلب عن جمهور أهل اللغة » .

(ب) وَرِيسِلُ الصَّوَاعِقِ

فى ابن خالويه : ١٤٥ : « الحسن ، الصواعق » .

(ج) فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ ٢ : ٥٥ .

[٥٥:٢]

فى ستة مواضع :

قرىء فيها (الصاعقة) ابن خالويه : ١٤٥ .

٢ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا

[٧٤ : ١٩]

في الكشف ٣ : ٧٣ : « و (ريثا) على القلب ، كقولهم : راء في رأى » .
وفي البحر ٦ : ٢١٠ - ٢١١ : « قرأ أبو بكر في رواية الأعمش عن عاصم وحמיד
(وريثا) ياء ساكنة ، بعدها همزة . وهو على القلب ، وكأنه من راء قال
الشاعر :

وكل خليل راءنى فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم أوغد

٣ - وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [٢٢ : ٢٧] .

في الكشف ٣ : ١٦٢ : « قرأ ابن مسعود (معيق) يقال : يثر بعيدة العمق
والمعق « البحر : ٦ : ٣٦٤ .

٤ - اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ

[٤٣ : ٣٥] .

في البحر ٧ : ٣٢٠ : « روى عن ابن كثير (ومكر السأى) بهمزة ساكنة
بعد السين ، وياء مكسورة ، وهو مقلوب السيء مخفف السيء » . ابن خالويه :
١٢٤ .

٥ - بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا

في ابن خالويه : ١٣١ : « جأتك ، بالهمزة من غير مد في وزن (جعتك)
الحسن والأعرج » .

وفي البحر ٧ : ٤٣٦ : قرأ الحسن والأعرج والأعمش (جأتك) بالهمز من

غير مد بوزن (جعتك) وهو مقلوب من جاءتك ، قدمت لام الكلمة وأخرت
العين ، فسقطت الألف ، كما سقطت في رمت وغزت « الإنحاف : ٣٧٦ .

٦ - إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ [٣٧ : ١٦٣] .

في المحتسب ٢ : ٢٢٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن . (إلا من هو صال

الجحيم) بضم اللام . قال أبو الفتح : كان شيخنا أبو على يحمله على أنه حذف
لام (صال) تخفيفا وأعرب اللام بالضم ، كما حذف لام البالة من قولهم : ما
بالت به بالة ، وهى البالية ، كالعافية والعاقبة .

وذهب قطرب فيه إليه أنه أراد جمع (صال) أى صالون ؛ فحذف النون للإضافة
وبقى الواو في (صالوا) فحذفها من اللفظ لالتقاء الساكنين ، وحمل على معنى
(من) لأنه جمع ، فهو كقولہ ﴿ ومنهم من يستمعون إليك ﴾ وهذا حسن عندي .
وقول أبي علي وجه مأخوذ به .

وفي البحر ٧ : ٣٧٩ : « وفي كتاب اللوامح وكتاب الزمخشري عن الحسن
(صال) مكتوبة بغير واو . ومن لم يثبت الواو احتمال أن يكون جمعا وحذف الواو
خطأ ، واحتمل أن يكون (صال) مفردا ، حذف لامه ، تخفيفا وجرى الإعراب
في عينه . وقال الزمخشري : والثاني . أن يكون أصله (صائل) على القلب كقولهم :
شاك في شائك » انظر الكشاف ٤ : ٦٦ ، وابن خالويه : ١٢٨ .

وفي معاني القرآن للفراء ٣ : ٣٩٤ : وقرأ الحسن ﴿ إلا من هو صال الجحيم ﴾
رفع اللام فيما ذكروا . فإن أراد واحدا فليس بجائر ، لأنك لا تقول : هذا قاصر
ولا رام . وإن يكن عرف فيها لغة مقلوبة مثل عاث وعثى فهو صواب . قد قالت
العرب : جرف هار وهار ، وهو شاكي السلاح وشاك السلاح .

وأشدني بعضهم :

فلو أني رميتك من بعيد
لعاقك عن دعاء الذئب عاق
يريد . عائق فهذا مما قلب . ومنه (ولا تعثوا) ولا تعيثوا لغتان .

٧ - وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَامٌ وَحَرْتٌ حِجْرٌ
[٦ : ١٣٨] .

في ابن خالويه : ٤١ : « وحرث حرج ، أبي بن كعب » .

وفي البحر ٤ : ٢٣١ : « وقرأ أبي وعبد الله وابن عباس وابن الزبير وعكرمة
وعمر بن دينارو الأعمش (حرج) بكسر الحاء ، وتقديم الراء على الجيم وسكونها .
وخرج على القلب ، فمعناه معنى حجر ؛ أو من الحرج وهو التضييق » .

وانظر المحتسب : ١ : ٢٣١ - ٢٣٢ فقد عرض لكل تقاليب المادة .

واكتفى الزمخشري بالوجه الثاني . الكشاف ٢ : ٧١ .

٨ - فَاجْعَلْ أَفِدَّةً مِنَ النَّاسِ تُهَوِّى إِلَيْهِمْ [١٤ : ٣٧] .

في ابن خالويه : ٦٩ : « أفدة ، على وزن (عافدة) عن ابن كثير » .
في البحر ٥ : ٤٣٢ : قرىء (أفدة) على وزن فاعلة ، فاحتمل أنه يكون اسم فاعل
من أفذ : إذا قرب ودنا ... وأن يكون ذلك جمع فؤاد ، ويكون من باب القلب ،
صار بالقلب أفدة ، فأبدلت الهمزة الساكنة ألفا ، وزنه أعفلة » . ذكر الوجهين
الزنجشري . الكشف ٢ : ٥٥٩ .

٩ - وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [١٧ : ٣٦] .

في ابن خالويه : ٧٦ : (ولا تقف) يجزم الفاء ، بعضهم » .
وفي البحر ٦ : ٣٦ : « قرأ معاذ القارىء (ولا تقف) مثل تقل ، من قاف
يقوف ، تقول العرب : قفت أثره ، وقفوت أثره ، وهما لغتان ، لوجود التصاريح
فيهما ، كجذب وجذب ، وليس قاف مقلوبا من قفا ، كما جوزه صاحب اللوامح » .
الكشاف ٢ : ٦٦٦ .

١٠ - وَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ [٢ : ٢٥٩] .

في البحر ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ : « وقال النقاش : هو من قوله : ﴿ من ماء غير
أسن ﴾ ورد النحاة عليه هذا القول ؛ لأنه لو كان من أسن الماء لجاء لم يتأسن ؛
لأنك لو بنيت (تفعل) من الأكل لقلت : تأكل .

ويحتمل ما قاله النقاش على اعتقاد القلب ، وجعل فاء الكلمة مكان اللام ، وعينها
مكان الفاء فصار (تسنا) وأصله : تأسن ، ثم أبدلت الهمزة ؛ كما قالوا في هدا ،
وقرأ واستقرأ » . انظر الكشاف ١ : ٣٠٧ .

القلب المكاني خلاف الأصل والقياس ، فمتى أمكن غيره كان أولى ومن أمثلة
ذلك :

١ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [٢ : ١٧٣]

في البحر ١ : ٤٩٠ « (عاد) اسم فاعل من عدا ، وليس اسم فاعل من (عاد)
كما ذهب إليه بعضهم ، فيكون مقلوبا أو محذوفا من باب شاك ولات ، لأن القلب

لا يتقاس ، ولا نصير إليه إلا لموجب ، ولا موجب هنا إلا ادعاء القلب .

٢ - وإذا الموءودة سُئِلَتْ [٨ : ٨١]

في الكشف ٤ : ٧٠٨ : « وأديند مقلوب من آديوود ، إذا أثقل ... » .
وفي البحر ٨ : ٤٣٣ : « ولا يدعى في (وأد) أنه مقلوب من (آد) ، لأن
كلا منهما كامل التصرف في الماضي المضارع والأمر ، والمصدر واسم الفاعل واسم
المفعول ، وليس فيه شيء من مسوغات القلب ... » .

٣ - فَأُثِّرْنَ بِهِ تَقَعًا [٤ : ١٠٠]

في الكشف ٤ : ٧٨٧ : « قرأ أبو حيوة (فأثرن) بالتشديد بمعنى : فأظهرن
به غبارا ، لأن التأثير فيه معنى الإظهار . أو قلب ثورن إلى وثرن ، وقلب الواو
همزة » .

وفي البحر ٨ : ٥٠٤ : « أما قوله فقلب فتمحل بارد » .

الإلحاق في القرآن الكريم

تدور أمارات الإلحاق حول هذا الضابط العام :
كل كلمة فيها زيادة لا تطرد في إفادة معنى ، وكانت موافقة لوزن من أوزان
المجرد ، فعلا كان أو اسما في عدد حروفه وحركاته وسكناته فهي ملحقة بهذا
الأصل ، إلا إذا كان الزائد حرف مد . انظر المعنى في تصريف الأفعال : ٦٤ .

الإلحاق في الفعل

أوزان الإلحاق في الفعل محصورة في صيغ معينة ، ولم يقع في القرآن صيغة
منها ، وإنما جاء اسم الفاعل من سيطر في قوله تعالى :

١ - لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ [٨٨ : ٢٢]

٢ - أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ [٥٢ : ٣٧]

الفعل (سيطر) ملحق بدحرج بزيادة الياء .

وجاء اسم الفاعل من تحيز في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُوْثِقْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا
مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ ٨ : ١٦ . متحيز على
وزن متفيعل وفعله تحيز على وزن تعيل ملحق بتدحرج ، ولو كان (متحيز) متفعلا
لكان متحوزاً بالواو ، لأن عينه واو .

كذلك جاء في قراءة عشرية مصدر لفعل ملحق وذلك في قوله تعالى :

إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ [٨٨ : ٢٥]

قرأ أبو جعفر (إياهم) بتشديد الياء . النشر : ٢ : ٤٠٠ . الاتحاف : ٤٣٨
خرجت هذه القراءة العشرية على أن يكون (إياب) مصدرا لفعل ملحق هو :

١ - فيعل من (آب) الأصل (أيوب) ثم قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ، ثم

جاء المصدر على (فيعال) (إيواب) ثم قلبت الواو ياء فصار (إياب) .
 ٢ — فوعل من آب كحوقل يصير الفعل (أوب) ويجيء المصدر على (فيعال)
 كحيقال (إيؤاب) تقلب الواو الأولى ياء ، لسكونها بعد كسرة ، فيصير (إيواب)
 ولم يمنعها الإدغام من القلب ، لأن ذلك يكون في إدغام العين نحو : اجلوذ اجلواذا ،
 (اعلوط اعلوطا) ثم قلبت الواو ياء ، وادغمت ، فصار (إياب) على وزن
 (فيعال) .

٣ — فعول من أب كجمهور ، يصير الفعل أوب ، و يجيء المصدر على (فيعال)
 فيصير (إواب) تقلب الواو الأولى ياء ، ولم يمنعها الادغام من القلب لأنها مدغمة
 في حرف زائد ، ثم تقلب الواو ياء وتدغم ، فيصير المصدر إياب على وزن
 (فيعال) .

انظر المحتسب ٢ : ٣٥٨ — ٣٥٩ ، البحر ٨ : ٤٦٥ .

قرأ ابن عباس قوله تعالى ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ٢ : ١٨٤ ﴾
 ﴿ يَطِيقُونَهُ ﴾ و ﴿ يَطِيقُونَهُ ﴾ : الأصل تطيق على وزن (تفيعل)
 والأصل : تطيق .

يطيقونه : الأصل . طيق على (فيعل) . فالأول ملحق بدحرج والثاني ملحق
 بدحرج .

انظر المحتسب ١ : ١١٨ ، الكشاف ١ : ٢٢٦ . البحر ١ : ٣٥ . ابن خالويه :

١٢

الإلحاق في الاسم الرباعي المجرد

من الملحق بجعفر كوثر في قوله تعالى . إنا أعطيناك الكوثر ١٠٨ : ١ .
 وكوكب في قوله تعالى :

[٧٦ : ٦]

(١) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا

- (ب) إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً
و جمع على كواكب في قوله تعالى :
- [١٢ : ٤]
- (ا) إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ
(ب) وَ إِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ
ومن الملحق بجعفر قسورة في قوله تعالى :
- [٣٧ : ٦]
- [٨٢ : ٢]
- كأنها حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ . فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ
جاء جمع صبوحة ، وهي ملحقة بجعفر . في قوله تعالى :
- [٧٤ : ٥١]
- لَهْدَمْتَ صَوَامِعُ وَ يَبِيعُ
ويحتمل أن يكون مدين في قوله تعالى :
- [٢٢ : ٤٠]
- وَ إِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا
[٧ : ٧٥]
- ملحقاً بجعفر أن كان عربياً . في البحر ٤ / ٣٣٦ : « وإن كان عربياً احتمل أن يكون (فعيلًا) »

الملحق بالاسم الخماسي المجرد

- ألحق بمجرد حل فردوس في قوله تعالى :
- (ا) كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا
(ب) الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ
- [١٨ : ١٠٧]
- [٢٣ : ١١]
- (فرعون) أعجمي . ولكنه ألحق بالأوزان العربية ، واشتق منه تفرعن : إذا تجبر
وعتا . البحر ١ : ١٩٣ ، على ذلك فهو ملحق بمجرد حل ، وجاء في آيات كثيرة .
- حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
- [٣٦ : ٣٩]
- قرأ سليمان التيمي ﴿ كالعرجون ﴾ بكسر العين وفتح الجيم . ابن خالويه : ١٢٥ .
البحر ٧ / ٣٣٧ فعلى هذه القراءة يكون (عرجون) ملحقاً بمجرد حل .

الإلحاق ببيرثن

(سنبله) إن كانت النون زائدة كانت ملحقة ببيرثن . قال تعالى :
كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ
[٢ : ٢٦١]
فى البحر ٢ : ٣٠٢ « » السنبله : وزنها فنعلة ، فالنون زائدة . يدللك على ذلك
قولهم : أسبل الزرع : أرسل ما فيه وحكى بعض اللغويين : سنبل الزرع .
وقال بعض أصحابنا : النون أصلية .. وانظر مفردات الرابع .

الإلحاق بالمزيد

الضابط العام : كل كلمتين اتفقتا فى عدد الحروف والحركات والسكنات
وكانت إحداهما أكثر زوائد من الأخرى ، فنحكم بأن الكلمة الكثيرة الزوائد .
ملحقة بالكلمة التى تقل زوائدها . ويشترط فى هذا النوع أن يكون الزائد الموجود
فى الملحق به موجودا بعينه وفى كل مثل مكانه فى الملحق . انظر المغنى فى
تصريف الأفعال : ٦٧ — ٦٨ .

الملحق بقنديل : ألحق به عفريت فى قوله تعالى :
قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ
[٣٧ : ٢٧]

صرح سيبويه بأن عفريت ملحقة بقنديل فى ٢ : ٢٨١ .

وقال فى ٢ : ٣٤٨ : « هو مشتق من العفر » وهو الخبيث الداهى .
الملحق بعصفور : ألحق به عرجون فى قوله تعالى :

حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ .
[٣٩ : ٣٦]

قال الزجاج : هو فعلون من الانعراج . وهو الانعطاف . الكشاف . ٤ : ١٧ .

الملحق بقرطاس ، بضم القاف : ألحق به ثعبان في قوله تعالى :
فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ [٧ : ١٠٧ ، ٢٦ : ٣٢]
وسلطان في قوله تعالى :
[٧١ : ٧] ما نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
وجاء في آيات كثيرة .

وقربان في قوله تعالى :
[٣ : ١٨٣] إِنَّ اللَّهَ عَاهِدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ

(ب) وَ ائْتَلْ عَلَيْهِمْ تَبًّا ابْنَىٰ آدَمَ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا [٥ : ٢٧]

(ج) فَلَوْلَا نَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً [٤٦ : ٢٨]

وإذا جعلنا (لقمان) ملحقا بالأوزان العربية كان ملحقا بقرطاس و كذلك
(عمران) كان ملحقا بقرطاس ، بكسر القاف .

جلايب : جمع جلاب ملحق بقرطاس ، بكسر القاف ، جاء الجمع في قوله تعالى :

[٣٣ : ٥٩] يُذْنِبِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ

غرايب : جمع غريب ملحق بقنديل . جاء الجمع في قوله تعالى :

[٣٥ : ٢٧] وَ غَرَائِبُ سُودٌ

الملحق بسلسبيل

ألحق به قمطير في قوله تعالى :

[٧٦ : ١٠] إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَٰبُوسًا قَمَطِيرًا

وزمهير في قوله تعالى :

[٧٦ : ١٣] لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيرًا

الإلحاق يقتضى فك إدغام المثلثين فى الكلمات المحققة ؛ لذلك كانت كلمة كلمة
السجل فى قوله تعالى :

[٢١ : ١٠٤]

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِّ لِلْكِتَابِ

وكلمة عتل فى قوله تعالى :

[٦٨ : ١٣]

عَتَلُ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ .

غير ملحقتين ؛ لأن ﴿ السجل ﴾ لو كان ملحقا بزبرج لوجب فك إدغامه ،
فيكون (السجل) وكذلك ﴿ عتل ﴾ لو كان ملحقا بيرثن لفك إدغامه وصار
(عتل) فهما غير ملحقتين ، وزن السجل فعل ، وعتل فعل .

[٥٢ : ٣٨]

(أ) أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ

(ب) فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغَى نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ [٦ : ٣٥]

هل يكون (سلم) من الألفاظ الملحقة ؟

لسيبويه فى ذلك نسان متعارضان ، صرح فى ٢ : ١٩٧ .

بأن سلم ودمل ملحقان قال : « وأعلم أن كل شىء كان من بنات الثلاثة ،
فلحقتة الزيادة ، فبنى بناء الأربعة وألحق بينها فإنه يكسر على مثال مفاعل ،
كما تكسر بنات الأربعة ، وذلك جدول وجداول ، وعثير وعثاير وكوكب ، وتولب
وتوالب ، وسلم وسلام ودمل ودمامل ، وجندب و جنادب ، وقردد وقرادد » .
فقد عد سلم ودمل فى الألفاظ الملحقة .

وذكر فى الموضوع الثانى ما يفيد بأن نحو سلم لا يكون ملحقا قال فى ٢ : ٣٣٦ :
« كما جعلت كل شىء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقا بالأربعة ، مما إن
جعلته فعلا خالب مصدره بنات الأربعة ، نحو فاعل وفعل ؛ لأنك لو قلت : فاعلت
وفعلت خالف مصدره بنات الأربعة ؛ ففاعل نحو : طابق ، وفَعَّلَ نحو : سلم ...
وذكر أبو الفتح أن تضعيف العين فى الاسم لا يكون للإلحاق ، نقله عنه
السخاوى فى (سفر السعادة) المخطوط بدار الكتب ص ٧١ — ٧٢ ، وكذلك ابن
سيدة فى المخصص ٨ : ١٦٣ — ١٦٤ ، انظر لسان العرب فى (غرنيق) .

وقال ابن يعيش في شرحه للمفصل ج ٦ : ١١٥ : « قنب : ملحق بدرهم » .
وهذا هو الصحيح ، وعلى ذلك يكون (سلم) ملحقا بجذب عند الأخفش
وبجذب عند سيويه .

ويكون (الرمان) ملحقا بقرطاس ودينار ملحقا بقرطاس بكسر القاف .

* * *

هل يكون الإلحاق في هذه الألفاظ : أخت . ثمانية ، علانية ؟

صرح سيويه في مواضع متفرقة من كتابه بأن تاء بنت وأخت للإلحاق .

انظر كتابه ٢ : ١٣ ، ٢٨١ ، ٣٤٨ .

ألحقت بنت بجذع ، وأخت بقفل .

كما صرح سيويه بهذا الإلحاق أبو الفتح في المنصف ١ : ٥٩ ، وابن سيدة في
المخصص ١٣ : ١٩٦ ، ١٧ : ٨٩ ، وابن يعيش في شرح المنصف ٥ : ١٢٢ .

وأبو حيان في البحر المحيط ٣ : ١٩٠ ، وخالد الأزهرى في شرح التصريح ٢ :
٣٣٦ ، والصبان في حاشيته ٣ : ٢٣٤ .

ولست أستسيغ أن تكون تاء بنت وأخت للإلحاق لأمرين :

١ — أن إلحاق ثلاثي بثلاثي لم يقل به أحد ، وما وقفت عليه في غير هاتين
الكلمتين .

قال المبرد في المقتضب ٢ : ٢٣٥ : « لتلحق الثلاثة بالأربعة ، والأربعة بالخمسة » .
وقال في ٣ : ٣ : « وما كلن من الزوائد لا يبلغ بالثلاثة مثالا من أمثلة الأربعة ،
ولا يبلغ الأربعة مثال الخمسة فليس بملحق وقال أبو الفتح في المنصف ١ : ٣٤ :
« ذوات الثلاثة يبلغ بها الأربعة والخمسة وذوات الأربعة يبلغ بها الخمسة » .
وفي حواشي الجاربردى ١ : ١٩٥ : « إن حرف الإلحاق هو ما قصد به جعل
ثلاثي أو رباعي موازنا لما فوقه » .

٢ — التاء في ست وأخت تدل على معنى ، وهو التأنيث ، وإن كانت غير متمحصة له ، والكلمتان من غير التاء لا تدلان على التأنيث .

وإن كانوا منعوا أن تقع حروف المد للإلحاق ؛ لأنها تدل على معنى ، وهو المد ، فلا أقل من منع تاء بنت وأخت كذلك .

وإذا كان ابن يجمع على أبناء ، كما جمع ضررس على أضراس ، فما الذى أفادته تاء الإلحاق ، والإلحاق إنما يهدف إلى أن تعامل الكلمة الملحقة معاملة الملحق به في التصغير والتكسير .

ذكر سيبويه في كتابه ٢ : ١١٦ أن ياء ثمانية وعلانية للإلحاق .

كما ذكر ذلك المبرد في المقتضب ٢ : ٢٥٥ ، والرضى في شرح الشافية ١ :

٢٥٧ .

ولست أدري كيف تكون ياء ثمانية وعلانية للإلحاق ، والمعروف أن بناء (فعائل) و (فعالله) مختص بالجمع ؛ فلا يكون مثله في المفردات . فليس لنا في مفردات اللغة بناء يلحق به نحو ثمانية وعلانية .

وقال الرضى : إن الياء في مقام الحرف الأصيل في نحو : ملائكة .

في كتب الصرفيين نصوص كثيرة صريحة في أنه لا بد في الإلحاق من وجود بناء يلحق به ، وإذا لم يوجد هذا البناء كانت الزيادة لتكثير حروف الكلمة ، وليست للإلحاق . انظر الخصائص ١ : ٣١٨ — ٣١٩ ، والمنصف ١ : ١٧٨ ، وابن يعيش ٦ : ١٤٠ ، ٩ : ١٤٧ ، والمخصص ١ : ٩٧ .

وما أظن أحدا يستسيغ إلحاق المفرد بالجمع ، وما فائدة الإلحاق حينئذ ؟ ثمانية وعلانية من الالفاظ القرآنية التي ذكرت في أربعة مواضع .

من أمارات الإلحاق في الألف المقصورة والممدودة التتوين أو لحوق التاء ، وإذا نونت الكلمة في لغة ولم تنون في لغة أخرى كانت الألف في اللغة التي لم تنون للتأنيث . وكانت في اللغة التي تنون للإلحاق .

وقد جاء ذلك في القرآن أيضا :

١ — ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تُتْرَى [٢٣ : ٤٤]

في النشر ٢ : ٣٢٨ : « اختلفوا في (تترى) : فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتونين ، وقرأ الباقون بغير تنوين » الإتحاف : ٣١٩ ، غيث النفع : ١٧٧ ، شرح الشاطبية : ٢٥٣ .

وفي سيبويه ٢ : ٩ : « وكذلك تترى فيها لغتان » .

وانظر ص ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٢٠ .

وفي البحر ٦ : ٣٩٣ — ٣٩٤ : « جمهور العرب على عدم تنوينه ، فيمتنع من الصرف للتأنيث اللازم وكنانة تنونه ، وينبغي أن تكون الألف فيه للإلحاق ؛ كهى في (علقى) المنون ... لكن ألف الإلحاق في المصدر نادر ، ولا يلزم وجود النظر . وقيل : تترى : اسم جمع كأسرى وشتى » .

٢ — أَمَّنْ أَسْسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ [١٠٩ : ٩] .

في ابن خالويه : ٥٥ ﴿ على تقوى ﴾ بالتونين ، حكاه سيبويه عن عيسى ابن عمر «

وفي البحر ٥ : ١٠٠ « قرأ عيسى بن عمر ﴿ على تقوى ﴾ بالتونين وحكى هذه القراءة سيبويه ، وردھا الناس . قال ابن جنى : قياسها أن تكون ألفها للإلحاق كأرطى » .

وفي المحتسب ١ : ٣٠٤ : ومن ذلك ما حكاه ابن سلام قال : قال سيبويه : كان عيسى بن عمر يقرأ ﴿ على تقوى من الله ﴾ قلت : على أى شيء نون ؟ قال : لأدرى ، ولا أعرفه . قلت : فهل نون أحد غيره ؟ قال : لا . قال أبو الفتح : أخبرنا بهذه الحكاية أبو بكر جعفر بن على بن الحجاج عن أبى خليفة الفضل ابن الحباب عن محمد بن سلام .

فأما التنوين فإنه وإن كان غير مسموع إلا في هذه القراءة فإن قياسه أن تكون ألفه للإلحاق ، لا للتأنيث ، كترى فيمن نون ، وجعلها ملحقة بجمع .

وكان الأشبه بقدر سيبويه ألا يقف في قياس ذلك ، وألا يقول : لا أدرى ولولا
 أن هذه الحكاية رواها ابن مجاهد ، ورويناها عن شيخنا أبي بكر لتوقفت فيها .
 فأما أن يقول سيبويه : لم يقرأ بها أحد فجائز فيما سمعه . لكن لا عذر له في
 أن يقول : لأدرى : لأن قياس ذلك أخف وأسهل على ما شرحنا من كون ألفه
 للإلحاق .

٣ — تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى
 [٥٩ : ١٤] في ابن خالويه : ١٥٤ : « (شتى) بالتنوين مبشر بن عبيد .

وفي البحر ٨ : ٢٤٩ : « قرأ الجمهور ﴿ شتى ﴾ بألف التانيث ، ومبشر بن
 عبيد منونا « جعلها ألف الإلحاق » .

٤ — تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ
 [٢٣ : ٢٠]

في النشر ٢ : ٣٢٨ : « واختلفوا في ﴿ طور سيناء ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير
 وأبو عمرو بكسر السين .
 وقرأ الباقون بفتحها « الإتحاف : ٣١٨ غيث النفع : ١٧٧ .

وفي البحر ٦ : ٣٩٣ : (سيناء) و (سينون) : اسمان لبقعة ، وجمهور العرب
 على فتح سين سيناء ، فالألف فيه للتانيث ، كصحراء ، فيمتنع من الصرف للتانيث
 اللازم . وكنانة تكسر السين ، فيمتنع من الصرف للتانيث اللازم أيضا عند
 الكوفيين ؛ لأنهم يثبتون أن همزة (فعلاء) تكون للتانيث .
 وعند البصريين يمتنع من الصرف للعملية والعجمة أو العلمية والتانيث ؛ لأن
 (فعلاء) عندهم لا تكون للتانيث ؛ بل للإلحاق كعلاء « رحاية » .
 جمهور النحويين على أن الإلحاق في الألف المدودة يكون في صيغتين : (فعلاء)
 و (فعلاء) لا غير .

الفعل الماضى من لغتين

الفعل الماضى له صيغ ثلاثة : فعل ، بفتح العين ، وفعل بكسر العين ، وفعل بضم العين ، وله صيغ فرعية سنتحدث عنها فيما بعد .

وقد جاء الفعل الماضى من لغتين فى بعض القراءات السبعية وغيرها جاء بفتح العين وكسرها فى هذه المواضع :

١ — وَمَا أَلْتَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ . [٥٢ : ٢١]

قرأ ابن كثير ﴿ أَلْتَاهُمْ ﴾ بكسر اللام ، والباقون بفتحها ، لغتان بمعنى نقص .
غيث النفع : ٢٤٧ . شرح الشاطبية : ٢٨٣ . النشر ٢ : ٣٧٧ ، الإتحاف : ٤٠٠ .

٢ — فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ . [٧٥ : ٧]

فى النشر ٢ : ٣٩٣ : « اختلف فى ﴿ فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ﴾ : فقرأ المدنيان بفتح الراء : وقرأ الباقون بكسرها » الإتحاف : ٤٢٨ . غيث النفع : ٢٦٩ — ٢٧٠ .
شرح الشاطبية : ٢٩٢ . البحر ٨ : ٣٨٥ .
وجاء ذلك فى الشواذ فى هذه المواضع :

١ — أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ . [١٣٣ : ٢]

فى ابن خالويه : ٩ : « حضر ، بكسر الضاد ، أبو السمال ، قال ابن خالويه : هذا أحد ستة أحرف شذت من (فعل يفعل) قد ذكرتها فى الأبنية » .
وفى البحر ١ : ٣٩٧ : « تقول : حضر ، بفتح العين ، وفى المضارع يحضر بضمها . ويقال : حضر ، بكسر العين ، وقياس المضارع أن يفتح فيه فيقال : يحضر ، لكن العرب استغنت فيه بمضارع (فعل) المفتوح العين ، فقالت : حضر يحضر بالضم ، وهى ألفاظ شذت فيها العرب ، فجاء مضارع (فعل) المكسور العين على (يفعل) بضمها :....»

٢ — فَإِنْ زَلَّتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢ : ٢٠٩]
في ابن خالويه : « (زلتم) أبو السمال العدوى » .

وفي البحر ٢ : ١٢٣ : « قرأ أبو السمال (زلتم) بكسر اللام ، وهما لغتان ؛
كضلت في ضلت » .

وفي المحتسب ١ / ١٢٢ : « قال أبو الفتح : هما لغتان . زلت ؛ وزلت . بمنزلة
ضلت ، وضلت ، إلا أن الفتح فيما أعلى اللغتين ... »

٣ — أُعْجِزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ [٥ : ٣١]
في ابن خالويه : ٣٢ « (أعجزت) بكسر الجيم ، الحسن بن عمارة ،
وأبو وافد » .

وفي البحر ٣ : ٤٦٧ : « وقرأ ابن مسعود والحسن وفاض وطلحة وسليمان
بكسرها ، وهي لغة شاذة ، وإنما المشهور الكسر في عجزت المرأة : إذ كبرت
عجيزتها » . الإتحاف : ١٩٩ .

٤ — وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٧ : ٢٢]

في ابن خالويه : ٤٢ : « (وطفقا) بالفتح ، أبو السمال « البحر ٤ : ٢٨ .

٥ — إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ [٨ : ٢]

في ابن خالويه : ٤٨ : « (وجلت) بفتح الجيم ، يحيى وأبو وافد »

وفي البحر ٤ : ٤٥٧ : « وقرئ (وجلت) بفتح الجيم ، وهي لغة »

٦ — وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ [١١ : ٧١]

في ابن خالويه : ٦ : « (فضحكت) بفتح الحاء ، بعضهم » .

وفي البحر ٥ : ٢٤٣ : « وقرأ محمد بن زياد الأعرابي رجل من قراء مكة
(فضحكت) ، بفتح الحاء . قال المهدوي : وفتح الحاء غير معروف « الكشاف

: ٢ : ٤١١ .

وفي العكبري ٢ : ١١ : « قرىء بفتحها . والمعنى : حاضت ، يقال : ضحكت الأرنب ، بفتح الحاء » .

وفي المحتسب ١ : ٣٢٣ — ٣٢٤ : « قال أبو الفتح : روى ابن مجاهد قال : أبو عبد الله بن الأعرابي : الضحك : هو الحيض وأنشد :
ضحك الأرناب فوق الصفا
مثل دم الجوف يوم اللقا
وبعد فليس في اللغة ضحكت ، وإنما هو ضحكت ... »

٧ — قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا [١٢ : ٣٠]

في البحر ٥ : ٢٩٩ : « وكسر الغين لغة تميم . وقال في ٣٠١ : « وقرأ ثابت البناني (سفها) بكسر الغين المعجمة ، والجمهور بالفتح . وقرأ علي بن أبي طالب .. بفتح العين المهملة ... وروى عن ثابت البناني وابن رجاء كسر العين المهملة » .
وفي المحتسب ١ : ٣٣٩ : « شعفها بالعين . قال أبو الفتح : معناه وصل حبه إلى قلبها ، فكاد يحرقه لحدته ... » .

٨ — حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

[٢١٧:٢ ، ٢٢:٣ ، ٥٣:٥ ، ١٤٧:٧ ، ١٧:٩ ، ٦٩ ، ١٠٥:١٨] .

في البحر ٢ : ٤١٤ : « قرأ ابن عباس ، وأبو السمال (حبطت) بفتح الباء وهي لغة .

وانظر البحر ٦ : ١٦٧ ، ابن خالويه : ١٩ : ٣٣ .

٩ — قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [٢٧ : ٧٢]

في المحتسب ٢ : ١٤٣ : « ومن ذلك قراءة الأعرج (ردف لكم) بفتح الدال .
قال أبو الفتح : من قال : ردف فهو في وزن تبع . ومن قال : ردف فهو بمنزلة تلا ، وشفع والكسر أفصح ، وهو أكثر اللغة » .

وفي البحر ٧ : ٩٥ : « وقرأ ابن هرمز بفتحها ، وهما لغتان ، وأصله التعدى .

بمعنى : تبع ولاحق ، فاحتمل أن يكون مضمنا معنى اللازم ، ولذلك فسره ابن عباس وغيره بأزف وقرب . أو مزيد اللام في مفعوله « ابن خالويه : ١١٠ وانظر المقتضب : ٢٧ : ٢ .

١٠ — أُغْوِيَانَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا [٢٨ : ٦٣]

في ابن خالويه : ١١٣ : « (كما غوينا) بكسر الواو ، أبان عن عاصم ، وبعض الشاميين . قال ابن خالويه : وليس ذلك مختارا ؛ لأن كلام العرب : غويت من الضلالة ، وغويت من البشم .

نقل هذا كله البحر ٧ : ١٢٨ .

١١ — وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْعَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا [٤٢ : ٢٨]

في الإتحاف : ٣٨٣ : « عن الأعمش (قنطوا) بكسر النون لغة » . البحر ٧ :

٥١٨ .

١٢ — وَ مَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ [٨ : ٨٥]

في ابن خالويه : ١٧١ « بكسر القاف أبو حيوة » . البحر ٤ : ٣٦٦ ، ٨ : ٤٥١ .

١٣ — فَإِذَا فَرَّغْتَ فَانصَبْ [٧ : ٩٤]

في ابن خالويه : ١٧٥ : « (فرغت) بكسر الراء أبو السمال »

وفي البحر ٨ : ٤٨٨ : « وأبو السمال بكسرها ، وهي لغة . قال الزمخشري : ليست بفصيحة » .

١٤ — وَ لَوْ حَرَصْتُمْ [١٢٩ : ٤]

في ابن خالويه : ٢٩ : « بكسر الراء لغة » .

١٥ — أَمْرًا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٦ : ١٧]

في ابن خالويه : ٧٥ : « (أمرنا) بكسر الميم ، يحيى بن يعمر » .

وفي البحر ٦ : ٢٠ : « قال أبو علي الفارسي : الجيد في (أمرنا) أن يكون بمعنى : كثرتنا ... وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وعكرمة (أمرنا) بكسر الميم ، وحكاها النحاس وصاحب اللوامح عن ابن عباس . ورد القراء هذه القراءة لا يلتفت إليه ، ومعناه : كثرتنا » .

وفي المحتسب ٢ : ١٦ : « وقرأ (أمرنا) بكسر الميم بوزن عمرنا ، الحسن ويحيى ابن يعمر قال أبو الفتح : يقال : أمر القوم : إذا كثروا ، وقد أمرهم الله ، أي كثروهم ... » . في معاني القرآن ٢ : ١١٩ : « روى عن الحسن (أمرنا) ، ولا ندرى إنها حفظت عنه ، لأننا لا نعرف معناها هاهنا » .

١٦ - فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيصٍ [٣٦ : ٥٠]
في ابن خالويه : ١٤٤ : (فتقبوا) أبو العالية ، ويحيى بن يعمر (فتقبوا) بالتخفيف ، ابن عباس ، وعبيد عن أبي عمرو » .

١٧ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣٧ : ٣]
قرأ الكوفيون بالتشديد . وبقاى السبعة بالتخفيف (وكفلها) النشر ٢ : ٢٣٩ .
وفي البحر ٢ : ٤٤٢ : « وقرأ عبد الله المزني (وكفلها) بكسر الفاء ، وهما لفتان : يقال : كفل يكفل ، وكفل يكفل ، وكفل يكفل » ابن خالويه : ٢٠ .

١٨ - قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا
في ابن خالويه : ٣٧ : « (قد ضللت) يحيى وابن أبي ليل » .

وفي البحر ٤ : ١٤٢ : « قرأ السلمى وابن وثاب وطلحة (قد ضللت) بكسر فتحة اللام ، وهى لغة » . وفي التحرير : قرأ يحيى وابن أبي ليل هنا وفي السجدة (اءذا صلنا) قرأ بالصاد غير معجمة . ويقال : صل اللحم : أتنن » .

١٩ - أءِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَتَيْنَا لَفِي تَحَلِي جَدِيدٍ [١٠ : ٣٢]
وفي البحر ٧ : ٢٠٠ : « قراءة الجمهور (ضلنا) بفتح اللام والمضارع يقبل بكسر عين الكلمة ، وهى اللغة الشهيرة الفصيحة ، وهى لغة نجد .. وقرأ يحيى بن يعمر ، وابن محيظ ، وأبو رجاء ، وطلحة وابن وثاب بكسر اللام ، والمضارع بفتحها ،

وهى لغة أبى العالية ... وقرأ على وابن عباس والحسن والأعمش وأبان بن سعيد ابن العاص (صللنا) ، بالصاد المهملة ، وفتح اللام .

ومعناها : أنتنا . وعن الحسن : صلنا ، بكسر اللام ... « ابن خالويه : ١١٨ وفي المحتسب ٢ : ١٧٤ : « الكسر فى المضارع أقوى اللغتين .. » .

٢٠ - قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي [٣٤ : ٥٠]

فى ابن خالويه : ١٢٢ : « قل إن ضللت فإنما أضل ، عبد الرحمن المقرئ . وقرأ أبو رجاء « ضللت » ..

وفى البحر ٧ : ٢٩٢ : « وقرأ الحسن وابن وثاب وعبد الرحمن المقرئ بكسر اللام وفتح الصاد ، وهى لغة تميم ، وكسر عبد الرحمن همزة (إضل) . وقال الزمخشري : لغتان » .

٢١ - فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٥٦ : ٦٥]

فى ابن خالويه ١٥١ : « (فظلتم) ، بلامين ، الجحدري ، وفتح اللام . أيضا « قرأ عبد الله الجحدري (فظلتم) ، على الأصل بكسر اللام . وقرأ الجحدري أيضا بفتحها ، والمشهور الكسر . البحر ٨ : ٢١١ - ٢١٢ .

٢٢ - فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٣ : ١٤٦]

فى ابن خالويه : ٢٢ : « (فما وهنوا) بكسر الهاء ، أبو نبيك والحسن وأبو السمائل « وفى البحر ٣ : ٧٤ : « قرأ الأعمش والحسن وأبو السمائل بكسر الهاء ، وهما لغتان : وهن يهن كوعد يعد ، ووهن يوهن كوجل يوجل » .

وفى المحتسب ١ : ١٧٤ : « ومن ذلك قراءات الحسن (فما وهنوا) بكسر الهاء » .

قال أبو الفتح : فيه لغتان : وهن يهن ، ووهن يوهن . وقولهم فى المصدر الوهن ، بفتح الهاء يؤنس بكسر الهاء من وهن ، فيكون كفرق فرقا ، وحذر حذرا وحدثنا أبو على أن أبا زيد حكى فيها كسر الهاء فى الماضى . وقولهم فيه : الوهن ، بسكون الهاء يؤنس بفتح عين الماضى » .

جاء الفعل الماضى بفتح العين وبضمها فى هذه المواضع .

١ - فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٢٨ : ٢٢]

فى الإتحاف : ٣٣٥ : « اختلف فى (مكث) : فعاصم وروح بفتح الكاف ، والباقون بضمها ، كطهر وطهر » . النشر ٢ : ٣٣٧ ، غيث النفع : ١٩٠ .
شرح الشاطبية : ٢٥٩ ، البحر : ٧ : ٦٥ .

٢ - جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ [١٣ : ٢٣ ، ٤٠ : ٨]
فى البحر ٥ : ٣٨٧ : « قرأ ابن أبى عيلة (ومن صلح) بضم اللام ، والجمهور بفتحها ، وهو أفصح . وفى البحر ٧ : ٤٥٢ : « قرأ ابن أبى عيلة (صلح) ، بضم اللام . يقال : صلح فهو صلح ، وصلح فهو صالح » .

٣ - وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [٣ : ١٤٦]

وفى البحر ٣ : ٧٤ : « قرء (وما ضعفوا) بفتح العين ، وحكاها الكسائى لغة » .

٤ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٥ : ٦٠]

قرأ ابن مسعود فى رواية : (وعبد) بضم الباء ، أى صار له عبد ، كالخلق والأمر المعتاد ، قاله ابن عطية . وقال الزمخشرى : أى صار معبودا من دون الله ، كقولك : أمر : إذا صار أميرا . البحر ٣ : ٥١٩ . الكشاف ١ / ٦٥٢ . وفى المحتسب ١ : ٢١٦ : « ومن جهة أحمد بن يحيى (وعبد الطاغوت) أى صار الطاغوت معبودا ، كفقهاء الرجل وظرف : صار فقيها وظريفا » .
انظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٢٠٧ .

وجاء الماضى بكسر العين وضمها فى هذه المواضع :

١ - وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّكَّةُ [٩ : ٤٢]

فى ابن خالويه : ٥٣ : « (بعدت) بكسر العين والشين ، عيسى » .

وفي البحر : ٥ : ٤٥ : « قرأ عيسى بن عمر (بعدت عليهم الشقة) بكسر العين والشين . وافقه الأعرج في بعدت . قال أبو حاتم : إنها لغة تميم في الموضعين » .

٢ - أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ [١١ : ٩٥]

في المحتسب ١ : ٣٢٧ - ٣٢٨ : « ومن ذلك قراءة السلمى (بعدت ثمود) . قال أبو الفتح : أما بعد فيكون مع الخير وفي الشر ، تقول : بعد عن الخير ، وبعد عن الشر ، ومصدرها البعد . وأما (بعد) ففي الشر خاصة ، يقال : بعد يبعد بعدا ، ومنه قولهم : أبعده الله ، فهو منقول من (بعد) لأنه دعاء عليه ، فهو من (بعد) الموضوع للشر . فقراءة السلمى (ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) متفقة الفعل مع مصدره . وإنما السؤال عن قراءة الجماعة (ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) . وطريق ذلك أن يكون البعد بمعنى اللعنة » .

وفي البحر ٥ : ٢٥٧ - ٢٥٨ : « قرأ السلمى وأبو حيوة (كما بعدت ثمود بضم العين ، من البعد الذى هو ضد القرب . والجمهور بكسرها . أرادت العرب التفرقة بين البعد الذى هو الهلاك وبين غيره ، فغيروا البناء وقراءة السلمى جاءت على الأصل ، اعتبارا للمعنى البعد من غير تخصيص .. وقيل : معناه : بعدا لهم من رحمة الله ، كما بعدت ثمود منها . قال ابن قتيبة : بعد يبعد : إذا كان بعد هلكة ، وبعد يبعد : إذا نأى ... » الكشاف ٢ : ٤٢٥ .

٣ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ [٢٠ : ٩٦]

في ابن خالويه : ٨٩ : (بصرت بما لم يبصروا به) الأعمش وأبو السمال البحر : ٦ : ٢٧٣ ، الإتحاف : ٣٠٧ .

وجاء الماضى مثلث العين وذلك فى الشواذ :

١ - فَبِهتِ اللّٰذِي كَفَّرَ [٢ : ٢٥٨]

فى المحتسب ١ : ١٣٤ - ١٣٥ : « ومن ذلك قراءة ابن السمينع (فبهت الذى كفر ، بفتح الباء ، والهاء ، والتاء ، وكذلك قرأ أيضاً نعيم بن ميسرة .

وقرأ أبو حيوة شريح بن يزيد (فهبت) بفتح الباء ، وضم الهاء . والقراءة العامة (فهبت) ، قال أبو الفتح : زاد أبو الحسن الأحفش قراءة أخرى ، لا يخضرنى الآن ذكر قارئها : (فهبت) بوزن (علم) . فتلك أربع قراءات .

فأما (بهت) قراءة الجماعة فلا نظر فيها . وأما بهت فمنزلة حرق و فرق و برق .
وأما (بهت) فأقوى معنى من بهت ، وذلك أن (فعل) تأتي للمبالغة كقولهم :
قضو الرجل إذا جاء قضاءه وفقه : إذا قوى في فقه ، وشعر : إذا جاد شعره .
وأما (بهت) فيمكن أن يكون من معنى ما قبله ، إلا أنه جاء على (فعل) ،
كذهل ونكل وعجز وكل ولعب ، فيكون على هذا غير متعد كهذه الأفعال وقد
يمكن أن يكون متعديا ، ويكون مفعوله محذوفا ، أى فهبت الذى كفر إبراهيم عليه
السلام . فإن قلت يجوز على هذا أن يجتمع معنى القراءتين ؟ ألا ترى أن بهت قد
عرف منه أنه كان مبهوتا لا باهتا ، وأنت على هذا القول تجعله الباهت ، لا المبهوت .
قيل : قد يمكن أن يكون معنى قوله : بهت ، أى رام أن يبهت إبراهيم عليه
السلام ، إلا أنه لم يستوله ذلك .. وجاز أن يقول : بهت ، وإنما كانت منه الإرادة ..
ويجوز جواز حسنا أن يكون فاعل (بهت) إبراهيم ...
وانظر البحر ٢ : ٢٨٩ ، ابن خالويه : ١٦ .

٢ - إئى وَهَنَ الْعَظْمُ مئى
[١٩ : ٤]
في البحر ٦ : ١٧٣ : « قرأ الجمهور (وهن) بفتح الهاء . وقرأ الأعمش
بكسرها وقرئ بضمها ، لغات ثلاث ومعناها : ضعفت » ابن خالويه : ٨٣ .

٣ - فَبَصَّرْتُ بِهِ عَنْ جُنُبٍ
[٢٨ : ١١]
في ابن خالويه : ١١٢ : ﴿ فبصرت ﴾ ، عيسى .
وفي البحر ٧ : ١٠٧ : قرأ قتادة ﴿ فبصرت ﴾ ، بفتح الصاد ، وعيسى
بكسرها .

التفريعات

اللغات الفرعية إنما تكون في صيغتي (فعل) بكسر العين ، و (فعل) بضم العين ، وقد جاءت هذه التفريعات في الشواذ ما عدا نعم وبئس فقد جاء في السبع ، وهذه التفريعات إنما جاءت على لغة تميم .

تفريعات (فعل)

خفتت (فعل) بتسكين العين في هذه المواضع :

١ - وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
في البحر ٢ : ٢٧٩ : « قرأ الجمهور ﴿ وسع ﴾ بكسر السين ، وقرئ شاذاً بسكونها .

٢ - فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
في البحر : ٣ : ٧٤ : « قرأ الجمهور ﴿ وهنوا ﴾ بفتح الهاء . وقرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسرها ، وهما لغتان .. وقرأ عكرمة وأبو السمال ﴿ وهنوا ﴾ بإسكان الهاء ، كما قالوا في نعم : نعم ، وفي شهد : شهد ، وتميم تسكن عين (فعل) .

٣ - لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ
في البحر ٣ : ٣٠٧ : « قرأ أبو السمال ﴿ لعلمه ﴾ بسكون اللام : قال ابن عطية وذلك مثل ﴿ شجر بينهم ﴾ وليس مثله ؛ لأن تسكين (علم) قياس مطرد في لغة ، تميم ، و ﴿ شجر ﴾ ليس قياساً مطرداً ، إنما هو على سبيل الشذوذ ، وتسكين (علم) مثل التسكين في قوله :
فإن تبله يضجر كما ضجر بازل من الأدم دبرت صفحاته وغاريه

٤ - فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ

في البحر : ٥ : ٣٨٧ : « قرأ ابن يعمر ﴿ فنعم ﴾ بفتح النون وكسر العين . وهى الأصل ، وقرأ ابن وثاب ﴿ فنعم ﴾ بفتح النون وسكون العين .

وتخفيف (فعل) لغة تميمية « وفي المختصب ١ : ٣٥٦ : « ومن ذلك قراءة يحيى بن وثاب ﴿ فنعم عقبي الدار ﴾ . قال أبو الفتح : أصل قولنا : نعم الرجل ونحوه نعم كعلم . وكل ما كان على (فعل) وثانيه حرف حلقى فلهم فيه أربع لغات .. بفتح الأول وكسر الثاني على الأصل ، وإن شئت أسكنت الثاني ، وأقررت الأول على فتحه ، وإن شئت أسكنت ونقلت الكسرة إلى الأول .. وكذلك الفعل ، نحو : ضحك ، وإن شئت ضحك وإن شئت ضحك ، فعلى هذا تقول : نعم الرجل وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم » .

[١٢ : ٦٩]

٥ - وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ

في ابن خالويه : ١٦١ : ﴿ وتعيها ﴾ بجزم العين ، عن ابن كثير .
وفي البحر ٨ : ٣٢٢ : « ابن مصرف وأبو عمرو في رواية هارون ، وخارجة عنه وقبل بخلاف عنه بإسكانها ، وحمزة بإخفاء الحركة .

وجه الإسكان : التشبيه في الفعل بما كان على وزن (فعل) في الاسم والفعل ، نحو : كبد وعلم . و (تعى) ليس على وزن (فعل) بل هو مضارع (وعى) .
وفي الإتحاف : ٤٢٢ : « وما ذكره في البحر من إسكانها لقنبل ، وإخفاء حركتها لحمزة فليس من طرفنا » .

[١٠ : ٣٧]

٦ - إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ ثَابِتٌ

في البحر : ٧ : ٣٥٣ : عن ابن عباس ﴿ خطف ﴾ بكسر الخاء والطاء ، مخففة أتبع حركة الخاء لحركة الطاء ، كما قالوا : نعم . ابن خالويه : ١٢٧ جاء هنا الإتياع وليست عين الفعل حرفا من حروف الخلق .

[٤ : ١]

٧ - مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ

في ابن خالويه : ﴿ ملك يوم الدين ﴾ أبو حيوة شريح ﴿ ملك ﴾ عبد الوارث عن أبي عمرو .

[٢٧١ : ٢]

٨ - إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ

[٥٨ : ٤]

ب - إِنْ اللَّهُ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ

في النشر ٢ : ٢٣٥ : واختلفوا في ﴿نعما﴾ هنا وفي النساء ، قرأ ابن عامر والكسائي وحزمة وخلف بفتح النون في الموضعين . وقرأ الباقر بكسرها . وقرأ أبو جعفر بإسكان العين . واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر : فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين ساكنين ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان . ولا يبالون بالجمع بين ساكنين ، لصحته رواية ووروده لغة ، وقد اختاره الإمام أبو عبيد أحد أئمة اللغة ، وناهيك به ، وقال : هو لغة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الإتحاف : ١٦٥ . غيث النفع : ٥٦ ، شرح الشاطبية : ١٦٨ وفي البحر ٢ : ٣٢٤ : وقرأ ابن كثير وورش وحفص ﴿فنعما﴾ بكسر النون والعين هنا وفي النساء . وجه هذه القراءة أنه على لغة من يحرك العين ، فيقول : نعم . ويتبع حركة النون بحركة العين ، وتحريك العين هو الأصل . وهي لغة هذيل ، وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي ﴿فنعما﴾ بفتح النون وكسر العين ، وهو الأصل ، لأنه على وزن (فعل) .. وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو بكر بكسر النون وإخفاء حركة العين وقد روى عنهم الإسكان ، والأول أقيس وأشهر . وأما الإسكان فاختره أبو عبيد ، وأنكر الإسكان أبو العباس وأبو إسحاق وأبو علي ، لأن فيه جمعا بين ساكنين على غير حدة . قال أبو العباس : لا يقدر أحد أن ينطق به وقال أبو إسحاق : لم تضبط الرواة اللفظ في الحديث . وانظر الإتحاف : ١٩١ - ١٩٢ ، غيث النفع : ٧٦ ، البحر ٣ / ٢٧٨ ، معاني القرآن للزجاج ١ : ٣٥٣ .

٩ - نَعَمَ الْعَبْدُ [٣٨ : ٣٠]

قرىء (نعم) على الأصل ، البحر ٧ : ٣٩٦ ، ابن خالويه : ٦٧ .

١٠ - فَنَعَمَ أُجْرُ الْعَامِلِينَ [٢٩ : ٥٨]

قرأ يحيى بن وثاب ﴿فنعمة﴾ على الأصل . ابن خالويه : ١١٥ البحر ٧ / ١٥٧ .

تفريع (فعل)

يكون بتسكين عين الفعل ، وقد جاء ذلك فى الشواذ :

١ — وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا [٦٩:٤]

فى ابن خالويه : ٢٧ : ﴿ حسن ﴾ بفتح الحاء ، وإسكان العين ، فعنب . قال ابن خالويه : وهى لغة حسن ، حسن ، حسن .

وفى البحر ٣: ٢٨٩ : وقرأ أبو السمال ﴿ وحسن ﴾ بسكون السين ، وهى لغة تميم . قال الزمخشري : ﴿ وحسن أولئك رفيقا ﴾ فيه معنى التعجب .. اختلفوا فى (فعل) المراد به المدح والذم : فذهب الفارسى وأكثر النحويين إلى جواز إلحاقه بيباب نعم وبئس ، فيجعل فاعلها تفاعلها ، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب ، وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب ، فلا يجرى مجرى نعم وبئس فى الفاعل ، ولا فى بقية أحكامها ، بل يكون فاعله ما يكون مفعولا لفعل التعجب . فتقول : لضربت يدك ، ولضربت اليد . [١١٨، ٢٥: ٩]

٢ — وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ فى البحر ٥: ٢٤ : وقرأ زيد بن على ﴿ بما رحبت ﴾ فى الموضوعين بسكون الحاء ، وهى لغة تميم ، يسكنون ضمه (فعل) فيقولون فى ظرف : ظرف .

٣ — طُوبَى لَّهُمْ وَحَسُنَ مَا بى فى البحر ٥: ٣٩٠ : قرئ ﴿ وحسن مآب ﴾ بفتح النون ، ورفع مآب ، فحسن فعل ماض ، أصله حسن نقلت ضمة السين إلى الحاء ، وهذا جائز فى (فعل) إذا كان للمدح أو للذم ، كما قالوا : حسنا وأدبا « ابن خالويه : ٦٧ .

٤ — كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فى البحر ٦: ٩٧ : قرئ ﴿ كبرت ﴾ بسكون الباء ، وهى فى لغة تميم .

* * *

ذكرت أن التخفيف إنما يكون فى صيغتى (فعل) بكسر العين ، و (فعل) بضمها لثقل الكسرة والضمة . أما (فعل) بفتح العين فلا يخفف ، لخفة الفتحة وقد جاء فى الشعر تسكين عين (فعل) كما جاء ذلك فى بعض الشواذ :

١ — حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤]

فى البحر ٣: ٢٨٤ : قرأ أبو السمال ﴿ فيما شجر ﴾ بسكون الجيم ، وكأنه

فر من توالي الحركات . وليس بقوى ، لحفة الفتحة ، بخلاف الضمة والكسرة فإن السكون بدلها مطرد على لغة تميم .

٢ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٥ : ٦٠]

في البحر ٣ : ٥١٩ : وقرأ الحسن في رواية ﴿ وعبد ﴾ بإسكان الباء . والتخريج الصحيح أن يكون تخفيفا من عبد بفتحها ، كقولهم في سلف : سلف ، يشير إلى قول الشاعر :

وما كل مبتاع ولو سلف صفقة
براجع ما قد فاته برداد

انظر شواهد الشافية للبنداري : ١٨ .

تخفيف الفعل المبني للمجهول

يكون تخفيفه بتسكين عينه ، وقد جاء ذلك في الشواذ :

١ - جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ كُفِّرَ [٥٤ : ١٤]

في البحر ٨ : ١٧٨ : وقرأ مسلمة بن محارب ﴿ كفر ﴾ بإسكان الفاء ، كما قال الشاعر :

لو عصر منه المسك والبان انعصر . ابن خالويه : ١٤٧

٢ - وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا [٥ : ٦٤]

في البحر ٣ : ٥٢٣ : وقرأ أبو السمال ﴿ ولعنوا ﴾ بسكون العين . كما قالوا في عصر : عصر .

٣ - لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٢٤ : ٢٣]

في ابن خالويه : ٣٤ : ﴿ لعنوا ﴾ بالإسكان ، بعضهم .

لمحات . عن دراسة صيغة (أفعل) فى القرآن الكريم

- ١ — جمهور النحويين على أن زيادات صيغ الأفعال بابها السماع ؛ فيحتاج فى كل صيغة إلى سماع اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين .
وأجاز بعضهم القياس فى تعدية الفعل اللازم بالهمزة وبالتضعيف .
- ٢ — أكثر صيغ الزوائد وقوعا فى القرآن هو صيغة (أفعل) ثم (فعل) .
- ٣ — أكثر ما جاءت له صيغة (أفعل) فى القرآن هو التعدية ، ولكثرة هذه الأفعال رتبها ترتيباً معجمياً .
- ٤ — جاءت الهمزة لتعدية اللازم إلى مفعول ، ولتعدية المتعدى لواحد إلى مفعولين ولتعدية المتعدى لاثنين إلى ثلاثة .
- ٥ — جاءت صيغة (أفعل) لازمة فى أفعال كثيرة ؛ رتبها ترتيباً معجمياً .
- ٦ — ألفت كتب كثيرة تحمل هذا العنوان : (فعل وأفعل) وفى كتب اللغة فصول كثيرة لذلك ، وقد جمعت من ذلك قدراً كبيراً من القراءات السبعية وغيرها ، وقسمته إلى نوعين الأول : ما كانت قراءة حفص فيه (أفعل) ثم قرىء بفعل فى غيرها .
- فهذا النوع عقدت له باباً عنوانه : (أفعل) بمعنى (فعل) النوع الثانى :
ما كانت قراءة حفص فيه (فعل) ثم قرىء فى غيرها (أفعل) هذا النوع عقدت له باباً عنوانه : (فعل وأفعل) ختمت به الحديث عن صيغة (أفعل) ورتبت أفعال النوعين ترتيباً معجمياً .
- ٧ — من معانى (أفعل) الوصول إلى المكان كأنجد وأعرق ، والدخول فى الوقت

كأصبح وأمسى ، والسلب كأعجمت الكتاب : أزلت عجمته والتعريض .
واستعمل ذلك في القرآن الكريم .

٨ — قد يكون (أفعل) لازما ، والثلاثي متعديا نحو أكب وكما في قراءة
(حتى ينفضوا) قرىء ينفضوا أى حان لهم أن ينفضوا مزاوردهم .

معانى صيغ زوائد الأفعال

يرى الرضى أن زيادات صيغ الأفعال بابها السماع ، فيحتاج فى كل باب إلى
سماع استعمال اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين .

قال فى شرح الشافية ١ : ٨٤ : « وليست هذه الزيادات قياسا مطردا ، فليس
لك أن تقول مثلا فى ظرف : أظرف ، وفى نصر : أنصر ... بل يحتاج فى كل
باب إلى سماع اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين فكما أن لفظ
أذهب وأدخل يحتاج فيه إلى السماع فكذا معناه الذى هو النقل مثلا ؛ فليس لك
أن تستعمل أذهب بمعنى : أزال الذهاب ، أو عرض للذهاب ، أو نحو ذلك » .

وقال ابن هشام فى المغنى ٢ : ١١٧ « الحق أن دخول همزة التعدية قياس
فى اللازم دون المتعدى . وقيل : قياس فيه وفى المتعدى إلى واحد . وقيل : النقل
بالمهزة كله سماعى » .

وقال أيضا : « النقل بالتضعيف سماعى فى اللازم ، وفى المتعدى لواحد ، ولم
يسمع فى المتعدى لاثنين . وقيل : قياس فى الأولين » .

معانى (أفعال)

١ — التعدية : وعرفها الرضى فقال : ١ : ٨٦ : « الغالب فى (أفعال) تعدية ما كان ثلاثيا ، وهى أن يجعل ما كان فاعلا لل لازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان . فمعنى (أذهبت زيدا) جعلت زيدا ذاهبا . فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استفيد من الهمزة فاعل للذهاب ؛ كما كان فى ذهب زيد . فإن كان الفعل الثلاثى غير متعد صار بالهمزة متعديا إلى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة ، أى : الجعل والتصيير كأذبهته .. وإن كان متعديا إلى واحد صار بالهمزة متعديا إلى اثنين أولهما مفعول الجعل ، والثانى لأصل الفعل ، نحو : أحفرت زيدا النهر ، أى : جعلته حافرا له ، فالأول مجهول ، والثانى محقور ، ومرتبة المجهول مقدمة على مرتبة مفعول أصل الفعل ؛ لأن فيه معنى الفاعلية » .

جاءت (أفعال) للتعدية فى أفعال كثيرة جدا فى القرآن الكريم :

٢ — الفعل المهموز الفاء إذا كان بعد همزته مدة احتمال أن يكون على وزن (أفعال) و (فاعل) والمضارع أو المصدر هو الذى يعين أحد الاحتمالين : أتى على وزن (أفعال) لأن مضارعه يؤتى ومثله آثر ، يؤثر آسف ، يوسف ، آمن يؤمن آوى يؤوى ، آزره بدليل يؤزر . قال أبو حيان : لم يسمع فى المضارع إلا يؤزر البحر ٨ : ١٠٣ .

(وذلك إفكهم ٤٦ : ٢٨) قرىء : فى الشواذ (أفكهم) ، يحتمل الوزن أن يكون (أفعال) و (فاعل) المحتسب ٢ : ٢٦٧ — ٢٦٨ ، البحر ٨ / ٦٦ . (إذا أيدتك بروح القدس ٥ : ١١٠) قرأ مجاهد وابن محيىض (أيدتك) جوز القراء الوزنين . معانى القرآن ١ : ٣٢٥ .

وقال أبو حيان : يحتاج إلى نقل المضارع عن العرب . البحر ٤ : ٥١ .

(آتى)

كان قبل دخول الهمزة متعديا لمفعول واحد ، فتعدى بالهمزة إلى مفعولين ذكرا أو حذف أحدهما ، أو حذفهما .

ويرى الزمخشري أن (آتى) منقول من آتى المكان ثم تغير معناه بعد النقل . نظير أجاز . الكشاف ٣ : ١١ .

ورد عليه ذلك أبو حيان . قال فى البحر ٦ : ١٨٢ : « أما تنظيره ذلك بآتى فهو تنظير غير صحيح ؛ لأنه بناه على أن الهمزة فيه للتعدية ، وأن أصله آتى ، وليس كذلك . بل (آتى) مما بنى على (أفعل) و ليس منقولا من آتى بمعنى جاء ، إذ لو كان منقولا من (آتى) المتعدية لواحد لكان ذلك الواحد هو المفعول الثانى . والفاعل هو الأول ، إذا عدته بالهمزة . تقول : آتى المال زيدا وأتى عمرو زيدا المال ، فيختلف التركيب بالتعدية ، لأن زيدا عند النحويين هو المفعول الأول . والمال هو المفعول الثانى ، وعلى ما ذكره الزمخشري يكون العكس . فدل على أنه ليس على ما قاله . وأيضا فآتى مرادف لأعطى ، فهو مخالف من حيث الدلالة فى المعنى ... » .

جاء الفعل (آتى) ناصبا لمفعولين مذكورين فى هذه المواضع :

- ١ — وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينَ [١٧٧ : ٢]
- ٢ — وَ آتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ [١١ : ٢٨ ، ١١ : ٦٣ ، ١٩ : ٣٠]
- ٣ — وَ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَ الْحِكْمَةَ [٢ : ٢٥١ ، ٢ : ٢٥٨]
- ٤ — فَآتَاهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَ حُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ [٣ : ١٤٨ ، ٤٧ : ١٧]
- ٥ — فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ [٧ : ١٩٠]
- ٦ — فَآتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ [٢ : ٢٦٥ ، ١٢ : ٣١]
- ٧ — فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَ كَيْلٍ [١٢ : ٦٦]

- ٨ — رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ زِينَةً وَ أَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١٠ : ٨٨]
- ٩ — وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا [٤ : ٢٠]
- ١٠ — إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ [٥ : ٥ ، ٦٠ : ١٠]
- ١١ — لَعْنٌ آتَيْنَا صَالِحاً لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ [٧ : ١٨٩]
- ١٢ — وَ إِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ [٢ : ٥٣ ، ٢ : ٨٧ ، ٢ : ٢٥٣ ، ٤ : ٥٤ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ٦ : ١٥٤ ، ١١ : ١١٠ ، ١٧ : ٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ١٠١ ، ٢١ : ٤٨ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٢٣ : ٤٩ ، ٤٩ : ٢٥ ، ٣٥ : ٢٧ ، ١٥ : ٢٨ ، ٤٣ : ٣١ ، ١٢ : ٢٢ ، ١٦ : ١٢٢ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٤٠ : ٤١ ، ٥٣ : ٤٠ ، ١٠ : ٣٤ ، ٢٣ : ٢٧ ، ٥٧ : ٢٧]
- ١٣ — وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ [١٥ : ٨٧ ، ٢٠ : ٩٩]
- ١٤ — وَ آتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ . [٥ : ٤٦ ، ٧ : ١٧٥ ، ١٢ : ٢٢ ، ١٦ : ١٢٢ ، ١٨ : ٦٥ ، ٨٤ ، ١٩ : ١٢ ، ٢١ : ٧٤ ، ٨٤ ، ٢٨ : ١٤ ، ٧٦ : ٢٩ ، ٢٧ : ٢٧ ، ٢٠ : ٣٨ ، ٥٧ : ٢٧]
- ١٥ — وَ تِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ [٦ : ٨٣]
- ١٦ — الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ [٢ : ١٢١ ، ٢ : ١٤٦ ، ٢١١ ، ٤ : ٥٤ ، ٦٧ ، ٦ : ٢٠ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ١٣ : ٣٦ ، ١٥ : ٨١ ، ٢٨ : ٥٢ ، ٢٩ : ٤٧ ، ٣٥ : ٤٠ ، ٤٣ : ٢١ ، ٤٤ : ٣٣ ، ٤٥ : ١٧]
- ١٧ — وَ آتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ [٣٧ : ١١٧]
- ١٨ — وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ [٤ : ٥]
- ١٩ — قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِي مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ [١٢ : ٦٦]
- ٢٠ — فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَأْتُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ [٤ : ١٢٧]
- ٢١ — وَإِنْ تُحْفُواهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢ : ١٧١]
- ٢٢ — مَالِكِ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ [٣ : ٢٦ ، ١٤ : ٢٥ ، ٢ : ٢٦٩]
- ٢٣ — وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ [٣٣ : ٣١]

- ٢٤ — فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [٤ : ٧٤ ، ٤ : ١١٤]
- ٢٥ — أُولَئِكَ سَنُوْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا [٤ : ١٦٢]
- ٢٦ — وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَ يُوْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا
١٤٦ ، [٤ : ٤٠ ، ٤ : ١٤٦ ، ١١ : ٣]
- ٢٧ — إِنْ يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ
[٨ : ٧٠ ، ٤٧ : ٣٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٥٧ : ٢٨]
- ٢٨ — أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا [٤ : ٥٣]
- ٢٩ — وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مَنْ يَشَاءُ [٢ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢٦٩]
- ٣٠ — فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ [١٨ : ٤٠]
- ٣١ — قُلْ إِنْ الْفَضْلُ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
[٣ : ٧٣ ، ٣ : ٧٩ ، ٥ : ٥٤ ، ٤٨ : ١٠ ، ٥٧ : ٢١ ، ٢٩ ، ٦٢ : ٤]
- ٣٢ — أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ [٤ : ١٥٢ ، ١١ : ٣١]
- ٣٣ — وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ [١٧ : ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٨]
- ٣٤ — رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [٢ : ٢٠١ ، ٣ : ١٩٤ ، ١٨ : ١٠ ، ٦٢]
- ٣٥ — فَآتِيهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ [٧ : ٣٨ ، ٣٣ : ٦٨]
- ٣٦ — وَ آتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ [٤ : ٢ ، ٤ : ٤ ، ٦٠ : ١١]
- ٣٧ — آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ [١٨ : ٩٦]
- ٣٨ — فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ [٤ : ٣٣ ، ٦٠ : ١٠]
- ٣٩ — فَآتُوهُمْ أَجُورَهُمْ [٤ : ٢٤ ، ٤ : ٢٥ ، ٦٥ : ٦]
- ٤٠ — تَبَدَّدَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
[٢ : ١٠١ ، ٢ : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣ : ١٩ ، ٢٠ : ٢٣ ، ١٠٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،
٤ : ٤٤ ، ٤٧ ، ٥١ ، ١٣١ ، ٥٢ : ٥٧ ، ٩ : ٢٩ ، ١٦ : ٢٧ ، ١٧ : ١٠٧ ،
٢٢ : ٥٤ ، ٢٨ : ٨٠ ، ٢٩ : ٤٩ ، ٣٠ : ٥٦ ، ٣٤ : ٦ ، ٤٧ : ١٦ ، ٥٧ : ١٦ ،
٥٨ : ١١ ، ٧٤ ، ٢ : ٣١ ، ٩٨ : ٤]

- ٤١ — وَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ
[٢١٣ : ٢]
- ٤٢ — وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا
[١٠ : ٧ ، ٨٤ ، ٢٥ ، ١٩ : ٦٩ ، ٤٨ : ٢٨ ، ٧١ : ١٧ ، ٢٦٩ : ٢]
- ٤٣ — قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى
[٣٦ : ٢٠]
- ٤٤ — إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ
[٤١ : ٥]
- ٤٥ — قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ
[٤٩ : ٣٩ ، ٧٨ : ٢٨]
- ٤٦ — وَ أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
[٤٢ : ٢٧]
- ٤٧ — فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ
[٢٥ : ٦٩]
- ٤٨ — وَ قَالَ لِأَوْتَيْنَ مَا لَا وَالِدًا
[٧٧ : ١٩]
- ٤٩ — وَ إِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذُرُوا
[٤١ : ٥]
- ٥٠ — قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ
[١٢٤ : ٦]
- ٥١ — وَ لَمْ يُؤْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ
[٢٦٩ : ٢ ، ٢٤٧ : ٢]
- ٥٢ — قُلْ إِنْ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٣ : ٧٣ ، ٧٤ : ٥٢]
- ٥٣ — أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا
[٥٤ : ٢٨]

• • •

حذف المفعول الثاني ، وهو ضمير عائد على اسم الموصول فيما يأتي :

- ١ — وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ
[١٦٥ : ٦ ، ٤٨ : ٥]
- ٢ — وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ
[٣٣ : ٢٤]
- وما آتاكم الرسول فخذوه
[٧ : ٥٩]
- ٣ — فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ
[٣٦ : ٢٧]
- ولا تفرحوا بما آتاكم
[٢٣ : ٥٧]
- ٤ — وَ ابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ
[٧٧ : ٢٨]
- ٥ — فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ
[٧ : ٦٥]
- ٦ — لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا
[٧ : ٦٥]

٧ — فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

[١٨:٥٢ ، ١٦:٥١ ، ٥٩:٩ ، ٥٤ ، ٣٧:٤ ، ١٨٠:٣ ، ١٧٠:٣]

٨ — جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا

[١٩٠ : ٧]

٩ — إِنَّا أَهْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ

[٥٠ : ٣٣]

١٠ — فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ

[١٤٤ : ٧]

١١ — وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ [٨١ : ٣]

١٢ — وَ لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُمْ شَيْئًا [١٩ : ٤ ، ٢٢٩ : ٢]

١٣ — وَ يَرْضِينَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ [٥١ : ٣٣]

١٤ — خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ [١٧١ : ٧ ، ٩٣ : ٢ ، ٦٣ : ٢]

١٥ — لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ [٤٥ ، ٤٤:٣٤ ، ٣٤:٣٠ ، ٦٦:٢٩ ، ٥٥:١٦]

١٦ — وَ آتَاكُمْ مَالَهُمْ يُوتُوا أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ [٢٠ : ٥]

١٧ — حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً [٩ : ٥٩ ، ٤٤ : ٦]

١٨ — وَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَ عِيسَىٰ وَ مَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ

[٧٩ ، ٢ ، ٤٨:٢٨ ، ١٢٤:٦ ، ٨٤:٣ ، ١٣٦:٢]

١٩ — أَنْ يُوتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٣٦:٤٢ ، ٦٠:٢٨ ، ٨٥:١٧ ، ٧٣:٣]

* * *

وحذف أحد المفعولين وليس ضميرا عائدا على الموصول فيما يأتي :

١ — وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ [١٨ : ٩ ، ١٧٧ : ٢]

حذف المفعول الأول ، التقدير : وآتى الفقراء الزكاة .

٢ — وَ آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ [٣٤ : ١٤]

٣ — لَكِن آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ [٧٥: ٩]

المحذوف المفعول الثانى ، أى شيئا من فضله .

- ٤ — فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ
[٧٦ : ٩] المحذوف المفعول الثاني ، تقديره : شيئاً أو خيراً .
- ٥ — تِلْكَ الْجَنَّةُ آتَتْ أَكْلَهَا
[٣٣ : ١٨] المحذوف هو المفعول الأول ، التقدير : آتت الناس أكلها .
- ٦ — أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
[٢٧٧:٢ ، ٥:٩ ، ١١ ، ٤١:٢٢] المحذوف المفعول الأول .
- ٧ — لَنْ أَقْمِتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْهِمُ الزَّكَاةَ
[١٢ : ٥]
- ٨ — رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ
[١٠١ : ١٢] المحذوف هو المفعول الثاني ، تقديره : نصيباً ونحوه .
- ٩ — وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا [١٤٥ : ٣]
المحذوف المفعول الثاني تقديره : نصيباً ونحوه .
- ١٠ — وَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا
[٢٠ : ٤٢] المحذوف المفعول الثاني .
- ١١ — أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِيَ الْقُرْبَى وَ الْمَسَاكِينَ
[٢٢ : ٢٤] المحذوف المفعول الثاني ، أى صدقات .
- ١٢ — وَ يَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكَاةَ
[٥ : ٩٨] المحذوف المفعول الأول .
- ١٣ — يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ [٥ : ٥٥ ، ٩ : ٧١ ، ٢٧ : ٣ ، ٣١ : ٤]
المحذوف المفعول الأول .
- ١٢ — لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
[١٥٦ : ٧] المحذوف المفعول الأول .
- ١٥ — الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
[٧ : ٤١] المحذوف المفعول الأول .
- ١٦ — الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى
[١٨ : ٩٢] المحذوف المفعول الثاني تقديره : الفقراء .

١٧ — سَيُوتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٥٩ : ٩]

المحذوف المفعول الثاني تقديره : شيئاً من فضله ونحوه .

١٨ — رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ [٢٠٠ : ٢]

المحذوف المفعول الثاني تقديره : مالا ونحوه .

١٩ — وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ

[٢٠:٧٣ ، ١٣:٥٨ ، ٥٦:٢٤ ، ٧٨:٢٢ ، ٧٧:٤ ، ١١٠ ، ٨٣ ، ٤٣:٢]

المحذوف المفعول الأول .

٢٠ — وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [١٤١ : ٦]

المحذوف المفعول الثاني ، أى الفقراء .

٢١ — آتُونِي أَوْفُوا عَلَيْهِ قِطْرًا [٩٦ : ١٨]

المسألة من التنازع . لو أعملنا الثاني كان المفعول الثاني محذوفاً تقديره : قطراً .

٢٢ — وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ [٢٣ : ٢]

المفعول الثاني محذوف تقديره « شيئاً ونحوه » .

٢٣ — وَ أَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَ آتِينَ الزَّكَاةَ [٢٣ : ٢٣]

المفعول الأول محذوف .

٢٤ — وَ أَوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [٢٣ : ٢٧]

المفعول الثاني محذوف ، أى طرفاً .

٢٥ — وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [١٦ : ٢]

المفعول الثاني محذوف ، تقديره نصيباً .

٢٦ — ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا [١٤ : ٣٣]

المفعول الثاني محذوف . أى السائل . الإتحاف : ٣٥٤ .

وحذف المفعولان في قوله تعالى :

١ — وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ [٦٠ : ٢٣]

حذف المفعولان والتقدير : ما أتوه الناس .

[٢٣٣:٢]

٢ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ

المفعولان محذوفان ، والتقدير : ما آتيتموه الأزواج .

٣ - وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَاً لِيُرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يُرْبُو عِنْدَ اللَّهِ [٣٩ : ٣٠]

المفعولان محذوفان التقدير : وما آتيتموه الناس من ربا .

قرىء في السبع ﴿ آتينا ﴾ بالمد ﴿ وآتينا ﴾ بالقصر في هذه المواضع :

[٢٣٣ : ٢]

١ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ

في النشر ٢ : ٢٨٠ : واختلفوا في ﴿ ما آتيتم بالمعروف ﴾ هنا . و ﴿ ما آتيتم من

ربا ﴾ في الروم : فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما ، من باب المجيء .

وقرأ الباقر بالمد من باب الإعطاء . واتفقوا على المد في الموضع الثاني من الروم ،

وهو ﴿ وما آتيتم من زكاة ﴾ ، لأن المراد به أعطيتم ، وكقوله : ﴿ وآتى الزكاة ﴾ .

الإتحاف : ١٥٨ ، غيث النفع : ١٥٤ ، الشاطبية : ١٦٢ ، وفي البحر ٢ : ٢١٨ :

قرأ ابن كثير ﴿ وما آتيتم ﴾ بالقصر . وقرأ باقي السبعة بالمد . وتوجيه قراءة ابن

كثير أن ﴿ آتيتم ﴾ بمعنى جئتموه وفعلتموه . يقال : أتى جميلا ، أى فعله وأتى إليه

إحسانا : فعله . وتوجيه المد أن المعنى : ما أعطيتم ... وإذا كانت بمعنى أعطى احتيج

إلى تقدير حذف ثان ، لأنها تتعدى إلى اثنين : أحدهما : ضمير (ما) والآخر :

الذى هو فاعل في المعنى ...

[١٤ : ٣٣]

٢ - ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأْتَوْهَا

في الإتحاف : ٣٥٤ : واختلف في ﴿ لَأْتَوْهَا ﴾ : فنافع وابن كثير وابن ذكوان

وأبو جعفر بقصر الهمزة ، من الإتيان المتعدى إلى واحد ، بمعنى : جاءوها . والباقر

بمدها من الإتياء المتعدى إلى اثنين ، بمعنى : أعطوها . وتقدير المفعول الثاني :

السائل . النشر ٢ : ٣٤٨ ، غيث النفع : ٢٠٥ ، شرح الشاطبية : ٢٦٦ ، البحر :

٧ : ٢١٨ .

وقرىء في الشواذ أيضا بالمد والقصر في هذه المواضع :

١ - وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ [٢٣ : ٦٠]

في ابن خالويه : ٩٨ : ﴿يَأْتُونَ مَا آتَوْا﴾ - عائشة رضى الله عنها .
وفي البحر ٦ : ٤١٠ : قرأ الجمهور ﴿يؤتون ما آتوا﴾ اى يعطون ما أعطوا من
الزكاة والصدقات .. وقرأت عائشة وابن عباس وقتادة والأعمش والحسن والنخعي
﴿يأتون ما أتوا﴾ من الإتيان ، اى يفعلون ما فعلوا .

وفي المحتسب ٢ : ٩٥ : قال أبو الفتح : قال أبو حاتم - فيما روينا عنه :
﴿يأتون ما أتوا﴾ قصرا ، اى يعملون العمل ، وهم يخافونه ويخافون لقاء الله ومقام
الله . قال : ومعنى قوله : ﴿يؤتون ما آتوا﴾ يعطون الشيء ، فيشفقون ألا يقبل
منهم . وحكى عن إسماعيل بن خلف قال : دخلت مع عبيد الله بن عمير الليثى
على عائشة (رضى الله عنها) فرحبت به ، فقال لها : جئتك لأسألك عن آية في
القرآن . قالت : أى آية هي ؟ فقال : ﴿الذين يأتون ما أتوا﴾ أو ﴿يؤتون ما
أتوا﴾ . فقالت : أيتهما أحب إليك ؟ قال : فقلت : لأن تكون ﴿يأتون ما أتوا﴾
أحب إلى من الدنيا جميعا .

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : ﴿يأتون ما
أتوا﴾ ولكن الهجا حرف .

تكلمت عن رد السيدة عائشة لبعض القراءات في مقدمة كتابى (دراسات
لأسلوب القرآن الكريم) .

٢ - ثُمَّ لَاتَيْنَهُمْ [٧ : ١٧]

في ابن خالويه : ٤٢ : « بلا مد ، مسلمة بن محارب » .

٣ - فَاتِيَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ [٧ : ٣٨]

في ابن خالويه : ٤٣ : « بالقصر ، عيسى » .

٤ - أَتَيْنَا بِهَا [٢١ : ٤٧]

في ابن خالويه : ٩١ : ﴿أتينا بها﴾ بالمد ، اى جازينا بها ، ابن عباس
ومجاهد .

آثر

هذا الفعل جاء متعديا ناصبا للمفعول به مصرحا به إلا في موضع واحد فقد حذف ، لدلالة المقام معنى (آثرك الله) : فضلك علينا بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين . الكشاف ٢ : ٥٠٢ .

وفى البحر ٥ : ٣٤٠ : الإيثار : لفظ يعم التفضيل ، وأنواع العطايا . وقال فى ص ٣٤٣ : آثرك : فضلك بالملك ، أو بالصبر والعلم .. أو بالحلم والصفح .. أو بحسن الخلق والخلق .
ذكر المفعول فى قوله تعالى :

- (أ) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [٣٨ : ٧٩]
(ب) تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا [٩١ : ١٢]
(ج) بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [١٦ : ٨٧]
(د) قَالُوا لَنْ نُؤَثِّرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ [٧٢ : ٢٠]
(هـ) إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤَثَّرُ [٢٤ : ٧٤]
أقيم المفعول مقام الفاعل .

وحذف المفعول فى قوله تعالى :

- وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ [٩ : ٥٩]
أى يؤثرونهم .

آسف

- فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ [٥٥ : ٤٣]
فى الكشاف ٤ : ٢٥٩ : « آسفونا : من أسف أسفا . إذا اشتد غضبه ،

ومعناه : أفرطوا فى المعاصى ، وعدوا طورهم ، فاستوجبوا أن نعيجل لهم عذابنا وانتقامنا .

وفى البحر ٨ : ٢٣ : « منقول بالهمزة من أسف : إذا غضب ... وعن ابن عباس : أحزنوا أولياءنا المؤمنين » .

آمن

وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ
[١٠٦ : ٤]
فى مفردات الراغب : « آمن : إنما يقال على وجهين : أحدهما متعدياً بنفسه ، يقال : آمنت له الأمان ومنه قيل لله مؤمن » .

آنس

١ - وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً
[٢٨ : ٢٩]

٢ - إِنِّى آنَسْتُ نَاراً
[٢٠ : ١٠]

٣ =

٣ - فَإِنِ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
[٤ : ٦]

فى معانى القرآن : ١ : ٢٥٧ : ﴿ فَإِنِ آنَسْتُمْ ﴾ يريد : فإن وجدتم . وفى قراءة « عبد الله ﴾ فَإِنِ أَحْسَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً .

وفى البحر ٣ : ١٧١ : « قال ابن عباس : معنى آنستم : عرفتم . وقال عطاء : رأيتم ..

وفى الكشاف ٣ : ٥٣ : « الإيناس : الإبصار البين الذى لا شبهة فيه . ومنه إنسان العين ، لأنه يتبين به الشيء . والإنس لظهورهم ، كما قيل : الجن ، لاستتارهم . وقيل : هو إبصار ما يؤنس به » .

فى معانى القرآن للزجاج ٢ : ١١ : « معنى آنستم : علمتم » .

أوى .

١ — وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ [١٢ : ٦٩]
٣ =

٢ — فَأَوَّاكُم وَأَيْدِكُمْ بِنَصْرِهِ [٨ : ٢٦]

٣ — وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ [٢٣ : ٥٠]

٤ — تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ [٣٣ : ٥١]

٥ — وَفَصَّلَتْهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ [٧٠ : ١٣]

٦ — وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ [٨ : ٧٢]

في المفردات : « أوى إلى كذاب انضم إليه يأوى أوى وماوى . وآواه غيره يؤويه إيواء ... » .

حذف المفعول في قوله : ﴿ والذين آووا ونصروا ﴾ التقدير : آووهم ، ونصروهم على أعدائهم . الكشاف ٢ : ٢٣٩ .

قرىء في الشواذ بالفعل الثلاثى في قوله تعالى :

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى [٩٣ : ٦]

في البحر ٨ : ٤٨٦ : « قرأ الجمهور ﴿ فأوى ﴾ رباعياً ، وأبو الأشهب العقيلي

﴿ فأوى ﴾ ثلاثياً ، بمعنى رحم . تقول : أويت لفلان : رحمته » .

يبدى

١ — — — — — إن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ [٤ : ٢٧١]

٤ =

٢ — — — — — وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [٢ : ٣٣]

٣ =

- ٣ - تَجْعَلُونَهَا قَرَاتِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا [٩١ : ٦]
- ٤ - قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمَهُ اللَّهُ [٢٩ : ٣]
- ٥ - فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ [٧٧ : ١٢]
- ٦ - يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ [١٥٤ : ٣]
- ٧ - فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا [٢٠ : ٧]
- ٨ - وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا [٢١ : ٢٤]
- ٩ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلَكُمْ [١٠٥ : ٥]
- ١٠ - إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ [١٠ : ٢٨]

المفعول به مصرح به في هذه الآيات ، أو محذوف هو عائد الموصول أما قوله تعالى ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ ﴾ فلها حديث :
 في معاني القرآن ٢ : ٣٠٣ : ﴿ لتبدي به ﴾ أي تظهره .
 وفي البحر ٧ : ١٠٧ : « قيل : الباء زائدة ، أي تظهره ، وقيل : مفعول (تبدي) محذوف ، أي لتبدي القول به ، أي بسببه وأنه ولدها ... » .

أبرىء

- (أ) وَأُبرِئِ الأَكْمَةَ والأَبْرَصَ [٤٩ : ٣]
- (ب) وَتُبْرِئِ الأَكْمَةَ والأَبْرَصَ [١١٠ : ٥]
- الفعل برىء لازم ودخلت عليه همزة التعدية ، فتعدى إلى مفعول به .

أبرم

- أَمْ أُبرِمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبرِمُونَ [٧٩:٤٣]
- في المفردات : الإبرام : إحكام الأمر .. وأصله من إحكام الحبل ، وهو ترديد قتله .

المبرم الذى يلح ويشدد فى الأمر ، تشبيها بمبرم الحبل ، والبرم كذلك » .
وفى البحر ٨ : ٢٨ : « بل أحكموا أمرا من كيدهم للرسول و مكرهم فإننا
ميرمون كيدنا ، كما أبرموا كيدهم .

أبسلوا

(أ) أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا [٧٠ : ٦]
(ب) وَ ذَكَرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠ : ٦]

فى معانى القرآن ١ : ٣٣٩ : « (أن تبسل نفس) أى ترتهن . والعرب تقول :
هذا عليك بسل ، أى حرام ؛ ولذلك قيل ؛ أسد بأسل ؛ أى لا يقرب ... »
وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٢٨٧ .

وفى المفردات : « البسل : ضم الشيء ومنعه .. ولتضمنه معنى المنع قيل
للمحرم والمرتهن : بسل . وقوله تعالى : ﴿ وَذَكَرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾
أى : تحرم الثواب . والفرق بين الحرام والبسل أن الحرام عام فيما كان ممنوعا منه
بالحكم والقهر . والبسل هو المنوع منه بالقهر : قال عز وجل : ﴿ أولئك الذين
أبسلوا بما كسبوا ﴾ ، أى حرّموا الثواب ...

وقيل للشجاعة : البسالة إما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه ، أو لكونه
محرمًا على أقرانه لشجاعته ، أو لمنعه لما تحت يده عن أعدائه » .

وفى البحر ٤ : ١٤٤ : « الإبسال : تسليم المرء نفسه للهلاك ، ويقال : أبسلت
ولدى : أرهنته » وانظر ص ١٥٥ — ١٥٦ ، والكشاف .

أبصر

١ — فَمَنْ أَبْصَرَ فَلنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا [١٠٤ : ٦]

- ٢ — رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَ سَمِعْنَا
 [١٢ : ٢٢]
- ٣ — فَسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ
 [٥ : ٦٨]
- ٤ — أَفَتَأْتُونَ السَّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ
 [٣٠ : ٢١]
- ٩ =
- ٥ — لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ
 [٤٢ : ١٩]
- ٦ — وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ
 [١٧ : ٢]
- ١٢ =
- ٧ — وَ أَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ
 [١٧٩ : ٣٧]

حذف المفعول به في الآيات السابقة ، وصرح به في قوله تعالى :

وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ [١٧٥ : ٣٧]

في الكشف ١ : ٧٥ : « المفعول الساقط من ﴿ لا يبصرون ﴾ من قبيل المتروك المطرح الذي لا يلتفت إلى إخطاره بالبال ، لا من قبيل المقدر المعنوي ، كأن الفعل غير متعد أصلا ، نحو ﴿ يعمهون ﴾ في قوله ﴿ ويذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾ .
 وفي البحر ٧ : ٢٨٠ : ﴿ وأبصرهم ﴾ أى انظر إلى عاقبة أمرهم فسوف يبصرونها وما يحل بهم من العذاب ، والأسر ، والقتل ، أو سوف يبصرونك وما يتم لك من الظفر بهم والنصر عليهم ، وأمر بابصارهم إشارة إلى الحالة المنتظرة ، الكائنة لا محالة وأنها قريبة ، كأنها بين ناظره بحيث هو يبصرها ، وفي ذلك تسلية وتنفيس .

﴿ وأبصر ﴾ لم يقيد أمره بالإبصار ، كما قيده في الأول ، إما لاكتفائه به في الأول ، فحذفه اختصارا ، وإما لما في ترك التقيد من جولان الذهن فيما يتعلق به الإبصار منه من صفوف المسرات ، والإبصار منهم إلى سوء المساءات «
 النهض ٢٧٨ ، والكشاف ص ١ / ٨٦ .

يبطل

١ — لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَدَى
 [٢٦٤ : ٢]

- ٢ — يُجِئُ الْحَقُّ وَ يُبْطَلُ الْبَاطِلُ [٨ : ٨]
- ٣ — مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ [٨١ : ١٠]
- جاء الثلاثي لازماً في القرآن ﴿وبطل ما كانوا يعملون﴾ .
 وفي المفردات . « يقال : بطل بطولا وبطلا ، وأبطله غيره ... والإبطال يقال في إفساد الشيء وإزالته ، حقا كان ذلك الشيء أو باطلا » .

أبقى

- (أ) وَ أَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَ شَمُودَ فَمَا أَبْقَى [٥٣ : ٥١]
- (ب) وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ [٢٨ : ٧٤]
- المفعول به محذوف ، وإليك تقدير العلماء :
- في البحر ٨ : ١٦٩ : « ﴿فما أبقى﴾ أي فما أبقى منهم عينا تطرف » .
 وفي البحر ٨ : ٣٧٥ : « لاتبقى على من فيها » .
 وفي الكشاف ٤ : ٦٥٠ : « أي لاتبقى شيئا يلقي فيها إلا أهلكته ، أو لا تبقى على شيء ولا تدعه عن الهلاك ، بل كل ما يطرح فيها هالك لا محالة » .

أبكى

- وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكَى [٤٣ : ٥٣]
- في معاني القرآن ٣ : ١٠١ : « أضحك أهل الجنة بدخول الجنة ، وأبكى أهل النار بدخول النار » .
- وفي البحر ٨ : ١٦٨ : « الظاهر حقيقة الضحك والبكاء . وقال مجاهد : أضحك أهل الجنة ، وأبكى أهل النار . وقيل : كنى بالضحك عن السرور .

وبالبكاء عن الحزن . وقيل : أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر .»

أترف

١ — وَ أُتْرِفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٣ : ٢٣]

٢ — وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ [٢١ : ١٣]

٣ — وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ [١١٦ : ١١]

في البحر ٦ : ٤٠٣ : « **﴿وَأُتْرِفْنَاهُمْ﴾** أى بسطنا لهم الآمال والأرزاق ونعمناهم . »

وفي المفردات : « الترفة : التوسع في النعمة ... »

أتقن

صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ [٢٧ : ٨٨]

أتم

١ — الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي [٣ : ٥]

٢ — فَإِنْ أَتَمَّمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ [٢٧ : ٢٨]

٣ — وَ أَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ [١٤٢ : ٧]

٤ — وَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ [٦ : ١٢]

٥ — وَ إِذْ أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتِ فَأَتَمَّهُنَّ [١٢٤ : ٢]

٦ — وَلَا تِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ [١٥٠ : ٢]

٦ =

٧ — لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ [٢٣٣ : ٢]

[٦٦ : ٨]

٨ — رَبَّنَا أْتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا

[٢ : ١٨٧]

٩ — ثُمَّ أْتَمُّوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ

الثلاثي جاء في القرآن لازما والرباعي الهمزة فيه للتعدية ، وصرح بالمفعول به في جميع المواقع .

في البحر ١ : ٢٧٢ : « الإتمام : الإكمال ، والهمزة فيه للنقل » .

البحر ٥ : ٥٢٤ .

قرىء في الشواذ (يتم) بفتح الياء في قوله تعالى :

[١٦ : ٨١]

كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ

في البحر ٥ . ٥٢٤ : « قرأ ابن عباس ﴿ تم ﴾ بقاء مفتوحة و ﴿ نعمته ﴾ بالرفع ، أسند التمام إليها اتساعا » .

يُثَبِتُ

[١٣ : ٣٩]

(أ) يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ

[٨ : ٣٠]

(ب) وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثَبِّتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ

الثلاثي لازم وكذلك جاء في القرآن ، فالهمزة في ﴿ أثبت ﴾ للتعدية ، وقد حذف المفعول في الآية الأولى لأنه ضمير منصوب عائد على ﴿ ما ﴾ الموصولة ، والكثير الحذف ، والقليل هو الذكر . التقدير : ما شاءه ، وقدره الرزخشرى (ويثبت غيره) الكشف ٢ : ٥٥٤ ، وقدره أبو حيان (ما شاء إثباته) .

البحر ٥ : ٣٩٨ .

أُتْخِنُ

[٤٧ : ٤]

(أ) حَتَّى إِذَا أُتْخِنْتُمْوَهُمْ فَسُدُّوا الْوَتَانَ

[٨ : ٦٧]

(ب) مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُتْخِنَ فِي الْأَرْضِ

المفعول محذوف فى الآفة الثانية .

فى المفردات : « يقال : ثخن الشىء فهو ثخين : إذا غلظ فلم يسل ، ولم يستمر فى ذهابه . ومنه استعير قولهم : أثخنه ضربا واستخفافا » .

وفى الكشاف ٢ : ٢٣٥ : « الإثخان : كثرة القتل والمبالغة فىه ، من قولهم : أثخنه الجراحات : إذا أثبته ، حتى تثقل علفه الحركة ، وأثخنه المرض : إذا أثقله من الثخانة التى هى الغلظ والكثافة » . وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٧٠ .

وفى البحر ٤ : ٥١٨ : « قرأ أبو جعفر ويحى بن يعمر ، ويحى بن وثاب (حتى يشخن) مشددا ، عدوه بالتضعف ، كما عداه الجمهور بالتخفيف ؛ إذا كان قبل التعدية ثخن » .

أثار

- ١ — وَ أَثَارُوا الْأَرْضَ وَ عَمَرُوهَا [٩ : ٣٠]
- ٢ — فَأُثِرْنَ بِهِ نَقْعاً [٤ : ١٠٠]
- ٣ — تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لَا تُسْقِي الْحَرثَ [٧١ : ٢]

فى المفردات : « ثار الغبار والسحاب ونحوهما يثور ثورا وثورانا : انتشر ساطعا وقد أثرته : قال تعالى ﴿ فثير سحابا ﴾

أجاب

- ١ — وَ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ [٦٥ : ٢٨]
- ٢ — وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ [١٨٦ : ٢]
- ٣ — رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ [٤٤ : ١٤]
- ٤ — أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ [٦٢ : ٢٧]
- ٥ — يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَعَاىَ اللَّهِ [٣١ : ٤٦]

[٨٩ : ١٠]

٦ — قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ

الفعل (أجاب) جاء متعديا ناصبا للمفعول به المصرح به في القرآن .

أجار

[٣١ : ٤٦]

١ — وَ يُجِرُّكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ

[٨٨ : ٢٣]

٢ — وَ هُوَ يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ

[٢٢ : ٧٢]

٣ — قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ

[٦ : ٩]

٤ — وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ

المفعول به محذوف في قوله ﴿ وهو يجير ﴾ في الكشاف ٣ : ٢٠٠ .

« أجرت فلانا على فلان : إذا أغثته منه ومنعته . يعني ؛ وهو يغيث من يشاء

من يشاء ، ولا يغيث منه أحد أحدا » البحر ٦ : ٤١٨ .

أجاءها

[٢٣ : ١٩]

١ — فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ

في الكشاف ٣ : ١١ : « أجاء : منقول من جاء ، إلا أن استعماله قد تغير

بعد النقل إلى معنى الإلجاء » .

في المفردات : « قيل : ألجأها ، وإنما هو معد عن جاء » .

وفي العكبري ٢ : ٥٩ : « الأصل : جاءها ، ثم عدى بالهمزة إلى مفعول ثان ،

واستعمل بمعنى ألجأها » .

البحر ٦ : ١٨١ — ١٨٢ .

أحبط

(١) فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ
= ٣

(ب) لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيُحِبُّ أَعْمَالَهُمْ
[٤٧ : ٣٢]

أحبط متعدى بالهمزة والثلاثى لازم ﴿ حبطت أعمالهم ﴾

قرىء فى الشواذ بالثلاثى اللازم وبالرباعى المتعدى فى قوله تعالى :

لَنْ أُشْرَكَتْ لِيُحِبِّطَنَّ عَمَلِكَ
[٣٩ : ٦٥]

فى البحر ٧ : ٤٣٩ : « قرىء (ليحبطن) بالياء من أحبط . وعملك بالنصب

أى ليحبطن الله عملك » . ابن خالويه : ١٣١ .

أحدث

١ — فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
[١٨ : ٧٠]

٢ — أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا
[٢٠ : ١١٣]
= ٢

فى المفردات : « يقال لكل ما قرب عهده ، فعلا كان أو مقالا محدث قال

تعالى ﴿ حتى أحدث لك منه ذكراً ﴾ وقال : ﴿ لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ﴾ .

أحس

١ — فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ
[٣ : ٥٢]

٢ — فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ
[٢١ : ١٢]

٣ — هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ
[١٩ : ٩٨]
فى المفردات : « وأما حسست فبحو علمت وفهمت ، لكن لا يقال ذلك إلا فيما كان من جهة الحاسة .

وأما أحسسته فحقيقته : أدركته بحاستى . وقوله ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر ﴾ فتنبيه أنه ظهر منهم الكفر ظهوراً بان للحس فضلاً عن الفهم . وكذا قوله : ﴿ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون ﴾ وقوله تعالى ﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾ أى هل تجد بحاستك منهم أحداً .
وفى الكشاف ١ : ٣٦٥ : « ﴿ فلما أحس منهم ﴾ فلما علم منهم الكفر علماً لا شبهة فيه كعلم ما يدرك بالحواس .

وفى البحر ٢ : ٤٧٠ : « الإحساس : الإدراك ببعض الحواس الخمس ، وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس . يقال : أحسست الشيء ، وحسست به... » . قرىء فى الشواذ بالفعل الرباعى فى قوله تعالى :

١ — وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ
[٣ : ١٥٢]
فى البحر ٣ : ٧٨ : « وقرأ عبيد بن عمير (تحسونهم) رباعياً من الإحساس أى تذهبون حسهم بالقتل » .

٢ — هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ
[١٩ : ٩٨]
فى ابن خالويه ٨٦ : « (تحس) بفتح التاء وضم الحاء ، أبو حيوة وأبو جعفر المدنى . البحر ٦ : ٢٢١ .

أحسن

- ١ — تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ
[٦ : ١٥٤]
- ٢ — إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
[١٢ : ٢٣]
- ٣ — وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ
[١٢ : ١٠٠]
- ٤ — وَ أَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
[٢٨ : ٧٧]
- ٥ — إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ
[١٧ : ٧]
- ٦ — لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ
[٣ : ١٧٢]

٧ — و إن تُحْسِنُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [٤ : ١٢٨]

٨ — وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [٢ : ١٩٥]

لم يذكر المفعول به في بعض الآيات لإرادة التعميم وعدم التقييد بمفعول العين .
في البحر ٢ : ٧١ : ﴿ وَأَحْسِنُوا ﴾ هذا أمر بالإحسان ، والأولى حمله على طلب الإحسان من غير تقييد بمفعول معين . وقال عكرمة : المعنى :

وأحسنوا الظن بالله . وقال زيد بن أسلم : وأحسنوا بالإنفاق في سبيل الله ... » .

وفي المفردات : « أكثر ما جاء في القرآن من الحسن وللمستحسن من جهة

البصيرة .. والإحسان يقال على وجهين :

أحدهما : الإِنعام على الغير ، يقال : أحسن إلى فلان .

والثاني : إحسان في فعله ، وذلك إذا علم علماً حسناً ، أو عمل عملاً حسناً .

والإحسان أعم من الإِنعام . فالإحسان فوق العدل ، وذلك أن العدل هو أن

يعطى ما عليه ، ويأخذ ماله ، والإحسان أن يعطى أكثر مما عليه و يأخذ أقل مما

له ... » .

فِيحْفِكُمْ

١ — إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَحَّلُوا [٤٧ : ٣٧]

في الكشف ٤ : ٣٣٠ : ﴿ فِيحْفِكُمْ ﴾ أى يجهدكم ، ويطلبه كله . الاحفاء

المبالغة وبلوغ الغاية في كل شيء . يقال : أحفاه في المسألة : إذا لم يترك شيئاً من

الإلحاح ، وأحفى شاربه : إذا استأصله « البحر ٨ : ٨٦ .

أَحَقُّ

١ — وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ [٨ : ٧]

٤ =

[٨٤ : ٢ ، ٥]

٢ — وَ أَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُقَّتْ

في المفردات : « يقال : أحققت كذا : أثبته حقا ، أو حكمت بكونه حقا .. » .

وفي البحر ٨ : ٤٤٥ : « ﴿ وَحَقَّت ﴾ قال ابن عباس : وحق لها أن تستمع . وقال الضحاك : أطاعت وحق لها أن تطيع ... وهذا الفعل مبني للمجهول والفاعل هو الله تعالى ، أى وحق الله تعالى عليها الاستماع » .

أحصن

- ١ — وَ الَّتِي أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا فَتَفَحْنَا فِيهِ [٢١ : ٩١]
- ٢ — وَ عَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ [٢١ : ٨٠]
- ٣ — يَا كُلُّنَّ مَا قَدَّمْتُمْ لِهِنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ [١٢ : ٤٨]
- ٤ — فَإِذَا أَحْصِينَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاجِئَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مِمَّا عَلَى الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ [٤ : ٢٥]

في البحر ٦ : ٣٣٦ : « أحصنته : أى : منعته من الحلال والحرام » .

في المفردات : « وقوله تعالى ﴿ إلا قليلا مما تحصنون ﴾ أى تحرزون في المواضع الحصينة الجارية بجرى الحصن ... ويقال : حسان للعفيفة ولذات حرمة ... قال تعالى : ﴿ والتى أحصنت فرجها ﴾ ﴿ فإذا أحصن ﴾ أى تزوجن ..

أحصى

- ١ — وَأُحْصِيَ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا [٧٢ : ٢٨]
- ٢ — أَحْصَاهُ اللَّهُ وَ نَسُوهُ [٥٨ : ٦]
- ٣ — لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا [١٨ : ٤٩]
- ٤ — لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَ عَدَّهُمْ عَدًّا [١٩ : ٩٤]
- ٥ — وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [٣٦ : ١٢]

= ٢ . تحصوها . تحصوه .

أحصاها : ضبطها وحفظها . البحر ٦ : ١٣٥ ، الكشاف .

وفى المفردات : « الإحصاء : التحصيل بالعدد ، يقال : أحصيت كذا ، وذلك من لفظ الحصا ، واستعمال ذلك فيه من حيث إنهم كانوا يعتمدونه بالعد ، كاعتمادنا فيه على الأصابع ﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ أى حصله وأحاط به » .

أحيا

١ — فَأُحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [٢ : ١٦٤]

= ٦

أحياكم . أحيانا . أحياهم . أحييتنا . أحيناه ..

٢ — إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ [٢ : ٢٥٨]

٣ — وَ إِنَّا لَنُحْيِي وَ نُمِيتُ [٥٠ : ٤٣]

يحيى = ٢٠ . يحيكم = ٥ . يحييها ...

الفعل الثلاثى (حى) لازم ، فهزمة (أحيا) للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به ﴿ إنا لنحيى ونميت ﴾ أى نحى الخلق ونميتهم ...

يخربون

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ [٢ : ٥٩]

فى النشر ٢ : ٣٨٦ : « واختلفوا فى ﴿ يخربون ﴾ : فقرأ أبو عمرو بالتشديد . وقرأ الباقون بالتخفيف » .

وفى البحر ٨ : ٢٤٣ : « القراءتان بمعنى واحد ، عدى حرب اللازم بالهمزة والتضعيف » .

وفى الكشاف ٤ : ٤٩٩ : « التخريب والإخراب : الإفساد بالنقض والهدم » .

أخرج .

١ — فَأُخْرِجَ بِهِ مِنَ الشَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ [٢٢ : ٢] ١١ =

٢ — قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أُخْرِجَ لِعِبَادِهِ [٣٢ : ٧]

٣ — وَ مِمَّا أُخْرِجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ [٢٦٧ : ٢] ٩ = . فَأُخْرِجْنَاهُمْ . أَخْرِجْنِي . أَخْرِجْهُمَا . أَخْرِجْكُمْ .

٤ — وَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ [٢٧ : ٣]

الفعل الثلاثى (خرج) لازم و الهمزة فى (أخرج) للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض الآيات :

فى البحر ١ : ٢٣٢ : « ﴿مَّا تَبَتِ الْأَرْضُ﴾ مفعول (يخرج) محذوف ، و (من) تبعيضية ، أى مأكولا مما تبت الأرض . هذا على مذهب سيويه . وقال الأخفش : (من) زائدة « . العكبرى ١ : ٢٢ .

فى المفردات : « الإخراج : أكثر ما يقال فى الأعيان .. ويقال فى التكوين الذى هو من فعل الله تعالى : ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم﴾ ﴿نخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه﴾ والتخريج : أكثر ما يقال فى العلوم والصناعات .

قرىء فى الشواذ بالفعل الثلاثى لازما فى قوله تعالى :

١ — لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [١ : ١٤]

فى ابن خالويه : ٦٨ : « ﴿لتخرج الناس﴾ رواية عن ابن عامر وأبى الدرداء «البحر ٥ : ٤٠٣ .

وقرىء بالرباعى فى الشواذ فى قوله تعالى :

٢ - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ [٥٨ : ٧]

في ابن خالويه : ٤٤ : ﴿يَخْرِجُ نَبَاتَهُ﴾ عيسى به عمر .

٣ - وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ [٣٧ : ٤٧]

في ابن خالويه : ١٤١ : ﴿وتخرج أضغانكم﴾ ابن عباس وابن سيرين ، وأيوب ابن المتوكل . البحر ٨ : ٨٦ .

أخزى

١ - إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [١٩٢ : ٣]

٢ - وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٩٤ : ٣]

٣ - وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُنْعَتُونَ [٨٧ : ٢٦]

ولا تخزون . يخزهم . يخزى . يخزيه = ٣ . يخزبهم .

الفعل الثلاثى (خزى) لازم كقوله تعالى ﴿من قبل أن نذل ونخزى﴾ . ٢ .
١٣٤ .

ونقل المفضل أنه يقال : خزبته وأخزبته . البحر ٣ : ١٤٠ .

فعلى هذا النقل يكون (أخزى) الهمزة فيه لتعدية اللازم .

في البحر ٣ : ١٤٠ : « معنى (أخزبته) : فضحته من خزى الرجل يخزى

خزيا : إذا افتضح ، وخزياة : إذا استحيا . الفعل واحد واختلف فى المصدر ... » .

يخسر

١ - وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ [٩ : ٥٥]

٢ - وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣ : ٨٣]

فى الكشاف ٤ : ٧٢٠ يقال : خسر الميزان وأخسره .

وفى البحر ٨ : ٤٣٩ : « ﴿ يَخْسِرُونَ ﴾ معدى بالهمزة ، يقال : خسر الرجل وأخسره غيره » .

وفى المفردات : « ﴿ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ يجوز أن يكون إشارة إلى تحرى العدالة فى الوزن ، وترك الحيف فيما يتعاطاه فى الوزن .

ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى تعاطى ما لا يكون به ميزانه فى القيامة خاسرا ، فيكون ممن قال فيه : ﴿ فَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ وكلا المعنيين يتلازمان ، وكل خسران ذكره الله تعالى فهو على هذا المعنى الأخير ، دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية ، والتجارات البشرية » .

أُخِلِدَ

١ - يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ [١٠٤ : ٣]

الفعل الثلاثى لازم فالهمزة فى (أخلد) للتعدي .

أُخْلِصَ

١ - إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ [٣٨ : ٤٦]

جعلناهم خالصين . الكشاف ٤ : ٩٩ .

٢ - وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ [٤ : ١٤٦]

الفعل الثلاثى لازم ، فالهمزة للتعدي . فى المفردات : « إخلاص المسلمين أنهم

قد تبرعوا مما يدعيه اليهود من التشبيه ، والنصارى من الثلاثى ... » .

أُدْحِضَ

وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ [١٨ : ٥٦]

في الكشاف ٢ : ٩٢٧ : « ليدحضوا : ليزيلوا ويبتلوا . من إدحاض القدم ، وهو إزلاقها وإزالتها عن موطنها » .

أدخل

[٧٥ : ٢١]

١ - وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا
أدخلناهم .

[١٢ : ٥]

٢ - وَلَا دُخْلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

[١٩٢ : ٣]

٣ - إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ

[٣١ : ٤]

٤ - وَتُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا

ندخلهم .. يدخل يدخله .

[١٥١ : ٧]

٥ - وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ

[٨ : ٤٠]

٦ - وَأَدْخَلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ

[٤٦ : ٤٠]

٧ - أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا

دخلت البيت : البيت منصوب على نزع الخافض عند سيبويه ، ودخلت إنما تنصب الأماكن ، ولا تنصب غيرها . أما المبرد وغيره فيرون أن البيت مفعول به بدليل قولك : البيت دخلته .

في سيبويه ١ : ٧٩ : « كما لم يجوز دخلت عبد الله ، فجاز في ذا وحده ، كما لم يجوز دخلت إلا في الأماكن ، مثل دخلت البيت ، واختصت بهذا ، كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الأسماء » . وانظر ص ١٦ .

وقال المبرد في المقتضب ٤ : ٣٣٧ - ٣٣٩ : « وأما دخلت البيت فإن البيت مفعول : تقول : البيت دخلته . فإن قلت : قد أقول : دخلت فيه . قيل : هذا كقولك : عبد الله نصحت له ونصحته .. ألا ترى أن دخلت إنما هو عمل فعلته ، وأوصلته إلى الدار ، لا يمتنع منه ما كان مثل الدار . تقول : دخلت المسجد ، ودخلت البيت ..

قال الله عز وجل : ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ فهذا في التعدي كقولك : عمرت الدار ، وهدمت الدار ، وأصلحت الدار ، لأنه فعل وصل منك إليها ، مثل ضربت زيدا .

وقال الفاروق : « ثم لا خلاف بين أحد أنها إنما تتعدى إلى الأماكن ، دون زيد وعمرو ، فإذا أردت أن تعديها إلى غيرها من الأناس كان لك طريقان : أحدهما : الهمزة ، والآخر : الباء ، فتقول : أدخلت زيدا الدار والسجن ، فتعديه بالهمزة ، وتقول : دخلت يزيد الدار ، فتعديه بحرف الجر . تعليق المقتضب : ٤ : ٦٢ .

وقال الشجرى في أماليه ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ : « وما حذفوا منه (إلى) قولهم : دخلت البيت ، وذهبت الشام . لم يستعملوا (ذهبت) من غير إلى إلا للشام ، وليس كذلك دخلت ، بل هو مطرد في جميع الأمكنة ، نحو : دخلت المسجد ، ودخلت السوق فمذهب سيويه أن البيت ينتصب بتقدير حذف الخافض ، وخالفه في ذلك أبو عمر الجرمي ، فزعم أن البيت مفعول به مثله في قولك : بنيت الدار ، البيت واحتج أبو على لمذهب سيويه بأنه نظير دخلت ونقيضه لا يصلان إلى المفعول به إلا بالخافض ... » وانظر شرح الكافية للرضي ١ : ١٧٠ ، ٢ : ٢٥٣ ، والمعنى ٢ : ١٤٢ .

فعلى هذا قوله تعالى ﴿ وأدخلهم جنات عدن ﴾ جنات مفعول ثان عند الجرمي والمبرد ومنصوب على نزع الخافض عند سيويه . وقوله ﴿ أدخلوا ال شرعون أشد العذاب . النار يعرضون عليها ﴾ أشد العذاب هو النار ، فلم يخرج الفعل عن الأماكن .

قرىء بقطع الهمزة في قوله تعالى :

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ

[٧ : ٤٩]

في البحر ٤ : ٣٠٤ : « قرأ الحسن وابن هرمز ﴿ أدخلوا ﴾ من أدخل ، أى أدخلوا أنفسكم ، أو يكون خطابا للملائكة ، ثم خاطب البشر بعد » .

أدرِك

(أ) حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ [٩٠ : ١٠]

(ب) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ [٤٠ : ٣٦]

لا تدرکه . يدرککم .

فى المفردات : « أدرك : بلغ أقصى الشيء ﴿ حتى إذا أدركه العرق ﴾ وقوله : ﴿ لا تدرکه الأبصار وهو يدرک الأبصار ﴾ فمنهم من حمل ذلك على البصر الذى هو الجارحة ، ومنهم من حمله على البصيرة . »

أدراك

١ - وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ [٣ : ٦٩]

١٣ =

٢ - وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيْبًا [٦٣ : ٣٣]

٣ =

فى البحر ٨ : ٣٢٠ - ٣٢١ : « أدرك ﴾ معلقة ، وأصل درى أن يعدى بالياء ، وقد تحذف على قلة . فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر . فقوله : ﴿ ما الحاققة ﴾ بعد ﴿ أدراك ﴾ فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر « النهر ص ٣١٩ .

قال المبرد فى كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) : « كل ما جاء فى القرآن من ﴿ وما يدریک ﴾ فغير مذكور جوابه . وما جاء من ﴿ وما أدراك ﴾ مذكور جوابه » وانظر المفردات .

يدنين

- قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ [٥٩ : ٣٣]
- المفعول محذوف ، أى طرفا . (من) للتبعيض . البحر : ٧ : ٢٥٠ .
- ١ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ [٢٨٢ : ٢]
- فى المفردات « أى تتداولونها ، وتتعاطونها ، من غير تأجيل » .
- وفى الكشاف ١ : ٣٢٧ : « معنى إدارتها بينهم : تعاطيهم إياها يدا بيد » .

أذهب

- ١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ [٣٤ : ٣٥]
- ٢ - أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا [٢٠ : ٤٦]
- ٣ - وَيُذْهِبْ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ [١١ : ٨]
- ٣ = يذهبكم = ٤ . يذهبن
- الفعل ذهب يتعدى بالباء وبالهمزة ، فالباء مرادفة للهمزة .
- فى المفردات : « يقال : ذهب بالشئ وأذبه ، ويستعمل ذلك فى الأعيان وفى المعانى » .

قرئ فى النشر بالرباعى فى قوله تعالى :

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ [٨ : ٣٥]

وفى النشر ٢ : ٣٥١ : « قرأ أبو جعفر بضم التاء وكسر الهاء . ونصب السين .

وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء ورفع السين من نفسك » .

الإتحاف : ٣٦١ . البحر ٧ : ٣٠١ .

وقرئ فى الشواذ بالهمزة بدل الباء فى قوله تعالى :

[١٧ : ٢]

ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ

في البحر ١ : ٨٠ : قرأ اليماني ﴿ أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَهُمْ ﴾ وهذا يدل على مرادفة الباء للهمزة .

وقرىء في الشواذ أيضا بالهمزة مع الباء في قوله تعالى :

١ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ [٢٠ : ٢]

في البحر ١ : ٩١ : « قرأ ابن أبي عيطة ﴿ لأذهب بأسماعهم ﴾ فالباء زائدة .
التقدير : لأذهب أسماعهم ، كما قال بعضهم : مسحت برأسه ، يريد : رأسه ،
وخشنت بصدرة ، يريد : صدره . وليس من مواضع قياس زيادة الباء . »

٢ - إِنِّي لَيْحَزُنِّي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [١٢ : ١٣]

في البحر ٥ : ٢٨٦ : « قرأ زيد بن علي ﴿ تذهبوا به ﴾ من أذهب رباعيا ،
ويخرج على زيادة الباء في (به) كما خرج بعضهم ﴿ تنبت بالدهن ﴾ في قراءة من
ضم التاء وكسر الباء . »

تذل

[٢٦ : ٣]

وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
الثلاثي لازم ، والهمزية للتعدية .

أذاع

[٨٣ : ٤]

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ
في الكشف ١ : ٥٤١ : « يقال : أذاع السر ، وأذاع به . قال أبو الأسود :

أذاع به في الناس حتى كأنه
بعلياء نار أوقدت بتقوب

ويجوز أن يكون المعنى : فعلوا به الإذاعة وهو أبلغ من أذاعوه . »

وفي العكبري ١ : ١٠٦ : « الباء زائدة ، أى أذاعوه . وقيل : حمل على

معنى : تحدثوا به . انظر شرح الأشموني للألفية ١ : ٤٥١ ، ومعاني القرآن

للزجاج ٢ : ٨٨ .

أرداكم

- ١ — وَذَالِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ [٤١ : ٢٣]
- ٢ — قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كَذَبتَ لَتَرْدِين . [٣٧ : ٥٩]
- ٣ — وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ [٦ : ١٣٧]
- الفعل الثلاثي لازم . فالهزمة للتعدية . الإرداء : الإهلاك . الكشاف ٢ : ٧٠ ، ٣ : ٤٥ .

أرسل

- هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ [٩ : ٣٣]
- ٧ =
- أرسلنا = ٥٨ . أرسلناك = ١٣ أرسلناه = ٢ :
- ٢ — وَ مَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ [٦ : ٤٨]
- ٥ = يرسل = ١٤ .
- ٣ — فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٧ : ١٠٥]
- ١٦ أرسله = ٢ .
- أرسلون .

الفعل (أرسل) جاء متعديا ناصبا للمفعول به في كثير من مواقعه ، وحذف المفعول به في بعض الآيات للعلم به :

- ١ — فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [١٢ : ٣١]
- التقدير : أرسلت رسلا إليهن .

يربى

يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ [٢ : ٢٧٦]

الهمزة للتعدية ، وقرىء فى السبع بالثلاثى والمزيد فى قوله تعالى :

وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيُرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ [٣٠ : ٣٩]

قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب ﴿ لتربوا ﴾ بالثاء وضمها وسكون الواو ، مضارع أربى ، معدى بالهمزة . الباقون بياء الغيبة وفتحها وفتح الواو ، مضارع ربا ، بمعنى : زاد . الإتحاف : ٣٤٨ .

النشر : ٢ : ٣٤٤ ، غيث النفع : ٢٠١ ، الشاطبية ٢٦٤ البحر ٧ : ١٧٤ .

ترجى

١ - تُرْجَى مَنْ نَشَأَ مِنْهُنَّ وَتُوْوَى إِلَيْكَ مَنْ نَشَأَ [٣٣ : ٥١]

قرأ ﴿ ترجى ﴾ بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب الإتحاف : ٣٥٦ .

وفى الكشاف ٣ : ٥٥١ : « بهمز وبغير همز : تؤخر » .

٢ - قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ [٧ : ١١١]

٢ =

قرأ ﴿ أرحته ﴾ هنا وفى الشعراء بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب . والباقون بغير همز فيهما ، وهما لغتان ، يقال : أرحأته وأرحيته ، أى أخرته . الإتحاف : ٢٢٧ .

وفى الكشاف ٢ : ١٣٩ : « معنى ﴿ أرحه وأخاه ﴾ أخرهما ، وأصدرهما

عنك ، حتى ترى رأيك فيهما ، وتدبر أمرهما . وقيل : احبسهما ... » .

- ٢ - وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ [٤٢ : ٦]
 ٣ - وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِّن قَبْلِكَ فِي شِيعِ الْأَوَّلِينَ [١٠ : ١٥]
 ٤ - لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ [٦٣ : ١٦]
 ٥ - وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [٢٠ : ٢٥]
 ٦ - وَ اسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا [٤٥ : ٤٣]
 ٧ - وَ مَا مَتَعْنَا أَنَّ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ [٥٩ : ١٧]
 ٨ - وَ مَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا [٥٩ : ١٧]
 ٩ - فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ [١٣ : ٢٦]

أرساها

وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا

[٣٢ : ٧٩]

في المفردات : « يقال : رسا الشيء يرسو : ثبت . وأرساه غيره » .

أرضع

- ١ - يَوْمَ تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضِيعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢ : ٢٢]
 ٢ - فَإِن أَرْضَعْنَ لَكُمْ فآتوهنَّ أجورهنَّ [٦ : ٦٥]
 ٣ - وَ أُمَّهَاتِكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ [٢٣ : ٤]
 ٤ - وَ إِن تَعَاَسَرْتُم فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى [٦ : ٦٥]
 ٥ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [٢٣٣ : ٢]
 ٦ - وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ [٧ : ٢٨]

الفعل الثلاثي جاء من بابي ضرب وفرح كما ذكر الراغب . فالهمزة في أرضع للتعدية وقد صرح بالمفعول وحذف في بعض الآيات لدلالة المقام :

١ - عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]

عائد اسم الموصول المنصوب حذفه في القرآن أكثر من ذكره .

٢ - فَإِن أَرْضَعْنَ لَكُمْ فآتوهنَّ أجورهنَّ [٦ : ٦٥]

التقدير : إن أرضعن لكم ولداً . الكشاف ٤ : ٥٥٩ .

[٦٥ : ٦]

٣ — فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى

التقدير : فسترضع ولده .

يرضى

[٦٢ : ٩]

١ — يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِرِضْوَانِكُمْ

[٨ : ٩]

٢ — يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ تَأْبَى قُلُوبُهُمْ

[٦٢ : ٩]

٣ — وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ

الفعل (رضى) جاء لازماً ومتعدياً فى القرآن : لذلك نجعل الهمزة فى

(أرضى) لتعدية اللازم :

ترهبون

[٦٠ : ٨]

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

الفعل الثلاثى جاء متعدياً (وإيأى فارهبون) (فايأى فارهبون) وقوله تعالى :

﴿ للذين هم لربهم يرهبون ﴾ ٧ : ١٥٤ قال الزمخشري فى الكشاف ٢ : ١٦٣ .

« دخلت اللام لتقدم المفعول ؛ لأن تأخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفاً » انظر

البحر ٤ : ٣٩٨ .

قرىء فى السبع بأفعل وفعل فى العشر فى قوله تعالى ﴿ ترهبون به عدو الله ﴾

فى الإتحاف : ٢٣٨ : « اختلف فى ﴿ ترهبون ﴾ فرويس بتشديد الهاء من رهب

رويس : راوى يعقوب .

المضاعف . والباقون بتخفيفها من أربب » .

جعل أبو حيان التضعيف للتعدية ، كما أن الهمزة للتعدية فى ترهبون . البحر ٤ :

٥١٢ و الأولى أن يكونا بمعنى الثلاثى .

تريحون

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ [١٦ : ٦]

المفعول محذوف ، أى إبلكم . فى معانى القرآن ؟ : ٩٦ : « أى حين تريحون إبلكم : تردونها بين الرعى ومباركها ، يقال لها المراح » .

وفى البحر ٥ : ٤٧٥ : « أراح الماشية : ردها بالعشى من المرعى وسرحها لازم ومتعد » .

١ — وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا [٢ : ٢٦ = ٢٠] أَرَادَنِى . أَرَادُوا = ٦ . أَرَدْتُ = ٢ . أَرَدْتُمْ = ٤ . أَرَدْنَا = ٥ .

٢ — إِنِّى أَرِيدُ أَنْ تُبَوِّءَ بِأِثْمِىَ وَإِثْمِكَ [٥ : ٢٩ = ٧] يريد = ٤١ ...

الفعل أراد متعد وحذف المفعول فى بعض الآيات .

حذف المفعول ، وهو ضمير منصوب عائد على اسم الموصول فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾ [١١ : ٧٩] ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [٢ : ٢٥٣] ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحْكِمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [٥ : ١] وحذف المفعول فى قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ نَذَقْنَا مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [٢٢ : ٢٥] .

فى الكشاف ٣ : ١٥١ : « مفعول (يرد) متروك ، ليتناول كل متناول ، كأنه قال : ومن يرد فيه مراد إما عادلا عن القصد ظلما » .

وفى البحر ٦ : ٣٦٣ : « قال أبو عبيدة : مفعول يرد هو بالحداد ، والباء زائدة .. وكذلك قال الفراء . معانى القرآن ٣ : ١٤٧ .

وقال ابن عطية : يجوز أن يكون التقدير : ومن يرد فيه الناس بالحداد ... » .

وهذه الآيات : ﴿ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ [٥ : ٧٥]

﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ﴾ [٦١ : ٨] ، ﴿ يريد الله ليبين لكم ﴾ [٤ : ٢٦] ، ﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ﴾ [٥ : ٦] ، ﴿ ولكن يريد ليظهركم ﴾ [٥ : ٦] ، ﴿ إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ [٩ : ٥٥] ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ [٣٣ : ٣٣] .

اختلف في هذه اللام النحاة : بعضهم يرى أنها زائدة ، وبعضهم يرى أنها بمعنى أن وفي موضعها .

انظر الأقوال في ذلك في المعنى ١ : ١٨٠ ، معاني القرآن ١ : ٢٦١ . شرح الكافية للرضي ٢ : ٢٢٧ ، ٣٠٦ . دراسات لأسلوب القرآن ٢ : ٤٨٧ .

وفي المفردات : « الإرادة : منقولة من راد يرود : إذا سعى في طلب شيء ... » .

قرئ في قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه ﴾ [٢٢ : ٢٥] . قرأ الحسن : ومن يرد إلحاده . (ومن يرد) بفتح الياء ، حكاه الكسائي . ابن خالويه : ٩٥ ، البحر ٦ : ٣٦٣ .

يزجي

رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ [١٧ : ٦٦]
في المفردات : « الترجية : دفع الشيء لينساق » وفي الكشاف : يجرى ويسير .

أزل

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ [٢ : ٣٦]

في الكشاف ١ : ١٢٧ : « أى فحملهما الشيطان على الزلّة بسببها ، وتحقيقه : فأصدر الشيطان زلتهما عنها . وقيل : فأزالهما عن الجنة ، بمعنى : اذهبهما عنها وأبعدهما : كما تقول : زل عن رتبته ، وزل عنى ذلك » .

وفى البحر ١ : ١٥٩ : « أزل : من الزلل ، وهو غشور القدم . يقال : زلت قدمه ، وزل به النعل . والزلل فى الرأى والنظر مجاز . وأزال من الزوال ، وأصله التنحية ، والهمزة فى كلا الفعلين للتعدية » .

وقال فى ص ١٦٠ — ١٦١ : « الهمزة فى أزل للتعدية ، وقد تأتى بمعنى : جعل أسباب الفعل فلا يقع . تقول : أضحكت زيدا فما ضحك ، وأبكيته فما بكى ، أى جعلت له أسباب الضحك وأسباب البكاء ، فما ترتب على ذلك ضحك ولا بكاءه . والأصل هو الأول . قال الشاعر :

كملت يزل اللبد عن حال منته
كما زلت الصفواء بالمتزل
معناه فيما يشرح الشراح : يزل اللبد : يزلقه عن وسط ظهره .

وقيل : أزلهما : أبعدهما . نقول : زل عن رتبته » .

فى الإتحاف : ١٣٤ : « واختلف فى (فأزلهما) : فحمزة بألف بعد الذال مخففة اللام ، وافقه الأعمش ، أى صرفهما أو نحاها . والباقون بغير ألف مشددا ، أى أوقعهما فى الزلّة . ويحتمل أن يكون من زل عن المكان : إذا تنحى ، فيتحدان فى المعنى » النشر ٢ : ٢١١ . غيث النفع : ٣٥ ، الشاطبية : ١٤٧ .

أزلفنا

[٢٦ : ٦٤]

١ — وَ أَرْزَلْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ

[٢٦ : ٩٠]

٢ — وَأَرْزَلَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ

٣ =

فى المفردات : « وأرزلته : جعلت له زلقى ... » وفى الكشاف ٣ : ٣١٦ :

« أى قربناهم من بنى إسرائيل ، أو أدنينا بعضهم من بعض وجمعناهم ، حتى لا ينجو منهم أحد » .

قرىء فى الشواذ بالثلاثى وبالقفاف :

فى المحتسب ٢ : ١٢٩ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن الحارث (وأزلفنا) بالقفاف قال أبو الفتح : من قرأ (وأزلفنا) بالفاء فالآخرون موسى عليه السلام وأصحابه ومن قرأها بالقفاف فالآخرون فرعون وأصحابه ، أى أهلكتنا ثم الآخرين ، أى فرعون وأصحابه » .

وفى البحر ٧ : ٢٠ : « وقرأ الحسن وأبو حيوه (وزلفنا) بغير ألف . وقرأ أبى وابن عباس وعبد الله بن الحارث (وأزلقنا) بالقفاف .. ثم نقل من اللوامح ما ذكره أبو الفتح فى المحتسب .. » .

أزاع

- ١ — فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ [٥ : ٦١]
٢ — رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا [٨ : ٣]

فى المفردات : والزيع : « الميل عن الاستقامة .. » .

فى ابن خالويه : ١٩ : « (لاترغ قلوبنا) بفتح التاء ورفع (القلوب) ، عمرو ابن قائد والجحدرى (لايزغ قلوبنا) بالياء المفتوحة ورفع قلوبنا ، السلمى » .

أسبغ

- وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً [٢٠ : ٣١]

فى المفردات : « درع سابغ : تام واسع ... وعنه استعير إسباغ الوضوء ، وإسباغ النعم . قال تعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ﴾ .. » .

أسر

١ — سِوَاءَ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ [١٣ : ١٠]

٢ =

٢ — ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا [٧١ : ٩]

أسرها.. أسروا = ٥ . أسروه .

٣ — أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ [٧٧ : ٢]

٤ =

٤ — وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ [٦٧ : ١٣]

الفعل (أسر) جاء متعديا ناصبا للمفعول ، وحذف المفعول في قوله تعالى :

١ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ [١١ : ٥ ، ١٦ : ٢٣ ، ٣٦ : ٧٦ ، ١٦ :

[١٩]

٢ — فَيُضِيبُحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ [٥٢ : ٥]

حذف لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .

وحذف في قوله تعالى :

١ — ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا [٧١ : ٩]

٢ — تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ [١ : ٦٠]

وقد يجوز أن تكون الباء زائدة عند الكوفيين في (بالمودة) كما قالوا في قوله

تعالى ﴿ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ ﴾ [١ : ٦٠] .

[٣٣ : ٣٤] وَ أَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ

في البحر ٥ : ١٦٩ : « أسروا : من الأضداد . تأتي بمعنى أظهر قال الفرزدق :

و لما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحرورى الذى كان أظهرها وتأتى بمعنى أخفى ،

وهو المشهور فيها . وهنا تحمل الوجهين » .

وفي المفردات : « الإسرار : خلاف الإعلان ... ويستعمل في الأعيان والمعاني وأسرت إلى فلان حديثاً : أفضيت إليه في حينه . ﴿ تسرون إليهم بالموودة ﴾ أى يطلعونهم على ما يسرون من مودتهم ، وقد فسر على أنه يظهرون . وهذا صحيح فإن الإسرار إلى الغير يقتضى إظهار ذلك لمن يفضى إليه بالسر ، وإن كان يقتضى إخفائه عن غيره » .

أسفونا

فلما اسفونا انتقمنا منهم
[٥٥:٤٣] في الكشاف ٤ : ٢٥٩ : « منقول من أسف أسفا : إذا اشتد غضبه » .
وفي البحر ٨ : ٢٣ : « منقول بالهمزة من أسف إذا غضب ، والمعنى : فلما عملوا الأعمال الخبيثة الموجبة لأن لا يحلم عنهم . وعن ابن عباس : أحزنوا أوليائنا المؤمنين » .

أسقط

١ — أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا [٩٢ : ١٧]
٢ — أَوْ تُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا [٩ : ٣٤]
٣ — فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ [١٨٧ : ٢٦]

الهمزة للتعدية والثلاثى لازم قرىء به فى الشواذ .

البحر ٦ : ٧٩ : « قرأ مجاهد (أو يسقط السماء) بفتح الياء ورفع السماء » .
ابن خالويه : ٧٧ .

أسكن

١ — رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ [٣٧ : ١٤]
٢ — وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ [١٨ : ٢٣]

٣ — وَلَسْكَنتُكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ [١٤ : ١٤]

٤ — إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ [٣٣ : ٤٢]

٥ — أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ [٦ : ٦٥]

جاء الفعل (أسكن) ناصبا لمفعولين الثانى مكان فى قوله تعالى : ﴿ وَلَسْكَنتُكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ وحذف الثانى فى قوله ﴿ أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ أى مكانا وكذلك قوله ﴿ فَأَسْكِنَاهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

وجاء متعديا لمفعول فى قوله ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ وحذف المفعول .
قال الفراء فى معانى القرآن ٢ : ٧٨ : « وقال ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ ولم يأت منهم بشيء يقع عليه الفعل . وهو جائز أن تقول : قد أصبنا من بنى فلان ، وقتلنا من بنى فلان ، وإن لم تقل : رجلا ، لأن (من) تؤدى عن بعض القوم ؛ كقولك : قد أصبنا من الطعام ، وشربنا من الماء ، ومثله ﴿ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ .

وقال العكبرى ٢ : ٣٧ : « المفعول محذوف ، أى ذرية من ذريتي ، أو يخرج على قول الأخفش أن تكون (من) زائدة » .

وجاء (يسكن) من السكون ناصبا لمفعول به واحد فى قوله تعالى ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ .

أسلفت

١ — هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ [٣٠ : ١٠]

٢ — كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ [٢٤ : ٦٩]

أسلفت : قدمت ، والمفعول محذوف ، وهو عائد الموصول المنصوب .

يسيفه

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ [١٧ : ١٤]

في المفردات : « ساع الشراب في الحلق : سهل انحداره ، وأساعه كذا » .

يسمن

لا يُسْمِنُ وَ لا يُعْنِي مِنْ جُوعٍ .
[٧ : ٨٨]
في المفردات « أسمته وسمته : جعلته سميئاً... » .

أسلنا

وَ أَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ
[١٢ : ٣٤]
في المفردات : « سال الشيء يسيل ، وأسلته أنا قال : ﴿ وأسلنا له عين القطر ﴾ أى أذنباه .

أسخط

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ
[٢٨ : ٤٧]
الثلاثي لازم وأسخط متعد .

يشعر

١ — وَ مَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠٩ : ٦]
٢ — وَ لَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا [١٨ : ١٩]
الثلاثي (شعر) جاء لازماً ، وجاء متعدياً في نقل الراغب ، فعلى هذا همزت (أشعر) تكون لتعدية اللازم .
من المفردات : شعرت : أصبت الشعر ، ومنه استعير : شعرت كذا ، أى علمت علماً في الدقة كإصابة الشعر » .
قرئ بالبناء للمجهول في قوله تعالى :

﴿ ولا يشعرون بكم أحدا ﴾ في البحر ٦ : ١١١ « قرأ أبو صالح ويزيد بن القعقاع
 وقتيبة ﴾ ولا يشعرون بكم أحد ﴾ بيناء الفعل للمفعول ورفع أحد .
 وانظر ابن خالويه : ٧٩ .

أشهد

- ١ — ما أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . [١٨ : ٥١] .
 ٢ — وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ . [٧ : ١٧٢] .
 ٣ — قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ . [١١ : ٥٤] .
 ٤ — وَ يُشْهِدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ . [٢ : ٢٠٤] .
 ٥ — وَ أَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ . [٢ : ٢٨٢] .
 ٣ =

الفعل الثلاثي جاء لازما ومتعديا ، فالهمزة لتعدية اللازم . وحذف المفعول في
 قوله ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ أى رجلين .
 قرىء في الشواذ بالثلاثي في قوله تعالى :
 وَ يُشْهِدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ٢ : ٢٠٤ .
 في ابن خالويه : ١٢ : « ﴿ ويشهد الله ﴾ ابن محيصن . الإتحاف ١٥٥ .
 وفي البحر ٢ : ١١٤ « قرأ ابن محيص وأبو حيوة ﴾ ويشهد الله ﴾ بفتح الياء والهاء
 ورفع الجلالة ، شهد .

أصير

- فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ . [٢ : ١٧٥] .
 في البحر ١ : ٤٩٥ : « يقال : صبره وأصيره بمعنى ، أى جعله يصبر . وزعم
 المبرد وأن أصبر بمعنى صبر ، ولا تعرف ذلك في اللغة ، وإنما تكون الهمزة
 للنقل ، أى يجعل ذا صبر . »

اصحبه

وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ [٢١ : ٤٣] .

في المفردات : « الإصحاب للشئء : الانقياد له ، وأصله : أن يصير له صاحبا . ويقال : أصحب فلان : إذا كبر ابنه ، فصار صاحبه ، وأصحب فلان فلانا : جعل صاحبا له : قال : ﴿ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ أى لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من سكينه وروح وترفيق ونحو ذلك مما يصحبه أولياءه » .

يصدر

قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ [٢٨ : ٢٣] .

في البحر ٧ : ١١٣ : « (يصدر) بضم الياء أى يصدرون أغنامهم ، وبفتح الياء أى يصدرون بأغنامهم » قرىء فى السبع بهما :

في النشر ١ : ٣٤١ : « واختلفوا فى (يصدر الرعاء) : فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الياء وضم الدال . وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الدال »
الإتحاف : ٣٤٢ غيث النفع : ١٩٤ ، الشاطبية : ٢٦١ . البحر ٧ : ١١٣ .

أفأصفاكم

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ [١٧ : ٤٠]

٢ =

في الكشاف ٢ : ٦٦٨ : « يعنى أفخصكم ربكم على وجه الخصوص والصفاء بأفضل الأولاد ، وهم البنون » وفى البحر ٦ : ٣٩ : « .. آثركم وخصكم » .

أصلح

- ١ — فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِرٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [٢ : ١٨٢] .
 ٢ — وَأَصْلَحَ بِاللَّهِمْ
 ٣ — وَ أَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ
 ٤ — إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ
 ٥ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا
 ٦ — اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ
 ٧ — وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ
- ٢ : ٤٧ [٢ : ٤٧]
 ٢١ : ٩٠ [٢١ : ٩٠]
 ١٠ : ٨١ [١٠ : ٨١]
 ٤ : ١٢٨ [٤ : ١٢٨]
 ٧ : ١٤٢ [٧ : ١٤٢]
 ٨ : ١ [٨ : ١]

الفعل الثلاثي (صلح) جاء لازما في القرآن ، فالهمزة في (أصلح) للتعدية وقد حذف المفعول في بعض الآيات ، أو نزل منزلة اللازم في بعض آخر ، لإرادة العموم . في الكشاف ٢ : ١٥١ : « (وأصلح) وكن مصلحا ، أو أصلح ما يجب أن يصلح من أمور بني إسرائيل ... » .

(وأصلحوا) ما أفسدوه من أحوالهم وتداركوا ما فرط منهم .

الكشاف ١ : ٢٠٩ .

﴿ أن يصلح بينهما صلحا ﴾ في العكبري ١ : ١١٠ — ١١١ : « قرىء بضم الياء وإسكان الصاد . وماضيه أصلح . و (صلحا) على هذا فيه وجهان :

أحدهما : هو مصدر في موضع (إصلاحا) والمفعول به (بينهما) ويجوز أن يكون ظرفا ، والمفعول محذوف .

الثاني : أن يكون (صلحا) مفعول به و (بينهما) ظرف أو حال من (صلح) . البيان ١ : ٢٦٨ .

فأصمهم

- أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم
[٢٣ : ٤٧] .
الثلاثى لازم ، والهمزة للتعدي .

أصاب

- ١ — لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ. [١١ : ٨٩] .
٥ =
٢ — تَجْرَى بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ [٣٦ : ٣٨] .
٣ — مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١١ : ٦٤] .
أصابتكم = ٣ . أصابتهم = ٢ . أصابك = ٣ . أصابكم = ٤ . أصابهم = ٧ .
أصاب = ٣ .
(أصاب) الهمزة للتعدي ، وحذف المفعول فى بعض الآيات .

فى البحر ٧ : ٣٩٨ : « (حيث أصاب) أى حيث قصد . قيل : ويجوز أن يكون أصاب دخلت فيه همزة التعدي من (صاب) أى حيث وجه جنوده وجعلهم يصوبون صوب السحاب . وقيل أصاب : أراد بلغة حمير » .
فى معانى القرآن ٢ : ٤٠٥ : « وقوله : (حيث أصاب) : حيث أراد » .
انظر الكشاف ٤ : ٩٥ — ٩٦ (ما أصاب من مصيبة) فى البحر ٨ : ٩٨٨ :
ومفعول (أصاب) محذوف ، أى ما أصاب أحدا . والفاعل (من مصيبة) و
(من) زائدة » .

أضحك

- وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى [٤٣ : ٥٣] .

في معاني القرآن ٣ : ١٠١ : «أضحك أهل الجنة بدخول الجنة ، وأبكى أهل النار بدخول النار . والعرب تقوله في كلامها إذا عيب على أحدهم الجزع والبكاء تقول : إن الله أضحك وأبكى . يذهبون به إلى أفاعيل أهل الدنيا » .
 وفي البحر ٨ : ١٦٨ : «الظاهر حقيقة الضحك والبكاء . وقال مجاهد:أضحك أهل الجنة ، وأبكى أهل النار . وقيل : كنى بالضحك عن السرور ، وبالبكاء عن الحزن . وقيل : أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر » .

أضل

- ١ - أَثْرِيْدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللهُ
 ٦ =
 [٨٨ : ٤] .
 ٢ - إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ
 يضل = ١٧ . يضلل = ١٢ . يضللن ...
 [١٥٥ : ٧] .
 ٣ - وَجَعَلُوا اللهُ أَنْدَاداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ
 ٣ =
 [٣٠ : ١٤] .
 ٤ - وَإِنَّ كَثِيْرًا لِيُضِلُّوْنَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 الفعل الثلاثي (ضل) جاء ناصبا لكلمة (السبيل) في قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴾ [٤ : ٤٤] . ﴿ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ [٢٥ : ١٧] .
 وقد أعرب العكبري (السبيل) مفعولا به ، كقولك : أخطأت الطريق ، وقال :
 وليس الظرف ١ : ١٠٣ .

وجاء (ضل) ناصبا لكلمة سواء في قوله تعالى :

- ١ - وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ
 [١٠٨ : ٢] .
 ٢ - فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ
 [١٢ : ٥] .
 ٣ - وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ
 [١ : ٦٠] .
 وأعرب العكبري ١ : ٣٢ سواء ظرفا .

فالمهزبة في (أضل) للتعدية وقد نصبت مفعولين في قوله تعالى :
 فأضلونا السبيلا ٣٣ : ٦٧ على أن السبيل أعربت في الثلاثي مفعول به وحذف

المفعول ، وهو عائد الموصول في آيات كثيرة ، كما حذفت في قوله تعالى :

- ١ - ربنا ليضلوا عن سبيلك [١٠ : ٨٨] .
- ٢ - وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله [١٤ : ٣٠] .
- ٣ - وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم [٦ : ١١٩] .
- ٤ - ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله [٩ : ٢٢] .

قرىء بالثلاثي وبالزيد في السبع في قوله تعالى :

- ١ - إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٩ : ٣٧] .
- في النشر ٢ : ٢٧٩ : « واختلَفوا في (يضل به) : فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح الضاد . وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد . وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد . الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٥ ، الشاطبية : ٢١٥ .

- ٢ - ثَانِي عِطْفِهِ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ . [٩ : ٢٢] .
- في الإتحاف : ٣١٣ : « قرأ (يضل) بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس ، أى ليضل هو في نفسه . والباقون بضمها ، والمفعول محذوف . أى ليضل غيره » .
- النشر ٢ : ٣٢٥ ، غيث النفع : ١٧٣ ، البحر ٦ : ٣٥٤ .
- ٣ - أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢ : ٢٨٢] .
- في ابن خالويه : ١٨ : « (أن تضل) بفتح التاء والضاد ، ابن أبي ليلي » .
- وفي البحر : ٢ : ٣٤٩ : « حكى النقاش عن الجحدري (أن تضل) بضم التاء وكسر الضاد ، بمعنى : أن تضل الشهادة . تقول : أضللت الفرس والبعير : إذا ذهبا ، فلم تجدهما » .

أضاع

- ١ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ [١٩ : ٥٩] .
 - ٢ - فَاسْتَجَابَ لَهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ [٣ : ١٩٥] .
 - ٣ - إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [٧ : ١٧٠] .
- ٣ = . يضيع = ٥ .

في المفردات : « ضاع الشيء يضيع ضياعاً ، وأضعته ، وضيعته » .
 وفي البحر ١ : ٢٤٦ : « أضاع وضيع : الهزمة والتضعيف كلاهما للنقل ،
 إذ أصل الكلمة ضاع » البحر ٦ : ١٢٢ .

أطغيته

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ
 في الكشف ٤ : ٣٨٧ : « ما جعلته طاغياً ، وما أوقعته في الطغيان ولكنه
 طغى ، واختار الضلالة على الهدى » .

أطلع

١ - وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ
 [١٧٩ : ٣] .
 الفعل الثلاثي (طلع) جاء في القرآن لازماً : ﴿ حتى إذا بلغ مطلع الشمس
 وجدها تطلع على قوم ﴾ [٩٠ : ١٨] . ﴿ وترى الشمس إذا طلعت تزاور
 عن كهفهم ﴾ [١٨ : ١٧] . فالهزمة في أطلع للتعدية .

أطاع

١ - وَمَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
 [٨٠ : ٤] .
 أطاعونا . فأطاعوه . أطعتم . أطعتموهم .
 ٢ - قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 [٤٦ : ٤] .
 ٣ - إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 [٥١ ، ٧ : ٢٤ ، ٤٧ : ٥١] .
 ٤ - وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ
 [١١٦ : ٦] .
 = ٨ . تطعه ، تطيعوا = ٥ ...
 ٥ - فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
 [١٦ : ٤٨] .
 يطع = ٦ .

٦ - قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ

[٣٢:٣]

= ١٩

الفعل الثلاثي (طاع) لم يذكر في القرآن ، وقد نقل الراغب أنه لازم قال في المفردات : « وقد طاع له يطوع ، وأطاعه يطيعه .. » فالهمزة في (أطاع) للتعدية .

أطاق

وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ

[١٨٤ : ٢]

الثلاثي ليس في القرآن ، والفعل متعد ، وليس غيره في القرآن . وانظر البحر

: ٢ - ٣٥ - ٣٦ .

أظفر

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ

[٤٨ : ٢٤]

لم يذكر الفعل الثلاثي في القرآن ، وأظفر متعد للمفعول .

اعتدنا

[٣١ : ١٢]

(أ) أُرْسِلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأً

[١٨ : ٤]

(ب) أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

= ١٣

الثلاثي لم يذكر في القرآن والمزيد جاء ناصبا للمفعول به المصرح به في جميع

مواقعه .

وفي المفردات : « العتاد : ادخار الشيء قبل الحاجة إليه . وقوله : ﴿ أَعْتَدْنَا لَهُمْ

عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ قيل : هو أفعالنا من العتاد . وقيل : أصله أعددنا ، فأبدل من إحدى

الدالين تاء ... » .

أعثر

- وَكَذَلِكَ أَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
في المفردات : « أى وقضاهم عليهم من غير أن طلبوا » .
وفي البحر ٦ : ١١٢ : « مفعول (أعثرنا) محذوف ، تقديره : أعثرنا عليهم
أهل مدينتهم » .

أظهر

- ١ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضُهُ
٢ - إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٤٠ : ٢٦] .
٣ - عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا [٧٢ : ٢٦] .
٤ - هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
[٦١ : ٩ ، ٤٨ : ٢٨] .

جاء الثلاثي (ظهر) لازما في القرآن ، ومتعديا في قوله تعالى ﴿ فما اسطاعوا
أن يظهروه ﴾ [١٨ : ٩٧] .

وفي الكشاف ٢ : ٧٤٨ : « أى يعلوه ، أى لا حيلة لهم من صعود لارتفاعه
وإعلائه » . وقرىء في السبع بالثلاثي لازما . وبالزيد متعديا في قوله تعالى : ﴿ أو
أن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٤٠ : ٢٦] .

في النشر ٢ : ٣٦٥ : « واختلفوا في (يظهر) : فقرأ المدنيان والبصريان وحفص
﴿ يظهر ﴾ ، بضم الياء وكسر الهاء ، و ﴿ الفساد ﴾ بالنصب . وقرأ الباقون بفتح
الياء والهاء ، و ﴿ الفساد ﴾ بالرفع « الإتحاف : ٣٧٨ ، غيث النفع : ٢٢٣ ،
الشاطبية : ٢٧٥ ، البحر ٧ / ٤٦٠ وقرىء في الشواذ بالثلاثي في قوله تعالى :
﴿ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [٧٢ : ٢٦] .

قرأ الحسن (يظهر) بفتح الياء والظاء ، من ظهر ، وأحدا بالرفع . البحر ٨ :
 ٣٥٥ وقرىء بالبناء للمفعول في قوله تعالى :
 ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ [٨ : ٩] .
 في البحر : ٥ : ١٣ : « قرأ زيد بن علي ﴿ يظهروا ﴾ مبنيا للمفعول » .

أعجب

١ - كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ
 أعجبتكم = ٢ . أعجبك . أعجبتكم .
 [٥٧ : ٢٠] .
 ٢ - فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
 = ٣ . يعجب . يعجبك .
 [٩ : ٥٥] .
 الثلاثي (عجب) جاء لازما في القرآن ، وأعجب جاء مصرحا معه بالمفعول به
 في جميع مواقعه .

أعد

١ - وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا
 = ١٤ .
 [٤ : ٩٣] .
 ٢ - وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً
 [٩ : ٤٦] .
 ٣ - وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ
 [٨ : ٦٠] .
 جاء الفعل (أعد) ومضارعه وأمره ناصبا للمفعول به في جميع مواقعه قرىء
 في الشواذ في قوله تعالى : ﴿ فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت
 للكافرين ﴾ [٢ : ٢٤] . بالناء (أعدت) .
 قرأ ابن مسعود (أعدت) ابن خالويه : ٤ . في الكشاف ١ : ١٠٣ : « من
 العتاد ، بمعنى العدة » .

أعجز

١ - وَأَنَا ظَنُّنَا أَنَّ لَنْ تُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ [٧٢ : ١٢]

٢ - وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا
ليعجزه .

٣ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [٨ : ٥٩]

في البحر ٤ : ٥١٠ : ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ قال الزجاج : الاختيار فتح النون ، ويجوز كسرهما ، على أن المعنى : إنهم لا يعجزونني ، وحذفت النون لاجتماع النونين معاني القرآن للزجاج ٢ : ٤٦٧ .

وفي البحر ٥ : ١٦٩ : ﴿(أعجز) : الهزمة فيه للتعدية ، كما قال : ﴿ولن نعجزه هرباً﴾ ، لكنه كثر فيه حذف المفعول ، حتى قالت العرب : أعجز فلان : إذا ذهب في الأرض ، فلم يقدر عليه . وقال الزجاج : أى ما أنتم بمعجزين من يعذبكم . .

أعجلك

١ - وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى [٢٠ : ٨٣]

الثلاثي (عجل) جاء لازماً في القرآن : ومتعدياً في قوله تعالى : ﴿أعجلتم أمر ربكم﴾ [٧ : ١٥٠] .

في الكشاف ٢ : ١٦١ : ﴿يقال : عجل عن الأمر : إذا تركه غير تام .. وأعجله عنه غيره ، ويضمن معنى سبق ، فيعدى تعديته ، فيقال : عجلت الأمر .. .

وفي معاني القرآن ١ : ٣٩٣ : ﴿تقول : عجلت الأمر : سبقته ، وأعجلته استحثته . . البحر ٩٤ : ٣٥ .

تعز

- تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
الهمزة للتعديّة . [٢٦ : ٣]

يعظم

- وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا
الثلاثي وعظم لازم ، فالهمزة للتعديّة . [٥ : ٦٥]

أعلن

- ١ - ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا [٩ : ٧١]
٢ - وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ
٣ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ . ٣ =
٤ - رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ
٥ - أَوْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ . ٦ =

في المفردات : « العلانية : ضد السر ، فأكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الأعيان ، يقال علن كذا ، وأعلنته أنا » .

حذف المفعول في قوله ﴿ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ ﴾ أي القول ، وحذف في بقية الآيات ، لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول « .

أَعْنَتَكُمْ .

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ
 فى المفردات : المعانئة : المعاندة ، لكن المعانئة أبلغ ، لأنها معاندة فيها خوف
 وهلاك .

ولهذا يقال : عنت فلان : إذا خاف فى أمر يخاف منه التلف يعنت عنتا ..
 ويقال : أعتته غيره .

وفى الكشاف ١ : ٢٦٣ : « لحملكم على العنت ، وهو المشقة
 وأخرجكم » . البحر ٢ : ١٦٢ قرىء (لعنتكم) بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على
 اللام . ابن خالويه : ١٣ . الإتحاف : ١٥٧ . البحر ٢ : ١٦٣ ، الكشاف فى
 معانى القرآن للزجاج ١ : ٢٧٨ : « قال أبو عبيدة : معناه : لأهلكم ، وحقيقته :
 ولو شاء الله لكلفكم ما يشتد عليكم فتعتون ، وأصل العنت فى اللغة : كسر بعد
 جبر » .

يَعِيدُ

- ١ - مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ
 - ٢ - كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ
 - ٣ - سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى
 - ٤ - قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يَعِيدُ
 - ٥ - إِنَّهُ هُوَ يَبْدِي وَيُعِيدُ
 - ٦ - أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى
- ٢ = يعيدنا = يعيده = ٧ ، يعيدوكم .
- ٧ - كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا

في الكشف ٣ : ٥٩١ : « الحى إما أن يبدى فعلا أو يعيده ، فإذا هلك لم يبق له إبداء ولا إعادة ، فجعلوا قولهم : لا يبدى ولا يعيد مثلا في الهلاك . ومنه قول عبيد :

أفقر من أهله عبيد فالיום لا يبدى ولا يعيد

وفي البحر ٧ : ٢٩٢ : « الظاهر أن (ما) نفى . وقيل : استفهام ، وماله النفى ، كأنه قال : أى شىء يبدى الباطل ، أى إبليس ويعيده ... » .
حذف المفعول في بعض الآيات للدلالة عليه .

أعيذها

وَأِنِّى أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . [٣٦ : ٣] .
في المفردات : « أعيذته بالله أعيذه .. قال : ﴿ وإني أعيذها بك ﴾ وقوله : ﴿ معاذ الله ﴾ أى نلتجىء إلى الله ونستنصر به أن نفعل ذلك » .

أعانه

١ - إن هَذَا إِلاَ إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ . [٢٥ : ٤] .
٢ - فَأَعِينُونِ بِقُوَّةٍ . [١٨ : ٩٥] .
في المفردات : « العون : المعاونة والمظاهرة . يقال : فلان عونى ، أى معينى وقد أعنته » .

أغرق

١ - فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ . [٥٠ : ٢] .
٢ - وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا فَأَغْرَقْنَاهُمْ . [٢٩ : ٤٠] .
فأغرقناه . أغرقناهم = ٤

٣ - تُغْرِقُ أَهْلَهَا

[١٨ : ٧١]

نغرقهم . فيغرقكم . أغرقوا .

فى البحر ١ : ١٩٨ : « الهمزة فى (أغرقنا) للتعدية ، ويعدى أيضا بالتضعيف » . قرىء فى السبع بالثلاثى لازما وبالمزيد متعديا فى قوله تعالى :

أَخْرَقَتْهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا

[١٨ : ٧١]

فى النشر ٢ : ١١٣ : « واختلفوا فى ﴿ لتغرق أهلها ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء ، و (أهلها) بالرفع . وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الراء ، ونصب (أهلها) » . غيث النفع : ١٥٨ ، الشاطبية : ٢٤٢ . البحر ١٤٩ / ٦ . الإتحاف : ٢٩٣ . وعن أبى جعفر (فيغرقكم) عداه بالتضعيف . البحر ٦ / ٦ ، ٨ / ٣٤٣ .

أغرينا

(أ) فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

[٥ : ١٤]

(ب) لَتُغْرِيتِكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا

[٣٣ : ٦٠]

فى المفردات : « غرى بكذا : أى لهج به ولصق ، وأصل ذلك من الغراء ، وهو ما يلصق به ، وقد أغريت فلانا بكذا نحو : ألهمت به ... » .

وفى الكشف ١ : ٦١٧ : « (فأغرينا) فألصقنا وألزمنا من غرى بالشىء : إذا لزمه ولصق به ، وأغراه غيره . ومنه الغراء : الذى يلصق به » . معانى القرآن للزجاج ٢ : ١٧٦ .

أغشيناهم

[٣٦ : ٩]

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

جعلنا عليها غشاوة . البحر : ٧ : ٣٢٥ .

قرىء فى السبع بالثلاثى وبالمزىء متعديا لاثنين فى قوله تعالى :
إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ . [١١ : ٨] .

فى النشر ٢ : ٢٧٦ : « وأختلفوا فى ﴿ يغشيكم النعاس ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين وألف بعدها لفظا ، و (النعاس) بالرفع . وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ، و (النعاس) بالنصب ، وكذلك قرأ الباقون ، إلا أنهم فتحوا الغين ، وشددوا الشين « الإتحاف : ٢٣٦ ، غيث النفع ١١٢ ، الشاطبية : ٢١٢ ، البحر ٤ - ٤٦٧ .

أغطش

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا [٢٩ : ٧٩] .

فى المفردات : « أى جعله مظلما وأصله من الأغطش : الذى فى عينيه شبة عمش . ومنه قيل : فلاة غطشى : لا يهتدى فيها » .

فى الكشاف ٤ : ٦٩٦ « غطش الليل ، وأغطشه الله ، كقولك : ظلم وأظلمه ويقال أيضاً : أغطش الليل ، أى أظلم » البحر ٨ : ٤٢٢ .

أغفلنا

وَلَا تُطِغْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبِعْ هَوَاهُ [٢٨ : ١٨] .

فى المفردات : « إغفال الكتاب : تركه غير معجم . وقوله : ﴿ من أغفلنا قلبه ﴾ أى تركناه غير مكتوب فيه الإيمان . وقيل معناه : من جعلناه غافلا عن الحقائق » .

وانظر الخصائص ٣ : ٢٥٣ - ٢٥٤ وأمالى الشجرى ١ : ٢٢٦ المعنى عندهما : من وجدناه غافلا ، وذلك على طريقة المعتزلة والمحتسب ١ : ١٤٠ .

أغنى

- ١ - قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُم مَّجْمَعُكُمْ
[٤٨ : ٧] .
- ٢ - وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ
[٤٨ : ٥٣] .
- ٣ - وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ
[٨ : ٩٣] .
- ٤ - وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ
[٧٤ : ٩] .
- ٥ - فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا
[٢٥ : ٩] .
- = ٣ . تغنى = ٦ . يغنى = ١٠ . يغنكم ...

الفعل الثلاثي (غنى) جاء لازماً في القرآن ، فالهمزة في أغنى للتعدية ، وقد صرح بالمفعول في مواضع كثيرة ، وحذف أيضاً للعلم به .

في البحر ٨ : ١٦٨ - ١٦٩ : (أغنى وأقنى) أى أكسب القنية ، يقال : قنيت المال : أى كسبته ، وأقنيت إياه ، أى أكسبته إياه . ولم يذكر متعلق أغنى وأقنى ، لأن المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى ... » .

أغاث

- وَأِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ
[٢٩ : ١٨] .
- في المفردات : « الغوث : يقال في النصره ، والغيث في المطر . واستغثته : طلبت الغوث أو الغيث ، فأغاثني من الغوث ، وغاثني من الغيث ...
- وقوله : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾ يصح فيه المعنيان « .
- وفي البحر ٦ : ١٢١ : « يطلبوا الغوث مما حل بهم من النار وشدة إحراقها ، واشتداد عطشهم يغاثوا على سبيل المقابلة ، إلا فليست إغاثة « .

أغوى

١ - هُوَ لَاءِ الدِّينِ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا [٦٣ : ٣٨] .

٢ - قَالَ فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ [١٦ : ٧] .

٢ =

فأغويناكم . لا غويتهم . يغويكم .

الفعل الثلاثى (غوى) جاء لازماً ، فالهمزة فى (أغوى) للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به .

فى النهر ٧ : ١٢٧ : « (أغوينا) صلة الذين ، والعائد محذوف ، تقديره أغويناهم ... » .

أفتى

١ - وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ [١٢٧ : ٤] .

٢ =

٢ - أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٦ : ١٢] .

أفتونى = ٢ .

فى البحر ٣ : ٣٥٩ : « وأفتاه إفتاءً وفتياً وفتوى ، وأفتيت فلاناً فى رؤياه : عبرتها له . ومعنى الإفتاء : إظهار المشكل على السائل ، وأصله من الفتى ، وهو الشاب الذى قوى وكمل ، فالمعنى : كأنه بيان ما أشكل ، فثبت ويقوى » .

أفرغ

- ١ - أَتَوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا . [١٨ : ٩٦] .
٢ - رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا . [٢ : ٢٥٠] .
٢ = .

فى المفردات : « أفرغت اللو : صببت ما فيه . ومنه استعير (أفرغ علينا صبرا) .

وفى البحر ٢ : ٢٦٨ : « سؤال بأن يصب عليهم الصبر ، حتى يكون مستعليا عليهم ، ويكون لهم كالظرف ، وهم كالمظروفين فيه » .

أفسد

- ١ - قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا . [٢٧ : ٣٤] .
٢ - لَتُفْسِدُنَّ فِى الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ . [١٧ : ٤] .
يفسدون = ٥ ...

الفعال (فسد) جاء لازما فى القرآن ، فالهمزة فى (أفسد) للتعدية . صرح بالمفعول .

فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ وحذف فى جميع المواقع للعلم به فى النهر ١ : ٦٢ - ٦٣ : « (لا تفسدوا فى الأرض) نهى عن إيقاع الفساد بأى طريق كان من كفر أو غيره من جهات الفساد ، وهو من باب النهى عن المسبب ، والمراد النهى عن السبب ، فمتعلق النهى حقيقة هو إبطان الكفر وممالة الكفار ، وإفشاء سر المؤمنين ، وذلك هو المفضى المهيج للفتن المؤدية إلى الإفساد ، وذكر محل الإفساد وهى الأرض » .

لم يذكر مفعول به فى الجميع نحو قوله (مفسدون فى الأرض) .

لَتَفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ

[١٧ : ٤] .

في البحر ٦ : ٨ - ٩ « وقرأ ابن عباس ، ونصر بن علي ، وجابر بن زيد ﴿ لتفسدن ﴾ بضم التاء وفتح السين ، مبنيا للمفعول ، أى يفسدكم غيركم . وقرأ عيسى ﴿ لتفسدن ﴾ بفتح التاء وضم السين ، أى فسدتم بأنفسكم بارتكاب المعاصي مرتين » ابن خالويه : ٧٤ - ٧٥ وانظر المحتسب ٢ : ١٤ .

أفاء

١ - وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ [٣٣ : ٥٠]

٢ - وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ [٥٩ : ٦ ، ٧]

في المفردات : الفىء والفيئة : الرجوع إلى حالة محمودة .. وقيل للغنيمة التى لا يلحق فيها مشقة فىء . قال : ﴿ ما أفاء الله على رسوله ﴾ قال بعضهم : سمي ذلك بالفىء الذى هو الظل ، تنبها على أن أشرف أعراض الدنيا يجرى مجرى ظل زائل ...

المفعول محذوف لأنه عائد الموصول وحذفه أكثر من ذكره .

أقر

وَيُقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ [٢٢ : ٥]

قر الثلاثى بمعنى ثبت لازم ، فالهمزة فى (أقر) للتعدية .

قرىء بالثلاثى . فى البحر : ٦ : ٣٥٢ : « عن يعقوب بفتح النون وضم القاف والراء ، من قر الماء صبه . وقرأ أبو زيد النحو (ويقر) بفتح الياء والراء وكسر القاف » .

أقل

- حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقِنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ . [٥٧ : ٧] .
- في المفردات : « أقلت كذا : وجدته قليل المحمل ، أى خفيفاً ، إما في الحكم أو بالإضافة إلى قوته ، فالأول نحو : أقلت ما أعطيتنى . والثانى قوله ﴿ أقلت سحاباً ﴾ أى احتملته فوجدته قليلاً باعتبار قوتها » .
- وفى الكشف ٢ : ١١١ « أقلت : حملت ورفعت ، واشتقاق الإقلال من القلة ، لأن الرفع المطبق يرى الذى يرفعه قليلاً » .

أقنى

- وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى . [٤٨ : ٥٣] .
- في المفردات : « أى أعطى ما فيه الغنى وما فيه الغنية أو المال المدخر . وقيل : أقنى : أرضى ، وتحقيق ذلك أنه جعل له قنية من الرضا والطاعة » .
- وفى البحر ٨ : ١٦٨ - ١٦٩ : « أى أكسب القنية ، يقال : قنيت المال : أى كسبته ، وأقنيتة إياه ، أى أكسبته إياه . ولم يذكر متعلق أغنى وأقنى ، لأن المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى .. » .

أقام

- ١ - وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ . [١٧٧ : ٢] .
- ٢ = أقاموا = ١٠ . أقمت . أقمتم .
- ٢ - فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ . [٧٧ : ١٨] .
- ٣ - لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ . [٦٨ : ٥] .
- نقيم . يقيما = ٣ . يقيموا = ٣ يقومون = ٦ .

- ٤ - وَأَنْ أُقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا [١٠ : ١٠٥] .
 = ٨ . أقيموا = ١٦ . أقم .
 فى المفردات : ﴿ يقيمون الصلاة ﴾ أى يديمون فعلها ، ويحافظون عليها .
 وفى البحر ١ : ٣٨ : « الإقامة : التقويم : أقام العود : قومه : أو الإدامة .
 والهمزة فى (أقام) للتعديّة » .

أكثر

- ١ - قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا [٣٢ : ١١] .
 ٢ - الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ [١٢ : ٨٩] .
 الثلاثى لازم ، وأفعل متعد صرح معه بالمفعول .

أكفر

- قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ [١٧ : ٨٠] .
 فى معانى القرآن ٣ : ٢٣٧ : « يكون تعجبا ، ويكون : ما الذى أكفره وبهذا
 الوجه الآخر جاء التفسير ... » .
 فى البحر ٨ : ٤٢٨ : « الظاهر أنه تعجب من إفراط كفره والتعجب بالنسبة
 للمخلوقين ، إذ هو مستحيل فى حق الله تعالى ، أى هو ممن يقال فيه : ما أكفره .
 وقيل (ما) استفهام أى أى شىء أكفره ، أى جعله كافرا ، بمعنى : لأى شىء
 يسوغ له أن يكفر » .

أكرم

- ١ - فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ [١٥ : ٨٩] .
 ٢ - كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ التَّيِّمَ [١٧ : ٨٩] .
 ٣ - أَكْرِمِي مَثْوَاهُ [٢١ : ١٢] .
 فى المفردات : « الإكرام والتكريم : أن يوصل إلى الإنسان إكرام ، أى نفع
 لا يلحقه فيه غضاضة ، أى أن يجعل ما يوصل إليه شيئا كريما ، أى « شريفا » .

الكشاف . « (أكرمى مشواه) : اجعلى منزله ومقامه عندنا كريما ، أى حسنا
مرضيا . »

أكره

- ١ — لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَ مَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّخْرِ [٧٣ : ٢٠] .
٢ — أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [٩٩ : ١٠] .
تكرهوا . يكرههن . أكره .
لما كان معنى الإكراه معنى القهر والإرغام تعدى لمفعول واحد .
من المفردات : « الإكراه : يقال فى حمل الإنسان على ما يكرهه ... » .

أكمل

- ١ — الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ [٣ : ٥] .
٢ — وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ [١٨٥ : ٢] .
الثلاثى لازم ، فالهمزة للتعدية .

ألقي

- ١ — وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا [٩٤ : ٤] .
١٠٢ =
٢ — قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى [٦٥ : ٢٠] .
٣ — فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ [٨٧ : ٢٠] .
٤ — أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ [٥٢ : ٢٢] .
ألقوا = ٧ . ألقاه . ألقاها = ٢ .
٥ — فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى [٨١ : ١٠] .

- ٦ - سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّغْبَ [٨ : ١٢]
- ٧ - وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ [٢ : ١٩٥]

الفعل متعد وقد حذف المفعول في بعض الآيات للعلم به .

﴿ فينسخ الله ما يلقي الشيطان ﴾ ﴿ ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة ﴾ هو ضمير منصوب عائد على اسم الموصول ﴿ ياموسى إما أن تلقى ﴾ أى ما عندك ﴿ ألقى الشيطان في أمنيته ﴾ أى شيئاً ﴿ فلما ألقوا ﴾ أى ما عندهم ، قال بل ألقوا ، أى ما عندكم .

﴿ ولا تلقوا بأيديكم ﴾ الباء زائدة ، أو المفعول محذوف ، أى أنفسكم . الكشاف ١ : ٢٣٧ ، العكبرى ١ / ٤٧ . البحر ٢ / ٧١ .

﴿ تلقون إليهم بالمودة ﴾ ٦٠ / ١ الباء إما زائدة مؤكدة للتعدى مثلها في ﴿ ولا تلقوا بأيديكم ﴾ وإما ثابتة ، على أن مفعول ﴿ تلقون ﴾ محذوف ، معناه : تلقون إليهم أخبار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم . الكشاف ٤ : ٥١٢ .

ألهاكم

- (أ) أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرَ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [١ : ١٠٢]
- (ب) لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالَكُمُ وَ لَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَلْهِيمٌ .. يَلْهِيمُهُمْ [٩ : ٩٣]

في المفردات : « يقال : ألهاه كذا : أى شغله عما هو أهم إليه ... ليس هذا نهياً عن التجارة وكرهية لها ، بل هو نهى عن التهافت فيها ، والاشتغال عن الصلوات والعبادة بها » .

ألنا

[١٠ : ٣٤]

و أَلَّنَا لَهُ الْحَدِيدَ

الثلاثى لازم ، والهمزة للتعدية .

أَمَسَكَ

جاء لازما فى قوله تعالى :

· [١٧ : ١٠٠]

١ — إِذَا لَأْمَسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ

فى الكشاف ٢ : ٦٩٦ : « هل يقدر مفعول ﴿لَأْمَسَكْتُمْ﴾ ؟ قلت : لا ، لأن معناه : لبيختم من قولك للبخيل : ممسك » .

· [٦٠ : ١٠]

٢ — وَ لَا تُمَسِكُوا بَعْضَ الْكَوَافِرِ

وقوله تعالى :

· [٣٨ : ٣٩]

فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

المفعول محذوف . فى الكشاف ٤ : ٩٦ : « فامنن على ما شئت من الشياطين بالاطلاق وأمسك من شئت منهم فى الوثاق بغير حساب » . البحر ٧ : ٣٩٩ .

وقرىء فى السبع بأمسك ومسك فى قوله تعالى :

· [٧ : ١٧٠]

وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

فى الإتحاف : ٢٣٢ : « واختلف فى ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ فأبو بكر بسكون الميم وتخفيف السين من أمسك . وهو متعد ، فالمفعول محذوف ، أى دينهم أو أعمالهم . والباقون بالفتح والتشديد من مسك ، بمعنى تمسك » .

وفى البحر ٤ : ٤١٨ : « هما لغتان ، جمع بينهما كعب بن زهير فقال :

فما تمسك بالوعد الذى وعدت إلا كما يمسك الماء الغرايل

وأمسك متعد .. فالمفعول هنا محذوف ، أى يمسكون أعمالهم ، أى يضبطونها ، وحذف المفعول فى قوله تعالى ﴿فكلموا مما أمسكن عليكم﴾ [٥ : ٤] ﴿وما يمسك فلا مرسل له﴾ [٣٥ : ٢] . لأنه ضمير منصوب ، وصرح بالمفعول به فى بقية المواضع .

أمكن

[٧١ : ٨]

فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ

« أمكنت فلا تأمن فلان » .

وفى البحر : ٤ : ٥٢١ : « أى فأمكنتك منهم » .

يمل

[٢٨٢ : ٢]

١ — أَوْ لَايَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ

[٢٨٢ : ٢]

٢ — وَيُمِلُّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ

٢ =

الظاهر أن الفعل متعد ، والمفعول محذوف ، أى الدين .

فى الكشاف ١ : ٣٢٥ : « الإملاى والإملاء : لغتان ، قد نطق بهما القرآن ﴿ فهى تملى عليه ﴾ » .

أملى

[٢٥ : ٤٧]

١ — الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ

[٣٢ : ١٣]

٢ — فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

[١٨٣ : ٧]

٣ — وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ

٢ =

٤ — وَ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا أُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ [١٧٨ : ٣]

٢ =

فى الكشاف ١ : ٤٤٤ : « الإملاء لهم : تخليتهم وشأنهم مستعار من أملى

لفرسه : إذا أرخى له الطول ليرعى كيف شاء . وقيل : هو إمهالهم و إطالة
عمرهم « البحر ٣ : ١٢٤ .
المفعول جاء محذوفاً في جميع المواقع . .

أمهلم

فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلَهُمْ رُوَيْدًا
[١٧ : ٨٦] .
﴿ أمهلم رويدا ﴾ أى إمهالا يسيرا . الكشاف ٤ : ٧٣٧ .
وفى البحر ٤ : ١٥٠ : « جمع بين التعدية بالهمزة والتضعيف ، كقوله تعالى :
﴿ فمهل الكافرين أمهلم ﴾ » .

أمات

١ — وَ أَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَ أُخِيًّا
[٤٤ : ٥٣] .
أماته = ٢ . أمتنا .
٢ — قَالَ أَنَا أُحِيٌّ وَ أُمِيْتُ
[٢٥٨ : ٢] .
يميت = ٩ ، يميئكم = ٤

الفعل الثلاثى لازم ، والهمزة للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض المواقع للعلم

به .

أنجى

١ — لَيْتَ أَنْجَانًا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
[٦٣ : ٦] .
أنجاكم . فأنجاه . أنجاهم . أنجيتنا . أنجينا = ٤ . أنجيناكم = ٣ . أنجيناها =
٦ . أنجيناهم .

٢ — هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . [٦١ : ١٠] .

نَج . يَنْجِي . يَنْجِيهِ .

الفعل الثلاثي لازم في القرآن ، فالهمزة للتعدية .

في المفردات : « أصل النجاه : الانفصال من الشيء » ومنه : نجا فلان من فلان ، وأنجيته ونجيته . »

أَنْزَلَ

١ — وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً . [٢ : ٢٢] .

= ٦٣ . أَنْزَلْنَا = ٤٠ . أَنْزَلْنَاهُ : ١٤ .

٢ — وَ مَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

٣ — رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ

أَنْزَلْنَا .

الهمزة للتعدية . البحر ١ : ١٠٣ .

أَنْشَأَ

١ — وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ . [٦ : ١٤١] .

= ٢ . أَنْشَأْتُمْ : أَنْشَأَكُمْ = ٥ . أَنْشَأْنَا = ٦ .

٢ — وَ تَنْشِئُكُمْ فِيهَا لَّا تَعْلَمُونَ

الهمزة للتعدية ، وقد صرح بالمفعول في جميع مواقع الفعل في القرآن .

في المفردات : « الإنشاء : إيجاد الشيء وتربيته ، وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان . وقوله : ﴿ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ﴾ لتشبيه إيجاد النار المستخرجة بإيجاد الإنسان . »

أنطق

قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ . [٤١ : ٢١] .

الهمزة لتعدية اللازم وكذلك جاء الثلاثي في القرآن .

أنعم

١ — فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . [٤ : ٦٩] .

= ٥ . أنعمت = ٥ . أنعمنا = ٣ .

٢ — ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ . [٨ : ٥٣] .

في المفردات : « الإنعام : إيصال الإحسان إلى الغير ، ولا يقال إلا إذا كان الموصل إليه من جنس الناطقين ، فإنه لا يقال : أنعم الله على فرسه » .
وفي البحر ١ : ٢٦ : « الهمزة في ﴿ أنعم ﴾ يجعل الشيء صاحب ما صيغ منه ، إلا أنه ضمن معنى المتفضل ، فعدى بعلى ، وأصله التعدية بنفسه (أنعمته) أى جعلته صاحب نعمة ، وهذا أحد المعاني التي لأفعل ... »
﴿ أنعمت عليهم ﴾ أطلق الإنعام ليشمل كل إنعام : الكشاف ١ : ٦ .

فسيئغضون

فَسَيِّئُغْضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَ يَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ . [١٧ : ٥١] .

في معاني القرآن ٢ : ١٢٥ : « يقال : أنغض رأسه . أى حركه إلى فوق وإلى أسفل » .

وفي المفردات : « الإنغاض : تحريك الرأس نحو الغير كالمتعجب منه » .

وفى الكشاف : ٣ : ٦٧٢ « سحر كونها نحوك تعجبا واستهزا » .

أنفق

- ١ — فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا . [١٨ : ٤٢] .
٢ = أَنْفَقْتُمْ = ٤ . أَنْفَقُوا = ١٤ .
٢ — وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِكُمْ . [٢٧٢ : ٢] .
٩ = يَنْفِقُ = ٧ . يَنْفِقُونَ = ٢٠ .
٣ — فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا . [١٦ : ٧٥] .
٤ — لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ . [٧ : ٦٥] .
٥ — فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ . [٧٦ : ٥] .
٦ — وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . [١٩٥ : ٢] .

فى الكشاف ١ : ٤١ : « وأنفق الشيء وأنفذه أخوان . وعن يعقوب نفق الشيء ونفذ واحد وكل ما جاء مما فاؤه نون وعينه فاء فдал على معنى الخروج والذهاب » .

وفى البحر ١ : ٣٩ : « الإنفاقي : الإنفاذ . أنفقت الشيء وأنفدته بمعنى واحد . والهمزة للتعدية ، يقال : نفق الشيء : نفذ ، وأصل هذه المادة يدل على الخروج والذهاب » .

حذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به .

أنقذ

- ١ — وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا . [٣ : ١٠٣] .
٢ — أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ . [٣٩ : ١٩] .

الفعل متعد صرح معه بالمفعول ، فى المفردات : « الإنقاذ : التخليص من ورطة » .

أنقض

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ
[٩٤ : ٣] .
فى معانى القرآن ٣ : ٢٧٥ : « فى تفسير الكلبي : الذى أثقل ظهره يعنى الوزر » .

وفى الكشاف ٤ : ٧٧٠ « أى حملة على النقيض ، وهو صوت الانقضاء والانفكاك لثقله .

وفى البحر ٨ : ٤٨٨ : « النقض الحمل ظهر الناقة : إذا سمعت له صريرا من من شدة الحمل . وسمعت نقيض الرجل : أى صريره . والنقيض : صوت الانقضاء والانفكاك » .

نقيم

وَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا
[١٨ : ١٠٥] .
فى البحر ٦ : ١٦٧ : « وعن عبيد (يقوم) بفتح الياء ، كأنه جعل (قام) متعديا . وعن مجاهد وابن محيىض (فلا يقوم لهم... وزن) ابن خالويه : ٢٨ .

أوبق

أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا
[٤٢ : ٣٤] .
فى المفردات : « وبق : إذا تثبط فهلك وبقا وموبقا ، وأوبقه كذا .. » .
وفى الكشاف ٤ : ٢٢٧ : « يهلكهن إغراقا بسبب ماكسبوا من الذنوب » . البحر ٧ : ٥٢٠ .

أوثق

[٨٩ : ٢٦] .

وَ لَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ

في المفردات : « أوثقته : شدته . والوثاق ، والوثاق : اسمان لما يوثق به الشيء » .

وفي الكشف ٤ : ٧٥٢ « أي لا يعذب أحد مثل عذابه ، ولا يوثق بالسلاسل والأغلال مثل وثاقه ، لتناهيه في كفره وعناده » .

وفي البحر ٨ : ٤٧١ : « في قراءة الجمهور الضمير في وثاقه وعذابه عائد على الله تعالى ، أي لا يكل عذابه ووثاقه إلى أحد ، لأن الأمر لله وحده في ذلك أو هو من الشدة في حين لم يعذب قط أحد في الدنيا مثله والأول أوضح . وقيل : إلى الله ، أي لا يعذب أحد في الدنيا عذاب الله للكافر » .

أوجس

فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَ أُوجِسَ مِنْهُمْ خِيفَةً [١١ : ٧٠] .

في البحر ٥ : ٢٤٢ : « قال مقاتل : فأوجس : وقع في قلبه . وقال الحسن : حدث به نفسه . قيل : وأصل الوجوس : الدخول ، فكأن الخوف قد دخل عليه » .

أوجفتم

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَارِكَابٍ [٥٩ : ٦] .

في المفردات : « الوجيف : سرعة السير . وأوجفت البعير : أسرعته وأوجف فأعجف ، أي حمل الفرس على الإسراع فهزله بذلك » .

وفى الكشاف ٤ : ٥٠٢ : « الإيجاف : من الوجيف ، وهو السير السريع والمعنى : فما أوجفتم على تحصيله وتغنمه خيلا ولا ركابا ، ولا تعبتم فى القتال عليه ، وإنما مشيتم إليه على أرجلكم... وقعة بنى النضير » .
البحر ٨ : ٢٤٤ .

تورون

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُتْرُونَ
[٧١:٥٦] .

الثلاثى لازم . فى المفردات : « يقال : ورى الزنديرى وريا : إذا خرجت ناره
... » .

أوصى

- ١ — وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ [١٩ : ٣١] .
- ٢ — يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ [٤ : ١١] .
- ٣ — مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِّينٍ [٤ : ١١ ، ١٢] .
- ٤ — يُوصِينَ بِهَا أَوْ دِّينٍ [٤ : ١٢] .

الفعل (أوصى) جاء متعديا فى قوله : ﴿ وَأَوْصَانِي ﴾ ﴿ يُوصِيكُم ﴾ وحذف
المفعول فى ﴿ يُوصَى بِهَا ﴾ ﴿ يُوصِينَ بِهَا ﴾ تقديره : الورثة .

أوضعوا

وَ لِأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ
[٤٧ : ٩] .
فى المفردات : « وأوضعها . حملتها على الإسراع... » .

وفى الكشاف ٢ : ٢٧٦ : « ﴿ ولأوضعوا ﴾ : ولسعوا بينكم بالتضريب والنمائم

وإفساد ذات البين . يقال : وضع البعير وضعا : إذا أسرع ، وأوضعتة أنا . والمعنى : ولأوضعوا ركائبهم بينكم ، والمراد : الإسراع بالتمائم ، لأن الراكب أسرع من الماشي . »

أوعى

- ١ — وَ جَمَعَ فَأَوْعَى [١٨ : ٧٠] .
٢ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ [٢٣ : ٨٤] .

فى المفردات : « الوعى : حفظ الحديث ونحوه . يقال : وعيته فى نفسى .. والإيعاء : حفظ الأمتعة فى الوعاء (وجمع فأوعى) . »

وفى الكشاف ٤ : ٦١١ : « وجمع المال ، فجعله فى وعاء ، ولم يؤد الزكاة والحقوق الواجبة فيه ، وتشاغل به عن الدين وزهى به . »

وقال ص ٧٢٨ : « ﴿ بما يوعون ﴾ بما يجمعون فى صدورهم ، ويضمرون من الكفر والحسد والبغى والبغضاء ، أو بما يجمعون فى صنفهم من أعمال السوء . »
والله أعلم بما يوعُونَ [٢٣ : ٨٤] .

فى البحر ٨ : ٤٤٨ : « قرأ أبو رجاء ﴿ بما يعون ﴾ من وعى يعى . »

أوقد

- ١ — كُلَّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ [٦٤ : ٥] .
٢ — فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ [٨٠ : ٣٦] .
٣ — فَأَوْقِدْ لِي يَا هِمَانُ عَلَى الطِّينِ [٣٨ : ٢٨] .

فى المفردات : « واستوقدت النار : إذا ترشحت لإيقادها وأوقدتها .. وقدت النار تقد المفعول محذوف فى الاثنتين . »

أوقع

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ . [٩١ : ٥] .
الفعل (وقع) جاء لازما فى القرآن وأوقع جاء متعديا بالهمزة فى المفردات
« الإيقاع : يقال فى الإسقاط وفى شن الحرب » .

تولج

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ . [٢٧ : ٣] .
٨ =

فى معانى القرآن ١ : ٢٠٥ : « جاء التفسير أنه نقصان الليل يولج فى النهار
وكذلك النهار يولج فى الليل ، حتى يتناهى طول هذا وقصر هذا » .
وفى المفردات : « وقوله ﴿ يولج الليل فى النهار ﴾ فتنبيه على ما ركب الله عز
وجل العالم من زيادة الليل فى النهار وزيادة النهار فى الليل .
وفى النهر ٢ : ٤٢٠ : « الولوج : الدخول ، وهو هنا كناية عما نقص من الليل
زيد فى النهار ، وما نقص من النهار زيد فى الليل » .

أهلك

١ — أَوْلَمْ يَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً
[٧٨ : ٢٨] .

= ٢ . أهلكنا = ١٨ . أهلكناها = ٤ .

٢ — أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا
[١٥٥ : ٧]

= ٢ ، يهلك = ٤ . يهلكون = ٢ .

الفعل الثلاثى (هلك) جاء لازما فى القرآن ، وأهلك متعد بالهمزة ، صرح بالمفعول فى جميع المواقع . وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ [٢٠ : ١٢٨] .

المفعول هو (كم) الخبرية . العكبرى ٢ : ٦٨ ، النهر ٦ : ٢٨٨ .
وكذلك الآيات : ٣٢ : ٦ ، ٣٦ : ٣١ .
قرىء فى الشواذ بالثلاثى فى قوله تعالى :

أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ [٧٧ : ١٦] .

فى ابن خالويه : ١٦٧ : « ﴿ نهلك ﴾ بفتح النون ، قتادة .
وفى البحر ٨ : ٤٠٥ « قتادة بفتحها . قال الزخشرى من هلكه بمعنى : أهلكه .
قال العجاج : ومهمه هالك من تعرجا .
وخرج بعضهم على أن (هالك) من اللازم ، و (من) موصولة ، فاستدل به على أن معمول الصفة المشبهة قد يكون موصولا .
وانظر المقتضب ٤ : ١٨٠ ، والخصائص ٢ : ٢١٠ — ٢١١ ، والاعتضاب :
٤٠٣ وشرح المفضليات : ٢١٧ .

أهمتهم

وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [٣ : ١٥٤] .
فى المفردات : « أهمنى كذا : حملنى على أن أهم به .. » .
وفى الكشف ١ : ٤٢٨ : « قد أوقعتهم أنفسهم ، وما حل بهم فى الهموم والأشجان » .

أهان

١ — وَ أَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّىْ أَهَانِى [٨٩ : ١٦] .
٢ — وَ مَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ [٢ : ١٨] .

الفعل الثلاثى (هان) لازم ولم يذكر فى القرآن وأهان متعد بالهمزة والمفعول فى (يهن) محذوف ، تقديره : يهنه .

أهوى

[٥٣ : ٥٣] .

وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى

فى المفردات : « أهواه : رفعه فى الهواء وأسقطه » .

وفى الكشاف ٤ : ٤٢٩ : « رفعها إلى السماء على جناح جبريل ، ثم أهواها إلى الأرض ، أى أسقطها » .

أفعل المتعدى لاتنين أبلغ

[٧٩ : ٧] .

١ — يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى

٣ =

[٦ : ٩] .

٢ — ثُمَّ أبلغُهُ مَا مَنَّهُ

الماضى (بلغ) ومضارعه جاء متعدين فى مواضع كثيرة فى القرآن الكريم و (أبلغ) تعدى بالهمزة إلى مفعولين ، وحذف المفعول الأول فى قوله تعالى :

[٧٢ : ٢٨] .

لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ

تقديره : الناس .

وفى المفردات : « يقال : بلغته الخبر ، وأبلغته مثله ، وبلغته أكثر » .

يبلى

[٨ : ١٧] .

وَلِيَبْلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسِينًا

فى الكشاف ٢ : ٢٠٨ : « وليعطيهم بلاء حسنا ، عطاء جميلا .

قال زهير :

فأبلاهما خير البلاء الذى ييلو .

والمعنى : وللإحسان إلى المؤمنين فعل ما فعل .

وفى البحر ٤ : ٤٧٨ : « سياق الكلام ينفى أن يراد بالبلاء المحنة ، لأنه

قال : ﴿ وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا ﴾ فعل ذلك ، أى قتل الكفار ورميهم ونسبة

ذلك إلى الله ، وكان ذلك سبب هزيمتهم والنصر عليهم . »

أتبع

. [١٨ : ٨٥]

١ — فَاتَّبَعَ سَبَبًا

٣ =

. [٢٣ : ٤٤]

٢ — فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا

. [٢٨ : ٤٢]

٣ — وَ أَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً

. [٧ : ١٧٥]

٤ — فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ

٣ =

. [١٠ : ٩٠]

٥ — فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَ عَدْوًا

. [٢٦ : ٦٠]

٦ — فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ

. [٢ : ٢٦٢]

٧ — ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَ لَا أَذَى

. [١١ : ٦٠]

٨ — وَ أَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً

٢ =

جاء الفعل (أتبع) متعديا لمفعولين كما فى ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، فالهزمة فيه

للتعدية واحتمل قوله ﴿ فاتبعه الشيطان ﴾ أن يكون متعديا لواحد ، بمعنى لحقه

وأن يكون متعديا لاثنين والثانى محذوف أى خطواته .

وقوله ﴿ فاتبعوهم مشرقين ﴾ الظاهر أن مشرقين حال . البحر ٧ : ١٩ .

وهذه نصوص النحويين :

في الكشاف ٢ : ١٧٨ : ﴿ فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانَ ﴾ فلحقه الشيطان وأدركه ، وصار
قرينا له ، أو فأتبعه خطواته .

وفي البحر ٤ : ٤٢٣ : « قرأ الجمهور ﴿ فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانَ ﴾ من أتبع رباعيا أى
لحقه وصار معه ، وهى مبالغة فى حقه ؛ إذ جعل كأنه إمام الشيطان يتبعه » .
وكذلك ﴿ فَاتَّبِعْهُ شَهَابٌ ثاقِبٌ ﴾ أى عدا وراه قال القنبي : تبعه من خلفه
وأتبعه : أدركه ولحقه ، كقوله ﴿ فَاتَّبِعُوهُمْ مَشْرِقِينَ ﴾ أى أدركوهم ، فعلى هذا
يكون متعديا لواحد . وقد يكون (أتبع متعديا إلى اثنين) .

قرىء فى قوله تعالى :

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ . [٥٢ : ٢١] .

قرىء و ﴿ أَتَّبِعْنَاهُمْ ﴾ على وزنه أفعال .. فى النشر ٢ : ٣٧٧ : واختلفوا فى
﴿ واتبعتم ﴾ .

فقرأ أبو عمرو ﴿ وَأَتَّبِعْنَاهُمْ ﴾ بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف
بعدها .

وقرأ الباقون بوصل الهمزة ، وتشديد التاء ، وفتح العين ، وتاء ساكنة بعدها .
الإتحاف : ٤٠٠ .

أثاب

(أ) فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلًا تَحْزَنُوا . [٣ : ١٥٣] .

(ب) فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ . [٥ : ٨٥] .

فى معانى القرآن ١ : ٢٣٩ : الإثابة ها هنا فى معنى عقاب لكنه كما قال
الشاعر :

أخاف زيادا أن يكون عطاؤه أداهم سودا أو محدرجة سمرا

وقد يكون الرجل الذي قد اجترم إليك - لمن أتيتني لأيتك ثوابك - معناه :
لأعاقبتك ، وربما أنكروه من لا يعرف مذاهب العربية . وقد قال الله تبارك وتعالى
﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ والبيشارة إنما تكون في الخير ، فقد قيل ذلك في الشر .
وفي المفردات : « الإثابة تستعمل في المحبوب .. وقد قيل ذلك في المكروه نحو :
﴿ فأثابكم غما بغم ﴾ على الاستعارة » .

جرم وأجرم

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ . [٢ : ٥]
يتعدى (أجرم) بالهمزة إلى اثنين ، مثل كسب . البحر ٥ : ٢٥٥ .
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي . [٨٩ : ١١]
[٨٩ : ١١]

أحضرت

وَأَحْضَرْتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ [١٢٨ : ٤]
في العكبري ١ : ١١١ : « أحضرت : يتعدى إلى مفعولين . تقول أحضرت زيدا
الطعام . وهذا الفعل منقول بالهمزة من حضر ، وحضر يتعدى إلى مفعول
واحد .
وفي البحر ٣ : ٣٦٣ : « هذا باب المبالغة ، جعل الشح كأنه شيء معد في
مكان ، وأحضرت الأنفس وسيقت إليه ، ولم يأت : وأحضروا الشح الأنفس ،
فيكون مسوقا إلى الأنفس ، بل الأنفس سيقت إليه ، لكون الشح مجبولا عليه
الإنسان ومركورا في طبيعته »

جاء (أحضر) متعديا لمفعول واحد في قوله تعالى :

(أ) عَلِمْتُ نَفْسًا مَا أَحْضَرْتُ [١٤ : ٨١]

(ب) ثُمَّ لِنُحْضِرْتَهُمْ حَوْلَ حَهُمَ جِثِيًّا [٦٨ : ١٩]

(جثيا) حال مقدرة . البحر ٦ : ٢٠٨ ، والكشاف .

أحل

- ١ - الذی أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ
[٣٥ : ٣٥] .
(دار) مفعول به وليس بظرف . العكبري ٢ : ١٠٤ .
- ٢ - وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ
البحر ٥ : ٤٢٤ .
- وجاء الفعل (أحل) ومضارعه متعديا إلى مفعول واحد في قوله تعالى :
- ١ - وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا
[٢٧٥ : ٢] .
٣ =
- ٢ - إِنَّا أَجَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ
[٥٠ : ٣٣] .
- ٣ - وَلَا جُلُودَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ
[٥٠ : ٣] .
- ٤ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ
[٢ : ٥] .
- ٥ - فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ
[٣٧ : ٩] .
- ٦ - يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا
[٣٧ : ٩] .
- ٧ - أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ
[١٨٧ : ٢] .
٦ =

في المفردات : « وأصل الحل : حل العقدة . ومنه قوله عز وجل « واحلل عقدة من لساني » . وحلت : نزلت ، أصله من حل الأحمال عند النزول ، ثم جرد استعماله للنزول ، فقيل : حل حلولا ، وأحله غيره .. ويقال : حل الدين وجب أداءه وعن حل العقدة استعير قولهم : حل الشيء حلا .. » .

أخلف

- ١ - بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ
[٧٧ : ٩] .
حذف المفعول الأول في قوله تعالى :

٢ - إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ [١٩٤ : ٣]

التقدير : لا تخلف عبادك الميعاد .

٣ - قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا [٨٧ : ٢٠]

٤ - فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي [٨٦ : ٢٠]

التقدير فأخلفتُموني موعدي .

وحذف المفعول الثاني في قوله تعالى :

وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ [٢٢ : ١٤]

تقديره : الموعد .

في قوله تعالى :

إِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ [٩٧ : ٢٠]

قراءات : في المحتسب ٢ : ٥٧ : قراءة الحسن : ﴿ لَنْ يُخْلَفَهُ ﴾ بالنون .

وقرأ ﴿ لَنْ يُخْلَفَهُ ﴾ أبو نبيك .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة ﴿ لَنْ يُخْلَفَهُ ﴾ فمعناه : لن تصادفه بخلفا ..

(مثل أحدث الرجل : وجدته محمودا) .

وأما (يخلفه) بالنون فتقديره : لن يخلفك إياه ، أى لن نقض منه ما عقدناه

لك .

وأما (يخلفه) أى لا يخلف الموعد الذى لك عندنا ما أتت عليه .. » .

وفي العكبرى ٢ : ٦٦ - ٦٧ (يخلفه) بضم التاء وكسر اللام ، أى لا تجده

مخلفاً ، مثل أحدثته .. وقيل : المعنى : سيصل إليك ، كأنه يفى به ، ويقرأ بضم

التاء وفتح اللام . ويقرأ بالنون وكسر اللام ، أى لن نخلفكه ، فحذف المفعول

الأول « انظر البحر ٦ : ٢٧٥ .

أذاق

- ١ - فَكَفَّرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ [١٦ : ١١٢]
- ٢ - ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٣٠ : ٣٣]
- ٣ - فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٩ : ٢٦]
- ٤ - وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ [١٠ : ٢٧]
- ٥ - وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيُؤَسُّ كُفُورًا [١١ : ٩]
- ٦ - وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا [٣٠ : ٣٦]
- ٧ - وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا [٤٢ : ٤٨]
- ٨ - إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ [١٧ : ٧٥]
- ٩ - وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [١١ : ١٠]
- ١٠ - وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [٤١ : ٥٠]
- ١١ - وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [٢٢ : ٢٥]
- ١٢ - وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا [٢٥ : ١٩]
- ١٣ - وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ [٣٤ : ١٢]
- ١٤ - فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا [٤١ : ٢٧]
- ١٥ - وَلَنَذِيقَنَّاهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْيِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ [٣٢ : ٢١]
- ١٦ - وَلَنَذِيقَنَّاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ [٤١ : ٥٠]
- ١٧ - وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ [٢٢ : ٩]
- ١٨ - ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ [١٠ : ٧٠]
- ١٩ - لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٤١ : ١٦]
- ٢٠ - أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُدِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ [٦ : ٦٥]

٢١ - وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ . [٤٦ : ٣٠]

٢٢ - لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا . [٤١ : ٣٠]

الفعل الثلاثي (ذاق) ، متعد لمفعول واحد ، وبالهزمة نصب مفعولين صرح بهما في كثير من المواضع ، وحذف المفعول الثاني قبل (من) التبعيضية ، وبعضهم يجعل (من) التبعيضية اسماً .

١ - نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . [٢٥ : ٢٢]

٢ - نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ . [١٢ : ٣٤]

٣ - وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى . [٢١ : ٣٢]

٤ - وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ . [٥٠ : ٤١]

٥ - وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ . [٤٦ : ٣٠]

وفي المفردات : « أختير في القرآن لفظ (الذوق) للعذاب ... وقد جاء في الرحمة نحو : ﴿ لئن أذقنا الإنسان منا رحمة ﴾ ﴿ ولئن أذقناه نعماء ﴾ ويعبر به عن الاختيار فيقال : أذقته كذا فذاق ... » .

أرى

١ - لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ . [١٠٥ : ٤]

٢ - وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ . [١٥٢ : ٣]

٣ - وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَسَلْتُمْ . [٤٣ : ٨]

٤ - فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى . [٢٠ : ٧٩]

٥ - وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ . [٦٠ : ١٧]

٦ - وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ . [٣٠ : ٤٧]

٧ - وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى . [٥٦ : ٢٠]

- ٨ - سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [٧ : ١٤٥]
- ٩ - سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ [٢١ : ٣٧]
- ١٠ - قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى [٤٠ : ٢٩]
- ١١ - قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ [٢٣ : ٩٣]
- ١٢ - وَكَذَلِكَ تُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٦ : ٧٥]
- ١٣ - وَتُرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [٢٨ : ٦]
- ٤ - لاتنين
- ١٤ - لِنُرَيْكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى [٢٠ : ٢٣]
- ١٥ - وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرَيْكَ مَا نَعُدُّهُمْ لِقَادِرُونَ [٢٣ : ٩٥]
- ١٦ - وَإِنَّمَا نُرَيْتِكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ [١٠ : ٤٦ ، ١٣ : ٤٠ ، ١٠ : ٧٧]
- ١٧ - أَوْ نُرَيْتِكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ [٤٣ : ٤٢]
- ١٨ - لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا [١٧ : ١٠]
- ١٩ - سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ [٤١ : ٥٣]
- ٢٠ - وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا [٤٣ : ٤٨]
- ٢١ - وَنُرِيكُمْ آيَاتِهِ [٢ : ٧٣ ، ٤٠ : ١٣ ، ٨١ : ٨١]
- ٢٢ - هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا [١٣ : ١٢]
- ٢٣ - سِيرِيتُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا [٣٧ : ٩٣]
- ٢٤ - وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [٣٠ : ٢٤]
- ٢٥ - وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّمِيمَتِ فِي أُعْيُنِكُمْ قَلِيلًا (قليلا) حال . الكشاف ٢ / ٢٥٠ [٨ : ٤٤]
- ٢٦ - إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا [٨ : ٤٣]
- ٢٧ - لِنُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سِوَاهُ أُخِيهِ [٥ : ٣١]

- ٢٨ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [١٦٧ : ٢] .
- ٢٩ - لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا [٢٧ : ٧] .
- ٣٠ - وَأُرْنَا مَنَاسِكَنَا [١٢٨ : ٢] .
- ٣١ - فَقَالُوا أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً [١٥٣ : ٤] .
- ٣٢ : أَرْنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا [٢٩ : ٤١] .
- ٣٣ - أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى [٢٦ : ١٢] .
- ٣٤ - رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ [١٤٣ : ٧] .
- ٣٥ - فَأُرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ [١١ : ٣١] .
- ٤ =

رأى : إن كانت بصرية أو من الرأى ، ودخلت عليها همزة تعدت إلى مفعولين .
وإن كانت علمية ودخلت عليها همزة تعدت إلى ثلاثة مفاعيل ، وفي بعض الآيات تحمل البصرية والعلمية :

- ١ - بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [١٠٥ : ٤] .
في الكشف ١ : ٥٦٢ : « بما عرفك الله وأوحى به إليك » .
وفي العكبرى ١ : ١٠٨ : « الهمز هنا معدى به ، والفعل من رأيت الشيء :
إذا ذهبت إليه ، من الرأى ، وهو متعد إلى مفعول واحد ، وبعد همزة يتعدى إلى
مفعولين :
- أحدهما الكاف ، والآخر محذوف ، أى أراكه . وقيل : المعنى : علمك ، وهو
متعد إلى مفعولين أيضاً ، وهو قبل التشديد متعد إلى واحد ، كقوله ﴿ لا
تعلمونهم ﴾ .

- وفي النهر : ٣ : ٣٤٣ : « بما أعلمك الله من الوحي » .
٢ - لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سِوَاةَ أُخِيهِ [٣١ : ٥] .
في العكبرى ١ : ١٢٠ : « كيف في موضع الحال من الضمير في (يوارى)

والجملة في موضع نصب يرى .

وفي النهر ٣ : ٤٦٥ : « كيف منصوب بقوله (يوارى) والجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني ليرى ، بمعنى ليعلمه » .

وفي البحر : ٤٦٦ : « الظاهر أن الإرادة هنا من جملة يرى ، بمعنى : يبصر ، وعلق (ليريه) عن المفعول الثاني بالجملة التي فيها الاستفهام .. » .

٣ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [٢ : ١٦٧] .
في الكشف ١ : ٢١٢ : (حسرات) ثالث مفاعيل (يرى) .

وفي العكبري ١ : ٤١ : « (يريهم) من رؤية العين ، فهو متعد إلى مفعولين هنا بهمزة النقل ، و (حسرات) حال . وقيل : (يريهم) أى يعلمهم ، فتكون (حسرات) مفعولا ثالثاً » .

وفي البحر ١ : ٤٧٥ : « جوزوا في (يريهم) أن تكون بصرية عديت بالهمزة ، فيكون (حسرات) منصوبا على الحال ، وأن تكون قلبية » .

٤ - أَرُونِي الَّذِينَ أَحَقَّتْ بِهِ شُرَكَاءُ [٢٧ : ٣٤]

في البحر ٧ : ٢٨٠ : « الظاهر أن (أرى) هنا بمعنى أعلم ، فيتعدى إلى ثلاثة : ضمير المتكلم هو الأول ، و (الذين) الثاني ، و (شركاء) الثالث ... وقيل : هي رؤية بصر ، و (شركاء) نصب على الحال من الضمير المحذوف في (أحقتم) ، إذ تقديره : أحقتموهم به .. قال ابن عطية : وهذا ضعيف ، لأن استدعاء رؤية العين في هذا لا غناء له » .

٥ - إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَسَّخْتُمْ [٨ : ٤٣] .

في البحر ٤ : ٥٠٢ : « (قليلاً) انتصب على الحال قاله الزمخشري ، وما قاله ظاهر لأن (أرى) منقولة بالهمزة من رأى البصرية ، فتعدت إلى اثنين : الأول » .

٦ - لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى [١٧ : ١] .

في ابن خالويه : ٧٤ : « ليريه) بفتح النون ، الحسن » .

كاف خطاب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . والثاني ضمير الكفار ، فكثيراً و قليلاً منصوبان على الحال .

وزعم بعض النحويين أن (أرى) العلمية تتعدى إلى ثلاثة كأعلم . وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ إذ يريكمهم الله في منامك قليلاً ﴾ فانتصاب (قليلاً) عنده على أنه مفعول ثالث وجواز حذف هذا المنصوب اقتصاراً ييطل هذا المذهب . تقول رأيت زيدا في النوم ، وأراني الله زيدا في النوم . النهر ص ٥٠١ .

قرىء بالثلاثة وبالزيد في السبع في قوله تعالى :

وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [٢٨ : ٦] .

في النشر ٢ : ٣٤١ : « اختلفوا في ﴿ ونرى فرعون وهامان ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها ، ورفع الأسماء الثلاثة . وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء ، ونصب الأسماء الثلاثة .

غيث النفع : ١٩٤ ، الشاطبية : ٢٦١ .

قرىء في الشواذ بزيادة واو في قوله تعالى :

سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [٧ : ١٤٥] .

في المحتسب ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ : « ومن ذلك قراءة الحسن ﴿ سأوريكم دار

الفاسيقين ﴾ .

قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة مردود ، لأنه سأفعلكم من رأيت .. وإذا لا وجه لها .. إلا أن له وجهاً ما ، وهو أن يكون أراد (سأريكم) ثم أشبع ضمة الهزمة ، فأنشأ عنها واواً ، فصارت (سأوريكم) .

وقد جاء من هذا الإشباع الذي تنشأ عنه الحروف شيء صالح نثراً ونظماً ...

وفي البحر ٤ : ٣٨٩ : وهذا التوجيه ضعيف ، لأن الإشباع بابه ضرورة الشعر .

والثاني : ما ذكره الزمخشري قال : وقرأ الحسن ﴿ سأوريكم ﴾ وهي لغة

فاشية في الحجاز ، يقال : أورني كذا وأوريتنه . فوجهه أن يكون من أوريت الزند ، كأن المعنى : بينه لي ، وأنره لأستبينه ، وهي أيضاً في لغة أهل الأندلس ، كأنهم تلقفوها من لغة أهل الحجاز ، وبقيت في لسانهم إلى الآن الكشاف ٢ : ١٥٨ .

أرهقه

- ١ - سَأْرَهَقُهُ صَعُوداً [١٧ : ٧٤] .
 - ٢ - وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا [٧٣ : ١٨] .
 - ٣ - فَحَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُعْيَانًا وَكُفْرًا [٨٠ : ١٨] .
- الثلاثي رهقه متعد إلى مفعول ، وبالهمزة تعدى إلى مفعولين .
 صعودا ، وعسراً ، وطغيانا هي المفاعيل الثواني . الكشاف ٤ : ٦٤٨ ،
 العكبري ٢ / ٥٦ ، البحر : ٦ : ١٥٠ ، ١٥٥ .

أسقى

- ١ - وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا [٢٧ : ٧٧] .
- ٢ - فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ [٢٢ : ١٥] .
- ٣ - وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا [١٦ : ٧٢] .
- ٤ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِمَّا خَلْفًا [٦٦ : ١٦] .
- ٥ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا [٢١ : ٢٣] .
- ٦ - وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْ آسَى كَثِيرًا [٤٩ : ٢٥] .

الفعل الثلاثي متعد وبالهمزة صار أسقى متعديا إلى مفعولين ، وقد صرح بهما إلا في موضع واحد ، فقد حذف فيه المفعول الثاني وهو قوله تعالى :

نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا

[٢٣ : ٢١] .

تقديره : لبناً .

وفى العكبرى ٢ : ٣٩ : « يقال : سقاه وأسقاه لغتان ، ومنهم من يفرق ، فيقول : سقاه لشفته : إذا أعطاه ما يشربه فى الحال ، أو صبه فى حلقه . وأسقاه : إذا جعل له ما يشربه زماناً . ويقال : أسقاه : إذا دعا له بالسقيا » .

وفى البحر ٥ : ٤٥١ : سقى وأسقى : قد يكونان بمعنى واحد . وقال أبو عبيدة : من سقى الشفة سقى فقط ، أو الأرض والثمار أسقى ، وللداعى للأرض وغيرها بالسقيا أسقى فقط .

وقال الأزهرى : العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام أو من السماء أو نهر يجرى أسقىته ، أى جعلته شراباً له ، وجعلت له منه مسقى .

فإذا كان للشفة قالوا سقى ، لم يقولوا أسقى . وقال أبو على : سقىته حتى روى ، وأسقىته نهراً ، أى جعلت له ماء وسقيا شرب أو لم يشرب وسقىته : جعلته يشرب » .

وفى المفردات : « السقى والسقيا : أن يعطيه ما يشرب . والإسقاء : أن يجعل له ذلك ، حتى يتناوله كيف شاء . فالإسقاء أبلغ من السقى ، لأن الإسقاء هو أن تجعل له ما يسقى منه ويشرب . تقول : أسقىته نهراً ... » .

[١٢ : ٤١] .

فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا

فى البحر ٥ : ٣١١ « قرأ الجمهور ﴿ فَيَسْقِي رَبَّهُ ﴾ من سقى . وفرقة فيسقى من أسقى وهما لغتان بمعنى واحد . وقرئ فى السبع (تسقىكم وتسقىكم) .

وقال صاحب اللوامح : سقى وأسقى بمعنى واحد فى اللغة . والمعروف أن سقاه : ناوله ليشرب ، وأسقاه : جعل له سقياً » .

[١٦ : ٦٦] .

٢ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ

[٢٣ : ٢١] .

٣ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا

في النشر ٢ : ٣٠٤ : « واختلّفوا في (نسقيكم) هنا والمؤمنون : فقرأ أبو جعفر
بالتاء مفتوحة في الموضعين ، وقرأ الباقون بالنون ، وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب
وأبو بكر فيهما . وضمها الباقون فيهما .

وفي الإتحاف : ٢٧٩ : « واتفقوا على ضم ﴿ نسقيه لما خلقنا ﴾ بالفرقان إلا
ما يأتي عن المطوعى . غيث النفع : ١٤٨ ، ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٣٥ .

النشر ٢ : ٣٢٨ . الإتحاف : ٣١٨ ، ٣٢٩ . البحر ٥ : ٥٠٨ ، ٦ : ٥٠٥ .

٤ - وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ [٧١:٢]

في البحر ١ : ٢٥٧ المفعول الثاني لتسقى محذوف ، لأن سقى يتعدى إلى اثنين .

وقرأ بعضهم تسقى بضم التاء من أسقى ، وهما بمعنى واحد . ابن خالويه : ٧
الكشاف ١ : ٥٢ وانظر المحتسب ٢ : ٩٠ .

أشربوا

وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ [٩٣:٢]

في المفردات : « وقوله : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ قيل : هو من قولهم :
أشربت البعير : شددت جبلا في عنقه ، فكأنما شد في قلوبهم العجل لشغفهم وقال
بعضهم : معناه : أشرب في قلوبهم حب العجل ، وذلك أن من عادتهم إذا أرادوا
العبارة عن مخامرة حب أو بغض أن يستعيروا له اسم الشراب ، إذ هو أبلغ في إنجاع
البدن . ولو قيل : حب العجل لم تكن هذه المبالغة ، فإن في ذكر العجل تنبيها
أنه لفرط شغفهم به صارت صورة العجل في قلوبهم لا تمنحى » .

وفي البحر ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ : « هو على حذف مضاف ، أي حب عبادة
العجل ، من قولك :

أشربت زيدا ماء ، والإشراب : مخالطة المائع الجامد ، وتوسع فيه حتى صار في
اللوتين ، قالوا : أشربت الياض حمرة ، أي خلطتها بالحمرة ، ومعناه : أنه داخلهم

حب عبادته ، كما داخل الصبغ الثوب ، وأنشدوا :
 إذا ما القلب أشرب حب شيء فلا تأمل له عنه انصرافا
 وقال ابن عرفة : يقال : أشرب قلبه حب كذا : أى حل محل الشراب
 ومازجه .

أسمع

- ١ - وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا . [٢٣ : ٨]
 ٢ - أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ . [٤٢ : ١٠]
 . ٨ =

- ٣ - وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ . [٢٧ : ٨٠] ، [٥٢ : ٣٠]
 ٤ - إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ . [٢٢ : ٣٥]
 الفعل سمع الثلاثي إن ذكر بعدها المسموع ، نحو : سمعت الحديث كانت
 متعدية لمفعول كبقية أفعال الحواس .

وإن لم يلها ما يسمع نحو سمعت زيدا يقول ذلك كان فيها خلاف بين العلماء :
 الأخفش والفارسي وابن مالك يرون أنها تتعدى إلى مفعولين : الأول اسم الذات
 والثاني الجملة . ولم يجز بعضهم : سمعت زيدا قائلا ، فقد ألحقت عندهم بظن
 وأخواتها كأرى الحلمية .

ويرى المحققون أنها متعدية إلى واحد والجملة حال .
 وتتعدى سمع أيضا بالي أو باللام ، وهي حينئذ بمعنى الإصغاء .
 وتتعدى بالباء ومعناه الإخبار ونقل ذلك إلى السامع كما في المثل تسمع
 بالمعدي خير من أن تراه . انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٤ : ١٧ - ١٩ .

إذا دخلت الهمزة على سمع تعدى لمفعولين وقد صرحا بهما في قوله ، ﴿ ولا
 تسمع الصم الدعاء ﴾ وحذف المفعول الثاني في الآيات الأخرى . ﴿ ولو علم
 الله فيهم خيرا لأسمعهم ﴾ حكى ابن الجوزي ، لأسمعهم كلام الموق الذين طلبوا

إحياءهم .. وقال الرازي : لأسمعهم الله الحجج والمواعظ سماع تعليم منهم ، البحر
٤ / ٤٨٠ .

﴿ إنك لا تسمع الموقى ولا تسمع الصم الدعاء ﴾ لما كان الميت لا يمكن أن
يسمع لم يذكر له متعلق ، بل نفى الإسماع ، أى لا يقع منك إسماع لهم البتة لعدم
القابلية . أما الأصم فقد يكون في وقت يمكن إسماعه وسماعه ، فأتى بمتعلق الفعل ،
وهو الدعاء : البحر ٧ / ٩٦ .

قرىء بالثلاثى وبالمزيد فى السبع فى قوله تعالى :

١ - وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ [٥٢:٣٠ ، ٨٠:٢٧] .

فى النشر ٢ : ٣٣٩ : « اختلفوا فى ﴿ ولا تسمع الصم ﴾ : فقرأ ابن كثير (فى
التمل) وفى الروم بالياء وفتحها وفتح الميم . والصم بالرفع ، وقرأ الباقون فى الموضعين
بالتاء وضمها وكسر الميم ، ونصب الصم ، الإتحاف : ٣١٠ ، ٣٤٩ . غيث النفع
١٧٠ ، ٢٠١ . الشاطبية : ٢٥٠ .

وفى البحر ٦ : ٣١٥ - ٣١٦ : « قرأ أحمد بن جبير الأنطاكى عن اليزيدى
عن أبى عمرو (يسمع) بضم الياء وكسر الميم ونصب الصم ورفع الدعاء يسمع
أسند الفعل إلى الدعاء اتساعا ، والمفعول الثانى محذوف ، كأنه قيل : ولا يسمع
النداء الصم شيئاً » .

وقرىء فى الشواذ :

١ - أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا [٩٨:١٩] .

فى ابن خالويه : ٨٦ : (تسمع) بناه بناء ما لم يسم فاعله حنظلة .
مضارع (أسمع) مبني للمفعول . البحر ٦ : ٢٢١ .

٢ - هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ [٧٢:٢٦] .

فى ابن خالويه : ١٠٧ : « يسمعونكم » قتادة ويحيى بن يعمر » .

وفى البحر ٧ : ٢٣ : « وقرأ الجمهور (يسمعونكم) من سمع ، وسمع إن دخلت
على مسموع تعدت إلى واحد ، نحو : سمعت كلام زيد ، وإن دخلت على غير

مسموع فمذهب الفارسي أنها تتعدى إلى اثنين ، وشرط الثاني منهما أن يكون مما يسمع : نحو : سمعت زيدا يقرأ والصحيح أنها تتعدى إلى واحد ، وذلك الفعل في موضع الحال . وهنا لم تدخل إلا على واحد ، لكنه ليس بمسموع ، فتأولوا حذف مضاف ، أى دعاءكم ، وقيل يسمعون بمعنى : يجيبون . وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر (يسمعونكم) من أسمع ، والمفعول الثاني محذوف ، تقديره : الجواب أو الكلام .

أطعم

- ١ - أَطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمُهُ . [٤٧ : ٣٦]
 - ٢ - الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ . [٤ : ١٠٦]
 - ٣ - مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ . [٨٩ : ٥]
- نطعمكم .
- ٤ - وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ . [١٤ : ٦]
 - ٥ - وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا . [٨ : ٧٦]
 - ٦ - وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ . [٢٨ : ٢٢]
- . ٢ =

(طعم) الثلاثي جاء متعديا في القرآن ، فالحمزة في (أطعم) للتعدية ، نصب مفعولين صرحا بهما في قوله تعالى : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا ﴾ [٨ : ٧٦] ، وحذف المفعول الأول في قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ [٨٩ : ٥] ، أى تطعمونه وحذف الثاني في قوله ﴿ أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ ﴾ [٤٧ : ٣٦] ، ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ [٤ : ١٠٦] ، ﴿ إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُنِي ﴾ ﴿ وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾

. ٢٨ : ٢٢

أعطى

- ١ - رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [٢٠ : ٥٠] .
- ٢ - أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى . وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَى [٥٣ : ٣٤] .
- ٣ - إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ [١٠٨ : ١] .
- ٤ - حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ [٢٩ : ٩] .
- ٥ - وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [٩٢ : ٥] .
- ٦ - فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ [٥٨ : ٩] .

الفعل (أعطى) ينصب مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر ، وقد ذكر المفعولان في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ . وحذف المفعول الأول في قوله : ﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا ﴾ ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾ وحذف المفعول الثاني في قوله ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ وأعطوا منها (عطوا) .

أعقبهم

- فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ [٧٧ : ٩] .
 في المفردات : « وأعقبه كذا : إذا أورثه ذلك » .
 الفاعل ضمير يرجع إلى الله عز وجل ، أو البخل . البحر ٥ : ٧٤ الكشاف .

سنقرئك

- سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى [٦ : ٨٧] .
 الفعل الثلاثي متعد لواحد ، وبالهمزة تعدى لاثنين ، وحذف الثاني في الآية ، تقديره الكتاب .

في المفردات : أقرأت فلانا كذا ..

أقرض

- ١ - وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وأقرضوا . [١٢ : ٥]
- ٢ - إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ
يقرضن = ٢ . [١٧ : ٦٤]
- ٣ - وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
في العكبري ١ : ٥٧ : القرض اسم للمصدر والمصدر على الحقيقة الإقراض .
ويجوز أن يكون القرض هنا بمعنى المقروض ، كالخلق بمعنى المخلوق ،
فيكون مفعولا به . البحر ٢ : ٢٥٢ .

أكفنيها

- فَقَالَ : أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ
[٢٣ : ٣٨]
- (كفل) الثلاثي ينصب مفعولا واحدا وبالهمزة نصب مفعولين .
في المفردات : أى اجعلنى كفلا لها . والكفل : الكفيل .
وفي الكشاف ٤ : ٨٣ : ملكيها ، وحقيقته : اجعلنى أكفلها ، كما أكفل ما
تحت يدي .

ألزم

- ١ - وَكَلَّ إِنْسَانَ الزَّمَانَهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ
٢ - وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى
[١٣ : ١٧]
[٢٦ : ٤٨]

الفعل الثلاثى متعدد لمفعول . وبالهمزة تعدى إلى مفعولين .
 فى النهر ٥ : ٢١٥ : ﴿ أَنْلَزِمُكُمْوَهَا ﴾ تعدى لمفعولين : أحدهما ضمير
 الخطاب ، والثانى ضمير الغيبة .. » .

ألفى

- ١ — إِنَّهُمْ أَلْفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ [٣٧ : ٦٩] .
 ٢ — وَ أَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ [١٢ : ٢٥] .
 ٣ — بَلْ تَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [٢ : ١٧٠] .

فى الكشاف ١ : ٢١٣ : ﴿ أَلْفِينَا ﴾ : « وجدنا ، بدليل قوله : ﴿ بل تتبع
 ما وجدنا عليه آبآنا ﴾ وفى البحر ١ : ٤٨٠ : « ليست هنا متعدية لمفعولين ؛
 لأنها بمعنى وجد التى بمعنى : أصاب » .

وفى العكبرى ١ : ٤٢ : « بمعنى وجدنا التعدية لمفعول واحد ، وقد تكون متعدية
 إلى مفعولين ، مثل وجدت ، وهى هنا تحمل الأمرين : المفعول الأول ﴿ آبآنا ﴾
 و ﴿ عليه ﴾ إما حال أو مفعول ثان » .
 ﴿ وألفيا سيدها لدى الباب ﴾ صادف بعلمها . الكشاف ٢ : ٤٥٨ : البحر ٥ :
 ٢٩٧ ﴿ أَلْفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ أى وجدوا آبآهم ضالين فاتبعوهم على ضلالتهم
 مسرعين فى ذلك لا يشبطهم شىء » البحر ٧ : ٣٦٤ .

ألهمها

[٩١ : ٨] .

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا

فى المفردات : « الإلهام : إلقاء الشىء فى الروح ، ويختص ذلك بما كان من
 جهة الله تعالى .. » .

أنبأ

- ١ — فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا
 ٢ — فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ
 ٣ — قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ
 ٤ — فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ

تعدية أنبأ ونبأ وأخبر وخبر ، وحدت إلى ثلاثة مفاعيل لم تقع في كلام العرب إلا وهي مبنية للمفعول . الصبان ١ : ٣٨٨ .

في المفردات : « ولتضمن النبأ معنى الخير يقال : أنبأته بكذا ؛ كقولك أخبرته بكذا . ولتضمنه معنى العلم قيل : أنبأته كذا كقولك : أعلمته كذا يقال : نبأته وأنبأته .. ونبأته أبلغ من أنبأته ؛ ويدلك على ذلك قوله ﴿ فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ﴾ ولم يقل : أنبأني ؛ بل عدل إلى نبأ الذي هو أبلغ ؛ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله . »

أنذر

- ١ — وَ اذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ
 ٢ — فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَ ثَمُودَ
 ٢ =
 ٣ — إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا
 ٤ — لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ
 ٢ =
 ٥ — وَ لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا
 ١٠ =

في البحر ١ : ٤٥ : « الإنذار : الإعلام مع تخويف في مدة تسع التحفظ من المخوف . وإن لم تسع سمى إعلاما وإشعارا وإخبارا . ويتعدى إلى اثنين ﴿ إنا أنذرناكم عذاباً قريبا ﴾ .. والهمزة فيه للتعدية . : » .

جاء الفعل متعديا بالاثنتين في قوله تعالى :

- ١ — فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ . [٤١ : ١٣]
- ٢ — فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى
- ٣ — إنا أنذرناكم عذاباً قريبا
- ٤ — وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا
- ٥ — وَ يُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا
- ٦ — وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ

وحذف المفعول الثاني في آيات كثيرة ، تقديره : العذاب ونحوه .

- ١ — واذكر أنحا عاد إذ أنذر قومهم بالأحقاد
- ٢ — ولتنذر أم القرى ومن حولها
- ٣ — وتنذر قوما لدا
- ٤ — لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك
- ٥ — وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا
- ٦ — لينذر من كان حيا
- ٧ — لينذر الذين ظلموا
- ٨ — ولينذروا قومهم
- ٩ — وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم
- ١٠ — أن أنذر الناس
- ١١ — وأنذر عشيرتك الأقربين
- ١٢ — سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم

وحذف المفعول الأول في آيات كثيرة ، تقديره : الناس ونحوه :

- ١ — ليندر بأسا شديدا من لده [١٨ : ٢] .
٢ — ليندر يوم التلاق [٤٠ : ١٥] .
٣ — وتندر يوم الجمع [٤٢ : ٧] .
وحذف المفعولان في قوله تعالى .

- ١ — فلا يكن في صدرك حرج لتندر به [٧ : ٢] .
٢ — يأيها المدثر . قم فأنذر . [٧٤ : ٢] .
ولو قدر مفعول واحد في الآيتين وجعلنا ﴿ أنذر ﴾ متعديا لمفعول واحد لم
نبعد ، وكذلك نجعل الفعل متعديا لواحد في قوله تعالى :

- ١ — وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به [٦ : ١٩] .
٢ — قل إنما أنذركم بالوحي [٢١ : ٤٥] .

أنسوكم

- ١ — فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي [٢٣ : ١١٠] .
٢ — وَ مَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ [١٨ : ٦٣] .
٣ — فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ [١٢ : ٤٢] .
٤ — فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ [٥٨ : ١٩] .
٢ =

- ٥ — وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ [٦ : ٦٨] .

في البحر ٤ : ١٥٣ : « قرأ ابن عامر ﴿ ينسينك ﴾ مشددا ، عداه بالتضعيف
وعداه الجمهور بالهمزة . قال ابن عطية — وقد ذكر القراءتين — إلا أن التشديد
أكثر مبالغة . وليس كما ذكر ، لا فرق بين تضعيف التعدية والهمزة . ومفعول
﴿ ينسينك ﴾ الثاني محذوف تقديره : وإما ينسينك الشيطان نهينا إياك عن القعود
معهم »

مَا تُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا . [١٠٦:٢٠]

في النشر ٢ : ٢٢٠ : « واختلفوا في ﴿ نَسَهَا ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين ، وهمزة ساكنة بين السين والماء . وقرأ الباقون ﴿ نَسَهَا ﴾ بضم النون ، وكسر السين من غير همزة » . الإتحاف : ١٤٥ ، غيث النفع : ٤٢ ، الشاطبية : ١٥٣ .

وفي البحر ١ : ٣٤٣ : « وأما قراءة ﴿ نَسَهَا ﴾ بغير همز ، فإن كانت من النسيان ضد الذكر فالمعنى : نَسَكْهَا ، إذا كان من أفعال ..

وإن كان من الترك فالمعنى : أو نترك إنزالها ، أو نَحْمِهَا ، فلا نترك لها لفظاً يتلى ، ولا حكماً يلزم . وقال الزجاج : قراءة ﴿ نَسَهَا ﴾ بضم النون وسكون الثانية وكسر السين لا يتوجه فيها معنى الترك ، لأنه لا يقال : أنس بمعنى ترك .

وقال أبو علي وغيره : ذلك متجه على معنى : نجعلك تتركها . وكذلك ضعفه الزجاج أن تحمل الآية على النسيان الذي هو ضد الذكر وقال : إن هذا لم يكن للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولأنى قرأنا وقال أبو علي وغيره : ذلك جائز... » معاني القرآن للزجاج ١ : ١٦٧ .

أنكح

١ — قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ . [٢٧:٢٨]

٢ — وَ لَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ . [٢٢١ : ٢]

٣ — وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ . [٢٤ : ٣٢]

في المفردات : « أصل النكاح للعقد . ثم استعير للجماع ، ومحال أن يكون في الأصل للجماع ، ثم استعير للعقد ، لأن أسماء الجماع كلها كنايات ، لاستقباحهم ذكره كاستقباح تعاطيه ، ومحال أن يستعير من لا يقصد فحشا اسم ما يستفطعون له لما يستحسنونه... » .

وفى البحر ٢ : ١٨٥ : ﴿ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمن ﴾ المفعول الثانى محذوف ، التقدير : ولا تنكحوا المشركين المؤمنات .

قرىء بالمزيد فى الشواذ فى قوله تعالى :

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ . [٢ : ٢٢١] .

فى البحر ٢ : ١٦٣ : « وقرأ الأعمش ﴿ ولا تنكحوا ﴾ بضم التاء ، من أنكح ، أى ولا تنكحوا أنفسكم المشركات » ابن خالويه : ١٣ .

أورث

١ - وَأُورِثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . [٢٣ : ٢٧] .

٢ - وَأُورِثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ . [٧ : ١٣٧] .

٤ = . أورثناها = ٢ .

٣ - تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا . [١٩ : ٦٣] .
يورثها . أورثتموها .

(ورث) جاء متعديا وأورث نصب بهمزة التعدية مفعولين ، وقد صرح بالمفعولين فى جميع المواقع ماعدا قوله تعالى : ﴿ تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا ﴾ فقد حذف المفعول الثانى لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .

فى المفردات : « يقال : ورثت مالا عن زيد ، وورثت زيدا.. وأورثنى الميت كذا ، وأورثنى الله كذا » .

فأوردتهم

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورَدَهُمُ النَّارَ . [١١ : ٩٨] .

الفعل (ورد) جاء متعديا فى القرآن . وأورد نصب مفعولين بهمزة التعدية .

في المفردات : « الورود : أصله قصد الماء ، ثم يستعمل في غيره .. وقد أوردت الإبل... (ولما ورد ماء مدين) » .

أوزع

- ١ — وَقَالَ رَبُّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ [٢٧ : ١٩] ، [٤٦ : ١٥] .
٢ — وَحَشِيرَ لِسْلِيمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَهُمْ يُوزَعُونَ [٢٧ : ١٧] .
٣ =

في معاني القرآن ٢ : ٢٨٩ : ﴿ فهم يوزعون ﴾ يرد أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا ، وهي من وزعت الرجل . تقول : لأزعنكم عن الظلم فهذا من ذلك .
وأما قوله : ﴿ أوزعني ﴾ فمعناه ألهمني .
في المفردات : يقال : وزعته عن كذا : كففته عنه . قال ﴿ فهم يوزعون ﴾ .
ويقال : أوزع الله فلانا : إذا ألهمه الشكر . وقيل : هو من أوزع بالشيء : إذا أولع به ، كأن الله تعالى يوزعه بشكره ... وقوله : ﴿ أوزعني أن أشكر نعمتك ﴾ قيل : معناه : ألهمني ، وتحقيقه : أولعني ذلك ، واجعلني بحيث أزع نفسي عن الكفر .

وفي الكشاف ٣ : ٣٥٥ : ﴿ يوزعون ﴾ يحبس أولهم على آخرهم ..
البحر ٧ : ٦٠ .

وقال ص : ٣٥٧ : ﴿ أوزعني ﴾ اجعلني أزع شكر نعمتك عندي وأكفه وأرتبطه لا ينفلت عنى حتى لا أنفك شاكرًا لك .

وفي البحر ٧ : ٦٢ — ٦٣ : ﴿ أوزعني ﴾ اجعلني أزع شكر نعمتك وألفه وأرتبطه حتى لا ينفك عنى .. .

(أفعل) بمعنى الثلاثى (فعل) أذن

- ١ — وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا آذْنَاكَ [٤١ : ٤٧] .

فى ابن خالويه : ٣٧ : « (وأذوا) من غير واو ، رواية عن ابن عامر » .
 وفى البحر ٤ : ١١٢ : « جعله فعلا ثلاثيا من أذيت فلانا ، لا من (آذيته) » .
 فعلى هذا يكون الفعل (آذى) بمعنى الثلاثى :-

جاء المفعول به مصرحا به فى جميع مواقعه فى القرآن :

- (أ) لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى
 [٢٣ : ٦٩] .
 (ب) وَ لَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا
 [١٤ : ١٢] .
 (ج) وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ
 [٣٣ : ٥٣] .
 (د) يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
 [٦١ : ٥] .
 (هـ) وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ
 [٩ : ٦١] .
 يؤذون فى أربعة مواضع :
 [٦١ : ٩] ، [٣٣ : ٥٧ ، ٥٨] .
 (و) إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ
 [٣٣ : ٥٣] .
 (ز) وَ اللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا
 [٤ : ١٦] .

وجاء مبنيا للمفعول فى مواضع أيضا .

صاحب القاموس يقول : ولا تقل : إيذاء .

مصادر الأفعال المزيدة لها قياس مطرد ، فلا داعى لهذا الجبر ولا مسوغ له

من غير نقل .

أبشروا

لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ
 [٣ : ٤١] .

فى المفردات : « أبشرت الرجل وبشرته ، وبشرته : أخبرته بشار بسط بشرة
 وجهه ، وذلك أن النفس إذا سرت انتشر الدم فيها انتشارا الماء فى الشجر وبين
 هذه الألفاظ فوق : فإن بشرته عام ، وأبشرتة نحو أحمدته ، وبشرته على التكرير .
 وأبشر يكون لازما ومتعديا ، يقال : بشرته فأبشر ، ويقال : أبشر : إذا وجد
 بشارة . نحو : أبقل وأمحل » .

أجلب

١ - وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ . [١٧ : ٦٤] .

في المفردات : « أصل الجلب : سوق الشيء ... وأجلبت عليه : صحت عليه بقهر .

قرأ الحسن ﴿ وأجلب ﴾ بوصل الألف وضم اللام من جلب ثلاثيا .
البحر ٦ : ٥٨ .

أجمع

(أ) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجِبِّ [١٢ : ١٥] .

٢ =

(ب) فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكَاءَكُمْ [١٠ : ٧١] .

في المفردات : « أجمعت كذا أكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل إليه بالفكرة ، نحو : ﴿ فأجمعوا أمركم ﴾ فأجمعوا كيدكم . ويقال : أجمع المسلمون على كذا : اجتمعت آراؤهم » .

وفي العكبري ٢ : ١٦ : « أجمعوا بقطع الهمزة من قولك : أجمعت على الأمر : إذا عزم عليه ، إلا أنه حذف حرف الجر ، فوصل الفعل بنفسه وقيل : هو متعد بنفسه في الأصل . ومنه قول الحارث :

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضواء »

وفي البحر ٥ : ١٧٩ : قال أبو قيد السدوسي : أجمعت الأمر أفصح من أجمعت

عليه

وقال أبو الهيثم : أجمع أمره : جعله مجموعا بعد ما كان متفرقا . وقال : وتفرقت : أنه يقول مرة : أفعل كذا . ومرة أفعل كذا ، فإذا عزم على أمر واحد جعله جميعا . فهذا هو الأصل في الإجماع . ثم صار بمعنى العزم ، حتى وصل بعل ، فقليل : أجمعت على الأمر ، أى عزمت عليه . والأصل : أجمعت الأمر .

قرىء في السبع بقطع الهمزة في (أجمعوا) ويوصلها في قوله تعالى :
(١) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ [١٠ : ٧١] .

في الإتحاف : ٢٥٣ : « رويس من طريق أبي الطيب .. بوصل الهمزة وفتح الميم من جمع ضد فرق . وقيل : جمع وأجمع بمعنى . والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم من أجمع . يقال : أجمع في المعاني ، وجمع في الأعيان ، كأجمعت أمري ، وجمعت الجيش . »

النشر ٢ : ٢٨٥ . البحر ٥ : ١٧٨ — ١٧٩ .

(ب) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوْا صَفًا [٢٠ : ٦٤] .

قرأ أبو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم . وقرأ الباقر بقطع الهمزة وكسر الميم .
النشر ٢ : ٣٢١ .

الإتحاف : ٢٠٤ ، غيث النفع : ١٦٧ الشاطبية : ٢٤٧ . والبحر ٦ : ٢٥٦ .

أحب

١ — إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ [٢٨ : ٥٦] .

= ٢ .

٢ — قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ [٦ : ٧٦] .

٣ — وَ عَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ [٢١٦ : ٢] .

٤ — قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [٣ : ٣١] .

= ٧ : يحسب = ٤١ .

في المفردات : « وحية القلب تشبيها بالحية في الهيئة ، وحييت فلانا يقال في الأصل بمعنى : أحببت حبة قلبه : نحو : شغفته وكبدته وفأدته » .

وأحببت فلانا : جعلت قلبي معرضا لحيه .. وقوله تعالى : ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ فمحبة الله للعبد : إنعامه عليه ، ومحبة العبد له : طلب الزلفى لديه ... قرىء في الشواذ بالفعل الثلاثي وبالفعل الرباعي في قوله تعالى :

١ — يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ [٢ : ١٦٥] .

وفي البحر ١ : ٤٧٠ : « وقرأ أبو رجاء العطاردي ﴿ يحبونهم ﴾ بفتح الياء وهي لغة .

وفي المثل : من حب طب ، وجاء مضارعه على كسر العين شدوذا ؛ لأنه مضاعف متعد ، وقياسه أن يكون مضموم العين : نحو مده يمهده . وجره بجره » .

٢ — قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [٣ : ٣١] .

في ابن خالويه : ٢٠ : « ﴿ يحببكم ﴾ بفتح الياء أبو رجاء ، وروى عنه (يحبكم) بالإدغام وفتح الياء » .

وفي البحر ٢ : ٤٣١ : « قرأ أبو رجاء العطاردي (تحبون ، يحببكم) بفتح التاء والياء من حب ، وهما لغتان » .

هل تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٩ : ٩٨] .

في البحر ٦ : ٢٢١ : « قرأ أبو حيوة وأبو بخريه وابن أبي عميلة ، وأبو جعفر المدني : ﴿ تحس ﴾ بفتح التاء وضم الحاء .. » .

يخسر

١ — وَ أقيموا الوزن بالقسط و لا تحسروا الميزان [٥٥ : ٩] .

٢ — وَ إِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٨٣ : ٣] .

في البحر ٨ : ٤٣٩ : ٥ ﴿ يَخْسِرُونَ ﴾ معدى بالهمزة . يقال : خسر الرجل وأخسره غيره .

وفي المفردات : ﴿ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ يجوز أن يكون إشارة إلى تحرى العدالة في الوزن ، وترك الحيف فيما يتعاطاه في الوزن .

ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى تعاضى مالا يكون به ميزانه في القيامة خاسرا ، فيكون ممن قال فيه : ﴿ فَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ وكلا المعنيين يتلازمان وكل خسران ذكره الله تعالى فهو على هذا المعنى الأخير ، دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية ، والتجارات البشرية .

قرأ بلال بن أبى بردة ﴿ وَلَا تَخْسِرُوا ﴾ بفتح التاء والسين . وقرأ أيضا : ﴿ وَلَا تَخْسِرُوا ﴾ من خسر يخسر .

قال أبو الفتح : أما ﴿ تَخْسِرُوا ﴾ بفتح التاء والسين فينبغى أن يكون على حذف حرف الجر ، أى تخسروا في الميزان ، فلما حذف حرف الجر أقضى إليه الفعل قبله ، فنصبه .. وأما ﴿ تَخْسِرُوا ﴾ بفتح التاء وكسر السين فعلى خسرت الميزان ، وإنما المشهور أخسرت .. ويشبه أن يكون لغة في أخسرتة .

كما يشترك فيه فعلت وأفعلت من المعنى الواحد ، نحو : جبرت الرجل وأجبرته وهلكت الشيء وأهلكته المحتسب ٢ : ٣٠٣ .

وفي البحر ٨ : ١٨٩ : « وحكى ابن جنى وصاحب اللوامح عن بلال فتح التاء والسين مضارع (خسر) وخرجها الزمخشري على أن يكون التقدير : في الميزان ، فحذف الجار ونصب . ولا يحتاج إلى هذا التخريج ، ألا ترى أن (خسر) جاء متعديا كقوله تعالى ﴿ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ ﴿ خسر الدنيا والآخرة ﴾ .

أخفى

١١ : ٦٠١

وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أُخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ

- ٢ — قَلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمَهُ اللَّهُ . [٢٩ : ٣] .
- ٣ — وَ يُبَيِّنْ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ . [١٥ : ٥] .
- ٤ =
- ٤ — وَ إِنْ تُخْفُوهَا وَ تُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ . [٢٧١ : ٢] .
- تخفى . نخفى . يخفون . يخفين .

في المفردات : « خفيته : أزلت خفاهه ، وذلك إذا أظهرته : وأخفيته ، إذا أوليته خفاء ، وذلك إذا سترته ، ويقابل به الإبداء والإعلان ... » .

أدبر

- تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى . [١٧ : ٧٠] .
- ٤ =

دبر وأدبر بمعنى واحد ، وقد قرئ ، في السبع بهما .

- واللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ . [٣٣ : ٧٤] .

في الإتحاف : ٤٢٧ : « نافع وحفص وحمزة ويعقوب وخلف بإسكان ذال (إذ) ظرفا لما مضى من الزمان ﴿ أدبر ﴾ بهزة مفتوحة ودال ساكنة على وزن أكرم . الباقون بفتح الذال ظرفا لما يستقبل ، وبفتح دال (دبر) على وزن ضرب ، لغتان بمعنى يقال : دبر الليل وأدبر » .

النشر ٢ / ٣٩٣ ، غيث النفع : ٢٦٨ الشاطبية : ٢٩٢ البحر ٨ / ٣٧٨ .

أدلى

- فَأَدْلَى ذَلُوهُ . [١٩ : ١٢] .

في المفردات : « دلوت الدلو : إذا أرسلتها وأدليتها : أي أخرجتها ، وقيل : يكون بمعنى أرسلتها ، قاله أبو منصور في الشامل قال تعالى .

﴿ وَأَدَّى دَلْوَهُ ﴾ واستعير للتوصل إلى الشيء .

أرکسهم .

١ — فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا [٨٨ : ٤] .

٢ — كُلَّمَا رُذِّدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا [٩١ : ٤] .

في معانى القرآن ١ : ٢٨١ : « يقول : ردهم إلى الكفر . وهي فى قراءة عبد الله وأبى : (والله ركسهم) .

فى المفردات : « الرکس : قلب الشىء على رأسه ، ورد أوله إلى آخره ، يقال أركسته فركس وارتكس فى أمره . قال تعالى : ﴿ والله أركسهم بما كسبوا ﴾ أى ردهم إلى الكفر » .

وفى البحر ٣ : ٣١٣ : « أركسه أبلغ من ركسه ، كما أن أسقاه أبلغ من سقاه » هذا النقل عن الراغب ، وقد ذكر الراغب أن أسقاه أبلغ من سقاه ولم يذكر فى المفردات أن أركسه أبلغ من ركسه » .

ترهبون

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ [٦٠ : ٨] .

انظر ص ١٢٧ .

يزلق

وَ إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ [٦٨ : ١٥١] .

فى المفردات : « الزلق والزليل متقاربان (صعيدا زلقا) أى دحضا لا يبات فيه .

والمزلق المكان الدحيض .. ويقال : زلقه وأزلقه فزلق . قال يونس : لم يسمع الزلق والإزلاق إلا في القرآن .. » .

وفي الكشف ٤ : ٥٩٧ : « قرىء ليزلقونك ، بضم الياء وفتحها وزلقه وأزلقه بمعنى . ويقال : زلق الرأس وأزلقه : حلقه . يعنى أنهم من شدة تحديقهم ونظرهم إليك شزرا بعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلقون قدمك ، أو يهلكونك ، من قولهم : نظر إلى نظرا يكاد يصرعنى ، ويكاد يأكلنى .. البحر ٨ : ٣١٧ .

قرىء في السبع بالثلاثى وبالْمزِيد :

في النشر ٢ : ٣٨٩ : « واختلفوا في ﴿ ليزلقونك ﴾ : فقرأ المدنيان ونافع بفتح الياء . وقرأ الباقون بضمها » . الإتحاف ٤٢٢ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، الشاطبية : ٢٨٩ .

وفي البحر ٨ : ٣١٧ : « قرأ الجمهور ﴿ ليزلقونك ﴾ بضم الياء من أزلق ، ونافع بفتحها من زلقت الرجل بالكسر ، عدى بالفتحة من زلق الرجل ، بالكسر ، نحو : شرت عينه ، بالكسر ، وشترها الله بالفتح . وقرأ عبد الله وابن عباس (ليزهقونك) .

فيسحتكم

لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ [٢٠ : ٦١] .

في معانى القرآن ٢ : ١٨٢ : وقوله « ﴿ فيسحتكم ﴾ ويسحت أكثر ، وهو الاستئصال يستأصلكم بعذاب » .

في النشر ٢ : ٣٢٠ : « واختلفوا في ﴿ فيسحتكم ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الحاء . وقرأ الباقون بفتحها » . الإتحاف : ٣٠٤ ، غيث النفع : ١٦٦ ، الشاطبية : ٢٤٧ ، البحر ٦ : ٢٥٤ .

أسرى

١ — سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

• [١٧ : ١]

• [١١ : ٨١]

٢ — فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ

• ٥ =

في المفردات : « السرى : سير الليل . يقال سرى وأسرى .. وقيل : إن أسرى ليست من لفظة سرى يسرى ، وإنما هي من السراة ، وهي أرض واسعة .. فأسرى نحو أجبل وأتهم وقوله ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ﴾ أى : ذهب به في سراة من الأرض ، وسراة كل شيء : أعلاه ، ومنه سراة النهار ، أى ارتفاعه . في الكشف : سرى وأسرى لغتان .

وفي البحر ٦ : ٥٠٤ ﴿ أسرى بعبده ﴾ أسرى بمعنى : سرى وليست الهمزة للتعدي ، وعدى بالباء . ولا يلزم من تعديته بالباء المشاركة في الفعل . بل المعنى : جعله يسرى ، لأن السرى يدل على الانتقال كمشى وجرى .. ، فأسرى وسرى على هذا كسقى وأسقى ، إذا كانا بمعنى واحد ؛ ولذلك قال المفسرون : معناه : سرى بعبده .

قال ابن عطية : ويظهر أن ﴿ أسرى ﴾ معداة بالهمزة إلى مفعول محذوف ، تقديره : أسرى الملائكة بعبده ..

وأسرى في هذه الآية تخرج فصيحة ، ولا يحتاج إلى تجوز قلن في مثل هذه اللفظة .

وإنما احتاج ابن عطية إلى هذه الدعوى اعتقاده أنه إذا كان أسرى بمعنى سرى لزم من كون الباء للتعدي مشاركة الفاعل للمفعول .

وهذا شيء ذهب إليه المبرد ، فإذا قلت : قمت بزيد لزم من قيامك وقيام زيد عنده وهذا ليس كذلك . التبيست عنده باء التعدية بياء الحال ، فباء الحال يلزم فيه المشاركة ، إذ المعنى : قمت ملتبسا بزيد ، وباء التعدية مرادفة للهمزة ، فقمت بزيد ، والباء للتعدية ، كقولك : أقمت زيدا ، ولا يلزم من إقامتك أن تقوم أنت .

قال ابن عطية : ويحتمل أن تكون أسرى بمعنى سرى على حذف مضاف ، كنعو قوله تعالى : ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ يعني أن يكون التقدير : لسرت ملائكته بعبده ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

وهذا مبني على اعتقاد أنه يلزم المشاركة والباء للتعدية .

فموارد القرآن في (أسر) بقطع الهمزة ووصلها يقتضى أنهما بمعنى واحد ، ألا ترى أن قوله : ﴿ فأسر بأهلك ﴾ ﴿ وأن أسر بعبادي ﴾ قرئ بالقطع والوصل ، ويعد مع القطع تقدير مفعول محذوف ، إذا لم يصرح به في موضع ، فيستدل بالمصرح على المحذوف .

- ١ - فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ يَقُطِعُ مِنَ اللَّيْلِ . [١١ : ٨١] ، [١٥ : ٦٥] .
- ٢ - وَلَقَدْ أُوحِيَْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنَّ أَسْرٍ بِعِبَادِي . [٧٧ : ٢٠] .
- ٣ - وَأُوحِيَْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنَّ أَسْرٍ بِعِبَادِي . [٥٢ : ٢٦] .
- ٤ - فَأَسْرٍ بِعِبَادِي لَيْلًا . [٢٣ : ٤٤] .

في النشر ٢ : ٢٩٠ : واختلفوا في ﴿ فأسر بأهلك ﴾ هنا والحجر .

وفي الدخان ﴿ فأسر بعبادي ﴾ وفي طه والشعراء ﴿ أن أسر ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف في الخمسة . ويكسرون النون من (أن) للساكنين .

وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة ، الإتحاف ، والنشر ٢ / ٣٢١ ، ٣٧١ ، الإتحاف : ٢٥٩ ، ٣٢٢ ، ٣٨٨ ، ٣٠٦ .

غيث النفع : ١٣٠ ، ١٦٧ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ، الشاطبية ٢٢٤ . البحر ٥ /

٢٤٨ ، ١٧ / ٧ .

أسفر

وَالصَّبْحُ إِذَا أُسْفِرَ [٣٤ : ٧٤] .
في البحر ٨ : ٣٧٨ : « قرأ الجمهور ﴿ أسفر ﴾ رباعياً . وابن السمين وعيسى
ابن الفضل (سفر) ثلاثياً . والمعنى : طرح الظلمة عن وجهه » .

تسيمون

لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٠ : ١٦] .
نقل في الكشف أن الفعل (سام) لازم قال ٢ : ٥٩٧ : « سامت الماشية :
إذا رعت ، فهي سائمة ، وأسامها صاحبها .. » .
وفي المفردات أن الفعل (سام) متعد . قال : سمت الإبل في المرعى ،
وأسمتها وسومتها .. » .
ويؤيد نقل الراغب أنه قرىء في الشواذ بالثلاثي في الآية السابقة :
في البحر ٥ : ٤٧٨ : « قرأ زيد بن علي ﴿ تسيمون ﴾ بفتح التاء ، فإن سمع
متعديا كان هو وأسام بمعنى واحد ، وإن كان لازما فتأويله على حذف مضاف ،
أى تسيم مواشيك » انظر معاني القرآن ٢ : ٩٨ .

أشرق

١ - وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا [٦٩ : ٣٩] .
في المفردات : « شرقت الشمس شروقا : طلعت . وأشرقت : أضاءت .
وفي الكشف ٤ : ١٤٥ : « قرىء وأشرق على البناء للمفعول ، من شرقت
بالضوء تشرق : إذا امتلأت به واغتصت ، وأشرقها الله » .
وفي البحر ٧ : ٤٤١ : « قال ابن عطية : وهذا إنما يترتب على فعل يتعدى ،

فهذا على أن يقال : أشرق البيت وأشرقه السراج ، فيكون الفعل مجاوزا وغير مجاوز ، كرجع ورجعت ، ووقف ووقفت .

في ابن خالويه : ١٣٢ : ﴿ وأشرق الأرض ﴾ ، ابن عباس وأبو الجوزاء .

أشرك

١ - أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ [١٧٣ : ٧] .

أشركت . أشركتم . أشركنا . أشركوا = ١٢ . أشركتموني .

٢ - إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ [٣٦ : ١٣] .

٣ - وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا [٣٨ : ١٨] .

تشرك ، تشركوا = ٣ . تشركون = ٧ . يشرك = ٦ . يشركون = ٢٠ .

٤ - أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي [٣٢ : ٢٠] .

جاء الثلاثي (شرك) متعديا كما نقل الراغب ، وحذف المفعول في بعض الآيات أو نزل الفعل منزلة الفعل اللازم .

في المفردات : « يقال : شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا ، وأشركته في كذا » .

﴿ وأشركه في أمرى ﴾ قرأ ابن عامر بضم الهمزة ، والباقون بفتحها . النشر ٢ / ٣٢٠ .

الإتحاف : ٣٠٣ ، غيث النفع : ١٦٤ ، الشاطبية : ٢٤٧ .

تشطط

فَأَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ [٢٢ : ٣٨] .

في المفردات : « الشطط : الإفراط في البعد . يقال : شطت الدار .

وأشط : يقال في المكان وفي الحكم .
وفي البحر ٧ : ٣٩٢ : « قرأ أبو رجاء وابن أبي عيلة وقتادة والحسن وأبو حيوه
(تشطط) من شط ثلاثا » . ابن خالويه : ١٢٩ .

تثمت

فَلَا تُثْمِتُ بَنِي الْأَعْدَاءِ [٧ : ١٥٠] .

في المحاسب ١ : ٢٥٩ : « ومن ذلك قراءة مجاهد : ﴿ فلا تثمت بي
الأعداء ﴾ .

وقرأ أيضا : ﴿ فلا تثمت بي الأعداء ﴾ .

قال أبو الفتح : الذي روينا عن قطرب في هذا أن قراءة مجاهد ﴿ فلا تثمت
بي الأعداء ﴾ رفع كما ترى بفعلهم ، فالظاهر أن انصرافه إلى الأعداء . ومحصوله :
يارب لا تثمت أنت بي الأعداء ، كقراء الجماعة .

فأما مع النصب فإنه كأنه قال : لا تثمت بي أنت يارب ، وجاز هذا كما قال
الله سبحانه :

﴿ الله يستهزئ بهم ﴾ . ثم عاد إلى المراد ، فأضمر فعلا نصب به الأعداء .

وفي البحر ٤ : ٣٩٦ : « وخرج أبو الفتح قراءة مجاهد على أن يكون الفعل
لازما ...

وهذا خروج عن الظاهر ، وتكلف في الإعراب . وقد روى تعدى (ثمت)
لغة ، فلا يتكلف أنها لازمة ، مع نصب الأعداء » وانظر ابن خالويه : ٤٦ .

سأصليه

[٧٤ : ٢٦] .

١ - سأصليه سقر

- ٢ - وَنُصِّلِهِ جَهَنَّمَ [٤ : ١١٥] .
 ٣ - سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَاراً [٤ : ٥٦] .
 ٤ - سَوْفَ نُصَلِّيهِ نَاراً [٤ : ٣٠] .

جاء الفعل الثلاثي ناصباً للمفعول في القرآن ونقل الزمخشري والعكبري أن الثلاثي ينصب مفعولين كأصلي ، وقرىء بهما في الشواذ :

في الكشاف ١ : ٥٠٣ ﴿ نصليه ناراً ﴾ بتخفيف اللام وتشديدها و (نصليه) بفتح النون من صلاه يصليه .

وفي العكبري ١ : ١٠٠ : « هما لغتان ، يقال : أصليته النار وصليته » .

قرىء في الشواذ بالثلاثي والمزيد في هذه الآيات :

- ١ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَاراً [٤ : ٣٠] .
 ٢ - تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصِّلِهِ جَهَنَّمَ [٤ : ١١٥] .
 ٣ - سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَاراً [٤ : ٥٦] .
 في ابن خالويه : ٢٥ : « ﴿ فسوف نصليه ﴾ بفتح النون ، الأعمش وحميد » .
 وفي البحر ٣ : ٢٧٤ : (نصليهم) الجمهور من أصلي . وقرأ حميد (نصليهم ، من صليت) .

وفي البحر ٣ : ٣٥١ : « قرىء (ونصله) بفتح النون من صلاة .

أضاء

- ١ - كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأُوا فِيهِ [٢ : ٢٠] .
 ٢ - فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ [٢ : ١٧] .

٣ - يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ . [٣٥:٢٤]

في معانى القرآن ١ : ١٨ : « فيه لغتان : يقال : أضاء القمر ، وضاء القمر ، فمن قال : ضاء القمر قال : يضيء ضوءا . والضوء : فيه لغتان : ضم الضاد وفتحها . »

وفي المفردات : يقال : ضاءت النار ، وأضاءت ، وأضاءها غيرها .

وفي الكشف ١ : ٧٣ « الإضاءة : فرط الإنارة .. وهى فى الآية متعدية ، ويحتمل أن تكون غير متعدية مسندة إلى (ما حوله) . وفيه وجه آخر ، وهو أن يستتر الضمير فى الفعل (ضمير النار) ، ويجعل إشراق ضوء النار حوله بمنزلة إشراق النار نفسها ، على أن (ما) مزيدة ، أو موصولة فى معنى الأمكنة ، و (حوله) نصب على الظرف « العكبرى ١ : ١٢ . النهر ١ : ٧٤ .

وفي البحر ١ : ٧٨ « ﴿ أضاءت ﴾ قيل : متعد ، وقيل : لازم ومتعد ، قالوا : وهو أكثر وأشهر . فإذا كان متعديا كانت الهمزة فيه للنقل ، إذ يقال : ضاء المكان ، كما قال العباس بن عبد المطلب فى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم : وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق والفاعل إذ ذاك ضمير النار و (ما) مفعوله و (حوله) صلة . »

كُلَّمَا أُضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ . [٢٠ : ٢]

أضاء : إما متعد ، بمعنى : كلما نور لهم ممشى ومسلكا أخذوه ، والمفعول محذوف .

وإما غير متعد ، بمعنى : لمع لهم . الكشف ١ : ٨٦ .

قرىء فى الشواذ بالثلاثى فى قوله تعالى :

فَلَمَّا أُضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ . [١٧:٢]

فى البحر ١ : ٧٩ : « قرأ ابن السمينع وابن أبى عبله (فلما ضاءت ثلاثيا) ،

فيتخرج على زيادة (ما) وعلى أن تكون هي الفاعلة ، إما موصولة ، وإما موصوفة . معانى القرآن للزجاج ١ : ٦٢ .

أطفأها

- ١ - كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
[٥ : ٦٤] .
- ٢ - يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ
[٩ : ٣٢] .
- ٢ =
فى المفردات : « طفتت النار وأطفأتها .. » .

أغمض

- وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ
[٢ : ٢٦٧] .
- فى المفردات : الغمض : النوم العارض . وغمض عينيه وأغمضها : وضع إحدى جفنتيه على الأخرى ، ثم يستعار للتغافل والتساهل :
وفى الكشاف ١ : ٣١٥ : « إلا بأن تتسامحوا فى أخذه ، وترخصوا فيه ، من قولك : أغمض فلان عن بعض حقه : إذا غض بصره .. وقرأ الزهرى (تغمضوا) وأغمض وغمض بمعنى » .
- وفى البحر ٢ : ٣١٨ : « قرأ الجمهور ﴿ تغمضوا ﴾ من أغمض ، وجعلوه مما حذف مفعوله ، أى تغمضوا أبصاركم أو بصائرکم ، وجوزوا أن يكون لازما كأغضى » . وانظر المحتسب ١ : ١٣٩ - ١٤٠ .

أفاض

- ١ - ثُمَّ أْفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
[٢ : ١٩٩] .
- ٢ =

٢ - فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ [٢ : ١٩٨] .

. ٢ =

٣ - إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ [١٠ : ٦١] .

. ٢ =

في المفردات : « فاض الماء : إذا سال منصبا . وأفاض إناءه : إذا ملأه حتى أساله ، وأفضته .. استعير ، أفاضوا في الحديث : إذا خاضوا فيه .. » .

وفي الكشاف ١ : ٢٤٥ : (أفضم) : دفعتم بكثرة ، وهو من إفاضة الماء ، وهوصبه بكثرة ، وأصله أفضمتم أنفسكم ، فترك ذكر المفعول ، كما ترك في دفعوا من موضع كذا وصبوا ... » .

أقبره

ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ [٨٠ : ٢١] .

في المفردات : « أقبرته : جعلت له مكانا يقبر فيه نحو : أسقيته : جعلت له ما يسقى منه » .

وفي البحر ٨ : ٤٢٩ : « أي جعل له قبرا ، صيانة لجسده أن يأكله الطير والسباع . قبره : دفنه .

وأقبره : صيره بحيث يقبر ، وجعل له قبرا . والقابر : الدافن بيديه » .

يقصرون

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمُ فِي الْعَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ [٧ : ٢٠٢] .

أقصر : كف عنه مع القدرة عليه . من المفردات .

أي لا يكفون عن إمدادهم في الغواية . البحر ٤ : ٤٥٠ . وقد قرئ بالثلاثي

في الآية في البحر ٤ : ٤٥١ : « قرأ الجمهور ﴿ لا يقصرون ﴾ من أقصر ، أي

كف . وقرأ ابن أبي عبلة وعيسى بن عمر ﴿ ثم لا يقصرون ﴾ من قصر ، أى
ثم لا ينقصون من إمدادهم وغوايتهم . ابن خالويه : ٤٨ .

وفي معاني القرآن ١ : ٤٠٢ : « العرب تقول : قد قصر عن الشيء » وأقصر
عنه ، فلو قرئت (يقصرون) ، لكان صوابا . وانظر معاني القرآن للزجاج ٢ :
٤٣٩ .

أَكُنْتُمْ

- ١ - فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ [٢٣٥ : ٢] .
 - ٢ - وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٢٧ : ٧٤] .
- في المفردات : خص كنتت بما يستر بيت أو ثوب وغير ذلك من الأجسام
وأكنتت بما يستر في النفس .

قرىء ﴿ ما تكن صدورهم ﴾ ، ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ٧ / ٩٥ .

أَلْحَد

- وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ [١٨٠ : ٧] .
= ٣ .

في المفردات : « ألحد فلان : مال عن الحق .. وقرىء يلحدون بفتح الياء » .
وفي الكشاف ٢ : ١٨٠ : « واتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب
فيها ، فيسمونه بغير الأسماء الحسنى ، وذلك أن يسموه بما لا يجوز عليه .. أو
أن يأبوا تسميته ببعض أسمائه الحسنى » .

قرىء بالثلاثى وبالمزيد فى السبع فى قوله تعالى :

- لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ [١٦ : ١٠٣] .

قرأ بفتح الياء والحاء حمزة والكسائي وخلف . والباقون بالضم والكسر .
الإتحاف : ٢٨٠ ، النشر : ٢ : ٣٠٥ ، غيث النفع : ١٥٠ .

وفي البحر ٥ : ٥٣٦ : « أَلْحَدُ وَالْحَدُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : يُقَالُ : أَلْحَدُ الْقَبْرِ وَالْحَدَهُ فَهُوَ مَلْحَدٌ وَمَلْحُودٌ : إِذَا أَمَالَ حَفْرَةَ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ ، فَحَفَرَ فِي شِقِّ مَنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ إِمَالَةٍ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ ، فَيُقَالُ : أَلْحَدَ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ وَأَلْحَدَ فِي دِينِهِ ، لِأَنَّهُ أَمَالَ دِينَهُ عَنِ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا ، لَمْ يَحْلِهِ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ » .

قرئ في السبع بالثلاثي والمزيد في قوله تعالى :

- ١ - وَذَرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ [٧ : ١٨٠] .
- ٢ - لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِي [١٦ : ١٠٣] .
- ٣ - إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا [٤١ : ٤٠] .

في النشر ٢ : ٢٧٣ « اختلف هنا في (يلحدون) والنحل وحم السجدة : فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة ، وافقه الكسائي وخلف في النحل . وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الحاء في ثلاثين » .
الإتحاف : ٢٣٣ ، غيث النفع : ١١٠ الشاطبية : ٢١١ . البحر ٤ / ٤٣٠ .

أَلْحَقْ

- ١ - قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ [٣٤ : ٢٧] .
- ٢ - أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [٥٢ : ٢١] .
- ٣ - تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ [٢٦ : ٨٣] ، [١٢ : ١٠١] .

في المفردات : « لَحَقْتَهُ ، وَلَحَقْتُ بِهِ : أَدْرَكْتَهُ ، وَيُقَالُ : أَلْحَقْتُ كَذَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ : أَلْحَقَهُ ، بِمَعْنَى لَحَقَهُ » .

وفي البحر ٧ : ٢٨٠ : « (أَلْحَقْتُمْ بِهِ) الضمير محذوف ، تقديره : أَلْحَقْتُمُوهُمْ بِهِ » .

أمد

- ١ - وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ [٢٦ : ١٣٢] .
- ٢ - وَأَمَدَّدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ أمددناهم
- ٣ - أُمِدُّوْنِي بِمَالٍ [٢٧ : ٣٦] .
- ٤ - كَلَّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ يمددكم . يمدكم
- في المفردات : « أكثر ما جاء الإمداد في المحبوب ، والمد في المكروه » .
وفي البحر ٦ : ٢١ : « انتصب (كلا) بمد ، والمعنى : كل واحد من الفريقين نمد ، كذا قدره الزمخشري وأعربوا (هؤلاء) بدلا من كل ، ولا يصح أن يكون بدلا من كل على تقدير : كل واحد ، إذ يكون بدل كل من بعض ، فينبغي أن يكون التقدير : كل الفريقين ، فيكون بدل كل من كل » العكبري ٢ / ٤٧ .
قرىء في السبع بالثلاثي وبالمزيد في قوله تعالى :
وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْعَنَى [٧ : ٢٠٢] .
في النشر ٢ : ٢٧٥ : « واختلفوا في (يمدونهم) : فقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم » . الإتحاف : ٢٣٥ غيث النفع : ١١١ الشاطبية : ٢١٢ البحر ٤ / ٤٥١ .
وقرىء بالمزيد في الشواذ في قوله تعالى :
- ١ - وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ [٢ : ١٥] .
في ابن خالويه ٢ : (ويمدهم) بضم الياء ، ابن محيض . الإتحاف : ١٣٠ .
- ٢ - وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [٣١ : ٢٧] .
قرأ عبد الله والحسن وابن مصرف وابن هرمز بالياء من تحت من (أمد) .

الإتحاف : ٣٥٠ ، البحر ٧ : ١٩١ :

وقرىء بالمزيد فى الشواذ فى قوله تعالى :

وَنُمِّدْ لَهُ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا ١٩ : ٨٢ .

فى ابن خالويه : ٨٦ : (ونمد) بضم النون ، على بن أبى طالب رضى الله

عنه .

أمطر

١ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا . [٧ : ٨٤] .

. ٥ =

٢ - فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ . [٨ : ٣٢] .

فى المفردات : « مطرتنا السماء وأمطرتنا ، وما مطرت منه بخير . ويقال : إن

مطر يقال فى الخير ، وأمطر فى العذاب » .

وفى الكشاف ٢ : ١٢٦ : « معنى مطرتهم : أصابتهم بالمطر ، كقولهم :

غائتهم ووبلتهم ، وجاءتهم ، ورهمتهم . ويقال : أمطرت عليهم كذا : بمعنى :

أرسلت عليهم إرسال المطر ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ أى وأرسلنا عليهم

نوعاً من المطر عجيباً ، يعنى الحجارة » .

وفى الكشاف ٢ : ٢١٧ : « يقال : أمطرت السماء ، كقولك : أنجمت

وأسبلت ، ومطرت كقولك : هنتت وهطلت ، وقد كثر الإمطار فى معنى

العذاب » .

وفى البحر ٤ : ٣٣٥ : « ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا ﴾ ضمن ﴿ أَمْطَرْنَا ﴾ معنى

أرسلنا ، فلذلك عداه بعلى .. البحر ٤ : ٤٨٨ .

قرىء بالثلاثى فى الشواذ فى قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَنْتَوْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطْرَ السَّوَاءِ . [٢٥ : ٤٠] .

في البحر ٦ : ٥٠٠ : « قرأ زيد بن علي (مطرت) ثلاثيا ، مبنيا للمفعول ،
و (مطر) متعد . قال الشاعر : كمن بواديه بعد المحل ممطور » .

أمنى

١ - أَقْرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ . أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ [٥٦ : ٥٨] .

٢ - مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى [٥٣ : ٤٦] .

في الكشاف ٤ : ٤٦٥ : « قرأ أبو السمال بفتح التاء . يقال : أمنى النطفة
ومناها » وفي البحر ٨ : ٢١١ : « (ما تمنون) هو المنى الذى يخرج من
الإنسان ، إذ ليس فى خلقه عمل ولا إرادة ولا قدرة » .

أَقْرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ [٥٦ : ٥٨] .

قرأ أبو السمال (تمنون) بفتح التاء . ابن خالويه : ١٥١ . البحر ٨ : ٢١١ .

أنبت

١ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ [٢٦١ : ٢] .
٢ = أنبتكم . أنبتنا = ٨ . أنبتها .

٢ - فَادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ [٢ : ٦١] ، [٣٦ : ٣٦] .

٣ - مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا [٢٧ : ٦٠] .

قرىء فى السبع بالثلاثى وبالمزید فى قوله تعالى :

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ [٢٣ : ٢٠] .

فى النشر ٢ : ٣٢٨ : « واختلفوا فى ﴿ تنبت بالدهن ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو

عمر ورويس بضم التاء وكسر الباء . وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء » .

الإتحاف : ٣١٨ غيث النفع : ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٥٣ .

وفي البحر ٦ : ٤٠١ : فقيل : « (بالدهن) مفعول ، والباء زائدة ، التقدير :
تثبت الدهن ، وقيل : المفعول محذوف ، أى تثبت جناها ، ومعه الدهن . وقيل :
أنبت لازم كنيته ، فتكون الباء للحال . وكان الأصمعي ينكر ذلك ويتهم من روى
في بيت زهير :

قطينا حتى إذا أنبت البقل

بلفظ أنبت . وقرأ الزهري والحسن بضم التاء وفتح الباء ، و (بالدهن)
حال . « وفي معاني القرآن ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٣ : « وقرأ الحسن (تثبت بالدهن)
وهما لغتان . يقال : نبت وأنبت وأنبت ، كقول زهير :
رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل
ونبت ، وهو كقولك : مطرت السماء وأمطرت .. » .

وفي المحتسب ٢ : ٨٩ : « وكذلك من قرأ ﴿ تثبت بالدهن ﴾ قد حذف
مفعولها ، أى تثبت ما تثبته ودهنها فيها ، وذهبوا في قول زهير :
حتى إذا أنبت البقل

إلى أنه في معنى نبت وأنها لغة : فعلت وأفعلت ، وقد يجوز أن يكون على هذا ،
أى محذوف المفعول ، أى حتى أنبت البقل ثمره . ونحن نعلم أيضا أن الدهن لا يثبت
الشجرة ، وإنما يثبتها الماء ، ويؤكد ذلك أيضا قراءة عبد الله (تخرج بالدهن) ،
أى تخرج من الأرض ودهنها فيها .

فأما من ذهب إلى زيادة الباء ، أى تثبت الدهن فمضعوف المذهب وزائد حرفا
لا حاجة إلى اعتقاد زيادته .. » . وانظر الكشاف ٣ : ١٨٠ ، والعكبري ٢ : ٧٨
حذف المفعول للعلم بها في بعض الآيات ، كقوله تعالى : ﴿ وأنبتت من كل زوج
بييج ﴾ ٢٢ : ٥ . أى ألوانا ، أو (من) زائدة عند الأخفش . العكبري ٢ : ٧٣ .
لا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ [٣٧ : ٤٧] .

في البحر ٧ / ٣٦٠ : « أى أبى إسحاق بفتح الياء وكسر الزاى ، وطلحة بفتح
الياء ، وضم الزاى » .

أنشر

١ - فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا
أنشره . [٤٣ : ١١] .

٢ - أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ
في البحر ٦ : ٣٠٤ : « قرأ الجمهور ﴿ ينشرون ﴾ مضارع أنشر ، ومعناها :
يحيون . وقال قطرب : معناها يخلقون . وقرأ مجاهد والحسن ﴿ ينشرون ﴾ مضارع
نشر ، وهما لغتان . نشر وأنشر متعديان . و (نشر) يأتي لازماً .

١ - وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا
في النشر ٢ : ٢٣١ : « واختلفوا في (ننشرها) : فقرأ ابن عامر والكوفيون
بالزاي المنقوطة . وقرأ الباقون بالراء المهملة .

وفي الإتحاف : ١٦٢ : « وعن الحسن (ننشرها) بفتح النون وضم الشين . وفي
البحر ٢ : ٢٩٣ : « وقرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة وأبان عن عاصم بفتح
النون والراء المهملة ، وهما من أنشر ونشر بمعنى : أحيا ، ويحتمل نشر أن يكون
ضد الطي ، كأن الموت طى العظام والأعضاء ، وكأن جمع بعضها إلى بعض نشر .
وقرأ النخعي (ننشرها) بفتح النون وضم الشين والزاي . »

٢ - أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ
في ابن خالويه : ٩١ : « (ينشرون) ذكره الأخفش . وقال مجاهد : رواية عن
الحسن . »

وفي الإتحاف : ٣٠٩ : « وعن الحسن (ينشرون) بفتح الياء من نشر ، قال في المفتاح
« وكلهم بكسر الشين . وقال السمين : قرأ الحسن بفتح الياء ، وضم الشين . »

وفي البحر ٦ : ٣٠٤ : « قرأ الجمهور (ينشرون) مضارع أنشر ، ومعناه :
يحيون . » وقرأ مجاهد والحسن (ينشرون) مضارع نشر ، وهما لغتان : نشر وأنشر
متعديان ، ونشر يأتي لازماً ، تقول : أنشر الله الموتى فنشروا ، أى فحيوا .

- ٣ - ثُمَّ إِذَا شَاءَ أُشْرَهُ . [٨٠ : ٢٢] .
 فى البحر : ٨ : ٤٢٩ : « وفى كتاب اللوامح : شعيب بن الحجاب (شاء نشره)
 بغير همز قبل النون ، وهما لغتان فى الإحياء .. » .

ننشزها

- وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا . [٢ : ٢٥٩] .
 فى المفردات : « ويعبر عن الإحياء بالنشز والإنشاز ، لكونه ارتفاعا بعد
 اتضاع » .
 وفى البحر ٢ : ٢٩٣ : « وقرأ النخعى (نشزها) بفتح النون وضم الشين
 وبالزاي » .

أنظر

- ١ - قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ . [٧ : ١٩٥] .
 = ٣ .
 ٢ - قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ . [٧ : ١٤] .
 = ٣ .
 وفى المفردات : « يقال : نظرته ، وانتظرته ، وأنظرته : أخرته ... » . وفى النهر
 ٤ : ٢٧٤ : « أنظرنى : أخرنى » .
 ٣ - يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ . [١٣ : ٥٧] .
 فى النشر ٢ : ٣٨٤ : « واختلفوا فى (انظرونا) : فقرأ حمزة بقطع الهمزة
 مفتوحة ، وكسر الظاء ، بمعنى : أمهلونا . وقرأ الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء ،
 أى انتظرونا » .

الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٢٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ . البحر ٨ / ٢٤٠ .

أنكر

١ - فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ
[٨٧ : ٤٠] .
ينكر .

٢ - يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
[٨٣ : ١٦] .

في المفردات : الإنكار : ضد العرفان . يقال : أنكرت كذا ونكرت ، وأصله أن يرد على القلب ما لا يتصوره ، وذلك ضرب من الجهل .. وقد يستعمل ذلك فيما ينكر باللسان ، وسبب الإنكار باللسان هو الإنكار بالقلب . لكن ربما ينكر اللسان الشيء ، وصورته في القلب حاصله ، ويكون ذلك كاذبا ، وعلى ذلك قوله : ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ .

أوحى

١ - فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ لِتُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ
[١٤ : ١٣] .
٨ =

٢ - وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
[٤١ : ١٢] .

٣ - فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ
أوحينا = ٢٤ .

٤ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ
[١٢ : ١٠٩] .
٤ = نوحيه = ٢ . أوحى = ١١ .

في الكشف ٢ : ٥٤٥ : (لنهلكن) حكاية تقتضى إضمار القول ، أو إجراء

الوحي مجرى القول ، لأنه ضرب منه » :

وفي البحر ٨ : ٣٤٦ : وحي وأوحي بمعنى واحد . قرىء (وحي إلى) .

قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ

[٧٢ : ١]

في ابن خالويه : ١٦٢ : (وحي إلى) ابن أبي عبلة .

وفي البحر ٨ : ٣٤٦ : « ابن أبي عبلة والعنكى عن أبي عمرو .. (وحي)

ثلاثياً .

يقال : وحي وأوحي بمعنى واحد . قال العجاج : وحي إليها التقرار فاستقرت .

وقرأ زيد بن علي (أحي) بإبدال الواو همزة .

أوفى

١ - بَلَىٰ مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَأَتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

[٧٦ : ٣]

٢ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ

[٤٠ : ٢]

= ١٠ .

٣ - الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ

[٢٠ : ١٣]

جاء (أوفى) لازماً بمعنى الثلاثى . فى المفردات : وفى بعهدته وفاء . وأوفى :

إذا تمم العهد ، ولم ينقض حفظه .

وفى الكشف ١ : ١٣٠ : « يقال : أوفيت بعهدى ، أى بما عاهدت عليه ،

وأوفيت بعهدك ، أى بما عاهدتك عليه . ومعنى (فأوفوا بعهدى) : أوفوا بما

عاهدتمونى عليه من الإيمان بى والطاعة لى » .

وفى البحر ١ : ١٧٥ : قرأ الزهرى (أوفى) مشدداً ، ويحتمل أن يراد به

التكثير ، وأن يكون موافقاً للمجرد ، فإن أريد به التكثير ، فيكون ذلك مبالغة على

لفظ (أوف) وكأنه قيل : أبالغ فى إيفائكم ..

(أفعال) اللازم

آذن

١ - قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ [٧ : ١٢٣] ، [٢٠ : ٧١] ، [٢٦ : ٤٩] .
وجاء (آذن) متعديا بمعنى أعلم فى مواضع أخرى ستتکلم عنها فى المتعدى .

يؤلون

لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [٢ : ١٢٦] .
فى الكشاف ١ : ٢٦٨ - ٢٦٩ : « فَإِنْ قُلْتَ : كيف عدى بمن ، وهو يعدى
بعلى ؟ .

قلت : قد ضمن فى هذا القسم المخصوص معنى البعد ، فكأنه قيل : يعدون
من نسائهم مؤلين أو مقسمين .

وفى البحر ٣ : ١٧٥ : « الإيلاء : مصدر آلى ، أى حلف ، ويقال : تآلى
واتلى ، أى حلف .. » .

وقال فى ١٨١ : (من) يتعلق بقوله (يؤلون) وآلى لا يتعدى بمن . فقيل :
من بمعنى على . وقيل : بمعنى فى ، ويكون ذلك على حذف مضاف ، أى على
ترك وطء نسائهم ، أو فى ترك وطء نسائهم . وقيل : من زائدة . وهذا كله
ضعيف . وإنما تتعلق بيؤلون على أحد وجهين :

إما أن يكون (من) للسبب ، أى يحلفون بسبب نسائهم ، وإما أن يضمن
الإيلاء ، معنى الإمتناع ، فيعدى بمن ، فكأنه قيل : للذين يمتنعون بالإيلاء من
نسائهم .

آمن

- (أ) وَإِذَا قِيلَ لَهُمِ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ
= ٣٣ موضعا .
- (ب) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ
= ٣٢ .
- (ج) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
= ٢٥٨ .
- (د) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ
= ١٢ .
- (هـ) أَفْتُمِنُونَ بَعْضَ الْكِتَابِ
= ٨ .
- (و) وَإِذَا قِيلَ لَهُمِ آمَنُوا
= ١٨ ، وأفعال أخرى كثيرة .

الفعل (آمن) جاء لازما ، بمعنى صار ذا أمن . مفردات الراغب .
والكثير أن يعدى بالباء ، وقد عدى باللام فى مواضع :

- ١ - فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ
[١٠ : ٨٣] .
- ٢ - فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ
[٢٩ : ٢٦] .
- ٣ - قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ
[٢٠ : ٧١] .
- ٤ - وَإِن لَّمْ تُوْمِنُوا لِي فَاَعْتَرِكُونِ
[٤٤ : ٢١] .
- ٥ - لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً
[٢ : ٥٥] .
- ٦ - عَهْدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
[٣ : ١٨٣] .
- ٧ - لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَنْجَابِكُمْ
[٩ : ٩٤] .

- ٨ - لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً
 [١٧ : ٩٠] .
- ٩ - وَلَنْ تُؤْمِنَ لِرُفَيْكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَاباً تُقْرَأُهُ
 [١٧ : ٩٣] .
- ١٠ - أُوْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا
 [٢٣ : ٤٧] .
- ١١ - قَالُوا أُوْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ
 [٢٦ : ١١١] .
- ١٢ - لَنْ كُشِفَتْ عَنَّا الرَّجْزُ لَتُوْمِتَنَّ لَكَ
 [٧ : ١٣٤] .
- ١٣ - أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ
 [٢ : ٧٥] .

وفى العكبرى ١ : ٢١ : « إنما قال (تؤمن لك) لا بك ، لأن المعنى : لن تؤمن لأجل قولك ، أو يكون محمولا على لن نقر لك بما أدعيته » .

وفى البحر ١ : ٢١٠ : « قيل معناه : لن نصدقك فيما جئت به من التوراة ، ولم يريدوا نفى الإيمان به ، بدليل قولهم : لك ، ولم يقولوا : بك ، نحو ﴿ وما أنت بؤمن لنا ﴾ أى بمصدق .

وقيل : معناه : لن نقر لك ، فعبير عن الإقرار بالإيمان ، وعداه باللام ... وقيل : يجوز أن تكون اللام للعلّة ، أى لن تؤمن لأجل قولك .. وانظر ١ : ٢٧٢ . وحذف من الفعل (آمن) الجار والمجرور كثيراً .

يبلس

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ
 [٣٠ : ١٢]

فى الكشاف ٤ : ٤٧٠ : « الإبلاس : أى يبقى بائسا ساكتا متحيرا . يقال : ناظرته فأبلس : إذا لم ينبس ويبس من أن يحتج ، ومنه النافقة المبلّاس : التى لا ترغو : وقرىء (يبلس) بفتح اللام من أبلسه : إذا أسكته » . البحر ٧ : ١٦٥ . فى ابن خالويه : ١١٦ : « ﴿ يبلس المجرمون ﴾ على رضى الله عنه والسلمى » . وفى المفردات : « الإبلاس : الحزن المعترض من شدة البأس ، يقال : أبلس ،

ومنه اشتق إبليس فيما قيل . ولما كان اللبس كثيراً ما يلتزم السكوت وينسى ما
يعنيه قيل : أبلس فلان : إذا سكت وإذا انقطعت حجته ، وأبلست الناقة فهي
مبلاس : إذا لم ترغ لشدة الضيعة .

أحاط

- ١ — وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ .
٥ = . [١٧ : ٦٠] .
- ٢ — قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا .
٣ — وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ .
٤ — أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ .
٥ — وَ لَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا .
يحيطون . أحيط . يحاط ...
- [٦٥ : ١٢] .
[٢ : ٨١] .
[٢٧ : ٢٢] .
[٢٧ : ٤٨] .

في النهر ٨ : ٢٨٦ : ﴿ قد أحاط الله بكل شيء علماً ﴾ علماً : تميز منقول .
من الفاعل ، تقديره : أحاط علمه بكل شيء .

وفي المفردات : « الإحاطة : تقال على وجهين : أحدهما في الأجسام ، نحو :
أحطت بمكان كذا ، أو تستعمل في الحفظ ، نحو : ﴿ إن الله بكل شيء محيط ﴾
أى حافظ له من جميع جهاته . وتستعمل في المنع نحو : ﴿ إلا أن يحاط بكم ﴾
أى إلا أن تمنعوا . وقوله : ﴿ أحاطت به خطيئته ﴾ فذلك أبلغ استعارة وذلك أن
الإنسان إذا ارتكب ذنباً واستمر عليه استجره إلى معاودة ما هو أعظم منه ، فلا
يزال يرتقى ، حتى يطبع على قلبه ، فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه ... والإحاطة
بالشئ علماً هي أن تعلم وجوده وجنسه وكيفيته ، وغرضه المقصود به وبإيجاده ،
وما يكون به ومنه ، وذلك ليس إلا الله تعالى .

أخطأ

١ — وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ [٢٣ : ٥]

٢ — رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [٢٨٦ : ٢]

في البحر ٢ : ٣٦٨ : « قال الأصمعي : أخطأ : سها . وخطيء . تعمد .
قال الشاعر :

والناس يلحون الأمير إذا هم خطئوا الصواب ولا يلام المرشد

ومن المفسرين من حمل النسيان هنا والإخطاء على ظاهرهما ، وهما اللذان
لا يؤاخذ المكلف بهما .. »

والمفردات « وجملة الأمر أن من أراد شيئاً فاتفق منه غيره يقال : أخطأ وإن
وقع منه كما أراده يقال : أصاب » .

أخلد

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ [١٧٦ : ٧]

في معاني القرآن ١ : ٣٩٩ : « ركن إليها وسكن . ولغة يقال : حلد إلى
الأرض بغير ألف ، وهي قليلة » .

وانظر معاني القرآن للزجاج ٢ : ٤٣٢ .

وفي الكشاف ٢ : ١٧٨ : « مال إلى الدنيا ورغب فيها ، وقيل : مال إلى
السفاهة » .

وفي البحر ٤ : ٤٢٣ : « أي ترامى إلى شهوات الدنيا ورغب فيها ، واتبع
ما هو باشيء عن الهوى

وقيل : مال إلى السفاهة والردالة ؛ كما يقال : فلان فى الحضيض ، عبارة عن انحطاط قدره ... » .

تدهن

وَدُّوا لَوْ تَدَهَّنُوا فَيُدْهِنُونَ [٩:٦٨] .

فى معانى القرآن ٣ : ١٧٣ : « يقال : ودوا لو تدين فى دينك ، فيلينون فى دينهم .

وقال بعضهم . لو تكفر فيكفرون ، أى يتبعونك على الكفر » .
وفى الكشاف ٤ : ٥٨٦ « تدهن : تلين وتصانع » .

أسرف

١ — وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهِ [١٢٧ : ٢٠] .

٢ — قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ [٥٣ : ٣٩] .

٣ — وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَ لَا تُسْرِفُوا [١٤١ : ٦] .

= ٢ يسرف . يسرفوا .

فى المفردات : « السرف : تجاوز الحد فى كل فعل يفعله الإنسان ، وإن كان ذلك فى الإنفاق أشهر » .

أسلم

١ — وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٨٣ : ٣] .

٢ — قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ [١٤ : ٦] .

٣ — فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا [١٤ : ٧٢] .

- ٤ — فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهَ لِلْحَبِيبِ
 ٥ — إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْتَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
 ٦ — وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ٧ — وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ
 ٨ — وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا
 ٩ — فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا
 ١٠ — يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا
 ١١ — يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا
 ١٢ — وَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
 ١٣ — كَذَلِكَ يُتَمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ
 ١٤ — فَأِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدًا فَلَهُ أَسْلِمُوا
 ١٥ — وَ أَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ

أسلم : دخل الإسلام ، وبمعنى أذعن وانقاد فعل لازم ، وجاء متعديا في قوله

تعالى :

- ١ — بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ
 ٢ — وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ
 ٣ — فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ
 ٤ — وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ

[٢٢: ٣١]

جاء متعديا لأنه بمعنى : أخلص نفسه لله ، لا يشرك به غيره . الكشاف

. ١٧٨ : ١

أشارت

- فاشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبياً [٢٩ : ١٩]

أساء

- ١ — مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا . [٤٦ : ٤١] .
 ٢ =
- ٢ — إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا . [٧ : ١٧] .
- ٣ — ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى . [١٠ : ٣٠] .
 ٢ =

﴿ أساء ﴾ فعل لازم ، وجوز أبو حيان في قوله تعالى ﴿ أساءوا السوءى ﴾ أن يكون ﴿ السوأي ﴾ مفعولا لأساء ، بمعنى اترفوا . البحر ٧ : ١٦٤ .

أشفق

- ١ — فَأُبَيِّنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقَنَ مِنْهَا . [٧٢ : ٣٣] .
- ٢ — أَلْشَّفَقَتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ . [١٣ : ٥٨] .

في المفردات : « الإشفاق : عناية مختلطة بخوف ؛ لأن المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه .. فإذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر .. » .

أصر

- ١ — وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا . [٧ : ٧١] .
- ٢ — ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا . [٨ : ٤٥] .
- ٣ — وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا . [١٣٥ : ٣] .
- ٤ — وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ . [٤٦ : ٥٦] .

فى المفردات : « الإصرار : التعقد فى الذنب والتشدد فىه ، والامتناع عن الإقلاع عنه ، وأصلة من الصر ، أى الشد .. والإصرار : كل عزم شددت علىه » .
 فى البحر ٣ : ٦٠ : قال قتادة : الإصرار : المضى فى الذنب قدما .. » .
 وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٤٨٢ : « الإصرار : الإقامة على الشىء » .

أظلم

وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
 [٢ : ٢٠] .
 فى الكشاف ١ : ٨٦ : « أظلم : يحتمل أن يكون غير متعد ، وهو الظاهر ، وأن يكون متعديا منقولاً من (ظلم الليل) .
 وفى البحر ١ : ٩٠ — ٩١ : « أصل أظلم أن لا يتعدى ، يقال : أظلم الليل . وظاهر كلام الزمخشرى أن أظلم يكون متعديا ... وله عندى تخريج غير ما ذكره الزمخشرى ، وهو أن يكون أظلم غير متعد بنفسه لمفعول ، ولكنه يتعدى بحرف الجر ، ألا ترى كيف عدى (أظلم) إلى المجرور بعلى .. » .

أعرض

١ — وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ
 [١٧ : ٨٣] .
 ٨ = أعرضتم . أعرضوا = ٤ .
 ٢ — وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصْرِوْكَ شَيْئاً
 [٥ : ٤٢] .
 تعرضن . تعرضوا = ٢ . تعرض . يعرضوا .
 ٣ — أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
 [٤ : ٦٣] .
 ١١ = فأعرضوا = ٢ .

فى المفردات : « إذا قيل : أعرض عنى فمعناه : ولى مبديا عرضه . قال : ثم أعرض عنها ... وربما حذف (عنه) استغناء عنه . » .

وفي البحر ٣ : ٢٨١ : ﴿ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ ﴾ أى عن متابعتهم ، وشغل البال بهم ، وقبول إيمانهم وأعدائهم . وقيل : المعنى بالإعراض : معاملتهم بالرفق والأناة ، ففى ذلك تأديب لهم ، ولا يراد بالإعراض الهجر والقطيعة ، فإن قوله ﴿ وَعَظَّمَهُ ﴾ يمنع من ذلك ، أى خوفهم بعذاب الله » .

أفضى

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ . [٤ : ٢١] .
 فى معانى القرآن ١ : ٢٥٩ : « الإفضاء : أن يخلوا بها ، وإن لم يجامعها » .
 وفى المفردات : « أفضى إلى امرأته فى الكناية أبلغ وأقرب إلى التصريح من قولهم : خلأها ... » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٩ : « الإفضاء : أصله الغشيان ، وقال بعضهم : إذا خلا فقد أفضى . غشى أو لم يغش » .

أفلح

١ — وَ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى . [٢٠ : ٦٤] .
 = ٤ .

٢ — وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدَأ . [١٨ : ٢٠]

٣ — لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [٢ : ١٨٩]

= ١١ . يفلح = ٩ . يفلحون = ٢

فى الكشاف ١ : ٤٦ : « المفلح : الفائز بالبغية ، كأنه الذى انفتحت له وجوه الظفر ، ولم تستغلق عليه » .

قرىء بالثلاثى فى قوله : ﴿ إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [٢٣ : ١١٧] .

قرأ بفتح الياء الحسن . ابن خالويه : ٩٩ ، الإتحاف : ٣٢١ . البحر ٦ : ٤١٥ .

أفاق

[٧ : ١٤٣]

فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ

فى المفردات : « الإفاقة : رجوع الفهم إلى الإنسان بعد السكر أو الجنون ، والقوة بعد المرض » .

أقبل

[٣٧ : ٢٧]

١ — وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ

٤ = . أقبلت . أقبلنا . أقبلوا = ٢ .

[٢٨ : ٣١]

٢ — أَقْبَلَ يَامُوسَى وَلَا تَخَفْ

فى المفردات : الإقبال : التوجهه نحو القبل كالاستقبال ... » .

أقر

[٢ : ٨٤]

١ — ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهَدُونَ

٢ = .

[٣ : ٨١]

٢ — قَالُوا أَقْرَرْنَا

الإقرار بمعنى الاعتراف لازم . البحر ١ : ٢٨٩ .

أقسم

[٧ : ٤٩]

١ — أَهْوَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ

٢ = . أقسموا = ٦ .

٢ — فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ .
٨ : تقسموا . يقسم ، يقسمان = ٢ .

فى المفردات : « أقسم : حلف ، وأصله من القسامة : وهى أيمان تقسم على أولياء المقتول ، ثم صار اسما لكل حلف » .

أقلع

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَأْسَمَاءُ أَقْلِعِي
[١١ : ٤٤] .
الإقلاع : الإمساك ، يقال : أقلع المطر ، وأقلعت الحمى « .

أنصت

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
[٧ : ٢٠٤] .
الإنصات : هو السكوت مع الإصغاء إليه . البحر ٤ : ٤٥٢ .

يوفضون

كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ
[٧٠ : ٤٣] .
فى معانى القرآن ٣ : ١٨٦ : « الإيفاض : الإسراع » .
وفى الكشاف : ٤ : ١٤١ « يوفضون ، يسرعون إلى الداعى مستبقيين ، كما كانوا يستبقون إلى أنصابهم » .

الوصول إلى المكان

١ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ
[١١ : ٢٣] .
٢ — فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
[٢٢ : ٥٤] .

في البحر ٥ : ١٩٩ : « الإخبات : التواضع والتذلل ، مأخوذ من الخبت ، وهو المطمئن من الأرض . وقيل : البراح القفر المستوى . ويقال : أخبت : دخل في الخبت ، كأنجد : دخل نجدا ، أتهم : دخل تهامة ، ثم توسع فيه فقييل : خبت ذكره . ويتعدى (أخبت) بإلى وباللام . »

وفي المفردات : « الخبت : المطمئن من الأرض . أخبت الرجل : قصد الخبت ، ثم استعمل الإخبات استعمال اللين والتواضع . قال الله تعالى : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ وبشر الخجيتين ﴾ أي المتواضعين ﴿ فتخبت له قلوبهم ﴾ أي تلين وتخضع . والإخبات هنا قريب من الهبوط في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْهَا لَأَنْ يَهِطَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ .

أصعد

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ [٣ : ١٥٣] .

في المفردات : « أما الإصعاد فقد قيل : هو الإبعاد في الأرض سواء كان ذلك في صعود أو حذور ، وأصله من الصعود ، وهو الذهاب إلى الأمكنة المرتفعة . ثم استعمل في الإبعاد ، وإن لم يكن فيه اعتبار الصعود ... » .

وفي البحر ٣ : ٨٢ : « الهمزة في (أصعد) للدخول ، أي دخلتم في الصعيد ، ذهبتم فيه ، كما تقول : أصبح زيد : دخل في الصباح ، فالمعنى : إذ تذهبون في الأرض ... » .

أغمض

وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢ : ٢٦٧] .

في المحتسب ١ : ١٣٩ : « قال أبو الفتح : أما قراءة العامة وهي : ﴿ إِلَّا أَنْ تَبْغِضُوا فِيهِ ﴾ فوجهها أن تأتوا غامضا من الأمر ، لتطلبوا بذلك التأول على

أخذه ، فأغمض على هذا : أتى غامضا من الأمر ؛ كقولهم : أعمن الرجل أتى عمان ، وأعرق : أتى العراق ، وأنجد : أتى نجدا ... » .
وسياتى بتفصيل .

أكب

أَقْمَنَ يَمْشِي مُكَبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى [٦٧ : ٢٢] .

في الكشف ٤ : ٥٨٢ : « يجعل (أكب) مطاوع وكبه يقال : كبته فأكب من الغرائب ، ونحوه : قشعت الريح السحاب فأقشع ، وما هو كذلك ، ولاشئء من بناء (أفعل) مطاوعا ، ولا يتقن نحو هذا إلا حملة كتاب سيويه .

وإنما (أكب) من باب أنقض ، وأأم . ومعناه : دخل في الكب ، وصار ذا كب وكذلك أقشع السحاب : دخل في القشع ، ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع فإن قلت : ما معنى ﴿ يمشى مكبا على وجهه ﴾ وكيف قابل (يمشى سويا) ؟

قلت : معناه : يمشى معتسفا في مكان معتاد غير مستو ، فيه انخفاض وارتفاع فيعثر كل ساعة .

فيخر على وجهه منكبا ، فحاله نقيض حال من يمشى سويا .

وفي البحر ٨ : ٣٠٣ : « ﴿ مكبا ﴾ حال . من أكب ، وهو لايتعدى ، و (كب) متعد .

قال تعالى : ﴿ فكبت وجوههم في النار ﴾ والهمزة فيه الدخول في الشئء أو للضرورة ، ومطاوع (كب) انكب .. » انظر الخصائص ٢ : ٢١٥ .

المخصص ١٥ : ٥٦ ، الأشباه والنظائر ١ : ٣٢٢ لامية الأفعال . خاتمة المصباح . وشرح أدب الكاتب للجواليقي : ٢٣٨ .

وفي معاني القرآن ٣ : ١٧١ : « تقول : قد أكب الرجل : إذا كان فعله غير

واقع على أحد فإذا وقع أسقطت الألف ، فتقول قد كبه الله لوجهه ، وكتبته أنا لوجهه .

أكدى

وَأُعْطَى قَلِيلًا وَأُكْدَى [٥ : ٣٤] .

في معاني القرآن ٣ : ١٠١ : « أى أعطى قليلا ثم أمسك عن النفقة » .

وفي المفردات : « الكدية : صلابة فى الأرض . يقال : حفر فأكدى : إذا وصل إلى الكدية ، واستعير ذلك للطالب المخفق ، والمعطى المقل .. » .

وفي الكشاف ٤ : ٤٢٧ « أعطى قليلا وأمسك ، وأصله إكداء الحافر ، وهو أن تلقاه كدية ، وهى صلابة كالصخرة ، فيمسك عن الحفر ، ونحوه : أجيل الحافر .

ثم استعير فقليل : أجيل الشاعر : إذا أفحم .. « النهر ٨ : ١٦٥ .

أناب

١ — وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ [١٣ : ٢٧] .

٢ — وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ
أُنْبَأَ

٣ — عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ [١١ : ٨٨] .

٢ =

ينيب = ٣ .

٤ — وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ [٣٩ : ٥٤] .

في المفردات : « الإجابة إلى الله الرجوع إليه بالتوبة ، وإخلاص العمل »
وفي الكشاف ٢ : ٥٢٨ « أناب أقبل إلى الحق ، وحقيقته . دخل في توبة
الخير » .

وفي البحر ٤ : ٢٥٥ : « ﴿ وإليه أنيب ﴾ أرجع في جميع أقوالى وأفعالى » .

أزف

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ [٣٧ : ٩٤] .

قرأ حمزة ﴿ يزفون ﴾ بضم الياء من أزف الظلم ، وهو ذكر النعام : دخل
في الزيف ، فالهمزة ليست للتعدية ، وإنما هي للدخول . الإتحاف : ٣٦٩ ، النشر ،
٣٥٧ غيث النفع : الشاطبية ٢٧٢ .

وفي البحر ٧ : ٣٦٦ : « أو من زفاف العروس ، وهو التمهّل في المشية ؛ إذ
كانوا في طمأنينة أن ينال أصنامهم شيء لعزتهم . وقرأ حمزة بضم الياء .. » .

أفضى

ثُمَّ أَفْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظَرُونَ [١٠ : ٧١] .

قرأ السرى بن ينعم (ثم افضوا) بالفاء . من أفضيت : صرت إلى الفضاء ؛
كقولهم :

أعرق : إذا صار إلى العراق ، وأعمن الرجل : إذا صار إلى عمان ، وأنجد أتى
نجدا .

المحتسب ١ : ٣١٥

الدخول في الوقت

فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا [١٨٩ : ٧] .

في الكشاف ٢ : ١٨٦ : ﴿ أَثْقَلَتْ ﴾ حان وقت ثقل حملها ؛ كقولك :
أقربت .

وفي البحر ٤ : ٤٤٠ ﴿ أَى دَخَلَتْ فِي الثَّقَلِ ؛ كَمَا تَقُولُ : أَصْبَحَ وَأَمْسَى .
أَوْ صَارَتْ ذَا ثِقَلٍ كَمَا تَقُولُ : أَمَّرَ الرَّجُلُ وَأَلْبَنَ : إِذَا صَارَ ذَا ثَمَرٍ وَلَبِنٍ ... ﴾ .
حَتَّى إِذَا أُتْخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأُزِينَتْ [١٠ : ٢٤] .

قرأ سعد بن أبى وقاص ... (وأزینت) على وزن (أفعلت) كأحصد الزرع ،
أى حضرت زینتها وحانت ، وصحت الیاء على جهة الندور . البحر ٥ / ١٤٣ —
١٤٥ . ابن خالویه : ٥٦ ، المحتسب ١ : ٣١١ .

أسفر

وَالصَّبْحُ إِذَا أُسْفَرَ [٣٤ : ٧٤] .

فى المفردات : « السفر كشف الغطاء ، ويختص ذلك بالأعيان ، نحو سفر
العامة عن الرأس ، والخمار عن الوجه . وسفر البيت : كنسه بالمسفر ، أى
المكنس ، وذلك إزالة السفر عنه ، وهو التراب الذى يكنس منه .

والإسفار يختص باللون ، نحو : ﴿ وَالصَّبْحُ إِذَا أُسْفِرَ ﴾ أى أشرق لونه .
(وأسفروا بالصبح تؤجروا) من قولهم : أسفرت ، أى دخلت فيه نحو :
أصبحت .

سبت واسبت

وَيَوْمَ لَا يَسْتُونُ لَا تَأْتِيهِمْ
قرأ على والحسن وعاصم ﴿يسبتون﴾ من أسبت : دخل في السبت . البحر
٤ : ٤١١ ابن خالويه : ٤٧ ، الإتحاف : ٢٣٢ .

تصبح . تمسى

١ — فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ
أى حين تدخلون فى المساء وفى الصباح .
وأصبح الناقصة تكون لاتصاف الموصوف بصفته وقت الصبح وتكون بمعنى
صير .
وتحتمل فى قوله تعالى : ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِعَمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [٣ : ١٨] . التمام
والنقصان البحر ٣ / ١٨ — ١٩ .

مظلّمون

وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمُ مُظْلِمُونَ
فى البحر ٧ : ٢٣٥ — ٢٣٦ : « داخلون فى الظلام ؛ كما تقول : أعتننا
وأسحرنا » .

تظهرون

وَالَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ
[٣٠ : ١٨] .

في المفردات : « الظهيرة : وقت الظهر . وأظهر فلان : حصل في ذلك الوقت ، على بناء أصبح وأمسى .. » .

وفي البحر ٧ : ١٦٦ : « لما لم يتصرف من العشي فعل ، لا يقال : أعشى ، كما يقال :

أصبح وأمسى وأظهر جاء التركيب وعشيا .

المعصرات

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا [٧٨ : ١٤] .

في البحر ٨ : ٤١١ : « المعصرات : السحاب الماطرة ، مأخوذ من العصر ، لأن السحاب ينعصر ، فيخرج منه الماء . وقيل : السحاب التي فيها الماء ، ولم تمطر . وقال ابن كيسان :

سميت بذلك من حيث تغيث ، فهي من العصرة . ومنه قوله : ﴿ وفيه يعصرون ﴾ والعاصر : المغيث فهو ثلاثي ، وجاء هنا من أعصر ، دخلت في حين العصر ، فحان لها أن تعصر ، و (أفعل) للدخول في الشيء .. » .

أكبرته

فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتُهُ [١٢ : ٣١] .

في المفردات : « أكبرت الشيء ، رأيته كبيرا .. » .
في الكشاف ٢ : ٤٦٤ (أكبرت) أعظمته . وقيل : أكبرن بمعنى حضن ، والهاء للسكت .

يقال أكبرت المرأة : إذا حاضت . وحقيقته : دخلت في الكبير ، لأنها بالحيض تخرج من حد الصغر إلى حد الكبير . البحر ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ .

مليم

- ١ — فَالْتَمَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ [٣٧ : ١٤٢] .
٢ — فَتَبَدَّنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ [٥١ : ٤٠] .
في المفردات : « ألام : استحق اللوم ... » .
وفي الكشاف ٤ : ٦١ : « مليم داخل في الملامة ... » .
وفي الكشاف ٤ : ٤٠٣ : « مليم : آت بما يلام عليه من كفره وعناده » .
في البحر : ٨ : ١٤٠ : « مليم : آت من المعاصي ، ما يلام عليه » .
وفي النهر ٧ : ٣٧٤ : « مليم : آت بما يلام عليه ، وهو اللوم والعتاب » .

أنفض

- لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا [٦٣ : ٧] .
في الكشاف ٤ : ٥٤٣ : « قرىء ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من انفض القوم : إذا فنيت أزوادهم ، وحقيقته : حان لهم أن ينفضوا مزادهم » .
وفي البحر ٨ : ٢٧٤ : « والفضل بن عيسى ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من أنفض القوم : فنى طعامهم ، فنفض الرجل وعادى ، والفعل من باب ما يعدى بغير الهمزة ، وبالهمزة لا يتعدى .. » .
ابن خالويه : ١٥٧

السلب

- ١ — إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا [٢٠ : ١٥] .
أخفيها : بفتح الهمزة بمعنى أظهرها ، ذكر ذلك الفراء والزمخشري وأبو الفتح والعكبري وأبو حيان . وقال الفراء : هي من الأصداد فتكون بمعنى أسترها .

أخفيها : بضم الهمزة بمعنى أظهرها وبمعنى أسترها فهي من الأضداد أيضا ،
والهمزة فيها للسلب في المعنيين . بمعنى الظهور الهمزة للسلب ، والمراد : أزيل
خفاءها وهو سترها ، وبمعنى الستر : أزيل خفاءها ، وهو الظهور .
وهذه هي نصوص النحويين :

في معاني القرآن ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ : « قرأت القراء ﴿ أخفيها ﴾ بالضم .
وقرأ سعيد بن جبير ﴿ أخفيها ﴾ بفتح الألف .. من خفيت . وخفيت :
أظهرت ، وخفيت : سترت ... قال الشاعر :

فإن تدفنوا الداء لا نخفه
وإن تبعثوا الحرب لا نقعد
يريد : فلا تظهره :

وفي المحتسب ٢ : ٤٧ - ٤٨ : « ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير ، ورويت
عن الحسن ومجاهد ﴿ أخفيها ﴾ بفتح الهمزة .

قال أبو الفتح : أخفيت الشيء : كتمته وأظهرته جميعا . وخفيته ، بلا ألف :
أظهرته البتة . فمن ذلك قراءة من قرأ ﴿ أخفيها ﴾ قالوا معناه : أظهرها .

قال أبو علي : الغرض فيه أزيل خفاءها ، وهو ما تلف به القرية ونحوها من كساء
وما يجرى مجراه ... فأخفيته : سلبت عنه خفاءه ، وإذا زال عنه ساتره ظهر لا
محالة ، ومثله من السلب : أشكيت الرجل : إذا أنزلت عنه ما يشكو .

فأما (أخفيها) بفتح الألف فإنه أظهرها ... » .
وفي الكشاف ٣ : ٥٦ : « عن أبي الدرداء وسعيد بن جبير (أخفيها) بالفتح
من خفاه :

إذا أظهره ، أى قرب إظهارها .. وقد جاء في بعض اللغات : أخفاه بمعنى خفاه
وبه فسر بيت امرئ القيس :

فإن تدفنوا الداء لا نخفه

وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

(فأكد أخفيها) محتمل للمعنيين « .

وفي المعكبري ٢ : ٦٣ : « (أخفيها) بضم الهمزة فيه وجهان » :
أحدهما : أسترها من نفسى .. والثاني : أظهرها : وقيل : هو من الأضداد . وقيل :
الهمزة للسلب ، أى أزيل خفاءها . ويقرأ بفتح الهمزة ، ومعناه : أظهرها .

يقال : خفيت الشيء : أظهرته .

وفي البحر ٦ : ٢٣٢ : « بفتح الهمزة بمعنى : أظهرها ، وبالضم مضارع أخفى ، بمعنى : ستر ، والهمزة هنا للإزالة ، أى أزلت الخفاء ، وهو الظهور .
وإذا أزلت الظهور صار للستر ، كقولك ، أعجمت الكتاب : أزلت عنه العجمة .
وقال أبو علي : هذا من باب السلب ، ومعناه : أزيل عنها خفاءها ، وهو سترها ...
وقيل أخفيها بمعنى أظهرها ، فتحد القراءتان ، وأخفى من الأضداد ، بمعنى الإظهار وبمعنى الستر .

أَقْسَط

١ - وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
[٣:٤]

٢ =
٢ - فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا
[٤٩ : ٩] .
في المفردات : « الإقساط أن يعطى قسط غيره ، وذلك إنصاف . ولذلك قيل :
قسط الرجل إذا جار ، وأقسط : إذا عدل » .

صار صاحب ما اشتق منه أفعال

(أ) انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
[٦ : ٩٩] .
(ب) كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
[٦ : ١٤١] .
في البحر ٤ : ٤٤٠ : « كما تقول : أثمر الرجل وألبن : إذا صار ذا ثمر
ولبن » .

أَجْرَم

١ - قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا
[٣٤ : ٢٥] .
٢ - سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ

٣ - وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ
 في المفردات : « أجرم : صار ذا جرم ، أثمر وأثمر وألبن . الحرم : قطع
 الثمرة ، واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه » .
 ﴿ مما تجرمون ﴾ (ما) مصدرية . الكشاف : ٢ : ٣٩٢ .

التعريض

تفيد فيه الهمزة أنك جعلت ما كان مفعولا معرضا لأن يقع عليه الحدث ،
 سواء صار مفعولا له أم لا ، نحو : أقتله : أى عرضه لأن يكون مقتولا ، قتل
 أم لا ، وأبعت الفرس ، أى عرضه للبيع ، بيع أولا .
 أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ
 [١١ : ٥] .
 وفي العكبرى ٢ : ١٩ : « ويقرأ بضم الياء ، وماضيه أثنى ، ولا يعرف في
 اللغة ، إلا أن يقال : معناه : عرضوها للإثناء ، كما تقول : أبعت الفرس : عرضه
 للبيع » .

وانظر البحر ٥ : ٢٠٢ ، والمحتسب ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ .

أفعل بمعنى استفعل

وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ
 [٢ : ٤] .
 = ١١ . توقفون
 وفي البحر ١ : ٤١ : « الإيقان : التحقق للشيء لسكوته ووضوحه . يقال :
 يقن الماء : سكن فظهر ما تحته . وأفعل بمعنى استفعل . كأبل بمعنى استبل .
 وفي المفردات : « يقال : أيقن استيقن ... » .

آزره ، أزره

كَزَّرِعِ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ
 [٤٨ : ٢٩] .

في الإتحاف : ٣٩٧ : « ابن ذكوان وهشام (ازره) بقصر الهمزة ، والباقون .
 بالمدلغتان ، وزن المقصور (فعله) والمدود (افعله) عند الأخفش . و (فاعله)
 عند غيره . لكن قال في الدر : غلط من قال إنه (فاعل) لأنه لم يسمع تؤزر ،
 بل تؤزر » النشر ٢ : ٣٧٥ ، غيث النفع : ٢٤٣ ، الشاطبية : ٢٨١ . البحر ٨ / ١٠٣ .

فعل وأفعل

ذكرنا قراءات كثيرة فيما سبق قرىء فيها بفعل وأفعل في السبع وفي غيرها
 ونضيف إلى ما سبق هذه القراءات السبعية :

حزن وأحزن

- ١ - وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [٣ : ١٧٦] .
- ٢ - لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [٥ : ٤١] .
- ٣ - قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ [٦ : ٣٣] .
- ٤ - وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ . إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا [١٠ : ٦٥] .
- ٥ - وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ [٣١ : ٢٣] .
- ٦ - فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ . إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٣٦ : ٧٦] .
- ٧ - إِنِّي لَيَحْزُنُّنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [١٢ : ١٣] .
- ٨ - لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ [٢١ : ١٠٣] .

في النشر ٢ : ٢٤٤ : « واختلفوا في (يحزنك . ويحزنهم ، ويحزن الذين
 ويحزني) حيث وقع : فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي من كله إلا هو في الأنبياء
 ﴿ لا يحزنهم الفرع ﴾ قرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي : وقرأ الباقر
 بفتح الياء وضم الزاي في الجميع » . النشر ٢ : ٢٥٤ ، ٢٩٣ . الإتحاف : ١٨٢ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٣٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣١٢ ، ٣٦٧ .
 غيث النفع : ٧١ ، ٨٩ ، ٢٠٣ ، الشاطبية : ١٧٩ . البحر ٤ / ١١١ ،
 ١٢٥ ، ٢١٥ ، ١٣٣ ، ١٧٢ .

وفي البحر ٣ : ١٢١ : « قرأ نافع ﴿ يحزنك ﴾ من أحزان ، وكذا حيث وقع المضارع إلا في ﴿ لا يحزنهم الفزع ﴾ فقرأه من حزن كالجماعة في جميع القرآن .
يقال : حزن الرجل : أصابه الحزن . وحزته : جعلت فيه ذلك ، وأحزته : جعلته حزينا » .

وفي شرح الشافية للرضي ١ : ٨٧ : « وقد يجيء الثلاثي لازما ومتعديا في معنى واحد نحو ... وحزن وحزته ، أى أدخلت فيه الحزن ، ثم تقول : أفتته وأحزته فيهما ، لنقل فتن وحزن اللازمين ، لا المتعديين .

فأصل معنى أحزته : جعلته حزينا ، كأذهبته وأخرجته . وأصل معنى حزته : جعلت فيه الحزن وأدخلته فيه ، ككحلته ودهنته ، أى جعلت فيه كحلا ودهنا ، والمغزى من حزته وأحزته شيء واحد ، لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا ، إلا أن الأول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثاني » .

وانظر سيبويه ٢ : ٢٣٤ .

زف وأزف

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ

[٣٧ : ٩٤] .

في الإتحاف : ٣٦٩ : « واختلفوا في (يزفون) : فحمزة بضم الياء من أزف الظليم ، وهو ذكر النعام : دخل في الزفيف ، وهو الإسراع ، فلهزمة ليست للتعدية ، الباقون بفتحها من زف الظليم : عدا بسرعة .. » النشر ٢ / ٣٥٧ ، غيث النفع : ٢١٦ ، الشاطبية : ٢٧ .

وفي البحر ٧ : ٣٦٦ : « قرأ الجمهور ﴿ يزفون ﴾ بفتح الياء من زف : أسرع أو من زفاف العروس ، وهو التمهّل في المشية ، إذ كانوا في طمأنينة أن ينال أصنامهم لعزتهم . وقرأ حمزة ومجاهد ... بضم الياء .

من أزف : دخل في الزفيف فهي ليست للتعدى ، قاله الأصمعي ... »

غل وأغل

١ - مَا كَانَ لِتَبِيِّ أَنْ يُعَلَّ [٣ : ١٦٦] .

في النشر ٢ : ٢٤٣ : « واختلفوا في (يغل) : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم .

بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين ، غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ١٧٨ .

وفي البحر ٣ : ١٠١ : « قرأ ابن مسعود وباقي السبعة (يغل) بضم الياء وفتح الغين .

من غل . والمعنى : ليس لأحد أن يخونه في الغنيمة ، فهي نهى للناس عن الغلول في المغنمات ... وقيل : هو من (أغل) رباعيا ، والمعنى أنه يوجد غالا .

كما تقول : أحمد الرجل : إذا وجد محمودا . وقال أبو علي الفارسي : هو من (أغل) أى نسب إلى الغلول ، وقيل له : غللت : كقولهم : أكفر الرجل : نسب إلى الكفر » .

فقه وأفقه

لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا [١٨ : ٩٣] .

في النشر ٢ : ٣١٥ : « واختلفوا في ﴿ يفقهون ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر القاف . وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف ، الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤٣ .

وفي البحر ٦ : ١٦٣ : « قرأ الأعمش وابن أبي ليلي وخلف وابن عيسى الأصبهاني وحمزة والكسائي ﴿ يفقهون ﴾ بضم الياء وكسر القاف ، أى يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه ، لأن لفهم غريبة مجهولة .

نزف وأنزف

١ - لا فِيهَا عَوَّلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ [٣٧ : ٤٧] .

٢ - لا يصدُّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ [١٩ : ٥٦] .

فى الإتحاف : ٣٦٩ : « واختلفوا فى ﴿ ينزفون ﴾ هنا والواقعة : فحمزة والكسائى وخلف بضم الياء وكسر الزاى فى الموضعين ، من أنزف الرجل : ذهب عقله من السكر ، أو نفذ شرابه ، وافقههم الأعمش . وقرأ عاصم كذلك فى الواقعة فقط للأثر . الباقون بضم الياء وفتح الزاى فيهما ، من نزف ، الرجل ثلاثيا مبني للمفعول ، بمعنى سكر وذهب عقله أيضاً ، أو من قولهم : نزفت الركبة : نزحت ماءها ، أى لا تذهب خمورهم ، بل هى باقية أيضاً ، وبه قرأ عاصم هنا » . النشر / ٢ ، ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، غيث النفع : ٢١٦ ، ٢٥٣ .

الشاطبية : ٢٧٢ ، الإتحاف : ٤٠٧ البر ٧ / ٣٦٠ .

نسخ وأنسخ

١ - مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ [٢ : ١٠٦] .

فى النشر ٢ : ٢١٩ : « واختلفوا فى ﴿ ننسخ من آية ﴾ : فقرأ ابن عامر . بضم النون الأولى ، وكسر السين . وقرأ الباقون بفتح النون والسين « الإتحاف : ١٤٥ غيث النفع : ٤٢ ، الشاطبية : ١٥٣ .

وفى البحر ١ : ٣٤٢ : « قرأ الجمهور ﴿ ننسخ ﴾ من نسخ ، بمعنى : أزال ، فهو عام فى إزالة اللفظ والحكم معا ، أو إزالة اللفظ فقط .

وقرأت طائفة وابن عامر من السبعة ﴿ ما ننسخ ﴾ من الإنساخ . قد استشكل هذه القراءة أبو على الفارسى ، فقال : ليست لغة . لأنه لا يقال : نسخ وأنسخ بمعنى ، ولا هى للتعدية ، لأن المعنى : يحىء ما يكتب من آية ، أى ما ينزل من آية ،

فيجىء القرآن كله على هذا منسوخا . وليس الأمر كذلك فلم يبق إلا أن يكون المعنى : ما نجده منسوخا ، كما يقال : أحمدت الرجل : إذا وجدته محمودا ، وأخلتته ، إذا وجدته بخيلا . قال أبو علي : وليس نجدة منسوخا إلا بأن ينسخه ، فتتفق القراءات في المعنى وإن اختلفتا في اللفظ ، فجعل الهمزة ليست للتعدي ، وإنما (أفعل) لوجود الشيء بمعنى ما صيغ منه .

وجعل الزمخشري الهمزة للتعدي . قال : وإنساخها ، الأمر بنسخها وهو أن يأمر جبريل عليه السلام بأن يجعلها منسوخة بالإعلام بنسخها . وابن عطية جعل الهمزة للتعدي : التقدير : ما نبيح لك نسخه . لكنه والزمخشري اختلفا في المفعول الأول المحذوف : أهو جبريل أو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الكشاف ١ : ١٧٦ .

هجر وأهجر

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ . [٢٣ : ٦٧] .
 في النشر ٢ : ٣٢٩ : « واختلفوا في ﴿ تهجرون ﴾ : فقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم . وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم » . الإتحاف : ٣١٩ ، عيث النفع : ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٥٣ وفي البحر ٦ : ٤١٣ : « قرأ ابن عباس وابن محيض ونافع وحميد بضم التاء وكسر الجيم ، مضارع أهجر ، أى يقولون الهجر ، بضم الهاء ، وهو الفحش . قال ابن عباس : إشارة إلى السب للصحابة وغيرهم .
 وقرأ ابن مسعود وابن عباس .. ﴿ تهجرون ﴾ بفتح الهاء وتشديد الجيم ، وهو تضعيف من هجر ، ماضى الهجر بالفتح مقابل الوصل . أو الهذيان ، أو ماضى الهجر ، وهو الفحش » .

فعل وأفعل

إحدهما من السبع والأخرى من الشواذ

بدأ وأبدأ

١ - وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ . [٣٠ : ٢٧] .
فى البحر ٧ : ١٦٥ : « وقرأ عبد الله وطلحة (يبدى) بضم الياء وكسر
الدال .

٢ - إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ . [٨٥ : ١٣] .
فى ابن خالويه : ١٧١ : (يبدأ ويعيد) حكاه أبو زيد .
وفى البحر : ٨ : ٤٥١ : وقرئ (يبدأ) من بدأ ثلاثيا ، حكاه أبو زيد .

بطش وأبطش

يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى . [٤٤ : ١٦] .
فى البحر ٨ : ٣٥ : « الحسن وأبو جعفر بضم الطاء ، والحسن أيضا وأبو
رجاء وطلحة بضم النون وكسر الطاء بمعنى : نسلط عليهم من يبطش بهم . و
(البطشة) على هذه القراءة ليست منصوبة بنبطش بل بمقدر ، أو تكون البطشة
بمعنى الإبطاشة » . ابن خالويه : ١٣٧ وفى المحتسب ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١ : قال
أبو الفتح : معنى نبطش : نسلط عليهم من يبطش بهم ، فهذا من بطش هو ،
وأبطشته أنا ، كقولك . قدر وأقدرته ، وخرج وأخرجته . وأما انتصاب البطشة
فبفعل آخر . ولك أن تنصب (البطشة الكبرى) لا على المصدر ، ولكن على
أنها مفعول به ، فكأنه قال : يوم نقوى البطشة الكبرى » .

بعث وأبعث

مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقِدَانَا . [٣٦ : ٥٢] .
فى ابن خالويه : ١٢٥ : « من أبعثنا من مرقدنا ، ابن مسعود » .

وفى المحتسب ٢ : ٢١٤ : «ومن ذلك قراءة أبي بن كعب: (من هبنا من مرقدنا).

بان وأبان

الذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ
فى البحر ٨ : ٢٣ : «قرأ الباقر (يبين) بفتح الياء ، من بان : إذا ظهر .» [٤٣ : ٥٢] .

ثنى وأثنى

أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ
فى العكبرى ٢ : ١٩ : «ويقرأ بضم الياء ، وماضيه أثنى ، ولا يعرف فى اللغة . إلا أن يقال : معناه عرضوها للإثناء ، كما تقول : أبتت الفرس : عرضته للبيع .»

وفى البحر ٥ : ٢٠٢ : «وقرأ سعيد بن جبير : (يثنون) بضم الياء ، مضارع أثنى . قال صاحب اللوامح : ولا يعرف الإثناء فى هذا الباب ، إلا أن يراد به : وجدتها مثنية ، مثنية . مثل أحمدته وأمجده . وقال أبو البقاء .»

فى المحتسب ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ : «وروى عن سعيد بن جبير - وأحسبها وهما - (يثنون صدورهم) . لأنه لا يعرف فى اللغة أثنيت كذا ، بمعنى ثنيته ، إلا أن يكون معناه : يجدونها مثنية ، كقولهم : أحمدته : وجدته محمودا ، وأذمته : وجدته مذموما .»

أثاروا

وَأَثَرُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا
فى المحتسب ٢ : ١٦٣ : « روى الواقدى عن سليمان عن أبي جعفر (وأثاروا الأرض) ممدودة قال ابن مجاهد : ليس هذا بشيء .» [٣٠ : ٩] .

قال أبو الفتح : ظاهره لعمري منكر إلا أن له وجها ما ، وليس لنا مقطوعا به ، وذلك أنه أراد (وأثاروا الأرض) ، أى شققوها للغرس والزراعة . وهو أفعلوا .. إلا أنه أشيع فتحة الهمزة ، فأنشأ عنها ألفا .. وهذا - لعمري - مما تختص به ضرورة الشعر ، لا تخير القرآن .

وفي البحر ٧ : ١٦٤ : « وقرأ أبو حيوه : (وآثروا) من الأثرة ، وهو الاستبداد بالشيء . وقرىء (وآثروا) بمعنى : أبقوا عنها آثارا .. »

ثوى وأثوى

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [١٦ : ٤١] .

في المحتسب ٢ : ٩ - ١٠ : « روى عن على عليه السلام : (لثوينهم) بالثاء قال أبو الفتح : نصب الحسنه هنا « أى : يحسن إليهم إحسانا ، وضع حسنة موضع إحسان » .

وفي البحر ٥ : ٤٩٢ . « بالثاء المثلثة مضارع أثوى المنقول بهمزة التعدية من ثوى بالمكان : أقام فيه » .

جزى وأجزأ

١ - وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [٢ : ٤٨] .

في البحر ١ : ١٨٩ : « قرأ أبو السمال العدوى (لا تجزىء) من أجزأ ، أى أغنى . وقيل : جزى وأجزأ بمعنى واحد » .

وفي ابن خالويه : ٣ : (لا تجزىء) بفتح التاء والهمزة ، ذكره أبو حاتم السجستاني » .

٢ - فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ [٢١ : ٢٩] .

فى البحر ٦ : ٣٠٧ : « قرأ أبو عبد الرحمن المقرئ ، بضم النون ، أراد :
نجزته بالهمز ، من أجزاء كذا : كفانى ، ثم خفت الهمزة ، فانقلبت ياء » .

فى المحتسب ٢ : ٦١ — ٦٢ : « ومن ذلك قراءة أبى عبد الرحمن عبد الله
بن يزيد : (فذلك تجزيه) برفع الهاء والنون . قال ابن مجاهد : لا أدرى : ما
ضم النون ؟ لا يقال : إلا جزيت ، كما قال : ﴿ ذلك جزيناهم بما كفروا ﴾ .
قال أبو الفتح : هو - لعمرى - غريب عن الاستعمال ، إلا أن له وجهاً أنا
أذكره . وذلك أنه يقال : أجزاء الشيء : كفانى . وهذا يجزئنى من كذا ، أى
يكفينى منه ، فكأنه فى الأصل : تجزى به جهنم ، أى نكفيا به . ومعناه تمكنا
منه .. ثم حذف حرف الجر ، فصار تجزئه جهنم ، أى نطعمه جهنم ثم أبدلت الهمزة
ياء » .

٣ — لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ

[٣١ : ٣٣] .

فى ابن خالويه : ١١٧ : « (لا يجزىء) بالهمزة أبو السمال ، وعامر بن عبد
الله » .

وفى البحر ٧ : ١٩٤ : « أى لا يغنى من أجزاء .. » .

جرم وأجرم

١ — وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ .

[٥ : ٢] .

فى ابن خالويه : ٣١ : « (ولا يجرمنكم) بضم الياء ، ابن مسعود والأعمش .
(ولا يجرمنكم شقاىى) ١١ : ٨٩ : الأعمش بضم الياء . البحر ٥ : ٢٥٥
والكشاف نسبها إلى ابن كثير . الإتحاف : ١٩٧ ، ٢٦٠ .

يتعدى بالهمزة إلى اثنين ، نحو : أجرم زيد عمرا الذنب مثل كسب البحر :

٥ : ٢٥٥ .

جنب وأجنب

وَأَجْنِبْنِي وَيَنِّي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ [١٤ : ٣٥]

فى ابن خالويه : ٦٨ : « (وأجنبني) بقطع الألف . الهجهاج الأعرابي وابن يعمر والجحدري ، سمعت الزاهد يقول : جنب وأجنب ، وجنب وتجنب بمعنى واحد » البحر ٥ : ٤٣١ .

وفى المحتسب ١ : ٣٦٣ - ٣٦٤ . « قال أبو الفتح : يقال : جنبت الشيء أجنبه جنوبا ، وتميم تقول : أجنبته أجنبه إجنابا ، أى نحيت عن الشيء . فجنبته كصرفته ، وأجنبته :

جعلته جنيا عنه . وكذلك ﴿ وأجنبني ويني أن نعبد الأصنام ﴾ أى اصرفني وإياهم عن ذلك وأجنبني : أى اجعلني كالجنيب لك ، أى المتقاد معك عنها » .

حل وأحل

١ - وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا [٥ : ٢]

فى البحر ٣ : ٤٢١ : « وقرىء (أحللتهم) وهى لغة . يقال : حل من إحرامه وأحل » .

حاط وأحاط

وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ [١٠ : ٢٢]

فى البحر ٥ : ٣٩ : « قرأ زيد بن على (حيط بهم) ثلاثيا » .

حاق وأحاق

وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ
[٤٣ : ٣٥] .
فى البحر ٧ : ٣٢٠ : « قرىء (يحيق) بضم الياء ونصب (المكر
السيء) » .

خذل وأخذل

١ - وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ
[١٦٠ : ٣] .
فى البحر ٣ : ١٠٠ : « وقراً عبيد بن عمير : (يخذلكم) من أخذل ، رباعياً
والهمزة فيه للجعل ، أى يجعلكم » .
فى الكشاف ١ : ٤٣٣ : « من أخذله : إذا جعله مخذولاً » .

خصف وأخصف

وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
[٢٢ : ٧] .
فى البحر ٤ : ٢٨٠ : « قرأ الزهرى (يخصفان) من أخصف ، فيحتمل أن
يكون (أفعل) بمعنى (فعل) ، ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خصف ،
أى يخصفان أنفسهما » .
وفى المحتسب ١ : ٢٤٥ : « قال أبو الفتح : مألوف اللغة ومستعملها خصفت
الورق ونحوه .

وأما أخصفت فكانت منخولة من خصفت ، كأنه - والله أعلم - يخصفان
أنفسهما أو أجسامهما من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول على عادة حذفه فى
كثير من المواضع .. » .

ذرى وأذرى

تَذْرُوهُ الرِّيحُ
[١٨ : ٤٥] .
فى البحر ٦ : ١٣٣ : « قرأ ابن مسعود (تدریه) من أذرى رباعيا .. » . ابن
خالويه : ٨٠ .

ذهل وأذهل

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ
[٢٢ : ٢] .
فى البحر ٦ : ٣٥٠ : « قرأ الجمهور (تذهل ، بفتح التاء والهاء ورفع كل)
وابن أبى عبلة واليمانى بضم التاء وكسر الهاء ، ونصب (كل) أى تذهل الزلزلة
أو الساعة » .

رقب وأرقب

إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي
[٢٠ : ٩٤] .
فى البحر ٦ : ٢٧٣ : « قرأ أبو جعفر : ﴿ ولم ترقب ﴾ بضم التاء وكسر
القاف ، مضارع أرقب » ابن خالويه : ٨٩ .

زاغ وأزاغ

١ - وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ
[٣٤ : ١٢] .
فى البحر ٧ : ٢٦٥ : « قرىء ﴿ ومن يزغ ﴾ بضم الياء من أزاع » . ابن
خالويه : ١٢١ .

٢ - مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ
[٩ : ١١٧] .

في البحر ٥ : ١٠٩ « وقرأ الأعمش والجدري (تزيغ) برفع التاء » .

سبت وأسبت

وَيَوْمَ لَا يَسْتَبُونَ لَا تَأْتِيهِمْ [١٦٣ : ٧] .

في البحر ٤ : ٤١١ « وقرأ عيسى بن عمر وعاصم بخلاف (لا يستبون) بضم العين :

دخل في السبت . وقرأ على والحسن وعاصم (يستون) من أسبت : دخل في السبت .

ابن خالويه : ٤٧ . الإتحاف : ٢٣٤ .

سفك وأسفك

١ - وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ [٣٠ : ٢] .

في البحر ١ : ١٤٢ : قرىء (ويسفك ، من أسفك .. (ويسفك) من سفك شدد الفاء » .

في ابن خالويه : ٤٠ « بضم الياء ، طلحة بن مصرف . وعنه (يسفك) ، بضم الفاء » .

سلك وأسلك

وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا [٧٢ : ١٧] .

في البحر ٨ : ٣٥٢ « قرأ الكوفيون (يسلكه بالياء . وباقي السبعة بالنون وابن جندب بالنون من (أسلك) وبعض التابعين بالياء من (أسلك) أيضا .

وهما لغتان : سلك وأسلك . قال الشاعر :

حتى إذا أسلكوهم في قتائده
ابن خالويه : ١٦٣ .

صد وأصد

١ - لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

[٣ : ٩٩] .

فى ابن خالويه : ٢٢ (تصدون) بضم التاء وكسر الصاد ، الحسن « .
وفى البحر ٣ : ١٤ : « قرأ الحسن (تصدون) من أصد ، عدى اللّازم
بالهمزة ، وهما لغتان :

قال ذو الرمة :

أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم
ومعنى صد هنا صرف « .

٢ - وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

[١٤ : ٣] .

فى ابن خالويه : ٦٨ : « (يصدون عن سبيل الله) الحسن . قال ابن خالويه :
سمعت أبا زيد يقول :
صدوا وأصدوا لغتان « .

٣ - وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ

[٢٨ : ٨٧] .

فى ابن خالويه : ١١٤ : « (ولا يصدنك) حكاه أبو زيد عن رجل من كلب ،
وقال : هى لغة قومه « .

وفى البحر ٧ : ١٣٧ : « قرأ الجمهور (يصدنك) مضارع صد . وقرئ
(يصدنك) مضارع أصد ، حكاه أبو زيد عن رجل من كلب ، وقال : هى لغة
قومه . وقال الشاعر .

أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم صدود السواقي عن أنوف الحواتم
البيت لذى الرمة فى شرح ديوانه : ٧٧١ / ٢ .

٤ - يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً [٤ : ٦١]

في ابن خالويه : ٢٦ : (يصدون) بضم الياء ، وكسر الصاد ، الحسن .

صغى وأصغى

وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [٦ : ١١٣]

في البحر ٤ : ٢٠٨ : « قرأ النخعي والجراح بن عبد الله (ولتصغى) من أصغى رباعياً .

ضحك وأضحك

أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ [٥٣ : ٥٩ ، ٦٠]

في البحر ٨ : ١٧١ : « قرأ الحسن : (تعجبون ، تضحكون) بغير واو وبضم التاء وكسر الجيم والحاء » .

عجب وأعجب

أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ [٥٣ : ٥٩ ، ٦٠]

في البحر ٨ : ١٧١ : « قرأ الحسن بغير واو ، وبضم التاء وكسر الجيم » .

أعد

إِذْ يَعُدُّونَ فِي السَّبْتِ [٧ : ١٦٣]

في البحر ٤ : ٤١٠ : « قرىء (يعدون) من الإعداد ، وكانوا يعدون آلات الصيد يوم السبت ، وهم مأمورون أن لا يشتغلوا فيه بغير العبادة وقرأ شهر بن

حوشب وأبو نهيك (يعدون) بفتح العين وتشديد الدال ، وأصله يعتدون « ابن خالويه : ٤٦ - ٤٧ والمحاسب ١ : ٢٦٤ .

عدا وأعدى

وَلَا تُعَدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [١٨ : ٢٨] .

فى ابن خالويه : ٧٩ : « (ولا تعد عينيك) بضم التاء وكسر الدال ، وعينيك بالنصب ، (تعد) عينيك ، عيسى والحسن . قال ابن خالويه . (لا تعد عينيك) معناه : لا تصرف عينيك يا محمد عن هؤلاء ، ولا تجاوز بنظرِك إليهم غيرهم » . وفى المحاسب ٢ : ٢٧ : « ومن ذلك قراءة الحسن (ولا تعد عينيك) . قال أبو الفتح : هذا منقول من عدت عينك ، أى جاوزتا ، من قولهم : جاء القوم عدا زيدا ، أى جاوز بعضهم زيدا ، ثم نقل إلى أعديت عيني عن كذا ، أى صرفتها عنه ... » .

أعشى وأغشى

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ [٩ : ٣٦] .

فى ابن خالويه : « (فأغشيناهم) بالعين المهملة النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمر بن عبد العزيز والحسن وأبو رجاء . فى البحر ٧ : ٣٢٥ : وابن عباس ... بالعين المهملة من العشا ، وهو ضعف البصر » .

وفى المحاسب ٢ : ٢٠٤ - ٢٠٥ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة .. (فأغشيناهم) .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عشى يعشى : إذا ضعف بصره ، فعشى ، وأغشيته كعمى وأعميته .

وينبغي أن يعلم أن (غشى) يلتقى معناها مع (غشو) وذلك أن الغشاوة على العين كالغشى على القلب ، كل منهما يركب صاحبه ويتجلله ، غير أنهم حصوا ما على العين بالواو ، وما على القلب بالياء ، من حيث كانت الواو أقوى لفظاً من الياء ، وما يبدو للناظر من الغشاوة على العين أبدى للحس مما يخامر القلب ، لأن ذلك غائب عن العين .

عمر وأعمر

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ
 فِي الْبَحْرِ ٥ : ١٨ : « قرأ ابن السمين (أن يعمروا) بضم الياء وكسر الميم
 أى يعينوا على عمارته » .

عال وأعال

ذَلِكَ أُذُنِي أَنْ لَا تَعُولُوا
 فِي ابْنِ خَالَوَيْهِ : ٢٤ : « (تعيلوا) طاووس » .
 وفي البحر ٣ : ١٦٥ - ١٦٦ : « قرأ طلحة (أن لا تعيلوا بفتح التاء ، أى لا تفتقروا من العيلة . وقرأ طاووس : (أن لا تعيلوا) من أعال الرجل إذا كثر عياله وقال : ص ١٦٥ : (أن لا تعولوا) أى أن لا تميلوا عن الحق . وقيل : أن لا تخونوا ... وقد نقل : عال الرجل يعول : أى كثر عياله ابن الاعرابي ، ونقله أيضا الكسائي قال : وهى لغة فصيحة . قال : العرب تقول : عال يعول وأعال يعيل كثر عياله » .

غر وأغر

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ

[٦٠٨٢]

فى البحر ٨ : ٤٣٦ : « قرأ ابن جبير والأعمش (ما أغرك) بهمزة ، فاحتمل أن يكون تعجبا ، واحتمل أن تكون (ما) استفهامية ، و (أغرك) بمعنى : أدخلك فى الغرة ، وقال الزمخشري : من قولك : غر الرجل فهو غار : إذا غفل ... وأغرى غيره : جعله غارا . »

وفى المحتسب ٢ : ٣٥٤ : « أى ما الذى دعاك إلى الاغترارية غر الرجل فهو غار : غفل . »

أغفل

وَلَا تُطِغْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا . [١٨ : ٢٨] .

فى البحر ٦ : ١٢٠ : « قرأ عمرو بن فائد وموسى الأسوارى وعمرو بن عبيد (أغفلنا قلبه) بفتح اللام وضم الباء ، أسند الإغفال إلى القلب . ابن خالويه : ٧٩ وفى المحتسب ٢ : ٢٨ : « قال أبو الفتح : يقال : أغفلت الرجل ، وجدته غافلا ، كقول عمرو بن معد يكرب : والله يا بنى سليم لقد قاتلناكم فما أجبناكم ، وسألناكم فما أبخلناكم ، وهاجيناكم فما أقحمتناكم ، أى لم نجدكم جبناء ولا بخلاء ، ولا مقحمين . »

غاظ وأغاظ

وَلَا يَطُّونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ . [١٢٠ : ٩] .

فى البحر ٥ : ١١٢ : « وقرأ زيد بن على (يغيبظ) بضم الياء . »

فتن وأفتن

١ — إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا [١٠١ : ٤]

في البحر ٣ : ٣٣٩ : « لغة الحجاز فتن . ولغة تميم وربيعة وقيس (أفتن) رباعيا » .

٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي . [٤٩ : ٩] .

بضم التاء ابن السمينع ، وإسماعيل المكي لغة تميم . البحر ٥ : ٥١ .

٣ — عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ . [٨٣ : ١٠] .

الحسن ونييح بضم الياء البحر ٥ : ١٨٥ .

٤ — لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ [١٢١ : ٢٠] .

الأصمعي عن نافع بضم النون من أفتن ، جعل الفتنة واقعة فيه . البحر ٦ :

٢٩١ .

٥ — لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ [٢٧ : ٧] .

في البحر ٤ : ٢٨٣ : « قرأ يحيى وإبراهيم ﴿ لا يفتنكم ﴾ بضم الياء ، من

أفتن ابن خالويه : ٤٣ .

فجر وأفجر

لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً [٩٠ : ١٧] .

في البحر ٦ : ٧٩ : « قرأ الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من فجر مخففا ، وبقا السبعة

من فجر « مشددا ، والتضعيف للمبالغة لا للتعدية . والأعمش وعبد الله بن مسلم

ابن يسار من (أفجر) رباعيا ، وهي لغة في فجر الأرض » .

فرط وأفرط

[٤٥ : ٢٠] .

إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعَى

فى ابن خالويه : « ٨٧ : ﴿ يفرط ﴾ ابن محيض . »

فى البحر ٦ : ٢٤٦ : « قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيض ﴿ يفرط ﴾ مينا للمفعول ، أى يسبق فى العقوبة ويسرع بها ، ويجوز أن يكون من الإفراط ، وهى مجاوزة الحد فى العقوبة ... وقرأت فرقة الزعفرانى عن ابن محيض ﴿ يفرط ﴾ بضم الياء وكسر الراء من الإفراط فى الأذية . »

وفى المحتسب ٢ : ٥٢ : « ومن ذلك قراءة ابن محيض : ﴿ أن يفرط ﴾ بفتح الراء . »

قال أبو الفتح هذا منقول من قراءة من قرأ ﴿ أن يفرط علينا ﴾ أى يسبق ويسرع ، فكأنه أن يفرطه مفرط ، أى يحمله حامل على السرعة علينا وترك التأنى بنا ... »

فقد وأفقد

قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ [٧١ : ١٢] .

فى ابن خالويه : ٦٥ : ﴿ تفقدون ﴾ بضم التاء ؛ السلمى . »

وفى البحر ٥ : ٣٣٠ : « قرأ السلمى ﴿ تفقدون ﴾ بضم التاء ، من أفقدته : إذا وجدته فقيدا نحو : أحمده إذا أصبته محمودا . »

أفضى

ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ [٧١ : ١٠] .

فى البحر ٥ : ١٨٠ : « قرأ السرى بن ينعم ﴿ ثم أقضوا ﴾ بالفاء وقطع الألف ، أى انتهوا إلى بشركم من أفضى إلى كذا : انتهى إليه . وقيل : معناه : أسرعوا . »

وقيل : من أفضى إذا خرج إلى الفضاء ، أى فأصحروا به وأبرزوه .

ابن خالويه : ٥٧ وفي المحتسب ١ : ٣١٥ : « ومن ذلك قراءة السرى بن
ينعم : ﴿ ثم أفضوا إلى ﴾ بالفاء من أفضيت .

قال أبو الفتح : معناه : أسرعوا إلى ، وهو أفعلت من الفضاء ، وذلك أنه إذا
صار إلى الفضاء تمكن من الإسراع ، ولو كان في ضيق لم يقدر على الإسراع ،
على ما يقدر عليه من السعة ، ولام أفضيت والفضاء وما تصرف منهما وار ، لقولهم :
فضا الشيء فضوا : إذا اتسع . فقولهم ، أفضيت . صرت إلى الفضاء : كقولهم :
أعرق : إذا صار إلى العراق ، وأعمن الرجل : إذا صار إلى عمان ، وأنجد : أتى نجدا
ونحو ذلك .

قر وأقر

١ — ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ . [٣٣ : ٥١] .

في ابن خالويه : ١٢٠ : « ﴿ أن تقرر أعينهن ﴾ ابن محيظ .

وفي البحر ٧ : ٢٤٣ : « ابن محيظ ﴿ أن تقرر أعينهن ﴾ بالنصب ، والفاعل
ضمير أنت . وقرىء بالبناء للمفعول « الإتحاف : ٣٥٦ .

٢ — كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا . [٢٠ : ٤٠] .

في ابن خالويه : ٨٧ : « ﴿ تقرر ﴾ بضم التاء وكسر القاف ، جناح بن
حبيش .

قصد وأقصد

[٣١ : ١٩]

وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ

في ابن خالويه : ١١٧ : « ﴿ وأقصد ﴾ بقطع الألف ، الحجازي .
وفي البحر ٧ : ١٨٩ : « وقرىء ﴾ ﴿ وأقصد ﴾ بقطع الهمزة ، أى سدد في
مشيك من أقصده الرامي : إذا سدد سهمه نحو الرمية ، ونسبها ابن خالويه
للحجازي .

كشف وأكشف

[٦٨ : ٤٢]

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ

في ابن خالويه : ١٦٠ : « (نكشف) بالنون ، ابن عباس . ﴿ يكشف ﴾
بالكسر الحسن .

قال ابن خالويه : كأن معناه : يحوج إلى الكشف . وليس في كلام العرب
أكشف إلا حرف واحد أكشف الرجل فهو مكشف : إذا انقلبت شفته العليا .
وقد قيل في هذا : كشف يكشف كشفا .

وفي البحر ٨ : ٣١٦ : « قرأ عبد الله وابن أبي عبله بفتح الياء مبنيًا للفاعل وابن
عباس وابن مسعود أيضا وابن هرمز بالنون .

وابن عباس ﴿ يكشف ﴾ بفتح الياء مبنيًا للفاعل ، وعنه أيضا بالياء مضمومة ،
مبنيًا للمفعول . وقرىء ﴿ يكشف ﴾ بالياء المضمومة وكسر الشين ، من أكشف .
إذا دخل في الكشف ، ومنه أكشف الرجل : انقلبت شفته العليا « الكشاف ٤ :

٥٩٥ . المحتسب ٢ ٣٢٦

كنز وأكنز

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ [٣٤ : ٩] .

فى البحر ٥ : ٣٦ : « وقرأ أبو السمال ويحيى بن يعمر ﴿ يكتزون ﴾ بضم الياء » .

كن وأكن

١ — لِيَعْلَمَ مَا تَكْنُ صُدُورُهُمْ [٧٤ : ٢٧] .

فى ابن خالويه : ١١٠ : « تكن ، ابن محيىص واليمانى » .

وفى البحر ٧ : ٩٥ : « قرأ الجمهور ﴿ تكن ﴾ من أكن الشىء : أخفاه ، وقرأ ابن محيىص ، وحميد وابن السمينى بفتح التاء وضم الكاف من كن الشىء : ستره » . الإتحاف : ٣٣٩ .

٢ — وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكْنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يَعْلِنُونَ [٦٩ : ٢٨] .

ففى قراءة ابن محيىص أيضا ﴿ تكن ﴾ البحر ٧ : ١٣٠ .

وفى المحتسب ٢ : ١٤٤ : ومن ذلك قراءة ابن السمينى وابن محيىص ﴿ تكن ﴾ صدورهم بفتح التاء وضم الكاف .

قال أبو الفتح : المألوف فى هذا أكننت الشىء إذا أخففته فى نفسك . وكنته : إذا سترته بشىء ، فأكننت كأضمرت وكنت كستر .

فأما هذه القراءة ﴿ تكن صدورهم ﴾ فعلى أنه أجرى الضمير لها مجرى الجسم الساتر لها مبالغة ، وذلك لأن الجسم أقوى من العرض .. » .

ليس وألبس

- ١ — أَوْ يَلْبِسْكُمْ شَيْعًا [٦٥ : ٦] .
٢ — وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [٨٢ : ٦] .
في البحر ٤ : ١٥١ : « قرأ أبو عبد الله المدني ﴿ يلبسكم ﴾ بضم الياء ، من اللبس ، استعارة من اللباس ، وعلى فتح الياء يكون شيئا حالا » .
وفي البحر ٤ : ١٧١ : « قرأ عكرمة ﴿ ولم يلبسوا ﴾ بضم الياء » . ابن خالويه : ٣٨ .

لوى وألوى

- إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ [١٥٣ : ٣] .
وفي البحر ٣ : ٨٣ : « قرأ الأعمش وأبو بكر في رواية عن عاصم ﴿ تلون ﴾ من ألوى ، وهى لغة فى لوى » . ابن محيظ : ٢٣ .

مس وأمس

- (أ) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ [٤٩ : ٦] .
(ب) لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ [٤٨ : ١٥] .
(ج) لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ [٦١ : ٣٩] .
فى البحر ٤ : ١٣٣ : « وقرأ علقمة ﴿ تمسهم العذاب ﴾ بالنون من أمس » .
وفى ابن خالويه : ٣٧ : « ﴿ لا تمسهم ﴾ بالنون مضمومة وكسر الميم ، عن بعضهم »

مار وأمار

وَتَمِيرُ أَهْلَنَا
[١٢ : ٦٥] .
فى البحر ٥ : ٣٢٤ : « قرأ أبو عبد الرحمن السلمى ﴿ وتغير ﴾ بضم
النون » .

ماز وأماز

لَيَمِيزُ اللَّهُ الْحَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ
[٨ : ٣٧] .
فى ابن خالويه : ٢٣ : « ﴿ ليميز الله ﴾ من أماز يميز ، رواه عن ابن كثير » .

نظر وأنظر

وَقُولُوا انظُرْنَا
[٢ : ١٠٤] .
فى البحر ١ : ٣٣٩ : « قرأ أبى والأعمش ﴿ أنظرونا ﴾ بقطع الهمزة وكسر
الطاء من الأنظار ، ومعناه أخرجنا وأمهلنا » .
وانظرونا .
قرأ أبى ﴿ وأنظرونا ﴾ من الإنظار ، وهو الإمهال . البحر ٣ : ٢٦٤ .

هدى وأهدى

١ — فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ
[١٦ : ٣٧] .
وفى البحر قرأت فرقة ﴿ لا يهدى ﴾ بضم الياء وكسر الدال . قال ابن عطية :
وهى ضعيفة .

وإذا ثبت أن (هدى) لازم بمعنى اهتدى لم تكن ضعيفة ، لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية ، فالمعنى : « لا يجعل مهتديا من ضله » .

٢ — وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . [٤٢ : ٥٢] .

في ابن خالويه : ١٣٤ : « لتهدي الجحدرى » . البحر ٧ : ٥٢٨ .

هش وأهش

وَأَهْشُ بِهَا عَلَيَّ غَنَمِي . [٢٠ : ١٨] .

وفي المحتسب ٢ : ٥٠ : « ومن ذلك قراءة عكرمة : (وأهس) بالسين .

وقرأ إبراهيم : ﴿ وأهش ﴾ بكسر الهاء وبالشين معجمه ، فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون أميل بها على غنمي ، إما لسوقها ، وإما لتكسير الكلاً لها

بها ، كقراءة من قرأ ﴿ أهش ﴾ بالشين

والآخر : أن يكون أراد : أهس ، بضم الهاء ، أى أكسر بها الكلاً لها ، فجاء

بها على فعل يفعل ، وإن كان مضاعفا متعديا » .

إما أهس بالسين غير معجمة ، فمعناه أسوق ، رجل هساس : أى سواق ... » .

وفي البحر ٦ : ٢٣٤ : « نقل ابن خالويه عن النخعي (وأهس) بضم الهمزة ،

من أهس رباعيا ... » .

وذكر الزمخشري عن النخعي أنه قرأ (وأهش من أهش رباعيا) . ابن خالويه :

. ٨٧

هوى وأهوى

فَأَجْعَلِ أُنْفِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ . [١٤ : ٣٧] .

في البحر ٥ : ٤٣٣ : « وقرأ مسلمة بن عبد الله ﴿ تهوى ﴾ بضم التاء مبينا

للمفعول .

من أهوى . المنقول بالهزمة من (هوى) اللازم ، كأنه قيل : يسرع بها إليهم .
ابن خالويه : ٦٩ .

وفي المحتسب ١ : ٣٦٤ — ٣٦٥ : « ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب ، وأبي
جعفر محمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد : ﴿ تهوى ﴾ بفتح الواو . وقرأ
مسلمة بن عبد الله ﴿ تهوى إليهم ﴾ .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة ﴿ تهوى إليهم ﴾ بكسر الواو : فتميل إليهم ،
أى تحبهم ، فهذا فى المعنى كقولهم : فلان ينحط فى هواك ، أى يخلد عليه ، ويقوم
عليه ، وذلك أن الإنسان إذا أحب شيئاً أكثر من ذكره ، وأقام عليه ، فإذا كرهه
أسرع عنه وخف إلى سواه ...

ومنه قولهم : هويت فلانا ، فهذا من لفظ الهوى ، الشيء يهوى ، إلا أنهم خالفوا
بين المثاليين ، لاختلاف ظاهر الأمرين ، وإن كانا على معنى واحد متلاقيين . فقراءة
على (عليه السلام) ﴿ تهوى إليهم ﴾ بفتح الواو هو من هويت الشيء : إذا
أحبيته ، إلا أنه قال : إليهم . وأنت لاتقول : هويت إلى فلان ، ولكنك تقول :
هويت فلانا ؛ لأنه عليه السلام حمله على المعنى ، ألا ترى أن معنى هويت الشيء :
ملت إليه ، فقال ﴿ تهوى إليهم ﴾ لأنه لاحظ معنى تميل إليهم .

وأما ﴿ تهوى إليهم ﴾ فمنقول من تهوى إليهم ، وإن شئت كان منقولاً من قراءة
على ﴿ تهوى إليهم ﴾ كلاهما جائز على ما مضى .

لمحات عن دراسة صيغة فعل فى القرآن الكريم

١ — أكثر استعمال صيغة (فعل) وما تصرف منها فى القرآن الكريم كان للتعدية وللتكثير .

٢ — التضعيف يكون للتعدية إذا كان الفعل الثلاثى لازما . البحر ٧ : ٢٦٢ .
٣ — إذا كان الثلاثى لازما متعديا كان التضعيف لتعدية اللازم . البحر ٥ : ١٣٨ .
٤ — التكثير إنما يكون غالبا فى الأفعال التى كانت قبل التضعيف متعدية نحو :
جرحت زيدا ، وفتحت الباب ، لا يقال : جلس زيد ، فإن جاء فى لازم فهو قليل ، نحو : مات المال ، وموت المال : إذا كثر فيه ذلك . فالتضعيف الذى يراد به التكثير ! مما يدل على كثرة وقوع الفعل ؛ فلا يجعل اللازم متعديا ، فإن دخل على اللازم بقى لازما ، نحو : موت المال . البحر ١ : ١٠٣ ، ٦ : ١١٩ ، ٧ : ٥١٥ .

٥ — البشارة : أول خبز يسر أو يحزن ، لا يتأتى فيه التكثير ، إلا بالنسبة إلى المفاعيل ﴿ ييشر الله عباده ﴾ أما المفعول الواحد فلا . البحر ١ : ١١١ .
﴿ وفجرنا خللهما نهرا ﴾ ١٨ : ٣٣ : قال الفراء : إنما قال : ﴿ فجرنا ﴾ وهو نهر واحد ؛ لأن النهر يمتد ، فكأن التفجير فيه كله . البحر ٦ : ١٢٤ .
غلقت بابا : إذا أغلقت بابا واحد مرارا ، أو أحكمت إغلاقه ، قاله الراغب فى المفردات .

﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ التضعيف للتعدية ، وفى قراءة أبى ﴿ ولا تحمل علينا إصرا ﴾ للتكثير فى (حمل) ؛ كجرحت زيدا وجرحته . البحر ٢ : ٣٦٩ .
٦ — أوصى ووصى : لغتان . إلا أنهم قالوا : إن وصى المشدد يدل على المبالغة ،

والتكثير . البحر ١ : ٣٩٧ .

٧ — فعلت ، بالتخفيف قد يفيد معنى التكثير . قال أبو الفتح في المحتسب ١ :
٨١ عن قراءة ابن محيضر ﴿ يذبحون أبناءهم ﴾ .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن (فعلت) بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثير
وذلك للدلالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس ، وحسبك بالجنسي سعة
وعموما ...

وقال في ١ : ٣٠١ : « وقد يؤدي (فعلت) و (أفعلت) عن الكثرة من حيث
كانت الأفعال تفيد أجناسها ، والجنس غاية المجموع » . وانظر صفحة ١٩٤ .
٨ — التعدية بالتضعيف ليست مقيسة ، وإنما يقتصر على مورد السماع ، وقد ذهب
بعض النحويين إلى اقتياس التعدية بالتضعيف . البحر ١ : ١٤٥ .
٩ — تعدت صيغة (فعل) إلى مفعولين في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أبجديا .
١٠ — جاءت (فعل) بمعنى الثلاثي وجاءت لازمة في القرآن أيضا .
١١ — جاءت للدخول في الوقت (صبحهم) وبمعنى (تفعل) وللسلب في بعض
الأفعال .

١٢ — قرىء في السبع بفعل مخففا و (فعل) مشددا في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة
أيضا .

كما قرىء ذلك في الشواذ في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .
١٣ — قرىء في السبع بأفعل ، وفعل في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .
كما قرىء كذلك في الشواذ في أفعال كثيرة جدا ، ذكرناها مرتبة أبجديا .

دراسة
صيغة فعل
فى القرآن الكريم
التعدية
أجل

- ١ — وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِى أَجَّلْتَ لَنَا [١٢٨ : ٦] .
٢ — لَأُتَى يَوْمَ أَجَّلْتَ [١٢ : ٧٧] .

فى المفردات : « ويقال : دينه مؤجل ، وقد أجلته : جعلت له أجلا ، ويقال للمدة المضروبة لحياة الإنسان أجل . دنا أجله : عبارة عن دنو الموت ، وأصله استيفاء الأجل ، أى مدة الحياة ، وقوله تعالى : ﴿ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِى أَجَّلْتَ لَنَا ﴾ أى حد الموت . وقيل : حد الهرم وهما واحد فى التحقيق » .
المفعول به ضمير منصوب محذوف عائد على اسم الموصول .

أخر

- ١ — يَبْنُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ [١٣ : ٧٥] .
أخرتنا . أخرتنى . أخرنا .
٢ — عَلَّمْتُ نَفْسٍ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ [٥ : ٨٢] .
٣ — وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدَّدٍ [١٠٤ : ١١] .
يؤخرهم = ٢ . يؤخرهم = ٣ .
٤ — رَبَّنَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ [٤٤ : ١٤] .

حذف المفعول به العائد على اسم الموصول وذكر فى بقية المواضع .

أدى

- ١ — إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا
فليؤد . يؤده .
[٥٨ : ٤] .
- ٢ — أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ
[١٨ : ٤٤] .
- فى المفردات : « الأداء : دفع الحق دفعة وتوفيته ، كأداء الخراج ، والجزية
ودفع الأمانة » .
- وفى الكشاف ٤ : ٢٧٤ : « ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ عباد : مفعول به .
وهم بنو إسرائيل . يقول : أدوهم إلى ، وأرسلوهم معى .. » .
المفعول به مذكور مصرح به فى كل المواقع .

أسس

- أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ شَفَا
جُرْفٍ هَارٍ
[١٠٩ : ٩] .
- فى المفردات : « أسس بنيانه : جعل له اساس ، وهو قاعدته التى يبتنى عليها .

أوبى

- يَا جِبَالُ أُوْبَىٰ مَعَهُ
[١٠ : ٣٤] .
- فى البحر ٧ : ٢٦٢ : « ضعف الفعل للمبالغة ، قاله ابن عطية . ويظهر أن
التضعيف للتعدية ؛ فليس للمبالغة ؛ إذا أصل آب ، وهو لازم ؛ بمعنى رجع ، فعدى
بالتضعيف » .

قرىء بالثلاثى . فى ابن خالويه : ١٢١ : « بوصل الهمزة ، ابن عباس والحسن وقتادة » ، وابن أبى إسحاق ، الإتحاف : ٣٥٨ . وانظر معانى القرآن ٢ : ٣٥٥ .

أيد

- ١ — إِذْ أُيِّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ [١١٠ : ٥] .
أيدك . أيدكم . فايدنا . وأيدناه = ٢ . أيدة . أيدهم .
٢ — وَ اللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ [١٣ : ٣] .
فى المفردات : « قال الله عز وجل : ﴿ وَأَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (فعلت)
من الأيد ، أى القوة الشديدة . وقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ .
أى يكثر تأييده . يقال : إدته أئيده ، أيدا ، نحو : بعته أبيعها ، وأيدته على
التكثير » .

بتك

- وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتِكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ [١١٩ : ٤] .
فى النهر ٣ : ٣٥٣ : « البتك : الشق والقطع . بتك بيتك . وبتك للتكثير » .

بذر

- وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا [١٧ : ٢٦] .
فى المفردات : « التبذير . التفريق ، وأصله إلقاء البذور وطرحها ، فاستعير لكل
مضيع لماله » .
وفى الكشاف ٢ ٦٦١ : « التبذير : تفريق المال فيما لا ينبغى ، وإنفاقه على
وجه الإسراف » .

وفى لسان العرب : « بذر ماله : أفسده ، وأنفقه فى السرف ، وكل ما فرقه وأفسدته فقد بذرتة » .

برأ

- ١ — وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا . [٣٣ : ٦٩] .
٢ — وَ مَا أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ .
ذكر المفعول فى الآيتين .

برز

- وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ . [٢٦ : ٩١] .
فى المفردات : « وقوله عز وجل : ﴿ وبرزت الجحيم للغاوين ﴾ تنبها أنهم يعرضون عليها » .
قرىء ﴿ وبرزت ﴾ بالتخفيف والبناء للفاعل . البحر ٧ : ٢٧ .

بشر

- ١ — قَالَ أَبَشَرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ يُبَشِّرُونَ قَالُوا بِشْرَتَاكَ بِالْحَقِّ . [١٥ : ٥٤—٥٥] .
بشرنا = ٥ = ٢ . فبشرناها . بشروه .
٢ — فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ . [١٩ : ٩٧] .
نبشرك = ٢ . ييشر = ٣ . ييشرك = ٢ . ييشرهم .
٣ — وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ . [٢ : ٢٥] .
= ١٣ . بشر ٣٥ بشرهم = ٣ .

في المفردات : « بشرته ، وبشرته ، وأبشرت الرجل : أخبرته بسار بسط بشرة وجهه .. وبين هذه الألفاظ فروق ، فإن بشرته عام ، وأبشرته نحو أحمدته ، وبشرته على التكثير » .

وفي البحر ١ : ١١١ : « الزمخشري يخص البشارة بالخبر الذى يظهر سرور المخبر به .

وقال ابن عطية : الأغلب استعماله في الخير ، وقد يستعمل في الشر مقيدا به منصوبا على الشر للمبشر به ؛ كما قال تعالى : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ ومتى أطلق لفظ البشارة فإنما يحمل على الخير .

وتقدم لنا ما يخالف قولهما من قول سيبويه وغيره وأن البشارة أول خير يرد على الإنسان من خير كان أو شر . قالوا : وسمى بذلك لتأثيره في البشارة ، فإن كان خير أثر المسرة والانبساط ، وإن كان شرا أثر القبض والانكماش .

والصحيح أن كل خير غير البشارة ، خيرا كان أو شرا بشارة قال الشاعر :

ييشرنى الغراب بين أهل
فقلت له ثكلتك من بشر

وقال آخر :

وبشرتنى ياسعد أن أحببى
جفونى وأن الود موعده الحشرو

والتضعيف في (بشر) من التضعيف الدال على التكثير فيما قال بعضهم ، ولا يتأتى التكثير في (بشر) إلا بالنسبة إلى المفاعيل ، لأن البشارة أول خير يسر أو يحزن على المختار ، ولا يتأتى التكثير به بالنسبة إلى المفعول الواحد ، فبالنسبة إليه يكون (فعل) فيه مغنيا عن (فعل) لأن الذى ينطق به مشددا غير الذين ينطقون به مخففا » .

وفي البحر ٧ : ٥١٥ : ﴿ ييشر الله عباده ﴾ بشر هنا للتكثير ، لا للتعديدية : لأن المجرد متعد » .

قرىء في السبع بالثلاثى وسيأتى .

بطأ

وَأَنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُطَّئِنَّ [٤ : ٧٢] .

فى المفردات : « البطء : تأخر الانبعاث .. ويقال : بطأه وأبطأه . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُطَّئِنَّ ﴾ أى يثبط غيره . وقيل : يكثر هو التثييط فى نفسه ، والمقصد : أن منكم من يتأخر ويؤخر غيره » .

وفى البحر ٣ : ٢٩١ : « قرأ الجمهور ﴿ لِيُطَّئِنَّ ﴾ بالتشديد ، وقرأ مجاهد بالتخفيف .

والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فيما لازما ؛ لأنهم يقولون : أبطأ فى معنى بطؤ .

ويحتمل أن يكون متعديا بالهمزة أو التضعيف ، من بطؤ . فعلى اللزوم المعنى : أنه يتثاقل ويثبط عن الخروج للجهد ، وعلى التعدى يكون قد ثبط غيره وأشار له بالعود . وعلى التعدى أكثر المفسرين » .

بلغ

١ — وَإِنَّ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ [٥ : ٦٧] .

٢ — أبلغكم رسالات ربى [٧ : ٦٢] .

= ٣ . يبلغون .

٣ — يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [٥ : ٦٧] .

فى المفردات : « ﴿ فما بلغت رسالته ﴾ أى إن لم تبلغ هذا أو شيئا مما حملت تكن فى حكم من لم يبلغ شيئا من رسالته .

وذلك أن حكم الأنبياء وتكليفاتهم أشد . وليس حكمهم كحكم سائر الناس الذين يتجافى عنهم إذا خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً .. ويقال بلغته الخير ، وأبلغته مثله ، وبلغته أكثر .

قرىء في السبع بأبلغ ، وبلغ في ﴿أبلغكم﴾ والهمزة والتضعيف للتعدية . البحر ٤ : ٣٢١ .

بوا

١ — وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا [٧ : ٧٤] .
بوأنا = ٢

٢ — وَإِذْ عَدُوَّتْ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوَّءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [٣ : ١٢١] .
لنبؤنهم = ٢

في المفردات : « وبوأ له مكانا : سويته فتبوا » .

وفي البحر ٣ : ٤٥ : « معنى (تبوىء : تنزل من المباءة وهي المرجع) » .
عدى بالهمزة والتضعيف في قوله ﴿تبوىء المؤمنين﴾ البحر ٣ : ٤٦ .

بيت

١ — فَإِذَا بَرَّرُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ [٤ : ٨١] .
٢ — تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ [٢٧ : ٤٩] .
بيتون = ٢

في المفردات : « يقال لكل فعل دبر فيه بالليل بيت » .

وفي الكشاف ١ : ٥٣٩ : « ﴿بيت طائفة﴾ زورت طائفة وسوت » .

وفي البحر ٣ : ٣٠٣ : « التبييت : قال الأصمعي وأبو عبيدة وأبو العباس .

كل أمر قضى بليل قيل : قد بيت . وقال الزجاج : كل أمر مكر فيه أو خيض بليل فقد بيت ... وقيل : هسيء وزور . في معاني القرآن للزجاج ٢ : ٨٦ : « يقال لكل أمر قد قضى بليل : قد بيت » .

بين

- ١ — قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [٢ : ١١٨] .
 = ٣ . بيناه
 ٢ — إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا [٢ : ١٦٠] .
 ٣ — قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ [٤٣ : ٦٣] .
 لتبين = ٢ . يبين = ٢١ .

في المفردات : « يقال : بان ، واستبان ، وتبين وقد بينته » .

وفي الكشاف ١ : ٢٠٩ : « ﴿ وَيَبِينُوا ﴾ ما بينه الله في كتابه فكتموه ، أو بينوا للناس ما أحدثوه من توبتهم » . البحر ١ : ٤٥٩ .

وفي البحر ١ : ٢٥١ : « ﴿ يبين لنا ماهي ﴾ مفعول (يبين) هو الجملة من المبتدأ والخبر .

والفعل معلق ؛ لأن معنى (يبين لنا) : يعلمنا ماهي ؛ لأن التبيين يلزمه الإعلام » .

وحذف المفعول في هذه المواضع للعلم به .

﴿ ثُمَّ مِنْ مِصْفَةٍ مَخْلُوقَةٍ وَغَيْرِ مَخْلُوقَةٍ ، لَبِينَ لَكُمْ ﴾ [٢٢ : ٥] ﴿ يَرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ ﴾ [٤ : ٢٦] ﴿ يبين الله لكم أن تصلوا ﴾ [٤١ : ١٧٦] ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبينُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [٥ : ١٩] ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبينَ لَهُمْ ﴾ [١٤ : ٤] .

تبر

- (أ) وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا [٢٥ : ٣٩] .
(ب) وَلَيُتَّبِرُوا مَا عُلِّوا تَتْبِيرًا [١٧ : ٧] .
فى معانى القرآن ٢ : ٢٦٨ : « ﴿ وكلا تبرنا تتبيرا ﴾ : أهلكتناهم وأبدناهم إبادة » .

وفى الكشاف ٢ : ٦٥٦ : « (ما علوا) مفعول ليتبروا ، أى ليهلكوا كل شىء غلبوه واستولوا عليه ، أو بمعنى مدة علوهم » . البحر ٦ : ١١ ، النهر ص ٨ .

ثبت

- ١ - وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدَّتْ تَرَكُنَ إِلَيْهِمْ [١٧ : ٧٤] .
٢ - وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ [١١ : ١٢٠] .
يثبت = ٤ .
٣ - وَثَبَّتْ أقدامَنَا [٢ : ٢٥٠] .
فثبتوا .
المفعول به مذكور فى جميع المواضع .

ثبط

- وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ [٩ : ٤٦] .
فى المفردات : « حبسهم وشغلهم . يقال : ثبطه المرض وأثبطه : إذا حبسه ومنعه ، ولم يكد يفارقه » .
وفى الكشاف ٢ : ٢٧٥ : « فكسلهم وخذلهم ، وضعف رغبتهم فى الانبعاث » البحر ٥ : ٤٨ .

ثوب

- هَلْ تُؤَبِّبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٨٣ : ٣٦] .
- في المفردات : « الإثابة : تستعمل في المحبوب وفي المكروه . والثوب لم يجيء في القرآن إلا في المكروه » .
- وفي الكشاف ٤ : ٧٢٤ : « ثوبه وأثابه بمعنى : جازاه . قال أوس : سأجزيك أو يجزيك عنى مثوب وحسبك أن يثنى عليك وتحمدى مثله في البحر ٨ : ٤٣٤ .

جلاها

- ١ - وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا [٩١ : ٣] .
- ٢ - قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ [١٨٧ : ٧] .
- في معاني القرآن ٣ : ٢٦٦ : « ﴿ والنهار إذا جلاها ﴾ جلى الظلمة ، فجاز الكناية عن الظلمة ولم تذكر لأن معناها معروف ، ألا ترى أنك تقول : أصبحت باردة وأمست باردة ، وهبت شمالا ، فكنى عن مؤنثات لم يجز لهن ذكر ، لأن معناها معروف » .
- وفي الكشاف ٢ : ١٨٣ : « أى لا تزال خفية ، لا يظهر أمرها ، ولا يكشف خفاء علمها إلا هو وحده » . البحر ٤ : ٤٣٤ .
- في معاني القرآن للزجاج ٢ : ٤٣٥ : « لا يظهرها في وقتها إلا هو » .
- التضعيف للتكثير ، لأن الثلاثى متعد .

جهز

- وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ [١٢ : ٥٩] .

في المفردات: « الجهاز: ما يعد من متاع أو غيره، والتجهيز: حمل ذلك أو بعثه ». وفي الكشاف ٢ : ٤٨٤ : « أى أصلحهم بعدتهم ، وهي عدة السفر من الزاد وما يحتاج إليه المسافرون ، وأوقر ركائبهم بما جاءوا من الميرة » .

حِبِّب

وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ
في المفردات : وحبب الله إلى كذا ...
التضعيف للتكثير ، لأن الثلاثى متعد .

[٤٩ : ٧] .

حرف

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
= ٣ . يحرفونه .

[٤٦ : ٤] .

في المفردات : « وتحريف الكلم : أن تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حملة على الوجهين .. » .

وفي الكشاف ١ : ٥١٦ : « يميلونه عنها ويزيلونه ، لأنهم إذا بدلوه ، ووضعوا مكانه كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التي وضعه الله فيها ، وأزالوه عنها » .

حرق

١ - لَنَحْرَقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
٢ - قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ
في البحر ٧ : ٢٧٦ : « ذكر أبو على أن التشديد قد يكون مبالغة في حرق إذا برد بالمبرد » .

[٢٠ : ٩٧] .

[٢١ : ٦٨] .

حرك

- لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ
التضعيف للتعديّة .
- [١٦ : ٧٥] .

حرم

- ١ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ
= ١٨ . حرمتا = ٧ حرمةا . حرمةما . حرموا .
- ٢ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ
تحرموا . يحرم . يحرمون . يحرمونه .
- [٢ : ١٧٣] .
- [١ : ٦٦] .

الفعل الثلاثي لازم وبالتضعيف صار متعديا ، وقد ذكر المفعول ، وحذف في بعض الآيات لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول :

- ﴿ وقد فصل لكم ما حرم عليكم ﴾ ٦ : ١٥١ ، ٢٥ : ٦٨ ، ١٧ : ٣٣ .
- ﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ﴾ ٦ : ١٥١ . ﴿ ولا يجرمون ما حرم الله ورسوله ﴾ ٩ : ٢٩ ، ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾
- ١١٩ : ٦

﴿ فيحلوا ما حرم الله ﴾ ٩ : ٣٧ .

حصل

- أفلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ
في المفردات : « التحصيل إخراج اللب من القشور ، كإخراج الذهب من حجر المعدن ، والبر من التبن .
- [١٠٠ : ١٠] .

قال الله تعالى : ﴿ وحصل ما في الصدور ﴾ أى أظهر ما فيها ، وجمع ، كإظهار
 اللب من القشر وجمعه ، أو كإظهار الحاصل من الحساب .
 وفي الكشاف ٤ : « معنى حصل : جمع في الصحف ، أى أظهر محصلا مجموعا .
 وقيل : ميز بين خيره وشره » .

حكم

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ
 . [٤ : ٦٥] .
 يحكمونك .

في المفردات : « وتحاكمتنا إلى الحاكم .. وحكمت فلانا » .
 الثلاثى لازم فى القرآن ، والتضعيف للتعدية ، وقد صرح بالمفعول .

حمل

رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
 . [٢ : ٢٨٦] .
 فى البحر ٢ : ٣٦٩ : « التشديد فى ﴿ ولا تحملنا ﴾ للتعدية . وفى قراءة أبى
 فى قوله :
 ﴿ ولا تحمل علينا إصراً ﴾ للتكثير فى (حمل) كجرحت زيدا وجرحته «
 الكشاف ١ : ٣٣٣ .

حيا

١ - وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ
 . [٨ : ٥٨] .
 ٢ - وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا
 . [٤ : ٨٦] .
 فى المفردات : « التحية : أن يقال : حياك الله ، أى جعل لك حياة ، وذلك
 إخبار ثم يجعل دعاء ، ويقال : حيا فلان فلانا تحية : إذا قال له ذلك . وأصل
 التحية من الحياة ، ثم جعل ذلك دعاء تحية ، لكون جميعه غير خارج عن حصول

الحياة أو سبب الحياة ، إما فى الدنيا ، وإما فى الآخرة .

خفف

- ١ - الْآنَ تَخَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ
 - ٢ - يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ
 - ٣ - اذْعُوا رَبِّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ
- فى المفردات : « يقال : خف يخف خفا وخفة ، وخففه تخفيفا ، وتخفف تخففا » .

وفى البحر ٣ : ٢٢٧ : « ﴿ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ لم يذكر متعلق التخفيف . وفى ذلك أقول :

أحدهما : أن يكون فى إباحة نكاح الأمة وغيره من الرخص . الخامس : أن يخفف عنكم إثم ما ترتكبون من المآثم لجهلكم » .

خلفوا

- وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا
- أى عن غزوة تبوك . البحر ٥ : ١٠٩ - ١١٠ .

فخلوا

- فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ
- فى المفردات : « خليت فلانا : تركته فى خلاء ، ثم يقال لكل ترك تخلية ، نحو : ﴿ فخلوا سبيلهم ﴾
- وفى الكشاف ٢ : ٢٤٨ : « فأطلقوا عنهم بعد الأسر والحصر ، أو فكفوا عنهم ولا تعرضوا لهم »

خيل

- فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٢٠ : ٦٦] .
فى المفردات : « التخييل : تصوير خيال الشئ فى النفس » .

دبر

- ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ [١٠ : ٣] .
= ٤ .
فى المفردات : « التدبير : التفكير فى دبر الأمور » .
وفى الكشاف ٢ : ٣٢٨ : « يقضى ويدبر على حسب مقتضى الحكمة ،
وبفعل ما يفعل المتحرى للصواب الناظر فى أدبار الأمور وعواقبها » .
وفى البحر ٥ : ١٢٣ : « التدبير : تنزيل الأمور فى مراتبها والنظر فى أدبارها
وعواقبها » .

دساها

- فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا [٩١ : ١٠] .
فى معانى القرآن ٣ : ٢٦٧ : « وقد خاب من دس نفسه ، فأخملها بترك
الصدقة والطاعة . ونرى - والله أعلم - أن (دساها) من (دست) أبدلت بعض
سيناتها ياء كما قالوا : تظنيت من الظن ، وتقضيت يريدون تقضضت من تقضض
البازى » .
وفى المفردات : « أى دسسها فى المعاصى ، فأبدل من إحدى السينات ياء ،
نحو : تظنيت » .

وفى الكشاف ٤ : ٧٦ : « التدسية . النقص والإخفاء بالفجور وأصل دسها : دسها والمبالغة واضحة فى صيغة (فعل) هنا . البحر ٨ : ٤٧٧ .

فدلاهما

فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ [٧ : ٢٢] .
فى الكشاف ٢ : ٩٥ : (فدلاهما) : فنزلهما إلى الأكل من الشجرة .
وفى البحر ٤ : ٢٧٩ : « أى استنزلهما إلى الأكل من الشجرة بغروره ، أى بخداعه . إياهما » .

دمر

١ - دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمُ [٤٧ : ١٠] .
دمرنا = ٢ . دمرناهم = ٢ .
٢ - تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [٤٦ : ٢٥] .
فى المفردات : « التدمير : إدخال الهلاك على الشيء .. وقوله : ﴿ دمر الله عليهم ﴾ مفعول (دمر) محذوف » .

ذبح

يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ [٢٨ : ٤] .
يذبحون = ٢ .
يذبح ، على التكرير . المفردات .
وفى البحر ١ : ١٩٣ : « قرأ الجمهور (يذبحون) بالشديد ، وهو أولى ، لظهور تكرار الفعل باعتبار متعلقاته » .

ذَكَيْتُمْ

- وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ
في المفردات : « ذكيت الشاة : ذبحتها » .
في الكشاف ١ : ٦٠٣ : « ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ إِلَّا مَا أَدْرَكْتُمْ ذَكَاتِهِ ، وَهُوَ
يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الْمَذْبُوحِ ، وَتَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ » .
المفعول ضمير منصوب محذوف .

ذَلَّلْ

- وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ
في المفردات : الذل : ما كان عن قهر .. الذل : ما كان بعد تصعب وشماس
عن غير قهر .
التضعيف للمبالغة .

رَبِي

- ١ - وَقَلَّ رَبُّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
٢ - قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكْ فِينَا وَلِيدًا
في المفردات : « يقال : ربه وربا ، وربيه . وقيل : لأن يربنى رجل من قریش
أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن » .
التضعيف للتكثير .

رَتَّلْ

- ١ - كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا
[٢٥ : ٣٢]

٢ - وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تُرْتِيلًا
 . [٧٣ : ٤]
 في معاني القرآن ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ﴿ ورتلناه ترتيلا ﴾ نزلناه تنزيلا .
 وقال في ٣ : ١٩٦ - ١٩٧ : ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾ يقول : اقرأه على هينتك ترسلا .

وفي المفردات : « الترتيل : إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة » .
 وفي الكشاف ٤ : ٦٣٧ : « أى اقرأه بترسل وثبت . وأصل الترتيل في الأسنان : وهو تفليجها » .
 وفي البحر ٦ : ٤٩٧ : (رتلناه : أى فصلناه) .

ركبك

في أى صورة ما شاء ركبك
 . [٨٢ : ٨]
 أى ركبك ما شاء من التراكيب . الكشاف ٤ : ١٩٣ .

زكى

١ - قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا
 . [٩١ : ٩]
 ٢ - فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ
 . [٥٣ : ٣٢]
 وتزكيهم . يزكون . يزكى = ٢ . يزكيكم . يزكيهم = ٤ .

في المفردات : « وتزكية الإنسان نفسه ضربان : أحدهما : بالفعل ، وهو محمود ، وإليه قصد بقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ وقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ .

والثاني : بالقول ، كتزكية العدل غيره ، وذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه .
 وقد نهى الله تعالى عنه ، فقال : ﴿ فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ونهى عن ذلك تأديب لقبح مدح الإنسان نفسه عقلا وشرعا ، ولهذا قيل للحكيم : ما الذى لا يحسن ، وإن كان حقا ؟ فقال : مدح الرجل نفسه » .

زِيل

فَزَيْلًا بَيْنَهُمْ
[١٠ : ٢٨] .
في معانى القرآن ١ : ٤٦٢ : « (فزيلنا) ليست من زلت ، إنما هي من زلت
ذا من ذا :

إذا فرقت أنت ذا من ذا . وقال (فزيلنا) لكثرة الفعل . ولو قل لقلت زل
ذا من ذا ، كقولك : مذ ذا من ذا .

في المفردات : « (وتزِيلُوا) : تفرقوا (فزيلنا بينهم) وذلك على التكثر فيمن
قال : زلت متعد ، نحو : مزته وميزته » .

وفي الكشف ٢ : ٣٤٣ : « ففرقنا بينهم ، وقطعنا أقرانهم ، والوصل التي
كانت بينهم في الدنيا ، أو فباعدنا بينهم بعد الجمع بينهم في الموقف » .
في البحر ٥ : ١٥٢ : « يقال : زلت الشيء عن مكانه أزيله . قال الفراء :
تقول العرب : زلت الضأن عن المعز . وقال الواحدي : التزِيل والمزَايِلَة : التمييز
والتفريق .

و (زيل) مضاعف للتكثير من ذوات الياء بخلاف زال يزول ، فمادتھما
مختلفة . وزعم ابن قتيبة أن (زيلنا) من مادة زال يزول وتبعه أبو البقاء .
قال أبو البقاء : وإنما قلبت ياء لأن وزن الكلمة (فيعل .. وقيل هو من زلت
الشيء أزيله فعينه ياء ، فيحتمل على هذا أن يكون فعلنا أو فيعلنا ..) .
وليس بجيد لأن (فعل) أكثر من (فيعل) ولو كان (فيعل) لكان مصدره
فيعلة العكبرى ٢ : ١٥ .

في سيويه ٢ : ٣٧٢ : « وأما (زيلت) ففعلت من زاليت .. فإنما هي من
(زلت) وزلت من الياء ولو كانت (زيلت) فيعلت لقلت في المصدر : زيلة ،
ولم تقل : تزيلة » .

سبح

١ - سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 . [٥٧ : ١]
 = ٣ . سبحوا .

٢ - تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
 . [١٧ : ٤٤]
 يسبحون . تسبحوه . تسبح . نسبحك . يسبح = ٧ ..

٣ - وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
 . [٣ : ٤١]
 = ١٣ .

في المفردات : « السبح : المر السريع في الماء وفي الهواء . والتسييح : تنزيه الله تعالى . وأصله المر السريع في عبادة الله تعالى ، وجعل ذلك في فعل الخير » .
 وفي الكشاف ٤ : ٤٧٢ : « عدى هذا الفعل باللام تارة وبنفسه أخرى (وتسبحوه) وأصله التعدى بنفسه ، لأن معنى سبحته : بعدته عن السوء ، منقول من سبح : إذا ذهب وبعد . فاللام لا تخلو أن تكون مثل اللام في نصحته ونصحت له ، وإما أن يراد : يسبح لله : أحدث التسييح لأجل الله ولوجهه خالصا » البحر ٨ : ٢١٧ .

سجرت

وَأِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ
 . [٨١ : ٦]

في معاني القرآن ٣ : ٢٣٩ : « (سجرت) أفضى بعضها إلى بعض ، فصارت بحرا واحدا » .

وفي المفردات : « أى أضرمت نارا ، عن الحسن . وقيل : غيشت مياهها » .
 وفي الكشاف ٤ : ٧٠٧ : « قرىء بالتخفيف والتشديد من سجر التنور : إذا ملأه بالحطب ، أى ملئت ، وفجر بعضها إلى بعض ، حتى تعود بحرا واحدا » .

وقيل : ملكت نيرانا لتعذيب أهل النار « : البحر ٨ : ٤٣٢ .
المبالغة في (فعل) واضحة هنا .
قرىء في السبع بتخفيف الجيم كما سيأتى .

سخر

- ١ - وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ [١٣ : ٢] .
= ١٦ . سخرنا . = ٣ : سخرناها . سخرها = ٢ .
في المفردات : التسخير : سياقة إلى الغرض المختص قهرا .. « .
وفي البحر ٥ : ٣٦٠ : (وسخر الشمس والقمر) أى ذللها لما يريد منها
أو لمنافع العباد « .
المفعول به مذكور في جميع المواقع .

سرح

- ١ - فَأَمْسِكُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرْحُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ [٢٣١ : ٢] .
= ٢ .
٢ - فَتَعَالَيْنِ أُمْتَعِكُنَّ وَأَسْرَحُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا [٢٨ : ٣٣]
في المفردات : « السرح : شجر له ثمر ، الواحدة سرحة . وسرحت الإبل :
أصله أن ترعيه السرح ، ثم جعل لكل إرسال في الرعى .
والتسريح في الطلاق مستعار من تسريح الإبل « .
الثلاثي متعد ، والتضعيف للمبالغة .

سعر

- وإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ [٨١ : ١٢]

فى المفردات : « السعر : التهاب النار وقد سعرتها وسعرتها وأسعرتها » .
 وفى الكشاف ٤ : ٧٠٩ : (سعرت) أوقدت إيقادا شديدا . وقرىء
 (سعرت) بالتشديد للمبالغة .
 قرىء فى السبع بالتشديد وبالتخفيف وسيأتى .

سكرت

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا
 . [١٥ : ١٥]

فى المفردات : « السكر : حبس الماء . والسكر . الموضع المسدود .
 وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا سَكَّرْنَا أَبْصَارَنَا ﴾ هو من السكر . وقيل : من السكر » .
 وفى الكشاف ٢ : ٥٧٣ : (سكرت) : حيرت ، أو حبست من الإبصار من
 السكر أو السكر . وقرىء سكرت بالتخفيف ، أى حبست كما يحبس النهر عن
 الحركة » .

وفى البحر ٥ : ٤٤٩ : « إن كان من سكر أو من سكر الريح فالتضعيف
 للتعدي ، أو من سكر مجارى الماء وللكثير ، لأن مخففه متعد .
 وأما سكرت بالتخفيف فإن كان من سكر الماء ففعله متعد ، أو من سكر الشراب
 أو الريح فيكون من باب وجع زيد ووجعه غيره ، فتقول : سكر الرجل وسكر
 غيره ، وسكرت الريح وسكرها غيرها ؛ كما جاء : سعد زيد وسعده غيره » .

سلط

- ١ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ
 . [٤ : ٩٠]
 ٢ - وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ
 . [٥٩ : ٦]

فى المفردات : « السلاطة : التمكّن من القهر ، يقال : سلطته فتسلط »

سلم

- ١ - وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ [٨ : ٤٣]
 - ٢ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣ : ٢]
 - ٣ - حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا [٢٤ : ٢٧]
 - ٤ - فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ [٢٤ : ٦١]
- فى المفردات : وقد سلم يسلم سلامة وسلاما ، وسلمه الله . قال تعالى :
- ﴿ ولكن الله سلم ﴾ .

وفى الكشاف ٢ : ٢٢٥ : « ﴿ ولكن الله سلم ﴾ أى عصم وأنعم بالسلامة من الفشل والتنازع والاختلاف » . البحر ٤ : ٥٠١ .

﴿ فسلموا على أنفسكم ﴾ أى ليسلم بعضهم على بعض . المفردات .

قال ابن عباس : فسلموا على من فيها : فإن لم يكن فيها أحد قال : السلام على رسول الله .

وقال السدى : على أهل دينكم . البحر ٦ : ٤٧٤ .

سول

- ١ - الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ [٤٧ : ٢٥]
 - ٢ - بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً [١٢ : ١٨]
 - ٣ =
 - ٣ - وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي [٢٠ : ٩٦]
- فى معانى القرآن ٣ : ٦٣ : « ﴿ الشيطان سول لهم ﴾ زين لهم » .
- وفى المفردات : « التسويل : تزوين النفس لما تحرص عليه ، وتصوير القبيح منه بصورة الحسن » .

وفي البحر ٦ : ٢٧٤ : « (سولت لى نفسى) أى كما حدث ووقع قربت لى نفسى ، وجعلت لى سولا وإربا حتى فعلته . »

وفي البحر ٨ : ٨٣ : وقال الزمخشري : سول لهم ركوب العظام ، من السول ، وهو الاسترخاء .. وقال أبو على : بمعنى : ولاهم ، من السول ، وهو الاسترخاء والتدلى .

وقال غيره : سولهم : رجاهم . وقال ابن بحر : أعطاهم سؤلهم . »

وفي البحر ٥ : ٢٨٩ : « (سولت) قال قتادة : زينت . وقيل : رضيت أمرا صعبا قبيحا . وقيل . سهلت .

المفعول به محذوف فى بعض المواضع ويقدر بما صرح به فى بعضها الآخر وفى صيغة (فعل) معنى المبالغة فى الفعل .

سوى

١ - ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى [٣٨ : ٧٥] .

= ٢ . سواك . سواه . سواها = ٣ . فسواهن . سويته = ٢ .

٢ - بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ [٤ : ٧٥] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٠٨ : « ﴿ بلى قادرين على أن نسوى بنانه ﴾ : بلى تقدر على أن نسوى بنانه ، أى أن نجعل أصابعه مصممة غير مفصلة كخف البعير .. بلى قادرين على أن نعيد أصغر العظام كما كانت . »

وفى المفردات : « تسوية الشيء : جعله سواء ، إما فى الرفعة أو فى الصفة . وقوله : ﴿ الذى خلقت فسواك ﴾ أى جعل خلقتك على ما اقتضت الحكمة . وقوله : ﴿ ونفس وما سواها ﴾ فإشارة إلى القوى التى جعلها مقومة للنفس .. وقوله : ﴿ رفع سمكها فسواها ﴾ فتسويتها يتضمن بناءها وترتيبها .. وقوله : ﴿ على أن نسوى بنانه ﴾ قيل : نجعل كفه كخف الجمل لا أصابع له :

وقيل : بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد ، حتى لا ينتفع بها . وقوله : ﴿ فقدمم عليهم ربهم بذنوبهم فسواها ﴾ أى سوى بلادهم بالأرض .
 وفي البحر ٨ : ٣٩١ : « (فسوى) أى سواه شخصا مستقلا » .

سير

١ - وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً . [١٨ : ٤٧] .

٢ - هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ . [١٠ : ٢٢] .

في المفردات : يقال : سرت ، وسرت بفلان ، وسرته أيضا ، وسيرته على التكثر .

وفي البحر ٥ : ١٣٧ - ١٣٨ : « (يسيركم) قال أبو علي : هو تضعيف مبالغة لا تضعيف تعدية ، لأن العرب تقول : سرت الرجل وسيرته ، ومنه قول الهذلي :

فلا تجزعن من سنة أنت سرتها فأول راض سنة من سيرها

وما ذكره أبو علي لا يتعين ، بل الظاهر أن التضعيف فيه للتعدية ، لأن سار الرجل لازم أكثر من سرت الرجل متعديا ، فجعله ناشئا عن الأكثر أحسن من جعله ناشئا عن الأقل .. » .

شبه

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ . [٤ : ١٥٧] .

في المفردات : « أى مثل لهم من حسبه إياه » .

نائب الفعل هو (لهم) الكشاف ١ : ٥٨٧ ، البحر ٣ : ٣٩٠ .

في الصيغة معنى المبالغة .

شرد

فَأَمَّا تَتَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدَّكَّرُونَ [٥٧ : ٨] .
 فى معانى القرآن ١ : ٤١٤ : « يريد إن أسرتهم يا محمد فنكل بهم من خلفهم
 ممن تخاف نقضه للعهد . » .

وفى المفردات : « شرد البعير : ند . وشردت فلانا فى البلاد وشردت به :
 أى فعلت به فعلة تشرد ، كقولك : تكلمت به ، أى جعلت ما فعلت به نكالا
 لغيره . قال ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ أى اجعلهم نكالا لمن يعرض لك بعدهم .
 وفى البحر ٤ : ٥٠٩ : قال ابن عباس : « فنكل بهم من خلفهم . وقال ابن
 جبیر أنذر بهم من خلفهم ، فكأن المعنى : فإن تظفر بهم فاقتلهم قتلا ذريعا ، حتى
 يفر عنك من خلفهم ويتفرق . » وانظر الكشاف ٢ : ٢٣٠ .

صدق

- ١ - وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ [٢٠ : ٣٤] .
- ٢ - بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ [٣٧ : ٣٧] .
- ٣ - قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا [١٠٥ : ٣٧] .
- ٤ - فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي [٣٤ : ٢٨] .
- ٥ - وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [٣٣ : ٣٩] .
- ٦ - فَلَا صَدْقَ وَلَا صَلَّى [٣١ : ٧٥] .
- ٧ - وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى [٦ : ٩٢] .
- ٨ - وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ [١٢ : ٦٦] .
- ٩ - نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ [٥٧ : ٥٦] .
- ١٠ - وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ اللَّذِينَ [٢٦ : ٧٠] .

الفعل الثلاثي (صدق) جاء متعديا في القرآن في آيات كثيرة . وصدق بالتضعيف جاء متعديا كما في آيات القسم الأول وجاء لازما كما في آيات القسم الثاني ، ويظهر أن صدق ضمنت معنى آمن فتعدت تعديتها .

في الكشاف ٤ : ٦٦٤ : ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ أى فلا صدق بالرسول ولا بالقرآن ولا صلى ويجوز أن يراد : فلا صدق ماله ، بمعنى : فلا زكاه .
وفي البحر ٨ : ٣٩٠ : « فلا صدق برسالة الله » .

وفي البحر ٨ : ٢١٠ - ٢١١ : ﴿ فلولا تصدقون ﴾ بالإعادة ، وتقرون بها ، كما أقررتم بالنشأة الأولى .

صرف

[١٧ : ٤١] .

١ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا
= ٥ . لم يذكر مفعول مع أربع .

[٤٦ : ٢٧] .

٢ - وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ
صرفناه .

[٦ : ٤٦] .

٣ - انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ

في المفردات : « التصريف كالصرف إلا في التكثر ، وأكثر ما يقال في صرف الشيء من حالة إلى حالة ، ومن أمر إلى أمر . وتصريف الرياح : هو صرفها من حال إلى حال . قال (وصرفنا الآيات) .. ومنه تصريف الكلام وتصريف الدراهم » .

وفي الكشاف ٢ : ٦٦٩ : « ولقد صرفنا القول في هذا المعنى ، أو أوقفنا التصريف فيه ، وجعلناه مكانا للتكرير ، ويجوز أن يشير بهذا القرآن إلى التنزيل ويريد : ولقد صرفناه ، يعنى هذا المعنى في مواضع من التنزيل ، فترك الضمير لأنه معلوم » .

وفى البحر ٦ : ٣٩ : « قرأ الجمهور (صرفنا) بتشديد الراء ، فقال : لم نجعله نوعا واحدا ، بل وعدا ووعيدا ، ومحكما ومتشابهها ، وأمرا ونهيا وأخبارا وأمثالا ، مثل تصريف الرياح ، من صبا وديور .. والمفعول محذوف ، وهو هذه الأشياء ، أى صرفنا الأمثال والعبر والحكم . وقيل : المعنى : لم ننزله مرة واحدة ، بل نجوماً ، ومعناه : أكثر صرف جبريل إليك ، والمفعول محذوف وقيل : (فى) زائدة ، كما قال :

(وأصلح لى فى ذريتى) وهذا ضعيف ، لأن (فى) لا تزداد . وقال فى ٦ / ٧٩ . « المفعول محذوف ، أى العبر » .

صعر

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [٣١ : ١٨] .
 فى المفردات : « الصعر : ميل فى العنق . والتصعير : إمالة عن النظر كبيرا ... » .
 وفى الكشف ٣ : ٤٩٧ : « تصاعر ، وتصعر ، بالتخفيف والتشديد : يقال : أصعر خده ، وصعره ، وصاعره ، كقولك : أعلاه وعلاه وعلاه بمعنى والصعر والصير : داء يصيب البعير يلوى منه عنقه . والمعنى : أقبل على الناس بوجهك تواضعا ، ولا تولهم شق وجهك وصفحته ، كما يفعل المتكبرون » .
 البحر ٧ : ١٨٨ .

صلب

١ - ثُمَّ لِأَصْلَبِنَكُمُ أَجْمَعِينَ [٧ : ١٢٤] .
 ٣ =
 ٢ - وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ [٥ : ٣٣] .

في البحر ٣ : ٤٧١ : « التضعيف في التكثير في الثلاثة : ﴿ أَنْ يَاقْتُلُوا أَوْ يَصْلُبُوا أَوْ تَقَطَّعَ ﴾ .

١ - وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ
٢ = صورناكم .

٢ - هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ

[٣ : ٦]

في البحر ٢ : ٣٧١ : « صور : جعل له صورة . قيل : وهو بناء على المبالغة .
والصورة : الهيئة يكون عليها الشيء بالتأليف .

ضيف

اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا

[١٨ : ٧٧]

في المفردات : « يقال : ضافه : إذا كان له ضيفا . وحققيقته : مال إليه من ضاف
السهم عن الغرض ، وأضافه ، وضيغه : أنزله وجعله ضيفا .
فعل للمبالغة هنا .

ضيق

وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ

[٦٥ : ٦]

في المفردات : « يقال في العقر الفقر : ضاق وأضاق .
المفعول محذوف أي أمرهن . الكشاف ٤ : ٥٥٨ .

طلق

١ - وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَسْنَ أَجْلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ

[٢ : ٢٣١]

٤ = طلقتموهن = ٢ طلقكن . طلقها = ٢ .

- ٢ - فَطَلَّقُوهُنَّ لِإِعْدَّتِهِنَّ . [٦٥ : ١] .
 فى المفردات : « أصل الطلاق : التخلية من الوثاق . يقال : أطلقت البعير من عقاله ، وطلقته . ومنه أستعير طلقت المرأة .. » .

طهر

- ١ - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ . [٤٢ : ٣] .
 ٢ - خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا . [١٠٣ : ٩] .
 يطهر . يطهركم = ٣ .
 ٣ - وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ . [٢٦ : ٢٢] .
 = ٢ .
 فى البحر ١ : ٣٧٣ : « التضعيف للتعدية » . اصلاح المنطق : ٢٩٣ .
 (تطهرهم) قرأ الحسن : (تطهرهم) من أظهر . وأظهر وطهر للتعدية من طهر . البحر ٥ : ٩٥ .

طوع

- فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ . [٣٠ : ٥] .
 فى المفردات : « ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه ﴾ نحو أسمعته له قرينته وانقادت ، وسولت . وطوعت أبلغ من أطاعت ، وطوعت له نفسه بإزاء قولهم : تأبت عن كذا نفسه » .
 وفى الكشاف ١ : ٦٢٦ : « (فطوعت) فوسعته له ويسرته . من طاع له المرتع : إذا اتسع » .
 وفى البحر ٣ : ٤٦٤ : « أصله : طاع له قتل أخيه ، أى انقاد له وسهل ، ثم عدى بالتضعيف ، فصار الفاعل مفعولا » .

وفي معاني القرآن ١ : ٣٠٥ : « ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه ﴾ يريد : فتابعته .

معاني القرآن للزجاج ٢ : ١٨٣ .

ظلل

وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ [٢ : ٥٧] .

في المفردات : « ويعبر بالظل عن العزة والمنعة وعن الرفاهية . »
وفي العكبري ١ : ٢١ : « أى جعلناه ظلا ، وليس كقولك : ظللت زيدا بظل ، لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون الغمام مستورا بظل آخر ويجوز أن يكون التقدير بالغمام » .

وفي البحر ١ : ٢١٣ : « (الغمام) مفعولا على إسقاط حرف الجر أى بالغمام ، كما تقول : ظللت على فلان بالرداء أو مفعول به لا على إسقاط حرف الجر ، ويكون المعنى : جعلناه عليكم ظللا ، فعلى هذا الوجه الثانى يكون (فعل) فيه يجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه ، كقولك : عدلت زيدا ، أى جعلته عدلا ، فكذلك هذا معناه : جعلنا الغمام عليكم ظلة . وعلى الوجه الأول تكون (فعل) بمعنى أفعال ، فيكون التضعيف أصله التعدي ، ثم ضمن معنى فعل يتعدى بعلى ، فكأن الأصل : وظللناكم ، أى أظللناكم بالغمام » .

وليس المعنى على ظاهر ما يقتضيه ظاهر اللفظ ، إذ ظاهره يقتضى أن الغمام ظلل علينا ، فيكون قد جعل على الغمام شيء يكون ظله للغمام ، وليس كذلك .
وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ١٠٩ : « سخر الله لهم السحاب يظللهم حين خرجوا إلى الأرض المقدسة » .

عبد

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٦ : ٢٢] .

في المفردات : « ويقال : طريق معبد : أى مدلل بالوطء وبعير معبد : مدلل بالقطران وعبدت فلانا : إذا ذلته ، وإذا اتخذته عبداً » .

وفي الكشاف ٣ : ٣٠٦ : « تعبيدهم : تذليلهم ، واتخاذهم عبيداً . يقال : عبدت الرجل وأعبدته : إذا اتخذته عبداً » .

عجل

١ - وَلَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ [١٨ : ٥٨] .
٢ =

٢ - وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ [١١ : ١٠] .

٣ - رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا [٣٨ : ١٦] .

الفعل الثلاثي (عجل) جاء متعديا ولازما في القرآن و (عجل) جاء متعديا مصرحا معه بالمفعول في جميع المواقع :

عدد

الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ [١٠٤ : ٢] .

في معاني القرآن ٣ : ٢٩٠ : « (وعدده) بالتشديد يريدون أحصاه ، وقرأها الحسن (وعدده) خفيفة .. » .

وفي الكشاف ٤ : ٧٩٥ : « (عدده) : جعله عدة لحوادث الدهر » .

وفي البحر ٨ : ٥١٠ : « أى أحصاه وحافظ عليه . وقيل : جعله عدة لطوارق الدهر » .

التضعيف للمبالغة إن ثبت أن الثلاثي متعد .

عذب

١ - وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٢٦ : ٩] .

لعذبنا . عذبناها . لعذبهم .

٢ - فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنكُم فَأِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا [١١٥ : ٥] .

= ٢ . فأعذبهم . يعذب = ١٠ .

فى المفردات : « العذاب : هو الإيـجاج الشديد .. وقد عذبه تعذيباً : أكثر حبسه فى العذاب » .

المفعول به مصرح فى جميع المواقع إلا فى قوله تعالى : ﴿ إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً ﴾ تقديره (إما أن نعذبهم) .

وقال العكبرى ١ : ١٣٠ فى قوله ﴿ فأنى أعذبه عذاباً لا أعذبه ﴾ عذاباً : مصدر أو مفعول به على السعة » .

عرف

فى المفردات : « يقال : عرفه كذا . قال : ﴿ عرف بعضه وأعرض عن بعض ﴾ .. وعرفه : جعل له عرفاً ، أى ربحاً طيباً . قال فى الجنة : (عرفها لهم) أى طيبها وزينها لهم . وقيل : عرفها لهم بأن وصفها لهم ، وشوقهم إليها وهداهم » . وفى الكشاف ٤ : ٣١٨ : « (عرفها لهم) : أعلمها لهم ، وبينها بما يعلم به كل أحد منزله ودرجته من الجنة .. أو طيبها لهم من العرف ، وهوطيب الرائحة . أو حددها لهم ، فجنة كل واحد محدودة مفروزة عن غيرها .. » . = البحر ٨ : ٧٦ .

وفى الكشاف ٤ : ٥٦٥ : « (عرف بعضه) : أعلم ببعض الحديث تكريماً .

قال سفيان : ما زال التغافل من فعل الكرام » . البحر ٨ / ٢٩٠ .

الفعل الثلاثى (عرف) جاء متعدياً ، والتضعيف هنا للمبالغة .

قرىء فى السبع بتخفيف الراء وسياآتى .

عزز

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ [٣٦ : ١٤] .

فى معانى القرآن ٢ : ٣٧٣ : « والثالث كان قد أرسل قبل الاثنين فكذب . وقد تراه فى التنزيل كأنه بعدهما ، وإنما معنى قوله (فعززنا بثالث) : بالثالث الذى قبلهما ، كقولك : فعززنا بالأول . والتعزير : يقول : شددنا أمرهما بما علمهما الأول شمعون » .

الفاء تفيد الترتيب ، فالظاهر أن الثالث كان بعد الاثنين . وقد ذكر الزمخشري القصة وفيها أن الثالث بعد الاثنين . الكشاف ٤ : ٨ ، ولكن الفراء يرى أن الفاء لا تفيد الترتيب ، مع قوله : إن الواو تفيد الترتيب ، وانظر ما قاله فى معانى القرآن : ١ : ٣٧١ .

وفى الكشاف ٤ : ٨ : « (فعززنا) : فقوينا . يقال : المطر يعزز الأرض : إذا ليدها وشدها . وتعزز لحم الناقة . وقرىء بالتخفيف من عزه يعزه : إذا غلبه أى فغلبنا وقهرنا بثالث » وهو شمعون .
فإن قلت : لم ترك ذكر المفعول به ؟

قلت : لأن الغرض ذكر المعزز به ، وهو شمعون . وما لطف به من التدبير ، حتى عز الحق ، وذل الباطل ، وإذا كان الكلام منصبا إلى غرض من الأغراض جعل سياقه له وتوجهه إليه ، كأن ما سواه مرفوض مطرح . ونظيره قولك : حكم السلطان اليوم بالحق ، الغرض المسوق إليه : قولك : بالحق ، فلذلك رفضت ذكر المحكوم له والمحكوم عليه » .

تقدير المفعول : فقوينا الرسولين . البحر ٧ : ٣٢٦ .

قرىء فى السبع بتخفيف الزاى وسياآتى .

عزر

١ - وَأَمْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [٥ : ١١٢]

وعزروه

٢ - لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ

في معاني القرآن ٣ : ٦٥ : « (وتعزروه) تنصروه بالسيف ، كذلك ذكره عن الكلبي » .

وفي المفردات : « التعزير : النصرة مع التعظيم .. والتعزير : ضرب دون الحد .. والتأديب لضره » .

وفي الكشاف ١ : ٦١٥ : « (وعزرتموهم) نصرتموهم ، ومنعتموهم من أيدي العدو .. والتعزير والتأزير من واد واحد » .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢ : ١٧٣ : « قال أبو عبيدة : عزرتموه : عظمتموه ، وقال غيره : عزرتموه : نصرتموه ، وهذا هو الحق » .

عطل

وإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ [٤ : ٨١]

في معاني القرآن ٣ : ٢٣٩ : « العشار : نفخ الإبل ، عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم » . وفي المفردات : « العطل : فقدان الزينة والشغل .. وعطلته من الحلبي والعمل فتعطل » . وفي الكشاف ٤ : ٧٠٧ : « عطلت) : تركت مسيية مهملة . وقيل : عطلها أهلها عن الحلب والصد لاشتغالهم بأنفسهم .

وفي البحر ٨ : ٤٣٢ : « العشار أنفس ما عند العرب من المال ، وتعطيلها تركها مسيية مهملة ، أو عن الحلب لاشتغالهم بأنفسهم ، أو عن أن يحمل عليها الحول ، وأطلق عليها العشار باعتبار ما سبق لها ذلك ، قال القرطبي : وهذا على وجه المثل ، لأنه في القيامة لا يكون عشراء ، فالسعي أنه لو كان عشراء

لعطلها أهلها ، واشتغلوا بأنفسهم . وقيل : إذا قاموا من القبور شاهدوا الوحوش والدواب محشورة وعشارهم التي كانت كرائم أموالهم لم يعبؤ بها لشغلهم بأنفسهم .. قرأ الجمهور (عطلت) بتشديد الطاء ومضر عن اليزيدي بتخفيفها . وفي كتاب

(اللوامح) عن ابن كثير قال في اللوامح : وقيل : إنما هو وهم ، إنما (عطلت) بفتحتين ، بمعنى : تعطلت ، لأن التشديد فيه للتعدي .. فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة استوى فيها فعلت وأفعلت .
في ابن خالويه : ١٦٩ « (عطلت) بالتخفيف ، ابن كثير » .

عظم

وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ . ٢ =
[٢٢ : ٣٠] .

في الكشاف ٣ : ١٥٤ : « معنى التعظيم : العلم بأنها واجبة المراعاة والحفظ والقيام بمراعتها » . الفعل الثلاثي (عظم) لازم ، فالتضعيف للتعدي وقد صرح بالمفعول في الموضعين .

عقد

وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ
في الكشاف ١ : ٦٧٢ : « تعقيد الأيمان : هو نوثيقها بالقصد والنية » .
وفي البحر ٤ : ٩ : « التشديد إما للتكثير بالنسبة إلى الجمع ، وإما لكونه بمعنى المجرد ، نحو : قدر وقدر . والتخفيف هو الأصل . وبالألف (عاقدتم) بمعنى المجرد » .

عمى

فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلُكُمْ مَكُومَهَا
[١١ : ٢٨] .

الفعل الثلاثي لازم ، فعدى بالتضعيف .

غلق

١ - وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ [١٢ : ٢٣] .

في المفردات : « أغلقت الباب ، وغلقته على الكثير ، وذلك إذا أغلقت أبوابا كثيرة ، أو أغلقت بابا واحدا مرارا ، أو أحكمت إغلاق باب » .
وفي البحر ٥ : ٢٩٣ : « هو تضعيف تكثير بالنسبة إلى وقوع الفعل بكل باب باب » .

غير

١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ [١٣ : ١١] .

يغيروا = ٢ . فليغيرن .

في المفردات : « التغيير : يقال على وجهين :
أحدهما : لتغير صورة الشيء دون ذاته . يقال : غيرت دارى . إذا بنيتها بناء غير الذى كان .

والثانى : لتبديله بغيره ، نحو : غيرت غلامى ودابتى : إذا أبدلتها بغيرهما

نحو : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغْيِرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ .

فتح

لا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ [٧ : ٤٠] .

في معانى القرآن : ٣٧٩ : « معنى قوله : ﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ﴾ :

لا تصعد أعمالهم . ويقال : إن أعمال الفجار لا تصعد ، ولكنها مكتوبة فى صخرة

تحت الأرض » . الكشاف ٢ : ١٠٣ . البحر ٤ : ٢٩٧ .

التضعيف للمبالغة ، لأن الثلاثى متعد .

قرىء فى السبع بالتخفيف وسأى . وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٧٢ : « أى لا تصعد أرواحهم ولا أعمالهم ، لأن أرواح المؤمنين وأعمالهم تصعد إلى السماء ... » .

فتر

لا يُفترَّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
[٤٣ : ٧٥] .
فى الكشاف ٤ : ٢٦٤ : « لا يخفف ولا ينقص . من قولهم : فترت عنه الحمى : إذا سكنت عنه قليلا ، ونقص حرها » . البحر ٨ : ٢٧ .

فجر

١ - وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا
[١٨ : ٣٣] .
٢ =
٢ - فَتَفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا
[١٧ : ٩١] .
يفجرونها .

فى المفردات : « الفجر : شق الشيء شقا واسعا ، كفجر الإنسان السكر يقال : فجرته فانفجر ، وفجرته فتفجر .. » .

وفى البحر ٦ : ١٢٤ : « قال الفراء : إنما شدد (فجرنا) وهو نهر واحد ، لأن النهر يمتد فكأن التفجير فيه كله » .

وقال فى ٦ : ٧٩ : « التضعيف للمبالغة ، لا للتعدية » .

﴿ وفجرنا فيها من العيون ﴾ ٣٦ / ٣٤ . (من) على قول الأخفش زائدة ، وعلى قول غيره المفعول محذوف ، أى من العيون ما ينتفعوا « به » العكبرى ٢ : ١٠٥ .

فرق

- ١ - إِبْنِي خَشِيئَتِي أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٠ : ٩٤]
- ٢ - إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا لَسْتَ مِنْهُمْ [٥٩ : ٦ ، ٣٢ : ٣٠]
- ٣ - لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٨٤]
- ٤ - وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [٤ : ١٥٠]
- ٥ - وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [٤ : ١٥٢]
- ٦ - فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ [٢ : ١٠٢]

في المفردات : « التفريق : أصله للتكثير ، ويقال ذلك في تشتيت الشمل والكلمة » .

- الفعل الثلاثي (فرق) جاء متعديا في القرآن ﴿ وإذ فرقنا بكم البحر ﴾ [٢ : ٥٠] . ﴿ وقرآنا فرقناه ﴾ [١٧ : ١٠٦] .
- فالتضعيف للمبالغة وحذف المفعول في بعض الآيات .
 قرىء في الشواذ : (فرقوا) بتخفيف الراء وسيأتي .
 في القاموس : « فرقه تفريقا وتفرقة : بدون » .

فصل

- ١ - وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [٦ : ١١٩]
 فصلنا = ٣ . فصلناه = ٢ .
- ٢ - وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ [٦ : ٥٥]
 = ٦ . يفصل = ٢ .

في البحر ٤ : ١٤١ : « وقال ابن قتيبة : تفصيلها : إتيانها مفرقة شيئا بعد شيء » .

الفعل الثلاثي (فصل) جاء لازما في القرآن ، وقد صرح بالمفعول به في

(فصل) فى جميع المواضع .

فضل

- ١ - وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ . [٤ : ٣٢] .
= ٥ . فضلتكم = ٢ . فضلنا = ٤ . فضلناهم .
٢ - وَتُفَضَّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ . [١٣ : ٤] .
فى البحر ٢ : ٢٧٢ : « التضعيف فى (فضلنا) للتعدية » .

فكر

- إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ . [٧٤ : ١٨] .
فى البحر ٨ : ٣٧٤ : « إنه فكر فى القرآن ومن أتى به ، وقدر فى نفسه ما يقول » . معانى القرآن ٣ : ٢٠٢ .

فند

- إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفْنَدُونَ . [١٢ : ٩٤] .
فى المفردات : « التفنيد : نسبة الإنسان إلى الفند ، وهو ضعف الرأى . قال : ﴿ لَوْلَا أَنْ تُفْنَدُونَ ﴾ : قيل أن تلومونى ، حقيقته ما ذكرت لك . والإفناد : أن يظهر الإنسان ذلك » .

وفى الكشاف ٢ : ٥٠٤ : « التفنيد : النسبة إلى الفند ، وهو المخرف وإنكار العقل من هرم يقال : شيخ مفند ، ولا يقال : عجوز مفندة ، لأنها لم تكن فى شببتها ذات رأى ، فتفند فى كبرها » . البحر : ٥ : ٣٤٥ .

فوض

- وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ . [٤٠ : ٤٤] .

فى المفردات : « أردّه إليه ، وأصله من قولهم : مالهم فوضى وبينهم .. ومنه شركة المفاوضة » .

قتل

- ١ - قَالَ سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ
[١٢٧ : ٧] .
يقتلون .
التضعيف للتكثير بالنسبة إلى الذين يوقع بهم الفعل . البحر ٣ : ٤٧١ .

قدم

- ١ - رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرِّدْهُ عَذَابًا
[٢٨ : ٦١] .
٢ - ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ
[١٨٢ : ٣] .
= ١٤ .
٣ - قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَىٰ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ
[٢٨ : ٥٠] .
٤ - يَا أَيَّتُهَا قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي
[٢٤ : ٨٩] .
٥ - أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا
[٦٠ : ٣٨] .
٦ - لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
[١ : ٤٩] .
٧ - وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
[٢٢٣ : ٢] .

فى المفردات : « وقدمت كذا . قال : ﴿ أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ ...

وقوله : ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ قيل معناه : لا تتقدموه ، وتحقيقه : لا تسبقونه بالقول والحكم .. وقدمت إليه بكذا : إذا أمرته قبل وقت الحاجة إلى فعله وقبل أن يدهم الأمر .

وقدمت به : أعلمته ، ومنه : ﴿ وقد قدمت إليكم بالوعيد ﴾ .
 وفي الكشاف ٢ : ٢٦٦ : « وقدموا لأنفسكم ما يجب تقديمه » .
 وفي البحر ٢ : ١٧٢ : « مفعول (قدموا) محذوف ، فقيل : ذكر الله عند القربات أو طلب الولد أو الخير .. » .
 وحذف المفعول في كثير من الآيات لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .

وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ٢٩١ : « أى قدموا طاعته واتباع أمره » .
 لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ٤٩ : ١ .
 في البحر ٨ : ١٠٥ : « احتمال الفعل أن يكون متعديا حذف مفعوله ، ليتناول كل ما يقع في النفس .. كقولهم : هو يعطى ويمنع .
 واحتمل أن يكون لازما بمعنى تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى نوجه ، ويكون المحذوف مما يوصل إليه بحرف ، أى لا تتقدموا فى شىء ما .. » .

قدر

- ١ - وَبَارِكْ فِيهَا وَقَدَّرْ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ . [٤١ : ١٠] .
 . ٥ =
- ٢ - إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْعَابِرِينَ . [١٥ : ٦٠] .
 . ٣ =
- ٣ - وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ . [٣٦ : ٣٩] .
- ٤ - إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا مِنْ الْعَابِرِينَ . [٢٧ : ٥٧] .
- ٥ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ . [١٠ : ٥] .
 . ٣ =
- ٦ - قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا . [٧٦ : ١١٦] .

٧ - وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ [٧٣ : ٢٠] .

٨ - أِنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ [٣٤ : ١١] .

قرىء فى السبع : ﴿ فقدّر عليه رزقه ﴾ بالتخفيف والتشديد . النشر ٢ : ٤٠ .
غيث النفع : ٢٧٦ .

وفى البحر ٨ : ٤٧٠ : « قال الجمهور : هما بمعنى واحد ، بمعنى : ضيق ،
والتضعيف فيه للمبالغة ، لا للتعدى » .
قرىء فى السبع بتخفيف الدال وسيأتى .

قرب

١ - وَأَثَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا [٥ : ٢٧] .
وقربناه . فقربه .

٢ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [٣٤ : ٣٧] .
فى المفردات : « القرب والبعد يتقابلان . يقال قربت منه أقرب : وقربته أقربه
قربا وقربانا . ويستعمل ذلك فى الزمان وفى المكان وفى النسبة وفى الخطوة وفى
الرعاية » .

وفى الكشاف ١ : ٦٢٤ : « ويقال : قرب صدقة وتقرب بها ، لأن تقرب
مطاوع قرب » .

وفى البحر ٣ : ٤٦١ : « وليس تقرب بصدقة مطاوع قرب صدقة لاتحاد فاعل
الفاعلين ، والمطاوعة يختلف فيها الفاعل ، فيكون من أحدهما فعل ومن الآخر
انفعال ، نحو : كسرتة فانكسر ، وفلقتة فانفلت ، وليس قربت صدقة وتقربت
بها من هذا الباب فهو غلط فاحش » .

قطع

١ - وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ [٤٧ : ١٥] .

وقطعن = ٢ . قطعناهم = ٢ .
٢ - لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ
٣ = . وتقطعوا .

التضعيف للتكثير . البحر ٣ : ٤٧١ ، ٨ : ٨٢ .
قرىء في السبع بتخفيف الطاء وسيأتي .
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ .
٢ : ٨٧] .
٤ =

في المفردات : « وقفته : جعلته خلفه » .
وفي الكشاف ١ : ١٦١ : « يقال : قفاه إذا اتبعه من القفا ، نحو ذنبه من
الذنب . وقفاه به أتبعه إياه ، يعنى : وأرسلنا على أثره الكثير من الرسل » .
وفي البحر ١ : ٢٩٦ : « قفوت الأثر : اتبعته ، والأصل : أن يجيء الإنسان
في قفا الذى اتبعه ، ثم توسع فيه ، حتى صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان
المتبوع من زمان التابع » .
المفعول محذوف ، والصيغة للمبالغة ، والثلاثى متعد .

قلب

١ - لَقَدْ ابْتَعُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ
٢ - وَنَقَلَبُ أَفْعَدْتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ
وتقلبهم . يقلب = ٢ .

في المفردات : « قلب الشئ : تغييره من حال إلى حال .. وتقلب الأمور :
تديرها ، والنظر فيها . وتقلب الله القلوب والأبصار : صرفها من رأى إلى رأى .
وتقلب اليد عبارة عن الندم » .

أقل

١ - وَيُقَلِّبُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ
٨ : ٤٤] .

٢ - حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ . [٥٧ : ٧] .

فى المفردات : « حتى إذا أقلت سحابا ، أقللت كذا : وجدته خفيف المحمل أى خفيفا ، إما فى الحكم ، أو بالإضافة إلى قوته . والثانى كالأية السابقة ، أى احتملته فوجدته قليلا باعتبار قوتها » .

وفى الكشف ٢ : ١١١ : « (أقلت) : حملت ورفعت . واشتقاق الإقلال من القلة ، لأن الرفع المطبق يرى الذى يرفعه قليلا » .

قيض

١ - وَقَيِّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ . [٢٥ : ٤١] .

٢ - وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا . [٣٦ : ٤٣] .

فى المفردات : « أى تنح ليستولى عليه استيلاء القيض على البيض ، وهو القشر الأعلى » .

وفى الكشف ٤ : ١٩٦ : « (وقيضنا لهم) : وقدرنا لهم . يقال : هذان ثوبان قيطان : إذا كانا متكافئين .. » .

وفى البحر ٧ : ٤٩٤ : « (وقيضنا) أى سببنا لهم من حيث لم يحتسبوا . وقيل : سلطنا ووكلنا عليهم وقيل قدرنا لهم » .

وفى البحر ٨ : ١٦ : « (نقيض) : نيسر ونهيه » .

كبر

١ - وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ . [١٨٥ : ٢] .

. ٢ =

٢ - وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ

[٣:٧٤]

في المفردات : «أكبرت الشيء: رأيته كبيرا ... والتكبير يقال لذلك والتعظيم لله تعالى» .

وفي الكشف ١ : ٢٢٨ : «إنما عدى فعل التكبير بحرف الاستعلاء . لكونه مضمنا معنى الحمد ، كأنه قيل : ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم » .
البحر : ٢ : ٤٣ .

كثُر

وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ

[٨٦:٧]

في الكشف ١ : ١٢٨ : «فجعلكم مكثرين موسرين . أو كنتم أقلّة أذلة فأعزكم بكثرة العدد والعدد» .

وفي البحر ٤ : ٣٤٠ : «ولا ضرورة تدعو إلى حذف صفة ، وهي (أذلة) ولا إلى تحميل قوله (فكثركم) معنى بالعدد ، ألا ترى أن القلة لا تستلزم الذلة ولا الكثرة تستلزم العزة .

وانظر معاني القرآن للزجاج ٢ : ٣٩٢ .

كذب

١ - أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ

[٢١ : ٦]

٢ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ

[٦٦ : ٦]

٣ - فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ

[١٥٧ : ٦]

٤ - كَذِبَ آيَاتِهِ

[٣٧:٧ ، ١٠ ، ١٧]

تعديّة كذب بالياء ١٧ : ٥٩ ، ٢٥ : ١١ ، ٢٩ : ٦٨ ، ٣٩ : ٣٢ ، ٩٢ :
 ٩ ، ٣٩ : ٣ : ١١ ، ٣٩ : ٦ ، ٥٩ : ٢٧ ، ٥٧ : ٢٧ ، ٨٤ : ٣٠ ، ١٠٠ :
 ١٦ : ٤٠ ، ٧٠ ، ٥٠ : ٥ ، ٨٦ : ٦ ، ٥ : ٣١ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ١٥٠ :
 ٥٤ : ٢٣ ، ٢٣ : ٥٧ ، ١٩ : ٦٢ ، ٥ : ٦٤ ، ١٠ : ٦٩ ، ٤ : ٧٨ :
 ٢٨ ، ٢٣ : ١٠٥ ، ٢٢ : ٢٤ ، ٢٠ : ٢٧ ، ٤٣ : ٢١ ، ٥٢ : ١٤ ، ٧٧ :
 ٢٩ ، ٨٢ : ٩ : ٨٢ ، ١٧ : ٦ ، ٢٧ : ٧٤ ، ٤٦ : ٢٧ ، ٨٢ : ٥٥ ، ٤٣ :
 ٦٨ : ٤٤ ، ٨٢ : ٤٤ ، ١٢ : ١٠٧ : ١ .

فبأى آلاء ربكما تكذبان . [١٣:٥٥]

٧ : ٢٦ ، ٤٠ : ٦٤ ، ٧٢ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ :
 ١٨٢ ، ٨ : ١٠ ، ٥٤ : ٣٩ ، ٤٥ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ٢١ ، ٧٧ : ٢٢ ، ٥٧ :
 ٢٣ : ٢٣ ، ٢٥ : ١١ ، ٣٦ ، ٣٠ : ١٠ ، ١٦ ، ٤٠ : ٥٤ ، ٤٢ :
 ٥٧ : ١٩ ، ٦٢ ، ٥ : ٦٤ ، ١٠ : ٧٨ ، ٢٨ .

لم يذكر لكذب متعلق : كذلك كذب الذين من قبلهم ٦ : ١٤٨ ، ١٠ :
 ٣٩ ، ٢٠ : ٤٨ ، ٥٦ ، ٢٩ : ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ : ٢٥ ، ٣٩ : ٢٥ ، ٦٧ :
 ١٨ ، ٧٥ : ٢٢ ، ٧٩ : ٢١ : ٩٢ ، ١٦ : ٩٦ ، ١٣ : ٢٢ ، ٤٢ : ٣٨ :
 ١٢ ، ٤٠ ، ٥ : ٥٠ ، ١٢ : ٥٤ ، ٩ : ١٨ ، ٢٥ : ٧٧ ، ٦٧ : ٩ : ٧ :
 ٩٦ ، ١٠١ ، ٢٦ : ٦ : ٢٩ ، ١٨ .

صرح بالمفعول به :

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ . [٨٠ : ١٥]

٢٦ : ١٧٦ ، ٣٨ ، ١٤ : ٥٠ ، ١٤ : ٢٦ ، ١٤١ ، ١٢٣ ، ١٠٥ :
 ١٦٠ ، ١٦ : ٥٤ ، ٩ : ٢ ، ٨٧ : ٥ ، ٧٠ : ٧ ، ٩٢ : ٢٥ ، ٣٧ : ٣٤ ، ٤٥ :
 ٩ : ٥٤ .

كذبوك = ٣ ، كذبوكم . كذبون = ٣ . كذبون = ٩ . كذبوهما = ٢ .
 يكذبك . يكذبوك = ٣ يكذبونك .

في المفردات : « وكذبتك حديثا . قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾
ويتعدى إلى مفعولين ، نحو صدق . وأكذبتة : وجدته كاذبا ، وكذبتة : نسبته إلى
الكذب ، صادقا كان أو كاذبا . »

جاءت (كذب) ناصبة للمفعول به ، ومتعدية بالباء في آيات كثيرة جدا ،
وحذف متعلقها في آيات كثيرة أيضا . فهي جاءت متعدية ولازمة في القرآن كما
جاء الفعل (صدق) كذلك .

قرىء في السبع بالتخفيف والتشديد في آيات وستأتي .

كرم

أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْت عَلَيَّ
[١٧ : ٦٢] .
كرمنا .

في المفردات : « الإكرام والتكريم : أن يوصل إلى الإنسان إكرم . أى نفع
لا يلحقه فيه غضاضة ، أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئا كريما ، أى شريفا » .
وفي البحر ٧ : ٦١ : « كرم . يتعدى بالتضعيف من كرم ، أى جعلهاهم ذوى
كرم ، بمعنى الشرف والمحاسن الجمة ، وليس من كرم المال » . النهر ص ٦١ .

كره

وَكْرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ
[٤٩ : ٧] .
(كره) الثلاثى جاء متعديا في القرآن ، فالتضعيف هنا للمبالغة .

كلم

١ - مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ

[٢ : ٢٥٣] .

٢ = ٢ . كلمه = ٢ . كلمهم .

[١٩ : ٢٦] .

٢ - فَلَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ إِسْيَاءً

تلكم = ٣ . تكلمنا . تكلمهم ..

المفعول به صرح به في جميع المواقع إلا في قوله : ﴿ منهم من كلمه الله ﴾ فقد حذف لأنه منصوب عائد على اسم الموصول .

كور

[٣٩ : ٥] .

١ - يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ

= ٢ : كورت .

في الكشاف ٤ : ١٢ : « التكوير : اللف واللى . يقال : كار العمامة على رأسه وكورها » .

وفي البحر ٤ : ٤١٦ : « التكوير : تطويل كل منهما على الآخر ، فكأن الآخر صار عليه جزءان » .

وفي النهر : ٤١٣ : « يطوى كل منهما على الآخر ، فكأن الآخر صار عليه جزءان » .

التضعيف للمبالغة .

لوى

[٦٣ : ٥] .

في الكشاف ٤ : ٥٤١ : « عطفوها وأمالوها إعراضاً عن ذلك واستكباراً » .

وفي البحر ٨ : ٢٧٣ : « التضعيف للتكثير » .

متع

- ١ - بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ
 متعتهم . متعنا = ٢ . متعناهم = ٣ . متعناه .
 [٢٩ : ٤٣] .
- ٢ - فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعِكُمْ
 فأمته . يمتعهم = ٢ . يمتعكم .
 [٢٨ : ٣٣] .
- ٣ - وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ
 في المفردات : « يقال : متعه الله بكذا وأمتعته ، وتمتع به .. يقال : أمتعها
 ومتعتها . والقرآن ورد بالثاني . » .

محص

- ١ - وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 [١٤١ : ٣] .
- ٢ - وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
 [١٥٤ : ٣] .
- في المفردات : « أصل المحص : تخليص الشيء مما فيه من عيب كالفحص ،
 لكن الفحص يقال في إبراز شيء من أثناء ما يختلط به ، وهو منفصل عنه ،
 والمحص يقال في إبرازه عما هو متصل به ، يقال : فحصت الذهب وفحصته :
 إذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث . قال : ﴿ وليمحص الله ما في قلوبكم ﴾ فالتمحيص
 هنا كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الألفاظ . » .
- وفي البحر ٣ : ٦٣ : « أى يطهرهم من الذنوب ، ويخلصهم من العيوب
 ويصفهم ، قيل : هو الابتلاء والاختيار . قال :

رأيت فضيلا كان شيئا ملففا فكشفه التمحيص حتى بداليا

وقال الزجاج : التنقية والتخليص ، وذكره عن المبرد والخليل . » .

انظر معاني القرآن للزجاج ١ : ٤٨٤ - ٤٨٥ .

مزق

[١٩ : ٣٤]

فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ

مزقناهم : فرقناهم . الكشاف ٣ : ٥٨٨ . البحر ٧ : ٢٧٣ .
وتفيد الصيغة التكثير والمبالغة .

مكن

[٢١ : ١٢]

١ - وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ

= ٣ . مكناكم = ٢ . مكناهم = ٣ . مكن .

[٦ : ٦]

٢ - مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَالِمُ تُمْكِنُ لَكُمْ

= ٣ .

في المفردات : « يقال : مكنته ، ومكنت له فتمكن » .
وفي الكشاف ٢ : ٦ : « مكن له في الأرض : جعل له مكانا فيها » .
وفي النهر ٤ : ٧٥ : « ومكن في (مكناهم) متعد لمفعول ، ويتعدى باللام » .

وفي البحر ٤ : ٧٦ : « وتعدى (مكن) هنا للذوات بنفسه وبحرف الجر ،
والأكثر تعديته باللام ﴿ مكننا ليوسف ﴾ ﴿ إنا مكننا له في الأرض ﴾ ﴿ أو لم نمكن
لهم ﴾ وقال أبو عبيدة : مكناهم ومكننا لهم لغتان فصيحتان كنصحته ونصحت
له » .

مهد

[١٤ : ٧٤]

وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا

في المفردات : ومهدت له كذا : هيأته وسويته » .

وفي الكشف ٤ : ٦٤٨ : « وبسطت له الجاه العريض « الرياسة في قومه » .
 وفي البحر ٨ : ٣٧٣ : « أى وطأت وهيات » وبسطت له بساطا ، حتى أقام
 بيلدته مطمئنا يرجع إلى رأيه . وقال ابن عباس : وسعت له ما بين اليمن والشام » . .

مهـ

فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أُمَهْلُهُمْ رُوَيْدًا
 [١٧ : ٨٦] .
 ومهلهم .

فى المفردات : « وقد مهلته : إذا قلت له مهلا . وأمهلته : رفقت به » .
 وفى الكشف ٤ : ٧٣٧ : « ﴿ فمهـ الكافرين ﴾ يعنى : لا تدع بهلاكهم ،
 ولا تستعجل به » .

وفى البحر ٨ : ٤٥٦ : « أى انتظر عقوبتهم ، ولا تستعجل ذلك ، ثم أكده
 فقال : ﴿ أمهلهم رويدا ﴾ » .

وفى البحر ٤ : ١٥٠ : « جمع بين التعدية بالهمزة والتعدية بالتضعيف فى قوله :
 ﴿ فمهـ الكافرين أمهلهم ﴾ » .

نجى

١ - فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ اُغْرَضْتُمُ
 [١٧ : ٦٧] .

نجانا = ٢ . نجاهم = ٢ . نجينا = ٥ . نجيناه = ٨ .

٢ - ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا
 [١٠ : ١٠٣] .

= ٢ . ننجيك . ينجيكم = ٢ . ينجى .

٣ - وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ
 [١٠ : ٨٦] .

فى المفردات : « أصل النجاء : الانفصال من الشيء ، ومنه نجا فلان من
 فلان ، وأنجيتته ونجيتته » . نجيتته : تركته بنجوة » .

قرىء فى السبع (ینجیکم ، وینجیکم) بالتشدید والتخفیف ، جمع بین التعدیة بالهمزة والتعدیة بالتضعیف . وسیأتى . البحر ٤ : ١٥٠ .

نزل

١ - ذَلِكْ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [١٧٦ : ٢] .

= ١٢ ، نزلنا = ١٠ ، نزلناه = ٢ . نزله = ٢ .

٢ - يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ [١٥٣ : ٤] .

= ٣ . ينزل = ١٧ ، نزل = ٣ . نزله .

فى المفردات : « الفرق بين الإنزال والتنزيل أن التنزيل يختص بالموضع الذى يشير إليه إنزاله مفرقا ، ومرة بعد أخرى ، والإنزال عام » .

وفى الكشاف ١ : ٩٦ : « فإن قلت : لم قيل : (مما نزلنا) على لفظ التنزيل

دون الإنزال ؟ قلت : لأن المراد النزول على سبيل التدریج والتنجیم .. » .

وفى البحر ١ : ١٠٣ : « (نزلنا) التضعیف هنا للنقل ، وهو المرادف لهمزة

النقل ، ويدل على مرادفتها فى هذه الآیة قراءة یزید بن قطیب (مما أنزلنا)

بالهمزة ، وليس التضعیف هنا دالا على نزوله منجما فى أوقات مختلفة ، خلافا

للزمخشرى ... وهذا الذى ذهب إليه الزمخشرى فى تضعیف عين الكلمة هنا هو

الذى يعبر عنه بالتكثیر أى ، يفعل ذلك مرة بعد مرة ، فیدل على هذا المعنى

بالتضعیف ، وذهل الزمخشرى عن أن ذلك إنما يكون غالبا فى الأفعال التى تكون

قبل التضعیف متعدية ، نحو : جرحت زیدا ، وفتحت الباب .. لا يقال : جلس

زید . و (نزلنا) لم یکن متعدیا قبل التضعیف ، إنما كان لازما ، وتعدیة إنما

یفیده التضعیف أو الهمزة ، فإن جاء فى لازم فهو قليل ، قالوا : مات المال وموت

المال : إذا كثر فى ذلك .

وأیضا فالتضعیف الذى یراد به التكثیر إنما یدل على كثرة وقوع الفعل أما أن

یجعل اللازم متعدیا فلا . (ونزلنا) قبل التضعیف كان لازما ، ولم یکن متعدیا ،

فيكون التعدى المستفاد من التضعيف دليلا على أنه للنقل ، لا للتكثير ، إذ لو كان للتكثير وقد دخل على اللازم بقى لازما ، نحو : مات المال وموت المال .

وأیضا لو كان التضعيف فى (نزلنا) مقيدا للتنجيم لاحتاج قوله تعالى : ﴿ لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ إلى تأويل ، لأن التضعيف دال على التنجيم والتكثير ، وقوله ﴿ جملة واحدة ﴾ ينافى ذلك .

وأیضا فالفقرات بالوجهين فى كثير مما جاء يدل على أنهما بمعنى واحد . وأیضا مجيء (نزل) حيث لا يمكن فيه التكثير والتنجيم إلا على تأويل بعيد جدا يدل على ذلك . قال تعالى : ﴿ لولا نزل عليه آية ﴾ وقال تعالى : ﴿ قل لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ﴾ ليس المعنى على أنهم اقترحوا تكرير نزول الآیة ولا على أنه علق تكرير نزول ملك رسول على تقدير كون ملائكة فى الأرض ، وإنما المعنى - والله أعلم - مطلق الإنزال .

وفى المخصص ١٤ : ١٧٣ : فأما (أنزل) و (نزل) بمعنى واحد غير التكثير فقولہ عز وجل :

﴿ ويقول الذين آمنوا لولا أنزلت سورة فإذا أنزلت سورة ﴾ وقال عز وجل : ﴿ لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ﴾ فهذا لغیر التكثير ، لأن آية واحدة لا يقع فيها تكثير الإنزال . وكان أبو عمرو يختار التضعيف فى كل موضع ليس فيه دلالة من الحض على التشغيل إلا فى موضوعين : أحدهما قوله عز وجل : ﴿ وإن من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾ ، أختار التثقیل فى هذا ، لأنه تنزیل بعد تنزیل ، فصار من باب التكثير . والموضع الآخر : ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ﴾ فاختار التشديد فى (ينزل) حتى يشاكل (نزل) لأن المعنى واحد ... » .

نشأ

أَوْ مَنْ يُنشَأُ فى الجِلْبَةِ وَهُوَ فى الخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ . [٤٣ : ١٨] .

في المفردات « أى يربى كترية النساء » .

وفي الكشف ٤ : ٢٤٣ . « أى يترى في النعمة والزينة ، وهو إذا احتاج إلى مجائة الخصوم ، ومجارة الرجال كان غير ميب ، ليس عنده بيان ، ولا يأتي بيهان محتج به من يخاصمه » .

وذلك لضعف عقول النساء ، ونقصانهن عن فطرة الرجال .. وفيه أنه جعل النشء في الزينة والنعومة من المعاييب والمذام .
البحر ٨ : ٨ .

نعمة

فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ [٨٩ : ١٥] .

في المفردات : « يقال : نعمه تنعيما فتنعم : أى جعله فى نعمة ، أى لين عيش وخصب قال : ﴿ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ ﴾ .

نكر

قَالَ نَكَّرُوا لَهَا عَرْشَهَا [٢٧ : ٤١] .

في المفردات : تنكير الشيء من حيث المعنى : جعله بحيث لا يعرف . قال : ﴿ نكرو لها عرشها ﴾ .

في معاني القرآن ٢ : ٢٩٤ : « فإنه أمرهم بتوسعته « ليمتحن عقلها إذا جاءت » .

وفي الكشف ٣ : ٣٦٩ : « اجعلوه متنكرا متغيرا عن هيئته وشكله ، كما يتنكر الرجل للناس ، لثلا يعرفوه » . البحر ٧ : ٩٨ .

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ [٣٦ : ٦٨] .

في المفردات : « قال الأحفش : لا يكاد يقال : نكسته ، بالتشديد إلا لما يقرب ، فيجعل رأسه أسفله » .

وفي الكشاف ٤ : ٢٥ : « نقله فيه ، فيخلقه على عكس ما خلقناه من قبل . البحر ٧ / ٣٤٥ . قرىء في السبع بتخفيف الكاف ، وستأتي .

وجه

١ - إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [٦ : ٧٩] .

٢ - أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ [١٦ : ٧٦] .

في البحر ٤ : ١٦٩ : « أى أقبلت بقصدى وعبادتى وتوحيدي وإيماني وغير ذلك مما يعلمه المعنى المعبر عنه بوجهي » .

ودع

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى [٩٣ : ٣] .

في المفردات : « التوديع أصله من الدعة ، وهو أن تدعو للمسافر بأن يتحمل الله كآبة السفر ، وأن يبلغه الدعة ، كما أن التسليم دعاء له بالسلامة ، فصار ذلك متعارفاً في تشييع المسافر وتركه ، وعبر عن الترك به في قوله : ﴿ ما ودعك ربك ﴾ كقولك : دعوت فلانا : نحو خلتيه » .

وفي الكشاف ٤ : ٧٦٥ : « معناه : ما قطعك قطع المودع » .

وفي البحر ٨ : ٤٨٥ : « التوديع : مبالغة في الودع ، لأن من ودعك مفارقاً فقد بالغ في تركك » .

وصل

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
[٢٨ : ٥١] .
في المفردات : « أى أكثر نالهم القول موصولا بعضه بعض » .
وفي الكشاف ٣ : ٤٢١ : « المعنى : أن القرآن أتاهم متتابعا متوصلا ، وعدل
ووعيدا ، وقصصا وعميرة ، ومواعظ ونصائح » . البحر ٧ : ١٢٥ .
وفي معاني القرآن ٢ : ٣٠٧ : « ويقول : أنزلنا عليهم القرآن يتبع بعضه
بعضا » .

وصى

١ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ
[٢ : ١٣٢] .
٣ = . وصاكم = ٤ . وصينا = ٥ .
في المفردات : يقال : أوصاه ووصاه ..
وفي البحر ١ : ٣٩٧ : « وصى وأوصى لغتان ، إلا أنهم قالوا : إن وصى
المشدد يدل على المبالغة والتكثير » وسيأتي في القراءات .

وفق

إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا
[٤ : ٣٥] .
في المفردات : « التوفيق : اختص في التعارف بالخير دون الشر » .

أقنت

وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ
[٧٧ : ١١] .

فى المفردات : « وقت كذا : جعلت له وقتا » .

وفى الكشاف ٤ : ٦٧٨ : « معنى توقيت الرسل : تبين وقتها الذى يحضرون فيه للشهادة على أممهم » . البحر ٨ / ٤٠٥ .

وفى معانى القرآن ٣ : ٢٢٣ : « جمعت لوقتها يوم القيامة » .

قرأ أبو جعفر بتخفيف القاف ، وستأتى .

وقر

وَتُعَزَّرُوهُ وَتُوقَّرُوهُ
توقروه : تعظموه . الكشاف ٤ : ٣٣٤ . [٤٨ : ٩] .

وكل

فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ [٨٩ : ٦] .
فى المفردات : « التوكيل : أن تعتمد على غيرك ، وتجعله نائبا عنك .
والوكيل : فاعل بمعنى مفعول .

وفى الكشاف ٢ : ٤٣ : « معنى توكيلهم بها أنهم وفقوا للإيمان بها ، والقيام بحقوقها ، كما يوكل الرجل بالشيء ، ليقوم به ويتعهد ، ويحافظ عليه » .
وفى البحر ٤ : ١٧٥ : « التوكيل هنا : استعارة للتوفيق للإيمان بها والقيام بحقوقها » .

هدم

وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ [٢٢ : ٤٠] .

فى المفردات : « هدمت : البناء على التكثير » .

وفى البحر ٦ : ٣٧٥ : « لما كانت المواضع كثيرة ناسب مجيء التضعيف لكثرة المواضع ، فتكرر الهدم لتكثيرها » .

هياً

١ - وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا . [١٨ : ١٦] .

٢ - وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا . [١٨ : ١٠] .

فى البحر ٦ : ١٠٧ : « قال ابن عباس : يهيئ لكم : يسهل عليكم ما تخافون من الملك وظلمه ، ويأتيكم باليسر والرفق واللفظ » .

يسر

١ - وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ . [٥٤ : ١٧] .

= ٤ . يسرناه = ٢ . يسره .

٢ - وَتُيسَّرُكُ لِلْيُسْرَى . [٨٧ : ٨] .

فسنيسره = ٢ .

٣ - وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي . [٢٠ : ٢٦] .

يسرناه : سهلناه للادكار والاعتاظ . الكشاف ٤ : ٤٣٥ .

وفى البحر ٦ : ٢٢١ : « أى أنزلناه عليك يسيراً سهلاً بلسانك ، أى بلغتك ،

وهو اللسان العربى المبين » .

المتعدى لاثنتين

بدل

١ — فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ . [٥٩ : ٢]

= ٣ . بدلنا = ٣ . بدلناهم = ٢ . بدله . بدلوا = ٢

٢ — قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي . [١٥ : ١٥]

نبدل = ٢ . يبدل = ٢ . يبدلوا . يبدلونه

٣ — أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ . [١٥ : ١٥]

فى المفردات : « الإبدال ، والتبديل ، والاستبدال والتبدل : جعل شىء مكان آخر ، وهو أعم من العوض ، فإن العوض : هو أن يصير لك الثانى بإعطاء الأول ، والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا ، وإن لم يأت ببدله » .

وفى البحر ١ : ٢١٨ : « التبديل : تغيير الشىء بآخر ، تقول : هذا بدل هذا ، أى عوضه . ويتعدى لاثنتين الثانى أصله بحرف الجر ، بدلت دينارا بدرهم ، أى جعلت دينارا عوض الدرهم . وقد يتعدى لثلاثة بدلت زيدا دينارا بدرهم ، أى حصلت له دينارا عوضا عن درهم . وقد يجوز حذف حرف الجر ، لفهم المعنى .

﴿ فَأَوْلَتْكَ يَدُ اللَّهِ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [٢٥ : ٧٠] . وقال فى [٦ : ٥١٥ —

٥١٦] : ﴿ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ المفعول الثانى ، وأصله أن يكون مقيدا بحرف الجر ، أى

بسيئاتهم ، و ﴿ حَسَنَاتٍ ﴾ هو المفعول الأول ، وهو المدح ، كما قال : ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ

بِحَسَنَاتِهِمْ جَنَّتِينَ ﴾ .

قرىء فى السبع أبدل وبدل كما سياتى .

يبصرونهم

يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَذُ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْقَدُونَ . مِنْ عَذَابٍ يَوْمئِذٍ بَيْنِيهِ . [٧٠ : ١١]

في المفردات : « أى يجعلون بصراء بآثارهم » .

وفي الكشف ٤ : ٦١٠ : « فإن قلت : لم جمع الضمير في ﴿ يصرونهم ﴾ وهما للحميمين ؟ قلت : المعنى على العموم لكل حميمين ، لا لحميمين اثنين » .
البحر ٨ : ٣٣٤ .

تجنبها

وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى
[٩٢ : ١٧] .

في المفردات : « جنب فلان خيرا ، وجنب شرا ... وإذا أطلق فقيل : جنب فلان فمعناه : أبعد عن الخير » .

حدث

- ١ — يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا [٩٩ : ٥٤] .
- ٢ — أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ [٢ : ٧٦] .
- ٣ — وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ [٩٣ : ١١] .

في البحر ١ : ٢٦٩ : « التحديث ؛ الإخبار عن حادث ، وأصله من الحدوث وأصل فعله أن يتعدى لواحد بنفسه ، وإلى آخر بعن ، وإلى ثالث بالباء ، فيقال : حدثت زيدا عن بكر بكذا ، ثم أنه قد يضمن معنى أعلم المنقولة من علم المتعدية إلى اثنين ؛ فيتعدى إلى ثلاثة . وهي من إلحاق غير سيبويه بأعلم .
ولم يذكر سيبويه مما يتعدى إلى ثلاثة غير أعلم وأرى ونبا ، وأما حدث فقد أنشدوا بيت الحارث بن حلزة :

أو منعمت ما تسألون فمن
حدثتموه له علينا العلاء

وجعلوه (حدث) فيه متعدية إلى ثلاثة ، ويحتمل أن يكون التقدير : حدثتموه

عنه والجملة بعده حال ، وإذا احتتمل أن يكون حذف منه الحرف لم يكن فيه دليل على اثبات تعدى (حدث) إلى ثلاثة بنفسه .

وقال في ٨ : ٥٠١ : تحدث : تعدى إلى اثنين ، والأول محذوف ، أى تحدث الناس ، وليست بمعنى أعلم المتعدية إلى ثلاثة .

يحذركم

وَيُحذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ

. [٣٠ ، ٢٨ : ٣]

في المفردات : « الحذر : احتراز عن مخيف ... (يحذر الآخرة) .

وفي البحر ٢ : ٤٢٥ : « أى بطشه . وقال الزجاج : نفسه ، أى إياه تعالى » .

وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ٣٩٩ : معنى ﴿ نفسه ﴾ إياه .

حلى

. [٢١ : ٧]

١ — وَحَلُّوا أُسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ

. [٣١ : ١٨]

٢ — يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أُسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ

. ٣ =

خوف

. [١٧٥ : ٣]

١ — إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ

. [١٦ : ٣٩]

٢ — ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ

ويخوفونك . نخوفهم .

في معاني القرآن ١ : ٢٤٨ : « يقول : يخوفكم بأوليائه » .

وفي الكشاف ١ : ٤٤٣ : « يخوفكم أوليائه ، بدليل قراءة ابن مسعود » .

وفي البحر ٣ : ١٢٠ : « التشديد في ﴿ يخوف ﴾ للنقل ، كان قبله يتعدى لواحد ، فلما ضعف صار يتعدى لاثنتين ، وهو من الأفعال التي يجوز حذف مفعولها وأحدهما اقتصارا واختصارا . وهنا تعدى لواحد والآخر محذوف ، فيجوز أن يكون الأول ، ويكون التقدير : يخوفكم أوليائه ، أى شر أوليائه ... ويجوز أن يكون المحذوف المفعول الثاني ، أى يخوف أوليائه شر الكفار ، ويكون ﴿ أوليائه ﴾ في هذا الوجه هم المنافقون ومن في قلبه مرض المتخلفون عن الخروج » .

وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ٥٠٦ : « قال أهل العربية : معناه : يخوفكم أوليائه ، رأى من أوليائه » .

خول

- ١ — وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [٩٤:٦] .
 - ٢ — ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ [٤٩:٣٩] .
 - ٣ — ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ [٨:٣٩] .
- في المفردات : « وقوله تعالى : ﴿ وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ﴾ أى ما أعطيناكم .

والتخويل في الأصل : إعطاء الخول ، وقيل : إعطاء ما يصير له خولا . وقيل إعطاء ما يحتاج أن يتعهدده .. » .

وفي الكشاف ٢ : ٤٧ : « ما تفضلنا به عليكم في الدنيا ، فشغلتم به عن الآخرة » .

وقال في ٤ : ١٣٣ : « التخويل مختص بالفضل . يقال : خولنى : إذا أعطانى بغير جزاء » .

وفي البحر ٤ : ١٨٢ : « ﴿ ماخولناكم ﴾ أى ما تفضلنا به عليكم في الدنيا » .
 وفي البحر ٧ : ٤١٨ : « (خوله) : أناله وأعطاه بعد كشف ذلك الضر
 عنه » .

وحقيقة خوله : « أن يكون من قولهم : هو خائله : إذا كان متعهدا حسن القيام
 عليه ، أو من خال يخول : إذا اختال وافتخر » .

ذكر

- ١ — أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
 [٢٨٢:٢] .
 ٢ — وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
 [٧٠:٦] .
 = ٦ . ذكرهم

في المفردات : « وذكرته كذا .. وقوله ﴿ فتذكر إحداهما الأخرى ﴾ قيل :
 معناه : تعيد ذكره » .

وفي الكشف ١ : ٣٢٦ : « بالتخفيف والتشديد لغتان » .

وفي البحر ٢ : ٣٥٠ : « ﴿ فتذكر ﴾ يتعدى إلى مفعولين ، والثاني محذوف
 أى فتذكر إحداهما الأخرى الشهادة » .

زوج

- ١ — فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا
 [٣٧:٣٣] .
 ٢ — وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَمِينَ
 [٥٤:٤٤] .
 = ٢ .
 ٣ — أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا
 [٥٠:٤٢] .
 ﴿ ذكرانا وإناثا ﴾ حال . العكبرى ٢ : ١١٨ .

سمى

- ١ — هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ [٢٢:٧٨] .
 ٢ — أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا [٧:٧١] .
 ٣ =
 ٣ — وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ٣ : ٣٦ . [٣٦:٣] .
 ٤ — لِيُسَمَّوْنَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى [٥٣:٢٧] .
 ٥ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبَ سَمُوهُمْ [١٣:٣٣] .

في البحر ٤ : ٣٢٦ : « ويحتمل أن يكون الجدال وقع في المسميات ، وهي الأصنام ، فيكون أطلق الأسماء ، وأراد بها المسميات ، و كان ذلك على حذف مضاف ، أى أتجادلوننى فى ذوات أسماء ، ويكون المعنى : سميتموها آلهة وعبدتموها » .

وفى البحر ٥ : ٣٩٤ : « ﴿ سموهم ﴾ أى اذكروهم بأسمائهم ، والمعنى أنهم ممن يذكر ويسمى ، وأما يذكر ويسمى من ينفع ويضر ، فكأنه قال : سموهم بالآلهة على جهة التهديد ، والمعنى أنها فى الحقايرة لاتستحق أن تلفت العاقل إليها » .

طوق

سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٣:١٨٠] .

فى المفردات : « أصل الطوق ما يجعل فى العنق حلقة كطوق الحمام ، أو صنعه كطوق الذهب والفضة ، ويتوسع فيه ، فيقال : طوقته كذا ؛ كقولك : قلده . قال : ﴿ سيطوقون ما بخلوا به ﴾ على التشبيه » .

علم

[٣١:٢]

١ — وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا

= ٤ . علمك ..

٢ — قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا [٦٦:١٨]

تعلمون ...

في المفردات : « وأعلمته وعلمته في الأصل واحد ، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع ، والتعليم اختص بما يكون بتكثير وتكرير ، حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم ، وربما استعمل في معنى الإعلام إذا كان فيه تكرير نحو : ﴿ اتعلمون الله بدينكم ﴾ .

وفي البحر ١ : ١٤٥ : « التضعيف في العلم للتعدي ، إذ كان قبل التضعيف يتعدى لواحد ، فعدى به إلى اثنين . وليست التعدي بالتضعيف مقيسة إنما يقتصر فيه على مورد السماع ، سواء كان الفعل قبل التضعيف لازما أم كان متعديا ، نحو ﴿ علم ﴾ المتعدية إلى واحد . وأما إن كان متعديا إلى اثنين فلا يحفظ في شيء منه التعدي بالتضعيف إلى ثلاثة . وقد وهم القاسم بن علي الحريري في زعمه في شرح اللوحة أن ﴿ علم ﴾ تكون منقولة من ﴿ علم ﴾ التي تتعدى إلى اثنين ، فتصير بالتضعيف متعدية إلى ثلاثة . ولا يحفظ ذلك من كلامهم . وقد ذهب بعض النحويين إلى اقتباس التعدي بالتضعيف » .

* * *

جاءت ﴿ علم ﴾ وما تصرف منها ناصبة لمفعولين مذكورين في آيات كثيرة ، وجاءت ناصبة لمفعول واحد في قوله تعالى ﴿ قل اتعلمون الله بدينكم ﴾ ٤٩ : ١٦ ، لأنها بمعنى شعر . في الكشاف ٤ : ٣٧٨ : « يقال : ما علمت بقدمك : أى ما شعرت ولا أحطت به ، ومنه قوله تعالى ﴿ اتعلمون الله بدينكم ﴾ » .

وفي البحر ٨ : ١١٧ : « هي منقولة من علمت به ، أى ما شعرت به ؛ ولذلك تعدت إلى واحد بنفسها وإلى الآخر بحرف الجر ، لما ثقلت بالتضعيف » .

وحذف المفعول الأول في قوله تعالى : ﴿ الرحمن . علم القرآن ﴾ ٥٥ : ١ —
٢ ﴿ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾ ٣ : ٧٩ .

وحذف المفعول الثاني في قوله تعالى : ﴿ لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾ ٢ : ٣٢
﴿ وعلمتني من تأويل الأحاديث ﴾ ١٢ : ١٠١ ﴿ تعلمونهن مما علمكم الله ﴾
٥ : ٤ ﴿ وإنه لذو علم لما علمناه ﴾ ١٢ : ٦٨ ﴿ ذلكما مما علمنى ربى ﴾ ١٢ :
٣٧ ﴿ وعلمه مما يشاء ﴾ ٢ : ٢٥١ ﴿ ولا يأت كاتب أن يكتب كما علمه الله ﴾
٢ : ٢٨٢ ﴿ علمه شديد القوى ﴾ ٥٣ : ٥ ﴿ ولنعلمه من تأويل الأحاديث ﴾
١٢ : ٢١ ﴿ وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه ﴾ ٢ : ١٠٢
﴿ ويعلمك من تأويل الأحاديث ﴾ ١٢ : ٦ ﴿ فاتقوا الله ويعلمكم الله ﴾ ٢ :
٢٨٢ ﴿ يقولون إنما يعلمه بشر ﴾ ١٦ : ١٠٣ .

وحذف المفعولان في قوله تعالى : ﴿ الذى علم بالقلم ﴾ ٩٦ : ٤ . في البحر
٨ : ٤٩٤ : مفعولا (علم) محذوفان ، إذا المقصود إسناد التعليم إلى الله تعالى .
وقدر بعضهم ١ : الذى علم الخط بالقلم » . وانظر الكشاف ٤ : ٧٧٧ .
كذلك حذف المفعولان في قوله تعالى : ﴿ وما علمتم من الجوارح ﴾ ٥ : ٤ .
والتقدير : وما علمتوه الصيد من الجوارح .

عمر

أُولَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ
نعمره

في المفردات : « التعمير : إعطاء العمر بالفعل أو بالقول على سبيل
الدعاء .. » .

وفى البحر ١ : ٢٩٨ : « (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) التضعيف فيه للنقل ، إذ هو من عمر الرجل : أى طال عمره ، وعمره الله : أطال عمره » .
 ﴿ ما يتذكر ﴾ (ما) نكرة موصوفة ؛ فالفعل تعدى بالتضعيف إلى اثنين .

غشى

١ — فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى
 ٢ — يُغَشِّيكُمْ التُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ

. [٥٤:٥٣]

. [١١:٨]

فى العكبرى ٢ : ١٣١ : « ﴿ ما غشى ﴾ مفعول ثان » .

وفى البحر ٨ : ١٧٠ : « ﴿ فغشاها ما غشى ﴾ احتمال أن يكون (فعل) المشدد بمعنى المجرد ، فيتعدى إلى واحد ، فيكون الفاعل (ما) ، كقوله : ﴿ فغشيم من اليم ما غشيم ﴾ » .

فهم

فَفَهَمْنَاهَا سَلِيمَانَ

. [٧٩:٢١]

فى المفردات : وقوله : « ﴿ ففهمناها سليمان ﴾ وذلك إما بأن جعل الله له من فضل قوة الفهم ما أدرك به ذلك ، وإما بأن ألقى ذلك فى روعه ، أو بأن أوحى إليه وخصه به . وأفهمته : إذا قلت له حتى تصوره » .

قرىء ﴿ أفهمناها ﴾ فعدى بالهمزة كما عدى بالتضعيف . البحر ٦ : ٣٣٠ .

كفل

. [٣٧:٣]

وَأُنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا

في المفردات : « وكفلته فلانا : وقرىء ﴿ وكفلها زكريا ﴾ أى كفلها الله تعالى . ومن خفف جعل الفعل لزكريا . المعنى : تضمنها .

وفي الكشف ١ : ٣٥٨ : « الفعل لله تعالى بمعنى : وضما إليه ، وجعله كافلا وضامنا لمصالحها ، ويؤيده قراءة أبى : ﴿ وأكفلها ﴾ البحر ٢ : ٢٤٢ .

كلف

١ — لا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا .
[١٥٢:٦] .
٣ = يكلف = ٢ . تكلف = ٢ =

فى البحر ٢ : ٣٦٦ : « قال ابن عطية : ﴿ يكلف ﴾ يتعدى إلى مفعولين أحدهما محذوف تقديره . عباده ، أو شيئا . فإن عنى أن أصله كذا فهو صحيح ، لأن قوله ﴿ إلا وسعها ﴾ استثناء مفرغ من المفعول الثانى ، وإن عنى أنه محذوف فى الصناعة فليس كذلك ، بل الثانى هو وسعها » .

لقاهم

فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا
[١١:٧٦] .
فى المفردات : « أى أعطاهم بدل عبوس الفجار وحزنهم نضرة فى الوجوه وسرور فى القلوب » . البحر ٨ : ٣٩٦ .

منى

١ — يَعِدُّهُمْ وَيَمْنِيهِمْ
ولأمنيهم
[١٢٠:٤] .

فى المفردات : « فيتمنى كذا : جعلت لى أمنية بما شبهت لى » .

ولأمنينهم المفعول الثاني محذوف تقديره : الباطل . العكبرى ١ : ١٠٩ .

نبأ

- ١ — فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ . [٣:٦٦]
- ٢ — لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأَكُمَا بِتَأْوِيلِهِ . [٣٧:١٢]
- ٣ — قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ . [٩٤:٩]
- ٤ — قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ . [٣:٦٦]
- ٥ — سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . [٧٨:١٨]
- ٦ — قُلْ أَوْثِقُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ . [١٥:٣]
- ٧ — هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ . [٢٢١:٢٦]
- ٨ — نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . [٤٩:١٥]
- ٩ — وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ . [٢٨:٥٤]

يرى المراد أن ﴿نبأ﴾ تتعدى لثلاثة مفاعيل قال في المقتضب ٣ :
١٢٢ : (وكذلك نبأت زيدا عمرا أخاك) وقال في ٣ : ١٨٩ : (ونبأتك عبد الله صاحب ذلك) .

وقال في ٤ ص ٣٣٨ : « كما تقول : نبأت زيدا يقول ذاك ، ونبأت عن زيد ، فيكون نبأت زيدا مثل أعلمت زيدا ، ونبأت عن زيد مثل أخبرت عن زيد » .
وقال سيبويه ١ : ١٧ : « كما تقول : نبئت زيدا يقول ذاك ، أى عن زيد » .
ونقده المراد بقوله : وليس كذلك ، لأن نبأت زيدا معناه : أعلمت زيدا ، ونبئت زيدا : أعلمت زيدا . وإن قال قائل : نبئت عن زيد قائما فإنما وضعه موضع حدثت » .

وانظر المقتضب « ٤ : ٤ : ٣٣٨ — ٣٣٩ والتعليق عليه » .

وفي المفردات : « ويقال : نبأته وأنبأته .. ونبأته أبلغ من أنبأته .. » .

وفي البحر ٥ : ٤٥٧ : « ﴿نبيء عبادى أئى أنا الغفور الرحيم﴾ » .

سدت (أن) مسد مفعولى ﴿ نبيء ﴾ إن قلنا إنها تعدت إلى ثلاثة .
ومسد واحد إن قلنا تعدت إلى اثنين .

لم ترد ﴿ نبأ ﴾ ناصبة لثلاثة مفعولين صراحة في القرآن ، وإنما جاءت ناصبة
لمفعول واحد ثم بعده الجار والمجرور في كثير من مواقعها ، وكان الجار هو الياء .

وفى

- ١ — وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى [٣٧:٥٣]
٢ — وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ قَفَاهُ حِسَابَهُ [٣٩:٢٤]
٣ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا [١٥:٧١]
٤ — لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ [١١١:١١]
فِيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ [١٧٣:٤]
= ٥ نصبت المفعولين

صرح بالمفعولين في أكثر المواقع ، وحذف المفعولان (وفى) وجاءت اللام
في ﴿ نوف إليهم أعمالهم ﴾ وحذفت في ﴿ ليوفيهم ربك أعمالهم ﴾ وصرح
بالمفعولين في غير ذلك .

فعل بمعنى الثلاثى

- ١ — وَلَكِنَّ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٤٣:٦]
٦ = زينا . ٥ = زيناها . ٢ = زينته . فزينوا
٢ — بِمَا أَعْوَيْتَنِي لِأَزَيَّنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ [٣٩:١٥]
في المفردات : « ﴿ لأزينن ﴾ لم يذكر المفعول ، لأن المعنى مفهوم » .

وفي البحر ٢ : ١٠٩ : ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾ الزينة . مما يتحسن به ويتجمل . و (فعل) من الزينة بمعنى المجرّد ، والتضعيف فيه ليس للتعدية وكونه بمعنى المجرّد هو أحد المعاني التي جاء لها (فعل) كقولهم : قدر الله وقدر ، وميز وماز ، وبشر وبشرى .

قدر

١ — وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا [٤١ : ١٠]

. ٥ = قدرنا = ٣ . قدره = ٣ .

٢ — وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ [٧٣ : ٢٠]

٣ — وَقَدَّرَ فِي السَّرِّدِ [٣٤ : ١١]

في المفردات : « القدر والتقدير : تبين كمية الشيء . يقال : قدرته وقدرته . وقدره ، بالتشديد : أعطاه القدرة » .

وفي البحر ٢ : ١٠٩ « وكون (فعل) بمعنى المجرّد هو أحد المعاني التي جاءت لها (فعل) كقولهم : قدر الله وقدر ، وميز وماز ، وبشر وبشر » .

وفي العكبري ٢ : ١٣ : « (وقدره منازل) أى وقدر له ، فحذف حرف الجر ، وقيل : التقدير : قدره ذا منازل . و (قدر) على هذا متعدية إلى مفعولين لأن معناها : جعل وصير ، ويجوز أن يكون متعديا إلى واحد ، بمعنى : خلق ، ومنازل حال ، أى متنقلا » .

وفي البحر ٥ : ١٢٥ : « (وقدره منازل) أى مسيرة منازل ، أو قدره ذا منازل ، أو قدر له منازل ، فحذف وأوصل الفعل ، فانتصب بحسب هذه التقادير على الظرف أو الحال أو التمييز » .

(فعل) لازم (للتكثير)

١ — فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [٧ : ٤٤]

٢ =

٢ — وَادَّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا

[٢٢ : ٢٧]

في المفردات : « المؤذن : كل من يعلم بشيء نداء ... » .

وفي العكبرى ١ : ١٥٣ : « ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ أى بأنه لعنه الله » .

(فعل) هنا للتكثير فى الفعل ، أى أكثر الأذان .

ألف

١ — وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

[٣ : ١٠٣]

= ٣ . ألفت .

٢ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ

[٢٤ : ٤٣]

فى المفردات : « الإلف : اجتماع مع التثام . يقال : ألفت بينهم ، ومنه

الألفة » .

(فعل) للتكثير فى الفعل .

عرض

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ

[٢ : ٢٣٥]

فى المفردات : « التعريض : كلام له وجهان ، من صدق وكذب أو ظاهر أو

باطن » .

عقب

وَلَىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ

[٢٧ : ١٠]

فى معانى القرآن ٢ : ٢٨٧ : « ﴿ وَلَمْ يُعَقَّبْ ﴾ لم يلتفت » .

وفي المفردات : « التعقيب : أن يأتي بشيء بعد آخر ، يقال : عقب الفرس في عدوه . وقوله تعالى ﴿ ولى مدبرا ولم يعقب ﴾ أى لم يلتفت ورائه » .

وفي الكشاف ٣ : ٣٥٠ : « ﴿ ولم يعقب ﴾ لم يرجع يقال : عقب المقاتل : إذا كر بعد الفرار قال الشاعر :

وما عقبوا إذ قيل هل من معقب
ولانزلوا يوم الكريهة منزلا

وفي البحر ٧ : ٥٧ : « ﴿ ولم يعقب ﴾ قال مجاهد : لم يرجع . وقال السدى : لم يمكث .

وقال قتادة : ولم يلتفت . يقال : عقب الرجل : توجه إلى شيء كان ولى عنه كأنه انصرف على عقبه .. » .

فرط

١ — أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ . [٥٦ : ٣٩]
فرطتم . فرطنا = ٢ .

٢ — تَوَفَّيْتُهُ رُسُلَنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ . [٦١ : ٦]

في المفردات : يقال : ما فرطت في كذا : أى ما قصرت في كذا : الكشاف ٢ : ١٧ . البحر ٤ : ١٠٧ .

وفي القاموس : « وفرط الشيء وفيه : ضيعه ، وقدم العجز فيه وقصر » .

نقدس

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ . [٣٠ : ٢]

في العكبرى ١ : ١٦ : « أى لأجلك ، ويجوز أن تكون اللام زائدة .

أى نقديسك ، ويجوز أن تكون معدية للفعل كتعدية الباء ، مثل سجدت لله .

وفي البحر ١ : ١٤٣ : « التقديس : هو التطهير ، والمفعول محذوف ، أى أنفسنا لك من الأذناس . أو أفعالنا من المعاصي . أو المعنى : تكبرك ونعظملك . أو نصلى لك ونتطهر .. واللام فى (لك) قيل : زائدة ، أى نقديسك .

وقيل لام العلة متعلقة بنقدس أو بنسبح ، وقيل : معدية للفعل كهى فى سجدت لله ، وقيل : اللام للبيان كاللام بعد (سقيا لك) والأحسن أن تكون معدية .

نقب

فَنَقَبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَجِيصٍ [٣٦ : ٥٠]

فى معانى القرآن ٣ : ٧٩ : « يقول : خرقوا فى البلاد ، فساروا فيها » .

وفى المفردات : « نقب القوم : ساروا . قال : (فنقبوا فى البلاد) » .

وفى الكشاف ٤ : ٣٩٠ : « قرىء بالتخفيف ، فخرقوا فى البلاد ودوخوا والتنقيب : التنقيب عن الأمر ، والبحث والطلب .
قال الحارث بن حلزة :

نقبوا فى البلاد من حذر الموت

وجالوا فى الأرض كل مجال

البحر ٨ / ١٢٩

معنى التكثير فى الصيغة واضح .

السلب

حرض

[٨٤ : ٤]

وَحَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ

٢ =

وفى المفردات : « التحريض : « الحث على الشيء ، بكثرة التزيين ، وتسهيل الخطب فيه ، كأنه فى الأصل إزالة الحرض ، نحو مرضته وقديته ، أى أزلت عنه المرض والقذى ، وأحرضته : أفسدته ، نحو : أقديته : إذا جعلت فيه القذى » .

وفى الكشاف ٢ : ٢٣٥ : « التحريض : المبالغة فى الحث على الأمر ، من الحرض وهو أن ينهكه المرض ويتبالغ فيه ، حتى يشرف على الموت » .

صلى

١ - فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى [٧٥ : ٣١]

٣ =

٢ - وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا [٨٤ : ٩]

يصلى . يصلون - يصلوا

٣ - وَصَلَّ عَلَيْهِمْ [١٠٣ : ٩]

فى المفردات : « الصلاة : قال كثير من علماء اللغة : هى الدعاء والتبريك والتمجيد ، يقال : صليت عليه : أى دعوت له وزكيت .. وصلاة الله للمسلمين هى فى التحقيق تزكيته إياهم .

ومن الملائكة هى الدعاء والاستغفار ... والصلاة التى هى العبادة المخصوصة أصلها الدعاء .

وسميت به كتسمية الشيء باسم بعضه .. قال : ومعنى صلى الرجل : أى إنه أزال عن نفسه بهذه العبادة الضياء : الذى هو نار الله الموقدة وبناء (صلى) كبناء مرض لازالة المرض » .

وفى الكشاف ١ : ٤٠ : « حقيقة صلى : حرك الضلوين ، لأن المصلى يفعل ذلك فى ركوعه وسجوده » .

البحر ١ : ٣٨ .

فَزَعَ

[٢٣ : ٣٤]

حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا

فى الكشاف ٣ : ٥٨٠ : « أى كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع

لهم بكلمة يتكلم بها رب العزة فى إطلاق الإذن » .

وفى البحر ٧ : ٢٧٧ : « أى أطير الفزع عنها وكشف » .

كَفَرَ

[٢ : ٤٧]

١ — كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

كفرنا

[١٩٥ : ٣]

٢ — لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

= ٢ . نكفر . لنكفرن . يكفر = ٧ .

[١٩٣ : ٣]

٣ — وَكَفَّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا

فى المفردات : « التكفير : ستر الإثم وتغطيته ، حتى يصير بمنزلة ما لم يعمل .

ويصح أن يكون أصله إزالة الكفر والكفران ، نحو التمرىض فى كونه إزالة

للمرض ، وتقذية العين فى إزالة القذى » .

الدخول فى الوقت المشتق منه (فعل)

صبحهم

[٣٨ : ٥٤]

وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ

فعل بمعنى تفعل

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ . إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [٧ : ١٧٠]

ولى

- ١ — فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ كَانَتْهَا جَانٌّ وَّلَى مُدْبِرًا [٢٧ : ١٠]
 . ٢ =
- ٢ — مَاوَلَاهُمْ عَن قِبَلْتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيَّهَا [٢ : ١٤٢]
 ولوا = ٦ . لوليت . وليتم .
- ٣ — فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ [٢ : ١١٥]
 = ٣ . تولون . تولوهم . نوله . نولى .
- ٤ — قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢ : ١٤٤]
 = ٣ .

يجىء (فعل) بمعنى (تفعل) نحو : ولى وتولى ، وفكر وتفكر ، ويمم وتيمم . الهمع ٢ : ١٦١ شرح اللامية : ٣٥ .

وفى المفردات : « يقال : وليت سمعى كذا . ووليت عينى كذا ، ووليت وجهى كذا : أقيلت به عليه » .

﴿ ماوولاهم ﴾ ما صرفهم . الكشاف ١ : ١٩٨ . البحر ١ : ٤٢٠ .

فعل . وفعل من السبع

بشر وبشر

- ١ — أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِبِحْيَى [٣ : ٣٩]
 ٢ — إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ [٣ : ٤٥]
 ٣ — يُشْرِكُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ [٩ : ٢١]
 ٤ — فَبِمَ تُبْشِرُونَ [١٥ : ٥٤]

- ٥ - إنا نَشْرِكُ بَغْلَامٍ عَلِيمٍ [١٥ ٥٣]
 ٦ - وَيُنَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ [١٧ ١٨ ٩ ٢]
 ٧ - يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى [١٩ ٧]
 ٨ - فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ [١٩ ٩٧]
 ٩ - ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ [٤٢ : ٢٣]

في النشر ٢ : ٢٣٩ - ٢٤٠ : « واختلفوا في ﴿ يَشْرِكُ ﴾ ﴿ نَبَشْرِكُ ﴾ وما جاء من ذلك : فقرأ حمزة والكسائي ﴿ يَشْرِكُ ﴾ في الموضعين هنا (آل عمران) و ﴿ يَشْرِكُ ﴾ في سبحان والكهف بفتح الياء وإسكان الباء ، وضم الشين من الإتحاف ١٧٤ : من البشر . وهو البشارة والبشرى . زاد حمزة ، فحفف ﴿ يَشْرِكُهُمْ ﴾ في التوبة . ﴿ إِنَّا نَبَشْرِكُ ﴾ في الحجر و ﴿ إِنَّا نَبَشْرِكُ ﴾ و ﴿ لَتَبَشِّرَنَّ بِهِ الْمُتَّقِينَ ﴾ في مريم

وأما اللدى في الشورى ، وهو ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يَشْرِكُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ ﴾ فحففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي .
 وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من ﴿ بَشْرُ ﴾ المضعف على التكثر

واتفقوا على تشديد ﴿ فَمَنْ تَبَشِّرُونَ ﴾ في الحجر ، لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها .

والنشر ٢ ٣١٧ ، ٣١٩ ، النشر ٢ : ٢٧٨ ، ٣٠٦ .

عيت النع ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١١٥ ، ١٥١

الإتحاف ١٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٢ .

البحر ٦ ٩٦ ، ٥ ، ٢١ البحر ١٣٠٦

جمع ، جمع

[١٠٤ ٢]

الذى جمع مالا وعدده

في النشر ٢ : ٤٠٣ : « واختلفوا في ﴿ جمع مالا ﴾ فقرأ أبو جعفر وابن عامر
وحمزة والكسائي وخلف وروح بتشديد الميم ، وقرأ الباقون بتخفيفها » .

الإتحاف : ٤٤٣ ، غيث النفع ٢٩١ ، الشاطبية : ٢٩٨ .

حمل ، وحمل

١ — وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أُوزَارًا [٢٠ : ٨٧] .

في النشر ٢ : ٣٢٢ : « فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر
وروح ﴿ حملنا ﴾ بفتح الحاء والميم مخففة . وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم
مشددة » .

الإتحاف : ٣٠٦ ، البحر ٦ : ٢٦٩ .

٢ — وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا [٦٩ : ١٤] .

في البحر ٨ : ٣٢٣ : « قرأ الجمهور ﴿ وحملت ﴾ بتخفيف الميم ، وابن أبي
عبلة ، وابن مقسم والأعمش وابن عامر في رواية يحيى بتشديدها . فالتخفيف على
أن تكون الأرض والجبال حملتها الريح العاصف أو الملائكة .

والتشديد على أن تكون للتكثير ، أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن تكون
الأرض والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل ، والثاني محذوف ، أى ريحا . أو
ملائكة . وجاز أن يكون الثاني ، والأول محذوف » .

في غيث النفع : ٢٦٤ : « ما ذكره البحر من التشديد ليس من طرقنا ولا من
طرق النشر » .

وانظر شواذ ابن خالوية : ١٦١ . والمحتسب ٢ : ٣٢٨ : ٣٢٩ .

خرق ، خرق

وَأَخْرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِعِزِّ عِلْمٍ [٣٦ : ١٩] .

فى النشر ٢ : ٢٦١ : « واختلفوا فى ﴿ وخرقوا ﴾ فقرأ المديان بتشديد الراء .
الباقون بالتخفيف » . التشديد للتكثير . الإتحاف : ٢١٤ ، غيث النفع : ٩٤ ،
الشاطبية : ١٩٨ .

وفى البحر ٤ : ١٩٤ : « وقرأ ابن عمر ، وابن عباس (وحرّفوا) بالحاء المهملة
والفاء . وشدد ابن عمر الراء ، وخففها ابن عباس ، بمعنى : وزوروا له أولاداً ،
لأن المزور محرف مغير الحق إلى الباطل » .

ذکر ، ذکر

قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ

[٣٦ : ١٩] .

قرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف ، أى طائرکم معکم حيث جرى ذکرکم وهو
أبلغ . الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٣٦٤ . النشر ٢ : ٣٥٣ . ابن خالويه :
١٢٥ . البحر ٧ : ٣٢٨ .

سجرت

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ

[٨١ : ٦] .

فى النشر ٢ : ٣٩٨ : « اختلفوا فى ﴿ سجرت ﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان
بتخفيف الجيم . وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ،
الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٨ : ٤٣٢ .

سعر ، وسعر

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ

[٨١ : ١٢] .

فى النشر ٢ : ٣٩٨ : « واختلفوا فى ﴿ سعرت ﴾ فقرأ ابن ذكوان .

و حفص والمدنيان ورويس بتشديد العين . والباقون بالتخفيف . « الإتحاف :
٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر : ٨ : ٤٣٤ .

سار و سير

هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [١٠ : ٢٢] .

في الإتحاف : ٤٨ : « واختلف في ﴿يسيركم﴾ فابن عامر وأبو جعفر
(ينشركم) بفتح الياء ونون ساكنة ، بعدها شين معجمة مضمومة ، من النشر ضد
الطي ، أى : يفرقكم والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة وياء مكسورة
مشددة ، أى يحملكم على السير . ويمكنكم فيه ، والتضعيف للتعدية . « النشر ٢ :
٢٨٢ ، غيث النفع : ١١٩ ، الشاطبية ٢١٩ .

صدق ، صدق

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ [٣٤ : ٢٠] .

في الإتحاف : ٣٥٩ : « واختلف في ﴿صدق﴾ فعاصم وحمزة والكسائي
وخلف بتشديد الدال ، معدى بالتضعيف ، فنصب ﴿ظنه﴾ على أنه مفعول به .
والباقون بتخفيفها ، فظنه منصوب على المفعول به أيضا ، كقولهم : أصبت
ظنى ، أو على المصدر ، أو على نزع الخافض . « النشر ٢ : ٣٥٠ غيث النفع :
٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ .

وفي البحر ٧ : ٢٧٣ : « والكوفيون ﴿صدق﴾ بتشديد الدال ،

وانتصب ﴿ظنه﴾ على أنه مفعول صدق ، والمعنى : وجد ظنه صادقا ، أى
ظن شيئا ، فوق ما ظن . وقرأ باقي السبعة بالتخفيف . فاتنصب ﴿ظنه﴾ على
المصدر .

أى يظن ظنا ، أو على إسقاط الحرف ، أى فى ظنه أو على المفعول به ، نحو قولهم أخطأت ظنى ، وأصبت ظنى .

عدل و عدل

الذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ [٧ : ٨٢] .

فى النشر ٢ : ٣٩٩ : « واختلفوا فى ﴿ فعدلك ﴾ فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال . وقرأ الباقر بتشديدها . الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٥ .

وفى البحر ٨ : ٤٣٧ : « وقراءة التخفيف إما أن تكون كقراءة التشديد ، أى عدل بعض أعضائك ببعض ، حتى اعتدلت .

وإما أن يكون معناه : فصرفك يقال : عدل عن الطريق ، أى عدلك عن خلقه غيرك إلى خلقه حسنة ، مفارقة لسائر الخلق ، أو فعدلك إلى بعض الأشكال والهيئات .

عرف و عرف

عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ [٣ : ٦٦] .

فى النشر ٢ : ٣٨٨ : « اختلفوا فى ﴿ عرف بعضه ﴾ فقرأ الكسائى بتخفيف الراء . وقرأ الباقر بتشديدها . الإتحاف : ٤١٩ ، غيث النفع : ٢٦٢ .

وفى البحر ٨ : ٢٩ : « قرأ الجمهور ﴿ عرف ﴾ بشد الراء ، والمعنى : أعلم به وأنب عليه . وقرأ السلمى والحسن وقتادة . والكسائى وأبو عمر وفى رواية بخف الراء ، أى جازى بالعتب واللوم ، كما تقول لمن يؤذيك : لأعرفن لك ذلك ، أى لأجازينك . وقيل : إنه طلق حفصة وأمر بمراجعتها . وقيل : عاتبها ولم يطلقها .

عزز و عزز

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ . [٣٦ : ١٤] .

في الإتحاف : ٣٦٣ : « واختلف في ﴿ فعززنا ﴾ فأبو بكر بتخفيف الزاي من عز : غلب ، ومفعوله به محذوف ، أى فعلينا أهل القرية بثالث . والباقون بتشديدها من عز يعز . قوى فهو لازم عدى بالتضعيف ، ومفعوله أيضا محذوف ، أى فقويننا الرسولين » . النشر ٢ : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢١٣ .

الشاطبية : ٢٧٠ . البحر ٧ : ٣٢٦ .

علم و علم

١ — بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ . [٣ : ٧٩] .

قرأ ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام المشددة .
وقرأ الباقر بفتح التاء واللام وإسكان العين مخففا ، النشر ٢ : ٢٤٠ ،
الإتحاف : ١٧٦ ، غيث النفع : ٦٧ ، الشاطبية : ١٧٦ .

عمى ، عمى

وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ . [١١ : ٢٨] .

في النشر ٢ : ٢٨٨ : « واختلفوا في ﴿ فعميت عليكم ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم . وقرأ الباقر بفتح العين وتخفيف الميم .

واتفقوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في القصص ﴿ فعميت عليهم الأنبياء ﴾ لأنها في أمر الآخرة ، ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا ، فإن الشبهات تزول في الآخرة ، والمعنى : خلت عنهم حججهم ، وخفيت محجتهم . غيث النفع : ١٢٧ ، الشاطبية : ٢٢٢ .

﴿ فعميت عليهم الأنبياء ﴾ قرأ الأعمش .. بالتشديد . الإتحاف : ٣٤٣ ، البحر ٧ : ١٢٩ .

وفي البحر ٥ : ٢١٦ : « وقرأ أبي والسلمي وعلى والحسن (فعماهما عليكم) وروى الأعمش (وعميت) بالواو خفيفة » .

فتح ، فتح

- ١ — فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ [٦ : ٤٤] .
- ٢ — وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ [٧ : ٩٦] .
- ٣ — لَا تَفْتَحْ لَهُم أَبْوَابَ السَّمَاءِ [٧ : ٤٠] .

في النشر : ٢ : ٢٦٩ : « واختلفوا في ﴿ لا تفتح لهم ﴾ فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف . وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف .

وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد . الإتحاف : ٢٢٤ ، غيث النفع : ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر ٤ : ٢٩٧ .

- ٤ — فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ [٥٤ : ١١] .
- ٥ — حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ [٢١ : ٩٦] .
- ٦ — حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا [٣٩ : ٧١] .
- ٧ — وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا [٧٨ : ١٩] .

في النشر ٢ : ٢٥٨ : « واختلفوا في ﴿ فتحننا ﴾ هنا والأعراف والقمر و ﴿ فتحت ﴾ في الأنبياء . فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الأربعة .

واتفقوا على تخفيف ﴿ فتحنا عليهم بابا ﴾ في المؤمنين ، لأن ﴿ بابا ﴾ فيها مفرد ،
والتشديد النشر ٢ : ٣٢٤ ، ٢ : ٣٨٠ ، ٢ : ٣٩٧ ، يقتضى التكثير « الإتحاف » :
٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٣١٢ ، ٤٠٤ ، ٤٣١ .

غيث النفع : ٩ : ١٠٥ ، ١٧٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، البحر ٤ : ١٣١ ،
٣٤٨ ، ٨٠ : ١٧٧ ، ٨ : ٤١٢ .

وفي النشر ٢ : ٣٦٤ : « اختلفوا في ﴿ فتحت ﴾ و ﴿ وفتحت ﴾ في الزمر
وفي البناء : فقرأ الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة . وقرأ الباقون بالتشديد فيهن » .
التشديد للتكثير . الإتحاف : ٣٧٧ الشاطبية : ٢٧٤ .

فجر و فجر

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا [١٧ : ٩٠] .

في النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا في ﴿ حتى تفجر لنا ﴾ فقرأ الكوفيون
ويعقوب بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم .

وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها .

واتفقوا على التشديد ﴿ فتفجر الأنهار ﴾ من أجل المصدر بعده « الإتحاف » :
٢٨٦ ، غيث النفع : ٧٣ ، الشاطبية : ٢٣٩ .

وفي البحر ٦ : ٧٩ : « وقرأ الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من فجر ، مخففاً . وبقى
السبعة من ﴿ فجر ﴾ مشدداً . والتضعيف للمبالغة ، لا للتعدية . والأعمش وعبد
الله بن مسلم بن يسار من ﴿ أفجر ﴾ رباعياً . وهى لغة في ﴿ فجر ﴾ .

فرض وفرض

[٢٤ : ١]

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا

فى النشر ٢ : ٣٢٤ « واختلفوا فى ﴿ فرضناها ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو
بتشديد الراء . وقرأ الباقر بتخفيفها » . الإتحاف : ٣٢٢ . غيث النفع : ١٧٩ ،
الشاطبية : ٢٥٤ .

وفى البحر ٦ : ٤٢٧ : « وقرأ الجمهور ﴿ وفرضناها ﴾ بتخفيف الراء أى فرضنا
أحكامها .

وقيل : فرضنا العمل بما فيها . وقرأ عبد الله وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقاتدة
وأبو عمرو وابن كثير بتشديد الراء ، إما للمبالغة فى الإيجاب ، وإما لأن فيها فرائض
شتى أو لكثرة المفروض عليهم » .

فرق و فرق

١ — إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِى شَيْءٍ [٦ : ١٥٩] .

٢ — مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا [٣٠ : ٣٢] .

فى النشر ٢ : ٢٦٦ : « واختلفوا فى ﴿ فرقوا ﴾ هنا وفى الروم :
فقرأهما حمزة والكسائى (فارقوا) بالألف مع تخفيف الراء . وقرأ الباقر بغير
ألف مع التشديد فيهما » .

وفى البحر ٤ : ٢٦٠ : « وقرأ إبراهيم والأعمش أبو صالح ﴿ فرقوا ﴾ بتخفيف
الراء .

٣ — وَقرآنًا فرقتاه ليقراه على الناس على مكثٍ [١٧ : ١٠٦] .

قرأ الحسن ﴿ فرقناه ﴾ بتشديد الراء . ابن خالويه : ٧٧ ، البحر ٦ : ٨٧ ،
الإتحاف : ٢٨٧ .

قتل و قتل

١ — لَوْ اطَّاعُونَا مَا قُتِلُوا [٣ : ١٦٨] .

- ٢ — وَلَا تُحْسِنَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا [١٦٩ : ٣] .
 ٣ — وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا [١٩٥ : ٣] .
 ٤ — وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا [٥٨ : ٢٢] .
 ٥ — قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٤٠ : ٦] .

في النشر ٢ : ٢١٣ : « واختلّفوا في ﴿ لو أطاعونا ما قتلوا ﴾ وبعده ﴿ قتلوا ﴾ في سبيل الله ﴿ وآخر السورة ﴾ وقاتلوا وقتلوا ﴿ وفي الأنعام ﴾ قتلوا أولادهم ﴿ وفي الحج ﴾ ثم قتلوا أو ماتوا .

فروى هشام تشديد التاء .. وأما الحرف ﴿ قتلوا في سبيل الله ﴾ وحرف الحج فشدت التاء فيهما ابن عامر . وأما حرف آخر السورة وحرف الأنعام فشدت التاء فيهما ابن كثير وابن عامر . والباقون بالتخفيف . واتفقوا على تخفيف ﴿ ما ماتوا وما قتلوا ﴾ النشر ٢ : ٣٢٧ .

الإتحاف : ١٨١ — ١٨٢ ، ٣١٦ غيث النفع : ٧١ ، ١٧٥ . الشاطبية ١٧٨ ، البحر ٣ : ١١١ .

٦ — قَالَ سَنُقْتَلُ أَبْنَاءَهُمْ [١٢٧ : ٧] .

في النشر ٢ : ٢٧١ : « واختلّفوا في ﴿ سنقتل ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف ، وضم التاء من غير تشديد . وقرأ الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها . الإتحاف : ٢٢٩ ، غيث النفع : ١٠٧ ، الشاطبية : ٢٠٨ ، البحر ٤ : ٣٦٧ — ٣٦٨ .

٧ — يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ [١١١ : ٧] .

في النشر ٢ : ٢٧١ : « واختلّفوا في ﴿ يقتلون أبناءكم ﴾ فقرأ نافع بفتح الياء ، وإسكان القاف ، وضم التاء من غير تشديد . وقرأ الباقون بضم الياء ، وفتح القاف وكسر التاء مشددة . الإتحاف : ٢٣٠ ، غيث النفع : ١٠٨ : البحر ٤ : ٣٧٩ .

٨ — وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ [١٧ : ٣١] .

في البحر ٦ : ٣٢ : « قرأ الأعمش وابن وثاب ﴿ ولا تقتلوا ﴾ بالتضعيف » .
٩ — وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ .

في ابن خالويه : ٦ ﴿ ويقتلون ﴾ بالتشديد ، على رضى الله عنه .
وفي البحر ١ : ٢٣٦ : « قراءة من قرأ ﴿ ويقتلون ﴾ بالتشديد ، لظهور المبالغة
في القتل » .

١٠ — ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ . [٢ : ٨٥] .

في البحر ٢ : ٢٩١ : « قرأ الحسن ﴿ تقتلون ﴾ من (قتل) مشددا ، هكذا
في بعض التفاسير وفي تفسير المهدوى إنها قراءة أبى نهبك ، قال : والزهرى
والحسن » .

١١ — وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ . [٣ : ٢١] .

في البحر ٢ : ٣٤٩ : « قرأ الحسن ﴿ ويقتلون ﴾ بالتشديد . والتشديد هنا
للتكثير بحسب المحل . وقرأ حمزة وجماعة : (يقاتلون) » .

١٢ — لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا . [٣ : ١٥٦] .

في البحر ٣ : ٩٤ : « قرأ الحسن بتشديدها ، للتكثير في المحال ، لا بالنسبة
إلى محل واحد ، لأنه لا يمكن التكثير فيه » .

١٣ — وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ . [٤ : ٢٩] .

في ابن خالويه : ٢٥ : « بالتشديد ﴿ تقتلوا ﴾ على بن أبى طالب رضى الله عنه » .
التشديد للتكثير : الإتحاف : ١٨٩ . البحر ٣ : ٢٣٢ .

١٤ — أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا . [٥ : ٣٣] .

التخفيف قراءة الحسن ومجاهد وابن محيضر . البحر ٣ : ٤٧١ . ابن خالويه :

١٥ — وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ . بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ [٨١ : ٨ — ٩] ..

أبو جعفر بتشديد التاء على التكثر . والباقون بتخفيفها . النشر ٢ : ٣٩٨ .
الإتحاف : ٤٣٤ . ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٨ : ٤٣٣ .

قدر ، قدر

١ — إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا إِنَّا لَمِنَ الْغَابِرِينَ [١٥ : ٦٠] .

٢ — إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا هَا مِنْ الْغَابِرِينَ [٢٧ : ٥٧] .

في النشر ٢ : ٣٠٢ : « واختلفوا في ﴿ قدرنا إنها ﴾ وفي التمل ﴿ قدرناها ﴾ .
فروى أبو بكر بتخفيف الدال فيهما ، وقرأ الباقر بالتشديد فيهما » النشر ٢ :
٣٣٨ .

الإتحاف : ٢٧٦ . ٣٣٨ ، غيث النفع : ١٤٥ ، ١٩٢ الشاطبية : ٢٣٤ . البحر
٤٦٠ : ٥ .

٣ — نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ [٥٦ : ٦٠] .

في النشر ٢ : ٢٨٣ : « واختلفوا في ﴿ نحن قدرنا ﴾ فقرأ ابن كثير بتخفيف
الدال . وقرأ الباقر « بتشديدها » الإتحاف : ٤٠٨ ، غيث النفع ؛
٢٥٤ الشاطبية : ٢٨٥ ، البحر ٨ : ٢١١ .

٤ — فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَادِرُونَ [٧٧ : ٢٣] .

في الإتحاف : ٤٣٠ : « واختلفوا في ﴿ فقدرونا ﴾ فنافع والكسائي وأبو جعفر
بتشديد الدال من التقدير وافقهم الحسن . الباقر بالتخفيف من القدرة » النشر ٢ :
٢٩٧ ، غيث النفع : ٢٧١ .
الشاطبية : ٢٩٣ . البحر ٨ : ٤٠٦ .

٥ — وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى [٨٧ : ٣] .

في النشر ٢ : ٣٩٩ : « واختلفوا في ﴿ والذي قدر ﴾ فقرأ الكسائي (فقدر)
بتخفيف الدال .

وقرأ الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٤٣٧ ، غيث النفع : ١٧٥ الشاطبية :
٣٩٥ . وفي البحر ٨ : ٤٥٨ .

وقرأ الجمهور ﴿ قدر ﴾ بتشديد الدال فاحتمل أن يكون من القدر والقضاء ،
واحتمل أن يكون من التقدير والموازنة بين الأشياء .

وقرأ الكسائي ﴿ قدر ﴾ مخفف الدال ، من القدرة أو من التقدير والموازنة .

٦ — وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ [٨٩ : ١٦] .

في النشر ٢ : ٤٠٠ : « واختلفوا في ﴿ فقدر ﴾ فقرأ أبو جعفر وابن عامر
بتشديد الدال .

وقرأ الباقون بتخفيفها . الإتحاف : ٤٣٨ ، غيث النفع : ٢٧٦ الشاطبية :

٢٩٦ وفي البحر ٨ : ٤٧٠ . قال الجمهور : هما بمعنى واحد بمعنى ضيق ،
والتضعيف فيه للمبالغة ، لا للتعدية .

قطع ، قطع

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ [٤٧ : ٢٢] .

في النشر ٢ : ٣٧٤ : « قرأ يعقوب ﴿ تقطعوا ﴾ بفتح التاء وإسكان القاف
وفتح الطاء مخففة . وقرأ الباقون بضم التاء ، وفتح القاف وكسر الطاء مشددة .
التشديد للتكثير . الإتحاف : ٣٩٤ .

وفي البحر ٨ : ٨٢ : « قرأ الجمهور ﴿ تقطعوا ﴾ بالتشديد على التكثير . وأبو
عمرو في رواية وسلام ويعقوب . بالتخفيف ، مضارع قطع : والحسن
﴿ وتقطعوا ﴾ على إسقاط حرف الجر . ابن خالويه : ١٤٠ .

كذب ، كذب

١ — وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ [٢ : ١٠] .

في النشر ٢ : ٢٠٧ — ٢٠٨ : « واختلفوا في ﴿يَكْذِبُونَ﴾ فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الذال . وقرأ الباقر بالضم والتشديد » . الإتحاف : ١٢٩ غيث النفع : ١٢٧ الشاطبية : ١٤٥ البحر ١ : ٦٠ .

٢ — حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا [١٢ : ١١٠] .

في النشر ٢ : ٢٩٦ : « واختلفوا في ﴿قَدْ كُذِبُوا﴾ فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف ، وقرأ الباقر بالتشديد » . الإتحاف : ٢٦٨ ، غيث النفع : ١٣٩ « الشاطبية : ٢٢٩ . وفي البحر ٥ : ٣٥٤ — ٣٥٥ الضمائر على قراءة التشديد عائدة كلها على الرسل » .

٣ — مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ [١١ : ٥٣] .

في الإتحاف : ٤٠٢ « واختلف في ﴿مَا كَذَّبَ﴾ فهشام وأبو جعفر بتشديد الدال ، أي مارآه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعينه صدقه قلبه ، ولم ينكره .

و ﴿مَا﴾ موصولة . والباقر بتخفيفها على جعله لازما معدى بفي و ﴿مَا﴾ الأولى نافية والثانية مصدرية أو موصولة . النشر ٢ : ٣٧٩ . غيث النفع ٢٤٨ ، الشاطبية ٢٨٣ ، ابن خالويه ١٤٦ . البحر ٨ : ١٥٨ — ١٥٩ .

كفل ، كفل

[٣ : ٣٧] .

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا

فى النشر ٢ : ٢٢٩ : « واختلفوا فى ﴿ وكفلها ﴾ فقرأ الكوفيون بتشديد
الفاء . وقرأ الباكون بتخفيفها » . الإتحاف : ١٧٣ ، غيث النفع : ١٦٣ ،
الشاطبية : ١٧٢ .

لبث و لبث

وإذا لا يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ إِلَّا قَلِيلاً
[١٧ : ٧٦] .
فى النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا فى ﴿ لا يلبثون ﴾ عن روح : ضم الياء
وفتح اللام ، وشدد الباء .. وروى سائر أصحاب روح بفتح الياء وإسكان اللام
وتخفيف الباء ، وبذلك قرأ الباكون ، ولا خلاف فى فتح الباء » . الإتحاف : ٢٨٥ ،
البحر ٦ : ٦٦ ، ابن خالويه ٧٧ .

لقى ، لقى

وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً
[٢٥ : ٧٥] .
فى النشر ٢ : ٣٣٥ : « واختلفوا فى ﴿ ويلقون ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف
وأبو بكر بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف .
وقرأ الباكون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف * . الإتحاف ٣٣٠ ، غيث النفع
١٨٤ ، الشاطبية ٢٥٧ ، البحر ٦ : ٥١٧ .

لوى ، لوى

وإذا قيل لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَعْفِفْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ
[٦٣ : ٥] .
قرأ نافع وروح بتخفيف الواو الأولى . وقرأ الباكون بتشديدها .
النشر ٢ : ٣٨٨ ، الإتحاف ٤١٦ ،
غيث النفع ٢٦٠ ، الشاطبية ٢٨٨ . التشديد للتكثير من البحر ٨ : ٢٧٣ .

ملا و ملا

وَأَمَلَيْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا [١٨ : ١٨] .

فى النشر ٢ : ٣١٠ : « واختلّفوا فى ﴿ واملئت ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد اللام الثانية . وقرأ الباقون بتخفيفها » .

الإتحاف ٢٨٨ ، غيث النفع ١٥٥ ، الشاطبية ٢٤٠ ، البحر ٦ : ١١٠ .
التضعيف للمبالغة .

ماز ، ميز

١ — لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [٣٧ : ٨] .

فى الإتحاف ٢٣٧ : « وقرأ ﴿ ليميز الله ﴾ بضم الياء الأولى وفتح الميم ، وكسر الثانية مشددة حمزة والكسائى ويعقوب وخلف .

والباقون بفتح الياء وكسر الميم ، وسكون الياء الثانية » . غيث النفع ١١٢ .

٢ — حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [١٧٩ : ٣] .

قرأ الأخوان ﴿ يميز ﴾ بضم الياء ، وفتح الميم ، والياء المشددة المكسورة ، غيث النفع ٧١ ، الشاطبية ١٧٩ ، الإتحاف ١٨٣ .

نزل و نزل

نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ [١٩٣ : ٢٦] .

فى النشر ٢ : ٣٣٦ : « واعتلّفوا فى ﴿ نزل به الروح الأمين ﴾

فقرأ يعقوب وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الزاي ،
ونصب (الروح الأمين) وقرأ الباقون بالتخفيف ورفعهما . الإتحاف : ٣٣٤ ،
غيث النفع : ١٨٩ ، الشاطبية : ٢٥٨ البحر ٧ / ٤٠ .

نشر ، نشر

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
[٨١ : ١٠] .
قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين . وقرأ الباقون بتشديدها .
النشر ٣٩٨ ، الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر
٨ / ٤٣٤ .

نكس ونكس

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ
[٣٦ : ٦٨] .
في النشر ٢ : ٣٥٥ : « واختلفوا في (نكسه) فقرأ عاصم وحمزة بضم النون
الأولى ، وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها . وقرأ الباقون بفتح النون الأولى
وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة » . الإتحاف : ٣٦٦ ، غيث النفع : ٢١٥ ،
الشاطبية : ٢٧١ ، البحر ٧ / ٣٤٥ .

هدم ، وهدم

وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ
[٢٢ : ٤٠] .
في النشر : ٢ : ٣٢٧ : « واختلفوا في ﴿ هدمت صوامع وبيع ﴾ : فقرأ
المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال : وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٣١٦ ،
غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية : ٢٥٢ وفي البحر ٦ : ٣٧٥ : « لما كانت المواضع
كثيرة ناسب مجيء التضعيف لكثرة المواضع ، فتكرر الهمد لتكثرها » .

وقت ، وقت .

- وإذا الرُّسُلُ أُنْتُتْ .
[٧٧ : ١١] .
قرأ أبو جعفر (وقت) بالتخفيف ابن خالويه : ١٦٧ .
وقرأ أبو عمر بالواو وشد القاف . النشر ٢ : ٣٩٦ ، الإنحاف : ٤٣٠ .
وفي البحر ٨ : ٤٠٥ : ٥ . وقرأ الحسن (ووقت) على وزن (فوعلت) .

فعل . فعل

احدهما من السبع والأخرى من الشواذ

آب . أوب

- يَاجِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ .
[٣٤ : ١٠] .
(أوبى) بوصل الهمزة ، ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق .
ابن خالويه : ١٢١ : الإنحاف : ٣٥٨ .

أثار . أثر

- فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا .
[٤ : ١٠٠] .
(فأثرن) بتشديد التاء ، أبو حيوة وابن أبي عملة .. قال الزمخشري : وقرأ
أبو حيوة : (فأثرن) بالتشديد بمعنى : فأظهروا به غبارا ، لأن التأثير فيه الإظهار ،
أو قلب (ثورن) إلى (وثرن) وقلب الواو همزة ..
وفي المحتسب ٢ : ٣٧٠ : ٥ قال أبو الفتح هذا كقولك : أرين وأبدين نقعا ،
كما يؤثر الإنسان النفس وغيره مما يديه للناظر . وليس (أثرن) من لفظ (أثرن)

بل يكون من لفظ (أثر) و (أثرن) خفيفة من لفظ (ثور) ..

أذن . أذن

وَأَذْنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا [٢٢ : ٢٧] .

(وأذن) فعل ماضٍ ، الحسن وابن محيضر ، ابن خالويه : ٩٥ ، الإنحاف :

٣١٤ .

وفي البحر ٦ : ٣٦٤ : « وقرأ الحسن وابن محيضر (وأذن) بمد وتخفيف
الذال .

قال ابن عطية : وتصحف هذا علي ابن جني فإنه حكى عنهما (وأذن) علي
(فعل) ماضٍ ، وأعرّب علي ذلك أن جعله عطفًا علي (بوأنا) .

وليس بتصحيف ، بل قد حكى أبو عبد الله الحسين بن خالويه في شواذ
القراءات من جمعة وصاحب اللوامح أبو الفضل الرازي ذلك عن الحسن
وابن محيضر . » .

وفي المحتسب ٢ : ٧٨ : « قال أبو الفتح : (أذن) معطوف علي (بوأنا)
فكأنه قال : وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت وأذن . فأما قوله علي هذا : (يأتوك
رجالاً) فإنه انجزم لأنه جواب قوله : ﴿ وطهر بيتي للطائفين ﴾ وهو علي قراءة
الجماعة جواب قوله : ﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾ .

أمر . أمر

أمرنا مترفيها ففسقوا فيها [١٧ : ١٦] .

في المحتسب ٢ : ١٧ : « وأما ﴿ أمرنا مترفيها ﴾ فقد يكون منقولاً من أمر
القوم ، أي كثروا ، كعلم وعلمته ، وسلم وسلمته .

وقد يكون منقولاً من أمر الرجل : إذا صار أميراً ، وأمر علينا فلان : إذا ولى وإن شئت كان أمرنا : كثرتنا ، وإن شئت كان من الأمر والإمارة . انظر ابن خالويه : ٧٥ .

برز - برز

١ - أَمَّرَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ . [١٥٤ : ٣] .

في ابن خالويه : ٢٣ : « (لبرز) بالتضعيف ، مبني للمفعول ، أبو حيوة » .
وفي البحر ٣ : ٩٠ : « قرأ الجمهور (لبرز) ثلاثياً مبني للفاعل ، أي لصاروا في البراز من الأرض ، وقرأ أبو حيوة (لبرز) مبني للمفعول مشدد الراء » .

٢ - وَبَرَزُوا لَلَّهِ جَمِيعاً . [٢١ : ١٤] .

في البحر ٥ : ٤١٦ : « وقرأ زيد بن علي (وبرزوا) مبني للمفعول وبتشديد الراء » .

٣ - وَبَرَزُوا لَلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ . [١٨ : ١٤] .

في البحر ٥ : ٤٤٠ : « وقرأ زيد بن علي (وبرزوا) بضم الباء وكسر الراء مشددة ، جعله مبني للمفعول على سبيل التذكير بالنسبة إلى العالم وكثرتهم ، لا بالنسبة إلى تكرير الفعل » .

٤ - وَبَرَزَتِ الْجَجِيمُ لِمَنْ يَرَى . [٣٦ : ٧٩] .

في ابن خالويه : ١٦٨ : « (وبرزت) أبو نهيك وعكرمة » .

وفي البحر ٨ : ٤٢٣ : « وعائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار مبني للفاعل مخففاً » .

البحر : ٧ : ٢٧ .

حرم . حرم

- ١ - وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [٢٤ : ٣] .
في البحر ٦ : ٤٣١ : « قرأ أبو البر هشيم (وحرم) مبنيا للفاعل أى الله تعالى :
وزيد بن على (وحرم) بضم الراء وفتح الحاء » .
- ٢ - وَقَدْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَيْرِ [٩٦ : ٥] .
في ابن خالويه : ٣٥ : « ﴿ وحرم عليكم صيد ﴾ ابن عباس ، و (حرم)
بالتخفيف ، ابن عباس » .

حشر . حشر

- وإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ [٨١ : ٥] .
(حشرت) بالتشديد ، عمرو بن ميمون . ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٨ /
٤٣٢ .

حصل ، حصل

- وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ [١٠٠ : ١٠] .
في البحر ٨ : ٥٠٥ : « قرأ ابن يعمر ، ونصر بن عاصم ، ومحمد بن أبى
سعدان (وحصل) مبنيا للفاعل . وقرأ ابن يعمر أيضا ونصر بن عاصم أيضا
(وحصل) مبنيا للفاعل خفيف الصاد .
والمعنى : جمع ما فى المصحف ، أى أظهر محصلا مجموعا . وقيل : مير
وكشف ، ليقع الجراء عليه » .

حطم ، حطم

- ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ [٢٧ : ١٨] .
في ابن خالويه : ١٠٨ : « (لا يحطمنكم) الحسن ، ورويت عنه (لا يحطمنكم) وفي البحر ٧ : ٦١ : « . وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ونوح القاضي بضم الياء وفتح الحاء وشد الطاء » .
المحتسب ٢ : ١٢٧ .

حلى ، حلى

- يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [١٨ : ٣١ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٣٥ : ٣٣] .
في البحر ٧ : ٣١٤ : « وقرئ بفتح الياء وسكون الحاء ، وتخفيف اللام ، من حليت المرأة فهي حال : إذا لبست الحلى » . البحر ٦ : ٣٦١ . ابن خالويه :
٩٤ عن ابن عباس .

حمل ، حمل

- ١ - وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا [٢ : ٢٨٦] .
في ابن خالويه : ١٨ : « (ولا يحمل) بالتشديد ، عيسى بن سليمان » .
في البحر ٢ : ٣٦٩ : « قرأ أبي (ولا يحمل) بالتشديد و (آصارا) بالجمع .
٢ - مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا [٥ : ٦٢] .
في البحر ٨ : ٢٦٦ : « قرأ الجمهور (حملوا) مشددا مبنيا للمفعول ،
ويحيى بن يعمر وزيد بن علي ، مخففا مبنيا للفاعل » .
٣ - مَنْ أُعْرِضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا [٢٠ : ١٠٠] .
في ابن خالويه : ٨٩ - ٩٠ : « (يحمل) داود بن رفيع » .

خلد ، وخذ

[٢٦ : ١٢٩]

لَعَلَّكُمْ تَحْلُدُونَ .

في ابن خالويه : ١٠٧ : « (تخذلون) قتادة (تخذلون) أبو العالية » .

خلف ، خلف

[٩ : ١١٨]

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا .

في المحتسب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ : « ومن ذلك قراءة الناس : (الذين خلفوا)
وقرأ (خلفوا) بفتح الخاء واللام خفيفة عكرمة ورر بن حبيش وعمرو بن عبيد
ورويت عن أبي عمرو « قرأ (خالفوا) أبو جعفر بن محمد بن علي وعلي
ابن الحسين ، وجعفر بن محمد وأبو عبد الرحمن السلمي » .

قال أبو الفتح : « من قرأ (خلفوا) فتأويله : أقاموا ولم يبرحوا . ومن قرأ
(خالفوا) فمعناه : عائد إلى ذلك ، وذلك أنهم إذا خالفوهم فأقاموا فقد خلفوا
هناك »

وفي البحر ٥ : ١١٠ : « قرأ عكرمة بن هارون المخزومي ورر بن حبيش ،
وعمر بن عبيد ومعاد القاريء وحמיד بتخفيف اللام ، مبنيا للفاعل ، ورويت عن
أبي عمرو ، أي خلفوا الغازين بالمدينة ، أو فسدوا من الخالفة . وقرأ أبو العالية
وأبو الجوزاء كذلك مشدد اللام وقرأ أبو زيد وأبو مجلز والشعبي وابن يعمر وعلي
ابن الحسين وابناه زيد ومحمد الباقر وابن جعفر الصادق (خالفوا) أي لم يوافقوا
علي العزم » ابن خالويه : ٥٥

خلق ، خلق

[٢٩ : ١٧]

تَخْلُقُوا .

قرأ زيد بن علي فيما ذكر الأهوازي (تخلقون) من خلق المشدد . « وقرأ
علي والسلمي (تخلقون) بفتح التاءان والحاء واللام مشددة وأصله تتخلقون »
ابن خالويه : ١١٤ .

درس ، ودرس

وَبِمَا كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ
[٣ : ٧٩] .
في ابن خالويه : ٢١ : « (تدرسون) . أبو حيوة ، وعنه أيضا (تدرسون) » .
وفي البحر ٢ : ٥٠٦ : « وقرأ أبو حيوة (تدرسون) بكسر الراء ، وروى عنه
(تدرسون) ، أي تدرسون غيركم العلم ، ويحتمل أن يكون التضعيف للتكثير ،
لا للتعدية . وقرئ ، (تدرسون) من أدرس بمعنى (درس) » .

دع ، دعى

يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً
[٥٢ : ١٣] .
في البحر ٨ : ١٤٧ : « وقرأ علي وأبو رجاء والسلمي وزيد بن علي (يدعون)
بسكون الدال وفتح العين من الدعاء ، أي يقال لهم : هلموا إلى النار » .
ابن خالويه : ١٤٥ .

دمر ، دمر

تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا
[٤٦ : ٢٥] .
في البحر ٨ : ٦٤ : « قرأ زيد بن علي (تدمر) بفتح التاء وسكون الدال ،
وضم الميم » .

ذبح ، وذبح

١ - يُذَبِّحُونَ أُبْنَاءَكُمْ . [٤٩ : ٢]

فى ابن خالويه : ٥ : « (يذبحون) بالتخفيف ، الزهري وجماعة » .
وفى البحر ١ : ١٩٣ : « قرأ الزهري وابن محيى (يذبحون) خفيفا ، اكتفاء
بمطلق الفعل ، وللعلم بتكريره من متعلقاته » .

٢ - وَيُذَبِّحُونَ أُبْنَاءَكُمْ . [٦ : ١٤]

فى البحر ٥ : ٤٠٧ : « قرأ ابن محيى (ويذبحون) مضارع (ذبح)
ثلاثيا ، وقرأ زيد ابن على كذلك ، إلا أنه حذف الواو ، ابن خالويه : ٣٢ .

٣ - يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أُبْنَاءَهُمْ . [٤ : ٢٨]

عن ابن محيى (يذبح) بفتح الياء والباء وسكون الدال . البحر ٧ : ١٠٤ ،
الإتحاف : ٣٤١ .

والمحتسب ١ : ٨١ - ٨٢ : « ومن ذلك قراءة ابن محيى (يذبحون
أبناءكم) قال أبو الفتح : وجه ذلك أن (فعلت) بالتخفيف قد يكون فيه معنى
التكثير ، وذلك لدلالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس ، وحسبك
بالجنس سعة وعموما ..

ولما فى الفعل من معنى المصدر الدال على الجنس ما لم يجوز تثنيته ولا جمعه ،
لاستحالة كل واحد من التثنية والجمع فى الجنس .

فأما التثنية والجمع فى نحو قولك : قمت قيامين ، وانطلقت انطلاقين ، وعند
القوم أفهام ، وعليهم أشغال ، فلم يثن شىء عن ذلك ولا يجمع ولم يرد وهو
مراد به الجنس ، لكن المراد به النوع .. » .

ذکر ، ذکر

وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ

[۳۷ : ۱۳]

فی ابن خالویه : ۱۲۷ : « (ذکرُوا) بالتخفیف ، جناح بن حبیث » .

ربی ، ربا

يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ

[۲۷۶ : ۲]

فی البحر ۲ : ۳۳۶ : « قرأ ابن الزبير ، ورويت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . (يمحق ، ويربي) من محق ، وربى مشددا » .

رشد ، ورشد

لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

[۱۸۶ : ۲]

فی ابن خالویه : « (يرشدون) بفتح الراء والشين ، أبو السمال ، (يرشدون) بكسر الشين ، أبو حيوه » .

رغب ، رغب

وَأِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ

[۹۴ : ۸]

(فرغب) بعضهم . ابن خالویه ۱۷۵ .

وفی البحر ۸ : ۴۸۹ : « وقرأ الجمهور (فارغب) أمر من رغب ثلاثياً ، أى اصرف وجه الرغبات إليه ، لا إلى سواه . وقرأ ريد بن علي وابن أبي عمير (فرغب) أمر من (رغب) بشد الغين » .

زكا ، زكى

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَايَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا [٢٤ : ٢١] .
(زكى) بالتشديد والبناء للمفعول ، الحسن ، وبالتشديد والبناء للفاعل ،
الحسن وأبو حيوه . ابن خالويه : ١٠١ .

سرق ، سرق

١ - قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ [١٢ : ٧٧] .
فى البحر ٥ : ٣٣٣ : « وقرأ أحمد بن جبیر الأنطاكى ، وابن أبى شريح عن
الكسائى والوليد بن حسان عن يعقوب وغيرهم (فقد سرق) بالتشديد مبنيا
للمفعول بمعنى : نسب إلى السرقة ، بمعنى : جعل سارقا ، ولم يكن كذلك
حقيقة » .

٢ - يَا أَبَانَا إِنْ أَنْتَ سَرَقَ [١٢ : ٨١] .
فى البحر ٥ : ٣٣٧ : « وقرأ ابن عباس وأبو رزین والكسائى فى رواية
(سرق) بتشديد الراء ، مبنيا للمفعول ، لم يقطعوا عليه بالسرقة ، بل ذكروا أنه
نسب إلى السرقة » .

وإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ [٨٨ : ٢٠] .
فى ابن خالويه : ١٧٢ : (سطحت) هارون الرشيد .

وفى المحتسب ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ : « إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء
كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت » ٨٨ : ١٧ -
٢٠ .

قرأ بفتح أوائل هذه الحروف كلها على بن أبى طالب ، عليه السلام .
قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، لدلالة المعنى عليه ، أى كيف خلقتها ،
ورفعتنا ونصبتنا ، وسطحتها .. عبد الوارث قال : سمعت الخليفة هارون يقرأ

(وإلى الأرض كيف سطحت) مشددة الطاء قال أبو الفتح . إنما جاز هنا التضعيف للتكرير ، من قبل أن الأرض بسيطة وفسيحة ، فالعمل فيها مكرر على قدر سعتها ، فهو كقولك : قطعت الشاة ، لأنه أعضاء يخص كل عضو منها عمل .

سفك ، وسفك

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ
سِيَّاتِي

[٨٤ : ٢]

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ
فِي ابْن خَالويه : ٤٦ : « سكن ، بالنون معاوية بن قرة . (وسكت)
بالشديد ، حكاه أبو معاذ .

[١٥٤ : ٧]

سكر ، سكر

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا
فِي الْمُحْتَسِب ٢ : ٣ : « قرأ الزهرى بخلاف : (سكرت) .

[١٥ : ١٥]

قال أبو الفتح : أى جرت مجرى السكران فى عدم تحصيله . والسكر عندنا من سكر العربة (النهر الشديد الجرى) ونحوها ، وذلك أنه يعترض على الماء ، ويسد عليه مذهبه ومتسربه ، وكذلك حال السكران فى وقوف فكره والاعتراض عليه بما يتغصه ويحيره ، فلا يجد مذهبا . ويتكفىء مضطربا .

وفى البحر ٥ : ٤٤٨ : « قرأ الزهرى بفتح السين وكسر الكاف ، مخففة مبنياً للفاعل . قراءة التشديد للتكثير ، والتخفيف يؤدى عن معناه . وقيل : معنى التشديد : أخذت ، ومعنى التخفيف : سحرت . والمشهور أنه سكر لا يتعدى . وقيل التشديد من سكر الماء . والتخفيف من سكر الشراب ، ابن خالويه ٧٠ .

شد ، شدد

١ - وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ [٢٠ : ٢٨] .

و (شددنا) ، بالتشديد ، إبراهيم بن أبي عبلة ، ابن خالويه : ١٢٩ - البحر

. ٣٩٠ : ٧

٢ - هَارُونَ أُجِى اَشْدُّ بِهِ أُزْرَى [٣٠ : ٢٠] .

عن الحسن أنه قرأ (أشدد) مضارع (شدد) للتكثير والتكرير . البحر ٦ :

. ٢٤٠

شغل ، شغل

شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا [١١ : ٤٨] .

(شغلنا) بالتشديد ، حكاة الكسائي . ابن خالويه : ١٤١ .

وفي البحر ٨ : ٩٣ : « وقرئ (شغلنا) بتشديد الغين ، حكاة الكسائي ،

وهي قراءة إبراهيم بن نوح » .

صدق ، وصدق

١ - بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ [٢٧ : ٢٧] .

(وصدق المرسلون) ابن مسعود . ابن خالويه : ١٢٨ ، البحر ٧ : ٣٥٨ ،

الإنحاف : ٣٦٩ .

٢ - قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا [١٠٥ : ٢٧] .

قرئ (صدقت) بتخفيف الدال . البحر ٧ : ٣٧٠ . ابن خالويه : ١٢٨ .

٣ - وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ وَصَدَّقَ بِهِ [٢٣ : ٢٩] .

(وصدق به) أبو صالح . وقال : عمل به . ابن خالويه : ١٣٢ .
وفي البحر ٧ : ٤٢٨ : « قرأ أبو صالح وعكرمة وسليمان ، ومحمد بن حجازة
مخففا ، قال أبو صالح : وعمل به » ، في المحتسب ٢ : ٢٣٧ : « أي استحق
اسم الصدق في مجيئه به » .

٤ - وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ . [٦٦ : ١٢] .

في البحر ٨ : ٢٩٥ : « قرأ الجمهور (وصدقت) بشد الدال . ويعقوب وأبو
مجلز وقتادة وعصمة عن عاصم بخفها ، أي كانت صادقة بما أخبرت به » .

صرف ، صرف

١ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا . [٤١ : ١٧] .

بتخفيف الراء ، الحسن . ابن خالويه : ٧٧ ، الإتحاف : ٢٨٣ .
وفي البحر ٦ : ٤٠ : « وقرأ الحسن بتخفيف الراء . فقال صاحب اللوامح :
هو بمعنى العامة ، لأن (فعل) و (فعل) ربما تعاقبا على معنى واحد . وقال
ابن عطية : على معنى : صرفنا فيه الناس إلى الهدى بالدعاء إلى الله » . في
المحتسب ٢ : ٢١ « صرفنا هنا بمعنى (صرفنا) مشدداً .. » .

٢ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ . [١٧ : ٨٩] .

في البحر ٦ : ٧٩ : « وقرأ الحسن بتخفيف الراء . والظاهر أن مفعول
(صرفنا) محذوف أي العير » .

٣ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا . [٢٥ : ٥٠] .

في البحر ٦ : ٥٠٦ : « قرأ عكرمة (صرفناه) بتخفيف الراء » .

٤ - وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ . [٤٦ : ٢٩] .

في البحر ٨ : ٦٧ : « قرىء (صرفنا) بتشديد الراء ، لأنهم كانوا جماعة ،
فالتكثير بحسب الحال » .

- ٥ - انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ . [٤٦ : ٦] .
 في ابن خالويه : ٣٧ : (نصرف) عن بعضهم . البحر ٤ : ١٣٢ .

صلى ، وصلی

- ١ - سَيَطْلِي نَاراً ذَاتَ أَنْهَابٍ . [٣ : ١١١] .
 في ابن خالويه : ١٨٢ : « (سيصلى) ابن أبي عبله والحسن وابن أبي إسحاق . (سيصلى) عبد الله .. البحر ٨ : ٥٢٥ - ٥٢٦ .
 ٢ - وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا . [١٠ : ٤] .
 في ابن خالويه : ٢٤ : « (ويصلون) بالتشديد ، أبو حيوه » .

صهر ، وصهر

- يُصَهِّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ . [٢٠ : ٢٢] .
 (يصهر به) بتشديد الهاء ، الحسن . ابن خالويه : ٩٤ . البحر ٦ : ٣٦٠ ،
 الإنحاف : ٣١٤ .

طمس . طمس

- ١ - فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ . [٣٧ : ٥٤] .
 في البحر ٨ : ١٨٢ : « قرأ الجمهور (فطمسنا) بالتخفيف ، وابن مقسم
 بالتشديد » .
 ٢ - فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ . [٨ : ٧٧] .
 في ابن خالويه : ١٦٧ : « (طمست) بالتشديد ، عمرو بن ميمون » البحر
 ٨ : ٤٠٥ .

عبس ، عبس

عَبَسَ وَتَوَلَّى

. [٨٠ : ١]

قرأ زيد بن علي (عبس) بشد الباء . البحر ٨ : ٤٢٧ ، ابن خالويه : ١٦٨ .

عد ، عدد

الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ

. [١٠٤ : ٢]

في البحر ٨ : ٥١٠ : « الجمهور (وعدده) بشد الدال الأولى ، أى أحصاه وحافظ عليه . وقيل : جعله عدة لطوارق الدهر . والحسن والكلبي بالتخفيف ، أى جمع المال وضبط عدده » .

عرش ، عرش

وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ

. [١٣٧ : ٧]

في البحر ٤ : ٣٧٧ : « قرأ ابن أبي عبلة (يعرشون) بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء » .

عزر ، عزر

١ - وَأَمَّتُمْ إِرْسُلَى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ

. [١٢ : ٥]

في ابن خالويه : ٣١ : « بالتخفيف عمر بن الخطاب ، والجحدري » .
وفي البحر ٣ : ٤٤٤ : « وقرأ عاصم الجحدري (وعزرتموهم) خفيفة الزاى ، وقرأ فى (الفتح) (وتعزروه) بفتح التاء وسكون العين ، وضم الزاى ، ومصدره العزر » .

في المحتسب ١ : ٢٠٨ : « قال أبو الفتح : عزرت الرجل أعزره عزرا : حطته وكفته وعزرتة : فحمت أمره وعظمته . وكأنه لقربه من الأزر ، وهو التقوية معناه أو قريبا منه . ونحوه : عزز اللين وحزر : إذا حمض فاشتد . فانظر إلى تلامح كلام العرب وأعجب » .

٢ - فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ

[٧ : ١٥٧] .

في ابن خالويه : ٤٦ : (عزروه) مخففا ، الجحدري .
وفي البحر ٤ : ٤٠٤ « وقرأ الجحدري وقناة وسليمان التيمي ، وعيسى بالتخفيف ، وقرأ جعفر بن محمد (وعزروه) بزاءين » .

٣ - لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ

[٩ : ٤٨] .

في البحر ٨ : ٩١ : « الجحدري يفتح التاء وضم الزاي خفيف ، وهو أيضا وجعفر بن محمد كذلك ، إلا أنهم كسروا الزاي . وابن عباس اليماني بزاءين من العزة » ابن خالويه : ١٤١ .

وفي المحتسب ٢ : ٢٧٥ : « قرأ (تعزروه) خفيفة مفتوحة التاء ، مضمومة الزاي الجحدري » .

قال أبو الفتح : (تعزروه) أى تمنعوه ، أو تمنعوا دينه وشريعته ، فهو كقوله تعالى : ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾ أى إن تنصروا دينه وشريعته ، فهو على حذف المضاف .

وأما (تعزروه) بالتشديد فتمنعوا منه بالسيف ، فيما ذكر الكلبي ، وعزرت فلانا : أى فحمت أمره .. ومنه عندي قولهم : التعزير ، للضرب دون الحد وذلك أنه لم يبلغ به ذل الحد الكامل ، وكأنه محاسنة له ومباقة .

قال أبو حاتم : « قرأ (يعزروه) بزائين - اليماني ، أى يجعلوه عزيزا » .

عصر ، عصر

وَفِيهِ يَعْصِرُونَ
في البحر ٥ : ٣١٦ : « حكى النقاش أنه قرىء ﴿ يعصرون ﴾ بضم الياء ،
وكسر الصاد ، وشدها من ﴿ عصر ﴾ شدا ، للتكثير :

عطل ، عطل

وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ
في ابن خالويه : ١٦٩ : « (عطلت) بالتخفيف ، ابن كثير » .
وفي البحر ٨ : ٤٣٢ : « قرأ الجمهور (عطلت) بتشديد الطاء ، ومضر عن
اليزيدي بتخفيفها . كذا في كتاب ابن خالويه . وفي كتاب اللوامح عن ابن كثير
قال في اللوامح : وهو وهم « إنما هو عطلت بفتح الحاء ، بمعنى تعطلت ، لأن
التشديد فيه للتعدى . يقال منه : عطلت الشيء وأعطلته فعطل بنفسه ، وعطلت
المرأة فهي عاطل : إذا لم يكن عليها الحلى . فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة
استوى فيها (فعلت) ، (أفعلت) .

عقد ، عقد

وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نُسَيْبَهُمْ
في ابن خالويه : ٢٦ : « (عقدت) بالتشديد ، أم سعد بنت سعد بن الربيع ،
ومبشر بن عبيد » : البحر ٣ : ٢٣٨ .

غشى ، غشى

فَغَشِيَهُمْ مِنْ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ
[٢٠ : ٧٨]

فغشاهم من اليم ما غشاهم ، الأعمش . ابن خالويه : ٨٨ ، البحر ٦ : ٢٦٤ .
الإتحاف : ٣٠٧ .

فتن ، وفتن

١ - وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ
فى البحر ٨ : ٣٥ : « قرء ﴿ فتنا ﴾ بتشديد التاء للمبالغة فى الفعل ، أو لتكثير متعلقة .

٢ - وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ
فى ابن خالويه : ١٣٠ : « (فتناه) عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه (فتناه) مخففا ، عبد الوهاب عن أبى عمرو . البحر ٧ : ٣٩٣ ، الإتحاف ٣٧٢ .

٣ - وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ
﴿ فتنا ﴾ بالتشديد ، الحسن ، وعمر رضى الله عنه . ابن خالويه : الإتحاف : ٢٠٨ .

فجر ، فجر

١ - وَفَجَّرْنَا خِلَالَهَا نَهْرًا
فى ابن خالويه : ٧٩ : ﴿ وفجرنا ﴾ بتخفيف الجيم ، سلامة ويعقوب .
وفى البحر ٦ : ١٢٤ - ١٢٥ : « قرأ الجمهور ﴿ وفجرنا ﴾ بتشديد الجيم . وقال الفراء : إنما شددا ﴿ فجرنا ﴾ وهو نهر واحد ، لأن النهر يمتد ، فكان التفجير فيه كله . وقرأ الأعمش وسلام ويعقوب وعيسى بن عمر بتخفيف الجيم ، وكذا قرأ الأعمش فى سورة القمر ، والتشديد فى سورة القمر أظهر ، لقوله : ﴿ عيونا ﴾ .

٢ - وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ
﴿ وفجرنا ﴾ بالتخفيف ، جناح بن حبيش . ابن خالويه : ١٢٥ ، البحر : ٣٣٥ .

٣ - وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا

[٥٤ : ١٢] .

﴿ وفجّرنا ﴾ بالتخفيف ، المفضل عن عاصم ابن خالويه : ١٤٧ البحر ٨ /

١٧٧ .

٤ - وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ

[٨٢ : ٣] .

في ابن خالويه : ١٧٠ : ﴿ فجرت ﴾ بالتخفيف ، الربيع بن خيثم والثوري .

﴿ فجرت ﴾ بالفتح والتخفيف ، مجاهد .

وفي البحر ٨ : ٤٣٦ : « قرأ الجمهور ﴿ فجرت ﴾ بتشديد الجيم ، ومجاهد

والربيع بن خيثم والزعفراني والثوري بخفها .. وعن مجاهد ﴿ فجرت ﴾ للفاعل مخففا

بمعنى : بغت .. » .

فرج ، فرج

وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ

[٧٧ : ٩] .

فرجت عمرو بن ميمون . البحر ٨ : ٤٠٥ .

فرط ، فرط

مَا قَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ

[٦ : ٣٨] .

في ابن خالويه : ٣٧ : « (ما فرطنا) بالتخفيف ، علقمة » .

وفي البحر ٤ : ١٢١ : « وقرأ الأعرج وعلقمة ﴿ ما فرطنا ﴾ بالتخفيف والمعنى

واحد . وقال النقاش : معنى ﴿ فرطنا ﴾ مخففة : أخرنا ، كما يقال : فرط الله عنك

المرض ، أى أزاله » .

فرق ، فرق

- ١ - إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا
في ابن خالويه : « ﴿ فرقوا ﴾ بالتخفيف ، يحيى وإبراهيم » .
[١٥٩ : ٦] .
- ٢ - وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ
في البحر ١ : ١٩٧ : « قرأ الزهري ﴿ فرقنا ﴾ بالتشديد ويفيد التكثير ، لأن المسالك كانت اثني عشر مسلكا » .

فصل ، فصل

- ١ - وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
[١١٩ : ٦] .
- ﴿ فصل ﴾ ، عطية العوفي . ابن خالويه : ٤٠ ، البحر ٤ : ٢١١ .
- ٢ - كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ
في ابن خالويه : ٥٩ : « ﴿ فصلت ﴾ بالتخفيف والفتح ، عكرمة وأبو حيوة » .
- وفي البحر ٥ : ٢٠٠ : « وقرأ عكرمة والضحاك والجحدري وزيد بن علي وابن كثير في رواية :
﴿ ثم فصلت ﴾ بفتحين خفيفة ، على لزوم الفعل للآيات . قال صاحب اللوامح : بمعنى :
- انفصلت ، وصدرت . وقال ابن عطية : فصلت بين الحق والمبطل من الناس » .
في المحتسب ١ : ٣١٨ : « قال أبو الفتح : معنى ﴿ فصلت ﴾ صدرت وانفصلت عنه .. وهو كقولك : قد فصل الأمير عن البلد : أي سار عنه » .
- ٣ - كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
[٣ : ٤١] .

في البحر ٧ : ٤٨٣ : « قرىء ﴿ فصلت ﴾ بفتح الفاء والصاد ، مخففة ، أى فرقت بين الحق والباطل ، أو فصل بعضها من بعض باختلاف معانيها ، من قوله ﴿ فصلت العير ﴾ أى انفصلت ، وفصل من البلد ، أى انفصل منه .

٤ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ . [٦٠ : ٣] .

في البحر ٨ : ٢٥٤ : « قرأ الجمهور : ﴿ يفصل ﴾ بالياء المخففة مبنيا للمفعول . وقرأ الأعرج وعيسى وابن عامر كذلك ، إلا أنه مشدد . والمرفوع إما (بينكم) وهو مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى ، وإما ضمير المصدر المفهوم من (يفصل) وقرأ عاصم والحسن والأعمش ﴿ يفصل ﴾ بالياء مخففا مبنيا للفاعل . وحمزة والكسائي وابن وثاب مبنيا للفاعل بالياء ومضمومة مشددا . وأبو حيوة وابن أبى عجلة كذلك إلا أنه بالنون مشددا ، وهما أيضا وزيد بن على بالنون مفتوحة مخففا مبنيا للفاعل ، وأبو حيوة أيضا بالنون مضمومة ، فهذه ثمانى قراءات . ابن خالويه :

١٥٥ .

فعل ، فعل

بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا . [٦٣ : ٢١] .

فى ابن خالويه : ٩٢ : « ﴿ فعله ﴾ محمد بن السمينع اليماني .

قدر ، قدر

١ - وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ . [٦٧ : ٣٩ ، ٩١ : ٦] .

فى ابن خالويه : ٣٨ : « ﴿ وما قدروا الله ﴾ أبو نوفل وعيسى والحسن . ابن خالويه : ١٣١ . البحر ٤ : ١٧٧ .

٢ - فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ . [٨٧ : ٢١] .

﴿ نقدر ﴾ ابن أبى لىلى ، وأبو شرف ، والكلبى ، ويعقوب . ابن خالويه : ٩٢ .

وفي البحر ٦ : ٣٣٥ : « وقرأ ابن أبي ليلى ، وأبو شرف والكلبي ، وحמיד بن قيس ويعقوب (يقدر بضم الياء ، وفتح الدال مخففا . وعيسى والحسن بالياء مفتوحة وكسر الدال وعلى بن أبي طالب واليماني بضم الياء وفتح القاف والدال مشددة . والزهرى بالنون مضمومة ، وفتح القاف ، وكسر الدال مشددة » .

٣ - الله يُسْطِرُّ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ [٢٩ : ٢٤ ، ٦٢ : ٣٤] .

في البحر ٧ : ١٥٨ : « وقرأ علقمة الحمصي ﴿ ويقدر ﴾ بضم الياء وفتح القاف وشدد الدال » ابن خالويه : ١١٥ ، الإتحاف : ٣٦٠ . البحر ٧ : ٢٨٥ .

٤ - فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِ قُدِرَ . [١٢ : ٥٤] .

في البحر ٨ : ١٧٧ : « وقرأ أبو حيوه ﴿ قدر ﴾ بشد الدال ، والجمهور بتخفيفها » .

٥ - وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ . [٧ : ٦٥] .

﴿ قدر ﴾ بالتشديد ، ابن أبي عبلة . ابن خالويه : ١٥٨ ، البحر ٨ : ٢٨٦ .

٦ - قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا . [١٦ : ٧٦] .

في ابن خالويه : ١٦٦ : (قدرها) بالتخفيف ، عن عبد الله بن عبيد .

قطع ، قطع

١ - أَوْ يُصَلِّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ . [٢٣ : ٥] .

التخفيف في الثلاثة قراءة الحسن ، ومجاهد وابن محيظ . البحر ٣ : ٤٧١ ، ابن خالويه : ٣٢ .

٢ - لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ [١٢٤ : ٧] .

في الإتحاف : ٢٢٩ : « وعن ابن محيظ والحسن (لأقطعن ، ولأصلبنكم ، هنا وطفه والشعراء ، بفتح الهمزة وتخفيف الطاء واللام ، وفتح الأولى وضم الثانية

من قطع وصلب الثلاثي .

وابن خالويه : ٤٥ : « لأقطعن . ولأصلبنكم ، مجاهد وحميد وابن محيظ »

وفي البحر ٤ : ٣٦٦ : « بضم لام (ولأصلبنكم) ، وروى بكسرها » .

٣ - وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُسْبَاطًا أَمَّا
[٧ : ١٦٠] .

في ابن خالويه : ٤٦ : ﴿ وقطعناهم ﴾ مخففة ، أبو حيوة .

وفي البحر ٤ : ٤٠٦ : « وقرأ أبان بن تغلب عن عاصم بتخفيف الطاء » .

٤ - فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ
[٢٢ : ١٩] .

في البحر ٦ : ٣٦٠ : « وقرأ الزعفراني في اختياره ﴿ قطعت ﴾ بتخفيف
الطاء » .

قلب ، قلب

١ - وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ
[٩ : ٤٨] .

في ابن خالويه : ٥٣ : ﴿ وقلبوا ﴾ بتخفيف اللام - مسلم بن محارب .

البحر ٥ : ٥٠ .

٢ - وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ
[١٨ : ١٨] .

في البحر ٦ : ١٠٩ : « حكى الزمخشري أنه قرء ﴿ ويقلبهم ﴾ بالباء مشددا ،

أي يقلبهم الله . وقرأ الحسن فيما حكى الأهوازي في (الإقناع) ﴿ ويقلبهم ﴾ بياء

مفتوحة ساكنة القاف ، مخففة اللام . وقرأ الحسن فيما حكى ابن جنى (وتقلبهم)

مصدر (تقلب) منصوبا ، وعنه أيضا أنه قرأ كذلك . إلا أنه ضم الباء ، فهو مصدر

مرتفع بالابتداء ، قاله أبو حاتم « وذكر هذه القراءة ابن خالويه عن البخاري . وذكر

أن عكرمة قرأ (وتقلبهم) بالياء ، مضارع (قلب ، مخففا) ابن خالويه : ٧٨

المحتسب ٢ : ٢٦ .

كذب ، وكذب

- ١ - بِمَا أُخْلِفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ [٧٧ : ٩]
 فى ابن خالويه : ٥٤ : ﴿ يكذبون ﴾ بالتشديد « أبو رجاء والحسن » .
 البحر ٥ / ٧٤ . الإتحاف : ٢٤٣ .
- ٢ - وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٩٠ : ٩]
 فى ابن خالويه : ٥٤ : ﴿ كذبوا ﴾ بالتشديد ، ابن عباس وأبو رجاء والحسن .
 الإتحاف : ٢٤٤ التشديد أبلغ فى العزم . البحر ٥ : ٨٤ .
- ٣ - وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ [٨٢ : ٥٦]
 فى البحر ٨ : ٢١٥ « قرأ الجمهور ﴾ تكذبون ﴿ من التكذيب . وعلى
 والمفضل عن عاصم ﴾ تكذبون ﴿ من الكذب .
- ٤ - بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ [٢٢ : ٨٤]
 ﴿ يكذبون ﴾ بالتخفيف ، ابن أبى عبلة . ابن خالويه : ١٧٠ ، البحر ٨ /
 ٤٤٨ .
- ٥ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٤٨ : ٦]
 فى ابن خالويه : ٤١ : ﴿ كذب ﴾ بالتخفيف ، بعضهم .
- ٦ - فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ [١٥٧ : ٦]
 فى ابن خالويه : ٤١ ﴿ كذب ﴾ بالتخفيف ، يحيى وإبراهيم ، وفى المحتسب ١ /
 ٢٣٥ : ينبغى أن يكون دخول الياء هنا حملا على المعنى ، وذلك لأنه فى معنى
 مكر بها وكفر بها ، وما أكثر هذا النحو فى هذه اللغة .

كره ، كره

أُيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ [٤٩ : ١٢] .
فى البحر ٨ : ١١٥ : « قرأ أبو سعيد الخدرى ، وأبو حيوة ﴿ فكرهتموه ﴾ بضم الكاف وتشديد الراء . والجمهور بفتح الكاف ، وتخفيف الراء ، يتعدى إلى واحد ، وبإلى إلى آخر . ابن خالويه : ١٤٣ .

كلم ، كلم

أُخْرِجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ [٢٧ : ٨٢] .
فى البحر ٧ : ٩٧ : « معنى ﴿ تكلمهم ﴾ : تجرحهم من الكلم ، والتشديد للتكثير ، ويؤيده قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير : (وتكلمهم) بفتح التاء وسكون الكاف ، مخفف اللام ، وقراءة من قرأ تجرحهم » .
ابن خالويه : ١١٠ .

وفى المحتسب ٢ : ١٤٥ : « قال أبو الفتح : تكلمهم : تجرحهم بأكلها إياهم . وهذا شاهد لمن ذهب فى قوله ﴿ تكلمهم ﴾ إلى أنه بمعنى : تجرحهم بأكلها إياهم ، ألا ترى أن ﴿ تكلمهم ﴾ لا يكون إلا من الكلم ، وهو الجرح ... ويشهد لمن قال فى قوله ﴿ تكلمهم ﴾ إلى أنه من الكلام قراءة أبى (تنبهم) .

لبس ، لبس

١ - لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [٣ : ٧١] .
فى البحر ٢ : ٤٩١ : « قرأ يحيى بن وثاب ﴿ تلبسون ﴾ بفتح الباء ، مضارع لبس ، جعل الحق كأنه ثوب لبسوه .. وقرأ أبو مجلز ﴿ تلبسون ﴾ بضم التاء وكسر الباء المشددة ، والتشديد هنا للتكثير ، كقولهم : جرحت وقتلت .

٢ - وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ . [٦ : ٩] .

في ابن خالويه : ٣٦ : ﴿ ولبسنا ﴾ عليهم بلام واحدة : وابن المحيض ﴿ وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾ بالتشديد فيهما ، الزهري .
وفي البحر ٤ : ٧٩ : ﴿ قرأ ابن محيض ﴾ ولبسنا عليهم ﴾ بلام واحدة .
والزهري ﴿ وللبسنا ﴾ بتشديد الباء .

لقى ، لقي

١ - فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا . [١٩ : ٥٩] .

﴿ يلقون ﴾ حكاة الأخفش عن بعض القراء . ابن خالويه : ٨٥ ، البحر ٦ / ٢٠١ .

٢ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . [٢٥ : ٦٨] .

﴿ يلقى ﴾ ابن مسعود وأبو رجاء ، ابن خالويه : ١٠٥ .
وفي البحر ٦ : ٥١٥ : ﴿ قرىء ﴾ (يلقى) بضم الياء وفتح اللام ، والقاف مشددة .

لوى ، لوى

١ - يَلُودُونَ الْمُنَى بِالْكِتَابِ . [٣ : ٧٨] .

في البحر ٢ : ٥٠٣ : ﴿ وقرأ أبو جعفر بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، وأبو حاتم عن نافع (يلوون) بالتشديد ، مضارع (لوى) مشدداً ، ونسبها الزمخشري لأهل المدينة . والتضعيف للمبالغة والتكثير في الفعل ، لا للتعدية .
قرأ حميد ﴿ يلون ﴾ بضم اللام ، ونسبها الزمخشري إلى أنها رواية عن مجاهد وابن كثير ، ووجهه على أن الأصل يلوون ، ثم أبدلت الواو همزة ، ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وحذفت . ابن خالويه : ٢١ .

مشى ، ومشى

١ - وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ [٢٥ : ٢٠] .

في البحر ٦ : ٤٩٠ : « قرأ على وابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله ﴿ يمشون ﴾ مشدداً ، مبنياً للمفعول ، أى تمشيهم جوانحهم والناس .. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى مشدداً مبنياً للفاعل . في المحتسب ١ : ١٢٠ : « يحملهم حامل إلى المشى ، جاء (فعل) لتكثير فعلهم ، إذ هم عليهم السلام جماعة .. » .

٢ - وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا [٢٥ : ٦٣] .
في البحر ٦ : ٥١٢ : « وقرأ السلمى واليماني ﴿ يمشون ﴾ مبنياً للمفعول مشدداً . ابن خالويه : ١٠٥ .

٣ - يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٢٠ : ١٢٨] .
في ابن خالويه : ٩٠ : « (يمشون) محمد بن السمينع . البحر ٦ : ٢٨٩ .

٤ - يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٢٢ : ٢٦] .
في ابن خالويه : ١١٨ : « ﴿ يمشون ﴾ على واليماني وعيسى » .
في المحتسب ٢ : ١٧٥ : يمشون للكثرة . قال :
يمشى بيننا حانوت خمر من الخرص الصراصة القطاط

محق ، محق

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا [٢ : ٢٧٦] .

في البحر ٢ : ٣٣٦ : « قرأ ابن الزبير ، ورويت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ يمحق ﴾ من محق .

ملك ، ملك

- أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ
 . [٢٤ : ٦١]
 فى البحر ٦ : ٤٧٤ : « قرأ ابن جبیر ﴿ ملكتم ﴾ بضم الميم وكسر اللام مشددة .
 ابن خالويه : ١٠٣ .

نزل ، ونزل

- ١ - وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
 . [٢ : ٣٤]
 فى البحر ٧ : ٢٥٧ : « وقرأ على والسلمى ﴿ وما ينزل ﴾ بضم الياء ، وفتح
 النون وشد الزاى أى الله تعالى . ابن خالويه : ١٢١ .
- ٢ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 . [٣ : ٣]
 فى ابن خالويه : ١٩ : ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ الأعمش .
- ٣ - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 . [٤ : ١٤٠]
 فى ابن خالويه : ٢٩ : ﴿ نزل ﴾ بالتخفيف ، عطية العوفى .

نسف ، نسف

- ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
 . [٢٠ : ٩٧]
 فى البحر ٦ : ٢٧٦ : « قرأ الجمهور ﴿ لننسفنه ﴾ بكسر السين . عيسى
 بضمها ، وقرأ ابن مقسم ﴿ لننسفنه ﴾ بضم النون الأولى ، وفتح الثانية ، وشد
 السين .

نسى ، نسى

- وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَنَى
 . [٢٠ : ١١٥]
 ﴿ فتسى ﴾ ، اليماني . ابن خالويه : ٩٠ .

وفي البحر ٦ : ٢٨٤ : « وقرأ اليماني والأعمش ﴿ فَنَسِيَ ﴾ بضم النون
وتشديد السين ، أى نساه الشيطان » .

نشر ، نشر

هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴿١٠﴾ [٢٢ : ١٠] .
في البحر ٥ : ١٣٧ : « قرأ زيد بن ثابت ﴿ ينشركم ﴾ من النشر والبث . وقرأ
الحسن أيضا ﴿ ينشركم ﴾ من الإنشار ، وهو الإحياء . وقرأ بعض الشاميين
﴿ ينشركم ﴾ .

نقب ، نقب

فَتَنْقَبُوا فِي الْبِلَادِ [٣٦ : ٥٠] .
وفي البحر ٨ : ١٢٩ : « وقرأ ابن عباس وابن يعمر وأبو العالية ... والأصمعي
عن أبي عمرو بكسر القاف مشددة ، على الأمر ، وقرىء بكسر القاف خفيفة ،
أى نقتب أقدامهم وأخفاف إبلهم ، أو حفيت لكثرة تطوافهم في البلاد » . ابن
خالويه : ١٤٤ ، الإتحاف : ٣٩٨ . في المحتسب ٢ : ٢٨٥ : « وهذا أمر للحاضرين
ثم لمن بعدهم .. وهو (فعلوا) من النقب ، أى أرحلوا وغوروا في الأرض ، فإنكم
لا تجدون لكم محيصا » .

نقص ، نقص

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ١٣ : ٤١ . [٤١ : ١٣] .
في ابن خالويه : ٦٧ ﴿ ننقصها ﴾ عطية العوفي . قال ابن خالويه . يموت
علمائها وخيارها .
وفي البحر ٥ / ٤٠٠ عداه بالتضعيف .

نكس ، نكس

ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ
[٢١ : ٦٥] .
بالتشديد ، أبو حيوة ، و ﴿ نكسوا ﴾ بالفتح ، رضوان بن عبد المعبود .
ابن خالويه : ٩٢ .

وفي البحر ٦ : ٣٢٥ : « قرأ أبو حيوة ، وابن أبي عيطة وابن مقسم ، وابن
الجارود والبكراوى كلاهما عن هشام بتشديد كاف ﴿ نكسوا ﴾ وقرأ رضوان بن
عبد المعبود ﴿ نكسوا ﴾ بتخفيف الكاف ، مبنيا للفاعل ، أى نكسوا أنفسهم .

نور

اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
[٢٤ : ٣٥] .
فى البحر ٦ : ٤٥٥ : « قرأ على بن أبى طالب وأبو جعفر ﴿ نور ﴾ فعلا
ماضيا ، والأرض بالنصب .

ورث ، ورث

١ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ
[٧ : ١٦٩] .
فى البحر ٤ : ٤١٦ : « قرأ الحسن ﴿ ورثوا ﴾ بضم الواو ، وتشديد الراء »
ابن خالويه : ٤٧ ، الإتحاف : ٢٣٢ .

٢ - وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْرِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ
[٤٢ : ١٤] .
فى البحر ٧ : ٥١٣ : « قرأ زيد بن على ﴿ ورثوا ﴾ مبنيا للمفعول ، مشدد
الراء » .

وسط ، وسط

[١٠٠ : ٤] .

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً

﴿ فوسطن ﴾ على بن أبى طالب رضى الله عنه وابن أبى ليلى ، وابن أبى عيلة .
ابن جالويه : ١٧٨ .

فى البحر ٨ : ٥٠٤ : « قرىء ﴾ فوسطن ﴿ بالتشديد للتعديّة ، والباء زائدة
للتوكيد ، وهى مبالغة فى وسطن .

وفى المحتسب ٢ : ٣٧٠ : « ووسطن بالعدد جمعا .. فأما ﴾ وسطن ﴿ بالتشديد
فعلى معنى : ميزن به جمعا ، أى جعلته شطرين .. » .

وسع ، وسع

[٢٠ : ٩٨] .

وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْماً

﴿ وسع كل شىء ﴾ مجاهد . ابن خالويه : ٨٩ .

وفى البحر ٦ : ٢٧٧ : « قرأ مجاهد وقتادة ﴾ وسع ﴿ بفتح السين مشددة .
قال الزمخشرى : وجه : أن وسع متعد لمفعول واحد ، وهو ﴾ كل شىء ﴿ وأما
﴿ علما ﴾ فانتصب على التمييز المنقول من الفاعل ، فلما نقل نقل إلى التعديّة إلى
مفعولين ، فنصبهما معا على المفعولية ، لأن المميز فاعل فى المعنى ، كما تقول : خاف
زيد عمرا وخوفت زيدا عمرا .

فى المحتسب ٢ : ٥٩ : « قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - خرق كل مسمط
بعلمه ، لأنه بطن كل مخفى ومستهم ، فصار لعلمه فضاء متسعا بعد ما كان متلاقيا
بجمعا » .

ثلاثة هجاء في قوله « وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ » .
وصل ، وصل

ولقد وصلنا لهم القول .
[٢٨٨ : ٥٦] .

﴿ وصلنا ﴾ بالتخفيف والإسكان ، الحسن بن ابن خالويه : ١١٣ ، البحر ٧ /
١٢٥ ، الإتحاف : ٣٤٣ .

[٢٨٨ : ٥٦] .

وفى ، وفى

﴿ وفى ﴾ بالفتح ، ابن خالويه : ١٤٧ ، البحر ٨ /
[٣٧ : ٥٦] .

﴿ وفى ﴾ بالتخفيف ، سعيد بن جبير واليماني . ابن خالويه : ١٤٧ ، البحر ٨ /
[٤٦٧ : ٤٠٣] ، الإتحاف : ٤٠٣ (انظر المحتسب) ٢ : ٢٩٥ .

﴿ وفى ﴾ بالفتح ، ابن خالويه : ١٤٧ ، البحر ٨ /
وفى ، وفى

١ - ﴿ ووقاهم عذاب الجحيم ﴾ : حقا ، ابن خالويه : ١٤٧ ، البحر ٨ /
[٤٤ : ٥٦] .
في البحر ٨ : ٤٠ : « قرأ أبو حية : ﴿ ووقاهم ﴾ بتشديد القاف » .
٢ - ﴿ ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴾ : حقا ، ابن خالويه : ١٤٧ ، البحر ٨ /
[٥٢ : ٤١٨] .

في البحر ٨ : ١٤٨ : « قرأ أبو حية : ﴿ ووقاهم ﴾ بتشديد القاف » ابن
خالويه : ١٣٧ .

٣ - ﴿ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ﴾ : حقا ، ابن خالويه : ١٤٧ ، البحر ٨ /
[٧٦ : ١١] .

في البحر ٨ : ٣٨٦ : « قرأ أبو جعفر ﴿ فوقاهم ﴾ بتشديد القاف » .
وَمَنْ يُوقِ شَعْنَهُ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . ابن خالويه : ١٥٤ : ١٥٤ .
في ابن خالويه : ١٥٤ : « ﴿ يوق ﴾ بالتشديد ، محمد بن النضر القارى » .

١ - سَامِرًا قَاتِلِينَ

في ابن سائس سَامِرًا قَاتِلِينَ
﴿عَمَّوْرًا﴾ سَامِرًا قَاتِلِينَ
عليه وعلى آلِهِ
(فعل) تَأْتِي

سَامِرًا قَاتِلِينَ

وَهُوَ يَهْدِي بِالسَّوَابِ

في اليه يَهْدِي بِالسَّوَابِ
الذال

يَهْدِي بِالسَّوَابِ

يَهْدِي بِالسَّوَابِ

١ - كَرَاهِيًّا أَوْ كَرَاهِيًّا

في السحر كَرَاهِيًّا أَوْ كَرَاهِيًّا
﴿فَازِرَه﴾ كَرَاهِيًّا أَوْ كَرَاهِيًّا
مجاهد وغيره أَوْ كَرَاهِيًّا أَوْ كَرَاهِيًّا
يكرم» الإِشَارَةُ بِالسَّوَابِ

أبدل ، بدّل

- ١ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا [١٨ : ٨١]
- ٢ - عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا [٣٢ : ٦٨]
- ٣ - عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ . [٥ : ٦٦]
- في النشر ٢ : ٣١٤ : « اختلفوا في ﴿ أَنْ يُبَدِّلَهُمَا ﴾ هنا ، وفي التحريم ﴿ أَنْ يُبَدِّلَهُ ﴾ وفي نون ﴿ أَنْ يُبَدِّلَنَا ﴾ : فقرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة . وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن . الإتحاف : ٢٩١ ، غيث النفع . ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤١ البحر ٦ : ١٥٥
- النشر ٢ : ٣٨٨ ٤١٩ ٢٦٢
- ٢ : ٣٨٩ ٤٢١ ٢٦٤
- ٤ - وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أُمَّنًا . [٥٥ : ٢٤]
- في النشر ٢ : ٣٣٣ : « اختلفوا في ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ ﴾ : فقرأ ابن كثير ويعقوب وأبو بكر بتخفيف الدال . وقرأ الباقون بالتشديد . الإتحاف : ٣٢٦ ، غيث النفع : ١٨٢ ، الشاطبية : ٢٥٦ ، البحر ٦ : ٤٦٩

أبلغ ، بلغ

- ١ - أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي [٦٨ ، ٦٢ : ٧]
- ٢ - وَأَبْلَغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ [٢٣ : ٤٦]
- في النشر ٢ : ٢٧٠ : « اختلفوا في ﴿ أَبْلَغُكُمْ ﴾ في الموضعين هنا وفي الأحقاف فقرأ أبو عمرو بتخفيف اللام في الثلاثة ، وقرأ الباقون بتشديدها فيها . الإتحاف : ٢٢٦ ، ٣٩٢ ، غيث النفع : ١٠٤ ، ٢٣٩ الشاطبية : ٢٠٧ .
- التضعيف للتعدية البحر ٤ : ٣٢١

أُثِبِت ، وَثِبِت

يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثِبِتْ
في النشر ٢ : ٢٩٨ : « اختلفوا في ﴿ وثبت ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان
وعاصم . بتخفيف الباء . وقرأ الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٢٧٠ ، غيث النفع :
١٤٢ الشاطبية : ٢٣٢ ، البحر ٥ : ٣٦٩ .

أَحْرَق ، حَرَق

لنَحْرَقَهُ ثُمَّ لَنَسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
في النشر ٢ : ٣٢٢ : « اختلفوا في ﴿ لنحرقه ﴾ : فقرأ أبو جعفر بإسكان
الحاء وتخفيف الراء . وقرأ الباقون بفتح الحاء ، وتشديد الراء . وروى ابن وردان
عنه بفتح النون وضم الراء ، وهي قراءة علي بن أبي طالب ، الإتحاف : ٣٠٧ وفي
البحر ٦ : ٢٧٦ : « وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر وأبو رجاء والكلبي مخففاً من
أحرق رباعياً . وقرأ علي وابن عباس وحמיד وأبو جعفر في رواية وعمرو بن فائد
بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء . والظاهر أن حرق وأحرق هو بالنار . فأما
القراءة الثالثة فمعناها : لنيردنه بالمبرد . يقال : حرق يحرق ويحرق ، بضم راء
المضارع وكسرها . وذكر أبو علي أن التشديد قد يكون مبالغة في حرق : إذا برد
بالمبرد . ابن خالويه : ٨٩ .

أَخْرَب ، خَرَب

يُخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ
في النشر ٢ : ٣٨٦ : « اختلفوا في ﴿ يخربون ﴾ : فقرأ أبو عمرو بالتشديد :
وقرأ الباقون بالتخفيف . وفي البحر ٨ : ٢٤٣ : « القراءتان بمعنى واحد ، عدى
(خرب) اللازم بالتضعيف وبالمهزلة . وقال صاحب (الكامل) : التشديد الاختيار

على التكاثر . وقال أبو عمرو بن العلاء : خرب : بمعنى هدم أفسد ، وأخرب : ترك الموضع خراباً ، وذهب عنه .

أذكر ، ذكّر

١ - فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢ : ٢٨٢] .
في غيث النفع : ٥٧ : « قرأ المكي وبصرى بإسكان الذال ، وتخفيف الكاف : والباقون بفتح الذال ، وتشديد الكاف » النشر : ٢٣٦ ، البحر ٢ : ٣٤٩ .

أرهب ، رهّب

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ
انظر ص ١٢٧ . [٨ : ٦٠] .

أغرق ، غرق

فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ
انظر ص ١٥١ . [١٧ : ٦٩] .

أغشى وأغشى

١ - إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ [٨ : ١١] .
في النشر ٢ : ٢٧٦ : « واختلفوا في ﴿ يغشيكم النعاس ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء و ﴿ النعاس ﴾ بالرفع . وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ، و ﴿ النعاس ﴾ بالنصب . وكذلك قرأ الباقر ، إلا أنهم فتحوا الغين

وشددوا الشين» . الإتحاف : ٢٣٦ .

غيث النفع : ١١٢ ، الشاطبية : ٢١٢ ، البحر : ٤ : ٤٦٧ .

٢ - يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثَا [٧ : ٥٤ ، ١٣ : ٣] .

في النشر ٢ : ٢٦٩ : « واختلفوا في ﴿ يغشى الليل ﴾ هنا والرعد : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الشين في الموضعين . وقرأ الباقون بتخفيفها في الموضعين » النشر ٢ / ٢٩٧ - الإتحاف : ٢٢٥ ، غيث النفع : ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر : ٤ : ٣٠٨ - ٣٠٩ .

أَقْتَر ، وَقْتَر

وَالَّذِينَ إِذَا أَفْقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا [٢٥ : ٦٧] .

في النشر ٢ : ٣٣٤ : « اختلفوا في ﴿ ولم يقتروا ﴾ : فقرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء . وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء » . الإتحاف : ٣٣٠ ، غيث النفع : ١٨٤ ، الشاطبية : ٢٥٧ .

وفي ابن خالويه : ١٠٥ : « ﴿ يقتروا ﴾ بالتشديد ، العلاء بن سبابه ، واليزيدي » .

وفي البحر ٦ : ٥١٤ : « وكلها لغات في التضييق ، وأنكر أبو حاتم لغة (أقتَر) رباعياً هنا وقال : أقتَر : إذا افتقر .. وغاب عنه ما حكاه الأصمعي من أقتَر : بمعنى ضيق » .

أَكْذَب ، وَكَذَّب

فَأِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ [٦ : ٣٣] .

في الإتحاف : ٢٠٧ : « واختلف في ﴿ لا يكذبونك ﴾ : فنافع والكسائي بالتخفيف ، من أكذب . الباقون بالتشديد من (كذب) قيل : هما بمعنى واحد كنزل وأنزل . وقيل بالتشديد : نسبة الكذب إليه ، وبالتخفيف : نسبة الكذب إلى ما جاء به . روى أن أبا جهل كان يقول : ما نكذبك ، وإنك عندنا لصادق ، وإنما نكذب ما جئتنا به . غيث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٣ .

وفي البحر ٤ : ١١١ : « فقيل : هما بمعنى واحد ، نحو : كثر وأكثر ، وقيل : بينهما فرق : حكى الكسائي : أن العرب تقول : كذبت الرجل : إذا نسبت الكذب إليه ، وأكذبتة : إذا نسبت الكذب إلى ما جاء به ، دون أن تنسبه إليه . وتقول العرب أيضا : أكذبت الرجل : إذا وجدته كذابا ، كما تقول : أحمدت الرجل : إذا وجدته محمودا . »

أكمل ، كمل

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ [٢ : ١٨٥] .

في النشر ٢ : ٢٢٦ : « واختلفوا في ﴿ ولتكملوا العدة ﴾ فقرأ يعقوب وأبو بكر بتشديد الميم . وقرأ الباقون بالتخفيف « الإتحاف : ١٥٤ غيث النفع : ٤٨ ، الشاطبية : ١٦٠ ، البحر ٢ / ٤٢ . »

أمتع ، متع

قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعَهُ قَلِيلًا [٢ : ١٢٦] .

في النشر ٢ : ٢٢٢ : « واختلفوا في ﴿ فأمتعته ﴾ : فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء . وقرأ الباقون بالتشديد » غيث النفع : ٤٥ ، الشاطبية : ١٥٦ ، البحر ١ : ٣٨٤ .

أَمْسَكَ ، مَسَكَ

١- وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [١٧٠:٧]
 فى النشر ٢ : ٢٧٣ : « واختلفوا فى ﴿ يَمْسِكُونَ ﴾ : فروى أبو بكر بتخفيف
 السين . وقرأ الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٢٣٢ .

وفى البحر ٤ : ٤١٨ : « وهما لغتان ، جمع بينهما كعب بن زهير فقال :
 ولا تمسك بالوعد الذى وعدت إلا كما يمسك الماء الغرايل
 و (أمسك) متعد قال : ﴿ ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ﴾ فالمفعول
 هنا محذوف ، أى يمسكون أعمالهم ، أى يضبطونها . والباء على هذا تحتل الحالية
 والآلة .

٢- وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ [١٠ : ٦٠]
 فى النشر ٢ : ٣٨٧ : « واختلفوا فى ﴿ ولا تمسكوا ﴾ : فقرأ البصريان بتشديد
 السين . وقرأ الباقون بتخفيفها « الإتحاف : ٤١٥ ، غيث النفع : ٢٥٨ ، الشاطبية :
 ٢٨٧ .

وفى البحر ٨ : ٢٥٧ : « قرأ الجمهور ﴿ تمسكوا ﴾ مضارع أمسك . وأبو
 عمرو ومجاهد والحسن والأعرج : ﴿ تمسكوا ﴾ مضارع (مسك) مشددا .
 والحسن أيضا وابن أبى ليل وابن عامر فى رواية : ﴿ تمسكوا ﴾ بفتح الثلاثة . والحسن
 أيضا ﴿ تمسكوا ﴾ بكسر السين مضارع (مسك) .

أَنْجَى ، نَجَى

١- ثُمَّ تَنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا [١٠٣ : ١٠]

٢- ثُمَّ تَنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا [٧٢ : ١٩]

٣- فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ بِيَدِكَ [٩٢ : ١٠]

٤ - لَنْجَيْنَهُ وَأَهْلَهُ [٣٢:٢٩]

٥ - وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا

٦ - قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظَلَمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

٧ - قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا [٦٤:٦]

٨ - هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [١٠:٦١]

٩ - كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ [١٠:٣:١٠]

١٠ - وَكَذَلِكَ تُنَجَّى الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

١١ - إِنَّا مُنَجِّوكَ وَأَهْلَكَ [٣٣:٢٩]

١٢ - إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ [٥٩:١٥]

في النشر ٢: ٢٥٨-٢٥٩ : « واختلّفوا في ﴿ من ينجيكم ﴾ هنا (الأتعام) و ﴿ قل الله ينجيكم ﴾ بعدها ، وفي يونس ﴿ فاليوم ننجيك ﴾ و ﴿ ننجي رسلنا ﴾ و ﴿ ننج المؤمنين ﴾ وفي الحجر ﴿ إنا لمنجوهم ﴾ وفي مريم ﴿ ننجي الذين اتقوا ﴾ وفي العنكبوت ﴿ لننجينه ﴾ ، وفيها : ﴿ إنا منجوك ﴾ وفي الزمر ﴿ وينجي الله ﴾ وفي الصف ﴿ ينجيكم ﴾ : فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة أحرف منها ، وهي ما عدا الزمر والصف ، وافقه على الثاني هنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان .. وشدد الباقون سائرهم . أما حرف الصف فشده ابن عامر ، وخففه الباقون « الإتحاف : ٢١٠ . الشاطبية : ١٩٥ غيث النفع : ٩١ ، البحر : ٤ : ١٥٠ .

١٣ - وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ [١٤١:٧]

في البحر ٤ : ٣٧٩ « قرأت فرقة ﴿ نجيناكم ﴾ مشددا » .

١٤ - تُنَجِّيكَ بِدَنِّكَ [٩٢:١٠]

النشر ٢ : ٢٨٧ ، الإتحاف : ٢٥٤ ، غيث النفع : ١٢٦ ، البحر ٥ / ١٨٩ ، ١٩٥ .

الإتحاف : ٢٧٥ ، النشر ٢ : ٣٠٢ ، غيث النفع : ١٦٢ ، الشاطبية : ٢٤٥ .

١٦ - لَنْجَيْنَهُ وَأَهْلَهُ ٢٩ : ٣٢ .

الإتحاف : ٣٤٥ ، النشر ٢ : ٣٤٣ ، غيث النفع : ١٩٨ ، البحر ٧ : ١٥٠ .

١٧ - ثُمَّ يُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ١٩ : ٧٢ .

النشر ٢ : ٣١٨ ، الإتحاف : ٣٠٠ ، غيث النفع : ١٦٢ ، الشاطبية : ٢٤٥ .

١٨ - إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ ٢٩ : ٣٣ .

الإتحاف : ٣٤٥ ، النشر ٢ : ٣٤٣ ، غيث النفع : ١٩٨ ، البحر ٧ / ١٥٠ .

جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ ١٢ : ١١٠ .

في الإتحاف : ٢٦٨ : « واختلف في ﴿ فنجى من نشاء ﴾ : فابن عامر وعاصم ويعقوب بنون واحدة وتشديد الجيم ، على أنه فعل ماض مبني للمفعول . وعن ابن محيض (نجا) يفتح النون والجيم الخفيفة ، فعلا ماضيا ، والباقون بنونين : مضمومة فساكنة ، فجيم مكسورة مخففة فياء ساكنة ، مضارع (أنجى) . »

أنزل ، نزل

١ - يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ٤ : ١٥٣ .

٢ - وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُفُوقِكَ حَتَّى تُنزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ١٧ : ٩٣ .

٣ - مَا تُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ ١٥ : ٨ .

٤ - وَتُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ ١٧ : ٨٢ .

٥ - إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً ٢٦ : ٤ .

٦ - وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ١٥ : ٢١ .

- ٧ - بَعِيَا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٩٠:٢]
- ٨ - بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَالِمَ يُنَزَّلُ بِهِ سُلْطَانًا [١٥١:٣]
- ٩ - هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [١١٢:٥]
- ١٠ - قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً [٣٧:٦]
- ١١ - أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَالِمَ يُنَزَّلُ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا [٨١:٦]
- ١٢ - وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَالِمَ يُنَزَّلُ بِهِ سُلْطَانًا [٣٣:٧]
- ١٣ - وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيَطَهَّرَكُمْ بِهِ [١١:٨]
- ١٤ - يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [٢:١٦]
- ١٥ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ [١٠١:١٦]
- ١٦ - وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ [٤٣:٢٤]
- ١٧ - وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً [٢٤:٣٠]
- ١٨ - وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَالِمَ يُنَزَّلُ بِهِ سُلْطَانًا [٧١:٢٢]
- ١٩ - وَيُنَزَّلُ الْغَيْثَ [٣٤:٣١]
- ٢٠ - وَيُنَزَّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا [١٣:٤٠]

غيث النفع : ١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، الإتحاف : ٣٧٨ .

٢١ - وَلَكِنْ يُنَزَّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ [٢٧:٤٢]

غيث النفع : ٢٣١ .

٢٢ - وَهُوَ الَّذِي يُنَزَّلُ الْغَيْثَ [٢٨:٤٢]

غيث النفع : ٢٣١ ، الإتحاف : ٣٨٣ .

٢٣ - هُوَ الَّذِي يُنَزَّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [٩:٥٧]

غيث النفع : ٢٥٥ ، النشر ٢ : ٣٨٤ ، الإتحاف : ٤٠٩ . البحر ٨ / ٢١٨ .
 في النشر ٢ : ٢١٨ - ٢١٩ : « واختلفوا في ﴿ ينزل ﴾ وبابه إذا كان فعلا
 مضارعا أوله تاء أو ياء ، أو نون مضمومة : فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف
 حيث وقع ، إلا قوله في الحجر : ﴿ وما ننزله إلا بقدر ﴾ فلا خلاف في تشديده ،
 لأنه أريد به المرة بعد المرة ، وافقهم حمزة والكسائي وخلف علي ﴿ ينزل الغيث ﴾
 في لقمان والشورى ، وخالف البصريان أصلهما في الأنعام في قوله : ﴿ أن ينزل
 آية ﴾ فشدداه ، ولم يخففه سوى ابن كثير ، وخالف ابن كثير أصله في موضعي
 الإسراء ، وهما : ﴿ وننزل من القرآن ﴾ و ﴿ حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ﴾
 فشددهما ، ولم يخفف الزاى فيهما سوى البصريين ، وخالف يعقوب أصله في الموضع
 الأخير من النحل ، وهو قوله تعالى : ﴿ والله أعلم بما ينزل ﴾ فشدده ولم يخففه
 سوى ابن كثير وأبي عمرو .. والباقون بالتشديد حيث وقع . النشر ٢ : ٢٥٨ ،
 الشاطبية : ١٥١ ، الإتحاف : ٢٠٨ ، ١٤٣ ، غيث النفع : ٤١ - ٤٢ ، ٩٠ ،
 البحر ١ : ٣٠٦ .

٢٤ - بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَّلِينَ [١٢٤:٣]

٢٥ - إِنَّا مُنزِّلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ [٣٤:٢٩]

٢٦ - أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ [٦٩:٥٦]

في النشر ٢ : ٢٤٢ : « واختلفوا في ﴿ منزلين ﴾ : فقرأ ابن عامر بتشديد
 الزاى . وقرأ الباقر بتخفيفها » .

وفي الإتحاف : ١٧٩ : « واختلفوا في ﴿ منزلين ﴾ هنا ﴿ منزلون ﴾
 بالعنكبوت ، فابن عامر بتشديد الزاى مع فتح النون . والباقر بالتخفيف مع سكون
 النون وهما لغتان » .

غيث النفع : ٦٩ ، الشاطبية : ١٧٧ ، البحر ٣ : ٧ ، ٥١ : ١٥١ الإتحاف
 ٣٤٥ . غيث النفع : ١٩٨ ، النشر : ٣٤٣ .

٢٧ - وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِيسَ يَتَّبِعُ الْقُرْآنَ تُبَدِّلْ لَكُمْ [١٠١:٥]

في الإتحاف : ٢٠٣ : «وأسكن نون ﴿ ينزل ﴾ مع تخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب». غيث النفع : ٨٨ .

٢٨ - قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ [١١٥:٥]

في النشر ٢ : ٢٥٦ : «واختلفوا في ﴿ منزلها ﴾ فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد . وقرأ الباقون بالتخفيف». الإتحاف : ٢٠٤ ، غيث النفع : ٨٨ الشاطبية : ٢٠٠ .

٢٩ - أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا [٨١:٦]

في الإتحاف : ٢١٢ « فقرأ بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب». غيث النفع : ٩٣ .

٣٠ - وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٩٣:٦]

قرأ أبو حيوة (نزل) : بالتشديد . البحر ٤ : ١٨١ .

٣١ - وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ [١١٤:٦]

في النشر ٢ : «واختلفوا في ﴿ منزل من ربك بالحق ﴾ : فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاى . وقرأ الباقون بالتخفيف » : الإتحاف : ٢١٦ . غيث النفع : ٩٥ ، البحر ٤ : ٢٠٩ .

٣٢ - وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ [٤٩:٣٠]

قرأ بسكون النون وتخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب : الإتحاف : ٣٤٨ غيث النفع : ٢٠١ .

٣٣ - وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [٣٣:٧]

في الإتحاف : ٢٢٣ : «قرأ ﴿ ينزل ﴾ بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب». غيث النفع : ١٠٣ .

٣٤ - وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً [١١:٨]

قرأ بسكون النون وتخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب . الإتحاف .
٢٣٦ . البحر ٤ / ٤٦٨ .

٣٥ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ [١٠١:١٦]

خفف الزاى ابن كثير وأبو عمرو . الإتحاف : ٢٨٠ ، النشر ٢ / ٣٠٥ ، غيث
النفع . ١٥٠ .

٣٦ - وَنُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ [٨٢:١٧]

بتخفيف الزاى ، أبو عمرو ويعقوب . الإتحاف : ٢٨٦ ، النشر ٢ / ٣٠٨ ،
غيث النفع : ١٥٣ .

٣٧ - وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [٧١:٢٢]

الإتحاف : ٣١٧ ، غيث النفع : ١٧٥ .

٣٨ - وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ [٤٣:٢٤]

الإتحاف : ٣٢٥ ، غيث النفع : ١٨١ .

٣٩ - إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً [٤:٢٦]

الإتحاف : ٣٣١ ، غيث النفع : ١٨٥ .

٤٠ - وَيُنَزَّلُ الْعَيْثَ [٣٤:٣١]

النشر ٢ : ٣٤٧ ، الإتحاف : ٣٥١ ، غيث النفع : ٢٠٣ .

٤١ - أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ [١٦:٥٧]

في النشر ٢ : ٣٨٤ : « واختلفوا في ﴿ ما نزل من الحق ﴾ : فقرأ نافع وحفص

بتخفيف الزاى . والباقون بالتشديد » : الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٥٥ ،

الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٨ / ٢٢٣ : وعبد الله (أنزل) بهمزة النقل ، مبنيا

للفاعل . البحر ٨ / ٢٢٣ ، ابن خالويه : ١٥٢ .

الأولى مضمومة والثانية ساكنة ورفع اللام ونصب الملائكة . وقرأ الباقون بنون واحدة ، وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة . الإتحاف : ٣٢٨ ، غيث النفع : ١٨٢ ، الشاطبية : ٢٥٧ .

وفي البحر ٦ : ٤٩٤ : « قياس مصدر قراءة ابن كثير إنزالا ، إلا أنه لما كان معنى أنزل ونزل واحدا جاز مجيء مصدر أحدهما للآخر . . وقرأ الأعمش ﴿ وأنزل ﴾ رباعيا مبنيا للمفعول .. وقرأ جناح بن حبيش ﴿ وأنزل ﴾ ثلاثيا مبنيا للفاعل » .

أنسى ، نسى

وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تُقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى (أنسى) لما : مختلفا [٦٨٥٦] في النشر ٢ : ٢٥٩ : « واختلفوا في ﴿ ينسينك ﴾ : قرأ ابن عامر بتشديد السين ، وقرأ الباقون بتحقيقها » الإتحاف : ٢٢٠ . غيث النفع : ١٩١ ، الشاطبية : ١٩٥ . وفي البحر ٤ : ١٥٣ : « قال ابن عطية - وقد ذكر القراءتين - : إلا أن التشديد أكثر مجالفة . وليس كما ذكر ، لا فرق بين تضعيف التعليلة والمهززة . ومفعول ﴿ ينسينك ﴾ الثانى محذوف ، أى نهينا إياك عن القعود معهم » .

أورث ، ورث

يَلِكُ الْجَنَّةُ الَّتِي ثُورَتْ مِنْ عَبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا [٦٣:١٩] في النشر ٢ : ٣١٨ : « واختلفوا في ﴿ نورث ﴾ : فروى رويس يفتح الواو ، وتشديد الراء . وقرأ الباقون بالإسكان والتخفيف » . الإتحاف : ٣٠٠ ، البحر ٦ : ٢٠٢ .

أوصى ، وصى

١ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [١٣٢:٢]

في النشر ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣ : « واختلفوا في ﴿ ووصى بها إبراهيم ﴾ : فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ وأوصى ﴾ بهمزة مفتوحة : صورتها ألف بين الواوين ، مع تخفيف الصاد ، وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام . وقرأ الباقون بتشديد الصاد ، من غير همزة ، بين الواوين ، وكذلك هو في مصاحفهم .
الإتحاف : ٢١٤٨ غيث النفع : ٤٥ ، الشاطبية : ١٥٦ . البحر ١ / ٣٩٨ .

٢ - فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ٢ : ١٨٢ .
في النشر ٢ : ٢٢٦ : « واختلفوا في ﴿ موص ﴾ : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد . وقرأ الباقون بالتخفيف ، مع إسكان الواو .

الإتحاف : ١٤٥ ، غيث النفع : ٤٨ ، الشاطبية : ١٦٠ ، البحر ٢ : ٢٤ هما لغتان . وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ١٩٢ : « ووصى أبلغ من أوصى ، لأن ﴿ أوصى ﴾ جائز أن يكون قال لهم مرة واحدة ، ووصى لا يكون إلا لمرات كثيرة .»

أوفى ، وفى

وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ [٢٩:٢٢]

روى أبو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من ﴿ وليوفوا ﴾ . النشر ٢ : ٣٢٦
الإتحاف : ٢١٤ غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية ، ٢٥١ البحر ٦ / ٣٦٥ .

أوهن ، وهن

ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ [١٨:٨]

في الإتحاف : ٢٣٦ : « واختلف في ﴿ موهن كيد ﴾ فابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين .

وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين و ﴿ كيد ﴾ بالخفض . والباقون بفتح الواو وتشديد الهاء بالتنوين ونصب ﴿ كيد ﴾ .

أفعل ، وفعل

إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ .

آثر ، أثر

فَأَثَرَنَ بِهِ تَقَعًا

[٤:١٠٠]

في ابن خالويه : ١٧٨ « فَأَثَرَنَ ﴾ بتشديد التاء ، أبو حيوة وابن أبي عبله .

وفي البحر ٨ : ٥٠٤ : « قرأ الجمهور ﴿ فَأَثَرَنَ ﴾ بتخفيف التاء ، وأبو حيوة وابن أبي عبله بشدها .. وقال الزمخشري : قرأ أبو حيوة : ﴿ فَأَثَرَنَ ﴾ بالتشديد بمعنى : فأظهروا به غبارا ، لأن التأثير فيه معنى الإظهار .

وفي المحتسب ٢ : ٣٧٠ : « ليس (أثرن) من لفظ (أثرن) بل يكون لفظ (أ ث ر) . انظر ص ٤٥٧ .

آفك ، أفك

بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إَفْكَهُمُ

[٢٨:٤٦]

في ابن خالويه : ١٣٩ : « ﴿ وذلك آفكهم ﴾ ابن عباس ، وابن الزبير ومجاهد . ﴿ وذلك آفكهم ﴾ عياض . ﴿ وذلك آفكهم ﴾ بالمد . ابن عباس وابن الزبير .

وفي البحر ٨ : ٦٦ « وقرأ ابن عباس في رواية بفتح الهمزة ، والأفك الافك مصدران .

قرأ ابن عباس أيضا وابن الزبير والصبح بن العلاء الأنصاري وأبو عياض وعكرمة وحنظلة بن النعمان بن مرة ومجاهد ﴿ أفكهم ﴾ بثلاث فتحات ، أى صرهم وأبو عياض وعكرمة أيضا كذلك ، إلا أنها شذوا الفاء للكثير .

وابن الزبير أيضا وابن عباس فيما ذكر ابن خالويه ﴿ أفكهم ﴾ بالمد ، فاحتمل أن يكون (فاعل) فالهمزة أصلية ، وأن يكون (أفعل) فالهمزة للتعدية ، أى جعلهم يأفكون ، ويكون (أفعل) بمعنى المجرد .

في المحتسب ٢ : ٢٦٧ — ٢٦٨ : « وأما ﴿ أفكهم ﴾ فيجوز أن يكون أفعلهم ، أى أصارهم إلى الإفك ، أو وجدهم كذلك ، كما تقول : أحمدت ، الرجل وجدته محمودا ، ويجوز أن يكون (أفعل) على معنى (فعل) . وأما ﴿ أفكهم ﴾ ففعلهم وذلك لتكثيره .. » .

آيد ، آيد

١ — وَأَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ [٢٥٣:٢]

في البحر ١ : ٢٩٩ : « وقرأ مجاهد والأعرج وحميد وابن محيصن وحسين عن أبي عمرو ﴿ آيدناه ﴾ على وزن (أفعلناه) .. والأصح أنهما بمعنى قويناه ، وكلاهما من الأيد ، وهو القوة » . الإتحاف : ١٦١ .

٢ — إِذْ أَيْدُتْكَ بِرُوحِ الْقُدْسِ [١١٠:٥]

في ابن خالويه : ١١٠ « ﴿ آيدتك ﴾ بالمد ، ابن محيصن ومجاهد » .

وفي البحر ٤ : ٥١ : « وقرأ مجاهد وابن محيصن ﴿ آيدتك ﴾ على وزن (أفعلتك)

وقال ابن عطية : على وزن (فاعلتك) . من قرأ (آيد) يحتاج إلى نقل مضارعه من كلام العرب ، فإن كان يؤيد فهو (فاعل) وإن كان يؤيد فهو (أفعل) .
في معاني القرآن ١ : ٣٢٥ .

وقرأ مجاهد ﴿ آيدتك ﴾ على أفعلتك . وقال الكسائي فاعلتك ، وهي تجوز مثل عاونتك .

أبدل ، بدّل

وَمَنْ يُدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢١١:٢]

في البحر ٢ : ١٢٨ : « قرىء ﴿ ومن يبدل ﴾ بالتخفيف . ويبدل يحتاج إلى مفعولين : مبدل ومبدل له ، فالمبدل هو الذى يتعدى إليه الفعل بحرف الجر ، والمبدل هو الذى يتعدى إليه الفعل بنفسه ، ويجوز حذف حرف الجر لفهم المعنى . المفعول الواحد هنا محذوف وهو البدل . والأجود أن يقدر فى مثل ما لفظ به فى قوله : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ فكفرا هو البدل ، ونعمة الله هى المبدل ، وهو الذى أصله أن يتعدى إليه الفعل بحرف الجر . »

أبذر ، بدّر

إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [٢٧:١٧]

عن الحسن ﴿ المبذرين ﴾ بسكون الباء وتخفيف الذال . الإتحاف ٢٨٣ . ابن خالويه ٧٦ .

أبشر ، وبشر

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ [٢٣:٤٢]

في المحتسب ٢ : ٢٥١ « ومن ذلك قراءة مجاهد وحميد : ﴿ ذلك الذي يشتر ﴾ بضم الياء وسكون الباء وكسر الشين .

قال أبو الفتح : وجه هذه القراءة أقوى في القياس ، وذلك أنه يقال : بشر زيد بكذا ، ثم نقل بهمزة النقل ، فقيل : أبشره الله بكذا ، فهذا كمر زيد بفلان ، وأمره الله به ، ورغب فيه وأرغبه الله فيه : نعم ، وأفعلت ها هنا كفعلت فيه ، وهو أبشرته ، وبشرته وكلاهما منقول للتعدى : أحدهما بهمزة (أفعل) ، والآخر بتضعيف العين ، فهذا كفرح وأفرحته ، وهو بشر وأبشرته وبشرته .

وأما (بشرته) بالتخفيف فعلى معاقبه (فعل) لأفعل في معنى واحد نحو . جد في الأمر وأجد ، وصد عن كذا وأصد . قال أبو عمرو : وإنما قرأت هذا الحرف وحده ﴿ يشتر ﴾ لأنه ليس معه (به) وهذا صحيح حسن .

في البحر ٧ : ٥١٥ : « مجاهد وحميد بن قيس بضم الباء وتخفيف الشين من أبشر ، وهو معدى بالهمزة من بشر اللازم المكسور الشين ، وأما (بشر) بفتحها فمتعد . و (بشر) بالتشديد للتكثير ، لا للتعدية ، لأن المتعدى إلى واحد وهو مخفف . لا يعدى بالتضعيف إليه ، فالتضعيف فيه للتكثير ، لا للتعدية » .

أبصر ، وبصّر

[١١:٧٠]

يُبَصِّرُونَهُمْ

في البحر ٨ : ٣٣٤ : « وقرأ قتادة : ﴿ يبصرونهم ﴾ مخففا ، مع كسر الصاد ، أى يبصر المؤمن الكافر في النار » . انظر ابن خالويه : ١٦١ .

أبطأ ، بطأ

[٧٢:٤]

وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ

بِوَأ . وَأَبِوَأ

وَأِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]

في البحر ٣ : ٤٦ : « قرأ الجمهور ﴿ تبوء ﴾ من بوا . وقرأ عبد الله ﴿ تبوء ﴾ من أبوا عداه الجمهور بالتضعيف ، وعباه عبد الله بالهمزة . »

أُثِبِتَ ، وَثَبِتَ

١ — لُثِبَتِ الَّذِينَ آمَنُوا
﴿ لثبت ﴾ خفيف ، أبو حيوه . ابن خالويه . ٧٤ ، البحر ٥ : ٥٣٦ .

٢ — إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ [٧:٤٧]
في البحر ٨ : ٧٦ « قرأ الجمهور ﴿ وثبت ﴾ بالتشديد ، والمفضل عن عاصم خففا . »

٣ — وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثَبِّتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ [٣٠:٨]
﴿ لثبتوك ﴾ بالتشديد ، يحيى وإبراهيم ابن خالويه ٤٩ .

أُثِنَ وَثُنَ

[٦٧:٨] مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْنَى فِي الْأَرْضِ
في ابن خالويه ٥٠ : « ﴿ يثنى ﴾ بالتشديد ، يزيد بن القعقاع . ويحيى بن يعمر . »

وفي البحر ٤ : ٥١٨ . « وقرأ أبو جعفر ، ويحيى بن يعمر ، ويحيى بن وثاب

﴿ يثخن ﴾ مشددا ، عدوه بالتضعيف والجمهور بالتخفيف ، وعدوه بالهمزة إذ كان قبل التعديّة (ثخن) .

وفي الكشاف ٢ : ٢٣٥ : « و ﴿ يثخن ﴾ بالتشديد . ومعنى الإثخان . كثرة القتل والمبالغة فيه ، من قولهم : أثخنه الجراحات : إذا أثبتته ، حتى تثقل عليه الحركة » .

أحصن ، حصن

لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ [٨٠:٢١]

﴿ ليحصنكم ﴾ بالتشديد ، الفقيمي عن أبي عمرو . ابن خالويه ٩٢ .

وفي البحر ٦ : ٣٣٢ : « قرأ الفقيمي عن أبي عمرو ، وابن أبي حماد عن أبي بكر ﴿ ليحصنكم ﴾ بالياء من تحت . وفتح الحاء وتشديد الصاد . وابن وثاب والأعمش بالتاء والتشديد » .

أدبر ، دبّر

فَالْمُدَبِّرَاتِ أُمْرًا [٥:٧٩]

﴿ فالدببرات ﴾ بسكون الدال ، حكاه أبو معاذ . ابن خالويه : ١٦٨ .

أدرس ، درّس

وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ [٧٩:٣]

في المحتسب ١ : ١٦٣ — ١٦٤ : « ومن ذلك قراءة أبي حيوة ﴿ تدرسون ﴾ بضم التاء ، ساكنة الدال مكسورة الراء » .

قال أبو الفتح: «ينبغي أن يكون هذا منقولاً من درس هو وأدرس غيره كقولك .
قرأ وأقرأ غيره . وأكثر كلام العرب درس ودرس غيره وعليه جاء المصدر على
التدريس » . وانظر ص ٣٥٩ .

أركس و ركس

١ — وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا [٨٨:٤]

في البحر ٣ : ٣١٣ : «قرأ عبد الله ﴿ركسهم﴾ ثلاثياً . وقرىء (ركسهم)
و (ركسوا فيها) بالشديد . وأركسه أبلغ من ركسه ، كما أن أسقاه أبلغ من
سقاه » .

٢ — كُلَّمَا رُذُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا [٩١:٤]

في البحر ٣ : ٣١٩ : «قرأ عبد الله ﴿ركسوا فيها﴾ بضم الراء من غير ألف
مخففاً ، ونقل ابن جنى عنه بشد الكاف » .

وفي المحتسب ١ : ١٩٤ : «قال أبو الفتح : ونحو ذلك أنه شيء بعد شيء
وذلك لأنهم جماعة ، فلما كانوا كذلك وقع شيء منه بعد شيء فطال ، فلاق
به لفظ التكثير والتكرير ، كقولك : غلقت الأبواب ، وقطعت الحبال ، وقد يكون
معنى التكرير مع لفظ التخفيف » .

أسفك ، وسفك

١ — وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ [٣٠:٢]

وفي البحر ١ : ١٤٢ : «وقرىء : ﴿ويسفك﴾ من أسفك ، ويسفك ، من
سفك ، مشدد التاء . وقرأ ابن أبي عبلة بضم التاء » .

٢ — لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ [٨٤:٢]

في البحر ١ : ٢٨٩ : « قرأ طلحة بن مصرف ، وشعيب بن أبي حمزة بضم
التاء وقرأ أبو نهيك وأبو مجلز بضم التاء وفتح السين وكسر الفاء المشددة . وقرأ
ابن أبي إسحاق كذلك ، إلا أنه سكن السين وخفف الفاء ..

أسلم ، وسلّم

١ — فَلَمَّا أَسْلَمًا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ [١٠٣:٣٧]

في المحتسب ٢ : ٢٢٢ : « ومن ذلك قراءة على بن أبي طالب وابن عباس
وابن مسعود ومجاهد والأعمش والثوري وجعفر بن محمد ﴿ فلما سلما ﴾ بغير
ألف ولام مشددة .

قال أبو الفتح : أما ﴿ أسلما ﴾ فقوضا وأطاعا ، وأما ﴿ سلما ﴾ فمن التسليم ،
أى سلما أنفسهما وآراءهما كالتسليم باليد ، أمرا به ، ولم يخالفا ما أريد منهما من
إجماع إبراهيم عليه السلام الذبيح ، وإسماعيل الصبر . البحر ٧ : ٣٧٠ ، ابن خالويه
١٢٨ ، الإتحاف ٣٧٠ .

٢ — وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٢:٣١]

في ابن خالويه ١١٧ « ﴿ يسلم ﴾ على رضى الله عنه والسلمى وعبد الله ابن
يسار » الإتحاف ٣٥٠ البحر ٧ : ١٩٠ .

أصعد ، وصعد

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ [١٥٣:٣]

في البحر ٣ : ٨٢ : « قرأ أبو عبد الرحمن والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدي :

﴿ تصعدون ﴾ من صعد في الجبل : إذا ارتقى عليه .. وقرأ أبو حيوة
 ﴿ تصعدون ﴾ من تصعد في السلم ، وأصله تتصعدون . ابن خالويه : ٢٣ . الجمل
 : ١ : ٣٢٥ .

أصغر ، صغر

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ [١٨:٣١]

﴿ تصعر ﴾ الجحدري . ابن خالويه ١١٧ ، البحر ٧ : ١٨٨ .

أصلى ، صلى

١ — وَيَصَلِّي سَعِيرًا [١٢:٨٤]

في النشر ٢ : ٣٩٩ : « اختلفوا في ﴿ ويصلي سعيراً ﴾ فقرأ نافع وابن كثير
 وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام .

وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف الميم . « الإتحاف ٤٣٦ ، غيث
 النفع ٢٧٥ . الشاطبية ٢٩٥ .

وفي البحر ٨ : ٤٤٧ : « والأشهب وخارجة عن نافع وأبان عن عاصم وعيسى
 والعتكى وجماعة عن أبي عمرو وبضم الياء وسكون الصاد أيضاً وتخفيف اللام ،
 وبنى للمفعول من المتعدى بالهمزة كما بنى ﴿ يصلى ﴾ المشدد للمفعول من المتعدى
 بالتضعيف . »

٢ — تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً [٤:٨٨]

في الإتحاف ٤٣٧ : « اختلف في ﴿ تصلى ناراً ﴾ فأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب
 بضم التاء مبنيًا للمفعول من أصلاه الله تعالى ، وافقهم الحسن واليزيدي . الباقون
 بفتحها مبنيًا للفاعل . »

النشر ٢ : ٤٠٠ غيث النفع ٢٧٦ ، الشاطبية ٢٩٦ .

وفي البحر ٨ : ٤٦٢ : « خارجة بضم التاء وفتح الصاد مشدد اللام وقد حكاها أبو عمر بن العلاء » .

٣ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَيُوفٌ نُصَلِّيهِ نَارًا [٣٠:٤]

في البحر ٣ : ٣٣٣ : « قرأ النخعي والأعمش بفتح النون ، من صلاه ، ومنه شاة مصلية ، وقرىء أيضا ﴿ نصليه ﴾ مشددا » . الإتحاف : ١٨٩ .

أضاع ، ضيع

١ — وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ [١٤٣:٢]

في ابن خالويه : ١٠ « ﴿ ليضيع ﴾ عيسى الثقفي » .

وفي البحر ١ : ٤٢٦ : « وقرأ الضحاك ﴿ ليضيع ﴾ بفتح الضاد وتشديد الياء . وأضاع وضيع الهمزة للنقل : إذ أصل الكلمة (ضاع) » .

٢ — إِنَّا لَا نُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا [٣٠:١٨]

في ابن خالويه : ٧٩ : « ﴿ لا نضيع ﴾ عيسى » .

وفي البحر ٦ : ١٢٢ : « وقرأ عيسى الثقفي ﴿ لا نضيع ﴾ عداه بالتضعيف ، والجمهور عداه بالهمزة » .

٣ — فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضَيِّعُ عَمَلًا غَامِلٍ مِنْكُمْ [١٩٥:٣]

﴿ لا أضيع ﴾ بالضم والتشديد ، جناح بن حبيش ، ابن خالويه : ٢٤ .

أضاف ، ضيف

فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا [٧٧:١٨]

فى ابن خالويه ٨١ « ﴿ أن يضيفوهما ﴾ ابن الزبير ، وأبو رجاء وسعيد بن
جبير . البحر ٦ : ١٥١ الإتحاف : ٢٩٣ .

أظهر ، طهر

١ — يُطَهَّرُكُمْ بِهِ [١١:٨]

فى ابن خالويه : ٤٩ « ﴿ ليظهركم ﴾ سعيد بن المسيب . البحر ٤ : ٤٦٨ .

٢ — خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا [١٠٣:٩]

فى ابن خالويه ٥٤ : ٥٥ : « بالتخفيف ، الحسن » الإتحاف ٢٤٤ .

وفى البحر ٥ : ٩٥ : « وقرأ الحسن : ﴿ لتطهرهم ﴾ من أظهر . وأظهر ،
وطهر للتعدية من طهر » .

وفى المحتسب ١ : ٣٠١ : « قال أبو الفتح : هذا منقول من طهر وأظهرته ،
كأظهر وأظهرته . وقراءة الجماعة أشبه بالمعنى لكثرة المؤمنين ، فلذلك قرأت
﴿ تطهرهم ﴾ من حيث كان تشديد العين هنا لكثير . وقد يؤدي (فعلت) و
(أفعلت) عن الكثرة ، من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها ، والجنس غاية
الجموع ، وعليه قراءة من قرأ ﴿ وأغلق أبوابها ﴾ » .

أطاق ، طوق

وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

فى المحتسب ١ : ١١٨ — ١١٩ : « ومن ذلك قرأة ابن عباس — بخلاف .
وعائشة رحمهما الله . وسعيد بن المسيب وطاوس ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد
بخلاف ، وعكرمة وأيوب السخيتاني ، وعطاء : ﴿ يطوقونه ﴾ .

وقرأ ﴿ يطوقونه ﴾ على معنى : يتطوقونه ، مجاهد ، ورويت عن ابن عباس وعكرمة وقرأ : (يطيقونه) ابن عباس بخلاف ، وكذلك مجاهد وعكرمة .

وقرأ ﴿ يطيقونه ﴾ ابن عباس بخلاف . قال أبو الفتح : أما عين الطاقه فواو ، لقولهم : لا طاقة لي به ولا طوق لي به . وعليه من قرأ : (يطوقونه) فهو (يفعلونه) منه ، فهو كقولك : يجشمونه ويكلفونه ، ويجعل لهم كالطوق في أعناقهم . أما ﴿ يطوقونه ﴾ فيتفعلون منه ، كقولك : يتكلفونه ويتجشمونه ، وأصله : يتطوقونه ، فأبدلت التاء طاء ، وأدغمت في الطاء بعدها ، كقولهم : أطير يطير أى يتطير .

وتجيز الصنعة أن يكون يتفعلونه جميعاً ، إلا أن يتفعلونه الوجه ، لأنه الأكثر والأظهر .

وأما (يتطيقونه) فظاهره لفظاً أن يكون (يتفعلونه) كتحيز ، أى تفعيل . وقد يمكن أن يكون أيضاً (يتطيقونه) يتفعلون ، إلا أن العينين أبدلتا ياءين . كما قالوا في تهور الجرف : تهير على أن أبا الحسن قد حكى : هار يهير .. ويؤنس أن يكون ﴿ يتطيقونه ﴾ يتفعلونه قراءة من قرأ : (يتطوقونه) وكذلك يؤنس يكون يطيقونه يفعلونه قراءة من قرأ يطوقونه ، والظاهر من بعد هذا أن يكون (يفعلونه) .

وفي البحر ٢ : ٣٥ : « قرأ الجمهور ﴿ يطيقونه ﴾ مضارع أطاق . وقرأ حميد (يطوقونه) من أطوق ؛ كقولهم : أطول في أطال .. وصحة حرف العلة في هذا النحو شاذة من الواو ومن الياء ... وقرأ عبد الله بن عباس في المشهور عنه (يطوقونه) مبنياً للمفعول من طوق ، على وزن قطع وقرأت عائشة ومجاهد وطاووس وعمرو بن دينار (يطوقونه) من أطوق ، وأصله تطوق . وقرأت فرقة منهم عكرمة ﴿ يطيقونه ﴾ وهى مروية عن مجاهد وابن عباس .

وقرى أيضاً هكذا ، لكن يضم ياء المضارع ، على البناء للمفعول . ورد بعضهم هذه القراءة . وقال : هي باطلة ؛ لأنه مأخوذ من الطوق ، فالواو لازمة فيه ، ولا مدخل للياء في هذا المثال .

وقال ابن عطية : تشديد الياء في هذه اللفظة ضعيف .

وإنما ضعف هذا أو أمتنع عند هؤلاء ، لأنهم بنوا على أن الفعل على وزن (تفعل) فأشكل ذلك عليهم ، وليس كما ذهبوا إليه ، بل هو على وزن (تفعيل) من الطوق ، كقولهم : تدير المكان وما بها ديار ، فأصله : تطيقونه ، اجتمعت ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء ، فهذا توجيه هذه القراءة . ابن خالويه : ١١ : ١٢ .

أعدى ، عدى

وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [١٨ : ٢٨] .

في المحتسب ٢ : ٢٧ — ٢٨ : « ومن ذلك قراءة الجسن : ﴿ وَلَا تَعُدُّ عَيْنِكَ ﴾ .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عدت عينك ، أى جاوزتا ، من قولهم : جاء القوم عدا زيدا ، أى جاوز بعضهم زيدا ، ثم نقل إلى أعديت عيني عن كذا ، أى صرفتها عنه .. » .

في ابن خالويه ٧٩ « ﴿ وَلَا تَعُدُّ ﴾ بضم التاء وكسر الدال ، الحسن ﴿ تَعُدُّ ﴾ عيسى والحسن ، قال ابن خالويه : ﴿ لَا تَعُدُّ عَيْنِكَ ﴾ معناه لا تصرف عينك يا محمد عن هؤلاء ، ولا تجاوز بنظرك إليهم غيرهم .

وفي البحر ٦ : ١١٩ « قرأ الحسن ﴿ وَلَا تَعُدُّ ﴾ من أعدى ، وعنه أيضاً وعن عيسى والأعمش ﴿ وَلَا تَعُدُّ ﴾ قال الزمخشري : نقلا بالهمزة وبثقل الحشو .

وكذلك قال صاحب اللوامح قال : وهذا مما تعديته بالتضعيف كما كان في الأولى بالهمزة . وما ذهب إليه ليس بجيد ، بل الهمزة والتضعيف في هذه الكلمة ليسا للتعدية ، وإنما ذلك لموافقة (أفعل) و (فعل) للفعل المجرد .

وإنما قلنا ذلك لأنه إذا كان المجرد متعديا ، وقد أقر بذلك الزمخشري ، فإنه قال : يقال : عداه : إذا جاوزه . ثم قال بـ وإنما عدى بعن للتضمين . والمستعمل في التضمين هو مجاز ، ولا يتسعون فيه إذا ضمنوه . فيعدونه بالهمزة أو بالتضعيف ولو عدى بهما وهو متعد لتعدى إلى اثنين ، وهو في هذه القراءة ناصب مفعولا واحداً ؛ فدل على أنه ليس تعدى بهما .

أعطل ، عطل

وَبَثِّرَ مُعْطَلَةً [٤٥:٢٢]

﴿ معطلة ﴾ بجزم العين ، الجحدري . ابن خالويه : ٩٦ .
وفي البحر ٦ : ٣٧٦ : « الجحدري والحسن وجماعة ﴾ معطلة ﴿ مخففا يقال : عطلت البئر وأعطلتها فعطلت هي بفتح الطاء ، وعطلت المرأة من الحلبي بكسر الطاء . »

وفي المحتسب ٢ : ٨٥ : « قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون ذلك على عطلت . أو عطلت فهي عاطل ، وأعطلتها فهي معطلة ، فيكون منقولا من ثلاثي على (فعلت) أو (فعلت) والفتح أولى بالعين فيه من الكسر ، لأن (عطل) يقال للمرأة إذا عطلت من الحلبي ، كما قالوا في ضده : حليت فهي حالية ، وقالوا : امرأة عاطل بلا هاء . كأخواتها من طاهر وطامت . »

أعظم ، عظم

وَيُعْظَمُ لَهُ أُجْرًا [٥:٦٥]

فى البحر ٨ : ٢٨٤ : « قرأ ابن مقسم ﴿ يعظم ﴾ بالياء والتشديد . مضارع
عظم » .

أعلم ، علم

وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ قِتْنَةٌ ٢ : ١٠٢ .

فى ابن خالويه ٨ : ﴿ يعلمان ﴾ طلحة بن مصرف .

وفى البحر ١ : ٣٣٠ : « قرأ الجمهور بالتشديد من (علم) على بابها من
التعليم

وقالت طائفة : هو هنا بمعنى : يعلمان ، التضعيف والمهزمة بمعنى واحد ، فهو
من باب الإعلام ، ويؤيده قراءة طلحة : ﴿ وما يعلمان ﴾ من أعلم » .

أغرق ، غرق

أُخْرِقَتْهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ١٨ : ٧١ .

انظر ص ١١٦ — ١١٧ .

أغض ، غمض

وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ٢ : ٢٦٧ .

فى المحتسب ١ : ١٣٩ — ١٤٠ « ومن ذلك قراءة الزهرى : ﴿ إلا أن
تغمضوا ﴾ بفتح التاء من غمض وروى أيضاً : ﴿ تغمضوا ﴾ مشدد الميم .

وقرأ قتادة : ﴿ إلا أن تغمضوا فيه ﴾ بضم التاء وفتح الميم .

قال أبو الفتح : أما قراءة العامة ، وهى ﴿ إلا أن تغمضوا فيه ﴾ فوجهها أن
تأتوا غامضا من الأمر .

لتطلبوا بذلك التأول على أخذه ، فأغمض على هذا : أتى غامضا من الأمر ،
كقولهم : أعمن الرجل : أتى عمان ، وأعرق : أتى العراق ، وأنجد : أتى نجدا .
وأغار : أتى الغور .

وأما ﴿ تغمضوا فيه ﴾ فيكون منقولا من غمض هو ، وأغمضه غيره كقولك :
خفى وأخفاه غيره ، فهو كقراءة من قرأ : ﴿ أن تغمضوا فيه ﴾ ولم يذكر ابن
مجاهد ثقل الميم مع فتح التاء مكسورة أو مضمومة ، والمخفوظ في هذا غمض الشيء
يغمض .. كدخل يدخل .

والمعنى : أن غيرهم يغمضهم فيه من موضعين :

أحدهما : أن الناس يجدونهم قد غمضوا فيه ، فيكون من أفعلت الشيء . وجدته
كذلك ، كأحمدت الرجل : وجدته محمودا ، وأذمته : وجدته مذموما ..

والآخر : أن يكون ﴿ تغمضوا فيه ﴾ أى إلا أن تدخلوا فيه ، وتجذبوا إليه ،
وذلك الشيء الذى يدعوهم إليه ، ويحملهم عليه هو رغبتهم فى أخذه ، ومحبتهم
لتناوله ، فكأنه — والله أعلم — إلا أن تسول لكم أنفسكم أخذه فتحسن ذلك
لكم ، وتعرض بشكه على يقينكم حتى تكاد الرغبة فيه تكرهكم عليه .

ويزيد فى وضوح هذا المعنى لك ماروى عن الزهرى أيضا من قراءته : ﴿ إلا
أن تغمضوا فيه ﴾ أى إلا أن تغمضوا بصائرهم وأعين علمكم عنه ، فيكون نحو
من قوله :

إذا تحازرت ومابى من حزر

وفى البحر ٢ : ٣١٨ : « قرأ الزهرى : ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء وفتح الغين ،
وكسر الميم مشددة . ومعناها معنى قراءة الجمهور .

وروى عنه ﴿ تغمضوا ﴾ بفتح التاء وسكون الغين ، وكسر الميم ، مضارع
غمض ، وهى لغة فى أغمض .

وروى عن اليزيدى ﴿ تغمضوا ﴾ بفتح التاء .

وضم الميم ، ومعناها : إلا أن يخفى عليكم رأيكم فيه .

وروى عن الحسن ﴿ تغمضوا ﴾ مشددة الميم مفتوحة وقرأ قتادة : ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء ، وسكون الغين ، وفتح الميم مخففة ، ومعناها : إلا أن تغمض . وقال أبو الفتح « . ابن خالويه ١٦ .

أفتن ، فتن

وَوَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ [٢٤:٣٨]

فتى البحر ٧ : ٣٩٣ : « ﴿ فتناه ﴾ بالتشديد ، عمر رضى الله عنه .. والضحاك : أفناه ، كقوله :

لئن فتننتى لهى بالأمس أفنت

فى المحتسب ٢ : ٢٣٢ — ٢٣٣ : من ذلك قراءة عمر بن الخطاب ﴿ فتناه ﴾ وقرأ قتادة ﴿ فتناه ﴾ .

قال أبو الفتح : أما ﴿ فتناه ﴾ يتشديد التاء والنون (فعلناه) وهى للمبالغة ، ولما دخلها معنى نهبناه ويقظناه جاءت على (فعلناه) انتحاء للمعنى المراد .

وأما قراءة ﴿ فتناه ﴾ فإن المراد بالثنوية هنا الملكان ، وهما الخصمان اللذان اختصما إليه أى اختبراه ، فخبراه بما ركب من التماسه امرأة صاحبه .. « .

أفجر ، فجر

حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنُوعًا [٩٠:١٧]

الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من الثلاثى ، وبقى السبعة ﴿ تفجر ﴾ من فجر .

والأعمش وعبد الله بن مسلم من أفجر رباعيا ، وهي لغة في فجر . البحر ٦ :
٧٩ ، انظر ص ٣٤٣ .

أفرط ، وفرط

تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ [٦ : ٦١] .

في البحر ٤ : ١٤٨ : « قرأ الأعرج وعمرو بن عبيد ﴿ لايفرطون ﴾ بالتخفيف ، أى لا يجاوزون الحد فيما أمروا به » .

وفي المحتسب ١ : ٢٢٣ : « قال أبو الفتح : يقال : أفرط في الأمر إذا زاد فيه . وفرط فيه إذا قصر ، فكما أن قراءة العامة ﴿ لايفرطون ﴾ أى لا يتعدون فيما يؤمرون به من توفى من تحضر منيته . فكذلك أيضا لا يزيدون ، ولا يتوفون إلا من أمروا بتوفيه » .

أفهم ، وفهم

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ [٧٩ : ٢١] .
﴿ فأفهمناها ﴾ عكرمة . ابن خالويه : ٩٢ .

أقصر ، وقصر

١ — وَأَخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْعَٰثِيَةِ لَمْ لَا يُقْصِرُونَ [٧ : ٢٠٢] .

في ابن خالويه : ٤٨ : « ﴿ يقصرون ﴾ الزهرى ، ويحيى ، إبراهيم » .

٢ — فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ٤ : ١٠١ .

في ابن خالويه ٢٨ : « (أن تقصروا) من أقصر بالفاء عباس عن القاسم ﴿ أن

تقصروا ﴾ عن الزهرى » .

وفي البحر ٣ : ٣٢٩ : « قال أبو زيد . قصر من صلاته قصرأ : نقص من عددها . وقال الأزهرى : قصر وأقصر . وقرأ ابن عباس : ﴿ أن تقصروا ﴾ رباعياً ، به وقرأ الضبى عن رجاله . وقرأ الزهرى ﴿ تقصروا ﴾ . »

أكرم ، كرم

- ١ - بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ [٢٦ : ٢١] .
(مكرمون) عكرمة . ابن خالويه : ١٩١ . البحر ٦ : ٣٠٧ .
- ٢ - فَوَاكِهُ وَهُمْ مُّكْرَمُونَ [٣٧ : ٤٢] .
في البحر ٧ : ٣٥٩ : « قرأ ابن مقسم ﴿ مكرمون ﴾ بفتح الكاف مشدد الراء . »
- ٣ - وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ [٣٦ : ٣٧] .
في البحر ٧ : ٣٣٠ : « قرأ ﴿ من المكرمين ﴾ مشدد الراء ، مفتوح الكاف . »
- ٤ - هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ [٥١ : ٢٤] .
في ابن خالويه : ١٤٥ : ﴿ المكرمين ﴾ عكرمة . البحر ٨ : ١٣٨ .

أكفل ، كفل

- وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣ : ٣٧] .
في البحر ٢ : ٤٤٢ : « قرأ أبى ﴿ وأكفلها ﴾ . »

أكلب ، كلب

[٤ : ٥]

وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ

فى ابن خالويه : ٣١ : ﴿ مكلبين ﴾ بالتخفيف ، ابن مسعود والحسن وأبو رزين
عون . الإتحاف : ١٩٨ .

ألقى ، لقى

فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ٧٧ : ٥ .

﴿ فالملقيات ﴾ بالتشديد ، ابن عباس . ابن خالويه : ١٦٧ .

وقرأ ابن عباس أيضا فيما ذكره المهدوى بفتح اللام والقاف ، شدة اسم
مفعول ، أى تلقته من قبل الله تعالى . البحر ٨ / ٤٠٤ .

وفى المحتسب ٢ : ٣٤٥ : « قال أبو الفتح : معنى الملقيات ، بتشديد القاف :
للموصلات له إلى المخاطبين به ، كقولك : لقيته الرمح ، ولقيته سوء عمله .

وأما ﴿ الملقيات ﴾ بتخفيف القاف فكأنه الحاملات له ، الطارحات له ليأخذه
من حوطب به » .

أمتع ، متع

١ - وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ ١١ : ٣ .

﴿ يمتعكم ﴾ بالتخفيف ، مجاهد . ابن خالويه : ٥٩ ، الإتحاف : ٢٥٥ .

وفى البحر ٥ : ٢٠١ : « قرأ الحسن وابن هرمز وزيد بن على وابن محيصن
﴿ يمتعكم ﴾ من أمتع » .

٢ - مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ٢٦ : ٢٠٧ .

﴿ يمتعون ﴾ خفيف ، عن بعضهم . ابن خالويه : ١٠٨ ، البحر ٧ / ٤٤ .

٣ - فَتَعَالَى أَمَّتَعَنَّ وَأَسْرَحَنَّ ٣٣ : ٢٨ .

فى البحر ٧ : ٢٢ : « قرأ الجمهور ﴿ أمتعكن ﴾ بالتشديد من متع ، وزيد بن

على بالتخفيف من أمتع .

أَمَسَكَ ، مَسَكَ

مَا يُنْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ [٦٧ : ١٩] .

﴿ ما يمسكهن ﴾ بالتشديد ، الزهري . ابن خالويه : ١٥٩ ، البحر ٨ / ٣٠٣ .

أَمَهَلَ ، مَهَلَ

فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَمَهَلَهُمْ رُوَيْدًا ٨٦ : ١٧ .

في البحر : ٨ : ٤٥٦ : « قرأ ابن عباس ﴿ مهلهم ﴾ بفتح الميم وشد الهاء ، موافقة للفظ الأمر الأول » .

وفي المحتسب ٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥ : « قال أبو الفتح : أما هذه القراءة ففيها ما أذكره ، لتفرق بينها وبين القراءة العامة ، وذلك أن قولهم : فمهّل الكافرين أمهلهم فيه أنه أثر التوكيد ، وكره التكرير ، فلما تجشم إعادة اللفظ مع تكراره إياه انحرف عن الأول بعض الانحراف بتغييره المثال ، فانتقل عن (فعل) إلى (أفعل) فقال : ﴿ أمهلهم ﴾ فلما تجشم التثنية جاء بالمعنى ، وترك اللفظ البتة فقال ﴿ رويدا ﴾ .

وأما في هذه القراءة فإنه كرر اللفظ والمثال جميعا فقال : ﴿ مهّل الكافرين مهلهم ﴾ فجعل ما تكلفه من تكرير اللفظ والمثال جميعا عنوانا لقوة معنى توكيده ، إذ لو لم يكن كذلك لانحرف في الحال بعض الانحراف . وهذا كقول الرجل لصاحبه : قد عرفته أننى لم آتک في هذا الوقت . وإلى هذا المكان ، وعلى هذه الحال إلا لداع إليه قوى ، وأمر هام .

ويدلك على كلفة التكرير عليهم أشياء : منها التضعيف ، نحو : شدد . ومنها أنهم لما آثروا التكرير للتوكيد في نحو : جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون خالفوا بين الفاء والعين ، ووقفوا بين اللامات .. فإن قيل : فلم خالفوا بين

الفاءات والعينات ووقفوا بين اللامات ؟ قيل : لأن اللام مقطع الحروف إليها المقضى ، وعليها المستقر ..

أماز ، ميز

حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ [٣ : ١٧٩] .

في النشر ٢ : ٢٤٤ : « اختلفوا في ﴿ يميز ﴾ هنا والأنفال ﴿ يميز الله ﴾ : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيها . وقرأ الباقون بالفتح والتخفيف . »

وفي البحر ٣ : ١٢٦ : « وقرأ الأخوان ﴿ يميز ﴾ من ميز . وبقى السبعة من (ماز) . »

وفي رواية عن ابن كثير ﴿ يميز ﴾ من أماز . والهمزة ليست للنقل ، كما أن التضعيف ليس للنقل ، بل (أفعل) و (فعل) بمعنى الثلاثي المجرد ، كحزن وأحزن ، وقدر الله وقدر ؟ .

أنبا ، نبأ

١ - هَلْ أَتَيْتُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ [٥ : ٦٠] .

في البحر ٣ : ٥١٨ : « وقرأ النخعي وابن وثاب (اتيتكم من أنباه) . »

٢ - أَمْ تُتَّبِعُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ [١٣ : ٢٣] .

وقرأ الحسن ﴿ تتبونه ﴾ من أنبا . البحر ٥ : ٣٩٥ .

٣ - أَتُتَّبِعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ [١٠ : ١٨] .

بالتخفيف ، بعضهم . ابن خالويه : ٥٦ ، البحر ٥ / ١٣٤ .

٤ - هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مَرَّاقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ٧:٣٤ .

- حكى الزمخشري عن زيد بن علي أنه قرأ ﴿ يَبْسُكُم ﴾ من أنباء البحر ٧ : ٢٥٩ .
- ٥ - يَوْمَ يَعْتَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَنْبُتُهُمْ بِمَا عَمِلُوا
 قرىء ﴿ يَبْسُهُمْ ﴾ بالتخفيف والهمز . البحر ٨ : ٢٣٥ .
- ٦ - فَلَمَّا تَبَأَتْ بِهِ وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 [٦٦ : ٣] .
- ﴿ أَنْبَات ﴾ طلحة بن مصرف . الأصل منهما أن يتعديا لواحد . ابن خالويه :
 ١٥٨ ، البحر ٨ / ٢٩٠ .
- ٧ - سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا
 [١٨ : ٧٨] .
- قرأ ابن وثاب ﴿ سَأُنَبِّئُكَ ﴾ بإخلاص الباء من غير همز البحر ٦ : ١٥٢-١٥٣ .

أُنْبِت ، نَبَّتْ

- [١٦ : ١١] .
 يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ
 ﴿ نَبَّتْ ﴾ بالتشديد في الباء ، عيسى . ﴿ تَبَّتْ لَكُمْ الزَّرْعَ ﴾ أبق . ابن
 خالويه : ٧٢ .
- وفي البحر ٥ : ٤٧٨ : « ويقال : نبت الشيء ، وأنبت الله فهو منبوت ، وهذا
 قياسه : منبت . وقيل : يقال : أنبت الشجر ، لازماً ، وكان الأصمعي يأبي
 ﴿ أنبت ﴾ بمعنى نبت . وقرأ الزهري ﴿ تَبَّتْ ﴾ بالتشديد . قيل : للتكثير والتكرير
 « والذي يظهر أنه تضعيف التبعية . وقرأ أبي ﴿ نَبَّتْ ﴾ ورفع الزرع وما عطف
 عليه » .

أُنذِر ، نَذَرَ

- [١٨ : ٤] .
 وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
 ﴿ وَيُنذِر ﴾ بالتشديد ، مجاهد . ابن خالويه : ٧٨ .

أنزل ، نزل

- ١ - وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ
 يزيد بن قَاطِب ﴿مَّا أَنْزَلْنَا﴾ بالهمزة . البحر
 [٢٣ : ٢] .
 [١٠٣ : ١] .
 ٢ - لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
 في البحر ٣ : ٣٩٩ : « قرأ السلمي ﴿نزله﴾ مكرراً » .
 [١٦٦ : ٤] .

أنشر ، ونشر

- بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنشَرَّةً
 في ابن خالويه : ١٦٥ : ﴿منشرة﴾ سعيد بن جبير «
 وفي البحر ٨ : ٣٨٠ : « نشر وأنشر مثل نزل وأنزل » .
 [٥٢ : ٧٤] .

أورث ، ورث

- ١ - وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً
 وفي البحر ٣ : ١٨٩ : « قرأ الجمهور ﴿يورث﴾ بفتح الراء ، مبنياً للمفعول
 من أورث : وقرأ الحسن ﴿يورث﴾ مبنياً للفاعل من أورث أيضا : وقرأ أبو رجاء
 والحسن والأعمش بكسر الراء وتشديدها من ورث « ابن خالويه : ٢٥ ، الإتحاف :
 ١٨٧ .

في المحتسب ٢ : ١٨٣ : « قال أبو الفتح : يورث ، ويورث كلاهما منقول
 من ورث . فورث وأورثته كوغير صدره وأوغرته ، وورث ، وورثته كورم وورثته
 منه :

وفي كلتا القراءتين هناك المفعولان محذوفان ، كأنه قال يورث وارث ماله ، أو
 يورث وأورثته ماله ... » .

- ٢ - إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
 وفي الإتحاف : ٢٢٩ « عن الحسن بفتح الواو وتشديد الراء ﴿يورثها﴾ على
 [١٢٨ : ٧] .

المبالغة « ابن خالويه : ٤٥ ، البحر : ٤ : ٣٦٨ .

أوصى ، وصّى

- ١ - يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ [١١:٤] .
قرأ الحسن وابن أبي عبله « ﴿ يوصيكم ﴾ بالتشديد» .
- ٢ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِّينٍ [١٢:٤] .
﴿ يوصى ﴾ بتشديد الصاد ، أبو الدرداء ، وأبو رجاء . ابن خالويه : ٢٥ .
- ٣ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [١٣٢:٢] .
قرأ نافع وابن عامر ﴿ وأوصى ﴾ البحر ١ : ٣٩٨ النشر ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

أوفى ، وفى

- ١ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ [٤٠:٢] .
فى ابن خالويه : ٥ « ﴿ أوف ﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء الزهري » .
وفى البحر ١ : ١٧٥ : « وقرأ الزهري ﴿ أوف ﴾ مشددا . ويحتمل أنه مراد به التكثير ، وأن يكون موافقا للمجرد ، فإن أريد به التكثير فيكون فى ذلك مبالغة على لفظ ﴿ أوف ﴾ وكأنه قيل : أبالغ فى إيفائكم ، فضمن تعالى إعطاء الكثير على القليل » .
- ٢ - مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوْفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا [١٥ : ١١] .
فى البحر ٥ : ٢١٠ : « وقرأ الحسن ﴿ توفى ﴾ بالتحفيف وإثبات الياء فاحتمل أن يكون مجزوماً بحذف الحركة المقدرة . واحتمل أن يكون مرفوعاً » ابن خالويه : ٥٩ .

٣ - وَأَنَا لَمُوقُوهُمْ تَصِيَّبُهُمْ . [١٠٩:١١]

﴿ لموقوهم ﴾ بالتخفيف ، ابن محيصة ابن خالويه : ٦١ الإتخاف : ٢٦٠ البحر

. ٢٦٥ : ٥

أولى ، ولى

وَأِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ . [٣:١١]

فى البحر ٥ : ٢٠١ : « قرأ اليماني ، وعيسى بن عمر ﴾ وإن تولوا ﴿ بضم
التاء واللام وفتح الواو ، مضارع (ولى) والأولى مضارع تولى . وقرأ الأعرج بضم
التاء واللام وسكون الواو ، مضارع أولى » .

لمحات عن دراسة

معانى فاعل

- ١ - أكثر وقوع (فاعل) إنما يكون للدلالة على المشاركة ، وكذلك جاءت في القرآن أكثر مواضعها كان للدلالة على المشاركة .
- ٢ - جاءت (فاعل) بمعنى الفعل المجرد في أفعال كثيرة في القرآن قاربت الأفعال التي تدل على المشاركة في العدد :
- ٣ - جاءت (فاعل) محتملة للمشاركة ولغيرها في بعض المواقع .
- ٤ - جاءت صيغة (فاعل) بمعنى (أفعل) وبمعنى (فعل) في بعض الآيات .
- ٥ - قرئ في السبع والعشر بفعل وفاعل في أفعال كثيرة ، بعض هذه الأفعال دال على المشاركة ، وبعضها محتمل للمشاركة وغيرها ، وبعضها بمعنى الثلاثي المجرد ، وقد رتب هذه الأفعال ترتيباً معجمياً .
- ٦ - قرئ في الشواذ بفعل وفاعل في أفعال كثيرة ، وكانت (فاعل) غير دالة على المشاركة إلا في فعل واحد ، وهو (قاتل) .
- ٧ - الفعل الثلاثي قد يتضمن معنى المشاركة ، فلقى يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن (فاعل) فإنك إذا لقيت أحداً فقد لقيك هو أيضاً . المحتسب : ١٦٨:١ البحر ٣:٦٧ .
- ٨ - ذكرنا أن الفعل المهموز الفاء إذا كانت بعد همزته مدة احتمال أن يكون على وزن (أفعل) و (فاعل) والمضارع أو المصدر هو الذى يعين أحد الاحتمالين ، مضارع آتى إذا كان على يوتى تعين أن يكون وزن آتى أفعل . قرئ في قوله تعالى : ﴿ وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها ﴾ ٤٧:٢١ .

قرىء ﴿ آتينا بها ﴾ تعدى الفعل بالباء يعين أن يكون وزن ﴿ آتينا بها ﴾ على فاعلنا من المؤنثة ، وهى المجازاة ، ولو كان على وزن (أفعلنا) لتعدى الفعل بنفسه وقيل : ﴿ آتيناها ﴾ المحتسب ٢ : ٦٣ - ٦٤ وكذلك فعل أبو حيان البحر ٦ : ٣١٦ .

٩ - قرأ الحر النحوى ﴿ يسارعون ﴾ : ﴿ يسرعون ﴾ فى جميع القرآن ، وقال أبو الفتح فى المحتسب ١ : ١٧٧ : يسارعون يسابقون غيرهم ، ويسرعون أضعف معنى فى السرعة ، لأن من سابق غيره أحرص على التقدم من أثر الخوف وحده ، وكذلك نقل أبو حيان عن الزجاج . البحر ٦ : ٤١١ .

١٠ - قرىء بفاعل وأفعل فى الشواذ فى أفعال أكثرها لا يدل على المشاركة وقد ذكرناها .

١١ - قرىء فى بعض الآيات بفاعل وفعل فى السبع ، وبعضها دل على المشاركة ، وبعضها بمعنى الثلاثى ، وبعضها محتمل للأمرين ، وفى بعض المواضع كانت قراءة حفص على فاعل . وفى بعضها كانت على (فعل) .

١٢ - قرىء فى بعض الآيات بفاعل وفعل ، وكانت إحدى القراءتين سبعية والأخرى شاذة فى أفعال كثيرة ، بعضها دال على المشاركة ، وبعضها بمعنى الثلاثى ، وبعضها محتمل ، وقد رتب الأفعال ترتيبا معجميا .

١٣ - رجح أبو الفتح بن جنى قراءة على وزن (فعل) من الشواذ على قراءة سبعية من حرف المعنى : رجح قراءة ﴿ يراءون الناس ﴾ على قراءة الجماعة : ﴿ يراءون الناس ﴾ قال فى المحتسب ١ : ٢٠٢ :

« وهى أقوى معنى من ﴿ يراءون ﴾ بالمد على ﴿ يفاعلون ﴾ ، لأن معنى يراءونهم : يتعرضون لأن يروهم ، و ﴿ يراءونهم ﴾ يحملونهم على أن يروهم . وهذا موقف عجيب من أبى الفتح « فإن العلماء الثقات كانوا لا يرون ترجيح قراءة متواترة على أخرى متواترة ، فكيف يرجح القراءة الشاذة على المتواترة .

قال أبو حيان فى البحر المحيط ٢ : ٢٦٥ : « هذا الترجيح الذى يذكره المفسرون

والنحويون بين القراءتين لا ينبغي ، لأن هذه القراءات كلها صحيحة ومروية ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولكل منها وجه ظاهر حسن في العربية ، فلا يمكن ترجيح قراءة على قراءة .

وفي البحر ٣: ٨٨: « ولا ترجيح ، إذ كل من القراءتين متواترة » .

وفي البحر ٤: ٨٧: « وقد تقدم لنا غيره مرة أنا لا نرجح بين القراءتين المتواترتين ، وحكى أبو عمر الزاهد في كتاب (اليواقيت) أن أبا العباس أحمد بن يحيى « ثعلبا » كان لا يرى الترجيح بين القراءات السبع ، وقال : قال ثعلب إذا اختلف الإعرابان في القرآن عن السبعة لم أفضل إعرابا على إعراب في القرآن فإذا خرجت إلى الكلام « كلام الناس » فضلت الأقوى » .

ونعم السلف لنا أحمد بن يحيى ، كان عالما بالنحو واللغة متدينا ثقة .

(فاعل) للمشاركة

١- وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ [٢ : ١٨٧] .

٢- فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ [٢ : ١٨٧] .

في المفردات : « المباشرة : الإفضاء بالبشرتين ، وكنى بها عن الجماع في قوله : ﴿ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ ﴾ .

وفي البحر ٢: ٥٠: « المباشرة في قول الجمهور : الجماع . وقيل : الجماع فما دونه ، وهو مشتق من تلاصق البشريتين ، فيدخل فيه المعانقة والملازمة » .

(فاعل) يدل على المشاركة للاشتقاق ولأن الجماع لا يتم إلا برضا الإثنين .

انظر معاني القرآن للزجاج ١: ٢٤٤ .

بايع

١- فَاسْتَبَشِرُوا بَيْنَكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ [٩ : ١١١] .

٢ - إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا [١٢ : ٦٠]

٣ - وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ [١٢:٦٠]

في المفردات : « المبايعة والمشاركة » .

(بايع) لا تقع إلا من اثنين ، فهي دالة على المشاركة .

جادل

١ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا جادلنا . جادلوا . جادلوك . [١٠٩ : ٤]

٢ - وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ = ٢ . تجادلك . تجادلوا . يجادل = ٦ . يجادلون = ٥ . [١٠٧ : ٤]

٣ - وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [١٦ : ١٢٥]

في المفردات : الجدل : المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة ، وأصله من جدلت الحبل ، أى أحكمت فتله ، وجدلت البناء : أحكمته ، ودرع مجدولة . والمجدل . القصر المحكم البناء ، ومنه الجدل ، فكأن المتجادلين يفتل كل واحد منهما الآخر عن رأيه . وقيل : الأصل فى الجدل : الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة ، وهى الأرض الصلبة .

جاور

لَتُعْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [٦٠ : ٣٣]

في المفردات : « قد تصور من الجار معنى القرب : فقيل لمن يقرب من غيره : جاره ، وجاوره ، وتجاور : الإنسان لا يجاور نفسه بل يجاور غيره ، فالفعل دال على المشاركة .

جاهد

١ - وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١٩ : ٩] .

= ٢ . جاهداك = ٢ . جاهدوا = ١١ .

٢ - وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١١ : ٦١] .

يجاهد . يجاهدوا = ٢ . يجاهدون .

٣ - جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ [٧٣ : ٩] .

في المفردات : « المجاهدة : استفرغ الوسع في مدافعة العدو . والجهاد ثلاثة أضرب : مجاهدة العدو الظاهر ، ومجاهدة الشيطان ، ومجاهدة النفس .. » .

حاج

١ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٦٦ : ٣] .

حاجك . حاجه . حاجوك .

٢ - لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ [٦٥ : ٣] .

= ٢ . أتجاجوننا ، أتجاجوني . يحاجوني . يحاجوكم = ٢ . يحاجون .

في المفردات : د . والمحاجة : أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته .

حاد

١ - لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٢٢ : ٥٨] .

٢ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣ : ٩] .

يوادون = ٢ .

في الكشاف ٢ : ٣٨٥ : « المحادة : مفاعلة من الحد ، كالمشاقفة من الشق » .

وفى البحر ٥: ٦٥ : « قال بعضهم : المحادّة : المخالفة ، حادته : خالفته ، واشتقاقه من الحد ، أى كان على غير حاده ، كقولك : شاقه : كان فى شق غير شقه . وقال أبو مسلم : المحادة : مأخوذة من الحديد : حديد السلاح .

والمحادّة هنا : قال ابن عباس : هى المخالفة ، وقيل : المحاربة ، وقيل : المعاندة وقيل : المعادة ، وقيل : مجاوزة الحد فى المخالفة ، وهذه أقوال متقاربة . »

وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٥٠٨ : « معناه : من يعادى الله ورسوله واشتقاقه من اللغة كقولك : من يجانب الله ورسوله ، أى من يكون فى حد ، والله ورسوله فى حد . »

حارب

١ - وَإِزْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٩ : ١٠٧] .

٢ - إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا [٥ : ٣٣] .

فى البحر ٣ : ٤٧٠ : « مذهب مالك أن المحارب : من حمل السلاح على الناس ، وعند أبى حنيفة : هم قطاع الطرق . »

حاور

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا [١٨ : ٣٤] .

فى المفردات : « المحاوره والحوار : المرادّة فى الكلام . »

يحاوره : يخاصمه . البحر ٦: ١٢٧ .

خاطب

- ١ - وَإِذَا نَحَّطِبُهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً
[٢٥ : ٦٣] .
- ٢ - وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا
[١١ : ٣٧] .
- ٢ =

في المفردات : « الخطب والمخاطبة والتخاطب : المراجعة في الكلام ..
﴿ ولا تخاطبني ﴾ : لا تدعني في شأن قومك » . الكشاف ٢ : ٣٩٢ .

خالط

- وَأِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ
[٢ : ٢٢٠] .
- تعاشروهم ، ولم تجانبوهم . الكشاف ١ : ٢٦٣ .
- وفي البحر ٢ : ١٦١ : « المخالطة : مفاعلة من الخلط ، وهو الامتزاج ،
والمعنى : في المأكل » .

سابق

- سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
[٥٧ : ٢١] .
- في الكشاف ٤ : ٤٧٩ ﴿ سابقوا ﴾ : سارعوا مسارعة المسابقين لأقرانهم في
المضمار » .

وفي البحر ٨ : ٢٢٥ : « المعنى : سابقوا إلى سبب المغفرة ، وهو الإيمان وعمل
الطاعات ، وقد مثل بعضهم الطاعات في أنواع : فقال عبد الله : كونوا في أول
صف القتال » وقال أنس : اشهدوا تكبيرة الإحرام مع الإمام ، وقال علي : كونوا
أول داخل في المسجد وآخر خارج . وجاء لفظ ﴿ سابقوا ﴾ كأنهم في مضمار
يجرون إلى غاية ، مسابقين إليها .

سَاهَم

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ [٣٧ : ١٤١] .
في الكشاف ٦١:٤ : « المساهمة : المقارعة . يقال : استهم القوم : إذا
اقترعوا » . البحر ٣٧٥:٧ .

شَارِك

وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ [١٧ : ٦٤] .
وفي الكشاف ٦٧٨:٢ : « وأما المشاركة في الأموال والأولاد فكل معصية
يحملها عليها في بابها كالربا ، والمكاسب المحرمة ، والإنفاق في الفسوق والإسراف ،
ومنع الزكاة » والتوصل إلى الأولاد بالسبب الحرام ، ودعوى ولد بغير سبب ،
والتسمية بعبد العزى ، والتهويد والتنصير « البحر ٥٩:٦ .

شَاق

١ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٨ : ١٣] .
= ٣ .

٢ - أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُونَ فِيهِمْ [١٦ : ٢٧] .
يشاق . يشاقق = ٢ .

في المفردات : « الشقاق : المخالفة ، وكونك في شق غير شق صاحبك » .
﴿ ومن يشاقق الله ورسوله ﴾ أى صار في شق غير شق أوليائه :
وفي الكشاف ٢:٢٠٥ : « المشاققة . مشتقة من الشق ، لأن كلا المتعادين في
شق خلاف شق صاحبه » .

في البحر ٤:٤٧١ : « المشاققة : هنا مفاعلة ، فكأنه تعالى لما شرع شرعا ، وأمر

بأوامر : فكذبوا بها وصدوا تباعد ما بينهم وانفصل وانشق .

وقال في البحر ١: ٣٩٨ : « الشقاق : مصدر شاق ، كما تقول : ضارب ضرابا ، وخالف خلافا ، ومعناه : المعادة والمخالفة ، وأصله من الشق ، أى صار هذا فى شق ، وهذا فى شق . والشق : الجانب .. وقيل : هو من المشقة ، لأن كل واحد منهما يحرص على ما يشق على صاحبه » . وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٤٤٧ : « شاقوا : جانبوا ، صاروا فى شق غير شق المؤمنين ، ومثل شاقوا : جانبوا ، وجازبوا ، وحاربوا » .

شاوِر

وَاسْتَعْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ
فى المفردات : « والمشاورة والمشورة : استخراج الرأى بمراجعة البعض إلى البعض :

من قولهم : شرت العسل : إذا استخراجته » . البحر ٣: ٩٨ .

صاحب

١ - قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي
[١٨ : ٧٦] .
٢ - فَلَا تُطْعِمُهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوفًا
[٣١ : ١٥] .
فى المفردات : « المصاحبة . والاصطحاب : أبلغ من الاجتماع ، لأجل أن المصاحبة تقتضى طول لبثه ، فكل اصطحاب اجتماع ، وليس كل اجتماع اصطحاباً » .

ضاهى

يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
[٩ : ٣٠] .
فى المفردات : « يضاهاون : أى يشاكلون » وفى النهر ٥: ٣٠ : « أى يشابهون ، وهو على حذف مضاف تقديره : يضاهى قولهم قول الذين كفروا » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٤٩:٢ « أى يشابهون » .

عادى

- [٧:٦٠] . عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً
العداوة لا تقع إلا من متعد .

عاشر

- [١٩ : ٤] . وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ
المعاشرة لا تكون إلا بين اثنين فصاعدا .

عاهد

- [٧٥ : ٩] . وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ
= عاهدت ، عاهدتم = ٤ ، عاهدوا = ٤ .
المعاهدة : تستدعى معاهدا ومعاهدا .

فارق

- [٢ : ٦٥] . فَأَمْسِكُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ
فى المفردات : « المفارقة : تكون بالأبدان أكثر » .

قاتل

- [١٤٦ : ٣] . ١ - وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ كَثِيرٌ
٢ = ، قاتلكم : قاتلهم = ٢ . قاتلوا = ٣ . قاتلوكم = ٣ .

٢ - فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ
يقاتلونكم = ٥ . يقاتلون = ٥ .

٣ - فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
في المفردات: « المقاتلة : المحاربة وتحرى القتل » .

كاتب

فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا
[٢٤ : ٣٣] .
في الكشاف ٣: ٢٣٨ : « الكتاب والمكاتبة : كالعتاب والمعاتبه ، وهو أن يقول الرجل لمملوكه : كاتبك على ألف درهم ، فإن أداها عتق . ومعناه : كتبت لك على نفسي أن تعتق مني إذا وفيت بالمال ، وكتبت لى على نفسك أن تفى بذلك ، أو كتبت عليك الوفاء بالمال ، وكتبت على العتق » البحر ٦: ٤٥٢ .

مارى

فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا
[١٨ : ٢٢٢] .
أفتمارونه . يمارون : في المفردات : « الامتراء والمارة : المحاجة فيما فيه مرية ، وأصله من مريت الناقة ، إذا مسحت ضرعها للحلب » .
وفي الكشاف ٢: ٧١٤ : « فلا تجادل أهل الكتاب فى شأن أصحاب الكهف إلا جدالاً ظاهراً غير متعمق فيه » .
وفي البحر ٦: ١١٥ : « سمي مراجعته لهم مرآء على سبيل المقابلة ، لمماراة أهل الكتاب له » .

ناجى

إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ . [٥٨ : ١٢] .

فى الكشاف ٤: ٤٩٣ - ٤٩٤ : « روى أن الناس أكثروا مناجاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بما يريدون ، حتى أحلوا وأبرموه ، فأريد أن يكفوا عن ذلك فأمروا بأن من أراد أن يناجيه قدم مناجاته صدقة . قال على رضى الله عنه ؟ لما نزلت دعانى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما تقول فى دينار . قال : لا يطيقونه . قال : كم ؟ قلت : حبة أو شعيرة . قال : إنك لزهيد ، فلما رأوا ذلك اشتد عليهم ، فارتدعوا وكفوا ، أما الفقير فلعسرته ، وأما الغنى فلشحه . وقيل : كان ذلك عشر ليال ثم نسخ ، وقيل : ما كان إلا ساعة من نهار » . وانظر معانى القرآن ٣ : ١٤٢ .

نازع

فَلَا يُتَارَعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ . [٢٢ : ٦٧] .

فى المفردات : « التنازع والمنازعة : المجاذبة ، ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة » .

وفى الكشاف ٣: ١٦٩ : « هو نهى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أى لا تلتفت إلى قولهم ، ولا تمكنهم من أن ينازعوك ، أو هو زجر لهم عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمنازعة فى الدين ، وهم جهال لا علم عندهم ، وهم كفار خزاعة :

وقال الزجاج : هو نهى له صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن منازعتهم ، كما تقول لا يضاربك فلان ، أى لا تضاربه ، وهذا جائز فى الفعل الذى لا يكون إلا بين اثنين » البحر ٦: ٣٨٧ - ٣٨٨ .

وَأْتَقِ

وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الِذِي وَاتَّقَكُم بِهِ [٥ : ٧]

فى الكشاف ١: ٦١٢ : « أى عاقدكم به عقدا وثيقا ، وهو الميثاق الذى أخذه عنى المسلمين » البحر ٣: ٤٤٠ .

وَأَذْ

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٥٨ : ٢٢].

فى الكشاف ٤: ٤٩٧ : « ﴿ لا تجد قوما ﴾ من باب التخييل ، خيل أن من المستنع المحال أن تجد قوماً مؤمنين يوالون المشركين ، والغرض منه : أنه لا ينبغي أن يكون ذلك ، وحقه أن يمتنع ، ولا يوجد بحال » مبالغة فى النهى عنه ، والزجر عن ملاسته » البحر ٨: ٢٣٩ .

وَأَعِدْ

وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا [٢ : ٢٣٥].

فاعل بمعنى المجرد

١ - رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [٢ : ٢٨٦].

فى البحر ٢: ٣٦٨ : « (فاعل) هنا بمعنى الفعل المجرد نحو : أخذ ، لقوله : ﴿ فكلا أخذنا بذنبه ﴾ وهو أحد المعانى التى جاءت لها فاعل » .

٢ - وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيَ مِنْ تَحْتِهَا وَبَارَكَ فِيهَا [٤١ : ١٠].

فاعل بمعنى المجرد ، لا تدل على المشاركة .

جازى

ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْضِهِمْ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ [١٧:٣٤]

في معاني القرآن ٢: ٣٥٩ : « يقول القائل كيف خص الكفور بالمجازاة والمجازاة للكافر وللمسلم وكل واحد ؟ فيقال : إن جازيناه بمنزلة كافأناه والسيئة للكافر بمثلها ، وأما المؤمن فيجزى ، لأنه يزداد ويتفضل عليه ولا يجازى . وقد يقال : جازيت في معنى جزيت ، إلا أن المعنى في أيين الكلام على ما وصفت. لك ...

وقد سمعت جازيت في معنى جزيت ، وهي مثل عاقبت وعقبت » .

وفي المفردات : « ويقال : جزيتك بكذا ، وجزيته « ولم يجيء في القرآن إلا ﴿ جزى ﴾ دون (جازى) ، وذلك أن المجازاة ، وهي المكافأة ، وهي المقابلة من كل واحد من الرجلين ، والمكافأة : هي مقابلة نعمة هي كفؤها ، ونعمة الله تعالى ليست من ذلك ، ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة في الله عز وجل » .

كيف ينكر الراغب وجود « جازى » في القرآن ؟

وفي الكشاف ٣: ٥٧٦ : « بمعنى : وهل يعاقب ، وهو الوجه الصحيح . وليس لقائل أن يقول : « لم قيل : ﴿ وهل نجازى إلا الكفور ﴾ على اختصاص الكفور بالجزاء ، والجزاء عام للكافر وللمؤمن ، لأنه لم يرد الجزاء العام ، وإنما أراد الخاص ، وهو : العقاب » .

وفي البحر ٧: ٢٧١ : « أكثر ما يستعمل الجزاء في الخير ، والمجازاة في الشر لكن في تقيدهما قد يقع كل واحد منها موقع الآخر » .

قرىء (جازى) في المكافأة في الشواذ في قوله تعالى :

وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا [١٢:٧٦]

قرأ على : ﴿ وجزاهم ﴾ على وزن (فاعل) البحر ٨: ٣٩٦ .

جاوز

١ — فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ . [١٨ : ٦٢] .

جاوزنا = ٢ . جاوزه .

فى البحر ٢ : ٢٦٧ ، (جاوزه) فاعل فيه بمعنى (فعل) ٥ : ٢٥٤ .

حاسب

١ — فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا . [٨ : ٦٥] .

٢ — وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ [٢ : ٢٨٤] .

كنى بالمحاسبة عن الجزاء . النهر ٢ : ٣٥٩ .

حافظ

وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ . [٩٢ : ٦] .

٣ =

٢ — حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى . [٢ : ٢٣٨] .

فى البحر ٢ : ٢٣٩ : « حافظوا : من باب طارقت النعل . يريد لا يدل على المشاركة ، ولما ضمن معنى التكرار والمواظبة عدى بعلى .

وقد رام بعضهم أن يبقى (فاعل) على معناها الأكثر فيها من الاشتراك بين اثنين ، فجعل المحافظة بين العبد وبين الرب ، كأنه قيل : احفظ هذه الصلاة يحفظك الله . » .

خادع

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا [٢ : ٩] .

فى المفردات : « أى يخادعون رسول الله وأوليائه ، ونسب ذلك إلى الله تعالى ، من حيث إن معاملة الرسول كمعاملته ، ولذلك قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَيَاعُونَكَ إِنَّمَا يَيَاعُونَ اللَّهَ ﴾ وتنبئها على عظم الرسول وعظم أوليائه » .

. وفى البحر ١ : ٥٦ : « مخادعة المنافقين الله هو من حيث الصورة ، لامن حيث المعنى . من جهة تظاهرهم بالإيمان ، وهم مبطنون للكفر . قال جماعة : أو من حيث عدم عرفانهم بالله وصفاته ، فظنوا أنه ممن يصح خداعه .. أو يكون على حذف مضاف ، أى رسول الله » وانظر العكبرى ١ : ١٠ .

خافت

وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا [١٧ : ١١٠] .

فى المفردات : « المخافتة والخفت أسرار المنطق قال :

وشتان بين الجهد والمنطق الخفت » . البحر ٦ : ٩

داول

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ [٣ : ١٠٤] .

فى الكشف ١ : ٤١٩ : « (نداولها) نصرفها بين الناس ، ندبل تارة ، لهؤلاء ، وتارة لهؤلاء .. » وانظر معانى القرآن للزجاج ١ : ٤٨٣ .

رابط

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا [٢٠٠:٣] .

فى المفردات : « الرباط : مصدر ربطته ، ورباطته » .

وفى الكشاف ١ : ٤٦٠ : ﴿ ورباطوا ﴾ وأقيموا فى الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو » .

وفى البحر ٣ : ١٤٩ : « قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة ، ولم يكن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزو مرابط فيه . فعلى هذا لا يكون (رابطو) من باب المفاعلة » .

وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٢٥٠ : ﴿ ورباطوا ﴾ أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب والحجة » .

راعنا

لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَلَكِنْ قُولُوا انظُرْنَا [١٠٤:٢] .

فى الكشاف ١ : ١٧٤ : ﴿ راعنا ﴾ أى راقبنا وانتظرنا وتأن بنا ، حتى نفهمه ونحفظه ، وكان لليهود كلمة يتسابون بها عبرانية أو سريانية ، وهى (راعينا) فلما سمعوا بقول المؤمنين : راعنا افترضوه وخاطبوا به الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهى المؤمنون عنها » .

وفى البحر ١ : ٣٣٨ : « لما كانت لفظة المفاعلة تقتضى الاشتراك غالبا ، فصار المعنى : ليقع منك رعى لنا ، رعى لك » .

وهذا فيه ما لا يخفى ، فهو عن هذه اللفظة لهذه العلة « وانظر معاني القرآن ١ : ٦٩ — ٧٠ ، ومعاني القرآن للزجاج ١ : ١٦٥ .

راود

١ — قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي [١٢ : ٢٦] .

راودته = ٢ . راودته .

٢ — امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ [١٢ : ٣٠] .

في المفردات : المراودة : أن تنازع غيرك في الإرادة .

وفي البحر : ٥ : ٢٩٣ « المراودة : المطالبة برفق ، من راوود إذا ذهب وجاء وهي مفاعلة من واحد ، نحو : داويت المريض ، وكنتى به عن طلب النكاح والمخادعة لأجله ، كأن المعنى : وخادعته عن نفسه ، ولذلك عداه بعن » .

سارع

١ — أَيُحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارِعِ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ يسارعون = ٧ . [٥٦-٥٥:٢٣] .

٢ — وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [١٣٣ : ٣] .

في الكشاف ١ : ٤٠٣ « المسارعة في الخير : فرط الرغبة فيه ، لأن من رغب في الأمر سارع في توليه والقيام به ، وآثر الفور على التراخي » . البحر ٣ : ٣٥ .

ساقط

وَهَزَى إِلَيْكَ بَجْدَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا [٢٥ : ١٩] .

في معاني القرآن ٢: ١٦٦ « ولو قرأ قارىء ﴿ تسقط عليك رطباً ﴾ يذهب إلى النخلة أو قال : يسقط عليك رطباً ، يذهب إلى الجذع كان صواباً » . البحر ٦: ١٨٤ — ١٨٥ .

ساوى

حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا [١٨ : ٩٦] .
في المفردات : « المساواة : متعارفة في المثمنات . يقال : هذا الثوب يساوى كذا وأصله من ساواه فى القدر . قال : ﴿ حتى إذا ساوى بين الصدفين ﴾ » .

ظاهر

١ — وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ ظاهروهم . [٩:٦٠] .
٢ — وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ يظاهروا . يظاهرون = ٢ . [٤:٣٣] .
في المفردات : « ظاهرته : عاونته . ويقال : ظاهر من امرأته » يظاهروا لم يعاونوا . الكشاف ٢: ٢٤٦ .

في سيبويه ٢: ٢٣٩ : « وسافرت ، وظهرت عليه » .

عاقب

١ — ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ [٢٢ : ٦٠] .
عاقبتم = ٢ .

٢ — وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ [١٦ : ١٢٦].

فى سبويه ٢ : ٢٣٩ : « وقد تجيء (فاعلت) لاتريد بها عمل اثنين ، وذلك قولهم : ناولته ، وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظهرت عليه .
وفى المقتضب ٢ : ١٠ « وأما ما يكون لواحد من هذا الباب فنحو : عاقبت اللص ، وطارقت النعل ، وعافاه الله » وانظر ١ : ٧٣ .

غادر

١ — وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمُ أَحَدًا [١٨ : ٤٧].

يغادر

فى المفردات : « غادره . تركه » .
وفى الكشاف ٢ : ٧٢٦ : « يقال : غادره ، وأغدره : إذا تركه ، ومنه الغدر : ترك الوفاء » المفاعلة ليست على بابها ، حاشية الجمل ٣ : ٢٨ .

فادى

وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ [٢ : ٨٥].

فى المفردات : « يقال : فديته بمال ، وفديته بنفسى ، وفاديته بكذا » .
وفى الكشاف ١ : ١٦٠ « قرىء تفدوهم وتفادوهم » البحر ١ : ٢٩١ .
قرىء فى السبع فى هذه الآية ﴿ تفدوهم ﴾ وستأتى .

لاقى

فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ [٤٣ : ٨٣].

٢ =

يلاقوا : بمعنى يلقوا . حاشية الجمل : ٤ : ٤٠١ .

لامس

أَوْ لَامَسْتُمُ النَّسَاءَ
[٤ : ٤٣] .
٢ =

في المفردات : « اللمس : إدراك بظاهر البشرة كاللمس » .

وفي البحر ٣ : ٢٥٨ « (فاعل) هنا موافق (فعل) المجرد ، نحو جاوزت الشيء » جزته . وليست لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا ، والاشتراك فيهما معنى ، وقد حملها الشافعي على ذلك في أظهر قوله ، فقال الملموس كاللامس في نقض الطهارة » .

نادى

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ
[٧ : ٤٤] .
المناداة من طرف واحد .

نافق

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ تَافَقُوا
[٣ : ١٦٧] .
٢ =

في المفردات : « النفق : الطريق النافذ والسرب في الأرض النافذ فيه ، ومنه نافقاء اليربوع ، وقد نافق اليربوع ونفق . ومنه النفاق ، وهو الدخول في الشرع من باب ، والخروج منه من باب » .

واری

أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ، فَأَوَارَى سَوَاءَ أُحْيَى [٣١:٥]

يواری = ٢

فى المفردات : « يقال : وارىت كذا : سترته » .

واطأ

يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِفُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ . [٣٧ : ٩]

فى المفردات : « المواطأة : الموافقة ، وأصله أن يطأ الرجل برجله موطىء صاحبه » .

أى ليوافقوا العدة التى هى الأربعة ، ولا يخالفوها . الكشاف ٢ : ٢٧٠ ، البحر : ٤٠ : ٥ .

هاجر

١ — يُجِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ . [٥٩ : ٩]

هاجرن . هاجروا = ٩ .

٢ — أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا . [٩٧ : ٤]

يهاجر . يهاجروا = ٣

فى المفردات : « المهاجرة فى الأصل . مصارمة الغير ومتاركته » .

(فاعل) محتملة للمشاركة ، وبمعنى المجرد خالف

- ١ — وَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالَفَكُمْ إِلَى مَا أَنهَأَكُم عَنْهُ [١١ : ٨٨] .
٢ — فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ [٢٤ : ٦٣] .

فى البحر : ٥ : ٢٥٤ « وما أريد أن أخالفكم فى السر إلى ما أنهاكم عنه فى العلانية .. يلقاك الرجل صادرا عن الماء ، فتسأله عن صاحبه ، فيقول خالفنى إلى الماء ، يريد : أنه قد ذهب إليه وارداً ، وأنا ذاهب عنه صادراً .

والمعنى : أن أسبقكم عن شهواتكم التى نهيتكم عنها ، لأستبد بها دونكم . فعلى هذا الظاهر ، ويكون قوله ﴿ أن أخالفكم ﴾ فى موضع المفعول لأريد ، أى وما أريد مخالفتكم ، ويكون خالف بمعنى خلف . نحو : جاوز ، وجاز أى وما أريد أن أخالفكم ، أى أكون خلفا منكم .

أو يبقى ﴿ أن أخالفكم ﴾ على ظاهر ما يفهم من المخالفة ، ويكون فى موضع المفعول به لأريد . وتقديره : مائلا إلى . أو يكون ﴿ أن أخالفكم ﴾ مفعولا من أجله ، وتتعلق (إلى) بقوله (وما أريد) بمعنى : وما أقصد أى وما أقصد لأجل مخالفتكم إلى ما أنهاكم عنه .

دافع

- إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا [٢٢ : ٣٨] .

فى المفردات : « الدفع : إذا عدى بآلى اقتضى معنى الإنالة ، وإذا عدى بعن اقتضى معنى الحماية : ﴿ فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ ﴿ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾ وفى الكشاف ٣ : ١٥٩ .

« من قرأ يدافع فمعناه : يبالغ في الدفع عنهم كما يدافع من يغالب فيه ، لأن فعل المغالبة يجيء أقوى وأبلغ » .

وفي البحر ٦ : ٣٧٣ « (فاعل) هنا بمعنى المجرد ، نحو : جاوزت وجزت وقال الأخصش : دفع أكثر من دافع . وقال ابن عطية : يحسن ﴿ يدافع ﴾ لأنه قد عن للمؤمنين من يدفعهم ، ويؤذيتهم ، فتجىء مقاومته ودفعه مدافعة عنهم . يعنى : فيكون (فاعل) لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والإشتراك فيهما معنى . وفي معاني القرآن ٢ : ٢٢٧ : وقوله ﴿ إن الله يدافع ﴾ (يدفع) وأكثر القراء على ﴿ يدافع ﴾ وبه أقرأ » .

قرىء في السبع (يدفع) وهذه تقوى أن تكون (فاعل) بمعنى المجرد .

رأى

يُرَءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا
[٤ : ١٤٢] .
٢ =

في الكشاف ١ : ٥٧٩ (يقصدون بصلاتهم الرياء والسمعة) .
وفي البحر ٣ : ٣٧٧ (هى من المفاعلة ، يرى المرائى الناس تحمله بأفعال الطاعات وهم يرونه) .

وقد يكون من باب (فاعل) بمعنى (فعل) نحو : نعمة وناعمة .

صابر

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا
[٣ : ٢٠٠] .
في معاني القرآن ١ : ٢٥١ (اصبروا مع نبيكم على الجهاد ، وصابروا عدوكم ، فلا يكون أصبر منكم) .

وفى الكشاف ١: ٤٦٠ (أى غالبوهم فى الصبر على شدائد الحرب ، لا تكونوا أقل صبرا منهم وثباتا ، والمصابرة باب من الصبر ، ذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه تخصيصا لشدته وصعوبته) .

وفى البحر ٣: ١٤٨ — ١٤٩ (أمر الله تعالى بالصبر والمصابرة والرباط فليل : اصبروا ، وصابروا بمعنى واحد للتأكيد .

وقال الحسن : اصبروا على طاعة الله فى تكاليفه . وصابروا أعداء الله فى الجهاد وربطوا فى الثغور) .

واعد

وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
= ٢ . واعدناكم . [٢ : ٥١] .

فى المفردات : « يقال : واعدت وتواعدنا » .

وفى الكشاف ١: ١٣٩ « قرىء ﴿ واعدنا ﴾ لأن الله تعالى وعده الوحى ووعد المجىء للميقات إلى الطور » .

وفى البحر ١: ١٩٩ « يحتمل ﴿ واعدنا ﴾ أن يكون بمعنى (وعدنا) ويكون صدر من واحد . ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله قد وعد موسى الوحى . ويكون موسى قد وعد الله المجىء للميقات ، أو يكون الوعد من الله وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد .. وقد رجح أبو عبيدة قراءة من قرأ بغير ألف ، وأنكر قراءة من قرأ بالألف وافقه أبو حاتم ومكى » .
قرىء فى السبع بفاعل وفعل وستأتى .

وفى معانى القرآن للزجاج ١: ١٠٣ « ويقرأ ﴿ وإذ واعدنا موسى ﴾ وكلاهما جائز حسن ، واختار جماعة من أهل اللغة (وإذ وعدنا) بغير ألف » .

فاعل بمعنى أفعال

لَا تُضَارُّ وَالِدَةَ بِوَلَدِهَا

[٢٣٣:٢]

فى الكشاف ١: ٢٨٠ « والمعنى : لا تضار والدة زوجها بسبب ولدها » - وهو أن تعنف به ، وتطلب منه ما ليس يعدل من الرزق والكسوة ، وأن تشغل قلبه بسبب التفريط فى شأن الولد .. ولا يضار مولود له امرأته بسبب ولده بأن يمنعها شيئاً مما وجب عليه من رزقها وكسوتها ، ولا يأخذ منها ، وهى تريد إرضاعه ، ولا يكرهها على الإرضاع كذلك .

إذا كان مبنياً للمفعول فهو نهى عن أن يلحق بها الضرر من قبل الزوج ، وعن أن يلحق بها الضرر بالزوج بسبب الولد .

ويجوز أن يكون ﴿ تضار ﴾ بمعنى : تضر وأن تكون الباء من صلته ، أى لا تضر والدة بولدها فلا تسمى غذاءه ، وتعده ، ولا تفرط فيما ينبغى له ، ولا تدفعه إلى الاب بعد ما ألفها ، ولا يضرب الوالد به بأن ينتزعه من يدها ، أو يقصر فى حننها « فتقصر هى فى حق الولد » .

وفى البحر ٢: ٢١٥ « الباء فى ﴿ بولدها ﴾ وفى (بولده) باء السبب .

قال الزمخشري :

ويعنى بقوله . أن تكون الباء من صلته ، يعنى متعلقة بتضار ، ويكون هنا بمعنى : أضر ، فاعل بمعنى أفعال ، نحو : باعدته وأبعدته ، وضاعفته وأضعفته وكون (فاعل) بمعنى (أفعال) هو من المعانى التى وضع لها (فاعل) تقول : أضر بفلان الجوع ، فالجار والمجرور هو المفعول به من حيث المعنى ، فلا يكون المفعول محذوفاً ، بخلاف التوجيه الأول ، وهو أن تكون الباء للسبب فيكون المفعول محذوفاً . أى الزوج أو الزوجة » .

قاسم

وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ [٧ : ٢١] .

في الكشف ٢ : ٩٥ : « وقاسمهما : أقسم لهما .. فإن قلت : أن تقسم لصاحبك ويقسم لك ، تقول : قاسمت فلانا : حالفته ، وتقاسما : تحالفا . قلت : كأنه قال لهما : أقسم لكما إني لمن الناصحين » وقال له : أتقسم بالله إنك لمن الناصحين ، فجعل ذلك مقاسمة بينهما . أو أقسم لهما بال نصيحة ، وأقسما له بقبولها ، أو أخرج قسم إبليس على زنة المفاعلة ، لأنه اجتهد فيه اجتهاد القاسم » .

وفي البحر ٤ : ٢٧٩ « المقاسمة : مفاعلة تقتضي المشاركة في الفعل . فتقسم لصاحبك ويقسم لك ، تقول : قاسمت فلانا : حالفته وتقاسما : تحالفا . وأما هنا فمعنى وقاسمهما ؛ أقسم لهما ، لأن اليمين لم يشاركا فيه ، وهو كقول الشاعر :

وقاسمهما بالله جهدا لأنتم ألد من السلوى إذا ما نشورها
(و) (فاعل) قد يأتي بمعنى (أفعل) نحو : باعد الشيء وأبعده » .

باعد

قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا [٣٤ : ١٩] .
باعد : بمعنى أبعد . البحر ٢ : ٢١٥ ، ٣ : ٢٧٩ .

فاعل بمعنى (فعل)

[٢ : ٢٦١] .

وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ

يضاعفه = ٣ . يضاعفها .

فى المفردات : « فإذا قيل : أضعفت الشيء ، وضعفته ، وضاعفته : ضمنت إليه مثله فصاعدا . قال بعضهم : ضاعفت أبلغ من ضعفت ... »

وفى البحر ٢ : ٢٤٨ « فرق بعضهم بين يضاعف ويضعف ، فقال: التضعيف لما جعل مثلين ، والمضاعفة لما زيد عليه أكثر من ذلك . »

وقال فى ص ٢٥٢ « قرأ ابن كثير وابن عامر (فيضعفه) بالتشديد ، من ضعف والباقون (فيضاعفه) من ضاعف ، وقد تقدم أنهما بمعنى . وقيل: معناهما مختلف . »

وفى سيبويه ٢ : ٢٣٩ « قد تجيء (فاعلت) لا تريد بها عمل اثنين ، ولكنهم بنوا عليه الفعل ، كما بنوه على (أفعلت) وذلك قولهم : ناولته وعاقبته وعآذاه الله وسافرت . ونحو ذلك ضاعفت وضعفت ، مثل ناعمت ونعمت ، فجاءوا به على مثال عاقبته . »

وفى شرح الشافية للرضى ١ : ٩٩ « ويكون للتكثير كفعل ، نحو: ضاعفت الشيء . أى كثرت أضعاف ، كضعفته . »

قراءات سبعية قرىء فيها

بفعل وفاعل

أمر

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا . [١٧ : ١٦] .
في النشر ٢ : ٣٠٦ « واختلفوا في ﴿ أمرنا مترفيها ﴾ فقرأ يعقوب بمد الهمزة
وقرأ الباقون بقصرها » الإتحاف ٢٨٢ ، البحر ٢ : ٣٠٦ .

خدع

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ . [٩ : ٢] .
في النشر ٢ : ٢٠٧ « اختلفوا في ﴿ وما يخدعون ﴾ فقرأ نافع وابن كثير وأبو
عمرو بضم الياء ، وألف بعد الخاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح
الدال من غير ألف ؛ واتفقوا على قراءة الحرف الأول هنا ﴿ يخادعون الله ﴾ وفي
النساء كذلك ، كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج
مخرج المفاعلة لذلك « غيث النفع : ٢٧ : الشاطبية : ١٤٥ .

وفي البحر ١ : ٥٧ : « وقرأ الجارود بن أبي سبرة .. ﴿ وما يخدعون ﴾ مبنيا
للمفعول وقرأ بعضهم ﴿ وما يخادعون ﴾ بفتح الدال مبنيا للمفعول .

توجيه القراءة الأولى : أن المعنى في الخداع إنما هو الوصول إلى المقصود من
الخدوع . ووبال ذلك ليس راجعا إلى الخدوع . إنما وباله راجع إلى الخادع فكأنه
ماخادع ولا كاد إلا نفسه بإيرادها موارد الهلكة وهو لا يشعر بذلك جهلا منه ،
وعبر عن هذا المعنى بالخادعة على وجه المقابلة .

ويؤيد هذا المنزاع هنا أنه قد يجيء من واحد كعاقبت اللص ، وطارقت النعل
ويحتمل أن تكون المخادعة على بابها من اثنين ، فهم خادعون أنفسهم ، حيث منوها
الأبطال ، وأنفسهم خادعتهم ، حيث منتهم أيضا ذلك . ابن خالويه ٢ .

درس

وَكَذَلِكَ تُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ . [٦ : ١٠٥] .

في النشر: ٢٦١ « واختلفوا في ﴿ درس ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف
بعد الدال ، وإسكان السين ، وفتح التاء . وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف ، وفتح
السين وإسكان التاء وقرأ الباقون بغير ألف ، وإسكان السين وفتح التاء » .

الإتحاف : ٢١٤ ، غيث النفع : ٩٤ ، الشاطبية : ١٩٩ ، البحر ٤ : ١٩٧ .

دفع

إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا . [٢٢ : ٣٨] .

في النشر ٢ : ٣٢٦ « واختلفوا في ﴿ إن الله يدافع ﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان
(يدفع) بفتح الياء والفاء ، وإسكان الدال ، من غير ألف . وقرأ الباقون بضم الياء
وفتح الدال ، وألف بعدها مع كسر الفاء » .

الإتحاف : ٢١٥ . غيث النفع : ٢١٧٤ ، الشاطبية ٢٥١ .

وفي البحر ٦ : ٣٧٣ « (فاعل) هنا بمعنى المجرد ، نحو جاوزت وجزت .
قال الأخفش : دفع أكثر من دافع . وحكى الزهراوى : أن دفاعا مصدر دفع
كحسب حسابا .. » .

وقال الرمخشى : « من قرأ يدافع فمعناه : يبالغ في الدفع عنهم كما يدافع من يغالب
فيه ، فإن فعل المغالب يجيء أقوى وأبلغ » . الكشاف ٣ : ١٥٩ .

صحب

إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي . [١٨ : ٧٦] .

فى الإتحاف ٢٩٣ « واتفقوا على ﴿ فلا تصاحبني ﴾ إلا ما انفرد به هبة الله عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد ، وفتح الحاء من صحبه يصحبه . وأسقطها من الطيبة على قاعدته « . النشر ٢ : ٣١٣ .

عقد

وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيحَهُمْ . [٤ : ٣٣] .

فى النشر ٢ : ٢٤٩ « واختلفوا فى ﴿ عقدت ﴾ فقرأ الكوفيون بغير ألف وقرأ الباقون بالألف « .

الإتحاف ١٨٩ ، غيث النفع ٧٥ ، الشاطبية ١٨٤ .

وفى البحر ٣ : ٢٣٨ « وشد القاف حمزة من رواية على بن كبشة « .

فدى

وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تَفَادَوْهُمْ . [٢ : ٨٥] .

فى النشر ٢ : ٢١٨ « واختلفوا فى ﴿ تفادوهم ﴾ فقرأ المدنيان وعاصم والكسائى ويعقوب . ﴿ تفادوهم ﴾ بضم التاء ، وألف بعد الفاء . وقرأ الباقون بفتح التاء . وسكون الفاء من غير ألف « .

غيث النفع ٤٠ ، الشاطبية ١٥١ ، الإتحاف ١٤١ .

وفي البحر ١: ٢٩١: « معنى ﴿ تفادوهم ﴾ تفدوهم ، إذ المفاعلة تكون من اثنين ومن واحد ففاعل بمعنى الفعل المجرد ، وقيل : معنى فادى : بادل أسيراً بأسير ومعنى فدى : دفع الفداء . »

قتل

١ — وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ [١٩١ : ٢]

في النشر ٢: ٢٢٧ « واختلفوا في ﴿ ولا تقاتلوهم ، حتى يقاتلوكم ﴾ . ﴿ فإن قاتلوكم ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف : (ولا تقتلوهم ، حتى يقتلوكم ، فإن قتلوكم) بحذف الألف فيهن . وقرأ الباقون بإثباتها . »

الإتحاف ١٥٥ ، غيث النفع ٥٠ ، الشاطبية ١٦١ .

وفي البحر ٢: ٦٧ « فيحتمل المجاز في الفعل ، أى ولا تأخذوا في قتلهم ، حتى يأخذوا في قتلكم ، ويحتمل المجاز في المفعول ، أى لا تقتلوا بعضهم ، حتى يقتلوا بعضهم . »

٢ — وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ [٢١:٣] .

في النشر ٢: ٢٣٨ « واختلفوا في ﴿ ويقتلون الذين يأمرؤن ﴾ فقرأ حمزة (ويقاتلون) بضم الياء . وألف بعد القاف ، وكسر التاء من القتال .

وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف ، وحذف الألف ، وضم التاء . »

غيث النفع ٦٢ ، الشاطبية ١٧١ ، الإتحاف ١٧٢ .

وفي البحر ٣: ٤١٣ — ٤١٤ « وقرأ الحسن ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ بالتشديد والتشديد هنا للتكثير بحسب المحل .. »

لقى

١ - فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ . [٤٣ : ٨٣ ، ٧٠ : ٤٢] .

٢ - فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ . [٥٢ : ٤٥] .

في النشر ٢: ٣٧٠ : « واختلفوا في ﴿ يلاقوا ﴾ هنا والطور والمعارج : فقرأ أبو جعفر بفتح الياء ، وإسكان اللام ، وفتح القاف ، من غير ألف قبلها في الثلاثة . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام ، وألف بعدها ، وضم القاف فيهن » . الإتحاف : ٤٠١ ، ابن خالويه : ١٣٦-١٣٧ البحر ٨: ٢٩ .

لمس

أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا . [٤٣:٤ ، ٦:٥] .

في النشر ٢: ٢٥٠ : « واختلفوا في ﴿ لامستم ﴾ هنا والمائدة : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير ألف فيهما . وقرأ الباقون فيها بالألف » . الإتحاف ١٩١ غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤ .

وفي البحر ٣: ٢٥٨ (فاعل) هنا موافق (فعل المجرد نحو جاوز الشيء وجزته ، وليست لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والاشتراك فيها معنى ، وقد حملها الشافعي على ذلك في أظهر قوله » .

مرى

أَفْتَمَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى . [١٢:٥٣] .

في النشر ٢: ٣٧٩ : « واختلفوا في ﴿ أفتمرونه ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب : ﴿ أفتمرونه ﴾ بفتح التاء وإسكان الميم ، من غير ألف ، وقرأ الباقون

بضم التاء ، وفتح الميم ، وألف بعدها .

الإتحاف : ٤٠٢ ، غيث النفع : ٢٤٨ الشاطبية : ٢٨٣ .

وفي البحر ٨: ١٥٩ : « مضارع مريت ، أى جحدت ، عدى بعلى على معنى التضمين » .

مس

١ - ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ [٣٣ : ٤٩] .

٢ - وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ [٢ : ٢٣٧] .

٣ - إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ [٢ : ٢٣٦] .

فى النشر ٢: ٢٢٨ : « واختلفوا فى ﴿ ما لم تمسوهن ﴾ فى الموضعين هنا ، وفى الأحزاب ، فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم التاء ، وألف بعد الميم . وقرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف فى الثلاثة » .

الإتحاف : ١٥٩ ، ٣٥٦ ، غيث النفع : ٢٠٦ ، ٥٤ ، الشاطبية ١٦٢ .

وفى البحر ٢: ٢٣١ : « (فاعل) يقتضى اشتراك الزوجين فى المسيس . رجح أبو على قراءة ﴿ تمسوهن ﴾ بأن أفعال هذا الباب جاءت ثلاثية : نكح وسعد . والمس هنا والماسة : الجماع » .

وعد

١ - وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٢ : ٥١] .

٢ - وَوَاَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً [٧ : ١٤٢] .

٣ - وَوَاَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٢٠ : ٨٠] .

فى النشر ٢: ٢١٢ : « واختلفوا فى ﴿ واعدنا موسى ﴾ هنا والأعراف وفى طه

فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الألف من الوعد . وقرأ الباقر بالمد من المواعدة «
الإتحاف : ١٣٥ غيث النفع : ٣٧ الشاطبية : ١٤٨ .

النشر ٢: ٢٧١ ، غيث النفع ١٠٨ .

وفي البحر ١: ١٩٩ : « يحتمل ﴿ واعدنا ﴾ أن يكون بمعنى (وعدنا) ويكون
صدر من واحد ، ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله قد
وعد موسى الوحي ، ويكون موسى وعد الله المجيء للميقات ، أو يكون الوعد من
الله ، وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد .
وقد رجح أبو عبيدة قراءة من قرأ : ﴿ واعدنا ﴾ بغير ألف وأنكر قراءة من قرأ
﴿ واعدنا ﴾ بالألف وافقه على معنى ما قال أبو حاتم ومكي . »

قراءات بفعل وفاعل إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ أتى

وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا . [٢١ : ٤٧] .

في المحتسب ٢: ٦٣ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس ومجاهد ، وسعيد بن
جبير ، والعلاء بن سيابة ، وجعفر بن محمد ، وابن سريج الأصبهاني : ﴿ آتينا
بها ﴾ .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون آتينا هنا (فاعلنا) ، لا (أفعالنا) لأنه لو كانت
(أفعالنا) لما احتيج إلى الباء ، ولقيل : آتيناها ، كما قال تعالى : ﴿ آتينا ثمود الناقة
مبصرة ﴾ فآتينا إذا من قوله : ﴿ آتينا بها ﴾ فاعلنا ، ومضارعها نواتي ... فتصريف
هذا الفاعل آتينا نواتي مواتاة ، وأنا مواتٍ ، وهو مواتي .

وفي البحر ٦: ٣١٦ : « وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن جبير وابن أبي إسحاق
والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد وابن سريج الأصبهاني : ﴿ آتينا ﴾ بمد ، على
وزن (فاعلنا) من المواتاة ، وهي المجازاة والمكافأة ، فمعناها : جازينا بها ،
ولذلك تعدى بحرف الجر ، ولو كان على (أفعالنا) من الإيتاء بالمد ، على ما

توهمه بعضهم ، لتعدى مطلقاً ، دون جار ، قاله أبو الفضل الرازي . وقال
الزنجشري : مفاعلة من الإتيان ، بمعنى المجازاة والمكافأة ، لأنهم أتوا بالأعمال وأتاهم
بالجزاء .

وقال ابن عطية على معنى : ﴿ واتينا ﴾ من المواتاة ، ولو كان ﴿ آتينا ﴾ لما تعدى
بحرف الجر . ويوهن هذا (التوجيه) أن بدل الواو المفتوحة من الهمزة ليس بمعروف
، ولكن يعرف ذلك في المضمومة والمكسورة .

جزى

١ - وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا [٧٦ : ١٢] .

قرأ على : ﴿ وجازاهم ﴾ على وزن (فاعل) ، البحر ٨ : ٣٩٦ .

٢ - وَهَلْ نُجْزَى، إِلَّا الْكُفُور [٣٤ : ١٧] .

(يجزى) مسلم بن جندب ، ابن خالويه : ١٢١ ، البحر ٧ : ٢٧١ ، أكثر
استعمال الجزاء في الخير ، والمجازاة في الشر ، ومع التقييد يستعمل كل منهما موضع
الآخر .

حصر

وَأَخْذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ [٥ : ٩] .

قرىء ﴿ وحاصروهم ﴾ البحر ٥ : ١٠ .

حض

وَلَا يَحْضُ عَلَيَّ طَعَامِ الْمَسْكِينِ [١٠٧ : ٣] .

زيد بن علي ﴿ يحاض ﴾ مضارع (حاض) البحر ٨ : ٥١٧ .

خرق

وَعَرَّقُوا لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَ
[٦ : ١٠٠] .
﴿ خارقوا ﴾ بالألف عن بعضهم . ابن خالويه : ٣٩ .

ذاق

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى
[٤٤ : ٥٦]
قرأ عبيد بن عمير ﴿ لا يذاقون ﴾ مبنيا للمفعول . البحر ٨ : ٤٠ .

عز

وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ
[٢٨ : ٢٣] .
﴿ وعازني ﴾ مسروق وأبو وائل ، وشقيق بن سلمة والضحاك والحسن . أى
وغالبني ، البحر ٧ : ٣٩٢ ، ابن خالويه : ١٣٠ .

عهد

أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
[٢ : ١٠٠] .
﴿ عهدوا ﴾ بغير ألف ، أبو السمال ، ﴿ عوهدوا ﴾ الحسن ، ابن خالويه :
٨ ، البحر ١ : ٣٢٤ وفي المحتسب ١ : ١٠٠ : « وقراءته هنا ﴿ عهدوا عهداً ﴾ كأنه
أشبه بجزيان المصدر على فعله ، لأن عهد عهداً أشبه في العادة من عاهدت عهداً .
وقراءة الكافة ﴿ عاهدوا عهداً ﴾ على معنى أعطوا عهداً ، فعهداً على مذهب
الجماعة كأنه مفعول به ، وعلى قراءة أبي السمال هو منصوب على المصدر ، وقد
يجوز أن ينتصب في قراءة الكافة على المصدر ، إلا أنه مصدر محذوف الزيادة » .

قتل

- ١ - وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ [٢١ : ٣] .
قرأ حمزة وجماعة ﴿ ويقاتلون ﴾ البحر ٢: ٣٤٩-٣٥٠ .
- ٢ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ﴿ فَلَاقَتَلُوكُمْ ﴾ الحسن ومجاهد . ابن خالويه : ٢٢٨ الإتحاف : ١٩٣ .
وفي البحر ٣: ٣١٨ : « وقرأ مجاهد وطائفة ﴿ فلقتلوكم ﴾ على وزن فلضربوكم وقرأ الحسن والجحدري ﴿ فلقتلوكم ﴾ بالتشديد » .

كشف

- ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٥٤ : ١٦] .
﴿ كاشف ﴾ قتادة . ابن خالويه : ٧٣ .
(فاعل) هنا بمعنى الفعل المجرد . البحر ٥: ٥٠٢ المحتسب ٢: ١٠ .

كفى

- أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ [٣٦ : ٣٩] .
في البحر ٧: ٤٢٩ : « قرء ﴾ ﴿ يكافي عباده ﴾ مضارع (كفى) فاحتمل أن يكون (فاعل) من الكفاية ، كقولك : يجازى في يجزه ، وهو أبلغ من كفى لبنائه على لفظ المبالغة وهو الظاهر ، لكثرة تردد هذا المعنى في القرآن ، كقوله ﴿ فسيكفيهم الله ﴾ . ويحتمل أن يكون مهموزا من المكافأة ، وهي المجازاة » .

لقى

- ١ - وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا [١٤ : ٢] .

﴿ لا قوا ﴾ محمد بن السميع اليماني . ابن خالويه : ٢ .

(فاعل) بمعنى الفعل المجرد . البحر ١ : ٢٦٨ ، ٢٧٢ .

٢ - لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [٣ : ١٤٣] .

في البحر ٣ : ٦٧ : « قرأ الزهري ﴿ تلاقوه ﴾ ومعناه ومعنى ﴿ تلقوه ﴾ سواء ، من حيث إن معنى لقي يتضمن أنه من اثنين ، وإن لم يكن على وزن (فاعل) » ابن خالويه .

وفي المحتسب ١ : ١٦٧ - ١٦٨ « قال أبو الفتح : وجه ذلك أنك إذ لقيت الشيء فقد لقيك هو أيضا ، فلما كان ذلك دخله معنى المفاعلة كالمضاربة والمقابلة » .

لمز

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ [٩ : ٥٨] .

في البحر ٥ : ٥٦ : « قرأ يعقوب ، وحماد بن سلمة عن ابن كثير والحسن وأبو رجاء بضم الياء ، وهي قراءة المكين ، ورويت عن أبي عمرو ، وروى حماد بن سلمة عن ابن كثير ﴿ يلامزك ﴾ وهي مفاعلة من واحد » .

في ابن خالويه : ٥٣ : « ﴿ يلمزك ﴾ بضم الميم ، الحسن وابن كثير ﴿ يلمزك ﴾ بالتشديد الأعمش ﴿ يلامزك ﴾ بعضهم » .

مد

يَمُدُّوهُمْ فِي الْعَيِّ [٧ : ٢٠٢] .

﴿ يمدونهم ﴾ الجحدري . ابن خالويه : ٤٨ .

وفي المحتسب ١ : ٢٧١ : « قال أبو الفتح : هو (يفاعلونهم) من أمددته بكذا ، فكأنه قال : يعاونونهم » .

فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ [١٨٩ : ٧] .

فى المحتسب ١: ٢٧٠ : « وقراً : ﴿ فمأرت به ﴾ عبد الله ابن عمرو ، وهذا من مار يمور : إذا ذهب وجاء ، والمعنى واحد . ومنه سمي الطريق موراً للذهاب والمجىء عليه .

وفى البحر ٤: ٤٣٩ : « وقراً عبد الله بن عمرو بن العاص ﴿ فمأرت به ﴾ بألف وتخفيف الراء أى جاءت وذهبت وتصرفت به » وقال الزمخشرى : من المرية .

قراءات بفاعل وأفعل إحداهما من السبع

والأخرى من الشواذ

جاء

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [١٩ : ٢٣].

في البحر ١٨٢:٦ : ﴿ فَأَجَّأَهَا ﴾ من المفاجأة ، بذلك قرأ حماد ابن سلمة عن

عاصم .

وفي المحتسب ٤٠-٣٩:٢ « ومن ذلك قراءة شبل بن عزرة ﴿ فَأَجَّأَهَا ﴾ مثل

فالجأها . »

قال أبو الفتح : رواها ابن مجاهد أيضا أنها من المفاجأة ، إلا أن ترك همزها إنما

هو بدل ، لا تخفيف قياسي . وقد يجوز أن تكون القراءة على التخفيف القياسي ،

إلا أنه لطفت لضعف الهمزة بعد الألف . فظنها القراء أنها ساكنة مدة ، إلا أن قوله :

مثل أجبأها يشهد لقراءة الجماعة ﴿ فَأَجَّأَهَا ﴾ . وقد يمكن أن يكون أراد مثل

أجأها إذا أبدلت همزته ألفا ، فيكون التشبيه لفظيا لا معنويا .

سرع

١ - وَلَا يَخْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [٣ : ١٧٦، ٥٢ : ٤١].

في البحر ١٢١:٣ : « قرأ السخوي : ﴿ يسرعون ﴾ من أسرع في جميع القرآن .

قال ابن عطية : وقراءة الجماعة أبلغ ، لأن من يسارع غيره أشد اجتهادا من الذي

يسرع وحده . البحر ٤٨٧:٣ .

٢ - يُسَارِعُونَ فِيهِمْ [٥ : ٥٢].

قرأ قتادة والأعمش : ﴿ يسرعون ﴾ من أسرع . البحر ٥٠٨:٣ .

٣ - نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٥٦ : ٢٣] .

قرأ الحر النحوى ﴿ نسرع ﴾ مضارع أسرع . البحر ٤١٠:٦ ابن خالويه : ٩٨ .

٤ - أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ [٩١ : ٢٣] .

في البحر ٤١١:٦ : « قرأ الحر النحوى : ﴿ يسرعون ﴾ مضارع أسرع يقال : أسرع إلى الشيء ، وسرعت إليه بمعنى واحد ، وأما المسارعة ، فالمسابقة ، أى يسارعون من غيرهم . قال الزجاج : يسارعون أبلغ من يسرعون . وجه المبالغة : أن المفاعلة تكون من اثنين ، ففتضى حث النفس على السبق ، لأن من عارضك في شيء تشتهى أن تغلبه فيه .

في المحتسب ١٧٧:١ : « ومن ذلك قراءة الحر النحوى ﴿ يسرعون ﴾ في كل القرآن .

قال أبو الفتح : معنى يسارعون في قراءة العامة : أى يسابقون غيرهم فهو أسرع لهم ، وأظهر خفوقاً بهم ، وأما يسرعون فأضعف في معنى السرعة من يسارعون ، لأن من سابق غيره أحرص على التقدم ممن آثر الخفوق وحده . وأما سرع فعادة ونحيزة ، أى صار سريعاً في نفسه .

شط

فَاخْكُم بِئِنَّا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطَطْ [٢٢ : ٣٨] .

في ابن خالويه : ١٢٩-١٣٠ ﴿ تشطط ﴾ أبو رجاء ﴿ تشاطط ﴾ زر بن حبيش . ﴿ تشطط ﴾ قتادة . البحر ٣٩٢:٧ .

وفي المحتسب ٢٣١:٢ : « ومن ذلك قراءة أبى رجاء و قتادة : ﴿ ولا تشطط ﴾ بفتح التاء وضم الطاء .

قال أبو الفتح : يقال : شط يشط ويشط : إذا بعد ، وأشط : إذا أبعده : وعليه

قراءة العامة : ﴿ ولا تشطط ﴾ أى ولا تبعد ، وهو من الشط هو الجانب ، فمعناه : أخذ جانب الشيء وترك وسطه وأقربه ، كما قيل : تجاوز ، وهو من الجيزة وهى جانب الوادى ، وكما قيل تعدى ، وهو من عدوة الوادى أى جانبه .

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا

[١٢٨ : ٤] .

قرأ عبيد السلماني : ﴿ أن يصلحا ﴾ من المفاعلة . البحر ٣ : ٣٦٣ .

صحب

إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي

[١٨ : ٧٦] .

فى البحر ٦ : ١٥١ : «قرأ عيسى ويعقوب ﴿ تصحبني ﴾ مضارع صحب ، وعيسى أيضا بضم التاء وكسر الحاء ، مضارع أصحب ، فلا يصحبني علمك لا نفسك » .

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ

[٧ : ٢٠٢] .

قرأ الجحدري ﴿ يمدونهم ﴾ من مادت . ابن خالويه ٤٨ البحر ٤ : ٤٥١ .

مرى

أَقْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى

[٥٣ : ١٢] .

فى البحر ٨ : ١٥٩ : «قرأ عبد الله فيما حكى ابن خالويه والشعبي بضم التاء ، وسكون الميم ، مضارع أمرت . قال أبو حاتم : وهو غلط » ابن خالويه : ١٤٦ .

مسك

وَلَا تُمَسِّكُوهُمْ ضِرَارًا

[٢ : ٢٣١] .

﴿ ولا تمسكوهن ﴾ بألف ، ابن الزبير . ابن خالويه : ١٤ .

غادر

[١٨ : ٤٧]

وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمُ أَحَدًا

﴿ نغدر ﴾ الضحاك . البحر ٦ : ١٣٤ .

قراءات سبعية بفاعل وفعل

بعد

[٣٤ : ١٩]

قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا

فى النشر ٢ : ٣٥٠ : « واختلفوا فى ﴿ ربنا باعد ﴾ فقرأ يعقوب برفع الباء من ﴿ ربنا ﴾ وفتح العين والذال ، وألف قبل العين . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب الباء ، وكسر العين مشددة ، من غير ألف ، مع إسكان الذال وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بالألف وتخفيف العين .

الإتحاف : ٣٥٩ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ .

وفى البحر ٧ : ٢٧٢-٢٧٣ « وابن عباس ، وابن الحنفية وعمرو بن فائد ﴿ ربنا ﴾ رفعا (بعد) فعلا ماضيا ، مشدد العين . وابن عباس أيضا وابن الحنفية وأبو رجاء ، والحسن ، ويعقوب ، وأبو حاتم ، وزيد بن على .. كذلك إلا أنه بألف بين الباء والعين » . المحتسب ٢ : ١٨٩-١٩٠ .

درس

[٦ : ٣٥]

وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ دارست ﴾ النشر ٢ : ٢٦١ .

وفى البحر ٤ : ١٩٧ « وقرئ ﴿ درست ﴾ بالتشديد ، أى درست الكتب

القديمة . وقرئ ﴿ ادرست ﴾ بالبناء للمفعول والواو .. وقرئ ﴿ درست ﴾ .

ضعف

- ١ - يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَحُلَّدُ فِيهِ مُهَانًا [٢٥ : ٦٩] .
 فى الإتحاف : ٣٣٠ : « قرأ ﴿ يضعف ﴾ بالقصر وتشديد عينه ، ابن كثير ،
 وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب » . وفى ابن خالويه : ١٠٥ .
 وفى البحر ٥١٥ : ٦ : « وقرأ نافع وابن عامر وحزمة والكسائى ﴿ يضاعف ﴾
 مبنيا للمفعول وبألف . والحسن ، وأبو جعفر ، وابن كثير كذلك . إلا أنهم شددوا
 العين ، وطرحوا الألف . وقرأ أبو جعفر أيضا وشيبة وطلحة ابن سليمان
 ﴿ نضعف ﴾ بالنون مضمومة ، وكسر العين مشددة .. » .
- ٢ - وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا [٤٠ : ٤] .
 فى الإتحاف : ١٨٩ : « واختلف فى ﴿ يضاعفها ﴾ قرأ بالقصر والتضعيف ،
 ابن كثير ، وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب » .
- ٣ - وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ [٢٦١ : ٢] .
- ٤ - فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً [٢٤٥ : ٢] .
- ٥ - فَيُضَاعِفُهُ لَهُ [١١ : ٥٧] .
- ٦ - أُولَئِكَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ [٢٠ : ١١] .
- ٧ - يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ [٦٩ : ٢٥] .
- ٨ - يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ [٣٠ : ٣٣] .
- ٩ - يُضَاعَفُ لَهُمُ [١٨ : ٥٧] .
- ١٠ - لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً [١٣٠ : ٣] .
 فى الإتحاف : ١٥٩-١٦٠ : « واختلف فى حذف الألف وتشديد العين منهما
 ومن سائر الباب وجملة عشرة مواضع : موضعى البقرة ، و ﴿ يضاعف ﴾ بآل

عمران ، و ﴿ يضعفها ﴾ بالنساء و ﴿ يضاعف ﴾ بالفرقان ، و ﴿ يضاعف لها ﴾ بالأحزاب ﴿ فيضاعف له ﴾ ﴿ يضاعف لهم ﴾ بالحديد ﴿ ويضاعف ﴾ بالتغابن .
 فابن كثير وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميعها . والباقون بالتخفيف والمد ، وهما لغتان .

الإتحاف : ٣٥٥ : ٣٥٤ .

النشر : ٢٢٨ : ٢ ، ٢٤٨ : ٢ .

غيث النفع : ٥٤ ، ٢٠٥ .

الشاطبية : ١٦٣ .

البحر ٢ : ٢٥٢ ، ٣ : ٢٥١ ، ٧ : ٢٢٨ .

عجز

(أ) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِرِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ [٢٢ : ٥٦]

(ب) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِرِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ [٥ : ٣٤]

(ج) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِرِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ [٣٤ : ٣٨]

في النشر ٢ : ٣٢٧ : « واختلفوا في ﴿ معاجرين ﴾ هنا ، وفي الموضعين في سبأ فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف في الثلاثة .

وقرأ الباقر بالتخفيف ، والألف فيهن « الإتحاف : ٣١٦ ، غيث النفع ١٧٥ .

وفي البحر ٦ : ٣٧٩ « قرأ ابن الزبير معجزين ، بسكون العين ، وتخفيف الزاي من أعجزني : إذا سبقك ففاتك . قال صاحب اللوامح : لكنه هنا بمعنى

﴿ معاجزين ﴾ أي ظانين أنهم يعجزوننا ، وذلك لظنهم أنهم لا يعثون .

عقد

وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ [٥ : ٨٩]

في النشر ٢: ٢٥٥ : « واختلفوا في ﴿ عقدم ﴾ : فقرأ حمزة ، والكسائي وخلف ، وأبو بكر ﴿ عقدم ﴾ بالقصر والتخفيف ، ورواه ابن ذكوان كذلك إلا أنه بالألف . وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف . »

وفي البحر ٤: ٩ : « التشديد للتكثير بالنسبة إلى الجمع ، وإما لكونه بمعنى المجرد ، نحو : قدر وقدر ، والتخفيف هو الأصل . وبالألف بمعنى المجرد ، نحو : جاوزت الشيء وجزته وقاطعته وقطعته ، أي هجرته . »

وقال أبو علي الفارس : عاقد يحتمل أمرين : أحدهما : أن يكون كطارقت النعل ، وهذا تقول فيه : عاقدت اليمين ، وعقدت اليمين . قال أبو علي . والآخر أن يراد به (فاعلت) التي تقتضى فاعلين ، كأن المعنى : بما عاقدتم عليه الإيمان ، عذاه بعلى لما كان بمعنى عاهد . جعل (عاقد) لاقسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والاشترك ، فيهما معنى بعيد . إذ يصير المعنى أن اليمين عاقدته كما عاقدتها .
غيث النفع ٨٧ الشاطبية : ١٩٠ .

فرق

- ١ - إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ [٦ : ١٥٩]
 - ٢ - مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً [٣٠ : ٣٢]
- في النشر ٢: ٢٦٦ : « واختلفوا في ﴿ فرقوا ﴾ هنا وفي الروم : فقرأها حمزة والكسائي : ﴿ فارقوا ﴾ بالألف مع تخفيف الراء وقرأ الباقون بغير ألف ، مع التشديد فيهما « الإتحاف : ٢٢٠ : ٣٤٨ . غيث النفع : ١٠٠ ، ٢٠٠ الشاطبية : ٢٠٤ ، النشر ٢ : ٣٤٤ . »

نشأ

أَوْ مِنْ يُنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [٤٣ : ١٨]

في النشر ٣٦٨:٢ : « اختلفوا في ﴿ أو من ينشأ ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين . وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين .

الإتحاف : ٣٨٥ غيث النفع : ٢٣٣ الشاطبية : ٢٧٧ .

وفي البحر ٨:٨٠ : والحسن في رواية ﴿ ينشأ ﴾ ، على وزن (يفاعل) مبنياً للمفعول والمنشأة بمعنى الإنشاء كالمعلاة بمعنى الإعلاء « ابن خالويه : ١٣٤ .

قراءات بفاعل ، وفعل : إحداهما سبعية

والأخرى من الشواذ

جاز

وَجَاوَزْنَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ . [١٣٨:٧ ، ١٠:٩٠] .

في ابن خالويه : ٤٥ : « ﴿ وَجَوَزْنَا ﴾ الحسن وإبراهيم ويعقوب » : ٥٨ .

وفي البحر ٤: ٣٧٧ : « (فاعل) بمعنى (فعل) المجرد ، يقال : جاوز وجاز

بمعنى واحد . وقرأ الحسن وإبراهيم وأبو رجاء ويعقوب ﴿ وَجَوَزْنَا ﴾ وهو مما جاء

فيه (فعل) بمعنى (فعل) المجرد ، نحو : قدر وقدر ، وليس التضعيف للتعدية » .

خدع

١ - وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ . [٩:٢]

في البحر ١: ٥٧ : « قرأ قتادة ، ومورق العجلي : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ من خدع

المشدد مبنياً للفاعل » : ابن خالويه : ٢ .

خلف

١ - وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا . [١١٨:٩]

في ابن خالويه : ٥٥ : « ﴿ خَالَفُوا ﴾ علي وجعفر بن محمد رضى الله عنهما

والسلمى » . وفي البحر : ٥ : ١١٠ : « وقرأ أبو زيد ، وأبو مجلز والشعبي ، وابن

يعمر وعلي بن الحسين وابناه : زيد ومحمد الباقر .. ﴿ خَالَفُوا ﴾ أى لم يوافقوا على

الغزو .

٢ - فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ . [٦٣:٢٤]

في البحر ٦: ٤٧٧ : « قرئ ﴿ يَخَالِفُونَ ﴾ بالتشديد ، أى يخلفون أنفسهم بعد أمره » .

وفي المحتسب ١: ٣٠٥-٣٠٦: «قرأ ﴿خلفوا﴾ بفتح الخاء واللام خفيفة - عكرمة وزر بن حبيش ، وعمرو بن عبيد ، ورويت عن أبي عمرو . وقرأ ﴿خالقوا﴾ أبو جعفر محمد بن علي ، وعلي بن الحسين ، وجعفر بن محمد ، وأبو عبد الرحمن السلمي . قال أبو الفتح : من قرأ ﴿خلفوا﴾ فتأويله : أقاموا ولم يبرحوا ، ومن قرأ ﴿خالقوا﴾ فمعناه عائد إلى ذلك ، وذلك أنهم إذا خالفوهم فأقاموا ، فقد خلفوا هناك .»

درس

وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ . [٣٥:٦]

قرأ ابن كثير . وأبو عمرو ﴿دارست﴾ . النشر ٢: ٢٦١ .
وفي البحر ٤: ١٩٧ : «وقرىء ﴿دارست﴾ بالتشديد ، أى درست الكتب القديمة . وقرىء : ﴿دورست﴾ بالبناء للمفعول .. وقرىء ﴿دارست﴾ .»

راء

١ - يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا . [١٤٢:٤]

﴿يرءون﴾ بتشديد الهمزة ، ابن أبى إسحاق . ابن خالويه : ٢٩ . البحر ٣/٣٧٧-٣٧٨ .

٢ - الَّذِينَ يُرَاءُونَ . [٦:١٠٧]

في البحر ٨: ٥١٨ : «قرأ الجمهور : ﴿يرءون﴾ مضارع راءى على وزن (فاعل) وابن إسحاق والأشهب : مهموزة مقصورة مشددة الهمزة ، وعن ابن أبى إسحاق من غير شد في الهمزة .

فتوجيه الأولى : إلى أنه ضعف الهمزة تعدية ، كما عدو بالهمزة ، فقالوا في رأى : أرى ، فجاء المضارع يرى كيصل ، وجاء الجمع يرءون كيصلون .

وتوجيه الثانية : أنه استقل التضعيف في الهمزة ، فخففها ، أو حذف الألف من يراعون حذفاً ، لا لسبب .

وفي المحتسب ١: ٢٠٢ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن أبي إسحاق ، والأشهب العقيلي : ﴿ يراعون الناس ﴾ مثل يراعون ، والهمزة بين الراء والواو من غير ألف . قال أبو الفتح : معناه : يبصرون الناس ، ويحملونهم على أن يروهم يفعلون ما يتعاطونه ، وهي أقوى معنى من يراعون ، بالمد على (يفاعلون) لأن معنى : يراعونهم : يتعرضون لأن يروهم ، و ﴿ يراعونهم ﴾ : يحملونهم على أن يروهم . »

زوج

وَإِذَا التُّفُوسُ زُوِّجَتْ
[٧:٨١] .
في البحر ٨: ٤٣٣ : « قرأ عاصم في رواية : ﴿ زووجت ﴾ على (فوعلت) والمفاعلة تكون بين اثنين . »

زيل

فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمُ
[٢٨:١٠] .
﴿ فرايلنا ﴾ حكاه الفراء عن بعضهم . ابن خالويه : ٥٨ ، البحر ٥: ١٥٢ .

ساوى

حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا
[٩٦:٨] .
﴿ سوى ﴾ قتادة ، وأبان عن عاصم . ابن خالويه : ٨٢ .
وفي البحر ٦: ١٦٤ : « قرأ قتادة ﴿ سوى ﴾ وابن أبي أمية من أبي بكر عن عاصم : ﴿ سووى ﴾ مبنياً للمفعول . »

طوع

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ . [٣٠:٥] .

﴿ فطاوعت ﴾ أبو واقد الأعرابي . ابن خالويه : ٣١ .

وفي البحر ٤٦٤:٣ : « وقرأ الحسن ، وزيد بن علي ، والجراح . والحسن بن عمران ، وأبو واقد ﴿ فطاوعته ﴾ فيكون (فاعل) فيه للاشتراك ، نحو : ضاربت زيدا ، كأن القتل يدعوه بسبب الحسد إصابة قاييل ، أو كأن النفس تأبى ذلك ، ويصعب عليها ، وكل منهما يريد أن يطيعه الآخر إلى أن تقامق الأمر . وطاوعت النفس القتل ، فوافقت . وقال الزمخشري : فيه وجهان : أن يكون مما جاء على (فاعل) بمعنى (فعل) وأن يراد أن قتل أخيه كأنه دعا نفسه للإقدام عليه . فطاوعته ولم تمتنع ، وهذا المعنى وهو أن (فاعل) بمعنى (فعل) أغفله بعض المصنفين من أصحابنا في التصريف كابن عصفور وابن مالك ، وناهيك بهما جمعا وإطلاعا ، فلم يذكر أن (فاعل) يجيء بمعنى (فعل) ولا (فعل) بمعنى فاعل » . الكشاف ٦٢٦:١ .

وفي المحتسب ٢٠٩:١ : « قال أبو الفتح : ينبغى - والله أعلم - أن يكون هذا على أن قتل أخيه جذبه إلى نفسه ، ودعاه إلى ذلك ، فأجابته نفسه وطاوعته . وقراءة العامة : ﴿ فطاوعت له نفسه ﴾ أى حسنته له ، وسهلته عليه .

عاقب

١ - وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا . [١٢٦:١٦] .

في البحر ٥٤٩:٥ : « قرأ ابن سيرين : ﴿ وَإِنْ عَقِبْتُمْ فَعَقِبُوا ﴾ بتشديد القافين أى وإن ققيتم بالانتصار فقفوا بمثل ما فعل بكم » ، ابن خالويه : ٧٤ .
وفي المحتسب ١٣:٢ : « قال أبو الفتح : معناه : إن تتبعتم ، فتبعوا بقدر الحق الذى لكم ، ولا تزيدوا عليه .. »

٢ - وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ
[١١:٦٠]

عن الحسن : ﴿ فعقبتكم ﴾ بالقصر وتشديد القاف . الإتحاف : ٤١٥ .
وفى ابن خالويه : ١٥٥ : ﴿ فعقبتم ، النخعي ، ﴿ فعقبتكم ﴾ الأعرج ﴿ فعقبتكم ﴾
بكسر القاف ، مسروق . ﴿ فأعقبتكم ﴾ مجاهد والحسن .
وفى البحر : ٢٥٧:٨ : « قرأ الجمهور . ﴿ فعاقبتكم ﴾ بآلف ، ومجاهد ،
والزهري ، والأعرج ، وعكرمة ، وحמיד ، وأبو حيوة والزعفراني : بشد القاف :
والنخعي والأعرج أيضاً . فأبو حيوة والزهري أيضاً بكسرها : ومجاهد أيضاً :
﴿ فأعقبتكم ﴾ على وزن (أفعل) فقال : عاقب الرجل صاحبه في كذا ، أى جاء
فعل كل واحد منهما يعقب فعل الآخر . ويقال : أعقب ، وعقب : أصاب عقبي .
والتعقيب : غزو أثر غزو .
وفى المحتسب ٢:٣٢٠ : « قال أبو الفتح : روينا عن قطرب قال : ﴿ فعاقبتكم ﴾ :
أصبت عقبا منهن يقال : عاقب الرجل شيئا : إذا أخذ شيئا .. وقال فى قوله : ﴿ ولم
يعقب ﴾ : لم يرجع ، كذا قال أحمد بن يحيى .
قال أبو حاتم : قرأ مجاهد : ﴿ فأعقبتكم ﴾ قال : معنى أعقبتم : صنعتهم بهم مثل
ما صنعوا بكم .. وحكى عن الأعمش : قال : ﴿ عقبتكم ﴾ (القيتم) فقد يجوز أن
يكون ﴿ عقبتكم ﴾ بوزن غنمتم ، ومعناه جميعا ..

قتل

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ
فى البحر ٣:٣١٨ : « قرأ الحسن والجحدري : ﴿ فلقتلوكم ﴾ بالتشديد .
[٩٠:٤] .

قرب

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى
عن الحسن : ﴿ تقاربكم ﴾ بآلف بعد القاف ، وتخفيف الراء . الإتحاف : ٣٦٠ .
[٣٧:٣٤]

كلم

- مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ [٢٥٤:٢] .
في ابن خالويه : ١٥ : « منهم من كالم الله ، اليماني . ﴿ منهم من كلم الله ﴾
بلا ألف ، ابن ميسرة .
وفي البحر ٢: ٢٧٣ : « وقرأ أبو المتوكل وأبو نهشل وابن السميع : ﴿ كلم
الله ﴾ من المكالمة ، وهي صدور الكلام من اثنين ، وعنه قيل : كلم الله أى مكالمه ،
(كفعيل) بمعنى مفاعل كجليس وخليط .

لقى

- وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا [٣٥:٤١] .
﴿ وما يلاقها ﴾ طلحة بن مصرف ، ابن خالويه : ١٣٣ . البحر ٧ : ٤٩٨ .

نشأ

- أَوْ مَنْ يُنشأُ فِي الْحِلْيَةِ [١٨:٤٣] .
في النشر ٢: ٣٦٨ : « واختلفوا في ﴿ أو من ينشأ ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي
وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين . وقرأ الباقر بفتح الياء ،
وإسكان النون ، وتخفيف الشين . الإتحاف : ٣٨٥ ، غيث النفع : ٢٢٣ ،
الشاطبية : ٢٧٧ .
وفي البحر ٨: ٨٠ : « والحسن في رواية ﴿ ينشأ ﴾ على وزن (يفاعل) مبنياً
للمفعول والمنشأة بمعنى الإنشاء ، كالمعلاة بمعنى الإعلاء . الإتحاف : ٣٨٥ ، ابن
خالويه : ١٣٤ .

وطأ

لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

[٣٧:٩]

بالتشديد ، والزهرى . ابن خالويه : ٥٢ .

وقت

وَإِذَا الرُّسُلُ أَقَّتْ

[١١:٧٧]

فى البحر ٤٠٥:٨ : « وبتخفيف القاف والهمزة ، النخعى والحسن وعيسى وخالد . وقرأ أبو الأشهب وعمرو بن عبيد بالواو وشد القاف ، قال عيسى : هى لغة سفلى مضر ، والحسن أيضا : ﴿ ووقت ﴾ بواوين على وزن (فوعلت) والمعنى : حيل لها وقت فحان رجاء ، أو بلغت ميقاتها الذى كانت تنتظره . وفى المختصب ٣٤٥:٢ : « قال أبو الفتح : أن ﴿ وقت ﴾ خفيفة ففعلت من الوقت كقوله تعالى ﴿ كتابا موقوتا ﴾ فهذا من وقت . وأما ﴿ ووقت ﴾ فكقولك : عوهدت عليه ، ووقت عليه ، وكلاهما من الوقت ، ويجوز أن تهمز هاتان الواوان ، فيقال : أقت ، كما قرءوا : ﴿ أقت ﴾ بالتشديد ﴿ وأوقت ﴾ فتكون بلفظ أفعلت ، وبمعنى : فوعلت » .

ولى

لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَعَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ

[٥٧:٩]

فى البحر ٥٥:٥ : « روى ابن أبى عبيدة بن معاوية بن نوفل عن أبيه عن جده ، وكانت له صحبة أنه قرأ : ﴿ لوالوا إليه ﴾ من الموالاة : وأنكرها سعيد بن مسلم وقال : أظنها : ﴿ لو ألوا إليه ﴾ بمعنى : للجئوا .

وقال أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى : وهذا مما جاء فيه فاعل وفعل

بمعنى واحد ، ومثله : ضاعف وضعف » . ابن خالويه : ٥٣ .

لمحات عن دراسة

انفعل

- ١ — (انفعل) لا يكون إلا لازما ، وهو في الأغلب مطاوع (فعل) وكذلك جاء في القرآن .
- ٢ — جاء (انفعل) لغير المطاوعة نحو : انطلق ، انكدرت النجوم قال تعالى : ﴿ وانطلق الملائمة منهم أن امشوا ﴾ ﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾ ﴿ فانهار به في ناز جهنم ﴾ .
- ٣ — ﴿ فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض ﴾ يحتمل الفعل ﴿ ينقض ﴾ وزنين : (ينفعل) من الانقضاء ، ويفعل من النقض .
- ٤ — قرىء في الشواذ بانفعل مكان تفعل به .
- تشقق (تشقق) يتفجر (يتفجر) ينفطرن (ينفطرن) كما قرىء (ينفطرن) .
- ٥ — وقرء في الشواذ بانفعل مكان (فعل) .
- (فانصب) فأنصب (فصلت) انفصل .
- ٦ — قرىء في الشواذ بأفعل مكان (انفعل) في قوله ﴿ حتى ينفصوا ﴾ قرىء ينفصوا : من أنفض القوم : فنى طعامهم ، فنفض الرجل وعاءه . والفعل (أفض) لازم وثلاثيته متعد .

دراسة معانى (انفعل)

(بث)

[٥٦ : ٦]

فَكَانَتْ هَبَاءً مُتَّبِئًا .

فى المفردات : « أصل البث : التفريق ، وإثارة الشيء ، كبث الريح التراب
وبث النفس : ما انطوت عليه من الغم والسر ، يقال بثته ومنه قوله عز وجل :
﴿ فكانت هباء منبثا ﴾ .

انبجس

أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا . [١٦٠ : ٧] .

فى المفردات : « يقال : بفس الماء وانبفس : انفجر ، لكن الانبفس أكثره
ما يقال فيما يخرج من شىء ضيق ، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شىء
واسع .. » .

وفى الكشاف ٢ : ١٦٩ « انبجست : انفجرت ، والمعنى واحد ، وهو الانفتاح
بسعة وكثرة » . البحر ٤ : ٤٠٦ — ٤٠٧ .

فى القاموس : « بفس الماء والجرح يبفسه : شقه » . فالفعل الثلاثى متعد ،
والمطاوع لازم على الأصل .

انبعث

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ، إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا . [٩١ : ١٢] .

فى المفردات : « أصل البعث : إثارة الشىء وتوجيهه ، يقال : بعثته فانبعث » .

ينبغى

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وِلْدًا . [٩٢ : ٩٢] .

٦ =

فى المفردات : قولهم : ينبغى مطاوع بغي ، فإذا قيل .

ينبغي أن يكون كذا فيقال على وجهين : أحدهما : ما يكون مسخرا للفعل ،
نحو : النار ينبغي أن تحرق الثوب .

والثاني : على معنى الاستهال ، نحو فلان ينبغي أن يعطى لكرمه ، وقوله
تعالى : ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ على الأول ، فإن معناه : لا يتسخر
ولا يتسهل له ، ألا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به .

وفي الكشاف ٣ : ٤٦ « انبغي : مطاوع بنى ، إذا طلب ، أى ما يتأتى له اتخاذ
الولد . وما يتطلب لو طلب مثلا ، لأنه محال غير داخل في الصحة » .

وفي البحر ٦ : ٢١٩ « و ﴿ ينبغي ﴾ مطاوع لبغي ، بمعنى طلب » .
و ﴿ ينبغي ﴾ ليس من الأفعال التى لا تتصرف ، بل سمع لها الماضى ، قالوا :
انبغي وقد عدها ابن مالك فى التسهيل من الأفعال التى لا تتصرف ، وهو غلط » .

انسلخ

وَأَنْتَل عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا
٢ =

فى المفردات : « يقال سلخته فانسلخ .. ، وسلخ الشهر وانسلخ » .
فى حواشى الجاربردى : ٥٠ : « وقد جاء أيضا لغير المطاوعة ، نحو : انسلخ
الشهر ، وانكدرت النجوم ، أى تناثرت » . انظر سيبويه ٢ : ٢٤٢ .

انشق

١ — اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ
انشقت .

٢ — تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ

انشق : مضارع شقه المتعدى لواء

انصرفوا

- ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
[١٢٧ : ٩] .
فى المفردات : « يقال : صرفته فانصرف » .

انطلق

- ١ — وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا
[٣٨ : ٦] .
فانطلقا = ٣ انطلقتم . فانطلقوا .
٢ — وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي
[٢٦ : ١٣] .
٣ — انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ
[٧٧ : ٢٩] .
٢ =

فى سيبويه ٢ : ٢٤٢ « فمن ذلك (انفعلت) ليس فى الكلام انفعلته ، نحو :
انطلقت ، وانكسرت ، وانجردت ، وانسللت ، وهذا موضع قد يستعمل فيه
(انفعلت) وليس مما طواع (فعلت) . نحو : كسرتة فانكسر ، ولا يقولون فى
ذا : طلقت فانطلق ولكنه بمنزلة ذهب ومضى » .

وفى المقتضب ١ : ٧٦ « و (ينفعل) يكون على ضربين : فأحدهما : أن
يكون لما طواع الفاعل ، وهو أن يرومه فيبلغ منه حاجته ، وذلك قولك : كسرتة
فانكسر ، وقطعته فانقطع .

ويكون للفاعل بالزوائد فعلا على الحقيقة ، نحو قولك : انطلق عبد الله وليس
على (فعلته) .

انفجر

[٦٠ : ٢]

فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا

في المفردات : « يقال : فجزته فانفجر ، وفجزته فتفجر » .
وفي البحر ١ : ٢١٨ « الانفجار : انصداع شيء من شيء ، ومنه انفجر ،
والفجور : هو الانبعاث في المعصية ... وهو مطاوع فجزه فانفجر » .

انفض

[١٥٩ : ٣]

١ — وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

٢ =

[٧ : ٦٣]

٢ — لَانْفُفُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا

في المفردات : « الفصن : كسر الشيء ، والتفريق بين بعضه والبعض ، كفصن
ختم الكتاب ، وعنه استعير : انفض القوم .. » .

انفطرت

[١ : ٨٢]

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ

انفطرت : انشقت . الكشاف ٤ : ٧١٤ . معاني القرآن ٣ : ٢٤٣ . المطاوعة

ظاهرة .

انفلق

[٦٣ : ٢٦]

فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ

فى المفردات : يقال : « فلقته فانفلق .. » .

ينقض

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ [١٨ : ٧٧] .

فى المفردات : « قضضته فانقض . وانقض الحائط : وقع » .

وفى البحر ٦ : ١٥٢ « قرأ الجمهور ﴿ ينقض ﴾ أى يسقط من انقضاى الطائر . ووزنه (انفعلى) كالتجر ، قال صاحب اللوامع : من القضاة ، وهى الحصا الصغار ، فعلى هذا ﴿ يريد أن ينقض ﴾ أى يتفتت ، فيصير حصاة . وقيل : وزنه (أفعلى) من النقض كاحمر » .

انقلب

١ — وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبْ عَلَى وَجْهِهِ [٢٢ : ١١] .

انقلبتم = ٢ . انقلبوا = ٥

٢ — يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ [٣ : ١٤٩] .

= ٢ . ينقلب = ٥ . ينقلبوا . ينقلبون .

الانقلاب : الانصراف . « المفردات » .

وفى البحر ١ : ٤١٨ « الانقلاب : الانصراف والارتجاع وهو للمطاوعة قلبه

فانقلب » .

انكدر

[٨١ : ٢] .

وَإِذَا التُّجُومُ انْكَدَرَتْ

في المفردات : « الكدرة في اللون . والكدورة في الماء وفي العيش .
والانكدار : تغير من انتشار الشيء . قال تعالى ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ .
وفي الكشف ٤ : ٧٠٧ « انكدرت : انقضت » .
وفي البحر ٨ : ٤٣٠ انكدرت النجوم : انثرت . وقال أبو عبيدة : انصبت :
كما تنصب العقاب إذا كسرت .. » .
وفي حواشي الجاربردى ١ : ٥٠ « وقد جاء أيضا لغير المطاوعة ، نحو انسلخ الشهر
وانكدرت النجوم ، أى تناثرت . قال ذلك الموصلى » .

انهار

أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ [٩ : ١٠٩] .
في المفردات : يقال : هار البناء وتهور إذا سقط ، نحو انهيار ويقال : انهيار
فلان : إذا سقط من مكان عال .. » .
وفي الكشف ٢ : ٣١٢ « على معنى : فطاح به الباطل في نار جهنم ، إلا أنه
رشح المجاز ، فجيء بلفظ الانهيار الذى هو للجرف ، وليصور أن المبطل كأنه
أسس بنيانا على شفا جرف من أودية جهنم ، فإنهار به ذلك الجرف فهوى في
قعرها » .
وقال أبو حيان عن كلام الزمخشري : لاترى أبلغ من هذا الكلام . البحر ٥ :
١٠٠ انفعل هنا لغير المطاوعة كانطلق .

قراءات في الشواذ بانفعل

شق

[٥٠ : ٤٤] .

١ — وَيَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً

قرىء . (تنشق) مضارع انشقت . البحر ٧ : ١٣٠ .
 ٢ — وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءً يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ . [٢ : ٧٤] .
 قرأ ابن مصرف (بنشق) بالنون وقافين . والذي يقتضيه اللسان أن يكون
 بقاف واحدة مشددة . وقد يجيء الفك في شعر « ، فإن كان المضارع مجزوما
 جاز الفك فصيحاً ، « وهو هنا مرفوع ، فلا يجوز الفك ، إلا أنها قراءة شاذة ،
 فيمكن أن يكون ذلك فيها » .

انصب

فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ
 [٨ : ٩٤] .
 فى ابن خالويه : ١٧٥ « **﴿﴾** وإلى ربك فانصب **﴿﴾** أى فارجع إلى المدينة ، جعفر
 بن محمد .
 وفى البحر ٨ : ٤٧٨ — ٤٨٩ « قرأ الجمهور **﴿﴾** فانصب **﴿﴾** بسكون الباء خفيفة ،
 وقوم بشدها مفتوحة من الإنصاب ، وقرأ آخرون من الإمامية ، **﴿﴾** فانصب **﴿﴾** بكسر
 الصاد بمعنى إذا فرغت من الخلافة فانصب خليفة . قال ابن عطية : وهى قراءة
 شاذة ضعيفة المعنى لم تثبت عنه عالم » .

انفجر

وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَاءً يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ . [٢ : ٧٤] .
 فى البحر ١ : ٢٦٥ « قرأ الجمهور **﴿﴾** يتفجر **﴿﴾** بالياء مضارع (تفجر) وقرأ
 مالك بن دينار : (ينفجر) بالياء ، مضارع (انفجر) وكلاهما مطاوع ، أما
 (يتفجر) فمطاوع فجر . وأما (ينفجر) فمطاوع (فجر) فخففنا « ابن خالويه :

انفصل

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ . (انفصل) ابن عباس . ابن خالويه : ٦٥ ، البحر ٥ : ٣٤٥ . [١٢ : ٩٤] .

أفعل مكان (أنفعل)

لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا . [٧ : ٦٣] .
في الكشاف ٤ : ٥٤٣ « قرىء ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من انفض القوم . إذا فنيت أزوادهم ، وحقيقته . حان لهم أن ينفضوا مزادهم » .
وفي البحر ٨ : ٢٧٤ « والفضل بن عيسى ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من انفض القوم في طعامهم . فنفض الرجل وعاءه . والفعل من باب ما يعدى بغير الحمزة ، وبالهمزة لا يتعدى » . ابن خالويه : ١٥٧ .

انفطر

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ . [٥ : ٤٢] .
في ابن خالويه : ١٣٤ « (تنفطرون) بالطاء والنون ، يونس عن أبي عمرو .
قال ابن خالويه : وهذا حرف نادر ، لأن العرب لم تجمع بين علامتى التانيث ، لا يقال : النساء تقمن ، ولكن : يقمن ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ ولا يقال : ترضعن ، وكان أبو عمر الزاهد روى في نوادر ابن الأعرابي :
الإبل تسمن ، فأنكرناه ، فقد قواه الآن هذا « البحر ٧ : ٥٠٨ الكشاف ٤ :
وفي الإتحاف : ٣٨٢ « واختلف في ﴿ يتفطرون ﴾ فأبو عمرو وشعيب ويعقوب بنون ساكنة بعد الياء ، وكسر الطاء مخففة » .

لمحات عن دراسة (افتعل)

١ — لم يأت الفعل الماضى المهموز الفاء على وزن (افتعل) سوى اتخذ ، وأبدلت الهمزة تاء شذوذا . وقيل : هو من تخذه ، ويرجع هذا القراءة السبعية ﴿ لتخذت عليه أجرا ﴾ ١٨ : ٧٧ سوى الفعل المبني للمفعول فى قوله تعالى : ﴿ فليؤد الذى أؤتمن أمانته ﴾ ٢ : ٢٨٣ .

جاء المضارع : يأتلى ، يأترون ، تبئس ، والأمر (وأتمروا) .

٢ — جاءت (افتعل) للمطاوعة كأنفعل فى أفعال كثيرة فى القرآن الكريم : ازداد . تستترون . يلتفت . امتلأ . انتثرت . انشق . اهتدى . اهتز . وجاء لمطاوعة أفعال فى احترق .

٣ — جاء (افتعل) بمعنى الفعل الثلاثى : اتبع . يختص . تختانون . ارتضى ارتقب . اشتد . اطلع . افترق . اغتسل . اغتاب . افتدى . اقرب . وأفاد المبالغة فى اجشت . اجترحوا . تختانون . ارتد . اصطاد .

تصطلون . اصطنعتك . اغترف . افترى . اقتحم . اغترب . اقترف . اكتبها . اكتب . التقطه . التقمه .

فى المحتسب ٢ : ١٩٦ « اكتسب أقوى معنى من كسب » ٢٥ : ص ١٣٤ . وقال فى القراءة الشاذة (يدرسونها) هى أقوى معنى من قراءة العامة (يدرسونها) .

٤ — جاء (افتعل) بمعنى استفعل ، اعتصم ، اقتبس ، وقرىء فى قوله تعالى : ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ ٢ : ٥٤ .

فاقتلوا ، وخرجها أبو حيان على أن افتعل بمعنى استفعل . البحر ١ : ٢٠٨ وانظر اختلف له ١ / ٨٢ — ٨٤ .

- ٥ — افعل للاتخاذ نحو اتقى أى اتخذ وقاية .
 ٦ — جاء (افعل) والأعلى المشاركة بمعنى فاعل في أفعال كثيرة .
 ٧ — أبدلت تاء الافتعال دالا في :—

تدخرون . تزدرى . ازدادوا . تدعون . ادكر . ازدج .
 وأبدل تاء الافتعال طاء في :

واصطبر : يصطرخون . أصطنى ، تصطلون . أصطاد . اصطنعتك . اضطر
 اطلع .

٨ — قرىء في السبع يفتعل وافعل في : اتخذ اتبع ، وقرىء كذلك في أفعال أخرى ،
 وكانت إحدى القراءتين من الشواذ .

٩ — قرىء بأفعل وافعل في السبع في : (فأتبع سببا . ثم أتبع سببا) (واتبعتهم
 ذريتهم) كما قرىء بذلك في أفعال أخرى ، وإحدى القراءتين من الشواذ .

١٠ — قرىء بافعل وتفاعل في أفعال كثيرة ، وإحدى القراءتين من الشواذ .

١١ — قلب تاء الافتعال إلى حرف من جنس العين وإدغامها فيها جاء في السبع
 في : يخصمون . يهدى . فتخطفه ، كما جاء ذلك في أفعال أخرى كثيرة ، وكانت
 قراءة الإدغام من الشواذ لا يحطمنكم . يخطف . يخصفان . يدرسونها . يطوف .
 يعدون . يعصرون . يقتلا . يكسب .

أصل يخصمون : يختمون : قلبت التاء صاداً ونقلت حركتها إلى الحاء ثم
 أدغمت الصاد في الصاد .

واللغة الأخرى : سكنت التاء بحذف حركتها ، فالتقى ساكنان : التاء والحاء ،
 تحركت الحاء بالكسرة على ما هو الأصل ، في التخلص من الساكنين . ويجوز في
 هذه اللغة كسر حرف المضارعة . وقرىء في السبع باللغتين . واللغتان أيضا تجريان
 في الفعل الماضي ، قرىء في اختطف : خطف . وخطف .

في الأصل : اختطف . قلبت التاء طاء ونقلت حركتها إلى الخاء فاستغنى عن
همزة الوصل ثم أدغمت الطاء في الطاء ، أو حركت الخاء بالكسرة على الأصل في
اجتماع الساكنين .

دراسة (افتعل)

اتخذ

- ١ — وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [١١٦:٢]
= ٢٠ . اتخذتم = ٦ . اتخذوا = ٢٦ ..
- ٢ — قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ اتَّخِذُ وَلِيًّا [١٤:٦]
= ٣ . تتخذوا = ١٣ . يتخذ = ١٤ ..
- ٣ — فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا [٩:٧٣]

في المفردات : « اتخذ : بمعنى أخذ ، واتخذ وافتعل منه » .
وفي البحر ١: ١٩٦ « الإتحاذ : افتعال من الأخذ ، وكان القياس ألا تبدل الهمزة
إلا ياء فتقول : يتخذ ، كهزمة إيمان ، وكقولهم : يتزر : افتعل من الإزار ..
وقد تبدل هذه الياء تاء ، فتدغم ، قالوا : اتمن . وأصله اتمن ، وعلى هذا جاء
اتخذ » .

ومما علق بذهني من فوائد الشيخ الإمام بهاء الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم
ابن محمد بن أبي نصر الحلبي ، (عرف بابن النحاس) رحمه الله ، وهو كان
المشتهر بعلم النحو في ديار مصر — أن اتخذ مما أبدل فيه الواو تاء على اللغة
الفصحى ، لأن فيه لغة يقال : وخذ بالواء فجاء هذا على الأصل في البدل ، وإن
كان مبنيًا على اللغة القليلة ، وهذا أحسن لأنهم نصوا على أن اتمن لغة رديئة .
وقد خرج الفارسي مسألة اتخذ على أن التاء الأولى أصلية ، إذ قالت العرب :
اتخذ بمعنى أخذ » .

قرأ البصريان وابن كثير (لتخذت) بتخفيف التاء ، وكسر الخاء من غير ألف
وصل في قوله تعالى ﴿ قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا ﴾ ١٨: ٧٧ .

النشر ٢: ٣١٤ ، غيث النفع ١٥٨ ، الشاطبية ٢٤٢ ، الإتحاف ٢٩٤ .

يَأْتَلِي

[٢٢:٢٤] وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى
فى المفردات : « قيل : هو (مفتعل) من ألوت ، وقيل : هو من آلت : حلفت .
ورد هذا بعضهم بأن (افتعل) قلما بينى من (أفعل) إنما بينى من (فعل) .
وفى الكشاف ٢٢٢:٣ « هو من أتلى : إذا حلف ، افتعال من الألية . وقيل :
هو من قولهم : مألوت جهدا : إذا لم تدخر منه شيئا » .
وفى النهر ٤٣٩:٦ : هو مضارع اتلى ، افتعل من الألية وهى الحلف ، وقيل :
معناه : يقصر ، بنى (افتعل) من ألوت ، بمعنى قصرت . ومنه : ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ
خبالا ﴾ .

يَأْتَمِر

١ — قَالَ يَامُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ [٢٠:٢٨]
٢ — وَأَتْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ [٦:٦٥]
فى المفردات : « الائتمار : قبول الأمر ، ويقال للتشاور : ائتمار ، لقبول
بعضهم أمر بعض فيما أشار به » .
وفى الكشاف ٣٩٩:٣ « الائتمار : التشاور ، يقال : الرجلان يأتمران
ويتأمران ، لأن كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء ، أو يشير عليه بأمر ،
والمعنى : يتشاورن بسبيك » .

تَبْتَسُّ

١ — فَلَا تَبْتَسُّ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٣٦:١١]

٢ =

فى المفردات : « ﴿ فلا تبئس ﴾ أى لا تلتزم البؤس والحزن » .
وفى الكشاف ٢: ٣٩٢ « فلا تحزن حزن بائس مستكين ، قال حسان :
ما يقسم الله فاقبل غير مبئس منه واقعد كريما ناعم البال

والمعنى : فلا تحزن بما فعلوه من تكذيبك وإيذائك .
وفى البحر ٥: ٢٢٠ « وماناه عن ابتائسه بما كانوا يفعلون ، وهو حزنه عليهم
فى استكانة . ابتأس : افتعل من البؤس ،
ويقال : ابتأس الرجل : إذا بلغه شئ يكرهه » .
وفى معانى القرآن ٢: ١٣ « ولا تستكن ولا تحزن » .

ابتدع

وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا [٢٧:٥٧]
فى الكشاف ٤: ٤٨٢ « ابتدعوها : يعنى أحدثوها من عند أنفسهم ونذروها »
البحر ٨: ٢٢٨ .

ابتغى

١ — فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ [٧:٢٣]
= ٢ . ابتغوا = ٢ . ابتغيت .
٢ — أَفَغَيْرَ اللَّهِ ابْتَغَى حَكَمًا [١١٤:٦]
تبتغوا = ١٠ . يبتغون = ٧ نبتغى .
٣ — وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا [١١٠:١٧]
فى المفردات : « ويقال : بغيث الشئ إذا طلبت أكثر ما يجب ، وابتغيت
كذلك ...

في الكشاف ٦٠:٢ « ابتلى : أطلب » .

ابتلى

١ — وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [١٢٤:٢]

ابتلاه = ٢

٢ — إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ [٢:٧٦]

٣ — وَابْتَلُوا الْيَتَامَى [٦:٤]

في الكشاف ١٨٣:١ « ابتلى إبراهيم : اختبره بأوامر ونواه ، واختبار الله عبده مجاز عن تمكينه عن اختيار أحد الأمرين » .

اتبع

١ — أَمْ مَنِ اتَّبَعِ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ [١٦٢:٣]

= ١٣ . اتبعت = ٣ . اتبعتم = ٢ . اتبعك = ٥ . اتبعوا = ١٦ . اتبعوه = ٤ ..

٢ — إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ [٥٠:٦]

= ٥ . نتبع = ٨ . تتبعوا = ٨ . نتبع = ٧ . يتبع = ٦ . يتبعون = ١٠ .

٣ — إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي [٤٣:١٩]

في المفردات : يقال : تبعه واتبعه قفا أثره » .

وفي البحر ٣٢٥:١ « معنى (اتبعوا) اقتدوا به إماما ، أو فضلوا ، لأن من اتبع شيئا فضله أو اقتصدوا » .

اجتباكم

(١) هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [٧٨:٢٢]

اجتباه = ٢ . اجتبيها . اجتبيناهم .

[١٧٩:٣]

(ب) وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ

= ٢ . يجتبيك .

في المفردات « الاجتباء : الجمع على طريق الاصطفاء .. » .

أى يختار ويصطفى . البحر ١٢٦:٣ .

ذكر في البحر ٣٤:١ معاني (افعل) وذكر منها التخير ، ومثل له بانتخب .

اجتث

[٢٦:١٤]

كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ

في المفردات . « أى افعلت » .

وفي الكشاف ٥٥٣:٢ (معنى اجتث . استوصلت ، وحقيقة الاجتثاث . أخذ

الجثة كلها) .

وفي النهر ٤٢١:٥ (اجتث : أى اقتلعت جثتها بنزع الأصول ، وبقيت فى غاية

الوهى والضعف) .

وفي الممتع لابن عصفور ١٩٤:١ (والسادس : الخطفة ، كقولك : انتزع

واستلب : أخذه بسرعة — وكذلك قلع واقتلع ، وجذب واجتذب . البحر

٣٤:١ .

اجترحوا

[٢١:٤٥]

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا

في المفردات : (الاجتراح : اكتساب الإثم ، وأصله من الجراحة كما أن

الاقتراف من قرف القرحة ..) .

وفى الكشاف ١: ٢٩٠ (الاجتراح : الاكتساب ومنه الجوارح وفلان جارحة أهله : أى كاسبهم) .

وفى سيويه ٢: ٢٤١ (وما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد) . وانظر الخصائص ٣ / ٢٦٤ - ٢٦٥ .

فى معانى القرآن ٣: ٤٧ (الاجتراح : الاعتراف والاكتساب) .

اجتمع

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
[٨٨:١٧]

بمثله .

اجتمعوا .

اجتنب

١ - وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا [١٧:٣٩]
٢ - إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ [٣١:٤]

يجتنبون . = ٢

٣ - وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ [٣٦:١٦]

فى المفردات : « ﴿ واجتنبوا الطاغوت ﴾ عبارة عن تركهم إياها .
﴿ فاجتنبوه ﴾ وذلك أبلغ من قولهم : اتركوه . »

احتسب

وَيُرْزَقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ [٣:٦٥]

يحتسبوا . يحتسبون .

في الكشاف ٤: ١٣٣ « وبدالهم من سخط الله وعذابه ما لم يكن قط في حسابهم ، ولم يحدثوا به نفوسهم » . البحر ٨: ٤٢٢ .

احترق

فَأَصَابَهَا إِغْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ . [٢٦٦:٢]

في المفردات: « يقال : أحرق كذا فاحترق . والحريق : النار » .

وفي البحر ٢: ٣١٥ : « هذا فعل مطاوع لأحرق ، كأنه قيل فيه نار أحرقها الله فاحترقت ، كقولهم : أنصفته فاتنصف ، وأقدته فاتقد ، وهذه المطاوعة هي انفعال في المفعول يكون له قابلية للواقع به ، فيتأثر له » .

يختص

وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ . [١٠٥:٢]

٢ =

في المفردات: « وقد خصه بكذا يخصه ، واختصه يختصه » .

وفي البحر ١: ٣٤٠ — ٣٤١ « أى يفرد بها ، وضد الاختصاص الاشتراك

ويحتمل أن يكون يختص هنا لازما ، أى يفرد ، إذ الفعل يأتي كذلك يقال : اختص زيدا بكذا ، واختصته به . ولا يتعين هنا تعدية إذ يصح : والله يفرد برحمته من يشاء ، فيكون (من) فاعلة ، وهو افتعل من خصصت زيدا بكذا .

فإذا كان لازما كان لفعل الفاعل بنفسه ، نحو : اضطرت وإذا كان متعديا كان موافقا لفعل المجرد ، نحو : كسب زيد مالا ، واكتسب زيد مالا » .

اختار

١ — وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا

[١٥٥:٧]

اخترتك . اخترناهم .

٢ — وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

[٦٨:٢٨]

في المفردات : « الاختيار : طلب ما هو خير وفعله ، وقد يقال لما يراه الإنسان خيرا » .

مثل « أبو حيان » لمعنى التخير الذى تغيره صيغة (افتعل) بانتخب . البحر ٣٤:١ .

تختانون

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ

[١٨٧:٢]

يختانون .

في المفردات : « الاختيان : مراودة الخيانة . ولم يقل : تخونون أنفسكم ، لأنه لم تكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان ، فإن الاختيان : تحرك شهوة الإنسان لتحرى الخيانة » .

في البحر ٤٩:٢ ﴿ تختانون ﴾ هو من الخيانة ، وافتعل هنا بمعنى فعل فاختان بمعنى : كاتقدر بمعنى قدر . قيل وزيادة الحروف تدل على زيادة المعنى .

وقيل : معناه : تستأثرون أنفسكم فيما نهيتم عنه . وقيل : معناه : تتعهدون أنفسكم بإتيان نسايتكم ، يقال : نخون ونخول بمعنى تعهد ، فتكون النون بدلا من اللام ، لأنه باللام أشهر .

وفي الكشاف ٢٣٠:١ ﴿ تَخْتَانُونَ ﴾ تظلمونها وتنقصونها حظها من الخير ،
والاختيان من الخيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة .

تَدَخِرُونَ

وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ [٤٩:٣]

في المفردات : « أصل الاذتخار : الاتخار ، يقال : ذخرته . وادخرته : إذا
أعدته للعقبى » .

وفي البحر ٤٦٧:٢ « الأصل إذدخر من الذخر ، أبدلت التاء دالا ، فصار
إدذخر ، ثم أدغمت الذال في الدال فقليل ادخر ، كما قيل : اذكر » .

تَدْعُونَ

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ . [٣١:٤١]

٢ =

في المفردات : « الادعاء : أن يدعى شيئاً أنه له » .

تدعون : تمنون . الكشاف ١٩٩:٤ ، ما تمنون أو ماتريدون البحر
٧٩٧: ٧ .

اذكُرْ

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ . [٤٥:١٢]

في البحر ٣١٤:٥ « الأصل : واذكُرْ ، أبدلت التاء دالا ، وأدغمت الذال فيها ،
فصار اذكر » .

ارتد

[٩٦:١٢]

١ — فَارْتَدُّ بَصِيرًا .

ارتدا : ارتددوا .

[٢١:٥]

٢ — وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَيَّ أُذْبَارِكُمْ .

يرتد . يرتدد .

فى المفردات : « الارتداد والردة : الرجوع فى الطريق الذى جاء منه ، لكن الردة تختص بالكفر ، والارتداد يستعمل فيه وفى غيره » .

وفى البحر ٢: ١٥٠ « ارتد : افعل من الرد ، وهو الرجوع ، كما قال تعالى

﴿ فارتدا على آثارهما قصصا ﴾ .

وقد عدها بعضهم فيما يتعدى إلى اثنين ، إذ كانت عنده بمعنى صير ، وجعل

من ذلك قوله ﴿ فارتد بصيرا ﴾ أى صار بصيرا .

وجاء (افعل) هنا بمعنى العمل والتكسب ، لأنه متكلف ، إذ من باشر دين

الحق يبعد أن يرجع عنه .

ارتضى

[٢٨:٢١]

وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى .

٢ =

بمعنى الثلاثى مع إفادة المبالغة .

ارتقب

[١٠:٤٤]

فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ .

٢ = . وارتقبوا . فارتقبهم .

ارتقبوا : انتظروا العاقبة . الكشاف ٤٢٤:٢ ، البحر ٢٥٧:٥ .
وفي البحر ٢٩٥:٦ اقترب بمعنى الفعل المجرد ، كما تقول : ارتقب . ورقب . «

ارتقى

[١٠:٣٨] فَلْيَرْتُقُوا فِي الْأَسْبَابِ
بمعنى الثلاثي مع إفادة المبالغة .

ارتاب

[٤٨:٢٩] ١ — إِذَا لَارْتَابَ الْمُطْلُونَ

ارتابت . ارتابوا . ارتبم = ٣ .

[٢٨٢:٢] ٢ — وَأُدْنَىٰ إِلَّا تَرْتَابُوا

يرتاب . يرتابوا .

في المفردات : « الارتياب : يجرى مجرى الإربابة » .

هو بمعنى الثلاثي وفيه المبالغة .

ازدجر

[٩:٥٤] وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ

في المفردات : « الزجر : طرد بصوت خفى . يقال : زجرته فأزجر . ثم يستعمل في الطرد تارة ، وفي الصوت أخرى » .

وفي الكشاف ٤٣٣:٤ « وانتهروه بالشتم والضرب ، والوعيد بالرجم » . البحر
١٧٦ : ٨ .

تزدري

وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا [٣١:١١]

في المفردات : « زريت عليه : عبته ، أزريت به : قصدت به ، وكذلك ازدريت ، قال : ﴿ تزدري أعينكم ﴾ أى تقديره : تزدريهم » .

وفى الكشاف ٢: ٣٩٠ « ولا أحكم على من استرذلت من المؤمنين لفقرهم » .
أى تستحقهم أعينكم . البحر ٥: ٢١٨ .

ازداد

١ — ثُمَّ اَزْدَادُوا كُفْرًا . [٩٠:٣]

٣ =

٢ — اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزَادُ . [٨:١٣]

في المفردات « الزيادة : أن ينضم إلى ما عليه الشيء فى نفسه شىء آخر يقال : زدته فازداد . وقوله ﴿ ونزداد كيل بعير ﴾ نحو : ازددت فضلا ، أى : ازداد فضلى ، وهو من باب سفه نفسه » .

وفى البحر ٢: ٥١٩ « انتصاب كفرا على التمييز المنقول من الفاعل » .

تستترون

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ [٢٢:٤١]

في المفردات « الاستتار : الاختفاء » . البحر ٧: ٤٩٣ .

يجوز أن يكون فعلا مطاوعا ، لأنك تقول : سترته فاستر .

استرق

إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ مُبِينٌ [١٨:١٥]

في المفردات : « استرق السمع : إذا تسمع مستخفيا » .

وفي البحر ٤٥:٥ « الاستراق : افتعال من السرقة ، وهي أخذ الشيء يخفيه وهو أن يخطف الكلام خطفة يسيرة » .

ومن معاني (افتعل) الخطفة كما ذكرها ابن عصفور في الممتع والبحر ٢٤:١ .

استمع

١ — قُلْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ [١:٧٢]

استمعوه .

٢ — قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ [٢٥:٢٦]

يستمع = ٣ . يستمعون = ٦ .

٣ — فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ [١٣:٢٠]

في المفردات « الاستماع : الإصغاء » .

وفي النهر ٩٦:٤—٩٧ : « يستمع متعد إلى مفعول واحد ، إذا كان من جنس الأصوات ، كقوله : ﴿ يستمعون القرآن ﴾ عدى هنا بإلى لتضمنه معنى يصغون بأسماعهم إليك » .

استوى

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ . [٢٩:٢]
= ١٢ . استوت .

فى المفردات : « استوى . فقال على وجهين : أحدهما : يسند إليه فاعلان فصاعدا ، نحو : استوى زيد وعمر في كذا ، أى تساويا . وقال : ﴿ لا يستون عند الله ﴾ .

والثاني : أن يقال لاعتدال الشيء في ذاته ، نحو : ذو مرة فاستوى ، فإذا استويت أنت ومن معك ﴿ لتستوا على ظهوره ﴾ ﴿ فاستوى على سوقه ﴾
البحر ١: ١٣٤ .

اشتد

أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ . [١٨:١٤]
(افعل بمعنى الثلاثي) قال سيويه ٤١:٢ « وقد بينى على (افعل) مالايراد به شيء من ذلك .. وذلك افتقر واشتد » .

اشترى

١ — إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ . [١١١:٩]
اشتراه = ٢ . اشتروا = ٧ .

٢ — وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا . [٤١:٢]
= ٣ . نشترى . يشتروا . يشترون = ٥ .

في المفردات : « يجوز الشراء والاشترء في كل ما يحصل به شيء » .
وفي الكشاف ٦٩:١ « ومعنى اشترء الضلالة بالهدى : اختيارها عليه ،
واستبدالها به ، على سبيل الاستعارة » .

وفي البحر ٦٣:١ « الاشترء والشراء : بمعنى الاستبدال بالشيء ، والاعتياض
منه ، إلا أن الشراء يستعمل في الابتاع والبيع ، وهو مما جاء فيه (افعل) بمعنى
الفعل المجرد ، وهو أحد المعاني التي جاء لها (افعل) » .

اشتعل

إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا
في المفردات : « وقد أشعلها ، وأجاز أبو زيد : شعلتها .. وقيل : يياض مشتعل
﴿ واشتعل الرأس شيئا ﴾ تشبيها بالاشتعال من حيث اللون ، واشتعل فلان غضبا :
تشبيها به من حيث الحركة » . الكشاف ٤:٣ البحر ١٧٣:٧ .

اشتمل

أَمْ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَتْنَيْنِ
[١٤٣:٦]
٢ =

تشتكى

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
[١:٥٨]

اشتهى

١ — وَهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ
[١٠٢:٢١]

٢ — وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ

[٣١:٤١]

تشتهيه . يشتهون = ٥

فى القاموس : شهيه كرضيه ودعاه ، واشتهاه ، وتشهاه : أحبه ورغب فيه .

اصطبر

[٦٥:١٩]

فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ

٣ =

فى المفردات : « أى تحمل الصبر بجهدك » .

وفى البحر ٦:٢٠٤ « عدى ﴿ اصطبر ﴾ باللام على سبيل التضمين ، أى اثبت

بالصبر لعبادته تورّد شذائد « فاثبت لها ، وأصله التعدى بعلى » الكشاف ٣:٣٠ .

اصطفى

[١٣٢:٢]

١ — إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ

٤ =

اصطفاك = ٢ اصطفاه ، اصطفتك . اصطفيناه . . .

[٧٥:٢٢]

٢ — اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ

فى المفردات : « الاصطفاء : تناول صفو الشيء ، كما أن الاختيار : تناول

خيره ، والاجتباء : تناول جبايته . واصطفت كذا على كذا : أى اخترت » .

من معانى (افعل) التخير ، نحو اتخب . البحر ١:٣٤ .

تصطلون

[٧:٢٧]

أَوْ آتِيكُمْ بِسَهَابٍ قَسِيرٍ لَعَلَّكُمْ تُصْطَلُونَ

٢ =

في المفردات : « أصل الصلّى لإيقاد النار ، صلى بالنار ، وبكذا ، أى بلى بها ، واصطلى بها .. » .

اصطنعتك

ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي [٤١:٢٠]

في المفردات : « الاصطناع : المبالغة في إصلاح الشيء » .
وفي البحر ٦: ٢٤٣ « أى جعلتك موضع الصنعة ، ومقر الإكمال والإحسان ، وأخلصتك بالإلطف ، واخترتك لمحبتى ، يقال : اتخذ فلان فلانا : اتخذه صنعة ، وهو افتعال من الصنع ، وهو الاحسان إلى الشخص ، حتى يضاف إليه فيقال : هذا صنيع فلان . وقال الزمخشري هذا تمثيل لما حوله من منزلة التقريب والتكريم والتكلم والتكليم » .

اصطادوا

وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا [٢:٥]

بمعنى الثلاثى مع إفادة المبالغة .

اضطر

وَمَنْ كَفَرَ فَاْمَتُّهُ قَلِيْلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُ اِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ [١٢٦:٢]

نضطرهم .

في الكشاف ١: ١٨٦ « فألزه إلى عذاب النار لئلا المضطر الذي لا يملك الامتناع مما اضطر إليه » .

في القاموس : الاضطرار : الاحتياج إلى الشيء ، واضطره إليه : أحوجه وأجأه
فاضطر .

اطلع

١ - فَاطَّلَعَ قَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ
[٥٥:٣٧] اطلع .

٢ - فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أُطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى
[٣٨:٢٨] ٢ =

في البحر ٧:١٢٠ « ﴿ فاطلع ﴾ اطلع بمعنى طلع ، يقال : إلى الجبل واطلع
بمعنى واحد ، أي سعد ، فافتعل فيه بمعنى الفعل المجرد .

اعتبر

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ
[٢:٥٩] في المفردات : « والاعتبار والعبرة بالحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد
إلى ما ليس بمشاهد . »

وفي البحر ٨:٢٤٣ : « ﴿ فاعتبروا ﴾ تفطنوا لما دبر الله من إخراجهم بتسليط
المؤمنين عليهم . »

اعتد

فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا
[٤٩:٣٣]

في الكشاف ٣:٥٤٩ : « ﴿ تعتدونها ﴾ تستوفون عددها ، من قولك : عدت
الدرهم فاعتدها ، كقولك : كلته : فاكلته ، ووزنه فاترنه . » البحر ٧:٢٤٠ .

اعتدى

١ — فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ [١٧٨:٢]
= ٤ . اعتدوا . اعتدينا .

٢ — وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا [١٩٠:٢]
= ٤ معتدوها . يعتدون = ٣ .

٣ — فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ [١٩٤:٢]
في المفردات : « والاعتداء : مجاوزة الحق » .
وفي البحر ١: ٢٢٠ « الاعتداء : افتعال ، من العدو » .

يعتذرون

لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ [٦٦:٩]
= ٢ يعتذرون = ٢ .

في المفردات : « اعتذرت إليه : أتيت بعذر . وعذرته : قبلت عذره » .
وفي الكشاف ٢: ٢٨٦ « ﴿ لا تعتذروا ﴾ لا تشتغلوا باعتذاراتكم الكاذبة ، فإنها
لن تنفعكم بعد ظهور شرككم » . البحر ٥: ٦٧ .

اعترفوا

وآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ [١٠٢:٩]
= ٢ . فاعترفنا .

فى المفردات : « الاعتراف : الإقرار ، وأصله : إظهار معرفة الذنب ، وذلك صفو الجحود » . البحر ٥ : ٩٤ .

اعتراك

إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ [٥٤:١١]

فى المفردات : « اعتراه : قصد عراه » .

وفى الكشاف ٤٠٣:٢ « أى خيلك ومسك بجنون ، لسبك إياها وصدك عنها . وعداوتك لها .. » . البحر ٥ : ٢٣٣ .

اعتزل

١ — وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ [١٦:١٨]

اعتزلهم . اعتزلوكم .

٢ — فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُواكُمْ وَيَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ [٩١:٤]

٣ — فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ [٢٢٢:٢]

فى المفردات : « الاعتزال تجنب الشيء ، عمالة كانت أو براءة أو غيرهما ، بالبدن كان ذلك أو بالقلب ، يقال : عزلته واعتزلته ، وتعزلته فاعتزل » ، فاعتزلوهن : اجتنبهن : الكشاف ١ : ٢٦٥ .

اعتصم

١ — وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ [١٤٦:٤]

. ٢٠ =

٢ — وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٠١:٣]

٣ — وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا [١٠٣:٣]

- في المفردات « الاعتصام : الاستمسك .. والاعتصام : التمسك بالشيء » .
وفي البحر ١٥:٣ « وقيل : يستمسك بالقرآن . وقيل : يلتجئ إليه » .
وفي الهمع ٦٢:٢ « جاء (افعل) بمعنى (استفعل) كاعتصم واستعصم » .

اعتمر

فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

- في المفردات : « الاعتمر والعمرة : الزيارة التي فيها عمارة الود » .
وفي الكشاف ٢٠٨:١ « الاعتمر : الزيارة فغلبا على قصد البيت وزيارته » .
وفي البحر ٤٥٤:١ « الاعتمر : الزيارة . وقيل : القصد ، ثم صار الحج والعمرة علمين لقصد البيت وزيارته للتسكين المعروفين . وهما في المعاني كالبيت والنجم في الأعيان » .

اعترف

وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢]

- في القاموس « غرف الماء يغرفه ويغرفه : أخذه بيده ، كاغترفه » .

اغتسل

وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا [٤٣:٤]

- في المفردات : « الاغتسال : غسل البدن » .

اغتَاب

وَلَا يَعْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . [١٢:٤٩]

في المفردات : « الغيبة : أن يذكر الإنسان غيره بما فيه من عيب » .

وفي الكشاف ٣:٣٧٣ « غابه واغتابه ، كغاله واغتاله » . البحر ٨:١١٤ .

في القاموس : « غابه : عابه وذكره بما فيه من السوء كاغتابه » .

افتدى

١ — فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ . [٩١:٣]

افتدت . لافتدوا = ٢

٢ — لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ [٣٦:٥]

في البحر ٢:٥٢٢ « افتدى : افتعل من الفدية . قيل : هو بمعنى (فعل) كشوى واشتوى . ومفعوله محذوف . ويحتاج في تعديته ﴿ افتدى ﴾ إلى سماع من العرب » .

افترى

١ — فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٩٤:٣]

= ١٤ . افتراه = ٧ . افتريته = ٢ . افترينا .

٢ — لِيَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ . [١١٦:١٦]

= ٢ . تفترون = ٢ . يفترون = ١٧ ..

في المفردات : « الفرى : قطع الجلد للخرز والإصلاح . والافراء : للإفساد . والافتراء « فيهما » وفي الفساد أكثر ، وكذلك استعمل في القرآن في الكذب ، والظلم والشرك .. » .

اقتبس

[١٣:٥٧]

انظُرُونَا نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ

في المفردات : « القبس : المتناول من الشعلة .. والقيس والاقْتِباس : طلب ذلك . ثم يستعار لطلب العلم والهداية » ..

وفي البحر ٢٢١:٨ « أى نصب منه حتى نستضيء به ، ويقال : اقتبس الرجل واستقبس : أخذ من نار غيره قيسا » .

تقدم أن (افعل) يأتى بمعنى (استفعل) فهل نجعل اقتبس منه ؟

اقتحم

[١١:٩٠]

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ

في المفردات : « الاقتحام : توسط شدة مخيفة » .

وفي البحر ٤٧٦:٨ « العقبة : استعارة لهذا العمل الشاق على النفس من حيث هو بذل مال ، تشبيه بعقبة الجبل : وهو ما صعب منه وكان صعودا ، فإنه يلحقه مشقة فى سلوكها . واقتحامها : دخلها بسرعة وضغط وشدة .

والقحمة : الشدة ، والسنة الشديدة ، ويقال : قحم فى الأمر قحوما : رمى نفسه فيه من غير روية » .

اقتده

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمِ اقْتَدِهْ [٩٠:٦]

فى القاموس : القدوة : مثله ، وكعدة : ماتسنت به واقتديت به . البحر
١٧٦:٤ .

اقترب

١ — وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ [١٨٥:٧]

= ٣ . اقتربت .

٢ — وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ [١٩:٩٦]

فى البحر ٢٩٥:٦ « ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ افتعل بمعنى الفعل المجرد ، وهو
قرب ، كما تقول : « أرتقب ورقب . وقيل : هو أبلغ من قرب للزيادة التى فى
البناء » . حاشية الجمل ٢١٢:٢ .

اقترف

١ — وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا [٢٤:٩]

٢ — وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا [٢٣:٤٢]

وليقترفوا . يقترفون .

فى المفردات : « أصل القرف والاقتراف : قشر اللحاء عن الشجر ، والجلدة
عن الجرح .

واستعير الاقتراف للاكتساب ، حسنا كان أو سوء » . وهو فى الإساءة أكثر استعمالا .

وفى البحر ٥: ٢٢ : « ﴿ اقترفتموها ﴾ اكتسبتموها ، لأن الأموال يعادل حبها حب القرابة ، بل حبها أشد ، كانت الأموال فى ذلك الوقت عزيزة » . فى الفعل زيادة مبالغة كما فى اكتسب عند سيويه .

اكتتب

وَقَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا [٥:٢٥]

فى المفردات : « الاكتتاب : متعارف فى المختلق » .

وفى الكشاف ٣: ٢٦٤ « كتبها لنفسه وأخذها ، كما تقول : استكب الماء واصطبه : إذا سكه وصبه لنفسه وأخذه » .

وفى البحر ٦: ٤٨٢ « أى جمعها من قولهم : كتب الشيء : أى جمعه ، أو من الكتابة ، أى كتبها بيده ، فىكون ذلك من جملة كذبهم عليه ، وهم يعلمون أنه لا يكتب ، ويكون كاستكب الماء واصطبه ، أى سكه وصبه ، ويكون لفظ (افتعل) مشعراً بالتكلف والاعتماد ، أو بمعنى : أمر أن يكتب ، كقولهم : احتجم واقتصد : إذا أمر بذلك » .

اكتسب

لِكُلِّ امْرِيءٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ [١١:٢٤]

اكتسب . اكتسبن . اكتسبوا = ٢

فى المفردات : « الاكتساب لا يقال إلا فيما استندته لنفسك ، فكل اكتساب كسب ، وليس كل كسب اكتسابا ، وذلك نحو : خبز واختبز ، وشوى واشتوى ، وطبخ واطبخ .. »

والاكتساب قد ورد فيهما ، قال في الصالحات : ﴿ للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴾ وقوله ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فقد قيل : خص الكسب هنا بالصالح ، والاكتساب بالسيء .

وفي الكشاف ١: ٣٣٢ « قلت : في الاكتساب اعتمال ، فلما كان الشر مما تشتهيه النفس ، وهي منجذبة إليه وأمارة به ، كان في تحصيله أعمل وأجد ، فجعلت لذلك مكتسبة فيه .

ولما لم تكن كذلك في باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال .

وفي البحر ٢: ٣٦٧ « الصحيح عند أهل اللغة أن الكسب والاكتساب واحد والقرآن ناطق بذلك ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾ ﴿ ولا تكسب كل نفس إلا عليها ﴾ ﴿ بلي من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾ ﴿ بغير ما اكتسبوا ﴾ ومنهم من فرق فقال : الاكتساب أخص من الكسب لأن الكسب ينقسم إلى كسب لنفسه ولغيره ، والاكتساب لا يكون إلا لنفسه .

وفي سيويه ٢: ٢٤١ « وأما ﴿ كسب ﴾ فإنه يقول : أصاب ، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد ، بمنزلة الاضطراب » . الخصائص ٣: ٢٦٤ - ٢٦٥ .

وشرح الشافى للرضى ١: ١١٠ . والمخصص ١٤: ١٨٣ . والهمع ٢: ١٦٢ .

اكتال

١ — الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ [٢: ٨٣]

٢ — فَأُرْسِلُ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتُلُ [٦٣: ١٢]

في المفردات : « الكيل : كيل الطعام ، يقال : كلت له الطعام : إذا توليت ذلك له . وكتته الطعام : إذا أعطيته كيلا ، واكتلت عليه : أخذت منه كيلا » .

وفي الكشف ٤: ٧١٩ « قال الفراء : « من » و « على » يعتقان في هذا الموضوع لأنه حق عليه ، فإذا قال : اكلت عليك ، فكأنه قال : أخذت ما عليك وإذا قال : اكلت منك ، فكقوله : استوفيت منك » .

وفي البحر ٨: ٤٣٩ « ﴿ إذا اكلوا على الناس ﴾ قبضوا لهم ﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ أقبضوهم .. كال ووزن مما يتعدى بحرف الجر تقول : كلت لك ووزنت لك ، ويجوز حذف اللام ، وكقولك : نصحت لك ونصحتك ، وشكرت لك وشكرتك » .

وفي معاني القرآن ٣: ٢٤٦ « ﴿ اكلوا على الناس ﴾ يريد : اكلوا من الناس ، وهما تعتقان : « على » و « من » في هذه الموضع ، لأنه حق عليه .
فإذا قال : اكلت عليك ، فكأنه قال : أخذت ما عليك ، وإذا قال : اكلت منك فهو كقولك : استوفيت منك » .

التفت

والتفت الساق بالساق
[٢٩:٧٥]
في البحر ٨: ٣٩٠ « قال ابن عباس : استعارة لشدة كرب الدنيا في آخر يوم منها ، وشدة كرب الآخرة في أول يوم فيها ، لأنه بين الحالين ، قد اختلطتا به .
كما يقول : شممت الحرب عن ساق ، استعارة لشدتها . وقال ابن المسيب : هي حقيقة ، والمراد : ساقا الميت عندما لفا في الكفن » .
وفي معاني القرآن ٣: ٢١٢ « أتاه شدة أمر الآخرة ، وأشد آخر يوم الدنيا ، فذلك قوله : ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ ويقال : التفت ساقاه ، كما يقال : للمرأة — إذا التصقت فخذاهما: هي لفاء » .

يلتفت

ولا يلتفت منكم أحد أبداً
[٨١:١١]

= ٢ . لتلفتنا .

في المفردات : « يقال : لفته عن كذا : صرفه عنه ﴿ أَجِئْنَا لِنُلْفِتْنَا ﴾ أى تصرفنا ، ومنه : التفت فلان : إذا عدل عن قبله بوجهه » .
وفي الكشاف ٢:٣٦٢ « اللفت والفتل أخوان ، ومطاوعهما الالتفات والافتتال » .

التقط

- ١ — فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا [٨:٢٨]
٢ — يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [١٠:١٢]
يلتقطه : يأخذه . الكشاف ٢:٤٤٧ وفي القاموس : لقطه : أخذه من الأرض .

التقمه

- [١٤٢:٣٧] فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ
في القاموس : لقمه : أكله سريعاً ، والتقمه : ابتلعه .
المبالغة في افتعل واضحة .

التمس

- [١٣:٥٧] ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا
في القاموس : التمس : طلب ، وتلمس : تطلب مرة بعد أخرى .

امتحن

- ١ — أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى [٣:٤٩]

٢ — إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ [١٠:٦٠]

فى المفردات : « المحن والامتحان ، نحو الابتلاء » .

وفى الكشاف ٣٥٥:٤ « من قولك : امتحن فلان لأمر كذا وجرب له ودرب للنهوض به ، فهو مطلع به غير وان عنه ، والمعنى : أنهم صبروا على التقوى ... »
وفى البحر ١٠٦:٨ « وقيل : أخلصها للتقوى ، من قولهم : امتحن الذهب وفتنه : إذا أذابه : فخلص إبريزه من خبث » .

امتلا

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ [٣٠:٥٠]
فى القاموس : ملأه ملاً ، كمنع ... فامتلا وتملاً » .

امتاز

وَأَمْتَارُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ [٥٩:٣٦]
فى المفردات : « يقال : امتاز وامتاز » .

انفردوا عن المؤمنين وكانوا على حدة : الكشاف ٢٢:٤ ، البحر ٣٤٣:٧ .

انتبذ

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّبَعَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا [١٦:١٩]

٢ =

فى المفردات : « انتبذ فلان . اعتزل من لا يقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس » .

وفي الكشاف ٩:٣ : « الانتباز . الاعتزال والانفراد » .
وفي البحر ١٧٩:٦ : « انتبذت : افتعل من نبذ ، ومعناه : ارتكمت وتحت
وانفردت ، وانتصب (مكانا) على الظرف » .

انتثر

وإذا الكواكب انتثرت
[٢:٨٢] في المفردات « ويقال : ثرته فانثر » .
وفي النهر ٤٣٥:٨ : « تساقطت من مواضعها كالنظام » .

انتشر

١- ثم إذا أنتم بشرٌ تنتشرون
[٢٠:٣٠]
٢- فإذا طعمتم فانتشروا
[٥٣:٣٣]
٢ =
في المفردات : « انتشار الناس : تصرفهم في الحاجات » .
وفي البحر ١٦٦:٧ : « تتصرفون في أغراضكم » .

انتصر

١- ولَمَنْ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ
[٤١:٤٢]
٢ = . وانتصر .
٢- يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ
[٣٥:٥٥]
ينتصرون = ٢ .
٣- فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ
[١٠:٥٤]

في المفردات : « الانتصار والاستنصار : طلب النصرة وإنما قال : ﴿ فانتصر ﴾ ولم يقل : انصر ، تنبها على أن ما يلحقني يلحقك ، من حيث إني جئتهم بأمرك ، فإذا نصرتنى فقد انتصرت لنفسك » .

انتظر

- ١ - فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ
ينتظرون . [٢٣:٣٣]
- ٢ - وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ
في المفردات : « يقال : نظرته وانتظرته وأنظرته : أى أخرته » . [٣٠:٣٢]

انتقم

- ١ = فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ
= ٥ . [١٣٦:٧]
- ٢ - وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ
في القاموس : ونقم منه كضرب وعلم : نقما وتنقاما ، وانتقم : عاقبه . [٩٥:٥]

انتهى

- ١ - فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
= ٣ . [١٩٢:٢]
- ٢ - لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ
= ٢ تنتهوا = ٢ . ينته = ٢ . ينتهون . [٤٦:١٩]
- ٣ - انْتَهُوا خَيْرٌ لَكُمْ
[١٧١:٤]

فى المفردات : « الانتهاء : الانزجار عما نهى عنه » .

وفى البحر ٦٧:٢ : « معنى انتهى : كف ، وهو افتعل من النهى ، ومعناه فعل
الفاعل بنفسه ، وهو قولهم : اضطرب ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها
« افتعل » .

اتسق

وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ [١٨:٨٤]

فى المفردات : « الاتساق : الاجتماع والاطراد » .

وفى الكشاف ٧٢٧:٤ : « يقال : وسقه فاتسق واستوسق ، ونظيره فى وقوع
افتعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع ، اتسق : إذا اجتمع واستوفى ليلة أربع
عشرة » .

وفى البحر ٤٤٤:٨ : « قال الفراء : اتساق القمر : امتلاؤه واستواء لياالى البدر ،
وهو افتعال من الوسق الذى هو الجمع ، يقال : وسقته فاتسق ويقال : أمر فلان
متسق ، أى مجتمع على الصلاح منتظم » .
فى معانى القرآن ٢٥١:٣ : « اتساقه : امتلاؤه : ثلاث عشرة إلى ست عشرة
فيهن اتساقه » .

اتقى

١ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى [١٨٩:٢]

= ٧ اتقوا = ١٩ . اتقيتين .

٢ - وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]

= ١١ . تتقون = ١٩ = يتق = ٦ يتقون = ١٨ ...

٣ - وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢٠٦:٢]

وفي البحر ١: ٣٣-٣٤ : « المتقى : اسم فاعل من اتقى ، وهو افعل ، من وق بمعنى حفظ وحرس . وافعل هنا للاتخاذ ، أى اتخذوا وقاية ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها (افعل) . وقال . فى ص ٩٦ : « اتقى معناه : اتخاذا الوقاية من عذاب الله » .

يَتَكُونُونَ

وَالْيُتَوَاتَرُ أَبُوَاباً وَسُرراً عَلَيْهَا يَتَكُونُونَ [٣٤:٤٣]

اهْتَدَى

١ - فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدَى لِنَفْسِهِ [١٠٨:١٠]

= ٧ . اهتدوا = ٤ . اهتديت : اهتديتم .

٢ - وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا [١٣٥:٢]

= ٣ . تهتدون = ٦ يهتدون = ١٠ يهتدى = ٣ .

فى المفردات : « الاهتداء : يختص بما يتحراه الإنسان على طريق الاختيار ، إما فى الأمور الدينوية أو الأخروية » .
هداه فاهتدى : مطاوع .

اهْتَزَّتْ

١ - فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ [٥:٢٢]

= ٢ .

٢ - فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا [٣١:٢٨ ، ١٠:٢٧]

= ٢

فى المفردات : « الهز : التحريك الشديد ، يقال : هزرت الرمح فاهتز . واهتز

النبات : إذا تحرك لنضارته .

وفى الكشاف ٣:١٤٥ : ﴿ اهتزت وربت ﴾ : تحركت بالنبات وانتفخت .

وفى النهر ٦:٣٤٩ : « اهتزازها تخلخلها واضطراب بعض أجسامها ، لأجل

خروج هذا النبات « البحر ٦:٣٥٣ .

* * *

افتعل للمشاركة بمعنى تفاعل

١ - قال يأموسى إن الملائم يأتيمرون بك [٢٠:٢٨]

٢ - وائتمروا بينكم بمعروف [٦:٦٥]

فى المفردات : « الائتمار : قبول الأمر ، ويقال للتشاور : ائتمار ، لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به » .

وفى الكشاف ٣:٣٩٩ : « الائتمار : التشاور ، يقال : الرجلان يتأمران ويأتمران ، لأن كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء ، أو يشير عليه بأمر ، والمعنى : يتشاورون بسببك » .

وفى الكشاف ٤:٥٥٩ : « الائتمار بمعنى التآمر ، كالأشتوار بمعنى التشاور . يقال : ائتمر القوم وتآمروا : إذا أمر بعضهم بعضا ، والمعنى : وليأمر بعضهم بعضا » .

وفى البحر ٧:١١١ : « يأتيمرون : يتشاورون . قال ابن قتيبة : يأمر بعضهم بعضا ، من قوله تعالى : ﴿ وائتمروا بينكم بمعروف ﴾ .

وفى البحر ٨:٢٨٥ : ﴿ وائتمروا ﴾ : افتعلوا من الأمر ، يقال : ائتمر القوم وتآمروا : إذا أمر بعضهم بعضا . قال الكسائى : وائتمروا : تشاوروا » .

نبتهل

ثُمَّ نَبْتِهْلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [٦١:٣]

فى الكشاف ١:٣٦٨ : « ثم نبتهل بأن نقول : بهلة الله على الكاذب منا ومنكم ، من قولك : أبهله : إذا أهمله ، وناقه باهل : لاصرار عليها . وأصل

الابتهاال هذا ، ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه ، وإن لم يكن التعانا « .
البحر ٤٧٩:٢ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٢٩:١ « معنى الابتهاال في اللغة : المبالغة في الدعاء ،
وأصله الاتعان ، ويقال : بهله الله ، أى لعنه الله ومعنى (لعنه الله) : باعده الله
من رحمته ... فتأويل البهل في اللغة : المباعدة والمفارقة للشيء » .

اختصم

١ - هَذَا نِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]

٢ - قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَى ، [٢٨:٥٠]

يختصمون = ٤ . تختصمون . يخصمون .

في البحر ١٩١:٤ : « اختصم وتخاصم » واشترك وتشارك ، واستوى
وتساوى ، مما اشترك فيه باب الافعال والتفاعل » .

اختلف

١ - وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ [٢١٣:٢]

اختلفتم = ١٠٢ اختلفوا = ١١

٢ - فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [٥٥:٣]

= ٦ . يختلفون = ١٠

في المفردات : « لما كان الاختلاف بين الناس في القول قد يقتضى التنازع
استعير ذلك للمنازعة والمحادة ... وقوله : ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أى
في مجيء كل واحد خلف الآخر وتعاقبهما » .

اختلط

[١٤٦:٦]

أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ .

. ٣ =

الاختلاط لا يكون إلا بين شيئين .

استبقا

[٢٥:١٢]

١ - وَاسْتَبَقَا الْبَابَ

[١٧:١٢]

٢ - إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ

[١٤٨:٢]

٣ - فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ

٢ =

في المفردات: « الاستباق : التسابق » .

وفي البحر ١: ٤١٩: « الاستباق : افتعال من السبق ، وهو الوصول إلى الشيء أولاً ، ويكون (افتعل) منه إما لموافقة المجرّد ، فيكون معناه ومعنى سبق واحداً ، أو لموافقة (تفاعل) فيكون استبق وتسبق بمعنى واحد » .

وقال في ص ٤٣٩ : « ذكرنا أن استبق بمعنى تسابق ، فهو يدل على الاشتراك كما قالوا : تضاربوا . واستبقا لا يتعدى ، لأن تسابق لا يتعدى ، وذلك أن الفعل المتعدى إذا بنيت من لفظ معناه (تفاعل) للاشتراك صار لازماً ، تقول : ضربت زيدا ، ثم تقول : تضاربنا ، فلذلك قيل : إن « إلى » هنا محذوفة ، التقدير : فاستبقوا إلى الخيرات » .

استوى

[٢٨:٢٣]

١ - فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

٢ - ثُمَّ تَذَكُّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ [١٣:٤٣]

٣ - لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ [١٣:٤٣]

٤ - هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ [١٦:١٣]

٥ - وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ [٤٣:٤١]

٦ - لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ [١٩:٩]

٧ - هَلْ يَسْتَوُونَ [٧٥:١٦]

٨ - أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ، لَا يَسْتَوُونَ [١٨:٣٢]

٩ - لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٩٥:٤]

= ١٢ . يستويان = ٢

في المفردات : « استوى تقال على وجهين . أحدهما : يسند إليه فاعلان فضاءدا ، نحو : استوى زيد وعمرو في كذا ، أى تساويا . قال : ﴿ لا يستوون عند الله ﴾ .

والثاني : أن يقال لاعتدال الشيء في ذاته نحو : ﴿ ذو مرة فاستوى ﴾ ، ﴿ فإذا استويت أنت ومن معك ﴾ ، ﴿ لتستوا على ظهوره ﴾ ، ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ .

استوى وتساوى للمشاركة : البحر ٤ : ١٩١ .

يصطرخون

وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا [٣٧:٣٥]

في الكشاف ٣ : ٦١٥ : ﴿ يصطرخون ﴾ يتصارخون ، يفتعلون من الصراخ ، وهو الصياح بجهد ومشقة ، واستعمل في الاستغاثة لجهد المستغيث صوته .

البحر ٧ : ٣١٦

اقتتل

[٢٥٣:٢]

١ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

اقتتلوا = ٢

[١٥ : ٢٨]

٢ - فوجد فيها رجلين يقتتلان

في المفردات : « الاقتتال كالمقاتلة » .

التقى

١ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانَ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ [١٥٥:٣]

٤ =

[١٢:٥٤]

٢ - فَالتقى الماء على أمرٍ قد قَدِرَ

[٤٤:٨]

٣ - وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَى فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا

[١٩:٥٥]

٤ - مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

التقى وتلاقى : يدلان على المشاركة .

امترى

[٢:٦]

ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ

= ٢ . يمترون = ٢ . تمترون

في المفردات : « الامتراء والمحارة : المحاجة فيما فيه مرية » .

وفي البحر ١: ٤١٩ : « الامتراء : افتعال من المرية ، وهي الشك : امترى فى

الشيء : شك فيه ، ومنه المرء ماريته ، أى جادته ، وشاككته فيما يدعيه . و

(افتعل) بمعنى (تفاعل) تقول : تمارينا وامترينا فيه ، كقولك : تحاورنا

واحتورنا » .

قراءات بفعل ، وافتعل

١ - قَالُوا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . [١٨:٧٧]

في النشر ٢:٣١٤: « واختلفوا في ﴿ لاتخذت ﴾ : فقرأ البصريان وابن كثير : ﴿ لتخذت ﴾ بتخفيف التاء ، وكسر الحاء ، من غير ألف وصل . وقرأ الباقون بتشديد التاء ، وفتح الحاء وألف الوصل ، الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٨ الشاطبية : ٢٤٢ . البحر ١٥٢/٦ .

٢ - (أ) . وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُكُمْ . [٧:١٩٣]

(ب) وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . [٢٦:٢٢٤]

في النشر ٢:٢٧٣-٢٧٤: « واختلف في ﴿ لا يتبعوكم ﴾ هنا ، وفي الشعراء ﴿ يتبعهم الغاوون ﴾ : فقرأ نافع بإسكان التاء ، وفتح الباء فيهما . وقرأ الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين ، الإتحاف : ٢٣٤ ، غيث النفع : ١١١ ، الشاطبية : ٢١٢ . البحر ٤٤١:٤ .

٣ - وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ . [٢٢:٣]

قرأ زيد بن علي ﴿ ويتبع ﴾ خفيفا البحر ٦:٣٥١ .

٤ - ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ . [٢٨:١٨]

في المحتسب ٢:١٢٧-١٢٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ لا يحطمنكم ﴾ بفتح الياء والحاء وتشديد الطاء والنون .

وروى عنه أيضا : ﴿ لا يحطمنكم ﴾ بفتح الياء ، وكسر الحاء والتشديد . قال أبو الفتح : أما الأصل فيهما ﴿ فيحطمنكم ﴾ يفتعل : من الحطم ، وهو الكسر ، أى لا يقتلنكم ، وأثر إدغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما ، فأسكنها ، وأبدلها طاء ، وأدغمها في الطاء بعدها ، ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء ، فقال : ﴿ يحطمنكم ﴾ ومن كسر الحاء فإنه لما أسكن التاء للإدغام كسر الحاء لسكونها وسكون التاء بعدها ، ثم أدغم ، فصار ﴿ يحطمنكم ﴾ ويجوز في العربية أيضاً كسر

الياء لكسرة الحاء ، فيقال ﴿ يحطمنكم ﴾ . ومنه قول العجلي : « تدافع الشيب ولم يقتل »

ثم ذكر اسم الفاعل والمصدر والماضي على اللغتين .

٥ وما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ . [٩:٢]

﴿ يَخْدَعُونَ ﴾ بالتشديد ، موق العجلي . ابن خالويه : ٢ .

وفي البحر ١: ٥٧ : قرأ قتادة ومورق العجلي : ﴿ وما يَخْدَعُونَ ﴾ من خدع المشدد ، مبنيا للفاعل ، وبعضهم : بفتح الياء في الحاء وتشديد الدال المكسورة .

٦ - إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ . [١٠:٣٧]

في البحر ٧: ٣٥٣ : « قرأ الجمهور ﴿ خطف ﴾ ثلاثيا . وقرأ الحسن و قتادة بكسر الحاء والطاء مشددة . قال أبو حاتم : ويقال : هي لغة بكر بن وائل ، وتميم بن مرة . وقرىء ﴿ خطف ﴾ بفتح الحاء ، وكسر الطاء مشددة ، ونسبها ابن خالويه إلى الحسن و قتادة ، وعيسى ، وأصله في هاتين القراءتين : اختطف ففى الأول لما سكنت للإدغام والحاء ساكنة كسرت ، لالتقاء الساكنين ، فذهبت ألف الوصل ، وكسرت الطاء ، إتباعا لحركة الحاء .

وعن ابن عباس : ﴿ خطف ﴾ بكسر الحاء والطاء مخففة ، أتبع حركة الحاء لحركة الطاء ، كما قالوا : نعم » ابن خالويه : ١٢٧ . الإتحاف : ٣٦٨ .

٧ - يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ . [٢٠:٢]

في معاني القرآن ١: ١٧-١٨ : « والقراء تقرأ ﴿ يخطف أبصارهم ﴾ بنصب الياء والحاء والتشديد . وبعضهم بنصب الياء ، ويخفض الحاء ، ويشدد الطاء ، فيقول : ﴿ يخطف ﴾ . وبعضهم بكسر الياء والحاء ، ويشدد فيقول : ﴿ يخطف ﴾ . وبعض من قرأ أهل المدينة يسكن الحاء والطاء ، فيجمع بين ساكنين .. »

وفي المحتسب ١: ٥٩-٦٢ : ومن ذلك ما حكاه الفراء عن بعض القراء ، فيما ذكر ابن مجاهد : ﴿ يخطف ﴾ بنصب الياء والحاء والتشديد . قال ابن مجاهد : ولم يرو لنا عن أحد .

قال أبو الفتح : أصله يَخْطَفُ ، فأثر إدغام التاء في الطاء ، لأنهما من مخرج واحد ، ولأن التاء مهموسة والطاء مجهورة ، والمجهور أقوى صوتا من المهموس ، ومتى كان الإدغام يقوى الحرف المدغم حسن ذلك . وعلته أن الحرف إذا أدغم خفى فضعف ، فإذا أدغم في حرف أقوى منه استحال لفظ المدغم فيه إلى لفظ المدغم فيه ، فقوى لبقوته ، فكان في ذلك تدارك وتلاف لما جنى على الحرف المدغم ، فأسكن التاء لإدغامها ، والحاء قبلها ساكنة ، فنقلت الحركة إليها ، وقلت التاء طاء ، وأدغمت في الطاء ، فصار ﴿ يَخْطَفُ ﴾ .

ومنهم من إذا أسكن ليدغمها كسر الحاء لالتقاء الساكنين ، فاستغنى بحركتها عن نقل الحركة إليها ، فيقول : ﴿ يَخْطَفُ ﴾ :

ومنهم من يكسر حرف المضارعة ، اتباعا لكسرة فاء الفعل .. فيقول : يَخْطَفُ ، وأنا إخطف ، وأنشدوا لأبي النجم :

تدافع الشيب ولم تقتل

أراد : تقتل ، فأسكن التاء الأولى للإدغام ، وحرك القاف لالتقاء الساكنين بالكسر ، فصار تقتل ، ثم أتبع أول الحرف ثانيه ، فصار تقتل .

وعلى هذا قالوا في ماضيه : خطف ، وأصلها اختطف ، فأسكنت التاء للإدغام فانكسرت الحاء لسكونها وسكون التاء ، فحذفت همزة الوصل لتحرك الحاء بعدها ، وأدغمت التاء في الطاء ﴿ خطف ﴾ .

ومنهم من يتبع الطاء كسرة الحاء ، فيقول : خطف ، وأنشدونا :

لاحط القوم ولا القوم سقى

أراد : احتطب .. قال ابن مجاهد : ولا نعلم أن هذه القراءة رويت عن أهل المدينة (اجتماع الساكنين) .

وانظر ابن خالويه : ٣ ، والبحر ١ : ٩٠ ، ومعاني القرآن للزجاج ١ : ٦٠-٦١ .

٨ - وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ . [٤٩:٣]

في ابن خالويه : ٢٠ : « ﴿وما تَدْخُرُونَ﴾ الزهري ومجاهد » ، الكشاف ١ : ٣٦٥

٩ - وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ . [٢٧:٦٧]

في النشر ٢: ٣٨٩: «واختلفوا في ﴿به تدعون﴾ فقرأ يعقوب بإسكان الدال مخففة وقرأ الباقون بفتحها مشددة . الإتحاف : ٢٤٠ ، ابن خالويه : ١٥٩ ، البحر : ٣٠٤:٨ .

في المحتسب ٢: ٣٢٥ : « قال أبو الفتح : تفسيره - والله أعلم - هذا الذي كنتم تدعون الله أن يوقعه بكم .. ومعنى ﴿تدعون﴾ بالتشديد على القراءة العامة ، أى تتداعون بوقوعه ، أى كانت الدعوى بوقوعه فاشية منكم . وليس معنى ﴿تدعون﴾ هنا من ادعاء الحقوق أو المعاملات .

١٠ - وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ . [٧:٦١]

في ابن خالويه : ١٥٥ : « يدعى ، طلحة بن مصرف » .
وفي البحر ٨: ٢٦٢ : « قرأ الجمهور ﴿يدعى﴾ مبنياً للمفعول ، وطلحة ﴿يدعى﴾ مضارع ادعى ، مبنياً للفاعل . وادعى يتعدى بنفسه إلى المفعول ، لكنه لما ضمن معنى الانتاء والانتساب عدى بلى .

وقال الرزمخشري : دعاه وادعاه نحو : لمسه والتمسه » .

وفي المحتسب ٢: ٣٢١ : « قرأ طلحة : ﴿وهو يدعى إلى الإسلام﴾ .
قال أبو الفتح : ظاهر هذا أن يقال : يدعى الإسلام ، إلا أنه لما كان يدعى الإسلام : ينتسب إليه قال : يدعى إلى الإسلام ، حملاً على معناه ، كقول الله تعالى : ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾ وعادة الاستعمال : هل لك في كذا ، لكنه لما كان معناه : أدعوك إلى أن تزكى استعمل ﴿إلى﴾ هنا » .

١١ - إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ . [١٩٤:٧]

في ابن خالويه : ٤٨ : « ﴿يدعون﴾ يدعون ﴿إيماناً﴾ » .

١٢ - فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ . [٣٥:٤٧]

﴿وتدعوا﴾ على بن أبي طالب . ابن خالويه : ١٤١ .

١٣ - فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا . [٤٩:٣٣]

في البحر ٧: ٢٤٠ : « قرأ الجمهور ﴿ تعتدونها ﴾ بتشديد الدال (افتعل) من العد ، أى تستوفون عددها ، من قولك : عد الدراهم فاعتدها ، أى استوفى عددها وعن ابن كثير وغيره من أهل مكة بتخفيف الدال ، ونقلها عن ابن كثير ابن خالويه وأبو الفضل الرازى فى كتاب اللوامح فى شواذ القراءات ، ونقلها الرازى المذكور عن أهل مكة ، وقال : هو من الاعتداد لا شمالة ، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه ، فإن جعلت من الاعتداء الذى هو الظلم ضعف ، لأن الاعتداء يتعدى يعلى » .

وفى الكشاف ٣: ٥٤٩ : « وقرىء ﴿ تعتدونها ﴾ مخففا ، أى تعتدون فيها ، كقوله . ويوم شهدناه . والمراد بالاعتداء ما فى قوله تعالى : ﴿ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ﴾ ابن خالويه : ١٢٠ .

١٤ - وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ . [١٥٤:٤]

فى النشر ٢: ٢٥٣ : « واختلفوا فى ﴿ تعدوا ﴾ ، فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال ، مع إسكان العين ، وكذلك روى ورش ، إلا أنه فتح العين ، وكذلك قالون ، إلا أنه اختلف عنه فى إسكان العين واختلاصها .. وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف » .

الإتحاف : ١٩٦ ، غيث النفع : ٧٩ ، الشاطبية : ١٨٧ .

وفى البحر ٣: ٣٨٨ : « قرأ ورش ﴿ لا تعدوا ﴾ بفتح العين وتشديد الدال ، على أن الأصل « تعتدوا ، فألقت حركة التاء على العين ، وأدغمت التاء فى الدال . وقرأ قالون بإخفاء حركة العين ، وتشديد الدال ، والنص بالإسكان ، وأصله أيضا : لا تعتدوا » .

وفى العكبى ١: ١١١ : « قرىء بسكون العين وتشديد الدال ، وهى قراءة ضعيفة ، لأن فيها جمعا بين ساكنين على غير حده » .

ابن خالويه : ٣٠ .

١٥ - مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ . [٢:١١١]

﴿ وما اكتسب ﴾ عبد الله . ابن خالويه : ١٨٢ ، البحر ٨ : ٥٢٥ .

١٦ - إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ . [١٢٠:٦]

﴿ يكسبون ﴾ معاذ بن جبل . ابن خالويه : ٤٠ .

وفي المحتسب ٢ : ١٣٤ : « ولهذا جاء قوله : ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فعبر عن لفظ الحسنه بكسب ، وذلك لاحتقار الحسنه إلى ثوابها ، لقوله تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ . وجاء ﴿ اكتسبت ﴾ في السيئة ، تنفيرا عنها وتهويلا وتشنيعا بارتكابها .

وقال في ص ١٩٦ : « اكتسبت أقوى معنى من كسبت » .

* * *

قراءات بافتعل وتفاعل

١ - حَتَّى إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا . [٣٨:٧]

قرأ مجاهد : ﴿ اِدَارَكُوا ﴾ بتشديد الدال المفتوحة ، وفتح الراء ، وأصلها ادتركوا ، وعلى وزن (افعلوا) . البحر ٤: ٢٩٦ .

وفي المحتسب ١: ٢٤٧-٢٤٨ : « ومن ذلك ما روى عن أبي عمرو : ﴿ حتى إذا اِدَارَكُوا ﴾ وروى عنه أيضا : ﴿ حتى إذا ﴾ يقف ثم يقول : ﴿ تِدَارَكُوا ﴾ » .

قال أبو الفتح : قطع أبي عمر وهمزة ﴿ اِدَارَكُوا ﴾ في الوصل مشكل ، وذلك أنه لا مانع من حذف الهمزة ، إذ ليست مبتدأة ، كقراءته الأخرى مع الجماعة وأمثلة ما يصرف إليه هذا أن يكون وقف على ألف ﴿ إذا ﴾ مميلا بين قراءته الأخرى وهذه القراءة ، فلما اطمأن على الألف لذلك القدر من التمثيل بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة الوصل مكسورة ، على ما يجب من ذلك في ابتدائها .

ولا يحسن أن نقول : « إنه قطع همزة الوصل ارتجالا هكذا ، لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر ، فأما في القرآن فمعاذ الله ، وحاشا أبي عمرو ، ولا سيما وهذه الهمزة في فعل ، وقلما جاء في الشعر قطع همزة الوصل في الفعل ، وإنما يجيء الشيء النزر منه في الاسم » .

٢ - وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ . [١٤١:٦]

في البحر ٤: ١٩١ : « قرأ الجمهور ﴿ متشابهها ﴾ وقرىء شاذًا ﴿ مشتبها ﴾ ، وهما بمعنى واحد كاختصم وتخاصم ، واشترك وتشارك واستوى وتساوى . ونحوهما مما اشترك فيه باب الافعال والتفاعل » .

٣ - وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . [٨:٥٨]

في النشر ٢: ٣٨٥ : « واختلفوا في ﴿ ويتاجون ﴾ : فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء . وضم الجيم من غير ألف على (يفتعلون) الإتحاف ٤١٢ . غيث النفع : ٢٥٦ . الشاطبية : ٢٨٦ . البحر ٨/٢٣٦ .

٤ - فلا تَتَّاجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . [٩:٥٨]

في النشر ٢: ٣٨٥ : « زاد رويس : ﴿ فلا تتجوا ﴾ ، الإتحاف : ٤١٢ . غيث النفع : ٢٥٦ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٨/٢٣٦ . ابن خالويه : ١٥٣ .

قراءات بأفعل وافتعل

١ - فَاتَّبَعَ سَبِيًّا . [٥٨:١٨]

١ - ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا . [٩٢،٨٩:١٨]

وفى النشر ٣١٤:٢ : « واختلفوا فى ﴿ فَاتَّبَعَ سَبِيًّا ﴾ ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا ﴾ فى المواضع الثلاثة : فقرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة ، وإسكان التاء فهن وقرأ الباقون بوصل الهمزة ، وتشديد التاء فى الثلاثة « الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤٢ والبحر ١٥٩:٦ : « الظاهر أنهما بمعنى واحد ، وعن يونس بن حبيب وأبى زيد أنهما بقطع الهمزة ، عبارة عن المجد المسرع الحثيث الطلب ، وبوصلها إنما يتضمن الاقتفاء ، دون هذه الصفات » .

٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ . [٢١:٥١]

فى النشر ٣٧٧:٢ : « واختلفوا فى ﴿ واتبعتمهم ﴾ : فقرأ أبو عمرو ﴿ وأتبعناهم ﴾ بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء ونون وألف بعدها . وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء ، وفتح العين ، وتاء ساكنة بعدها . « الإتحاف : ٤٠٠ ، غيث النفع : ٢٤٦ ، الشاطبية : ٢٨٢ .

٣ - فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ . [٩٠:١٠]

فى البحر ١٨٨:٥ : « قرأ الحسن وقتادة (فاتبعهم) بتشديد التاء : وفى اللوامح : تبعه : إذا مشى خلفه ، واتبعه كذلك ، إلا أنه حاذاه فى المشى ، وأتبعه : لحقه ، ومنه قراءة العادة : (فاتبعهم) » .

٤ - فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ . [١٧٥:٧]

فى البحر ٤:٤٢٣ : « وقرأ طلحة بخلاف . والحسن فيما روى عنه هارون (فاتبعه) مشددا بمعنى : تبعه . قال صاحب كتاب اللوامح بينهما فرق ، وهو أن تبعه ،

إذا مشى في إثره ، واتبعه : إذا واراها مشيا ، فأما فأتبعه بقطع الهمزة فما يتعدى إلى مفعولين ، لأنه منقول من تبعه ، وقد حذف في العامة أحد المفعولين .

٥ — فَأَتَّبَعُهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ . [٧٨:٢٠]

في البحر ٦: ٢٦٤ « وقرأ أبو عمرو في رواية والحسن ﴿ فأتبعهم ﴾ بتشديد التاء ، وكذا عن الحسن في جميع ما في القرآن إلا ﴿ فأتبعه شهاب ثاقب ﴾ .

والباء في ﴿ بجنوده ﴾ للحال ، أو للتعدى لمفعول ثان بحرف الجر .

٦ — فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ . [٦٠:٢٦]

في البحر ٧: ١٩ « وقرأ الحسن والزماری ﴿ فأتبعوهم ﴾ بوصل الألف وشد التاء « ابن خالويه ١٠٧ ، الإتحاف ٣٣٢ :

٧ — فَأَتَّبَعُهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ . [١٠٠:٣٧]

قرىء ﴿ فأتبعه ﴾ مخففا ومشددا . البحر ٨: ٣٥٣ .

٨ — حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ . [٦٤:٨]

﴿ ومن اتبعك ﴾ بالقطع الشعبي . ابن خالويه ٥٠ ، والبحر ٤: ٥١٦ .

٩ — وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . [٢٢:٧ ، ١٢١:٢٠]

وفي البحر ٤: ٢٨٠ « قرأ الزهري ﴿ يخصفان ﴾ من أخصف ، فيحتمل أن يكون (أفعل) بمعنى (فعل) ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خصف ، أى يخصفان أنفسهما .

وقرأ الحسن : ﴿ يخصفان ﴾ من خصف على وزن فعل .

وقرأ عبد الله بن يزيد ﴿ يخصفان ﴾ بضم الياء والحاء وتشديد الصاد وكسرها وتقرير هذه القراءات في علم العربية .

١٠ — فلا جناح عليهما أن يُصلِحا بينهما صلِحاً . [١٢٨:٤]

﴿ يصلحها ﴾ الجحدري . قال ابن خالويه : أراد يصلحها ، ثم أدغم . ابن خالويه ٢٩ .

١١ — لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً . [١٨:١٨]

﴿ اطلعت ﴾ يحيى والأعمش . ابن خالويه ٧٨، ٧٩ .

١٢ — هل أنتم مُطلعون . [٥٤:٣٧]

في البحر ٣٦١:٧ : « قرأ الجمهور ﴾ مطلعون ﴿ بتشديد الطاء مفتوحة وفتح النون .

وقرأ أبو عمرو في رواية حسين الجعفي ﴾ مطلعون ﴿ بإسكان الطاء وفتح النون » .

١٣ — إذ يعدون في السبت . [١٦٣:٧]

وفي البحر ٤١:٤ « قرىء ﴾ يعدون ﴿ من الإعداد ، وكانوا يعدون آلات الصيد يوم السبت .. وقرىء ﴾ يعدون ﴿ » .

مايحتمل افتعل واستفعل

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ . [٥٣:٥٤]

في البحر ١٨٤:٨ : « قرأ الأعمش وعمران بن حدير وعصمة عن أبي بكر بشد راء ﴾ مستطر ﴿ قال صاحب اللوامح : يجوز أن يكون من طر النبات والشارب : إذا ظهر وثبت ، بمعنى : كل شيء ظاهر في اللوح مثبت فيه .

ويجوز أن يكون من الاستطار ، لكن شد الراء للوقف ، ووزنه على التوجيه الأول استفعل ، وعلى الثاني افتعل » ابن خالويه ١٤٩ .

افتعل بمعنى استفعل

فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ . [٥٤:٢]

في المحتسب ١: ٨٢-٨٤ « قال ابن مجاهد : حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثنا خالد بن مرداس قال : حدثنا الحكم بن عمر الرعيني قال : أرسلني خالد ابن عبد الله القمري إلى قتادة أسأله عن حروف من القرآن منها قوله ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ فقال قتادة ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ من الاستقالة ، قال أبو الفتح : أقتال هذه افتعل ، ويصلح أن يكون عينها واو كافتاد ، وأن يكون ياء كافتاس وقول قتادة : إنها من الاستقالة يقتضى أن يكون عليها ياء .. وقد يجوز أن يكون قتادة عرف هذا الحرف على هذا المثال ، وعلى أنه لو كان بمعنى استقلت لوجب أن يستعمل باللام فيقال : استقلت لنفسى أو على نفسى ، كما يقال : استعطفت فلانا لنفسى وعلى نفسى ، وليس معناه أن يسأل نفسه أن تقبله ، وإنما يريد أن يسأل ربه عز وجل أن يعفو عن نفسه .. فأما اقتال متعديا فهو فى معنى ما يجتره الإنسان لنفسه من خير أو شر ومقترحه ، وهو من القول . قال : بما اقتال من حكمه على طيب . أى بما أراد ، واقترحه واستامه ، وليس هذا معنى الآية ، بل هو بضده ، لأنه بمعنى : استلينوا واستعطفوا .

وفى البحر ١: ٢٠٨ « والتصريف يضعف أن يكون من الاستقالة كما قال ابن جنى ، فهذه اللفظة لاشك مسموعة بدليل نقل قتادة لها ، ويكون مما جاءت فيه افتعل بمعنى استفعل ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها افتعل ، وذلك نحو : اعتصم واستعصم » .

الإدغام فى صيغة (افتعل)

١ - وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . [١٢١:٢٠، ٢٢:٧]

في المحتسب ١: ٢٤٥: « ومن ذلك قراءة الزهرى ﴿يُخَصِّفَان﴾ من أخصفت
و ﴿يُخَصِّفَان﴾ الحسن بخلاف .

وقرأ ﴿يُخَصِّفَان﴾ ابن بريدة والحسن والزهرى والأعرج ، واختلف عنهم
كلهم .

قال أبو الفتح : مألوف اللغة ومستعملها خصفت الورق ونحوه . وأما أخصفت
فكأنها منقولة من خصفت ، كأنه — والله أعلم — يُخَصِّفَان أنفسهما أو أجسامهما
من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول ...

وأما قراءة الحسن ﴿يُخَصِّفَان﴾ فإنه أراد بها يُخَصِّفَان : يفتعلان من خصفت
كقولهم : قرأت الكتاب واقرأته ، وسمعت الحديث واستمعته ، فأثر إدغام التاء في
الصاد ، فأسكنها ، والحاء قبلها ساكنة ، فكسرها لالتقاء الساكنين ، فصارت
﴿يُخَصِّفَان﴾ .

وأما من قرأها ﴿يُخَصِّفَان﴾ فإنه أراد أيضا إدغام التاء في الصاد فأسكنها ثم
نقل الفتحة إلى الحاء ، فصار ﴿يُخَصِّفَان﴾ ويجوز ﴿يُخَصِّفَان﴾ بكسر الياء أيضا
فيمن كسر الحاء إتباعا .

وأما من قرأ ﴿يُخَصِّفَان﴾ وهو ابن بريدة والحسن .. فهو يفعلان ، كيقطعان
ويكسران « ابن خالويه ٤٢، ٩٠ ، البحر ٤: ٢٨٠ ، الإتحاف ٣٠٨ .

٢ — تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ . [٤٩:٣٦]

في النثر ٢: ٣٥٣—٣٥٤ : « واختلفوا في ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ فقرأ حمزة بفتح الياء ،
وإسكان الحاء ، وتخفيف الصاد .

وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه بتشديد الصاد ، فيجمع بين ساكنين . وقرأ ابن
كثير وورش كذلك ، إلا أنه بإخلاص فتحة الحاء .. وقرأ يعقوب والكسائي وخلف
وابن ذكوان وحفص كذلك إلا أنه بكسر الحاء .

واختلف عن قالون وأبي عمرو وهشام .. » . الإتحاف ٣٦٥ ، عيث النفع
٢١٤ ، الشاطبية ٢٧٠ ، ابن خالويه ١٢٧ ، البحر ٣٤٠:٧-٣٤١ .

٣ — فَكَأَنَّمَا نَحَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخُطَفُهُ الطَّيْرُ
[٣١:٢٢]

في النثر ٢:٣٢٦ « واختلفوا في ﴿ فتخطفه الطير ﴾ فقرأ المدنيان بفتح الخاء ،
وتشديد الطاء . وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء » .
الإتحاف ٣١٥ ، عيث النفع ١٧٤ ، الشاطبية ٢٥١ .

وفي البحر ٦:٣٦٦ : « وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش بكسر التاء والحاء
والطاء مشددات ، وعن الحسن كذلك ، إلا أنه فتح الخاء مشددة » .

وفي الإتحاف ٣١٥ « قرأ نافع وأبو جعفر بفتح الخاء والطاء مشددة مضارع تخطفه
والأصل تتخطفه ، حدث إحدى التائين ، أو مضارع اختطفه ، والأصل فتختطفه ،
نقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء ، ثم أدغمت في الطاء ، وفتحت لثقل التضعيف ،
وعن الحسن كسر الخاء والطاء وتشديدها ، وعن المطوعي فتح الخاء وكسر الطاء
وتشديدها » . ابن خالويه ٩٥ .

٤ — وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا .
[٤٤:٣٤]

وفي المحتسب ٢:١٩٥-١٩٦ : « ومن ذلك قراءة أبي حيوه ﴿ من كتب
يدرسونها ﴾ بتشديد الدال مفتوحة ، وبكسر الراء » .

قال أبو الفتح . هذا يفتعلون من الدرس ، وهو أقوى من ﴿ يدرسونها ﴾ وذلك
أن افتعل لزيادة التاء فيه أقوى معنى من فعل .

ألا ترى إلى قول الله تعالى : ﴿ أخذ عزيز مقتدر ﴾ فهو أبلغ معنى من قادر
نعم وفيه معنى الكثرة ؛ لأنه في معنى : يتدارسونها ، وقد ذكرنا فيما مضى قوله
تعالى ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ أن اكتسبت أقوى معنى من
(كسب) ابن خالويه ١٢٢ ، البحر ٧-٢٨٩

٥ — وَلَايَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ . [٨٦:٤٣]

﴿ يدعون ﴾ بالياء والتشديد . الأسود بن يزيد . ابن خالويه ١٣٦ .

٦ — وَادْكُرُوا مَا فِيهِ . [١٧١:٧]

قرأ الأعمش ﴿ واذكروا ﴾ بالتشديد من الإنكار . البحر ٤٢:٤ . ابن خالويه . ٥

٧ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا . [١٥٨:٢]

في البحر ١:٤٥٧ : « وقرأ أبو حمزة ﴿ أن يطوف بهما ﴾ .

وقرأ ابن عباس وأبو السمال : (يطاف بهما) وأصله يطتوف يفتعل وماضيه اطتوف افتعل ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، وأدغمت الطاء في التاء بعد قلب التاء طاء كما قلبوا في أطلب فهو مطلب فصار أطاف وجاء مضارعه يطاف ، كما جاء يطلب ومصدر اطواف اطوف » .

٨ — إِذْ يَدْعُونَ فِي السَّبْتِ . [١٦٣:٧]

وفي البحر ٤:٤١٠ « قرأ شهر بن حوشب وأبو نبيك ﴿ يعدون ﴾ بفتح العين وتشديد الدال ، وأصله يعتدون ، فأدغمت التاء في الدال » .

وفي المحتسب ١:٢٦٤ « قال أبو الفتح : أراد يعتدون ، فأسكن التاء ليدغمها في الدال ، ونقل فتحها إلى العين فصار ﴿ يعدون ﴾ .

٩ — فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ . [٤٩:١٢]

في البحر ٥:٣١٦ « قرأ زيد بن علي ﴿ وفيه يعصرون ﴾ بكسر التاء والعين والصاد وشدها ، وأصله تعتصرون ، فأدغم التاء في الصاد ، ونقل حركتها إلى العين ، ويحتمل أن يكون بمعنى اعتصر العنب ونحوه .. » .

١٠ — فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ . [١٥:٢٨]

في ابن خالويه ١١٢ : « (يقتلان) نعيم بن مسيرة عن أبي عمرو » .
وفي البحر ١٠٩:٧ « قرأ نعيم بن مسيرة (يقتلان) بإدغام التاء في التاء ونقل
فتحتها إلى القاف » .

١١ — وَمَنْ يَكْسِبُ حَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا. [١١٢:٤]

في ابن خالويه ٢٨ « ﴿ وَمَنْ يَكْسِبُ ﴾ بكسر الكاف وتشديد السين وكسرها
معاذ بن جبل ، قال ابن خالويه : تقديره : يكتسب ثم يدغم ويكسر الكاف ، لالتقاء
الساكنين مثل يهدى « البحر ٣٤٦:٣ .

١٢ — أَمْ مَنْ لَا يَهْدَى إِلَّا أَنْ يُهْدَى . [٣٥:١٠]

الأصل يهتدى ، قلبت التاء دالا وأدغمت في الدال وحركت الهاء بالكسر
للتخلص من التقاء الساكنين .

دراسة (تفاعل) تأخر

١ — فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . [٢٠٣:٢]

٣ =

٢ — لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . [٣٧:٧٤]

(تفاعل) بمعنى استعمل كتعجل وتأخر ، بمعنى استعجل واستأخر . وتبدل كذلك . البحر ١٦:٣ .

تأذن

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [١٦٧:٧]

في الكشاف ١٧٣:٢ « عزم ربك ، وهو (تفاعل) من الإيدان ، وهو الإعلام . لأن العازم على الأمر يحدث نفسه به ، ويؤذنها بفعله ، وأجرى مجرى فعل القسم ، كعلم الله وشهد الله ، والمعنى . وإذ حتم ربك وكتب على نفسه .. »
البحر ٤١٣:٤—٤١٤ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٢٨:٢ « قال بعضهم : تأذن : تألى ربك ليعثن عليهم . وقيل : إن تأذن : أعلم .

والعرب تقول : تعلم أن هذا كذا في معنى أعلم .

٩ — ما يحتمل أن يكون مضافا وأن يكون ناقصا :

تصدى . يتمطى .

١٠ — قلبت تاء التفعّل إلى حرف من جنس الفاء ، وأدغمت فيها كثيرا في القرآن :
يدبروا . يذكر . يذكرون . يسمعون . يصدعون . يشقق . المصدقين
والمصدقات . فأصدق . يصعد . يضرعون . يطوف . وليتطوفوا . يطيروا .
يطهرن . تطوع .

وفي الشواذ : يطوفون ، يطوفونه ، يطهر ، لا يصدعون .

١١ — جىء بعد الإدغام بهمزة الوصل في :

وازينت . فاطهروا . اطيرنا .

١٢ — حذف إحدى التاءين من (تفعّل) :

تبدل . تبرجن . تجسسوا . تربصون . تخيرون . تشقق . تصدى . فتفرق .
تفكّهون . تقطع . تكلم . تظلى . تلقونه . تلهى . تمنون . تميز . تنزل . تيمموا .
في القراءات السبعية : تدبروا . تذكرون . تسوى . تقول . لا تقدموا . تلقف .
تنزل .

وفي الشواذ كثير

في الشواذ (يوقد) اصله يتوقد .
التاء . المحتسب ٢ : ١١٠ — ١١١ .
كر (نجى) بنون واحدة حذفت
خفافا . المحتسب ٢ : ١٢٠ — ١٢١ .
ثكة حذفت النون التي هي فاء
١٠٤ ، المحتسب ٢ : ١٢١ .

١٣ — ﴿ توقد ﴾

شبهت ياء المض

﴿ ننجى المؤء ﴾

النون أيضا ،

﴿ ونزل الما ﴾

الفعل ، ح

لمحات عن دراسة (تفعل)

١ — (تفعل) تكون لمطاوعة (فعل) كثيرا :

تبتل . يتجرعه . تجلى . يتديرون . تذاكر . وتزودوا . تزيلوا . وازينت .
تشقق . يصدعون . تطهرون . فيتعلمون . يتغير . يتفجر . تفرق . تفسحوا .
يتفطرون . يتقياً . تقطع . تنقلب . تمثل . تمنى . تميز . تنزل . توكل .

٢ — تجيء (تفعل) بمعنى الثلاثي :

تأذن . تبدل . تبسم . يتخبطه . يتخطفكم . تدلى . وتربصتم . تردى .
تزكى . يطوف . تعجل . فتقبلها . تقدم . يتبأ .

٣ — (تفعل) بمعنى (استفعل) :

تأخر . تبين . تجسسوا . فتحسسوا . تعجل . يتفضل . فتقبلها . يتقدم .
تكبر . تلقى . تمتع . تمنى .

٤ — تفيد (تفعل) معنى التكلف والتعمل :

تبرج . ويتجنبها . تحروا . وتخلت . يصعد . تضرعوا . تطوع . تعدت .
تعشاها . ليتفقها . تفكروا . تقول . وليلطف . تاهى . يتخطى .

٥ — تكون (تفعل) للاتخاذ : تبأ :

٦ — تكون (تفعل) للعمل المتكرر فى مهلة :

يتجرعه . يتسللون . تخيرون . تسوروا يصعد . وتفقد .

جعل أبو حيان مواصلة العمل فى مهلة من المطاوعة (تنزل) البحر ٦:٢٠٣ .
أتوكأ .

٧ — نجىء (تفعل) بمعنى (فعل) نحو تولى . البحر ٢: ٣٨٠ .

٨ — نجىء (تفعل) بمعنى الإزالة والترك . تهجد : ترك الهجود كئاثم وتخرج وتحت ، البحر ٦: ٧١ .

تبتل

وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلاً . [٨:٧٣]

وفى المفردات « أى انقطع فى العبادة وأخلص النية انقطاعا يختص به » . البحر ٨: ٣٥٣ .

وفى معانى القرآن ٣: ١٩٨ « أخلص لله إخلاصا ، ويقال للعابد إذا ترك كل شىء ، وأقبل على العبادة : قد تبتل ، أى قطع كل شىء إلا أمر الله وطاعته » .
فى القاموس : بتله يبتله : قطعه ، كبتله فانبتل وتبتل .

تبدل

وَمَنْ يَتَّبِدِلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ . [١٠٨:٢]

تبدل . تبدلوا .

فى المفردات « الإبدال والتبديل والتبدل والاستبدال : جعل شىء مكان آخر . وهو أعم من العوض ، فإن العوض : هو أن يصير لك الثانى بإعطاء الأول .
تفعل هنا بمعنى استفعل . البحر ٢: ١٦٠ .

تبرأ

١ — إِذْ تَبَرَأُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا . [١٦٦:٢]

= ٢ . تبرأنا . تبرأوا .

٢ — لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَّرُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَّرُوا مِنَّا . [١٦٧:٢]

في المفردات « البرء ، والبراء ، والتبرى : التقصى مما يكره مجاورته ، ولذلك قيل : برأت من المرض ، برأت من فلان « وتبرأت ، وأبرأته من كذا » .

وفي البحر ١: ٤٥٦ : « تبرأ : تفعل من قولهم : برئت من الدين براءة : وهو الخلوص « والانفصال والبعد » .

وفي البحر ٢: ١٠٨ : « تأتي (تفعل) بمعنى المجرد كتعدى الشيء وعده أى جاوزه ، وتلبث ولبث ، وتبرأ وبرى ، وتعجب وعجب » .

تبرج

وَقَرَنَ فِي يُبُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى . [٣٣:٣٣]

في المفردات : « ثوب مبرج : صورت عليه بروج ، فاعتبر حسنه فقيل : تبرجت المرأة ، أى تشبهت به فى إظهار المحاسن ، وقيل : ظهرت من برجها ، أى قصرها ... » .

وفي البحر ٧: ٢٣٠ « قال مجاهد وقتادة : التبرج : التبختر والتغنج والتكسر . وقال مقاتل : تلقى الخمار على وجهها ولا تشده . وقال المبرد : تبدى من محاسنها ما يجب عليها ستره » .
يستدعى كلفة وتعملا .

تبسم

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا . [١٩:٢٧]

في الكشاف ٣: ٣٥٦ « معنى ﴿ فتبسم ضاحكا ﴾ تبسم تارة في الضحك وأخذا فيه ، يعنى أنه قد جاور حد التبسم إلى الضحك ، وكذلك الأنبياء عليهم السلام .

وأما ما روى من أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فالغرض المبالغة في وصف ما وجد منه من الضحك .
وفي البحر ٧: ٥١ : « التسم : ابتداء الضحك ، و (تفعل) فيه بمعنى الجرد ، وهو بسم » .

تَبَوَّأَ

- ١ — وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ . [٩:٥٩]
 - ٢ — وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ تَبَوَّأَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ . [٥٦:١٢]
 - ٣ — وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمْمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا . [٨٧:١٠]
- في المفردات « وبوأت له مكانا : سويته فتبوأ .. ويقال : تبوأ فلان : كناية عن التزوج » .

وفي الكشاف ٢: ٣٦٤ : « تبوأ المكان : اتخذه مباءة كقولك : توطنه إذا اتخذته موطنًا » البحر ٥: ١٨٥ .

وفي البحر ٥: ٣٢٠ : « ﴿ يتبوأ منها حيث يشاء ﴾ أى يتخذ منها مباءة ومنزلا كل مكان » .

تَبَيَّنَ

- ١ — مَنْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ . [١٠٩:٢]
- ١١ تبين

٢ — وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ [١٨٧:٢]

٣ =

٣ — إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا [٩٤:٤]

في المفردات « يقال : بان واستبان وتبين « وقد بينه » .

وفي البحر ٣:٢٢٨ « قرأ حمزة والكسائي (فثبثوا) بالثاء . والباقون ﴿ فثبثوا ﴾ وكلاهما (تفعل) بمعنى : استفعل التي للطلب ، أي طلبوا ثبات الأمر وبيانه . ولا تقدموا من غير روية ولا إيضاح . وقال قوم : تبينوا أبلغ وأشد من (فثبثوا) لأن المثبت قد لا يتبين . وقال الراغب : لأنه قلما يكون إلا بعد تثبیت ، وقد يكون التثبیت ولا تبين » .

(ليس في المفردات) .

وفي معاني القرآن ١:٢٨٣ : « هما متقاربتان في المعنى » .

يَتَجَرَّعُهُ

[١٧:١٤]

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ

في المفردات « تجرعه : إذا تكلف جرعه » .

وفي البحر ٥:٤١٣ « تجرع : تفعل ، ويحتمل هنا وجوها .

أن يكون للمطاوعة ، أي جرعه فتجرع . وكقولك : علمته فتعلم .

وأن يكون للتكلف ، نحو : تحلم وأن يكون لمواصلة العمل في مهلة نحو : تفهم أي يأخذه شيئاً فشيئاً ، وأن يكون موافقاً للمجرد ، كما يقول : عد الشيء وتعداه » .

وفي سيبويه ٢:٢٤٠ : « وأما يتجرعه ويتحساه ويتوقيه فهو يتنقصه لأنه ليس

في معالجتك الشيء بمرة ، ولكنه في مهلة » .

وفى الممتع ١: ١٨٤: « والثالث . أخذ جزء بعد جزء ، نحو : تنقصته ، وتجرعته ، وتحسينه ، أى أخذت منه الشيء بعد الشيء » .

تجسس

وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا [١٢:٤٩]

فى المفردات « أصل الجسس : مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم ، وهو أخص من الحس ، فإن الحس : تعرف ما يدركه الحس ومن لفظ الجسس اشتق الجاسوس » .

وفى الكشاف ٤: ٣٧٢: « وقرىء (ولا تحسسوا) بالحاء ، والمعنيان متقاربان ، يقال : تجسس الأمر : إذا تطلبه ، وبحث عنه تفعل من الجسس » .

تجلى

فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا [١٤٣:٧]

فى المفردات « التجلى قد يكون بالذات نحو : ﴿ والنهار إذا تجلى ﴾ وقد يكون بالأمر والفعل نحو ﴿ فلما تجلى ربه ﴾ .

وفى البحر ٤: ٣٨٤: « التجلى : الظهور » .

فى القاموس : جلا الأمر : كشفه عنه كجلاه .. وقد انجلي وتجلي .

تجنب

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى [١١:٨٧]

يتحاماها . الكشاف ٤: ٧٤٠ .

تفعل للمتكلف نحو تحكّم ، والتجنب نحو تجنب . البحر ١: ١٦٥ .

مُتَحَرِّفًا

[١٦:٨]

وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ
هو الكر بعد الفر : الكشاف ٢:٢٠٦ .

تَحَرَّوْا

[١٤:٧٢]

فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا
فى المفردات « حرى الشىء يحرى ، أى قصد حراه ، أى جانبه ، وتحراه
كذلك .

وفى البحر ٨:٣٤٤ : « تحرى الشىء : طلبه باجتهاد وتوخاه وقصده » .
وفى معانى القرآن ٣:١٩٣ : « يقول : أموا الهدى واتبعوه » .

تَحَسَّسَ

[٨٧:١٢]

يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ
فى الكشاف ٢:٥٠٠ : « فتعرفوا منهما وتطلبوا خيرهما ، وقرىء بالجيم » .
وفى البحر ٥:٣٣٩ : « أمرهم بالتحسس ، وهو الاستقصاء والطلب بالحواس ،
ويستعمل فى الخير والشر ، وقرىء بالجيم » .

يَتَخَبَّطُهُ

[٢٧٥:٢]

إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ

في المفردات « يصح أن يكون من خبط الشجر ، وأن يكون من الاختباط الذي هو طلب المعروف » .

وفي الكشف ١: ٣٢٠ : « أي المصروع . وتخبط الشيطان من زعمات العرب ، يزعمون أن الشيطان يخبط الإنسان فيصرع . والخبط : الضرب على غير استواء ، كخبط العشواء ، فورد على ما كانوا يعتقدون » .
وفي البحر ٢: ٣٣٤ : تخبط هنا تفعل ، موافق للمجرد ، وهو خبط وهو أحد معاني (تفعل) نحو : تعدى الشيء وعدها : إذا جاوزه .

تخطف

تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَأَوَّكُوا
[٢٦:٨] تخطف الشيطان السمع : استرقه كاختطفه . من القاموس . بمعنى الثلاثي .

تخلف

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [١٢٠:٩]

تخلت

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ
[٤:٨٤] في الكشف ٤: ٧٢٦ : « تخلت : دخلت غاية الخلو ، حتى لم يبق شيء في باطنها ، كأنها تكلفت أقصى جهدها في الخلو : كما يقال : تكرم الكريم ، وترحم الرحيم : إذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة ، وتكلفنا فوق ما في طبيعتهما » .
وفي البحر ٨: ٤٤٦ : « قال ابن جبير والجمهور : ألقَتْ ما في بطنها من الأموات وتخلت ممن على ظهرها من الأحياء . وقيل : تخلت مما على ظهرها من جبالها وبحارها » .

تخير

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ [٣٨:٦٨]

يتخيرون : تأخذون خيره وأفضله . الكشاف ٤: ٤٦٠ ، البحر ٨: ٢٠٦ .
في سيبويه ٢: ٢٤١ : « وأما يتسمع ويتحفظ فهو يتبصر ، وهذه الأشياء نحو
يتجرع ويتفوق ، لأنها في مهلة ، ومثل ذلك تخيره » .

تدبير

١ — أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ [٨٢:٤]

. ٢ =

٢ — أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ [٦٨:٢٣]

. ٢ =

في الكشاف ١: ٥٤٠ : « تدبير الأمر : تأمله والنظر في أدباره ، وما يؤول إليه
في عاقبته ومنتهاه ، ثم استعمل في كل تأمل ، فمعنى تدبير القرآن : تأمل معانيه
وتبصر ما فيه » .

وفي البحر ٣: ٣٠٥ : « أفلا يتأملون ما نزل عليك من الوحي ، ولا يعرضون
عنه ، فإنه في تدبيره يظهر برهانه ، ويسطع نوره » .

تدلى

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى [٨:٥٣]

في المفردات « التدلى : الدنو والاسترسال » .

وفي الكشف ٤: ٤١٩ : « فتدلى : فتعلق عليه في الهواء ، ومنه : تدلت الثمرة . ودلى رجله من السرير .. أى إن رأى خيراً تدلى ، وإن لم يره تولى » .
النهر ٦: ١٥٦ بمعنى الثلاثى : قرب ودنا .

يتذكر

١ — أَوْلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ [٣٧:٣٥]
تذكروا .

٢ — وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]
٧ =

سيذكر = ٨ . يتذكرون = ٧ . يذكر = ٦ . يذكرون = ٦ . ليذكروا = ٢ .
يقال : ذكرته فتذكر .

تربص

١ — وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ [١٤:٥٧]

٢ — قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [٥٢:٩]

تربص = ٢ . يتربص . يتربصن = ٢ .

٣ — فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ [٢٤:٩]

٥ =

في المفردات : « التربص : الانتظار بالشيء سلعة كانت يقصد بها غلاء أو رخسا ، أو أمرا ينتظر زواله أو حصوله » .

في القاموس : ربح بفلان ربصا : وانتظر به خيرا أو شرا يحل به كتربحص «

يترددون

فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ [٤٥:٩]

في الكشاف ٢: ٢٨٥ : « عبارة عن التحير ، لأن التردد ديدن المتحير ، كما أن الثبات والاستقرار ديدن المستبصر » .

وفي البحر ٥: ٤٨ : « يترددون : يتحيرون لا يتجه لهم هدى ، فتاره يخطر لهم صحة أمر الرسول ، وتارة يخطر لهم خلاف ذلك » .

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى [١١:٩٢]

في المفردات : « التردى : التعرض للهلاك ، تفعل من الردى ، وهو الهلاك ، أو تردى في الحفرة : إذا قبر ، أو تردى في قعر جهنم » . الكشاف ٤: ٧٦٢ .
البحر ٨: ٤٨٣-٤٨٤ .

يترقب

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ [١٨:٢٨]

٢ =

ترقب : احترز . من المفردات يترقب المكروه ، وهو الاستفادة منه أو الاخبار وما يقال فيه . الكشاف : ٣: ٣٩٩ .

وفي البحر ٧: ١١ : « يترقب وقوع المكروه به .. وقيل : يترقب نصرة ربه »
ردىء في البئر : سقط ، كتردى . من القاموس .

تزكى

١ - وَذَلِكَ جِزَاءُ مَنْ تَزَكَّى [٧٦:٢٠]

٣ =

٢ - فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ

[١٨:٧٩]

يَتَزَكَّىٰ = ٢ . يزكى = ٢ .

فى الكشاف ٧٧:٣ : « تزكى : تطهر من أدناس الذنوب » .

وفى البحر ٢٦٢:٦ : « تطهر من دنس الكفر » .

فى القاموس : زكى ، كرضى : نما وزاد ، كتزكى .

تزود

وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ

[١٩٧:٢]

التزود : أخذ الزاد ، من المفردات .

وفى البحر ٩٣:٢ : « فعلى ماروى من سبب نزول هذه الآية يكون أمرا بالتزود فى الأسفار الدنيوية . والذى يدل عليه سياق ما قبل هذا الأمر وما بعده أن يكون الأمر بالتزود بالنسبة إلى تحصيل الأعمال الصالحة التى تكون كالزاد إلى سفره إلى الآخرة » .

زودته فتزود ، من القاموس .

تزيل

لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ

[٢٥:٤٨]

تزيلو : تفرقوا . من المفردات .

وفى البحر ٩٩:٨ : « معنى ﴿ لو تزيلوا ﴾ : لو ذهبوا عن مكة ، أى لو تزيل المؤمنون عن الكفار وتفرقوا منهم . ويجوز أن يكون الضمير للمؤمنين والكفار ، أى لو افترق بعضهم من بعض » .

زيله : فرقه ، فعلى هذا يقال : زيله فتزيل » .

ازينت

حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

فى القاموس : « وازانه ، وتزينه وازينه فتزين ، هو وازدان وازين » فعل مطاوع .

يتسللون

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا [٦٣:٢٤]

فى الكشاف ٣: ٢٦٠ : « يتسلون قليلا قليلا ، ونظير تسلل : تدرج وتدخل » .
وفى البحر ٦: ٤٧٧ : « ومعنى ﴿ يتسللون ﴾ : ينصرفون قليلا قليلا عن الجماعة فى خفية » للعمل المتكرر فى مهلة .

يسمعون

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى [٨:٣٧]

السمع : طلب السماع ، يقال : تسمع فسمع أو فلم يسمع . الكشاف ٤: ٣٥ .

وفى البحر ٧: ٣٥٣ : « عدى بالى لتضمنه معنى الإصغاء » .
فى سيبويه ٢: ٢٤١ : « وأما يتسمع ويتحفظ فهو يتبصر ، وهذه الأشياء نحو يتجرع ويتفوق ، لأنها فى مهلة ، ومثل ذلك تخيره » .

يَتَسَنَّهُ

فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ [٢٥٩:٢]
أى لم يتغير بمر السنين عليه ، ولم تذهب طراواته . وقيل : أصله من الواو ،
والهاء للوقف . من المفردات .

وفى الكشاف ١:٣٠٧ : ولم يتغير ، والهاء أصلية ، أو هاء السكت ، واشتقاقه
من السنه على الوجهين ، لأن لامها هاء أو واو ، وذلك أن الشيء يتغير بمرور
الزمان .

وقيل : أصله : يتسنن من الحمأ المسنون ، فقلبت نونه حرف علة : ك
« تقضى البازى إذا الباز كسر » .

وفى البحر : ٢:٢٨٥-٢٨٦ : « ﴿ يتسنه ﴾ إن كانت الهاء أصلية فهو من
السنه ، على من يجعل لامها المحذوفة هاء .. وإن كانت الهاء للسكت - وهو اختيار
المبرد فلام الكلمة محذوفة للجازم ، وهى ألف منقلبة عن واو ، على من يجعل لام
سنة المحذوفة واواً .. أو تكون الألف منقلبة عن ياء مبدلة من نون ، فتكون من
المسنون ، أى المتغير ، كراهة اجتماع الأمثال ، كما قالوا : تظنى ، ويتلعى والأصل
تظنن ويتلعلع . قاله أبو عمرو وخطأه الزجاج قال : لأن المسنون : المصوب على
سنة الطريق وصوبه . وقال النقاش : هو من قولهم : ماء غير آسن ، ورد النحاة
على هذا القول « لأنه لو كان من أسن لجاء : لم يتأسن .. » .

وانظر معانى القرآن للزجاج ١:٣٤٠-٣٤١

تَسُورُوا

وَهَلْ أُنْتَأْتِ تَبَاؤُا الْحَصْمِ إِذْ تَسُورُوا الْمِحْرَابَ [٢١:٣٨]
فى الكشاف ٤:٨٢ : « تصعدوا سورة ونزلوا إليه . السور : الحائط المرتفع ،
ونظيره فى الأبنية : تسنمه : إذا علا سنامه ، وتذراه : إذا علا ذروته » للعمل

المتكرر في مهلة .

تَشَقَّق

١ - وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ [٢٥:٢٥]
٢ =

٢ - وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقَّقُ [٧٤:٢]
في البحر ١:٢٦٥ : « التَشَقَّقُ : التصدع بطول أو بعرض ، فينبع منه الماء بقلّة ، حتى لا يكون نهرا .. » .
في القاموس : شقه فتشقق . فعلى هذا هو مطاوع .

يَصْدَعُونَ

يَوْمَئِذٍ يَصَّدَعُونَ [٤٣:٣٠]
في المفردات : « الصدع : الشق في الأجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما ، يقال : صدعته فانصدع ، وصدعته فصدع » .
وفي البحر ٧:١٧٦ : « يتفرقون : فريق في الجنة وفريق في السعير » .
الكشاف .

تَصَدَّق

١ - وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ [٤٥:٥]
٢ - فَاصَّدَّقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ [١٠:٦٣]
٣ - وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا [٨٨:١٢]
في المفردات : « يقال : صدق وتصدق . ويقال لما تجافى عنه الإنسان من حقه : تصدق به » .

تصدى

أَمَّا مَنْ اسْتَعْتَى فَأُتِيَ لَهُ تَصَدَّى
[٦:٨٠] فى المفردات : « التصدى : أن يقابل الشيء ومقابلة الصدى ، أى الصوت الراجع من الجبل » .
وفى الكشف ٧٠١:٤ : « تصدى : تتعرض بالإقبال عليه . والمصادات : المعارضة » .
وفى البحر ٤٢٥:٨ : « تصدى : تعرض . وأصله : تصدد من الصدد ، وهو ما استقبلك ، وصار قبالتك ، يقال : دارى صدد داره ، أى قبالتها . وقيل : من الصدى ، وهو العطش .
وقيل : من الصدى ، وهو الصوت الذى تسمعه إذا تكلمت فى خلاء كالجبل ، والمصاداة : المعارضة » .

يصعد

يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ
[١٢٥:٦] فى الكشف ٦٤:٢ : « كأنما يزاول أمر غير ممكن ، لأن صعود السماء مثل فيما يمتنع ويعد من الاستطاعة ، وتضيق عنه المقدرة » .
وفى البحر ٢١٨:٤ : « معناه : يتكلف من ذلك ما يشق عليه » .
وفى معانى القرآن للزجاج ٣١٩:٢ : « ومعنى ﴿ كأنما يصعد فى السماء ﴾ - والله أعلم : كأنه قد كلف أن يصعد إلى السماء ، إذا دعى إلى الإسلام ، من ضيق صدره عنه » .
ويجوز أن يكون - والله أعلم - كأن قلبه يصعد فى السماء ، نبوا على الإسلام » .

تضرعوا

١ - فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ نَأْسُنَا نَضُرَّعُوا
[٤٣:٦]

٢ - فَأَخَذْنَاَهُمْ بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ [٤٢:٦]

٣ - لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ [٩٤:٧]

تضرع : أظهر الضراعة . المفردات . البحر ٤ : ١٢٩-١٣٠ .

تطهر

١ - فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ [٢٢٢:٢]

٢ - فِيهِ رَجَالٌ يُجِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا [١٠٨:٩]

٣ - وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا [٦:٥]

فى المفردات : « يقال : طهرته فطهر ، وتطهر ، واطهر . التطهر : الاغتسال »
البحر ٢ / ١٦٨ .

تطوع

وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢]

وفى المفردات : « التطوع فى الأصل : تكلف الطاعة ، وهو فى التعارف :
التبرع بما لا يلزم كالتنقل » .

خيراً : أى بخير ، أو صفة لمصدر محذوف ، أى تطوعاً خيراً . البحر
٤٥٨:١ .

يطوف

١ - فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ [١٥٨:٢]

٢ - وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ [٢٩:٢٢]

فى القاموس : « طاف حول الكعبة .. واستطاف وتطوف ، وطوف تطويفاً بمعنى » .

تطير

- ١ - قَالُوا إِنَّا نَطَّيِّرُنَا بِكُمْ [١٨:٣٦]
 ٢ - قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ [٤٧:٢٧]
 ٣ - وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ [١٣١:٧]
- فى المفردات : « وتطير فلان واطير : أصله التفاؤل بالطير ، ثم يستعمل فى كل ما يتفائل به ويتشائم » .
- ﴿ يطيروا موسى ﴾ : يتشاءموا . معانى القرآن ١: ٣٩٢ .

تعجل

- [٢٠٣:٢] فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ
- فى البحر ١١١:٢ : « الظاهر أن تعجل هنا لازم لمقابلته بلازم فى قوله : ﴿ ومن تأخر ﴾ فىكون مطاوعا لعجل فتعجل ، نحو : كسر فتكسر .. ويجوز أن يكون ﴿ تعجل ﴾ متعديا ، ومفعوله محذوف ، أى فمن تعجل النفر » .
- وفى البحر ١٠٨:٢ : تعجل : تفعل . وهو إما بمعنى استفعل ، وهو أحد المعانى التى يجىء لها (تفعل) فىكون بمعنى : استعجل ، كقولهم : تكبر واستكبر ، وتيقن واستيقن ، وتقصى واستقصى . فى الكشاف ١: ٣٥٨ : « وتقصاه فى معنى : استقصاه وتعجل يأتى لازما ومتعديا ، تقول : تعجلت فى الشئ واستعجلته ، وفى البحر ٢-٤٤١ : واستعجلت فى الشئ ، واستعجلت زيدا .
- وإما بمعنى الفعل المجرد ، فىكون بمعنى عجل ، كقولهم : تلبث بمعنى لبث ، وتعجب بمعنى عجب ، وتبرأ وبرىء ، وهو أحد المعانى التى جاء لها (تفعل) .

يَتَعَلَّمُ

[١٠٢:٢]

فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ
يقال : علمته فتعلم ، فهو مطاوع .

تَعْمَدُ

[٥:٣٣]

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ
فى المفردات : « العمد والتعمد فى التعارف : خلاف السهو ، وهو المقصود
بالنية » دل على التكلف والتعمل .

تَغْشَاهَا

[١٧٩:٧]

فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا

فى المفردات : يقال : غشيه وتغشاه وغشيته .
وفى الكشاف ١٨٦:٢ : « التغشى : كناية عن الجماع ، وكذلك الغشيان
والإتيان » البحر ٤٣٩:٤ .
فيه تعمل وبذل جهد ومشقة .

يَتَغَيَّرُ

[١٥:٤٧]

وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ
للمطاوعة .

يَتَفَجَّرُ

[٧٤:٢]

وَإِنَّ مِنَ الْجِبَارَةِ لِمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ

في المفردات : يقال : « فجرته فانفجر ، وفجرته فتفجر التفجر : التفتح بالسعة والكثرة : الكشف : ١٥٥:١ .

وفي البحر ١:٢٦٥: « وقرأ مالك بن دينار ﴿ ينفجر ﴾ بالياء ، مضارع انفجر ، وكلاهما مطاوع ، أما يتفجر فمطاوع فجر ، وأما ينفجر فمطاوع (فجر) مخففا والتفجر : التفتح بالسعة والكثرة ، والانفجار دونه .

تفرق

١ - وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ [٤:٩٨]

تفرقوا = ٢

٢ - وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ [١٥٣:٦]

تتفرقوا . يتفرقا . يتفرقون .

يقال : فرقته فتفرق : فهو فعل مطاوع .

تفسحوا

إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا [١١:٥٨]

في المفردات : التفسح : التوسع ، يقال : فسحت محله فتفسح .

يتفضل

مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ [٢٤:٢٣]

في الكشف ٣:١٨٣: « أن يطلب الفضل عليكم ويرأسكم » . البحر

٤٠٢:٦ ، من الكشف .

يتفطرن

[٩٠:١٩]

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ

٢ =

في الكشاف ٤٤:٣: « قرىء ﴿ يتفطرن ﴾ الانفتار : من فطره : إذا شقه .
والنظر : من فطره : إذا شققه ، وكرر الفعل فيه .
وفي العكبري ٦٢:٢: « قرىء ﴿ يتفطرن ﴾ بالياء والنون ، وهو مطاوع
(فطر) بالتخفيف ..
ويقرأ بالتاء والتشديد ، وهو مطاوع (فطر) بالتشديد ، وهو هنا أشبه
بالمعنى . »

تفقد

[٢٠:٢٧]

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدًى

في المفردات : « التفقد : التعهد لكن حقيقة التفقد : تعترف فقدان الشيء »
فيه تعمل وبذل جهد .

تفقه

[١٢٢:٩٠]

فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ

في المفردات : « فقهه : إذا فهمه : وتفقه : إذا طلبه فتخصص به . قال :
﴿ يتفقهوا في الدين ﴾ .

وفي الكشاف ٣٢٣:٢: « ليتكلموا الفقاهة فيه ، ويتجشموا المشاق في أخذها
وتحصيها . »

تفكر

أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى قُرْآنَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا [٤٦:٣٤]

تفكرون = ٢ . يتفكروا = ٢ . يتفكرون = ١١ .

في المفردات : « التفكير : جولان تلك القوة بحسب نظر العقل ، وذلك للإنسان دون الحيوان ، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب للتكلف » .

تفكه

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٦٥:٥٦]

في المفردات : « قيل : تتعاطون الفكاهة ، وقيل : تتناولون الفكاهة » .
وفي الكشاف ٤ : ٤٦٦ : « تعجبون . وعن الحسن : تندمون على تعبيكم فيه ، وإنفاقكم عليه ، أو على ما اقترفت من المعاصي » .

وفي البحر ٨ : ٣١٢ . « تفكه : تعجب » .

أو تفكه هنا بمعنى : ألقى الفكاهة عن نفسه ، قاله ابن عطية » .

وفي القاموس : وقوله تعالى : ﴿ فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ تهكم ، أى تجعلون فاكهتكم قولكم ﴿ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ ﴾ وفي معاني القرآن ٣ : ١٢٨ : « تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم ، ويقال : معنى تفكّهون : تندمون » .

يتفياً

يَتَفَيًّا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ [٤٨:١٦]

في البحر ٥ : ٤٩٦ : « فاء : إذا عدى فبالهمزة . أو بالتضعيف ، نحو : فياً الله الظل فتفياً ، وتفياً من باب المطاوعة ، وهو لازم ، وقد استعمله أبو تمام متعدياً قال :

طلبت ربيع ربيعة الممهي لها
وتفيات ظلالة ممدودا
ويحتاج ذلك إلى نقله من كلام العرب متعديا . قال الأزهرى : تفيؤ الظلال :
رجعوها بعد انتصاف النهار ، فالتفيؤ لا يكون إلا بعد العشى .
انظر ديوان أبى تمام : ٤٤-٤٥ ، وشرح التبريزى : ٤١٧ .

تقبل

١ - فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ [٣٧:٣]

٢ - أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا [١٦:٤٦]
يتقبل .

٣ - رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا [١٢٧:٢]

فى المفردات : « التقبل : قبول الشيء ، على وجه يقتضى ثوبا ، كالمهدية ونحوها » .

وفى الكشاف ١:٣٥٨ : « معنى ﴿ فتقبلها ﴾ : استقبلها ، كقولك : تعجله :
بمعنى : استعجله ، وتقصاه : فى معنى : استقصاه ، وهو كثير فى كلامهم ، من
استقبل الأمر : إذا أخذه بأوله وعنفوانه » .

وفى البحر ٢:٤٤١ : « قال الزجاج : الأصل : فتقبلها بتقبل حسن .. قال ابن
عباس : معناه : سلك بها طريق السعداء . وقال قوم : تكفل بتربيتها والقيام بشأنها .
وقال الحسن : معناه : لم يعذبها ساعة قط من ليل ولا نهار .

وعلى هذه الأقوال يكون ﴿ تقبل ﴾ بمعنى استقبال ، فيكون (تفعل) بمعنى استقبال ،
فيكون (تفعل) بمعنى استفعل ، أى استقبلها ربه ، نحو : تعجلت الشيء
فاستعجلته ، وتقصيت الشيء واستقصيت من قولهم : استقبل الأمر : إذا أخذ
بأوله . وقيل : المعنى : فقبلها . أى رضى بها فى النذر مكان الذكر .

وقيل : دعاءها .. ويكون (تفعل) بمعنى الفعل المجرد ، نحو : تعجب وعجب ،

ونيراً وبريء « معاني القرآن للزجاج ٤٠٤١

وفي البحر ١ ٣٨٨ « ربنا تقبل منا ، أى أعمالنا التي فسدنا بها طاعتك ، وتقبل
معنى (أقبل) كقولهم تعدى الشيء وعداه مثله ﴿ تقبل منى ﴾

تقدم

١ - لِيَعْرِفَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [٢:٤٨]

٢ - لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ [٣٧:٧٤]

﴿ ما تقدم ﴾ بمعنى الثلاثي ﴿ أن يتقدم ﴾ بمعنى استعمل متأخر .

تقطع

١ - لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ [٩٤:٦]

تقطعت . تقطعوا .

٢ - إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠:٩]

في المفردات : « أى إلا أن يموتوا . وقيل : إلا أن يتوبوا توبة بها تنقطع
قلوبهم ، ندما على تفریطهم » .
يقال : قطعته فتقطع الفعل مطاوع

تتقلب

[٣٧:٢٤] يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ

في المفردات . « التقلب : التصرف » .

وفي الكشاف ٢٤٣٣ : « وتقلب القلوب والأبصار : إما أن تتقلب وتتغير في

أنفسها ، وهو أن تصطرب من الهول والفرع وإما أن تتقلب أحوالها وتتغير ،

فتفقه القلوب بعد أن كان مطبوعا عليها لا تفقه ، وتبصر الأبصار بعد أن كانت عميا لا تبصر .

وفى البحر ١: ٤١٨: « التقلب : التردد ، وهو للمطاوعة ، قلبته متقلب » .

تَقَوَّل

١ - وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ . لِأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ [٤٤:٦٩]

٢ - أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ [٣٣:٥٢]

فى الكشاف ٤: ٦٠٧: « التقول : افتعال القول ، كأن فيه تكلفا من المفتعل » .
وفى البحر ٨: ١٥٢: « تقوله : اختلقه من قبل نفسه .. قال ابن عطية : تقوله : معناه : قال عن الغير إنه قاله ، فهو عبارة عن كذب مخصوص » .
وفى البحر ٨: ٣٢٩: « التقول : أن يقول الإنسان عن آخر إنه قال شيئا لم يقله » .

تَكْبِر

١ - فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا [١٣:٧]

٢ - سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [١٤٦:٧]

فى المفردات : « التكبر يقال على وجهين : أحدهما : أن تكون الأفعال الحسنة كثيرة فى الحقيقة وزائدة على محاسن غيره ، وعلى هذا وصف الله تعالى بالتكبر. والثانى أن يكون متكلفا لذلك متشعبا، وذلك فى وصف عامة الناس»
وفى سيبويه ٢: ٢٤٠: « وقد دخل استفعل هاهنا ، قالوا : تعظم واستعظم ، وتكبر واستكبر » .

وفى البحر ٢: ١٠٨: « ويكون (تفعل) بمعنى : استفعل ، كقولهم : تكبر واستكبر ، وتيقن واستيقن » .

تَكَلَّمَ

[١٠٥:١١] يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ
تَكَلَّمَ . يَكَلِّمُ . يَتَكَلَّمُونَ .
فى البحر ١: ١٦٥ : « من معانى (تفاعل) الإغناء عن المجرد ، نحو يتكلم » .

تَلَبَّثَ

[١٤:٣٣] وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا
فى البحر ٧: ٢١٨ : « ﴿ تلبثوا ﴾ . وما لبثوا بالمدينة بعد ارتدادهم إلا يسيرا »
تلبث بمعنى الفعل الثلاثى : لبث . البحر ٢: ١٠٨ .

يَتَلَطَّفُ

[١٩:١٨] فَمَا تَلَطَّفُكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلِيَتَلَطَّفَ
فى الكشاف ٢: ٧١٠ : « وليتكلف اللطف واللياقة فيما يباشره من أمر المبايعة ،
حتى لا يغيب ، أو فى أمر التخفى ، حتى لا يعرف » . البحر ٦: ١١١ . للتكلف .

تَلَطَّى

[١٤:٩٢] فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَطَّى
فى المفردات : « وقد لظيت النار وتلظت » .
فى القاموس : « التظت وتلظت : تلهيت » فعل مضارع .

تَلَقَّى

[٣٧:٢] ١ - فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ

تلقاهم . يتلقى .

في المفردات : « وتلقاه كذا ، أى لقيه » .

وفي الكشاف ١: ١٢٨ : « معنى تلقى الكلمات : استقبلها بالأخذ والقبول ، والعمل بها حين علمها » .

وفي الكشاف ٣: ٢١٩ : « ﴿ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ يأخذه بعضكم من بعض ، يقال : تلقى القول : وتلقنه . وتلقفه » .

وفي البحر ١: ١٦٥ : « ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمَ ﴾ تلقى : تفعل من اللقاء ، وهو هاهنا بمعنى المجرد ، أى لقي آدم نحو قولهم : تعداك هذا الأمر ، بمعنى : عداك وهو أحد المعاني التي جاءت لا تفعل ... » .
ونقل كلام الممتع لابن عصفور .

تَلَّهَى

في الكشاف ٤: ٧٠٢ : « تلهى : تشاغل من لهى عنه والتهى وتلهى » .

وفي البحر ٨: ٤٢٨ : « ﴿ تَلَّهَى ﴾ تشتغل ، يقال : لها عن الشيء يلهى : إذا اشتغل عنه : قيل : وليس من اللهو الذى هو من ذوات الواو ، ويمكن أن يكون منه » .
للتكلف .

تَمَتَّعَ

[٣:١٥]

٢ — ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا

يتمتعون .

[٨:٣٩]

٣ — قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا

في المفردات : « يقال : متعه الله بكذا ، وأمتعته ، وتمتع به » .
يظهر أنه للطلب بمعنى استمتع .

تمثل

[١٧:١٩]

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا

في المفردات : « وتمثل كذا : تصور » . للمطاوعة .

يتمطى

[٣٣:٧٥]

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى

في معاني القرآن ٣: ٢١٢ : « ويتمطى : يتبختر ؛ لأن الظاهر هو المطا ، فيلوى
ظهره تبخترًا » .

وفي المفردات : « أى يمد مطاه ، أى ظهره » .

وفي الكشاف ٤: ٦٦٤ : « يتبختر ، وأصله يتمطط ، أى يتمدد ، لأن المتبختر
يمد خطاه وقيل : هو من المطا : وهو الظهر » .

وفي البحر ٨: ٣٨٢ : « تمطى : تبختر فى مشيته ، وأصله من المطا ، وهو
الظهر » . أى يلوى مطاه تبخترًا .

وقيل : أصله تمطط ، أى تمدد فى مشيته ، ومد منكيه .. «
للتكلف

تمنى

١ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ
[٥٢:٢٢]

. ٢ =

٢ — وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ
[١٤٣:٣] تتمنوا . يتمنونه .

٣ — فَتَمَنَّا الْمَوْتَ
[٩٤:٢]

في المفردات : « التمنى : تقدير شيء في النفس ، وتصويره فيها ، وذلك قد يكون عن تخمين و ظن ، وقد يكون عن روية ، وبناء على أصل ، لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك ، فكثر التمنى تصور ملاحقته له .
(منى) تنصب مفعولين وتمنى تنصب مفعولا واحدا ، يقال : مناه فتمنى ، فهو مطاوع ، أو بمعنى الطلب .

تميز

تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ
[٨:٦٧]

في المفردات : « تميز كذا ، مطاوع ماز ، أى انفصل وانقطع ، قال ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ والصواب أن يقال : مطاوع ميز .
وفي البحر ٨: ٢٩٩ : « أى يفصل بعضها من بعض لشدة اضطرابها ، ويقال : فلان يميز من الغيظ : إذا وصفوه بالإفراط في الغضب .

تنزل

١ — وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ [٢٦:٢١٠]

٢ — ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [٤١:٣٠]

تنزل . تتنزل . يتنزل .

في المفردات : « وأما التنزل فهو كالنزول به ، يقال : نزل الملك بكذا ، وتنزل ، ولا يقال : نزل الله بكذا ، ولا تنزل » .

وفي البحر ٦:٢٠٣ : « تنزل : تفعل ، وهي للمطاوعة وهي أحد معاني ، (تفعل) تقول : نزلته فتنزل ، فتكون لمواصلة العمل في مهلة ، وقد تكون لايلحظ فيها ذلك ، إذا كان بمعنى المجرد ، كقولهم : تعدى الشيء وعده ، ولا يكون مطاوعا ، فيكون (تنزل) بمعنى نزل ، كما قال الشاعر :

فلست لإنسى ولكن لملاك
تنزل من جو السماء يصوب

لأنه مطاوع (نزل) ونزل يكون بمعنى أنزل ، وبمعنى التدرج واللائق بهذا الموضوع هو النزول على مهل » .

تنفس

وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ [٨١:١٨]

في المفردات : « وتنفست الريح : إذا هبت طيبة .. وتنفس النهار : عبارة عن توسعه » .

وفي الكشاف ٤:٧١١ : « إذا قيل الصبح أقبل بإقباله روح ونسيم ، فجعل ذلك نفسا له على المجاز ، وقيل : تنفس الصبح » .

وفى البحر ٤٣٠:٨ : التنفس : خروج النسيم من الجوف . واستعير للصبح ، ومعناه : امتداده حتى يصير نهاراً واضحاً .

وفى معانى القرآن ٢٤٢:٣ : إذا ارتفع النهار ، فهو تنفس الصبح .

توجه

[٢٢:٢٨] وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي

فى البحر ١١٢:٧ : توجه : رد وجهه .

وفى معانى القرآن ٣٠٤:٢ : يريد : قصد ماء مدين .

توفته

[٦١:٦] ١ — حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا

توفتهم . توفيتى .

[٢٨:١٦] ٢ — الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

= ٢ تتوفينك = ٣ . يتوفى = ٢ .

[١٩٣:٣] ٣ — وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

فى البحر ١٤٠:٣ : « أى اجعلنا ممن توفيتهم طائعين لك » .

أتوكا

[١٨:٢٠] قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا

فى المفردات : « توكأ على العصا : اعتمد بها وتشدد بها » .

وفي الكشاف ٥٧:٣ « اعتمد عليها إذا أعيت ، أو وقفت على رأس القطيع . . . »

وفي البحر ٢٣٤:١ : « أى أتحمّل عليها فى المشى والوقوف » .

توكل

١ — عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ [١٢٩:٩]
= ٧ . توكلنا = ٤ .

٢ — وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ
يتوكل = ١٢ . يتوكلون = ٥ .

٣ — فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
فى المفردات : « يقال التوكل على وجهين : يقال : توكلت لفلان ، بمعنى :
توليت له ، ويقال : وكلته فتوكل لى ، وتوكلت عليه : اعتمدت عليه ، بمعنى
اعتمدته » .

تولى

١ — وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ
= ٢٠ . تولاه . تولوا = ٢٠ . توليتم = ٨ .

٢ — وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ
= ٤

٣ — ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ
فى المفردات : « تولى : إذا عدى بنفسه اقتضى معنى الولاية .
وإذا عدى بعن لفظاً أو تقديراً اقتضى معنى الإعراض » .

وفي البحر ٢: ٣٨٠: « تَأْتِي (تَفْعَل) بِمَعْنَى (فَعَلَ) نَحْوُ : تَوَلَّى بِمَعْنَى وُلَّى .

فَتَهَجَدُ

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ [٧٩:١٧]
في المفردات : « أى تيقظ بالقرآن ، وذلك حث على إقامة الصلاة فى الليل » .
وفي الكشاف ٢: ٧٧ : « التهجد : ترك الهجود للصلاة ، نحو : التأثم والتحرج » .
وفى البحر ٦: ٧١ : « وتهجد هنا بمعنى الإزالة والترك ، كقولهم : تأثم ،
وتحنث : ترك التأثم والتحنث . ومنه : وتحنث بغار حراء ، أى يترك التحنث
وشرح بلازمه ، وهو التعبد .. انظر الروض الأنف ١: ١٥٣ .

تَيْسِرُ

فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ [٢١:٧٣]
٢ = .

في المفردات : « وتيسر كذا واستيسر : أى تسهل » .
وفي البحر ٨: ٣٦٧ : « عبر بالقراءة عن الصلاة ، لأنها بعض أركانها ، كما
عبر عنها بالقيام والركوع والسجود ، أى صلوا ما تيسر عليكم من صلاة الليل » .

تَيَمَّمُوا

١ — وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]
٢ — فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا [٤٣:٤]
في المفردات : « وتيممته : قصدته وتيممته برمحي : قصدته من دون غيره » .
ولانقصدوا المال الردى : « [الكشاف ١: ٣١٤] ، وفى البحر ٢: ٣١٥ ، يقال : « تأمم
وتيمم بمعنى . قال الخليل : أمسته : قصدت أمامه . ويمسته : قصدته من أى جهة
كانت » .

قراءات بفعل وتفعّل فى السبع

١ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا [٤١:١٧]

٢ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِمْ لِيَذَكَّرُوا [٥٠:٢٥]

فى النشر ٣٠٧:٢ : « واختلّفوا فى ﴿ لِيَذَكَّرُوا ﴾ هنا وفى الفرقان :
فقرأ حمزة والكسائى وخلف بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها فى الموضعين :
وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما فيما » [الإتحاف : ٢٨٣ ، غيث
النفع : ٥٢ ، الشاطبية : ١٣٨ ، البحر : ٤٠] .

٣ — أَوَلَا يَذَكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا [٦٧:١٩]

فى النشر ٣١٨:٢ : « قرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع
ضم الكاف . وقرأ الباقون بتشديدهما » مع فتح الكاف » . [الإتحاف : ٣٠٠ ،
غيث النفع : ١٦٣ ، البحر : ٢٠٧ : ٦] .

٤ — لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى [٨:٣٧]

فى النشر ٣٥٦:٢ : « واختلّفوا فى ﴿ لا يسمعون ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف
وحفص بتشديد السين والميم . وقرأ الباقون بتخفيفهما » . [الإتحاف : ٣٦٨ ، غيث
النفع : ٢١٥ ، الشاطبية : ٢٧١ ، البحر : ٣٥٣ : ٧] .

٥ — كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ [١٢٥:٦]

قرأ ابن كثير بإسكان الصاد : وتخفيف العين من غير ألف . [النشر : ٢٦٢ : ٢ ،
الإتحاف : ٢١٦ ، غيث النفع : ٩٥ ، الشاطبية : ٢٠١] .

٦ — وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٥:٧٢]

في النشر ٣٩٢:٢ : « واختلفوا في ﴿ أن لن تقول ﴾ فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو المشددة ، وقرأ الباقون بضم القاف وإسكان الواو مخففة » . [الإتحاف : ٤٢٥ ، ابن خالويه : ١٦٢] .

﴿ كذبا ﴾ في هذه القراءة منصوب على المصدر من غير حذف موصوف المحتسب ٣٣٣:٢ .

٧ — فَأِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [١١٧:٧ ، ٤٥:٢٦]

٨ — وَالتِّي مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا [٦٩:٢٠]

في النشر ٢٧١:٢ : « واختلفوا في ﴿ تلقف ما ﴾ هنا وفي طه والشعراء : فروى حفص بتخفيف القاف في الثلاثة . وقرأ الباقون بتشديدها فيهن » . [الإتحاف : ٢٢٨ ، غيث النفع : ١٠٦ ، الشاطبية : ٢٠٨ ، البحر : ٤ : ٣٦٣] .

قراءات بفعل وتفعل إحداهما من الشواذ

١ — أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعُهُ الذُّكْرَى [٤:٨٠]

في البحر ٤٢٧:٨ : « قرأ الجمهور ﴿ أو يذكر ﴾ بشد الذال والكاف ، وأصله يتذكر ، فأدغم . والأعرج وعاصم في رواية : ﴿ أو يذكر ﴾ بسكون الذال وضم الكاف . »

٢ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

﴿ ويطوف ﴾ عيسى بن عمر . [ابن خالويه ١١ ، البحر ١:٤٥٧] .

٣ — وَتَغَشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ [٥٠:١٤]

﴿ تغشى ﴾ بالتشديد . [ابن مسعود : ابن خالويه : ٧٠] .

٤ — يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ [٤٤:٥٥]

في البحر ١٩٦:٨ : « قرأ على والسلمي و (يطافون) والأعمش وطلحة وابن مقسم ﴿ يطوفون ﴾ بضم الياء ، وفتح الطاء ، وكسر الواو مشددة وقرئ ﴿ يطوفون ﴾ أي يتطوفون » [ابن خالويه : ١٤٩] .

٥ — وَتَخْلُقُونَ إِنْكَاءً [١٧:٢٩]

﴿ وتخلقون ﴾ بالفتح والتشديد ، [على بن أبى طالب ، ابن خالويه : ٤٧] .

٦ — تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ [٨:٦٧]

قرأ زيد بن على وابن أبى عبلة ﴿ تميز ﴾ من ماز . [البحر ٨:٢٩٩] .

قراءات بأفعل وتفعل إحداهما شاذة

١ — حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

فى ابن خالويه : ٥٦ : « (وازيئت) مالك بن دينار . وازيانت . أبو عثمان النهدي » [الإتحاف : ٢٤٨] .

وفى البحر ٥: ١٤٣—١٤٤ : « وقرأ عبد الله وأبى وزيد بن على والأعمش (وتريئت) على وزن (تفعلت) . وقرأ سعد بن أبى وقاص ، وأبو عبد الرحمن وابن يعمر والحسن .. ﴿وازيئت﴾ على وزن (أفعلت) كأحصد الزرع أى حضرت زيتبها وحانت ، وصحت الياء على جهة التدور ، والقياس وازانت ، كقولك وابانت .. » .

وفى الختسب ١: ٣١١—٣١٢ : « قال أبو الفتح : أما (أزيئت) فمعناه صارت إلى الزينة بالنبت . ومثله من (أفعل) أى صار إلى كذا أجذع المهر صار إلى الإجداع ، وأجز النخل صار إلى الحصاد والجزاز ، إلا أنه أخرج العين على الصحة ، وكان قياسه : أزانت ، مثل أشاع الحديث .. » .

٢ — إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [١٥٣:٣]

فى ابن خالويه : ٢٣ : « ﴿تصعدون﴾ بفتح التاء وتشديد العين ، أبو حيوة وأبو إبراهيم » .

وفى البحر ٣: ٨٢ : « قرأ أبو خيرة ﴿تصعدون﴾ من تصعد فى السلم ، وأصله تتصعدون ، فحذفت إحدى التاءين على الخلاف فى ذلك : أهى تاء المضارعة : أم تاء تفعل » .

[٦:٥]

٣ — وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا

في البحر ٤٣٩:٣ : « قرء ﴿ فاطهروا ﴾ بسكون الطاء . والهاء مكسورة من
أطهر : رباعيا ، أى فاطهروا أبدانكم ، والهمزة فيه للتعدية . [ابن خالويه :
٣١] .

٤ — لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمَطْهُرُونَ [٧٩:٥٦]

﴿ والمطهرون ﴾ بسكون الطاء ، ابن حاتم عن نافع وأبى عمرو . ابن خالويه
١٥١ .

٥ — وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

في ابن خالويه : ١١—١٢ : « (يتطوقونه) عطاء ، (يطوقونه) ابن عباس .. » .
وفي البحر : ٣٥:٢ : « وقرأت عائشة وطاوس وعمرو بن دينار (يطوقونه)
من اطوق وأصله : تطوق على وزن (تفعل) » احتسب ١١٨:١ .

٦ — أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٢٦:٤٠]

وفي البحر ٧:٤٦٠ : « قرأ مجاهد ﴿ يظهر ﴾ بشد الطاء والهاء ، و ﴿ الفساد ﴾
رفعا ابن خالويه ١٣٢ .

٧ — إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ [١٥:٢٤]

في المحتسب ٢:١٠٤—١٠٥ : « قرأ ﴿ إذ تلقونه ﴾ ابن السميع .
قال أبو الفتح أما ﴿ تلقونه ﴾ فمعناه : تلقونه من أفواهكم . [البحر ٦:٤٣٨ ،
ابن خالويه : ١٠٠] .

٨ — وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ [١٠:٦٠]

في البحر ٨:٢٥٧ : « الحسن وابن أبى ليلى .. ﴿ ولا تمسكوا ﴾ بفتح الثلاثة .
[الإتحاف : ٤١٥ ، ابن خالويه : ١٥٥] .

٩ — تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ [٣٥:٤٢]

﴿ توقد ﴾ بالرفع والتشديد ، السلمى ومجاهد والحسن . والمفضل عن عاصم

﴿ توقد ﴾ إسماعيل عن ابن كثير . [ابن خالويه : ١٠٢ ، البحر : ٤٥٦٠٦] .

وفي المحتسب ٢: ١١٠ — ١١١ : « ومن ذلك قراءة السلمى والحسن وابن محيضر

وسلام وقتادة : (يوقد) .. وقد (يوقد) يرفع الياء وينصب الواو والقاف ، ويرفع

الذال .

قال أبو الفتح : المشكل من هذا (يوقد) وذلك أن أصله يتوقد فحذف التاء

لاجتماع حرفين زائدين إذا كان حرف المضارعة قبلها تاء نحو (تفكرون) و

(تذكرون) .. فيكره اجتماع مثلين زائدين ، فيحذف الثانى منهما طلبا للخفة

بذلك ، وليس فى (يتوقد) مثلان فيحذف أحدهما ، لكنه شبه حرف مضارعة ،

أعنى شبه الياء فى يتوقد بالتاء الأولى فى تتوقد ، إذ كانا زائدين ، كما شبهت التاء

والنون فى تعد ونعد بالياء وفى يعد .. ونحو من هذا قراءة من قرأ ﴿ نجى المؤمنين ﴾ .

قراءات بفعل وتفعل فى السبع

١ — يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٥:٤]

فى النشر ٢: ٢٤٩: « واختلنوا فى ﴿ تسوى ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح التاء ، وتخفيف السين . وقرأ المدنيان ، وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين . وقرأ الباقون بضم التاء ، وتخفيف السين ، والواو مشددة عند الجميع . [الإتحاف : ١٩٠ ، غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤] .

وفى البحر ٣: ٢٥٣: « وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ تسوى ﴾ بضم التاء ، وتخفيف السين ، مبنياً للمفعول ، وهو مضارع (تسوى) .

وقرأ نافع وابن عامر بفتح الطاء وتشديد السين ، وهو مضارع ﴿ تسوى ﴾ . وقرأ حمزة والكسائى بفتح التاء وتخفيف السين ، وذلك على حذف التاء إذ أصله : تسوى ، وهو مضارع ﴿ تسوى ﴾ .

٢ — إِنَّ الْمُسْدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [١٨:٥٧]

فى النشر ٢: ٣٨٤: « اختلفوا فى ﴿ المصدقين والمصدقات ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرأ الباقون بتشديدهما فيهما . [الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر : ٢٢٣/٨] .

٣ — لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [١٤:٩]

فى الإتحاف : ٣٩٧: « اختلف فى ﴿ لا تقدموا ﴾ فيعقوب بفتح التاء والذال ، والأصل لا تتقدموا ، حذف إحدى التاءين . والباقون بضم التاء وكسر الذال .

على أنه متعد وحذف مفعوله ، إما اقتصارا نحو يعطى ويمنع و ﴿كلوا واشربوا﴾ وإما اختصارا للدلالة عليه ، أى لا تقدموا مالا يصلح ، أو أمرا ، النشر ٣٧٥:٢ .

وفي البحر ١٠٥:٨ : « احتمال أن يكون متعديا حذف مفعوله : ليتناول كل ما يقع في النفس .. كقولهم : هو يعطى ويمنع واحتمل أن يكون لازما بمعنى : تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى توجه ، ويكون اخذوف مما يوصل إليه بحرف ، أى لا تتقدموا في شيء ما .. » .

٤ — يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ [٢:١٦]

في النشر ٣٠٢:٢ : « واختلفوا في ﴿ينزل الملائكة﴾ فروى روح بالثاء مفتوحة ، وفتح الزاى مشددة ، ورفع الملائكة كالمفتق عليه في سورة القدر .

وقرأ الباقون بالياء مضمومة ، وكسر الزاى ، ونصب الملائكة ، وهم تشديد الزاى على أصولهم المتقدمة في البقرة » . [الإتحاف : ٢٧٧ ، غيث النفع : ١٤٧ ، البحر : ٤٧٣/٥] .

قراءات بفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ

١ — وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ [٧٩:٣]

﴿ تدرسون ﴾ ﴿ تدرسون ﴾ عن أبي حيوة . [ابن خالويه ٢١] .

٢ — يَقُولُ : أَتَيْتُكَ لِمِنَ الْمُصَدِّقِينَ [٥٢:٣٧]

في البحر ٧: ٣٦٠ « قرأ الجمهور ﴿ من المصدقين ﴾ بتخفيف الصاد من التصديق ، ورفقة بشدها من التصديق » .

٣ — لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ [١٩:٥٦]

في البحر ٨: ٢٠٥—٢٠٦ : « قرأ مجاهد ﴿ لا يصدعون ﴾ بفتح الياء ، وشد الصاد ، أصله يتصدعون ، أدمم التاء في الصاد ، أى لا ينفرون » .

٤ — هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ [٦:٣]

﴿ تصوركم ﴾ بالتاء ، وفتح الواو ، طاوس — [ابن خالويه ١٩] .

وفي البحر ٢: ٣٨٠ : « وقرأ طاوس ﴿ تصوركم ﴾ أى صوركم لنفسه ولتعبده ، كقولك : أثلت مالا . أى جعلته أثلة ، أى أصلا ، وتأثله . إذا أثلته لنفسك ، وتأثى (تفاعل) بمعنى تفعل نحو : تولى بمعنى ولى .

٥ — يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ [٦٦:٣٣]

﴿ تقلب ﴾ الحسن وعيسى ، وأبو جعفر الرؤاسي — [ابن خالويه ١٢٠] .

٦ — بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣]

قرأ مجاهد والحسن ﴿ تعلمون ﴾ بفتح التاء ، والعين واللام المشددة . [البحر ٥٠٦ / ٢ ، ابن خالويه ٢١] .

٧ - يَنْزُلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ

[١٢:٦٥]

﴿ ينزل ﴾ بالتشديد ، من غير تاء ، عيسى . [ابن خالويه : ١٥٨] .
وفي البحر ٢٨٧:٨ : « قرأ عيسى وأبو عمرو في رواية ﴿ ينزل ﴾ مضارع
﴿ نزل ﴾ مشددا ﴿ الأمر ﴾ بالنصب » .

[٥٧:٢١]

٨ - يَعْذُ أَنْ تَوْلُوا مُدْبِرِينَ

﴿ تولوا ﴾ عيسى . [ابن خالويه : ٩٢] .

[٣:١١]

٩ - وَإِنْ تَوْلُوا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ

بتشديد تاء ﴿ تولوا ﴾ ابن كثير . [ابن خالويه : ٥٩] .

وفي البحر ٢٠١:٥ : « قرأ اليماني وعيسى بن عمر ﴿ وإن تولوا ﴾ بضم التاء
واللام ، وفتح الواو ، مضارع ولي ، والأولى مضارع تولى . وقرأ الأعرج بضم التاء
واللام ، وسكون الواو ، مضارع أولى .

[٢٦٧:٢]

١٠ - وَلَا تَيَّمَّمُوا الْحَيْثُ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

﴿ ولا تيمموا ﴾ بضم التاء ، مسلم بن جندب ﴿ ولا تأموا ﴾ أبو صالح
صاحب عكرمة .

حكى يعقوب ﴿ ولا توموا ﴾ لغة . [ابن خالويه : ١٧ . البحر ٣١٨:٢] .

قراءات بفاعل ، وتفعل

فى السبع

١ - وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤:٣٣]
فى النشر ٣٤٧:٢: « اختلفوا فى ﴿ تظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء مع تخفيفها . وكذلك قرأ حمزة والكسائى وخلف ، إلا أنهم بفتح التاء والهاء . وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه بتشدد الظاء وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة ، من غير ألف قبلها » .
[الإتحاف : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢٠٤ ، الشاطبية : ٢٦٦ . البحر ٧:٢١١ ، ابن خالويه : ١١٨] .

٢ - الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ [٢:٥٨]
فى النشر ٣٨٥:٢: « اختلفوا فى ﴿ يظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم الياء ، وتخفيف الظاء والهاء وكسرها ، وألف بينهما فى الموضعين . وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها . وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها »
[الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٦] . وفى البحر ٨/٢٣٢: « عن أبى يتطهرون » [ابن خالويه : ١٥٣] .

افتعل وتفعل

فى السبع

أ - وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى [٢٢:٢٤]
فى النشر ٣٣١:٢: « اختلفوا فى ﴿ ولا يأتل ﴾ : فقرأ أبو جعفر : ﴿ يتأل ﴾

بهمزة مفتوحة بين التاء واللام ، مع تشديد اللام مفتوحة ، وهي قراءة عبد الله بن عباس ، وهي من (الألية) على وزن فعيلة من الألوة ، بفتح الهمزة وضمها وكسرهما ، وهو الحلف ، أو لا يتكلف الحلف ، أو لا يخلف أولو الفضل أن لا يؤتوا . ودل على حذف (لا) خلو الفعل من النون الثقيلة ، فإنها تلزم في الإيجاب . وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة ، إما من ألوت أى قصرت ، أى ولا تقصروا ، أو من آليت ، أى خلفت ، يقال : آلى وآتلى و تألى بمعنى . الإتحاف : ٣٢٣ وفى البحر ٦ : ٤٤٠ : « فإن كان بمعنى الحلف فيكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وأن لا يؤتوا ، فحذف (لا) وإن كان بمعنى يقصر ، فيكون التقدير : فى أن يؤتوا ، أو عن أن يؤتوا » .

قراءات الإدغام فى تفعل فى السبع

- ١ - لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]
فى الإتحاف : ٢٢٠ : « واختلف فى ﴿ تذكرون ﴾ حيث وقع ، إذا كان بالتاء فقط خطابا : فحفص وحزمة والكسائى وخلف بتخفيف الذال حيث وقع ، على حذف إحدى التاءين ، لأن الأصل تذكرون .
والباقون بتشديدها ، فأدغموا التاء فى الذال » . [النشر ٢:٢٦٦ ، غيث النفع : ١٠٤ ، الشاطبية : ٢٠٣ البحر ٤/٢٥٣ .
الإتحاف : ٢٤٦ ، غيث النفع : ١١٨ « الإتحاف : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٨ ، ٣٧١ ، ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٠٨ غيث النفع : ١٢٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥] .
- ٢ - وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْعَمَامِ [٢٥:٢٥]
٣ - وَيَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضِ عَنْهُمْ سِرَاعاً [٤٤:٥٠]
فى النشر ٢:٣٣٤ : « واختلفوا فى ﴿ تشقق السماء ﴾ هنا وفى ﴿ ق ﴾ : فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما . وقرأ الباقر بالتشديد فيهما » .
- ٣ - وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢٨٠:٢]
فى النشر ٢:٢٣٦ : « واختلفوا فى ﴿ وأن تصدقوا ﴾ : فقرأ عاصم بتخفيف الصاد . وقرأ الباقر بتشديدها » [الإتحاف : ١٦٦ ، غيث النفع : ٥٧ الشاطبية : ١٦٩] .
- ٤ - فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى [٦:٨٠]
فى النشر ٢:٣٩٨ : « واختلفوا فى ﴿ له تصدى ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد الصاد . وقرأ الباقر بتخفيفها » [الإتحاف : ٤٣٣ ، غيث النفع : ٢٧٣] .
وفى البحر ٨:٤٢٧ : « وابو جعفر بضم التاء وتخفيف الصاد ، أى يصدىك

حرصك على إسلامه ، يقال : تصدى الرجل وصدفته .

٥ - وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ [٢٢٢:٢]

في النشر ٢: ٢٢٧: « واختلفوا في ﴿ حتى يطهرن ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء « والباقون بتخفيفهما » [الإتحاف : ١٥٧ ، غيث النفع : ٥٢ ، الشاطبية : ١٦٢ ، البحر : ١٦٨:٢] .

٦ - وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢]

(ب) فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [١٨٤:٢]

في النشر ٢: ٢٢٣: « واختلفوا في ﴿ تطوع ﴾ في الموضعين : فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ يطوع ﴾ بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين ، على الاستقبال ، وافقهم يعقوب في الأولى ، والباقون بالتخفيف في الطاء ، وبالتاء فيهما ، وفتح العين على المضى .

[الإتحاف : ١٥٠ ، غيث النفع : ٤٧-٤٨ ، الشاطبية : ١٥٦] .

وفي البحر ١: ١٥٨: « قرأ ابن مسعود : ﴿ يتطوع بخير ﴾ .

٧ - ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ، مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٤٦:٣٤]

في الإتحاف : ٣٦٠: « قرأ رويس : ﴿ ثم تفكروا ﴾ بإدغام التاء في التاء ، وافقه روح في ربك تمارى ، بالنجم وصلا فيهما ، فإن ابتدوا فبتائين مظهرتين . [النشر : ٢: ٣٥١] .

قراءات بالإدغام فى تفعّل

إحداهما من الشواذ

١ - أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ [٣٧:٣٥]

فى ابن خالويه : ١٢٤ : « ﴿ ما يتذكر فيه من اذكر ﴾ ، الأعمش ﴿ يتذكر ﴾ أبى بن كعب .

وفى البحر ٣١٦:٧ : « قرأ الأعمش : ﴿ ما يذكر فيه من اذكر ﴾ بالإدغام ، واجتلاب همزة الوصل ملفوظاً بها فى الدرج .

٢ - وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ [١٨:٣٥]

فى ابن خالويه : ١٢٣ : « ومن يزكى فإنما يزكى ﴾ ، أبو العباس عن أبى عمرو ، « من أزكى » ابن مسعود .

وفى البحر ٣٠٨:٧ : « قرأ الجمهور ﴿ ومن تزكى ﴾ فعلا ماضياً ﴿ فإنما يتزكى ﴾ فعلا مضارعاً . وقرأ العباس عن أبى عمرو : « ومن يزكى فإنما يزكى ﴾ بالياء من تحت وشد الزاى فيهما ، وهما مضارعان أصلهما ومن يتزكى ، أدغمت التاء فى الزاى . وقرأ ابن مسعود وطلحة ﴿ ومن ازكى ﴾ بإدغام التاء فى الزاى واجتلاب همزة الوصل فى الابتداء .

٣ - هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّى [١٨:٧٩]

فى النشر ٣٩٨:٢ : « واختلفوا فى ﴿ إلى أن تزكى ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاى . وقرأ الباقر بتخفيفها » [الإتحاف : ٤٣٢ ، غيث النفع : ٢٧٣ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٤٢١/٨] .

٤ - الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى [١٨:٩٢]

﴿ يزكى ﴾ [الحسن بن على بن الحسين . ابن خالويه : ١٧٤ ، البحر : ٤٨٤/٨] .

[٢٤:١٠]

٥ - وَازَيَّنَتْ

﴿ وتزينت ﴾ ابن مسعود . [ابن خالويه : ٥٩] .

[٢١:٥٩]

٦ - لَرَأَيْتُهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

قرأ طلحة بن مصرف ﴿ مصدعا ﴾ بإدغام التاء في الصاد . [البحر

٤٥١/٨] .

[١٠٨:٩]

٧ - فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ

في البحر ٥: ١٠٠: « قرأ ابن مصرف والأعمش ﴿ يطهروا ﴾ بإدغام . وقرأ

ابن أبي طالب : ﴿ المتطهرين ﴾ . »

[٢٢٢:٢]

٨ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

في البحر ٢: ١٧٠: « قرأ طلحة بن مصرف : ﴿ المطهرين ﴾ بإدغام التاء في

الطاء ، وأصله المتطهرين . »

[٧٩:٥٦]

٩ - لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ

﴿ المطهرون ﴾ سلمان القارى ، أراد : المتطهرين وأبا مدين تغلب

﴿ المطهرون ﴾ ساكنة الطاء . ابن حاتم عن نافع وأبي عمرو . [ابن خالويه :

١٥١] .

[٣٧:٢٧]

١٠ - قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ

﴿ أطيرنا ﴾ أبو عمرو . [ابن خالويه : ١١٠:٥٣] .

[٦٥:٥٦]

١١ - فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ

﴿ تفككون ﴾ بالنون ، أبو حرام العكلى . تفكن : تندم : تفكه : تعجب .

[ابن خالويه : ١٥١] .

حذف تاء (تفعل)

في السبع

[٢٩:٣٨]

١ - كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ

في النشر ٣٦١:٢ : « واختلفوا في ﴿ لِيدْبِرُوا آيَاتِهِ ﴾ : فقرأ أبو جعفر بالخطاب ، مع تخفيف الدال ، على الحذف . وقرأ الباقون بالغيب والتشديد » [الإتحاف : البحر ٣٩٥/٧-٣٩٦] .

٢ - لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]

في الإتحاف : ٢٢٠ : « اختلف فيه حيث وقع ، إذا كان بالتاء فقط خطابا : فحفص وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف الدال حيث وقع ، على حذف إحدى التاءين . والباقون بتشديدها ، فأدغموا التاء في الدال » . [النشر ٢٠/٢٦٦ . البحر ٢٥٣:٤] .

٣ - يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]
في النشر ٢٤٩:٢ : « واختلفوا في ﴿ لَوْ تُسَوَّى ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء ، وتخفيف السين . وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين .

وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين » [الإتحاف : ١٩٠ ، البحر ٢٥٣/٣] .

٤ - وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ [٢٥:٢٥]

في النشر ٣٣٤:٢ : « واختلفوا في ﴿ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ ﴾ : هنا وفي ﴿ قَ ﴾ : فقرأ أبو عمر والكوفيون بتخفيف الشين فيهما . وقرأ الباقون بتشديد الشين فيهما » . [الإتحاف : ٣٢٨ ، غيث النفع : ١٨٣ ، الشاطبية : ٢٥٧ ، البحر ٤٩٤/٦] .

٥ - وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢٨٠:٢]

في النشر ٢٣٦:٢ : « واختلفوا في ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ : فقرأ عاصم بتخفيف الصاد . وقرأ الباقون بتشديدها » . [الإتحاف : ١٦٦ ، البحر ٣٤١:٢] .

٦ - وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بِكُمْ [١٥٣:٦]

شدد التاء في ﴿ فَتَفْرَقَ ﴾ البرزى بخلفه . [الإتحاف : ٢٢١ ، النشر ٢٢٦:٢ ، البحر ٢٥٤:٤] .

في النشر ٢: ٣٢٤: « واحتلّفوا في ﴿ نَجَّى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ : فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، على معنى ﴿ نَجَّى ﴾ حذف إحدى النونين تخفيفاً ، كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة ﴿ ونزل الملائكة تنزيلاً ﴾ قال الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه « اللوامح » : ﴿ نزل الملائكة ﴾ على حذف النون الذي هو فاء الفعل من (نزل قراءة أهل مكة . وقرأ الباقر بنونين الثانية ساكنة ، قال ابن هشام في آخر التوضيح : « وقد نجىء هذا الحذف في النون ، ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم : ﴿ وكذلك نجى المؤمنين ﴾ . »

وفي غيث النفع : ١٧١ : « جعلها بعض النحويين لحنا ، وليس الأمر كذلك ، فإنها قراءة صحيحة ثابتة من إمامين كبيرين ، ووجهها كما قال ابن هشام في باب الإدغام . »

[الشاطبية : ٢٠٥ ، الإتحاف : ٣١١] .

وفي البحر ٦: ٣٣٥: « فقال الزجاج والفارسي : هي لحن وهي على حذف إحدى النونين تخفيفاً . »

وفي المحتسب ٢: ١٢٠-١٢١ : « ومن ذلك ما روى عن ابن كثير وأهل مكة ﴿ ونزل الملائكة ﴾ وكذلك روى خارجه عن نافع . »

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون محمولا على أنه أراد : ونزل الملائكة ، إلا أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل (نزل) ، لالتقاء النونين استخفافاً ، وشبهها بما حذف من أحد المثليين الزائدين في نحو قولهم : أنتم تفكرون ، وتطهرون ، وأنت تريد : تفكرون وتطهرون ، ونحوه قراءة من قرأ : ﴿ وكذلك نجى المؤمنين ﴾ ، ألا تراه يريد : نجى ، فحذف النون الثانية ، وإن كانت أصلاً لما ذكرنا « وانظر ص ١١١ . »

في الإتحاف : ٣٢٨ : « ابن كثير بنون مضمومة ساكنة مع تخفيف الزاي المكسورة ، مضارع أنزل .. »

٩ - وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ [٢٠:٨]

شدد التاء وصلا البيزى بخلفه . [الإتحاف : ٢٣٦ . النشر ٢٧٠/٢ ، غيث
النفع : ١١٢] .

١٠ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [٣:١١]

في البحر ٢٠١:٥ : « الظاهر أن (تولوا) مضارع حذفته منه التاء . وقيل : هو
ماض للغائبين » .

١١ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أُبَلِّغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ [٥٧:١١]

شدد التاء بخلفه . [الإتحاف : ٢٥٧ ، النشر ١٨٩/٢ ، البحر ٢٣٤/٥] .

١٢ - وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]

في النشر ٢٣٢/٢-٢٣٥ : واختلفوا في تشديد التاء التي تكون في أوائل الأفعال
المستقبلية في هذه المواضع كلها حالة الوصل إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم
خطاً وذلك في إحدى وثلاثين تاء .. ذكرها .
[الإتحاف : ١٦٣-١٦٤ . البحر ٣١٧:٢] .

* * *

قراءات بحذف تاء تفعل

إحداهما من الشواذ

١ - وَلَا تَتَّبِدُّلُوا الْحَيْثَ بِالطَّيِّبِ [٢:٤]

عن ابن محيصن ﴿تبدلوا﴾ بتاء واحدة مشددة ، كاليزى فى ﴿ولا يميموا﴾
وعنه تخفيفها ، وعنه بتاءين كالباقين . [البحر ٣ : ١٦٠] .

٢ - وَتَخْلُقُونَ إِفْكَأً . [١٧:٢٩]

فى ابن خالويه : ١١٤ : « ﴿وتخلقون﴾ بالفتح والتشديد ، على بن أبى طالب
رضى الله تعالى عنه » . أصله تتخلقون ، فحذفت إحداهما . [البحر ٧ / ١٤٥] .

٣ - وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا [٩٢:٤]

فى البحر ٣ : ٣٢٤ : « قرىء ﴿تصدقوا﴾ بالتاء وتخفيف الصاد ، أصله
تتصدقون ، فحذفت إحدى التاءين على الخلاف » .

٤ - إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ [١٥٣:٣]

﴿تصعدون﴾ بفتح التاء وتشديد العين ، أبو حيوه وأبو البرهم . [ابن
خالويه : ٢٣ ، البحر ٣ / ٨٢] .

٥ - وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّائِينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣]

﴿تعلمون﴾ بالفتح والتشديد ، سعيد بن جبیر . [ابن خالويه : ٢١] هو
مضارع حذفت منه التاء . [البحر ٢ : ٥٠٦] .

٦ - يَوْمَ ثَقَلَتْ أُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ [٦٦:٣٣]

﴿ثقل﴾ الحسن وعيسى وأبو جعفر الراوسى [ابن خالويه : ١٢٠] .

٧ - لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٣٣:٢]

قرىء ﴿ لا تكلف ﴾ بفتح التاء . الحسن بن صالح . [ابن خالويه : ١٤] وفى البحر ٢ : ٢١٤ : « قرأ أبو رجاء : ﴿ لا تكلف ﴾ بفتح التاء ، أى لا تتكلف » .

٨ - فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ [١١٥ : ٢]

﴿ تولوا ﴾ بفتح التاء ، الحسن : [ابن خالويه : ٩]

يحتمل أن يكون ماضيا أو مضارعا . [الإتحاف : ١٤٦ ، البحر : ١ : ٣٦٠] .

٩ - تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ [٥٧ : ٢١]

فى البحر ٦ : ٣٢٢ : « قرأ عيسى بن عمر ﴿ تولوا ﴾ فعذف إحدى التائين ، وهى الثانية على مذهب البصريين ، والأولى على مذهب هشام ، وهو مضارع تولى » . [ابن خالويه : ٩٢] .

* * *

لمحات عن دراسة (أفعل) (وأفعال)

فى القرآن الكريم

١ - جاء من (أفعل) و (أفعال) فى القرآن الكريم فعلان : ابيضت فى موضعين ، واسودت فى موضع ، ومضارعهما تبيض وتسود .
وجاء الوصف من اخضر ﴿ مخضرة ﴾ ومن ادهام ﴿ مدهامتان ﴾ ومن أصفر ﴿ مصفرا ﴾ .

٢ - قرىء فى الشواذ : تبيض ، وتسواد ، وايباض واسواد .

٣ - الأغلب كون (افعل) للون أو العيب الحسى اللازم ، و (افعال) للون أو العيب الحسى العارض ، وقد يتقارضان .

٤ - جاء (افعل) فى غير الألوان فى قوله تعالى ﴿ تزور ﴾ وهى قراءة ابن عامر ويعقوب . وفى بعض الشواذ ، واحتمل قوله تعالى ﴿ يريد أن ينقض ﴾ أن يكون على وزن يفعل . وقرىء فى الشواذ ﴿ تزوار ﴾ على وزن تحمار .

٥ - قرىء فى الشواذ بإبدال ألف (افعال) همزة فرارا من اجتماع الساكنين فى الشواذ (ازيانت) .

وجاء فى الشعر (ادهامت) و (احمأرت) .

* * *

دراسة افعال وأفعال

١ - وَأَمَّا الَّذِينَ أَيْضَتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ [١٠٧:٣]

٢ =

٢ - يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْثَرُهُمْ [١٠٦:٣]

فى شرح الشافية للرضى ١ : ١١٢ : « وأما (افعال) فالأغلب كونه للون أو العيب الحسى اللازم . و (افعال) فى اللون والعيب الحسى العارض ، وقد يكون الأول فى العارض ، والثانى فى اللازم .

فى المفردات : « يقال : ابيض ايضاضا وبياضا » .

وفى البحر ٣: ٢٢ : « قرأ يحيى بن وثاب .. وتبيض وتسود ، بكسر التاء فيهما وهى لغة تميم . وقرأ الحسن والزهرى . (تبيض وتسواد) بألف فيهما ويجوز كسر التاء فى تبيض ، وتسواد ، ولم ينقل أنه قرىء بذلك . وفى البحر ٣: ٢٦ :

« قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر : ﴿ وأما الذين اسوادت ﴾ ﴿ وأما الذين ايباضت ﴾ بألف . وأصل (افعال) إفعال ، يدل على ذلك اسوددت ، واحمررت وأن يكون للون أو عيب حسى ، كاسود واعوج ، وأعور ، وأن لا يكون من مضاعف كأجم ، ولا من معتل اللام كالمى ، وأن لا يكون للمطاوعة ، وندر نحو : انقض الحائط ، وابهار الليل ، واشعان الرجل : تفرق شعره . وشذ ترعوى لكونه معتل اللام بغير لون ولا عيب مطاوعا لرعوته ، بمعنى : كفته .

وأما دخول الألف فالأكثر أن يقصد عروض المعنى ، إذا جىء بها ، ولزومه إن لم يجأ بها ، وقد يكون العكس . فمن قصد اللازم مع الألف قوله تعالى :

﴿ مدهامتان ﴾ . ومن قصد العروض مع عدم الألف قوله تعالى : ﴿ تزور عن كفهم ﴾ واحمر خجلا » .

فى المصنف ١: ٨٠ : « طرح الألف من اخضر ، واحمر ، واصفر ، وايض ، واسود أكثر ، وإثبات الألف فى اشهاب وادهام وإكات أكثر » .

وفي الممتع ١: ٩٦: « وإثبات الألف في اشهب وادهام ، واكهب أكثر » .

[٦٣:٢٢]

٣ - فَتَضِيحُ الْأَرْضِ مُحَضَّرَةٌ

[٦٤:٥٥]

٤ - مُدْهَمَاتَانِ

في المفردات : « الدهمة : سواد الليل ، ويعبر بها عن سواد الفرس ، وقد يعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون ، كما يعبر عن الدهمة بالخضرة ، إذا لم تكن كاملة اللون » .

في معاني القرآن ٣: ١١٩: « يقول : خضراوان إلى السواد من الري » .
وفي البحر ٣: ٢٦: « فمن قصد اللازم مع ثبوت الألف قوله تعالى :

﴿ مدهامتان ﴾ » .

[١٧:١٨]

٥ - وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ

في الإتحاف : ٢٢٨ : « ابن عامر ويعقوب بإسكان الزاي ، وتشديد الراء بلا ألف كتحمير ، وأصله الميل ، والأزور : المائل .

وقرأ عاصم وحمة والكسائي وخلف بفتح التاء مخففة ، وألف بعدها ، وتخفيف الراء مضارع تراور ، وأصله تتراور ، حذف إحدى التاءين تخفيفا . الباقيون بفتح الزاي مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء ، على إدغام التاء في الزاي » .

وفي البحر ٦: ١٠٨: « وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكل (تزور) بهمزة قبل الراء ، على قولهم : ادهام . والمعنى تزورغ وتميل » انظر معاني القرآن ٣: ١٣٦ .

وفي البحر ٦: ١٠٧-١٠٨: « وقرأ المجدرى وأبو رجاء وأيوب السخيتاني وابن

أبي عبلة وجابر . ﴿ تزوار ﴾ على وزن تخمار » .

وفي المحتسب ٢: ٢٥-٢٦: « ومن ذلك قراءة المجدرى : ﴿ تراور ﴾ . قال

أبو الفتح : هذا (أفعال) .. وقلما جاءت (أفعال) إلا في الألوان ، نحو : اسواد ، ويايض ، واحمار ، واصفار ، أو العيوب الظاهرة ، نحو : احول واحوال ، واعور واعوار ، واحيد واصياد .

وقد جاءت (افعال) و (افعال) ، - وهى مقصورة من (افعال) - فى غير الألوان ، قالوا : ارعوى ، وهو افعال ، واقتوى : أى خدم وساس .. وقالوا : اضراب الشيء : أى للمس . وقالوا : اشعان رأسه : أى تفرق شعره « [البحر ١٠٧:٦-١٠٨] .

٦ - أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ [٥:١١]

وفى المحتسب ٣١٩:١-٣٢٠ : « وقرأ : ﴿ تثنن صدورهم ﴾ عروة الأعشى . قال أبو الفتح : ﴿ تثنن ﴾ تفعلل من لفظ (الثن) ومعناه ، وهو ماهش وضعف من الكلاء .. أصله ﴿ تثنان ﴾ فحركت الألف لسكونها وسكون النون الأولى ، فانقلبت همزة .. والتقاء المعنيين : أن الثن : ما ضعف ولان من الكلاء ، فهو سريع إلى طالبه خفيف ، وغير معتاص على أكله ، وكذلك صدورهم مجيبة لهم إلى أن يثنوها ، ليستخفوا من الله سبحانه » . [البحر ١٠٨:٦] .

٧ - حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

وفى المحتسب ٣١١:١-٣١٢ : « وقرأ : ﴿ ازيأنت ﴾ أبو عثمان النهدي . قال أبو الفتح : « وأما ﴿ ازيانت ﴾ فإنه أراد : ﴿ افعالت ﴾ وأصله ازيأنت ، مثل ابيضت واسودت ، إلا أنه كره التقاء الألف والنون الأولى ساكتين ، فحرك الألف ، فانقلبت همزة » . [البحر ١٤٤:٥] .

٨ - فَرَأَوْهُ مُصَفَّرًا [٥١:٣٠]

﴿ مصفارا ﴾ ذكره جناح بن حبيش . ابن خالويه : ١١٦ ، البحر ١٩٧:٧ .

٩ - ثُمَّ يَهِيحُ قَرَاهُ مُصَفَّرًا [٢٠:٥٧ ، ٢١:٩٩]

﴿ مصافرا ﴾ [البحر ٢٢٤:٨] .

١٠ - فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ [٧٧:١٨]

فى المحتسب ٣٢:٢ : « وقراءت العامة : ﴿ يريد أن ينقض ﴾ .. أما ﴿ ينقض ﴾

فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون (ينفعل) من القضة ، وهى الحصى الصغار ..

والآخر : أن يكون (يفعل) من نقضت الشيء .. ويكون (يفعل) هنا من

غير الألوان والعيوب كيزور ويرعوى » . [البحر : ١٥٢:٦] .

لمحات عن دراسة صيغة

(تفاعل)

- ١ - أكثر معاني صيغة (تفاعل) في القرآن هو الدلالة على المشاركة : تبايعتم . يتحاجون . يتخافتون . فاداراتم . تدايتم . يتراجعا . تراضوا . تساءلون . تشابه . تظاهروا . يتعارفون . تعاونوا . يتغامزون . يتلاومون . يتماسا . تناجيتم . فتنادوا . تنازعتم . تناصرون . يتناهون . تواصوا . تواعدتم .
- ٢ - جاءت (تفاعل) دالة على المطاوعة : فتعاطى . توارى .
- ٣ - جاءت (تفاعل) بمعنى الفعل الثلاثي : تتجاوز . تحاضون . تتجافى . تراءى . تطاول . تظاهرون . تعاطى . تعالى . التغابن . تتمارى .
- ٤ - جاء (تفاعل) للتكلف : اثاقلتم . تناسوا (من الشواذ) .
- ٥ - تفعل ابلغ من (تفاعل) لتكرير العين . قال أبو الفتح فى المحتسب ١:٢٠٧ : « متجنف أبلغ وأقوى من متجانف ، وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها ، نحو : تصون ، وهو أبلغ من تصاون ، لأن تصون أوغل فى ذلك وأما (تصاون) فكأنه أظهر من ذلك ، وقد يكون عليه ، وكثيرا ما لا يكون عليه ... » .
- ٦ - جاء الإدغام كثيراً فى صيغة (تفاعل) دغمت تاء الافتعال فى التاء ، بعد قلبها إلى حرف من جنس الفاء : اثاقلتم . ادارك . اداركوا . اداراتم .
- ٧ - جاء تشديد فاء الفعل الماضى من (تفاعل) فى الشواذ :

(أ) قرىء ﴿ تشابهت ﴾ قال عنها أبو عمرو الداني : هذا غير جائز ، لأن اجتماع التاءين لا يكون في الماضي ، إنما يكون في المضارع . وقال أبو حيان : تخريجها مشكل . [النهر ١ : ٣٦٧] .

(ب) قرىء ﴿ تظاهرا ﴾ : قال عنها ابن خالويه : التشديد لحن ، وقال الرازي في (اللوامع) . لا أعرف وجهه ، وخرجها أبو حيان على أنه مضارع حذف منه النون . [البحر ٧ / ١٢٤ . ابن خالويه : ١١٣] .

٨ - أثبت أبو عمرو بين العلاء همزة الوصل في درج الكلام ، ووجه ذلك ابن جنى في المحتسب ١ : ٢٤٧-٢٤٨ .

٩ - حذف التاء من مضارع (تفاعل) جاء كثيرا ، ويرى البصريون أن المحذوفة هي التاء الثانية ويرى هشام بن معاوية الكوفي أن المحذوفة هي التاء الأولى : تاء المضارعة .

تحاضون . تزاور . تظاهرون . لتعارفوا . تعاونوا . تنابزوا . تناصروا .

١٠ - قراءات (بفعل وتفاعل) إحداهما من الشواذ . ص ٧٩٩

١١ - قراءات بأفعل وتفاعل من السبع وغيرها . ص ٨٠٠

١٢ - قراءات بفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠١

١٣ - قراءات بفاعل وتفاعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠١

١٤ - قراءات بتفعل وتفاعل من السبع . ص ٨٠٣

١٥ - قراءات بتفعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠٥

١٦ - قراءات بتفعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠٥

١٧ - قراءات الإدغام في تفاعل من السبع . ص ٨٠٧

١٨ - قراءات الإدغام في تفاعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠٨

١٩ - حذف التاء من مضارع (تفاعل) في السبع . ص ٨١٢

٢٠ - حذف التاء من مضارع (تفاعل) إحداهما من الشواذ . ص ٧١٣

دراسة (تفاعل) تبارك

[٥٤:٧]

١ - تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

٩ =

في البحر ٤: ٣١٠: « أى علا وعظم » .

اتأقلمتم

[٣٨:٩]

مَالِكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ
في الكشاف ٢: ٢٧١: « أى تباطأتم وتقاغستم ، وضمن معنى الميل والإخلاق ،
فعدى بالى ، والمعنى : ملتم إلى الدنيا وشهواتها ، وكرهتم مشاق السفر ومتاعه »
البحر : ٤١ .
يظهر أنه للتكلف .

نتجاوز

[١٦:٤٦]

تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ .
يظهر أنه بمعنى المجرد .

متجانف

[٣:٥]

فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
في البحر ٣: ٢٢٧: « قرأ أبو عبد الرحمن والنخعي وابن وثاب ﴿ متجانف ﴾
دون ألف .

قال ابن عطية : « وهو أبلغ في المعنى من متجانف ، و (تفاعل) إنما هو محاكاة الشيء والتقرب منه ، ألا ترى أنك إذا قلت : تمايل الغصن فإن ذلك يقتضى تأودا ومقاربة ميل ، وإذا قلت : تميل فقد ثبت الميل ، وكذلك تصاون الرجل وتصون وتعقل وتغافل » .

وفي المحتسب ١: ٢٠٧: « ومن ذلك قراءة يحيى وإبراهيم : ﴿ غير متجانف لإثم ﴾ بغير ألف .

قال أبو الفتح : كأن متجنفا أبلغ وأقوى معنى من متجانف ، وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها ، نحو تصون ، وهو أبلغ من تصاون ، لأن تصون أوغل في ذلك ، فصح له وعرف به ، أما تصاون فكأنه أظهر من ذلك ، وقد يكون عليه ، وكثيرا ما لا يكون عليه .. فصار متجنف بمعنى : متميل ومثن ، ومتجانف كتمايل ، ومتأود أبلغ من متأود ، وعليه قراءة ﴿ يراءون الناس ﴾ .

تتجافى

١ - تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ . [١٦:٣٢]

في الكشاف ٣: ٥١١: « ترتفع وتنتحى » .

وفي البحر ٧: ٢٠٢: « أى ترتفع وتنتحى .. وقال الزجاج والرماني : التنتحى إلى جهة فوق » .

تحاضون

وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ . [١٨:٨٩]

بمعنى المجرد . [البحر ٨: ٤٧١] وقرئ بفاعل أيضا .

يَتَحَاكَمُوا

[٦٠:٤]

يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
قد يكون بمعنى المجرّد .

تَدَارَكَ

[٤٩:٦٨]

١ - لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لُنَبَذَ بِالْعَرَاءِ .

[٦٦:٢٧]

٢ - بَلَىٰ أَدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ .

اداركو .

اداركو : أى تداركو ، بمعنى : تلاحقوا ، واجتمعوا فى النار . [الكشاف

١٠٣:٢ ، البحر : ٤ : ٢٩٦] بمعنى الثلاثى .

تَرَاءَى

[٤٨:٨]

فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ .

ترأى

فى المفردات : « ترأى الجمعان : أى تقاربا وتقابلا ، حتى صار كل واحد منهم بحيث يتمكن من رؤية الآخر ، ويتمكن الآخر من رؤيته » .

وفى سيبويه ٢: ٢٣٩ : « وقد يجىء (تفاعلت) على غير هذا ، كما جاء (عاقبته) ونحوها ، لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريت فى ذلك ، وترأيت له وتفاضيته ، وتعاطينا منه أمراً قبيحاً » . انظر المخصص

١١٣:١ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٤٦٥ : « توافقتا حتى رأت كل واحدة الأخرى ،

فبصر إبليس بالملائكة تنزل من السماء ، فنكص على عقبه » .

تزاور

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَنُفِهِمْ . [١٧:١٨]
في الكشاف ٧:٢: ٧٠٧: « تزاور : تمايل ، وأصله تزاور ، البحر ١٠٧/٦ بمعنى
الثلاثي .

تشابه

إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا . [٧٠:٢]
= ٣ . تشابهت

تطاول

وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٥:٢٨]
في الكشاف ٤١٧:٣: « فتطاول على آخرهم ، وهو القرن الذي أنت فيه
العمر : أى أمد انقطاع الوحي » .
وفي البحر ٧:١٢٢: « وكانت بينك وبين موسى قرون تطاولت أعمارهم ،
وأنت تخبر الآن عن تلك الأحوال » .
بمعنى طال .

تعاسر

وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرَّضِعْ لَهُ أُخْرَى . [٦:٦٥]
في البحر ٨:٢٨٥: « أى تضايقتم وتشاكستم » .

فتعاطى

فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ . [٢٩:٥٤]

فى الكشاف ٤:٤٣٨: « فتعاطى : فاجترأ على تعاطى الأمر غير مكترث له ، فأحدث العقر بالناقة : وقيل : فتعاطى الناقة فعقرها » .

وفى البحر ٨:١٨١: « يتعاطى : هو مطاوع عاطى ، وكان هذه الفعلة تدافعها الناس ، وعاطاها بعضهم بعضا ، فتعاطاها قدارا ، وتناول العقر بيده ، ولما كانوا راضين نسب ذلك إليهم » . [النهر : ١٧٩] .

فى سبويه ٢:٢٣٩: « وقد يجىء (تفاعلت) . لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريت فى ذلك ، وتراءيت له ، وتفاضيته ، وتعاطيت منه أمرا قبيحا » .

تعالى

١ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ . [١٠٠:٦]

= ١٤

٢ - قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ

= ٧ . فتعالين .

فى المفردات : « إذا وصف الله تعالى به فمعناه : يعلو أن يحيط به وصف الواصفين .. وتعال : قيل : أصله أن يدعى الإنسان إلى مكان مرتفع ، ثم جعل للدعاء إلى كل مكان » .

وفى الكشاف ١:٢٦٨: « تعالوا : هلموا ، والمراد المجيء بالرأى والعزم ، كما تقول . تعال تفكر .

التغابن

ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ . [٩:٦٤]

في البحر ٨: ٢٧٥: « التغابن : تفاعل من الغبن ، وليس من اثنين ، بل هو من واحد كتواضع وتحامل . والغبن : أخذ شيء بدون قيمته أو بيعه كذلك » .

تقاسموا

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَهُ وَأَهْلَهُ . [٤٩:٢٧]

في الكشاف ٣: ٣٨٢: ﴿ تقاسموا ﴾ يحتمل أن يكون أمرا وخبرا في محل الحال بإضمار (قد) ، [البحر ٧/ ٨٣ . معاني القرآن ٢/ ٢٩٦] .

فتماروا

١ - وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ . [٣٦:٥٤]

٢ - فَيَأْتِيءُ الْإِيَاءَ رَبِّكَ تَمَارَى . [٥٥:٥٣]

تمارَى : تشكك . [الكشاف ٤: ٤٢٩] .

وفي سيبويه ٢: ٢٣٩: « وقد يجيء (تفاعلت) .. لا تريد بها الفعل من اثنين ،

وذلك قولك : تماريت في ذلك » .

فليتنافس

وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ [٢٦:٨٣]

في المفردات: « المنافسة : مجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل واللحوق بهم من غير إلحاق ضرر بغيره » .

تواری

١ - إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . [٣٢:٣٨]

٢ - يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ . [٥٩:١٦]

تواری: استتر . المفردات : يستخفى منهم . [الكشاف ٦١٢/٢] .

يختنى من الناس . [البحر ٥٠٤/٥] .

للمطاوعة .

(تفاعل) للمشاركة

تبايعتم

[٢٨٢:٢]

وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ .

يتحاجون

[٤٧:٤٠]

وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ .

المحاجة : التحاور بالحجة والخصومة [البحر : ٤٦٩:٧] .

يتخافتون

[١٠٣:٢٠]

١ - يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا .

في المفردات : « المخافتة والخفت : إسرار المنطق » .

وفي البحر ٢٧٩:٦ : « يتخافتون : يتسارون لهول المطلع ، وشدة ذهاب

أذهانهم » .

فاداراتم

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَارَأْتُمْ فِيهَا [٧٢:٢]

فى الكشاف ١: ١٥٣ « فاختلقتم واختصمتم فى شأنها ، لأن المتخاصمين يدرأ بعضهم بعضا ، أى يدفعه ويزحمه ، أو تدافعتم » .

وفى البحر ١: ٢٥٩: « ويحتمل هذا التدارؤ ، وهو التدافع أن يكون حقيقة ، وهو : أن يدفع بعضهم بعضا بالأيدى ، لشدة الاختصاص ، ويحتمل المجاز .. » .

تداينتم

إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ . [٢٨٢:٢]

فى الكشاف ١: ٣٢٤: « إذا دايين بعضكم بعضا ، يقال : داينت الرجل : عاملة يدين ، معطيا ، أو آخذا ، كما تقول : بايعته : إذا بعته أو باعك » البحر ٢: ٣٤٢ .

يتراجعا

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا . [٢٣٠:٢]

أى يرجع كل واحد منهما إلى الزواج . [الكشاف ١/٢٧٦: البحر ٢/٢٠٢] .

تراضوا

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٢:٢]

أى أظهر كل واحد منهما الرضا بصاحبه ورضيه . [المفردات] .

تساءلون

وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ . [١:٤]
ليتساءلوا . يتساءلون = ٧

في البحر ٣: ١٥٧: « قال ابن عباس : معنى تساءلوا به : أى تعاطفون . وقال الضحاك والربيع : تتعاقدون وتتعاهدون .. » .

تشابه

إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧٠:٢]
= ٣ . تشابهت .
في القاموس : « وتشابها واشتبها : أشبه كل منهما الآخر » .

تظاهر

١ - قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا . [٤٨:٢٨]
٢ - وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ [٤:٦٦]
تظاهرون :

في المفردات : « ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ : تعاونا .. » الكشاف ٤: ٥٦٦ .
وفي البحر ١: ٢٩١: « وهذه خمس قراءات معناها كلها التعاون والتناصر » .

يتعارفون

١ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . [١٣:٤٩]
يتعارفون :

في المفردات: « تعارفوا : عرف بعضهم بعضا » . [الكشاف ٢: ٣٤٩] .

تعاون

- ١ - وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . [٢:٥]
- ٢ - وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى . [٢:٥]
- التعاون : التظاهر . من المفردات .
وفي البحر ٤٢٢:٣ : « أمر بالمساعدة والتظافر على الخير » .

يتغامزون

- وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ . [٣٠:٨٣]
- في المفردات : « أصل الغمز الإشارة بالجعفن أو باليد ، طالبا إلى ما فيه معاب » .
وفي الكشاف ٤:٤٣٨ : « يغمز بعضهم بعضا ، ويشيرون بأعينهم » .
[البحر ٨:٤٣٨، ٤٤٣] .

يتلاومون

- فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَاوَمُونَ . [٣٠:٦٨]
- التلاوم : أن يلوم بعضهم بعضا . المفردات . [الكشاف ٤/٥٩١] .

يتماسا

- فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا . [٣:٥٨]
- . ٢ =

تَنَابَزُوا

وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ .
[١١:٤٩]
في الكشاف ٤: ٣٦٩: « التنابز باللقاب : التداعى بها ، تفاعل من نيزه » .
التلقيب المنهى عنه : هو ما يتداخل المدعو به كراهة ، تقصيراً به وذو ماله « البحر
١٠٤/٨ .

تَنَاجَيْتُمْ

١ — إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ .
[٩:٥٨] يتناجون .
٢ — وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى .
[٩:٥٨] تناجى القوم : يساروا . من القاموس .

فَتَنَادَوْا

فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ .
[٢١:٦٨]
دعا بعضهم بعضاً إلى المضى إلى ميعادهم . البحر ٨/٣١٢ .

تَنَازَعْتُمْ

١ — حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ .
[١٥٢:٣] = ٣ فتنازعوا
٢ — يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا .
[٢٣:٥٢] يتعاطون ويتعارون . [الكشاف] .
= ٢ تنازعوا .

التنازع والمنازعة : المجاذبة ، ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة .

تناصرون

[٢٥:٣٧]

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ .

التناصر : التعاون . من المفردات .

يتنافس

[٢٦:٨٣]

وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ .

في المفردات : « المنافسة : مجاهدة النفس للتشبه بالأفضل واللحوق بهم من غير إدخال ضرر على غيره » .

يتناهون

[٧٩:٥]

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مَّنْكَرٍ فَعَلُوهُ .

لا ينهى بعضهم بعضا . الكشاف ١: ٦٦٧ .

تواصى

[٥٣:٥١]

أَتَوَاصَوْا بِهِ .

٥ =

في المفردات : « تواصى القوم : إذا أوصى بعضهم إلى بعض » .
وفي الكشاف ٤: ٤٠٥ : « يعنى : أتواصى الأولون والآخرون بهذا القول ، حتى قالوه جميعا متفقين عليه » .

تواعد

وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ [٤٢:٨]
في الكشاف ٢: ٢٢٤: « ولو تواعدتم أنتم وأهل مكة ، وتواصفتم بينكم على موعد تلتقون فيه للقتال لخالف بعضكم بعضا » . [البحر ٤: ٥٠٠] .

قراءات بتفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ

١ - وَدَرَسُوا مَا فِيهِ [١٦٩:٧]
﴿ وتدارسوا ما فيه ﴾ [على بن أبي طالب . ابن خالويه : ٤٧] .
وفي البحر ٤: ٤١٧: « قرأ على والسلمي ﴾ وادارسوا ﴾ وأصله وتدارسوا كقوله : ﴿ فادارأتم ﴾ وهذه القراءة توضح أن معنى ﴿ ودارسوا ما فيه ﴾ هو التكرار لقراءته والوقوف عليه .

٢ - يَسْأَلُونَ عَنْ أُنْبِيَائِكُمْ [٢٠:٣٣]
رويس يتشدد السين المفتوحة ، وألف بعدها ، وأصلها يتساءلون . [الإتحاف : ٣٥٤ ، النشر ٢: ٣٤٨ . البحر ٧: ٢٢١] .

٣ - وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ [٢٣٧:٢]
﴿ ولا تناسوا ﴾ [على بن أبي طالب . ابن خالويه : ١٥ بكسر الواو] .
وفي البحر ٢: ٢٣٨: « قال ابن عطية : وهي قراءة متمكنة المعنى ؛ لأنه موضع تناسي ، لا نسيان ، إلا على التشبيه » .

وفي المحتسب ١: ١٢٧-١٢٨ : « قال أبو الفتح : الفرق بين تنسوا وتناسوا أن تنسوا نهي عن النسيان على الإطلاق ، أنسوه أو تناسوه ، وأما ﴿ تناسوا ﴾ فإنه نهي عن فعلهم الذي اختاروه ، كقولك : قد تغافل وتصادم وتناسي : إذا أظهر من فعله وتعاطاه وتظاهر به ، وأما تنقل فإنه يعمل الأمر وتكلفه » .

٤ - وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا [١٣:٤٩]
 في المحتسب ٢: ٢٨٠: « ومن ذلك قراءة ابن عباس : ﴿ لتعرفوا ﴾ قال أبو
 الفتح : المفعول هنا محذوف ، أى لتعرفوا ما أنتم محتاجون إلى معرفته » [ابن
 خالويه : ١٤٤] .

قراءات بأفعل وتفاعل من السبع وغيرها

١ - بَلِ ادَّارِكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ [٦٦:٢٧]
 في النشر ٢: ٣٣٩: « وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ بَلِ ادَّارِكْ ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان
 وأبو جعفر بقطع الهمز مفتوحة ، من غير ألف بعدها .
 وقرأ الباقون بوصل الهمزة ، وتشديد الدال مفتوحة بعدها ألف .

[الإتحاف: ٣٣٩ ، غيث النفع : ١٩٣ ، الشاطبية : ٣٦٠-٣٦٧ البحر ٧/٩٢] .
 ٢ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا [١٢٨:٤]

في النشر ٢: ٢٥٢: « وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ أَنْ يُصْلِحَا ﴾ : فقرأ الكوفيون
 ﴿ يَصْلِحَا ﴾ بضم الياء وإسكان الصاد ، وكسر اللام من غير ألف .
 وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها .
 الإتحاف : ١٩٤ ، غيث النفع : ٧٨ ، الشاطبية : ١٨٦ .

وفي البحر ٣: ٣٦٣: « وقرأ باقي السبعة ﴿ يَصْلِحُه ﴾ وأصله يتصلحا أدغمت
 التاء في الصاد . وقرأ عبيد السلماني ﴿ يَصَالِحَا ﴾ من المفاعلة وقرأ الأعمش ﴿ أَنْ
 اصَالِحَا ﴾ وهى قراءة ابن مسعود ، جعله فعلا ماضيا ، وأصله تصالح » [ابن خالويه
 [٧٩

٣ - أَفْتَمَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ [١٢:٥٣]
 ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ ﴾ ابن مسعود والشعبي . [ابن خالويه : ١٤٦] .

٤ - تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا
[٢٥:١٩] قرأ أبو حيوة ومسروق ﴿ تسقط ﴾ بقاء مضمومة وكسر القاف ، وعن أبي حيوة بالياء أيضا . [البحر ٦ : ١٨٥] .

قراءات بفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ

١ - أَنْ تُضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
[٢٨٢:٢] فى البحر ٢ : ٣٤٩ : « قرأ زيد بن أسلم : فتذاكر من الذاكرة » .
٢ - لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ
[٤٢:٤] ﴿ تساوى ﴾ عيسى . [ابن خالويه : ٢٦] .

قراءات بفاعل وتفاعل من السبع وغيرها

١ - وَهَزَى إِلَيْكَ بِيَجْدَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا
[٢٥:١٩] فى النشر ٢ : ٣١٩ : « واختلفوا فى ﴿ تساقط ﴾ : فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين . ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف ، وتخفيف السين أيضا . وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين ، وفتح القاف » .
وفى البحر ٦ : ١٨٤ - ١٨٥ : « وقرأ أبو السمال ﴿ تتساقط ﴾ بقاءين . وقرأ البراء ابن عازب والأعمش فى رواية ﴿ يساقط ﴾ بالياء مضارع ﴿ ساقط ﴾ وقرأ أبو حيوة ومسروق ﴿ تسقط ﴾ بقاء مضمومة وكسر القاف » .
٢ - وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ
[٤:٣٣] فى النشر ٢ : ٣٤٧ : « واختلفوا فى ﴿ تظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم التاء ، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء ، مع تخفيفها ، وكذلك قرأ حمزة

والكسائي وخلف ، إلا أنهم بفتح التاء والماء . وقرأ ابن عامر كذلك ؛ إلا أنه بتشديد
الطاء . وقرأ الباقر كذلك ، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة ، من غير ألف قبلها .
[الإتحاف : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢٠٤ ، الشاطبية : ٢٦٦ ، البحر ٧/٢١١ ، ابن
خالويه : ١١٨] .

٣ - الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ [٢:٥٨]
في النشر ٢: ٣٨٥ : « واختلّفوا في ﴿ يظَاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم الياء
وتخفيف الطاء والماء وكسرهما ، وألف بينهما في الموضعين .

وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحزمة ، والكسائي وخلف بفتح الياء ، وتشديد الطاء ،
وألف بعدها ، وتخفيف الماء وفتحها » [الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٦]
وفي البحر ٨: ٢٣٢ : « قرأ أبي ﴿ يتظَاهرون ﴾ » .

٤ - وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ [١٨:٨٩]

في ابن خالويه : ١٧٣ : ﴿ يحاضون ﴾ ، بياء مضمومة ، ابن مسعود وعلقمة .
وفي البحر ٨: ٤٧١ : « أبو جعفر وشيبة والكوفيون وابن مقسم : ﴿ تحاضون ﴾
بفتح التاء والألف ، أصله تتحاضون ، وهي قراءة الأعمش ، أي يحض بعضكم
بعضاً . وعبد الله وعلقمة وزيد بن علي : بضم ، أي تحاضون أنفسكم أو بعضكم
بعضاً . و (تفاعل) و (فاعل) ، يأتي بمعنى (فعل) أيضا » .

* * *

قراءات بتفعل وتفاعل من السبع

١ - يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ [١٢٥:٦]

في النشر ٢: ٢٦٢: « واختلف في ﴿ يصعد ﴾ : فقرأ ابن كثير بإسكان الصاد ، وتخفيف العين من غير ألف . وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها ، وتخفيف العين . وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين ، من غير ألف » الإتحاف : ٢١٦ ، غيث النفع : ٩٥ ، الشاطبية : ٢٠١ . البحر ٤/٢١٨ .

٢ - وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [١٨:٣١]

في النشر ٢: ٣٤٦: « واختلفوا في ﴿ ولا تصعر ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف .

وقرأ الباقون بتخفيفها وألف قبلها ، والإتحاف : ٣٥٠ ، غيث النفع : ٢٠٣ ، الشاطبية : ٢٦٥ في البحر ٧: ١٨٨ : المجدرى ﴿ تصعر ﴾ مضارع أصعر .

٣ - تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨٥:٢]

في الإتحاف : ١٤٠ : واختلف في ﴿ تظاهرون عليهم ﴾ و ﴿ تظاهرا عليه ﴾ بالتحريم : فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بحذف إحدى التاءين : تاء المضارعة أو تاء التفاعل واختارت في البحر ، وتخفيف الظاء . والباقون . بإدغام التاء في الظاء ، لشدة قرب المخرج وعن الحسن هنا تشديد الظاء والهاء ، مع فتحهما ، وحذف الألف ، ومعناها واحد وهو التعاون والتناصر .

[البحر ١: ٢٩٢ ، العكبرى ١: ٢٧ ، ابن خالويه : ٧] .

٤ - وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ [٤:٦٦]

في الإتحاف : ٤١٩ : « قرأ ﴿ تظاهرا ﴾ بتخفيف الظاء ، على حذف إحدى

التاءين عاصم وحمزة والكسائي وخلف . والباقون بتثديدهما بإدغام التاء في الظاء « .
وفي البحر ٨: ٢٩١ : « قرأ أبو رجاء والحسن وطلحة وعاصم ونافع في رواية بشد
الظاء والهاء ، دون ألف » .

[٨:٦٧]

٥ - تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْعَيْظِ

في الإتحاف : ٤٢٠ : « قرأ بتثديد التاء البيزي بخلفه » .

* * *

قراءات بتفعل وتفاعل

إحداهما من الشواذ

١ - فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]
وفى البحر ٣: ٤٢٧: « قرأ أبو عبد الرحمن والنخعي وابن وثاب ﴿ منجنف ﴾
دون ألف . قال ابن عطية : وهو أبلغ في المعنى من متجانف .. » انظر المحتسب
٢٠٧/١ - ٢٠٨ .

٢ - فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢: ٢٨٢]

﴿ فتذاكر ﴾ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . ابن خالويه : ١٠٨ .

٣ - لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ [٢٥: ٤٨]

في البحر ٨: ٩٩: « وابن أبي عبلة وابن مقسم وأبو حيوة وابن عون ﴿ تزيلاوا ﴾
على وزن (تفاعلوا) .

٤ - إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧: ٢]

في ابن خالويه : ٧ : « ﴿ يشابه ﴾ بالياء ، محمد ذو الشامة ، ﴿ يشبه ﴾ مجاهد
﴿ تشابه ﴾ ابن مسعود .

٥ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣: ٤٩]

﴿ لتعارفوا ﴾ بتشديد التاء عن ابن كثير وابن محيصن ومجاهد .

﴿ لتعرفوا ﴾ ابن عباس ﴿ لتعرفوا ﴾ الأعمش وعبد الله . [ابن خالويه :

١٤٤ . المحتسب ٢: ٢٨٠] .

٦ - وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا [١١: ٥٨]

عن الحسن ﴿ تفاسحوا ﴾ [الإتحاف : ٤١٢ ، البحر ٨/ ٢٣٦ . ابن خالويه :

١٥٣ . المحتسب ٢/ ٣١٥] .

[١٣٠:٤]

٦ - وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كَلًّا مِنْ سَعَتِهِ

﴿ يتفارقا ﴾ بألف ، ابن خليل القارى . [ابن خالويه : ٢٩] .

وفى البحر ٣: ٣٦٥-٣٦٦ : « قرأ زيد بن أفلح ﴿ وإن يتفارقا ﴾ بألف
المفاعلة ، أى وإن يفارق كل منهما صاحبه » .

[٤٩:٢٧]

٧ - قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَهُ وَأَهْلَهُ

﴿ تقسموا ﴾ [ابن أبى لیلی . ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ٧: ٨٣] .

[٨:٦٧]

٨ - تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْعَيْظِ

وفى البحر ٨: ٢٩٩ : « قرأ الجمهور بتاء واحدة خفيفة ، والبرى بشدها ، وطلحة
بتاءين ، وأبو عمرو بإدغام الدال فى التاء . والضحاك تمايز ، على وزن تفاعل ،
وأصله تمايز بتاءين ، وزيد بن على وابن أبى عبلة ﴿ تميز ﴾ من ماز » .

* * *

قراءات الإدغام فى تفاعل فى السبع

١ - بِلِ ادَّارَكْ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ . [٦٦:٢٧]

فى النشر ٣٣٩:٢: « واختلفوا فى ﴿ بِلِ ادارك ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة ، وإسكان الدال من غير ألف بعدها .
وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة ، وألف بعدها ، [الإتحاف :
٣٣٩ غيث النفع : ٩٣ ، الشاطبية : ٣٦٠ ، البحر ٩٢/٧] .

وفى البحر ٩٢:٧: « وقرأ سليمان بن يسار ﴿ بِلِ ادرك ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى اللام وشد الدال ، بناء على أن وزنه (افتعل) فأدغم الدال فى التاء بعد قلبها دالا .

وقرأ عبد الله فى رواية .. ﴿ بِلِ ادارك ﴾ بمد بعد همزة الاستفهام ، وأنكر أبو عمرو بن العلاء هذه الرواية . وقال أبو حاتم : لا يجوز أن يقع الاستفهام بعد (بِلِ) لأن (بِلِ) للإيجاب ، والاستفهام فى هذا الموضع إنكار ، بمعنى : لم يكن ، فلا يصح وقوعهما معا للتناقى الذى بين الإيجاب والإنكار ، وقد أجاز بعض المتأخرين الاستفهام بعد (بِلِ) .

٢ - يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ . [٢٠:٣٣]

فى الإتحاف : ٣٥٤ : « واختلف فى ﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ﴾ : فرويس بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها ، وأصلها : يتسألون ، فأدغم التاء فى السين ، أى يسأل بعضهم بعضا .

والباقون بسكون السين ، بعدها همزة بلا ألف . [النشر ٣٤٨:٢ ، البحر

[٢٢١/٧

٣ - وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ . [١:٤]

في النشر ٢: ٢٤٧ : « اختلفوا في ﴿ يتساءلون ﴾ فقرأ الكوفيون بتخفيف السين
وقرأ الباقر بتشديدها « [البحر ٣: ١٥٧] .

قراءات بالإدغام وغيره وإحدى القراءتين من الشواذ

١ — إذا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ [٣٨:٩]

﴿ اتَّقَلْتُمْ ﴾ الأعمش . ﴿ اتَّقَلْتُمْ ﴾ أبو عمرو . ابن خالويه : ٥٣ .

٢ — وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [٧٢:٢]

قرأ أبو حيوة : ﴿ فتدارأتم ﴾ [البحر ١: ١٥٩ ، ابن خالويه ٨] .

٣ — حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ [٣٨:٧]

﴿ ادركوا ﴾ من غير ألف ، مجاهد وحميد والأعرج . [ابن خالويه : ٤٤] .

﴿ تداركوا ﴾ المطوعى . الإتحاف ٢٢٤ .

وفي البحر ٤: ٢٩٦ : « وقرأ أبو عمرو ﴿ ادركوا ﴾ بقطع ألف الوصل . وقرأ مجاهد بقطع الألف وسكون الدال وفتح الراء ، بمعنى : أدرك بعضهم بعضا ، وقرأ حميد ﴿ أدركوا ﴾ بضم الهمزة وكسر الراء » .

وفي المحتسب ١: ٢٤٧ : « ومن ذلك ما روى عن أبي عمرو ﴿ حتى ادركوا ﴾ وروى عنه أيضا ﴿ حتى إذا ﴾ يقف ثم يقول : ﴿ تداركوا ﴾ . وظهور التاء في تداركو قراءة ابن مسعود والأعمش .

وقراءة أخرى ﴿ إذا ادركوا ﴾ قرأ بها مجاهد وحميد ، ويحيى وإبراهيم .

قال أبو الفتح : قطع أبي عمرو همزة ﴿ ادركوا ﴾ في الوصل مشكل ، وذلك أنه لامانع من حذف الهمزة ، إذ ليست مبتدآت كقراءته الأخرى مع الجماعة ، وأمثلة ما يصرف إليه هذا أن يكون وقف على ألف ﴿ إذا ﴾ مميلا بين هذه القراءة .

وقراءته الأخرى التي هي ﴿ تداركوا ﴾ فلما اطمأن على الألف لذلك القدر من التمييز بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك في ابتدائها ، فجرى هذا التمييز التلوم عليه ، وتناول الصوت به مجرى وقفة التذکر ...

ولا يحسن أن تقول : إنه قطع همزة الوصل ارتجالاً هكذا ، لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر ، فأما في القرآن فمعاذ الله وحاشا أبي عمرو ..

فأما ﴿ حتى إذا ادركوا ﴾ بإثبات ألف ﴿ إذا ﴾ مع سكون الدال من ادركوا فإنما ذلك لأنه أجرى المنفصل مجرى المتصل ، فشبهه بشابة ودابة .. » .

٥ — لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لُنِيدَ بِالْعَرَاءِ . [٤٩:٦٩]

﴿ لولا أن تداركه ﴾ [الحسن والأعرج . ابن خالويه : ١٦٠ ، الإتحاف [٤٢١] .

وفي البحر ٣١٧:٨ « وقرأ عبد الله وابن عباس . ﴿ تداركته ﴾ بئاء التأنيث . وابن هرمز ، والحسن والأعمش بشد الدال . قال أبو حاتم : ولا يجوز ذلك ، والأصل في ذلك : تداركه ، لأنه مستقبل انتصب بأن الخفيفة قبله . » .

٦ — فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . [٦٦:٢٨]

﴿ لا يساءلون ﴾ طلحة بن مصرف . [ابن خالويه : ١١٣ ، البحر [١٢٩:٧] .

٧ — عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . [١:٧٨]

في ابن خالويه : ١٦٧ : « ﴿ تساءلون ﴾ بئاء ، لا ياء فيها ، والسين مشددة ، سعيد ابن جبير وابن مسعود . » .

وفي البحر ٤١١:٨ : « وقرأ عبد الله وابن جبير ﴿ يساءلون ﴾ بغير تاء ، وشد السين ، وأصله يتساءلون بئاء الخطاب ، فأدغم التاء الثانية في السين . » .

٨ — فَلَا أُتْسَابُ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ . [١٠١:٢٣]

﴿ يساءلون ﴾ ابن مسعود الأصل يتساءلون . [ابن خالويه : ٩٩ ، البحر [٤٢١:٦] .

٩ — تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ

[١١٨:٢]

١٠ — وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا

[١٣:٤٩]

في ابن خالويه : ١٤٤ : « ﴿ لتعارفوا ﴾ بتشديد التاء ، عن ابن كثير .
وابن محيى ومجاهد . ﴿ لتعرفوا ﴾ ابن عباس ، وأبا عمر عن عاصم
﴿ لتعرفوا ﴾ الأعمش . [البحر ١١٦/٨] .

في البحر ١: ٣٦٧ : « وقرأ ابن إسحاق وأبو حيوة : ﴿ تشابهت ﴾ بتشديد
الشين .

وقال أبو عمرو الداني : وذلك غير جائز لأنه فعل ماضى ، يعنى أن اجتماع التاءين
المزيدتين لا يكون فى الماضى ، إنما يكون فى المضارع ، نحو : تشابه ، وحينئذ يجوز
فيه الإدغام أما الماضى فليس أصله تشابه .

وفى النهر : ٢٦٧ : « وقرئ ﴾ تشابهت ﴾ بشد الشين ، وتخريجها مشكل .

١١ — قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا

[٤٨:٢٨]

فى ابن خالويه : ١١٣ : « ﴿ تظاهرا ﴾ يحىى الذمارى . قال ابن خالويه :
تشديده لحن ، لأنه فعل ماضى ، وإنما تشدد فى المضارع . ﴿ اظاهر ﴾ طلحة
والأعمش .

قال ابن خالويه : وهذا صواب ، لأنه أراد : تظاهر ، ثم أدغم ، فلهفته ألف
الوصل ، وكذلك هى فى حرف ابن مسعود ، وبه أخذ الأعمش ، لأنهما كانا يتبعان
قراءة عبد الله .

وفى البحر ٧: ١٢٤ : « وقرأ طلحة والأعمش ﴿ اظاهرا ﴾ بهمزة الوصل وشد
الطاء ، وكذا هى فى حرف عبد الله وأصله تظاهرا ، فأدغم التاء فى الطاء فاجتلبت
همزة الوصل .

وقرأ محبوب عن الحسن ، ويحىى بن الحارث الذمارى ، وأبو حيوة ، وأبو خلاد
عن اليزيدى : ﴿ تظاهرا ﴾ بالتاء وتشديد الطاء . قال ابن خالويه ..

وقال صاحب (اللوامح) : لا أعرف وجهه . وقال صاحب الكامل في
القراءات : ولا معنى له .

وله تخرج في اللسان ، وذلك أنه مضارع حذفت منه النون ، وقد جاء حذفها
في قليل من الكلام وفي الشعر .

حذف تاء مضارع تفاعل

فى السبع

١ — وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ [١:٤]

قرأ الكوفيون بتخفيف الشين ، والباقون بتشديدها . [النشر ٢٤٧/٢ ،
الإتحاف ١٨٥] .

وفى البحر ١٥٦:٣ : « مذهب أهل البصرة ، وزهد هشام بن معاوية والضرب
الكوفى إلى أن المحذوفة هى الأولى وهى تاء المضارعة » .

٢ — تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨٥:٢]

فى النشر ١٨:٢ « واختلفوا فى « تظاهرون ، تظاهرا » فقرأ الكوفيون :
﴿ تظاهرون عليهم ﴾ و ﴿ إن تظاهرا عليه ﴾ فى التحريم بالتخفيف . وقرأ الباكون
بالتشديد » . [الإتحاف : ١٤٠ ، غيث النفع : ٤٠ ، الشاطبية : ١٥١] .

وفى البحر ٢٩١:١ : « قرأ بتخفيف الظاء عاصم وحمزة والكسائى وأصله
تتظاهرون ، فحذفت التاء ، وهى عندنا الثانية ، لا الأولى ، خلافا لهشام ، إذ زعم
أن المحذوفة هى التى للمضارعة الدالة على الخطاب ، وجاء كثيرا فى القرآن حذف
التاء .. وقرأ باقى السبعة بتشديد الظاء ، أى بإدغام الظاء فى التاء .

وقرأ أبو حيوه ﴿ تظاهرون ﴾ بضم التاء وكسر الهاء .. وقرأ مجاهد
﴿ تظهرون ﴾ بفتح التاء والظاء والهاء مشددين ، دون ألف . وقرأ بعضهم :
﴿ تتظاهرون ﴾ .

حذف التاء من مضارع (تفاعل) فى الشواذ فى إحدى القراءتين

[٧:٢]

١ — إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا .

فى ابن خالويه : ٧ : « ﴿ يشابه ﴾ بالياء ، محمد ذو الشامة . ﴿ تشبه علينا ﴾ مجاهد . ﴿ تشابه ﴾ ابن مسعود . [الإتحاف : ١٢٩] .

وفى البحر ١ : ٢٥٤ : « وقرأ الحسن ﴿ تشابه ﴾ جعله مضارعا محذوف التاء وماضيه تشابه . وقرأ الأعرج كذلك ، إلا أنه شدد الشين ، جعله مضارعا وماضيه تشابه .

وقرأ محمد المعيطى المعروف بذى الشامة : ﴿ تشبه ﴾ وقرأ مجاهد : ﴿ تشبه ﴾ جعله ماضيا على (تفعل) وقرأ ابن مسعود : ﴿ يشابه ﴾ بالياء وتشديد الشين ، جعله مضارعا من (تفاعل) ولكنه أدغم التاء فى الشين « .

لمحات عن دراسة صيغة (استفعل)

١ — أكثر معاني (استفعل) في القرآن إنما كان للدلالة على الطلب :

استأذن . تستأنسوا . تستبدلون . استجارك . استخرجها . فاستخف .
يستخفون . تسترضعوا . واسترهبوهم . استزلهم . استسقى . واستشهدوا .
استطعما . يستعيبوا . استصم . فليستعفف . استعلى . فاستعد . واستغشوا .
واستغفر . تستغيثون . واستفتحوا . يستفتونك . تستقسموا . استكبر .
ويستبؤونك . يستبظونه . استنصره . يستنكحها .

٢ — جاء (استفعل) بمعنى (أفعل) في مواضع كثيرة .

ولتستبين . استجابوا . استحياوا . يستحبون . استزلهم . تستعجل .
فاستعصم . يستفزههم . استكثرتم . لا يستنقدوه . استوقد . استهوته . ليستيقن .

٣ — جاء (استفعل) بمعنى الثلاثي المجرد في :

يستحسرون . سنستدرجهم . يستسخرون . استغنى . استقر . استقام .
استكبر . نستسخ . يستهزىء . استياس . استيسر .

٤ — وأعني (استفعل) عن الثلاثي في :

يستحيى . يستنكف .

٥ — جاءت (استفعل) للضرورة في :

استخلف . استطاع . واستعمركم . فاستغلظ . استكان . يستوفون .

٦ — وجاءت (استفعل) للاتخاذ في :

استأجره . استخلصه .

٧ — جاءت (استفعل) بمعنى (تفعل) فى :

تستأخرون . تستقدمون . استمتع . واستيقنتها أنفسهم .

٨ — وبمعنى (افعل) نحو : استمسك .

٩ — وجاءت (استفعل) لمطابقة أفعال : يستبشرون . يستصرخه . استقام .

١٠ — وللإصابة نحو : تستخفونها . يستضعف .

١١ — قرئ بأفعل واستفعل ، والثانية فى الشواذ ، وباستفعل وتفعل الثانية من الشواذ ، وباستفعل وفعل : الأولى من الشواذ . وبفعل واستفعل الثانية من الشواذ .

١٢ — قرأ ابن محيىصن (استبرق) بوصل الهمزة وفتح القاف حيثما وقع .

دراسة (استفعل) استأجر

١ — يَاأَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [٢٦:٢٨]
فى الهمع ١٦٢:٢ : « يأتى (استفعل) للاتخاذ ، نحو : استعبد فلانا : اتخذه عبدا ، واستأجره : اتخذه أجيورا . »

تستأخرون

قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٠:٣٤]
يستأخرون = ٥ .
فى المفردات : « أى لا يريدون تقدما ولا تأخرا » .

يستبشرون

١ — وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ [١٧٠:٣]
٦ =

٢ — فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعِيكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ [١١١:٩]
فى البحر ١١٤—١١٥ : « ﴿ يستبشرون بالذين ﴾ قال ابن عطية : وليست استفعل فى هذا الموضع بمعنى : طلب البشارة « بل هى بمعنى : استغنى الله ، واستمجد المرخ والعقار . »

أما قوله : « ليست بمعنى طلب البشارة » فصحيح . وأما قوله : « بل هى بمعنى : استغنى الله » فى معنى أنها تكون بمعنى الفعل المجرد .

ونقل عنه أنه يقال : بشر الرجل ، بكسر الشين ، فيكون استبشر بمعناه . ولا يتعين هذا المعنى ، بل يجوز أن يكون مطاوعا لأفعل ، وهو الأظهر ، أى أبشره الله فاستبشر ، كقولهم : أكانه فاستكان ، وأشلاه فاستشلى ، وأراحه فاستراح ، وأحكمه فاستحكم ، وأكنه فاستكن ، وأمره فاستمر ، وهو كثير ، وإنما كان هذا الأظهر هنا لأنه من حيث المطاوعة يكون منفعلا عن غيره ، فحصلت له البشرية بإبشار الله له بذلك ، ولا يلزم هذا المعنى ، إذا كان بمعنى المجرد لأنه لا يدل على المطاوعة .

وفي البحر ١٠٣ : « ﴿ فاستبشروا ببيعكم ﴾ وليست استفعل هنا للطلب ، بل هي بمعنى (أفعل) كاستوقد وأوقد .

تَسْتَبِينَ

[٥٥:٦]

وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ

في الكشاف ٢: ٢٩ : « يقال : استبان الأمر وتبين واستبتته ، وتبينته . قرىء برفع سبيل ونصبه في السبع .

استبان بمعنى أبان . [البحر ٣: ٩٠] .

وانظر شرح أدب الكاتب للجواليقي ٥٦ .

استجاب

[١٩٥:٣]

١ — فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ

= ٣ . استجابوا = ٤ . فاستجبنا = ٤ . فاستجبتم .

[٦٠:٤٠]

٢ — ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

يستجيبون . يستجيب = ٣ . يستجيبوا = ٧ .

في المفردات : « الاستجابة : قيل : هي الإجابة ، وحققتها هي التحرى للجواب والتهيؤ له ، لكن غير عن الإجابة لقلّة انفكاكها منها » .

وفي البحر ٤٧:٢ : « ﴿ فليستجيبوا ﴾ أى فليطلبوا إجابتي لهم إذا دعوتهم إلى الإيمان والطاعة ، كما أنى أجيهم إذا دعونى لحوائجهم ، ويكون استفعل فيه بمعنى أفعّل ، وهو كثير فى القرآن ﴿ فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع ﴾ ﴿ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى ﴾ إلا أن تعديته فى القرآن باللام ، وقد جاء فى كلام العرب معدى بنفسه . قال :

وداع دعا يامن يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذلك مجيب
أى فلم يجيبه : ومثل ذلك يعنى — أن استفعل موافق أفعّل — قولهم : استبل
بمعنى أبل ، واستحصد الزرع وأحصد واستعجل الشىء فأعجل واستثاره وأثاره .
ويكون استفعل موافقا لأفعل متعديا ولازما » .

استحب

١ — لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ [٢٣:٩]

٢ — الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ [٣:١٤]

فى البحر ٥:٢٢٠ : « معنى ﴿ استحبوا ﴾ آثروا وفضلوا ، استفعل من المحبة ، طلبوا محبة الكفر . وقيل : بمعنى : أحب ، وضمن معنى اختار وآثر ولذلك تعدى بعلى » .

يستحسرون

وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ [١٩:٢١]

فى المفردات : « وقوله تعالى فى وصف الملائكة ﴿ لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ﴾ أبلغ من قولك : لا يحسرون » .

وفى الكشاف ٣: ١٠٨ : « فإن قلت : الاستحسار : مبالغة فى الحسور ، فكان الأبلغ فى وصفهم أن ينفى عنهم أدنى الحسور . قلت : فى الاحتسار بيان أن ما هم فيه يوجب غاية الحسور وأقصاه ، وأنهم أحقاء لتلك العبادات الباهظة بأن يستحسروا فيما يفعلون .

أى تسيحهم متصل فى جميع أوقاتهم لا يتخلله فترة بفراغ أو شغل آخر » .
وفى البحر ٦: ٣٠٣ : « حسر البعير واستحسر : كل وتعب ، وحسرتة أنا ، فهو متعد ولازم وأحسرتة » .

استحق

فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ [١٠٧:٥]
استحقا .

فى القاموس : استحقه : استوجه .

استحوذ

١ — اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ [١٩:٥٨]

٢ — قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [١٤١:٤]

فى المفردات : « استاقهم مستوليا عليهم ، أو من قولهم ، استحوذ العير على الأتان ، أى استولى على حاذيها ، أى جانبى ظهرها . ويقال : استحاذ وهو القياس »

وفى الكشاف ٥٧٨:١ « نستحوذ ألم نغلبكم ونتمكن من قتلكم وأسرکم فأبقينا عليكم » . [معانى القرآن للزجاج ١٣٣:٢ ، البحر ٣٧٥:٣] .

يستحيى

١ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا [٢٦:٢]
= ٤ . نستحيى . يستحيون = ٣ .

٢ — وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ [٢٥:٤٠]
فى الكشاف ١١٢:٢ : « الحياء : تغيير وانكسار يعترى الإنسان من تخوف ما يعاب به ويذم ، واشتقاقه من الحياة .. وهو جار مجرى التمثيل بالنسبة إلى الله تعالى » .

وفى البحر ١٢٠:١ : « استفعل هنا جاء للاستغناء عن الثلاثى المجرى كاستنكف . واستأثر . واستبد . واستعبر .. وفى كلام الزمخشري ما يدل على أن استحيا ليس مغنيا عن المجرى ، بل هو موافق للمجرى » .

يستخف

يُوتَا تَسْتَخْفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ [٨٠:١٦]
فى الكشاف ٦٢٥:٢ : « ﴿ تستخفونها ﴾ ترونها خفيفة الحمل فى الضرب والنفذ والنقل » .

وفى البحر ٥٢٣:٥ : « معنى ﴿ تستخفونها ﴾ تجدونها خفيفة الحمل » .

استخلصه

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي [٥٤:١٢]

في الكشاف ٤٨١:٢ : « يقال : استخلصه واستخصه : إذا جعله خالصا لنفسه ، وخاصة به » . [البحر ٣١٩:٥] ، هو معنى الاتخاذ .
 وفي الجمل ٤٥٤:٢ : « والاستخلاص : طلب خلوص الشيء من جميع شوائب الاشرار » .

استخلف

١ — كَمَا اسْتَخْلَفَ الدِّينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥٥:٢٤]
 ٢ — إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَأْ [١٣٣:٦]
 = ٢ . يستخلفه ، ليستخلفنهم .
 للصيرورة .

سنسدرجهم

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]
 في المفردات : « قيل معناه : سنطويهم طي الكتاب ، عبارة عن إغفالهم » .
 « وقيل : معناه : نأخذهم درجة درجة » . وانظر الجمل
 ٢١٠:٢ — ٢١١ .

وفي الكشاف ١٨٢:٢ : « الاستدراج : استفعال من الدرجة بمعنى الاستعداد أو الاستزال درجة بعد درجة .. ومنه درج الصبي : إذا قارب بين خطاه وأدرج الكتاب : طواه شيئا بعد شيء .. ودرج القوم : بات بعضهم في أثر بعض ومعنى ﴿ سنسدرجهم ﴾ سنسندريهم قليلا قليلا إلى ما يهلكهم ويضعف عقابهم .
 البحر ٤ : ٤٣٠ — ٤٣١ .

يَسْتَسْخِرُونَ

وَإِذَا رَأَوْا آيَةَ يَسْتَسْخِرُونَ [١٤:٣٧]

في الكشاف ٣٨:٤ : « يبالغون في السخرية أو يستدعي بعضهم من بعض أن (يسخر منها) وفي البحر ٣٣٥:٥ : « استفعل بمعنى المجرّد ، يس واستيأس وسخر واستسخر ، وعجب واستعجب » . وفي البحر ٣٥٥:٧ . استفعل بمعنى المجرّد : وقيل : فيه معنى الطلب ، أى يطلبون ممن يسخرن ...

يَسْتَصْرِخُ

فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ [١٨:٢٨]

في معاني القرآن ٣٠٤:٢ : « يعنى استغاثه » .
وفي البحر ١١٠:٧ : « يصيح به مستغيثا من قبلى آخر » .

يَسْتَضْعِفُ

١ — إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي [١٥٠:٧]

٢ — يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ [٤:٢٨]

في المفردات « استضعفته ، وجدته ضعيفا » [حاشية الجمل ١٩١:٢ ، النهر ٣٩٦—٤] وفي البحر : « اعتقدوني ضعيفا » .

اسْتَطَاعَ

١ — وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [٩٧:٣]

استطاعوا = ٤ . استطعت = ٣ . استطعتم = ٥ . استطعنا . استطاعوا .

٢ — سَأْتِيكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا [٧٨:١٨]

تسطيع = ٤ . تسطيعوا . تستطيعون . يستطعون = ١٥ .
للصيرورة .

استعجل

١ — بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ [٢٤:٤٦]

٢ — وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [٣٥:٤٦]

تستعجلون = ٦ . يستعجل = ٢ . يستعجلونك = ٤ ..

في المفردات : « العجلة : طلب الشيء وتحريه قبل أدائه ، وهو من مقتضى الشهوة ، فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن .. » .

وفي البحر ٤: ١٤٢ : « الاستعجال لم يأت في القرآن إلا للعذاب » .

وفي البحر ٢: ٣٤٥ : « نحو استيقن موافق أيقن واستعجله بمعنى أعجله » .

استعمركم

هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا [٦١:١١]

في المفردات : « وأعمرته الأرض واستعمرته إذا فوضت إليه العمارة » .

وفي الكشف ٢: ٤٠٧ : « وأمركم بعمارة » .

وفي البحر ٥: ٢٣٨ : « استعمركم جعلكم عمارا . وقيل : استعمركم من

العمر ، أى استبقاكم فيها ، أى أطلال أعماركم

وقيل : من العمرى (ما يعطى للإنسان مدة حياته) فيكون استفعل بمعنى أفعال
 فاستهلكه فى معنى : أهلكه أو بمعنى : جعلكم معمرين فيها ، وقال زيد بن أسلم :
 استعمركم أمركم بعمارة ما تحتاجون إليه من بناء مساكن وغرس أشجار وقيل : أهلككم
 عمارتها من الحرث والغرس « . للصيرورة [الجمل ٢ : ٤٠٠] .

فاستغلاظ

فَأَزَّرَهُ فَأَسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ [٢٩ : ٤٨]

فى الكشاف ٣٤٨ : ٤ : « فصار من الدقة إلى الغلظ » .
 وفى البحر ١٠٣ : ٨ : « صار من الدقة إلى الغلظ » [النهر ١٠٠] .

استغنى

فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ [٦ : ٦٤]

فى البحر ٢٧٧ : ٨ : « واستغنى الله » استفعل بمعنى المجرى « وانظر البحر
 ٢٣ : ١ ، ٧٤ : ٢ .

استفزز

١ — فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفْزِزَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ [١٠٣ : ١٧]

٢ — وَاسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ [٦٤ : ١٧]

فى المفردات « استفزز » أى أزعج ، بمعنى أفعال .
 وفى الكشاف ٢ : ٦٧٧ : « استفزه : استخفه » .
 وفى الكشاف ٢ : ٦٨٥ : « ليفففونك » ليزعجونك بعداوتهم ومكرهم .

وفي النهر ٥٦:٦ : « استفرز معناه اسخفف » .

وفي البحر ٦٦:٦ : « ﴿ لِيَسْتَفْرُونَكَ ﴾ لِيَفْتَنُونَكَ عَنْ رَأْيِكَ ...
لِيَزْعَجُونَكَ وَ يَسْتَخْفُونَكَ » .

يَسْتَقْدِم

قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٠:٣٤]

يستقدمون = ٣ .

وفي المفردات : « أى لا يريدون تقدما ولا تأخراً » .
بمعنى (تنقل) .

اسْتَقَرَّ

فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي [١٤٣:٧]

في المفردات : « استقر فلان : إذا تحرى القرار وقد يستعمل في معنى (قر)
كاستجاب وأجاب » .

وفي سيويه ٢٤٠:٢ : « وقالوا : قر في مكانه واستقر كما يقولون : جلب
الجرح وأجلب يريدون بهما شيئا واحدا كما بنى ذلك على (أفعلت) بنى هذا
على (استفعلت) .

اسْتَقَامَ

١ — فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ [٧:٩]

= ٤ .

٢ — إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ « لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ [٢٨:٨١]

٣ — فَاسْتَقِيمْ كَمَا أُمِرْتَ [١١٢:١١]

فى المفردات : « استقامة الإنسان : لزومه المنهج المستقيم » .

وفى البحر ١: ٢٦ : « ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ استقام : استفعل بمعنى الفعل المجرد من الزوائد » .

وفى الهمع ٢: ١٦٢ : « من المطاوعة : أقمته فاستقام » شرح اللامية ٣٥ .

استكثر

١ — وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ [١٨٨:٧]

استكثرتم .

٢ — وَلَا تُمْنُنْ تَسْتَكْتِرُ [٩:٧٤]

فى الكشاف ٢: ٦٤ : « ﴿ قد استكثرتم من الإنس ﴾ أضللتهم منهم كثيرا أو جعلتموهم أتباعكم فحشر معكم منهم الجم الغفير ، كما تقول : استكثر الأمير من الجنود ، واستكثر فلان من الأشياء » .

وفى البحر ٤: ٢٢٠ : « ومعنى الاستكثر هنا : إضلالهم منهم كثيرا ، وجعلهم أتباعهم ، كما تقول : استكثر فلان من الجنود ، واستكثر فلان من الأشياء .. وقيل : أفرطتم فى إضلالهم وإغوائهم » بمعنى (أفعل) .

استكان

١ — وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [١٤٦:٣]

٢ =

في المفردات : « واستكان فلان : تضرع ، وكان سكن ، وترك الدعة والضراعة » .

وفي البحر ٧٥:٣ : « استكان : ظاهره أنه استفعل من الكون ، فتكون أصل ألفه وأوأ من قول العرب : مات فلان بكينة سوء ، أى بحالة سوء ، وكأنه يكيته : إذا خصمه ، قال هذا الأزهرى وأبو على ، فعلى قولهما أصل الألف ياء .
وقال الفراء وطائفة من النحويين : إنه (افتعل) من السكون ، وأشبعت الفتحة ، فتولدت منها ألف . وهذا الإشباع لا يكون إلا في الشعر » .

وفي الخصائص ٣:٣٢٤ : « وكان أبو على يقول : إن عين استكان من الباء ، وكان يأخذه من لفظ (الكين) ومعناه ، وهو لحم باطن الفرج ، أى فما ذلوا ولا خضعوا ، لذل هذا الموضع ومهاتته » .

وفي شرح الشافية للرضى ١:٦٩-٧٠ : « استكان : قيل : أصل استكن فأشبع الفتح . إلا أن الإشباع في ﴿ استكان ﴾ لازم عند هذا القائل بخلاف (يناع) .
وقيل : استفعل من الكون . وقيل : من الكين ، وقيل : من الكين ، والسين للانتقال ، كما في استحجر الطين ، أى انتقل إلى كون آخر ، أى حالة أخرى ، أى من العزة إلى الذلة ، أو صار كالكين ، وهو لحم داخل الفرج ، أى في اللين والذلة » .

استمتع

رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ . [١٢٨:٦]
في المفردات : « استمتع : طلب التمتع » .

وفي الكشف ٢:٦٤-٦٥ : « أى انتفع الإنس بالشياطين ، حيث دلوهم على الشهوات ، وعلى أسباب التوصل إليها . وانتفع الجن بالإنس ، حيث أطاعوهم وساعدوهم على مرادهم وشهواتهم فى إغوائهم » . [البحر ٤:٢٢٠] .

فى البحر ٣: ٢١٨: « فما استمتعتم بالزوجة ، ووقع الوطاء ، ولو مرة فقد وجب إعطاء الأجر » .

استمسك

١ - فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٥٦:٢]
٢ =

٢ - فَاسْتَمْسَكَ بِالذِّى أُوجِيَ إِلَيْكَ [٤٣:٤٣]
فى البحر ٥: ٣٠٦: « وأما ﴿ استمسك ﴾ واستوسع ، واستجمع فاستفعل فيه موافقة لافعل ، والمعنى : امتسك واتسع ، واجتمع » .

نستسخ

إِنَّا كُنَّا نَسْتَسْخِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٢٩:٤٥]
فى المفردات : « الاستسناخ : التقدم بنسخ الشئ ، والترشح للنسخ ، وقد يعبر بالنسخ عن الاستسناخ قال : « إنا كنا نستسخ ما كنتم تعملون ، أى نستكتب الملائكة أعمالكم » [الكشاف ٤/ ٣٩٣] .

وفى البحر ٨: ٥١: « أى نجعل الملائكة تستسخ ، أى تكتب . وحقيقة النسخ : نقل خط من أصل ينظم فيه ، فأعمال العباد كأنها الأصل » .
بمعنى المجرد .

مستنفرة

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ [٥٠:٧٤]
فى البحر ٨: ٣٨٠: « أى نافرة ، نفر واستنفر بمعنى ، عجب واستعجب سخر واستسخر »

يَسْتَنْقِذُوهُ

[٧٣:٢٢] وَإِنْ يَسْأَلُوكَ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ
فى البحر ٦: ٣٧٢. « استنقذ : استفعل بمعنى (أفعل) ، أى أنقذ ، نحو : أسل
واستسل . »

يَسْتَنْكِفُ

١ - لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ

٢ =

٢ - وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ

فى المفردات : « يقال : نكفت من كذا ، واستنكفت منه : أنفت . »
وفى الكشاف ١: ٥٩٤ : « لن يأنف ، ولن يذهب بنفسه عزة ، من نكفت
الدمع : نحيته عن خدك . »

وفى البحر ١: ١٢٠ : « استحيا : جاء للإغناء عن الفعل الثلاثى المجرد ،
كاستأثر واستكف » وانظر البحر ١: ٢٣ .

وفى النهر ٣: ٤٠٢ : « الاستنكاف : الأنفة والترفع ، من نكفت الدمع إذا نحيته
بإصبعك عن خدك ، ومنعته من الجرى : وقيل الاستنكاف من النكف يقال : ما
عليه فى هذا الأمر نكف ولا وكف . النكف : أن يقال له سوء ، واستنكف :
دفع ذلك السوء . »

[٢:٨٣] إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ

وفى المفردات : « استيفاؤه : تناوله وافيا » صيرورته وافيا .

استوقد

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا . [١٧:٢]

فى البحر ١: ٧٨: « استوقد : استفعل ، وهى بمعنى (أفعل) حكى أبو زيد : أوقد واستوقد بمعنى ، ومثله : أجاب واستجاب ، وأخلف لأهله واستخلف ، أى خلف الماء . أو للطلب « جوز المفسرون فيها هذين الوجهين من غير ترجيح ، وكونها بمعنى أوقد قول الأخفش ، وهو أرجح ، لأن جعلها للطلب يقتضى حذف جملة حتى يصح المعنى ، وجعلها بمعنى أوقد لا يقتضيه : ألا ترى أن يكون المعنى فى الطلب : استدعوا ناراً فأوقدوها ، فلما أضاءت ما حوله ، لأن الإضاءة لا تتسبب عن الطلب ، وإنما تتسبب عن الاتقاد . فلذلك كان حملها على غير الطلب أرجح » .

وفى البحر ٥: ١٠٣: « استوقد بمعنى أوقد » .

وفى العكبرى ١: ١٢: « استوقد بمعنى أوقد » مثل استقر بمعنى قر ، وقيل : استوقد : استدعى الإيقاد » .

يستهمزى

١ - الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . [١٥:٢]

يستهمزون = ١٤ تستهمزون

٢ - قُلْ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ . [٦٤:٩]

فى البحر ١: ٦٣: « الاستهزاء : الاستخفاف والسخرية . وهو (استفعل) بمعنى الفعل المجرد ، وهو (فعل) : تقول : هزأت به ، واستهزأت بمعنى واحد : مثل استعجب بمعنى عجب » .

استهوته

كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ
[٧١:٦] في الكشاف ٣٧:٢: « كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في الأرض المهمة حيران » .

وفي البحر ٤:١٥٧: « وحمل الزمخشري ﴿ استهوته ﴾ على أنه من الهوى الذي هو المودة والميل ، كأنه قيل : كالذي أمالته الشياطين عن الطريق الواضح إلى المهمة القفر . وحمله غيره كأبي على على أنه من الهوى ، أى ألقته في هوة ، ويكون (استفعل) بمعنى (أفعل) نحو استزل وأزل ، تقول العرب : هوى الرجل ، وأهواه غيره واستهواه : طلب منه أن يهوى » .

استيأس

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا
[١١٠:١٢] في المفردات : « اليأس : انتفاء الطمع ، يقال : يئس ، واستيأس ، مثل عجب واستعجب ، وسخر واستسخر » .

وفي الكشاف ٤٩٤:٢: « استيأسوا ، يئسوا ، وزيادة السين والتاء للمبالغة من نحو ما أمر في (استعصم) .

وفي البحر ٥:٣٣٥: (استفعل) هنا بمعنى المجرد ، يئس واستيأس بمعنى واحد ، نحو سخر واستسخر ، وعجب واستعجب » .

استيسر

فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ
[١٩٦:٢]

في الكشاف ١: ٢٤٠: « فما تيسر منه ، يقال : يسر الأمر واستيسر ؛ كما يقال : صعب واستصعب » .

وفي البحر ٢: ٧٤: « استيسر : بمعنى الفعل المجرد . أى يسر ، استغنى وغنى واستصعب وصعب ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها (استفعل) .

استيقن

١ - وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ [٢٧: ١٤]

٢ - لَيْسَتَّيْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [٣١: ٧٤]

فى المفردات : « يقال : استيقن وأيقن » .

وفى الكشاف ٣: ٣٥٢: « واستيقنوها فى قلوبهم وضمايرهم . والاستيقان : أبلغ من الإيقان » .

وفى البحر ٢: ٣٤٥: « ويحتمل أن يكون لو استشهدوا ، موافقة (أفعل) أى وأشهدوا ، نحو : استيقن موافق أيقن ، واستعجله بمعنى أعجله » .

وفى البحر ٧: ٥٨: « ﴿ واستيقنتها أنفسهم ﴾ استفعل هنا بمعنى : تفعل ، نحو : استكبر فى معنى تكبر » .

استفعل للطلب

١ - فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [٥٩: ٢٤]

استأذنتك . استأذنتوك = ٢

٢ - وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ [١٣: ٣٣]

يستأذنتك = ٢ وليستأذنتكم . يستأذنتونك = ٢ يستأذنتوه .

فى المفردات: « الاستئذان : طلب الإذن » .

تَسْتَأْسُوا

[٢٧:٢٤] لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
في معاني القرآن ٢: ٢٤٩: « يقول : تستأذنونوا » .
وفي المفردات : « تجددوا إيناسا » .
وفي الكشاف ٣: ٢٢٥-٢٢٦ : ﴿ تستأنسوا ﴾ فيه وجهان :
أحدهما : أنه من الاستئناس الظاهر الذي هو خلاف الاستيحاش ، لأن الذي
يطرق باب غيره لا يدري أيؤذن له أم لا ، فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه ،
فإذا أذن له استأنس ، فالمعنى : حتى يؤذن لكم .. » .
والثاني : أن يكون من الاستئناس الذي هو الاستعلام والاستكشاف ، استفعال
من أنس الشيء : إذا أبعده ظاهراً مكشوفاً ، والمعنى : حتى تستعملوا وتستكشفوا
الحال : هل يراد دخولكم أولاً « البحر [٤٤٥:٦-٤٤٦] » .

تَسْتَبْدِلُونَ

١ - أُتْسَبَدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ
[٦١:٢] يستبدل = ٢ .
في المفردات : « الإبدال ، والتبديل ، والاستبدال : جعل شيء مكان آخر وهو
أعم من العوض » .
وفي البحر ١: ٢٣٣ : « والاستبدال : الاعتياض ... الذي دخلت عليه الياء هو
الزائل » .

اسْتَجَارَكَ

[٦:٩] وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ

فى البحر ٥:١١: « استجارك : طلب منك أن تكون مجيراً له . »

استحفظوا

[٤٤:٥] بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ
فى الكشاف ١:٦٢٧: « بما سألهم أنبيائهم حفظه من التوراة » .
وفى البحر ٣:٤٩٢: « استفعل هنا للطلب » .

استخرج

[٧٦:١٢] ١ - ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ
[١٤:١٦] ٢ - وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا
استخرج : يدل على طلب تقديرى .

استخف

[٥٤:٤٣] ١ - فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ
٢ - وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ
فى المفردات : « فاستخف قومه ، أى حملهم على أن يخفوا معه ، أو وجدهم خفافاً فى أبدانهم وعزائمهم ، وقيل : معناه : وجدهم طائشين .. » .
وفى الكشاف ٣:٤٨٨: « ﴿ ولا يستخفنك ﴾ أى ولا يحملنك على الخفة والقلق » .

وفى الكشاف ٤:٢٥٩: « ﴿ فاستخف قومه ﴾ فاستفزههم ، وحقيقته : حملهم على أن يخفوا له لما أراد منهم » .
وفى البحر ٨:٢٣: « ﴿ فاستخف قومه ﴾ أى استجهلهم لخفة أحلامهم ، قاله ابن الأعرابى .

وقال غيره : حملهم على أن يخفوا له لما يريد منهم ، فأجابوه لفسقهم » .
وفي سيويه ٢: ٢٤٠ : « وأما استخفه فإنه يقول : طلب خفته » .

يَسْتَخْفُونَ

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ
ليستخفوا . [١٠٨:٤]

في المفردات : « الاستخفاء : طلب الإخفاء » .
وفي الكشاف ١: ٥٦٣ : « يسترون من الناس ، ولا يستحيون من الله » .
[البحر ٣: ٢٤٥] .

اسْتَرْضِعَ

وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
في المفردات : « أي تسومهن إرضاع أولادكم » . [٢٣٣:٢]

وفي الكشاف ١: ٢٨١ : « استرضع : منقول من أرضع ، يقال : أرضعت المرأة الصبي واسترضعها الصبي ، لتعديه إلى مفعولين ، كما تقول : أنجح الحاجة ، واستنجحته الحاجة ، والمعنى : أن تسترضعوا المراضع أولادكم ، فحذف أحد المفعولين للاستغناء عنه ، وفي البحر ٢: ٢١٨ : « استرضع : فيه خلاف : هل يتعدى إلى مفعولين بنفسه ، أو إلى المفعول الثاني بحرف الجر ؟ قولان : الأول : قول الرمخشري ..

و (استفعل) هنا للطلب ، أي طلبت من المرأة إرضاع الولد ، كما تقول : استسقيت زيدا الماء ، واستطعمت عمرا الخبز ، أي طلبت منه أن يسقيني وأن يطعمني ، فكما أن الخبز والماء منصوبان ، وليس على إسقاط الخافض كذلك « أولادكم » منصوب ، لا على إسقاط الخافض .

والثاني : هو قول الجمهور ، وهو أن يتعدى لاثنين : الثاني بحرف جر ، وحذف من قوله : ﴿ أولادكم ﴾ والتقدير : لأولادكم . وقد جاء (استفعل) أيضا للطلب معدى بحرف الجر في الثاني ، وإن كان في (أفعل) معدى إلى اثنين .
الأول : أفهمنى زيدا المسألة ، واستفهمت زيدا عن المسألة .

استرهبواهم

وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِخْرٍ عَظِيمٍ [١١٦:٧]

في المفردات : « حملوهم على أن يرهبوا » .

وفي الكشاف ٢: ١٤٠: « وأرهبواهم إرهابا شديداً ، كأنهم استدعوا رهبتهم » .

وفي البحر ٤: ٣٦٢: « قال ابن عطية : واسترهبواهم : بمعنى وأرهبواهم ، فكأن فعلهم اقتضى واستدعى الرهبة من الناس » .

ولا يظهر ما قالوا ، لأن الاستدعاء والطلب لا يلزم منه وقوع المستدعى والمطلوب ، والظاهر هنا حصول الرهبة ، فلذلك قلنا : إن (استفعل) هنا موافق (أفعل) . وصرح أبو البقاء بأن معنى ﴿ استرهبواهم ﴾ ، طلبوا منهم الرهبة .
العكبري [١ : ٥٧] .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢: ٤٠٥: « أى استدعوا رهبهم حتى رهبهم الناس »
وفي الجمل ٢: ١٧٣: « استفعل » بمعنى أفعل ، وهو رأى الزجاج وهو رأى المبرد ، أو للطلب .

استزلهم

إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا [١٥٥:٣]

في المفردات : « أى استزجرهم الشيطان حتى زلوا ، فإن الخطيئة الصغيرة إذا

ترخص فيها الإنسان تصير مسهلة لسبيل الشيطان على نفسه .

وفي البحر ٣: ٩٠: « (استفعل) للطلب ، أى طلب منهم الزلل ودعاهم إليه .. هكذا قالوه . ولا يلزم من طلب شيء واستدعائه حصوله . فالأولى أن يكون (استفعل) هنا كأفعل ، فيكون المعنى : أزلهم الشيطان ، فيدل على حصول الزلل ، ويكون استزل وأزل بمعنى واحد كاستبان وأبان ، واستبل وأبل » .
انظر البحر ٤: ١٥٧ .

استسقى

[٦٠:٢]

وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ

في المفردات : « الاستسقاء : طلب السقى ، أو الإسقاء » .
وفي البحر ١ : ٢١٨ : « الاستسقاء : طلب السقى » .

استشهدوا

[٢٨٢:٢]

وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ

٢ =

في الكشاف ١: ٣٢٦ : اطلبوا أن يشهد لكم شهدان على الدين .
وفي البحر ٢: ٣٤٥ : « أى اطلبوا للإشهاد شهيدين ، فيكون (استفعل) للطلب ، ويحتمل أن يكون موافقا (أفعل) أى وأشهدوا ، نحو : استيقن موافق أيقن ، واستعجله بمعنى أعجله » .

استطعم

[٧٧:١٨]

فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا

فى المفردات: « استطعمه فأطعمه » . للطلب وانظر البحر ١٠٢:٢ قال :
« استفعل للطلب كاستوعب واستطعم واستعان » .

استعتب

١ - وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ [٢٤:٤١]
فى المفردات : « الاستعتاب : أن يطلب من الإنسان أن يذكر عتبه ليعتب » .
وفى الكشاف ١٩٦:٤ : « وإن يسألوا العتبي ، وهى الرجوع لهم إلى ما يجبون
جزعا مما هم فيه لم يعتبوا ، لم يعطوا العتبي ، ولم يجابوا إليها » .
وفى النهر ٤٩٢:٧ : « وإن يعتذروا فما هم من المعذورين » .
وفى البحر ٤٩٤:٧ : « قال الضحاك : إن يعتذروا فما هم من المعذورين .
قيل : وإن طلبوا العتبي وهى الرضا فما هم ممن يعطاها ويستوجبها » .
وفى البحر ٥١٨:٥ : « ﴿ ولا هم يستعتبون ﴾ استعتبت الرجل : بمعنى :
أعتبته ، أى أزلت عنه ما يعتب عليه ويلام ، وجاء (استفعل) بمعنى (أفعل) نحو :
استدنيته وأدنيته ، وفى سيبويه ٢٣٩:٢ : « واستعتبته : أى طلبت إليه العتبي » .

استعصم

وَلَقَدْ رَاودتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ [٣٢:١٢]
فى المفردات : « أى تحرى ما يعصمه » .
وفى الكشاف ٤٦٧:٢ : « الاستعصام : بناء مبالغة يدل على الامتناع البليغ ،
والتحفظ الشديد . كأنه فى عصمة ، وهو يجتهد فى الاستزادة منها ، ونحوه :
استمسك ، واستوسع الفتق ، واستجمع الرأى ، واستفحل الخطب » .
وفى البحر ٣٠٦:٥ : « قال ابن عطية : طلب العصمة ، وتمسك بها وعصاني
قال الزمخشري .. والذى ذكره التصريفيون فى ﴿ استعصم ﴾ أنه موافق لاعتصم

فاستفعل فيه موافق لافعل . وهذا أجود من جعل (استفعل) فيه للطلب ، لأن
اعتصم يدل على وجود اعتصامه ، وطلب العصمة لا يدل على حصولها .
وأما استمسك واستوسع ، واستجمع الرأي فاستفعل فيه موافقة لافعل والمعنى :
امتسك واتسع ، واجتمع الرأي ، وأما استفحل الخطب فاستفعل فيه موافقة لتفعل ،
أى تفحل الخطب ، نحو : استكبر وتكبر .

فليستعفف

وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ [٦:٤]

= ٢ : يستعففن

في المفردات : « الاستغفاف . طلب العفة » .
وفي الكشاف ١ : ٤٧٦ : « واستعف أبلغ من عف » البحر ٣ : ١٧٣ .
قال أحمد : في هذا إشارة إلى أنه بمعنى الطلب ، وليس كذلك ، فإن
(استفعل) الطلية متعدية ، وهذه قاصرة ، والظاهر أنه مما جاء فيه فعل واستفعل
بمعنى « .

استعلى

وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى [٦٤:٢٠]

في المفردات : « الاستعلاء : قد يكون طلب العلو المذموم ، وقد يكون طلب
العلاء ، أى الرفعة » .

فاستعد

وَأِمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نُرْعًا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ [٢٠٠:٧]

= ٤

في البحر ٤: ٤٤٨: « وإما ينخسك بأن يحملك بوسوسته على ما لا يليق فاطلب العياذ بالله ، وهي اللواذ والاستجارة » .

نستعين

- ١ - وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [٥:١]
- ٢ - وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ [٤٥:٢]
- في المفردات : « الاستعانة : طلب العون » .
- في البحر ١: ٢٣: « والاستعانة : طلب العون . والطلب أحد معاني استفعل ، وهي اثنا عشر معنى » .

استغشى

- ١ - جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ [٧:٧١]
- ٢ - أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ [٥:١١]
- في المفردات : « استغشوا ثيابهم » كناية عن العدو ، كقولهم : شمر ذيلا وألقى ثوبه » .
- وفي الكشاف ٢: ٣٨٩: « ويزيدون الاستخفاء حين يستغشون ثيابهم أيضا ، كراهة لاستماع كلام الله » .
- وفي الكشاف ٤: ٦١٦: « وتغطوا بها ، كأنهم طلبوا أن تغشاهم ثيابهم » .
- وفي البحر ٥: ٢٠٣: « يريدون الاستخفاء حين يستغشون ثيابهم أيضا كراهة لاستماع كلام الله » .

استغفر

[٦٤:٤]

١ - وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ

= ٢ . استغفروا = ٢ .

[٩٨:١٢]

٢ - قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي

= ٢ . يستغفر = ٢ . يستغفروا . يستغفرون = ٤ .

[١٥٩:٣]

٣ - وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ

في المفردات: « الاستغفار : طلب ذلك بالمقال وبالفعال » .

وفي البحر ١٠٢:٢: ﴿ واستغفروا الله ﴾ جاء ﴿ استغفر ﴾ أيضا معدى باللام ، كما قال : ﴿ فاستغفروا لذنوبهم ﴾ ﴿ واستغفر لذنبك ﴾ وكان هذه اللام والله أعلم - لام العلة وأن ما دخلت عليه مفعول لأجله . و (استفعل) هنا للطلب ، كاستوهب ، واستطعم ، واستعان ، وهو أحد المعاني التي جاء لها (استفعل) .

استغاث

[١٥:٢٨]

١ - فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ

[١٧:٤٦]

٢ - وَهُمَا يَسْتَعِيثَانِ اللَّهَ

تستغيثون . يستغيثوا .

في المفردات : « واستغثته : طلبت العوث ، أو الغيث فأغاثني من العوث وغاثني من الغيث » .

وفي البحر ٤٦٥:٤ « استغاث : يتعدى بنفسه . ويتعدى بحرف الجر ، كما جاء في لفظ سيويه في باب الاستغاثة ، وفي باب ابن مالك في النحو المستغاث ولا يقول : المستغاث به ، وكأنه لما رآه في القرآن معدى بنفسه قال : المستغاث

ولم يعده بالياء ، كما عداه سيبويه والنحويون ، وزعم أن كلام العرب بخلاف ذلك ، وكلاهما مسموع من العرب .

استفتح

١ - وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [١٥:١٤]

٢ - إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ [١٩:٨]

يستفتحون

فى المفردات : « الاستفتاح : طلب الفتح أو الفتاح . ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا ﴾ أى إن طلبتم الظفر أو طلبتم الفتاح ، أى الحكم ، أو طلبتم مبدأ الخيرات فقد جاءكم ذلك بمجىء النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم . »

وفى الكشاف ١: ١٦٤: « معنى ﴿ يستفتحون ﴾ يفتحون عليهم ويعرفونهم أن نبيا بعث منهم قد قرب أوانه . والسين للمبالغة ، أو يسألون أنفسهم الفتح عليهم كالسين فى استعجب واستسخر ، أو يسأل بعضهم بعضا أن يفتح عليهم . »
وفى البحر ٢: ٣٠٣: « يستفتحون ، أى يستحكمون أو يستعلون أو يستنصرون . »

استفتى

١ - وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا [٢٢:١٨]
تستفتيان . يستفتونك

٢ - فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا [١١:٣٧]

وفى البحر ٣: ٣٥٩: « الاستفتاء : طلب الإفتاء ، وأفتاه إفتاءً وفتيا ، وفتوى ، وأفتيت فلانا فى رؤياه : عبرتها له . ومعنى الإفتاء : إظهار المشكل على السائل ، وأصله من الفتى ، وهو الشاب الذى كمل وقوى ، فالمعنى : كأنه بيان ما أشكل فيثبت ويقوى . »

تستقسم

وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ [٣:٥]
في المفردات : « واستقسمته : سأله أن يقسم ، ثم يستعمل في معنى قسم
قال : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ .
وفي الكشاف ١: ٦٠٤ : « معنى الاستقسام بالأزلام : طلب معرفة ما قسم له
مما لم يقسم به » .
وفي البحر ٣: ٤٢٤ : « الاستقسام بالأزلام : هو طلب معرفة القسم ، وهو
النصيب ، أو القسم وهو المصدر » .

استكبر

١ - إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ [٣٤:٢]
= ٤ . استكبرت . استكبرتم = ٤ . استكبروا = ٢٠
٢ - وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ [٩٣:٦]
يستكبر . يستكبرون = ٧
في البحر ٤: ٣٢٩ : « ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ﴾ استكبروا : طلبوا
الهيبة لأنفسهم وهو من الكبر فيكون (استفعل) للطلب ، وهو بابها ، أو تكون
(استفعل) بمعنى (فعل) أى كبروا لكثرة المال والجاه ، فيكون مثل عجب
واستعجب » .
وفي البحر ٥: ٣٠٦ : « استفعل بمعنى تفعل استفحل الخطب . واستكبر وتكبر » .

ويستنبئونك

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ [٥٣:١٠]
ويستخبرونك | الكشاف ٢٠٢: ٣٥٢ |

وفى البحر ٥: ١٢٨: « أى يستخبرونك . قال ابن عطية : تتعدى إلى مفعولين : أحدهما الكاف ، والآخر فى الابتداء والخبر ، فهى معلقة .

وأصل يستنبئونك أن تتعدى إلى مفعولين : أحدهما بعن ، تقول : استنبأت زيدا عن عمرو ، أى طلبت منه أن ينبئنى عن عمرو ، والظاهر أنها معلقة عن المفعول الثانى . قال ابن عطية ، هى بمعنى يستعلمونك . قال : فهى على هذا تحتاج إلى مفاعيل ثلاثة : أحدهما الكاف . والابتداء والخبر سد مسد المفعولين . وليس كما ذكر ، لأن استعلم لا يحفظ كونها متعدية إلى مفاعيل ثلاثة ، لا يحفظ : استعلمت ، زيدا عمرا قائما ، فتكون جملة الاستفهام سدت مسد المفعولين . ولا يلزم بمعنى (يستعملونك) أن تتعدى إلى ثلاثة ، لأن (استعلم) لا تتعدى إلى ثلاثة » .

يستنبطونه

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٤: ٨٣]
فى المفردات : « أى يستخرجونه منهم ، وهو استفعال من أنبطت كذا » .
وفى الكشاف ١: ٥٤١: « الذين يستخرجون تدبيره بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بأمور الحرب ومكائدها » . البحر ٣: ٣٠٥-٣٠٦ .

استنصره

١ - فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ
[٢٨: ١٨]
استنصروكم .
فى المفردات : « الاستنصار : طلب النصرة » .

يَسْتَنْكِحُهَا

[٥٠:٣٣]

إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا

فى البحر ٢٤٢:٧ : « استنكاحها : طلب نكاحها والرغبة فيه » .

أَفْعَلُ وَاسْتَفْعَلُ

[٢٠٤:٢]

وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ

فى البحر ١١٤:٢ : « قرأ أبى وابن مسعود : ﴿ يستشهد الله ﴾ والمعنى على

قراءة الجمهور » .

اسْتَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ

[٦١:٢]

أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ

فى البحر ٢٣٣:١ : « قرأ أبى : ﴿ أتبدلون ﴾ وهو مجاز ، لأن التبدیل ليس لهم ، إنما ذلك إلى الله تعالى ، لكنهم لما كان يحصل التبدیل بسؤالهم جعلوا متبدلين وكان المعنى : أتسألون تبدیل » .

اسْتَفْعَلَ وَفَعَلَ

[١٧٠:٧]

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ

قرأ أبى والأعمش : ﴿ استمسكوا ﴾ [البحر ٤١٨:٤] .

فَعَلَ وَاسْتَفْعَلَ

[١٨٩:٧]

فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ

في ابن خالويه : ٤٧-٤٨ : « ﴿فمرت﴾ بالتخفيف ، يحيى بن معمر ﴿فمات به﴾ ابن أبي عمار ﴿فاستمرت به﴾ ابن عباس .. » .

استبرق

١ - وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ . [٤١:١٨]

٢ - يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ . [٥٣:٤٤]

٣ - بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ . [٥٤:٥٥]

٤ - عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ . [٢١:٧٦]

في المحتسب ٢: ٢٩ : « ومن ذلك قراءة ابن محيـصن : ﴿ من سندس وإستبرق ﴾ بوصل الألف » .

قال أبو الفتح : هذا عندنا سهو ، أو كالسهو ، وسنذكره في سورة الرحمن .
وفي المحتسب ٢: ٣٠٤-٣٠٥ « ومن ذلك قراءة ابن محيـصن : ﴿ من إستبرق ﴾ بالوصل .

قال أبو الفتح : هذه صورة الفعل البتة . بمنزلة استخرج ، وكذلك سمي بالفعل وفيه ضمير الفاعل . وهذا إنما طريقة في الأعلام ، كتأبط شراً ، وذرى حباً ، وشاب قرناها .

وليس الإستبرق علما يسمى بالجملة ... ولست أدفع أن تكون قراءة ابن محيـصن بهذا لأنه توهم فعلا ، إذ كان على وزنه ، فتركه مفتوحا على حاله كما توهم الآخر أن ملك الموت من معنى الملك ، حتى قال :

فما لك موت بالقضاء دهاني

فبنى منه صورة (فاعل) من معنى الملك وهذا أسبق ما فيه إلى « .
في البحر ٦: ١٢٢ : « قرأ ابن محيـصن : ﴿ واستبرق ﴾ بوصل الألف ، وفتح

القاف حيث وقع ، جعله فعلا ماضيا على وزن (استفعل) من البريق ، ويكون (استفعل) فيه موافقا للمجرد الذى هو برق ، كما تقول : قر ، واستقر .

وذكر أبو الفتح قراءة فتح القاف ، وقال : هذا سهو أو كالتسهو ، وإنما قال ذلك لأنه جعله اسما ، ومنعه من الصرف لانيوز ، لأنه غير علم ، وقد أمكن جعله فعلا ماضيا ، فلا تكون هذه القراءة سهوا . [الإتحاف ٢٨٩ ، ابن خالويه ٧٩-٨٠ ، البحر ٤٠/٨] .

عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ [٢١:٧٦]

في الكشاف ٤: ٦٧٣ : « وقرىء ﴿ واستبرق ﴾ نصبا في موضع الجر على منع الصرف ، لأنه أعجمى ، وهو غلط ، لأنه نكرة يدخله حرف التعريف تقول : الإستبرق ، إلا أن يزعم ابن محيىن أنه قد يجعل علما لهذا الضرب من الثياب .

وقرىء : ﴿ واستبرق ﴾ بوصل الهمزة والفتح على أنه مسمى باستفعل من البريق ، وليس بصحيح أيضا ، لأنه معرب مشهور تعريبه ، وأن أصله استبره » .

وفي البحر ٨: ٤٠٠ : « ونقول : إن ابن محيىن قارىء جليل مشهور بمعرفة العربية ، وقد أخذ عن أكابر العلماء ، ويتطلب لقراءته وجه ، وذلك أنه يجعل (استفعل) من البريق ، تقول : برق واستبرق ، كعجب واستعجب . فاستبرق فعل ماضى والضمير فيه عائد على السندس ، أو على الاخضرار الدال عليه (خضر) .

وهذا التخرىج أولى من تلحين من يعرف العربية ، وتوهيم ضابط ثقة » .

[ابن خالويه ١٦٦ . الإتحاف ٤٢٩-٤٣٠] .

أفوعل

[٥:١١]

أَلَا إِنَّهُمْ يَمْتَنُونَ صُدُورَهُمْ

فى المحتسب ١: ٣١٨-٣١٩ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس بخلاف .

ومجاهد ، ويحيى بن معمر ونصر بن عاصم تنوي صدورهم ، على
تفعوعل .. » .

قال أبو الفتح : « أما ﴿ تنوي ﴾ فتفعوعل كما قال : وهذا من أبنية المبالغة لتكرر
العين ، كقولك : أعشب البلد ، فإذا كثر فيه ذلك قيل : أعشوشب ، وأخلولقت
السماء للمطر ، إذا قويت أماره ذلك ، وأعدو در الشعر : إذا طال واسترخی
وأنشدنا أبو علي : (الحسان) .

وقامت ترائيك مغدودنا إذا ما تنوء به آدها

وقرأت علي أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قول الشاعر :

لو كنت تعطى حين تسأل ساحتك النفس واحلولاك كل خليل

وفي المحتسب أيضا ص ٣١٩-٣٢٠ : « وقرأ : ﴿ تنون صدورهم ﴾ ابن
عباس .

وأما ﴿ يشون صدورهم ﴾ فإنها (تفعوعل) من لفظ (الثن) (ما هـش
وضعف من الكلاً) ومعناه أيضا ، وأصلها ﴿ تشونين ﴾ فلزم الإدغام لتكرير العين ،
إذ كان غير ملحق . فأسكنت النون الأولى ، ونقلت كسرتها على الواو فأدغمت
النون في النون فصار ﴿ تشون ﴾ .

في ابن خالويه : ٥٩ : « ﴿ تنوي صدورهم ﴾ ابن عباس ومجاهد ، ونصر
ابن عاصم ﴿ لشنوي ﴾ بزيادة اللام ، ابن عباس ﴿ يشوني ﴾ بالياء عنه » .

وفي البحر ٥: ٢٠٢ : « وقرأ ابن عباس وعلي بن الحسين .. ﴿ تشوني
صدورهم ﴾ بالرفع ، مضارع اثنوي على وزن (افعوعل) نحو : اعشوشب .
وقرأ أيضا ابن عباس ومجاهد .. ﴿ يشوني ﴾ بالياء ... وقرأ أيضا : ﴿ يشون ﴾
وزنه (يفعوعل) من (الثن) بنى منه (افعوعل) وهو ماهش وضعف من الكلاً .
وأصله (تشونن) يريد مطاوعة نفوسهم للثنى ، كما يشنى الهش من النبات ، أو أراد
ضعف إيمانهم ومرض قلوبهم » .

| معاني القرآن : ٣/٢ الكشاف ٣٧٩:٢ |

فيعل

جاء اسم الفاعل من ﴿سيطر﴾ في قوله تعالى :

١ — لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسيِّطِرٍ . [٢٢:٨٨]

٢ — أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطِرُونَ . [٣٧:٥٢]

تفيعل

وجاء اسم الفاعل من (تفيعل) في قوله تعالى :

١ — وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِمَقْتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ . [١٦:٨]

﴿ متحيزا ﴾ على وزن (متفيعل) وفعله (تحيز) على وزن (تفيعل) ولو كان على وزن (متفعل) لكان (متحوزا) لأن العين واو .

٢ — وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ . [١٨٤:٢]

قرأ ابن عباس ﴿ يطيقونه ﴾ و ﴿ يطيقونه ﴾ .

يطيقونه : مضارع : تطيق على وزن (تفيعل) وأصله : (تطيق) قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ولا يجوز أن يكون الوزن (تفعل) إذ لو كان كذلك لكان تطوق ، لأن العين واو . يطيقون : مضارع (طيق) على وزن (فيعل) والأصل : طيق .

انظر المحتسب ١: ١١٨ ، الكشاف ١: ٣٢٦ ، البحر ٢: ٣٥ ، ابن خالويه ١٢ .

٣ — إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ . [٢٥:٨٨]

قرأ أبو جعفر ﴿إِيَابِهِمْ﴾ وخرجت هذه القراءة العشرية على :

١ — مصدر (فيعل) من آب ، والأصل : أيوب ، قلبت الواو ياء ثم جاء المصدر على (فيعال) .

٢ — مصدر (فوعل) من آب كحوقل ، الفعل (أوب) ثم جاء المصدر على فيعال كحيقال (إو واب) قلبت الواو الأولى ياء ثم الثانية .

٣ — مصدر (فعول) من آب كجهور الفعل (أويب) ونجىء المصدر على (فيعال) .

انظر المحتسب ٢: ٣٥٨-٣٥٩ ، البحر ٨: ٤٦٥ .

٤ — قَزَيْلُنَا بَيْنَهُمْ [٢٨:١٠]

زعم ابن قتيبة وتبعه العكبري أن (زيلنا) ، عينها واو ، والفعل على وزن (فيعل) . انظر العكبري ٢: ١٥٠ ورد عليهم بأن المصدر على وزن (تفيعل) انظر سيويه والبحر ٥: ١٥٢ ، ومعاني القرآن ١: ٤٦٢ .

٥ — قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا [٥١:٩]

في البحر ٥: ٥١ : «قرأ ابن مصرف وأعين قاضى الرى : ﴿لَنْ يُصِيبَنَا﴾ بتشديد الياء ، وهو مضارع (فيعل) نحو ييطر .. وبعض العرب يقول : صاب السهم يصيب ، جعل من ذوات الياء ، فعلى هذا يجوز أن تكون هذه القراءة مضارع سيب ، على وزن (فعل) » . انظر المحتسب ١: ٢٩٤ .

الفعل الرباعي المجرد

١ — أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ [٩:١٠٠]

٢ — وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ [٤:٨٢]

في المفردات : « أى قلب ترابها وأثير ما فيها . ومن رأى تركيب الرباعي والخماسى من ثلاثين ، نحو : تهلل وبسمل ، إذا قال : لا إله إلا الله ، وبسم الله ، يقول : إن بعثر مركب من بعث وأثير ، وهذا لا يعد في هذا الحرف ، فإن البعثة تتضمن معنى : بعث وأثير » .

وفي الكشاف ٧١٤:٤ : « بعثر وبعثر بمعنى : وهما مركبان من البعث والبحث ، مع راء مضمومة إليهما » .

وقال في ٧٨٨:٤ : « بعثر ، قرىء بعثر » .

وفي البحر ٥٠٥:٨ : « قرأ نصر بن عاصم (بعثر) على بنائه للفاعل » .

وفي البحر ٤٣٦:٨ : « والأمر ليس كذلك ، لأن الراء ليست من حروف الزيادة ، بل هما مادتان مختلفتان ، وإن اتفقتا من حيث المعنى ، وأما أن إحداهما مركبة من كذا ، فلا .

ونظيره قولهم : دمث ودمثر ، وسيط وسيطر » .

لم يجيء من الفعل المجرد الرباعي سوى بعثر وأفعال أخرى من مضاعف الرباعي ذكرناها في المضاعف .

المزيد من الفعل الرباعي الأصول أفعل اشماز

- ١ — وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ. [٤٥:٣٩]
في المفردات : « أى نفرت » .

أطمأن

- ١ — فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ . [١١:٢٢]
٢ — فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ . [١٠٣:٤٤]
٣ — وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا . [٧:١٠]
٤ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ . [١٢٦:٣]
٥ =
٥ — وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي . [٢٦٠:٢]
في المفردات : « الطمأنينة والاطمئنان : السكون بعد الانزعاج » .

تقشعر

- [٢٣:٣٩] مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ .
في المفردات : « أى يعلوها قشعريرة » .
في سيبويه ٢: ٢٤٢ : « اقطار النبات لم يستعمل إلا بالزيادة ...

ونظير اقطار من بنات الأربعة : اقشعرت واشمأزت » .

وفي الممتع ١: ١٩٧ : « افعلل ، لا يكون متعديا أبدا ، نحو : اطمأن واقشعر » .

ألا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ

[٥:١١]

وفي المحتسب ١: ٣١٩ : « وقرأ (تثنن صدورهم) ابن عباس بخلاف .

قال أبو الفتح : وأما (تثنن) فتفعلل من لفظ الثن ومعناه ، وهو ما هش وضعف

من الكلاً » . أيوه : ٢٠٢ .

افعلنل

[٢٣:٣٤]

حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ

وفي المحتسب ٢: ١٩٢—١٩٣ : « وقال أبو عمر الدورى : بلغنى عن عيسى

ابن عمر أنه كان يقرأ (حتى إذا أفرنقع عن قلوبهم) .

وكذلك معنى (افرنقع) يقال : افرنقع القوم عن الشيء ، أى تفرقوا عنه .

ومما يحكى فى ذلك أن أبا علقمة النحوى ثار به المرار ، فاجتمع الناس عليه ،

فلما أفاق قال : مالكم قد تكاكأتم على كتكأكتكم على ذى جنة ؟

افرنقعوا عنى ، فقال بعض الحاضرين : إن شيطانه يتكلم بالهندية » .

وفي ابن خالويه : ١٢٢ : « (حتى إذا افرنقع) ابن مسعود » .

وفي الكشاف ٣: ٥٨٠ : « وقرأ أفرنقع عن قلوبهم ، بمعنى انكشف عنها ..

والكلمة مركبة من حروف المفارقة ، مع زيادة العين كما ركب القمطر من حروف

القمط ، مع زيادة الراء » .

وفي البحر ٧: ٢٧٨ : « قرأ ابن مسعود وعيسى (افرنقع عن قلوبهم) بمعنى :

انكشف عنها وقيل : تفرق قاله الرمخشري ..

فإن عنى الزمخشري أن العين من حروف الزيادة وكذلك الراء وهو ظاهر كلامه
فليس بصحيح لأن العين والراء ليستا من حروف الزيادة .. ولولا إيهام ما ذكره
الزمخشري في هذه الكلمة لم أذكر هذه القراءة لمخالفتها سواد المصحف » .

لمحات عن دراسة الفعل المضارع

١ — لغائب جمع الإناث الياء ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ ولا تقول : ترضعن بالتاء ، لأنه لا يجتمع علامتا تأنيث . وجاء في الشواذ : ﴿ تكاد السموات تتفطرن ﴾ بالتاء .

٢ — حذفت همزة المضارع في بعض الشواذ (ولأمرنهم) وأدغمت نون المضارعة في الظاء (لنظر) .

٣ — يجوز كسر حروف المضارعة ما عدا الياء في مضارع (فعل) ومضارع المبدوء بهمزة وصل أو بالتاء وهذا الكسر في غير لغة أهل الحجاز . قال سيويه ٢٥٦:٢ « باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة وذلك في لغة جميع العرب ، إلا أهل الحجاز .. » .

وقال في المحتسب ١:٢٣٠ هي لغة تميم وكذلك في البحر ٣:٢٢ ، ٥:٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٨:٢٤٨ ورد على ابن عطية في زعمه أنها لغة الحجاز [البحر ١:٣٨٦ ، ٢:٤٩٩] . وقال في البحر ١:٢٣ ، ٢٨٦ . لغة تميم وقيس وأسد وربيعة ونقل عن أبي حاتم أنها لغة سفلى مضر . [البحر ٨:١٩٤] ، وسها فقال : لغة عن الحجازيين . البحر ١:١٥٨ .
الكسر في همزة (إخال) متفق عليه .

٤ — في البحر ٧:٣٤٣ : « هذا الكسر في النون والتاء أكثر من بين حروف المضارعة » .

الكسر في الشواذ جاء كثيرا في التاء ثم في النون والهمزة .

٥ — لا تكسر ياء المضارعة ، لنقل الكسر عليها .

قال سيويه ٢: ٢٥٦ . « وجميع هذا إذا قلت فيه (يفعل) فتحت » . وفي
المختضب : ١: ١٩٨ : لاتكسر الياء وقال في ١: ٢٣٠ يقل كسر الياء ، وفي البحر
٣: ٢٤٣ « لغة بعض كلب تكسر الياء » وقال في البحر ٣: ٢٤٣ الكسر لغة .

جاء كسر الياء في قوله ﴿ فإينهم يألمون ﴾ .

جاء في الشواذ كسر الياء في صيغة (افتعل) عند الإدغام وكسر الفاء ﴿ يخطف
أبصارهم ﴾ وكسر التاء في (فتخطفه) بتشديد الطاء .

٦ — جاء كسر حروف المضارعة في الفعل المزيد ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه ﴾ (ثم أضطره) .

٧ — لا يضم حرف المضارعة في (فعل) قال سيويه ٢: ٢٥٧ : « وأما (فعل)
فإنه لا يضم منه ما كسر من (فعل) لأن الضم أثقل عندهم فكرهوا الضمتين » .

جاء في الشواذ ضم النون في ﴿ وما نعبدهم إلا ليقربونا ﴾ والفعل من باب
نصر .

٨ — لا تكسر حروف المضارعة من مضارع (فعل) بفتح العين ، قال سيويه
٢: ٢٥٦ : « لا يكسر في هذا الباب شيء كان ثانيه مفتوحا » قرىء في الشواذ
(انصح لكم) [ابن خالويه ٤٥] .

٩ — جاء كسر فاء العطف في الشواذ في قوله ﴿ فاصطادوا ﴾ .

١٠ — باب نصر في قراءة حفص على الوجه الآتي :

١ — باب نصر من الفعل الصحيح المتعدى = ٥٥

٢ — باب نصر من الفعل الصحيح اللازم = ٣٢

٣ — باب نصر من الفعل المضاعف المتعدى = ٢٨

٤ — باب نصر من الفعل الأجوف المتعدى = ١٢

٥ — باب نصر من الفعل الأجوف اللازم = ٢١

٦ — باب نصر من الفعل الناقص المتعدى = ١١

٧ — باب نصر من الفعل الناقص اللازم = ١٠

باب ضرب

١ — باب ضرب من الفعل الصحيح المتعدى = ٥٥

٢ — باب ضرب من الفعل الصحيح اللازم = ٢٦

٣ — باب ضرب من الفعل المضاعف اللازم = ٩

٤ — باب ضرب من الفعل الأجوف المتعدى = ٨

٥ — باب ضرب من الفعل الأجوف اللازم = ٢١

٦ — باب ضرب من الفعل الناقص المتعدى = ٢١

٧ — باب ضرب من الفعل الناقص اللازم = ١٢

٨ — باب ضرب من الفعل المثال المتعدى = ٩

٩ — باب ضرب من الفعل المثال اللازم = ٣

من هذا العرض يتبين لنا أن بابي نصر وضرب تساويا في قراءة حفص في الفعل الصحيح المتعدى وزاد باب نصر ٦ عن باب ضرب في اللازم .
أما بقية الأبواب فباب نصر في المتعدى = ٥١ وفي اللازم ٣١ .
وباب ضرب في المتعدى = ٣٨ وفي اللازم ٤٥ .

وفي المخصص ١٤: ١٢٣ : « حكى عن محمد بن يزيد ، وأحمد بن يحيى أنه يجوز الوجهان في مستقبل (فعل) » .

وفي الممتع لابن عصفور ١: ١٧٥ : « وإن لم يكن كذلك فإن مضارعه أبدا يحيى على (يفعل) و (يفعل) بكسر العين وضمها نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ، وجلس يجلس وقعد يقعد ، وقد يجتمعان في الفعل الواحد ، نحو عكف يعكف ويعكف ، وهما جائزان سمعا للكلمة أو لم يسمع إلا أحدهما » .

وفي البحر المحيط ٦: ٤٨٨ : « (فعل) المتعدى الصحيح جميع حروفه إذا

لم يكن للمبالغة ، ولا حلقى عين ولا لام فإنه جاء على (يفعل ويفعل) كثيرا ، فإن شهر أحد الاستعماليين أتبع وإلا فالخيار ، حتى أن بعض أصحابنا خير فيهما سمعا للكلمة أم لم يسمعا . ويظهر أنه يقصد ابن عصفور ، وانظر الخصائص ٨٦:٣ ، وابن يعيش ١٥٢:٧ ، وشرح الرضى للشافية ١:١٧٧ ، وأفعال ابن القطاع ٧:١ ، وشرح ديباجة القاموس المحيط ، وحاشية اللامية : ٣٢ .

١١ — يرى أبو الفتح أن (يفعل) بضم العين أقيس من (يفعل) بكسرها في الفعل اللازم ، فقعد يقعد أقيس من جلس يجلس .

و(يفعل) بكسر العين أقيس من (يفعل) بضمها في الفعل المتعدى ، فضرب يضرب أقيس من قتل يقتل . انظر الخصائص ١:١٧٩ ، ٣:٨٦ ، والمنصف ١:١٨٦ ، والمحتسب ١:٩٢ وتبع ابن جنى أيضا أبو الفضل الرازى في كتابه اللوامح ، وابن عطية . البحر المحيط ٦:٤٨٨ .

وإذا احتكنا إلى ما أحصيته من البابين في القرآن نجد أن باب ضرب جاء في التعدى في مواضع تزيد عن مواضع مجيئه من الفعل اللازم من باب (فعل) بفتح العين :

جاء في قراءة حفص في ٥٧ فعلا يضاف قراءة سبعة = ٥٨

وجاء من اللازم في ٣٣ فعلا ، يضاف إليها أربع قراءات سبعة = ٢٧ وهذا يوافق قياس ابن جنى .

أما باب نصر فقد جاء في المتعدى مواضع تزيد كثيرا عن مواضع مجيئه من اللازم :

جاء في قراءة حفص في ٥٦ فعلا يضاف إليها أربع : قراءة سبعة = ٦٠ + ٣ مهموز = ٦٣ . وجاء من اللازم في ٣٣ موضعا في قراءة حفص ، تضاف إليها قراءة سبعة = ٣٤ . وهذا يخالف قياس ابن جنى .

وإليك تفصيل ما أجملناه ، نذكر أرقام ما حصرناه في كل نوع من جمعنا .

باب نصر من الصحيح المتعدى

في قراءة حفص : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ .

من المضارع وحده : ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ .

من المضارع والأمر : ٦ ، ٧ ، ٨ .

من الماضي والأمر : ٢ .

من الأمر وحده : ٢ ، ٣ .

من القراءات السبعية : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

من الشواذ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

باب نصر من الصحيح اللازم من (فعل)

من قراءة حفص : ١٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٨ ،
٨٢ ، ٨٤ .

من المضارع وحده : ١٤ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ،
٥٤ ، ٥٩ ، ٦١ .

من المضارع والأمر : ٣ ، ٥ ، ٦ .

من الأمر وحده : ١ ، ٦ ، ٧ . من القراءات السبعية : ١

من الشواذ : ٤ ، ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤ ، ٥ .

باب نصر من المضاعف المتعدى

من قراءة حفص : ٤ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٦ .

من المضارع وحده : ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٦٤ .

- من المضارع والأمر : ١ ، ٤ .
- من الماضى والأمر : ٣ .
- من الأمر وحده : ٥ ، ٨ .
- من الشواذ : ١ .

باب نصر من المضاعف اللازم

- من قراءة حفص : ٧٧ : ٨٠ .
- من المضارع وحده : ٣٣ .
- من الشواذ : ٢ .
- جاء الماضى من « هم » وحده ومضارعه فى كتب اللغة من باب نصر .

باب نصر من الأجوف الواوى المتعدى

- من قراءة حفص : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ٧٣ (كان) .
- من المضارع وحده : ٤ ، ٢١ ، ٣٠ .
- من الأمر وحده : ٤ .

باب نصر من الأجوف الواوى اللازم

- من قراءة حفص : ٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٨١ .
من المضارع وحده : ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ .

باب نصر من الناقص الواوى المتعدى

- من قراءة حفص : ٧ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٥ .
من المضارع وحده : ٣ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٥٧ .
من المضارع والأمر : ٢ .

باب نصر من الناقص اللازم

- من قراءة حفص : ٢٠ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٥ .
من المضارع وحده : ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٩ .
من الماضى والأمر : ١ .
انظر مضارع ما جاء من الماضى وحده .

باب ضرب من الفعل الصحيح المتعدى

- من قراءة حفص : ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ .
من المضارع وحده : ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ .

٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ .

الماضي والأمر : ١ .

من الأمر وحده : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ .

من السبع : ٩ .

من الشواذ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١١ .

باب ضرب من الفعل الصحيح اللازم

من قراءة حفص : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤٠ .

٤٨ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ .

من المضارع وحده : ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ .

من المضارع والأمر : ١ .

من الأمر وحده : ٦ .

من السبع : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ .

من الشواذ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ .

باب ضرب من المضاعف اللازم

من قراءة حفص : ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٦ .

من المضارع : ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ .

باب ضرب من المضاعف المتعدى

لم يجرء إلا في الشواذ : وأمش بها على غنسى (١٢) وتعزروه (٢) .

باب ضرب من الأجوف اليائي المتعدى

من قراءة حفص : ٢٣ ، ٦٠ .

من المضارع وحده : ١٧ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٣ .

باب ضرب من الأجوف اللازم

من قراءة حفص : ١٤ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٦٢ .

من المضارع : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٧ .

٦٨ . من الأمر وحده : ٣١ .

باب ضرب من الناقص اليائي المتعدى

من قراءة حفص : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٨ .

من المضارع وحده : ٧ ، ١٦ ، ٢٤ .

لثيف مقرون : ٢—٢٥ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٧٥ . ولثيف مفروق : ٦٢ ، ٦٥ .

باب ضرب من الناقص اللازم

من قراءة حفص : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٩ (لثيف مقرون) .

من المضارع وحده : ٣ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٦٦ (لثيف مفروق) .

باب ضرب من المثال المتعدى

من قراءة حفص : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ (لثيف مفروق) ٧٦ .

من المضارع وحده ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢ (لفيق مفروق) ٦٥ (لفيق
مفروق) من الماضي والأمر : ٢ من الأمر وحده : ٧.

باب ضرب من المثال اللازم

من قراءة حفص : ٧٧

من المضارع وحده : ٦١، ٦٤، ٦٦ (لفيق مفروق) .
١٢ — باب علم وفرح تزيد الأفعال اللازمة فيه عن الأفعال المتعدية . اللازمة =
٣٠ والمتعدية = ٢٦ وذلك في الفعل الصحيح وفي جميع الأنواع تصل الأفعال
اللازمة إلى ٥٢ والمتعدية ٤١ .

وهذا بيان أرقام هذه الأفعال فيما جمعناه ورتبناه :

في قراءة حفص الصحيح اللازم : ١، ٣، ٧، ١١، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦،
٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٦ .

من الفعل المضارع وحده : ٢، ٦، ٧، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٧،
٢٩، ٣١، ٣٢ .

من المضارع والأمر : ٢ . من الأمر وحده : ٢ .
في الشواذ : ١، ٣، ٤ .

أفعال ناقصة من أخوات كان : أبرح : ٣، ٢٢ تغثا ٨ أزال ٢٨ ظل ٤١ كاد .

الصحيح المتعدى من باب علم

من قراءة حفص : ٢، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٧،
٣٢، ٣٣، ٤٠ .

من المضارع وحده : ٥، ١٢، ١٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠ .

من المضارع والأمر : ١ ، ٣ .

من الشواذ : ٣،٢ .

الفعل المضاعف من باب علم

اللازم : ١٠ ، ٣٦ . من المضارع والأمر : ٥ .

المتعدى : ٣١ ، ٤٤ ، ٤٨ . مضاعف مثال .

من المضارع : ٤ ، ٢٨ . ظل ٢٨ فعل ناقص .

الفعل المثال من باب علم

اللازم : ٤٧ ، ٤٩ مثال يأتي .

المتعدى : ٤٨ مثال مضعف . من المضارع : ٣٤ . من المضارع والأمر : ٦ .

الفعل الأجوف

المتعدى : اليائي : ٢٥ ، ٣٣ . فعل ناقص ١٨ ، ٤١ . الواوى : ١٤ .

الفعل الناقص من باب علم

الناقص اللازم اليائي : ٤ ، ١٠ (لفيق مفروق) ٣٦ (لفيق مفروق) ٣٤ .

من المضارع : ٤٨ ؛ ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ .

الناقص اللازم الواوى : ٢٣ من المضارع : ١ ، ٤ ، ١٦ ، الأمر : ٢ .

الناقص المتعدى اليائي : ١٢ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٥ .

المضارع والأمر : ٤ .

الناقص المتعدى الواوى : ١٦ .

١٣ — باب فتح الحلقى اللام أكثر من الحلقى العين في القرآن . الحلقى اللام = ٥١ . الحلقى العين = ٣١ .

١٤ — المتعدى من باب فتح أكثر من اللازم في القرآن . المتعدى = ٥٣ اللازم = ٣٢ .

١٥ — فتحت عين الفعل (يذر) وليس فيه حرف من حروف الخلق حملا له على يدع . قال المبرد في المقتضب ٣٨٠/٢ :

كما فتحت (يذر) وليس فيها حرف من حروف الخلق ، لأنها في معنى (يدع) .

١٦ — حذف الواو من يقع ، و (فقعوا) ، (يهب) و (تضع) لأن العين كانت مكسورة ثم فتحت لأجل حروف الخلق .

قال سيويه ٢: ٢٣٣ : « وأما وطئت ووطيء يطأ ووسع يسع فمثل ورم يرم ، وومق يمشق ، ولكنهم فتحوا (يفعل) وأصله الكسر .. ومثله وضع يضع » . وانظر ص ٢٥٦ أيضا ، والمتصف ١: ١٨٧ .

١٧ — قرىء في أفعال بالباين من بابي نصر وعلم ، وضرب وعلم ، وكانت إحدى القراءتين من الشواذ .

١٨ — جاء الناقص اليائي من باب فتح في سبعة مواضع هي : ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣٤ ، أما الناقص الواوي فقد جاء في موضعين : صفت ، تضحى والثالث محتمل وهو طغى .

مواضع الحلقى العين

العين همزة في : ١٢ ، ١٥ ، ٣٠ . المضارع : ٥ .

العين هاء في : ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ .

- من المضارع : ٤ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ .
 العيين عيين في : ٣ ، ٥ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨ .
 الماضى والأمر : ٢ .
 العيين حاء في : ٤ ، ١٦ .
 من المضارع : ١ ، ١٩ ، ٢٥ . من الأمر : ٨ .
 العيين غيين : ١٩ ، ٢٢ .
 العيين خاء من المضارع : ٢ ، ١٧ .

مواضع الحلقى اللام

- اللام همزة في : ٢ ، ١٠ ، ٢٦ .
 من المضارع : ٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ .
 المضارع والأمر : ١ . الأمر : ٢ .
 اللام عيين في : ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ .
 من المضارع : ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٩ .
 المضارع والأمر : ٢ .
 من الأمر : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٩ .
 من الماضى والأمر : ١ .
 اللام حاء في : ٩ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٢ .
 من المضارع : ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٤ .
 من المضارع والأمر : ٣ ، ٤ .
 من الأمر : ٣ ، ٦ ، ٧ .
 اللام غيين في : ٣١ . من المضارع : ٩ .
 اللام خاء في : المضارع : ١٦ ، ٢٨ .

المتعدى من باب فتح

- ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ .

٣٧،٣٥،٣٤،٣٣،٢٩،٢٨،٢٧،١٦،١٥،١٤،١٢،٩،٧،٤،٣،٢،١

من المضارع : ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٦، ١٥، ١٤، ١٢، ٩، ٧، ٤، ٣، ٢، ١

٣٠، ٢٨، ٢٦، ٢٥

من المضارع والأمر : ١

من الأمر : ٩، ٨، ٧، ٦، ٤، ٣، ١

من الماضي والأمر : ٢، ١

اللازم من باب فتح

٣٦، ٣٢، ٣٠، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٩، ١٧، ١١، ١٠، ٨، ٧، ٤

من المضارع : ٢٩، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٣، ١١، ١٠، ٨، ٦، ٥، ١

من المضارع والأمر : ٤، ٣، ٢

من الأمر : ٥، ٣، ٢

١٩ - باب حسب يحسب جاء في الفعل المثال وهو ورث يرث :

وقرأ أربعة من السبعة مضارع (حسب) بكسر العين .

٢٠ - جاء الماضي وحده في أفعال كثيرة في القرآن وتفصيل أحكامه :

١ - ما كان منها مضموم العين فمضارعه مضموم العين ، وقد ذكرنا ذلك .

٢ - ما كان منها مكسور العين كان مضارعه مفتوح العين ، وقد ذكرنا هذه الأفعال مرتبة أبجدياً .

٣ - ما كان منها مفتوح العين ففيها تفصيل :

(أ) ما كان منها مثلاً واوياً فمضارعه من باب ضرب يضرب .

(ب) ما كان منها أجوف يائي العين فمضارعه من باب ضرب يضرب .

(ح) ما كان منها ناقصاً يائي اللام فمضارعه من باب ضرب يضرب .

وإذا كانت عينه حرف حلق جاز أن يأتي من باب فتح ، ولم يرد منه شيء

من هذا .

(د) المضاعف اللازم قياسه باب ضرب ، وقد جاء مضارع هذه الأفعال

كذلك في كتب اللغة وشذ الفعل هم فقد جاء من باب نصر .

(هـ) وإن كان الفعل أجوف واوى العين جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
(و) وإن كان الفعل ناقصا واوى اللام جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
(ز) وإن كان الفعل مضاعفا متعديا جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
وكذلك جاءت هذه الأفعال فى كتب اللغة :

(ح) الفعل الصحيح الحلقى العين أو اللام ، جاء مضارع هذه الأفعال الماضية فقط فى كتب اللغة من باب فتح وبعضها جاء من بابين .

(ط) الأفعال الصحيحة التى ليست حلقية العين أو اللام جاء بعضها فى كتب اللغة من بابى نصر وضرب ، وبعضها من باب واحد منها .

٢١ - تداخل اللغات ، الأفعال المحتملة لتداخل اللغات فى القرآن هى :
قنط يقنط . إن جعل المضارع للفعل قنط المفتوح العين كان من تداخل اللغات
وإن جعل مضارعا للفعل قنط الذى لم يرد فى القرآن إلا فى الشواذ لم يكن من
التداخل ومثله أبى يأبى .

وكذلك (تركزن) لم يرد ماضيه فى القرآن ، فإن جعلنا ماضيه (ركزن) لم
يكن من التداخل .

٢٢ - مضارع الفعل مات جاء مضموم العين فى القرآن .
وجاء الماضى مات فى موضعين ، (ماتوا) فى سبعة مواضع ، وجاء (مت)
بكسر الميم فى ثلاث آيات ، وجاء (متنا) فى خمس آيات كما جاء (متم)
فى موضع .

إن جعل ماضى المضارع المضموم العين مكسور العين فى الماضى كان من
التداخل .

٢٣ - قرىء فى الشواذ (حضر) بكسر العين ، فإن جعل مضارعه مضموم العين
كان من التداخل كما قرىء (يهلك) بفتح العين فى المضارع فهو من التداخل
لأن ماضيه هلك بفتح العين . وليست العين أو اللام حرف حلق .

٢٤ - الإشباع : جاء إشباع الحركات فى الفعل الماضى ، وفى الفعل المضارع
وبعض الأسماء فى الشواذ .

وجاء الإشباع فى السبع فى قراءة ابن عامر ﴿ أفئدة من الناس ﴾ .

حروف المضارعة

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ
[٥:٤٢] في ابن خالويه : ١٣٤ : ﴿ تنفطرون ﴾ بالطاء والنون ، يونس عن أبي عمرو .
قال ابن خالويه :

هذا حرف نادر ، لأن العرب لم تجمع بين علامتى التأنيث ، لا يقال : النساء
تقمن ، لكن (يقمن) - ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ ولا يقال : (ترضعن) . وكان
أبو عمر الزاهد روى في نوادر ابن الأعرابي : الإبل تسمن ، فأنكرتاه فقد قواه الآن
هذا .

وفي الكشف ٢٠٨:٣ : « روى يونس عن أبي عمرو قراءة غريبة ﴿ تنفطرون ﴾
بتاءين مع النون .

ونظيرها حرف نادر روى في نوادر ابن الأعرابي . الإبل تشمن .
وفي البحر ٥٠٨:٧ : « وقال الزمخشري .. والظاهر أن هذا وهم من الزمخشري
في النقل ، لأن ابن خالويه ذكر في شواذ القراءات له مانصه : تنفطرون ، بالطاء
والنون ..

فإن كانت نسخ الزمخشري متفقة على قوله : بتاءين ونون فهو وهم ، وإن كان
بعضها بتاء مع النون كان موافقا لقول ابن خالويه ، وكان بتاءين تحريفا من النساخ ،
وكذلك كتبهم تنفطرون وتشممن بتاءين .

حذف حروف المضارعة

١ - وَأَلْمَنِيهِمْ وَلَا أَمَرْتَهُمْ
[١١٩:٤] في ابن خالويه : ٢٩ : ﴿ ولأمرتهم ﴾ بالقصر ، أبو عمرو في رواية .
وفي البحر ٣٥٤:٣ : « قرأ أبو عمرو في رواية : ﴿ ولأمرتهم ﴾ بغير ألف كذا
قال ابن عطية .

٢ - لِنُنظِرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ . [١٤:١٠]

في المحتسب ٣٠٩:١ : ومن ذلك ابن شعيب قال : سمعت يعقوب بن الحارث يقرأ ﴿ لنظر كيف تعملون ﴾ نون واحدة . قال : فقلت له : ما سمعت أحدا يقرأها . قال : هكذا رأيتها في الإمام مصحف عثمان . أيوب عن ابن عامر : (لنظر) بنون واحدة مثله .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا أنه أدغم نون ﴿ لنظر ﴾ في الظاء ، وهذا لا يعرف في اللغة ، ويشبه أن تكون مخفاة ، فظنها القراءة مدغمة على عادتهم في تحصيل كثير من الإخفاء إلى أن يظنوه مدغما وذلك أن النون لا تدغم إلا في ستة أحرف ، ويجمعهما قولك : يرملون .

وفي البحر ١٣١:٥ : « وقرأ يحيى بن الحارث الذماری ﴿ لنظر ﴾ بنون واحدة ، وتشديد الظاء ، وقال :

هكذا رأيتها في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ، يعني أنه رآها بنون واحدة ، لأن النقط والشكل بالحركات والتشديدات إنما حدث بعد عثمان ، ولا يدل كتبه بنون واحدة على حذف النون من اللفظ ، ولا على إدغامها في الظاء لأن إدغام النون في الظاء لا يجوز ، ومسوغ حذفها أنه لا أثر لها في الأنف ، فينبغي أن تحمل قراءة يحيى على أنه بالغ في إخفاء الغنة ، فتوهم السامع أنه إدغام ، فنسب ذلك إليه . »

كسر حروف المضارعة كسر الهمزة

١ - فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ . [٩٣:٧]

(إيسى) بكسر الهمزة ، يحيى بن وثاب وطلحة . [ابن خالويه : ٤٥ ، البحر ٣٤٧:٤] .

٢ - قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي . [٥٠:٣٤]

في ابن خالويه : ١٢٢ : « قل إن ضللت فإنما أضل ، بكسر اللام والهمزة عبد الرحمن المقرئ » .

وفي البحر ٢٩٢:٧ : « وقرأ الحسن وابن وثاب وعبد الرحمن المقرئ بكسر

اللام وفتح الضاد ، وهي لغة تميم ، وكسر عبد الرحمن همزة (إضل) . وقال
الزمخشري : لغتان .

وفي الكشاف ٥٩٢:٣ : « قرىء : ضللت أضل بفتح العين مع كسرها ،
وضللت أضل ، بكسرها مع فتحها ، وهما لغتان ، نحو : ظللت أظل ، وظللت
أظل » .

٣ - أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ . [٦٠:٣٦]

﴿ إعهد ﴾ يحيى بن وثاب . [ابن خالويه : ١٢٥] .

وفي البحر ٣٤٣:٧ : « وقرأ طلحة والمذيل بن شرحبيل الكوفي بكسر الهمزة ،
قاله صاحب اللوامح ، وقال : لغة تميم ، وهذا الكسر في النون والتاء أكثر من بين
حروف المضارعة ..

وقال الزمخشري : وقرىء ﴿ إعهد ﴾ بكسر الهمزة ، وباب (فعل كله يجوز
في حروف مضارعة الكسر إلا في الياء) . وقوله : (إلا في الياء) لغة لبعض كلب
أنهم يكسرون أيضاً في الياء » . [الكشاف ٤: ٢٣] .

٤ - تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ . [١١٦:٥]

﴿ ولا أعلم ﴾ مثله . [ابن خالويه : ٣٦] .

٥ - أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ . [٦٢:٧]

﴿ وإنصح لكم ﴾ عن يحيى بن وثاب وطلحة . [ابن خالويه : ٤٥] .

كسر تاء المضارعة

١ - وَلَا تُقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ . [٣٥:٢]

﴿ ولا تقربا ﴾ بكسر التاء ، يحيى بن وثاب ، [ابن خالويه : ٤] .
وفي البحر ١٥٨:١ : « قرىء : ﴿ ولا تقربا ﴾ بكسر التاء ، وهي لغة عن
الحجازيين في (فعل يفعل) يكسرون حروف المضارعة : التاء والهمزة والنون
وأكثرهم لا يكسر التاء ، ومنهم من يكسرها » . وقوله وهي : (لغة عن
الحجازيين) سهو منه .

٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَقُنْطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِأَسَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ
[٧٥:٣] (تيمنه) يحيى بن وثاب . [ابن خالويه ٢١] .

وفي البحر ٢: ٤٩٩ : « قرأ أنى بن كعب : (تيمنه) في الحرفين و (تمننا) في يوسف . وقرأ ابن مسعود والأشهب العقيلي وابن وثاب : (تيمنه) بناء مكسورة ، وياء ساكنة بعدها . قال الداني : وهي لغة تميم ، وأما إبدال الهمزة ياء في (تيمنه) فلكسرة قبلها . قال ابن عطية : وما أراها إلا لغة قرشية وما ظنه من أنها لغة قرشية ليس كما ظن » .

٣ — إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ . [١٠٤:٤]

في المحتسب ١: ١٩٨ : « ومن ذلك قرأ يحيى : (فإنهم ييلمون كما تيلسون) . قال أبو الفتح : العرف في نحو هذا أن من قال : أنت تلمس وتلف وإيلف فكر حرف المضارعة في نحو هذا — إذا صار إلى الياء فتحها البتة ، فقال : هو يألّف ، ولا يقول : هو ييلف ، استثقالا للكسرة في الياء .

فأما قولهم في يوجل ويوحل ونحوهما : ييجل وييجل ، بكسر الياء فإنما اجتمعت ذلك هناك من قبل أنهم أرادوا قلب الواو ياء : هربا من ثقل الواو ، لأن الياء على كل حال أخف من الواو ، وعلموا أنهم إذا قالوا : ييجل وييجل فقلبوا الواو ياء ، والياء قبلها مفتوحة . كان ذلك قلبا من غير قوة علة القلب فكأنهم حملوا أنفسهم بما تجشموه من كسر الياء ، توصلا إلى قوة علة قلب الواو ياء ، كما أبدلوا من ضمة لام (أدلو) كسرة ، فصار (أدلو) لتقلب الواو ياء بعدد قاطع ، وهو انكسار ما قبلها ، وهي لام .

وليس كذلك الهمزة ، لأنها إذا كسر ما قبلها انقلابها ياء ، وذلك نحو بقر وذئب .

ألا تراك إذا قلت : هو يئلف لم يجب قلب الهمزة ياء ، فلهذا قلنا إن كسرة ياء ييجل لما يعقب من قلب الأتقل إلى الأخرق مقبول ، وليس في كسر ياء (يئلف) ما يدعو إلى ما احتمل له الكسرة »

وفي البحر ٣: ٣٤٣ « قرأ ابن السميع (تلمون) بكسر التاء وقرأ ابن وثاب : (تيلمون) بكسر التاء وياء بعدها ، وهي لغة » .

٤ — وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [١١: ٨٥]

﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ الأعمش . [ابن خالويه ٦٠ ، الإتحاف ٢٥٩] .

وفي البحر ٤: ٣٢٩ : « وقرأ الأعمش (تعثوا) بكسر التاء : كقولهم : أنت تعلم ، وهي لغة » .

٥ — وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [١١: ١١٣]

﴿ تاركوا ﴾ بكسر التاء ، ابن وثاب . [ابن خالويه ٦١] .

وفي البحر ٥: ٢٦٩ « عن أبي عمرو بكسر التاء على لغة تميم في مضارع (علم) غير الياء » .

٦ — فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ [١١: ١١٣]

في المحتسب ١: ٣٣٠ « ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بخلاف ، ورواه إسحاق الأزرق عن حمزة (فيمسكم النار) » .

قال أبو الفتح : هذه لغة تميم أن تكسر أول مضارع ما ثاني ماضيه مكسور نحو : علمت تعلم ، وأنا أعلم ، وهي تعلم ، ونحن نركب ، ويقل الكسرة في الياء نحو : يعلم ويركب ، استثقلا للكسرة في الياء ، وكذلك ما في أول ماضيه همزة وصل ، نحو : تنطلق ، ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، وكذلك : ﴿ فتمسكم النار ﴾ .
وفي البحر ٥: ٢٦٩ : « وقرأ ابن وثاب وعلقمة والأعمش وابن مصرف وحمزة فيما روى عنه : ﴿ فتمسكم النار ﴾ بكسر التاء ، على لغة تميم » .

٧ — مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ [١١: ١٢]

في البحر ٥: ٢٨٥ : « قرأ ابن وثاب وأبو رزين (لآئيمنا) على لغة تميم ، وسهل الهمزة بعد الكسرة ابن وثاب » .

٨ — وَلَا تَيَّأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ [١٢: ٨٧]

في البحر ٥: ٣٣٩: « قرأ الأعرج: ﴿ولاتيسوا﴾ » .

٩ — وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى . [١٦:٢٠]

﴿فتردى﴾ يحيى بن وثاب . [ابن خالويه : ٨٧ ، البحر : ٦ : ٢٣٣] .

١٠ — وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي . [٤٢:٢٠]

في البحر ٦: ٢٤٥: « قرأ ابن وثاب (ولاتنيا) بكسر التاء . إتباعا لحركة النون » . [ابن خالويه : ٨٨] .

١١ — إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ . [١٥:٢٤]

(تيلقونه) يعقوب في رواية . [ابن خالويه : ١٠٠] .

وفي البحر ٦: ٤٣٨: « وقرأ يعقوب في رواية المازني: ﴿تيلقونه﴾ بتاء مكسورة بعدها ياء ولام مفتوحة . كأنه مضارع (ولق) بكسر اللام » .

١٢ — اَلتَّرَكِيْنَ طَبَقًا عَن طَبْقِي . [١٩:٨٤]

في البحر ٨: ٤٤٨: « وقرأ ابن مسعود وابن عباس ﴿لتركين﴾ بكسر التاء وهي لغة تميم » . [ابن خالويه : ١٧٠] .

١٣ — وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ . [٨٥:١١]

عن المطوعى كسر التاء . [الإتحاف : ٢٥٩] .

١٤ — يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ . [٣: ١٠٦]

في البحر ٣: ٢٢: « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزين العقيلي ، وأبو نبيك (تبيض وتسود) بكسر التاء فيهما ، وهي لغة تميم .

وقرأ الحسن والزهرى وابن محيصن ، وأبو الجوزاء . (تبياض وتسواد) بالفتح فيهما ، ويجوز كسر التاء في تبياض وتسواد ، ولم ينقل أنه قرئ بذلك » .

[ابن خالويه ٢٢ واختسب ١ : ٣٣٠]

عن المطوعي كسر التاء . [الإتحاف ٢٥٩] .

١٤ — يَوْمٌ تَبْيَضُ وُجُوهُ وَتَسْوَدُ وُجُوهُ

في البحر ٢٢:٣ : « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزین العقيلي ، وأبو نبيك (تبيض وتسود) بكسر التاء فيهما ، وهي لغة تميم .

وقرأ الحسن والزهرى وابن محيصن ، وأبو الجوزاء . (تبيض وتسود) بألف فيهما ، ويجوز كسر التاء في تبيض وتسود ، ولم ينقل أنه قرىء بذلك » [ابن خالويه : ٢٢ . والمختضب ١ : ٣٣٠] .

كسر نون المضارعة

١ — إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

في البحر ٢٣:١ : « قرأ زيد بن علي ، ويحيى بن وثاب ، وعبيد بن عمير الليثي : ﴿ نعبد ﴾ بكسر النون . وقرأ عبيد بن عمير الليثي ، وزر بن حبيش ، ويحيى بن وثاب ، والنخعي والأعمش بكسر نون ﴿ نستعين ﴾ وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة . وقال الطوسي : هي لغة هزيل . ولغة الحجاز بفتحها ، وهي الفصحى » .

وفي النشر ١ : ٤٧ : « الكسر لغة مشهورة حسنة » . [ابن خالويه : ١] .

٢ — وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

في البحر ٦ : ٣٥٢ : « قرأ يحيى بن وثاب : ﴿ ما نشاء ﴾ بكسر النون » .

٣ — وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدِ صَدَقْتَنَا .

﴿ ونعلم ﴾ الأعمش . [ابن خالويه : ٣٦] .

٤ — سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ .

في البحر ٨ : ١٩٤ : « ﴿ سنفرغ ﴾ بكسر النون ، وفتح الراء ، عيسى وأبو

السما . [ابن خالويه : ١٤٩] .

وفي البحر ٨ . ١٩٤ « فَرَأَقْتَادَةَ وَالْأَعْرَجَ بِالنُّونِ وَفَتَحَ الرَّاءَ . مَضَارِعَ (فَرَع)
بِكْسَرِهَا ، وَهِيَ تَمِيمَةٌ . وَأَبُو السَّمَالِ وَعَيْسَى بِكْسَرِ النُّونِ وَفَتَحَ الرَّاءَ ، قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : هِيَ لُغَةٌ سَنَلَى مِصْرَ » [الكشاف : ٤ : ٤٤٨] .

كسر ياء المضارعة

- ١ — فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ . [٤ : ١٠٤] .
في البحر ٣ : ٣٤٣ : « قَرَأَ ابْنُ وَثَابٍ وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ (تَلْمُونَ) بِكْسَرِ
تَاءِ الْمَضَارِعَةِ فِيهِمَا وَيَأْتِيهَا ، وَهِيَ لُغَةٌ » . وانظر المحتسب ١ : ١٩٨ .
٢ — رَبَّنَا يُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ . [١٠ : ٨٨] .
في البحر ٥ : ١٨٦ — ١٨٧ : « قَرَأَ الشَّعْبِيُّ بِكْسَرِ الْيَاءِ : وَإِلَى بَيْنِ الْكُسْرَاتِ
الثَّلَاثِ » .
ونقل في البحر ٧ : ٣٤٣ : « أَنْ كَسَرَ الْيَاءَ لُغَةً لِبَعْضِ بَنِي كَلْبٍ » .

كسر حروف المضارعة في الفعل المزيد

- ١ — يَكَاذُ الْبِرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ . [٢ : ٢٠] .
في الإتحاف : ١٣٠ : « عَنِ الْحَسَنِ (يَخْطِفُ) بِكْسَرِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَالطَّاءِ
الْمَشْدُودَةِ » [ابن خالويه : ٣] .
وفي المحتسب ١ : ٥٩ : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ حُرُوفَ الْمَضَارِعَةِ ، اتِّبَاعًا لِكُسْرَةِ
فَاءِ الْفِعْلِ مَا بَعْدَهُ ، فَيَقُولُ : (يَخْطِفُ) ، وَأَنَا (إِخْطِفُ) وَأَنْشَدُوا الْأَبِي النَّجْمِ . .

تدافع الشيب ولم تقتل

أراد : تقتل ، فأسكن التاء الأولى للإدغام ، وحرك القاف لالتقاء الساكنين
فأنكسر فصار (تقتل) ثم أتبع أول الحرف ثانية فصار (تقتل) .

(ثم اضطره) بكسر الألف ، يحيى بن وثاب . [ابن خالويه : ٩] .

وفي البحر ١ : ٣٨٦ : « قرأ يحيى بن وثاب : (ثم اضطره) بكسر الهمزة . قال ابن عطية : على لغة قريش في قولهم : لا إدخال ، يعنى بكسر الهمزة . وظاهر هذا النقل في أن ذلك ، أعنى كسرة الهمزة التي للمتكلم في نحو : (اضطره) وهو ما أوله همزة الوصل . وفي نحو : (إدخال) وهو أفعل المفتوح العين من (فعل) المكسور العين - مخالف لما نقله النحويون ، فإنهم نقلوا عن الحجاز بين فتح حرف المضارعة مما أوله همزة وصل ، ومما كان وزن (فعل) بكسر العين (يفعل) بفتحها . أو ذا تاء مزيدة في أوله ، وذلك نحو : علم يعلم ، وانطلق ينطلق وتعلم يتعلم ، إلا إن كان حرف المضارعة ياء فجمهور العرب من غير الحجازيين لا يكسر الياء ، بل يفتحها . ومثل يوجل بالفتح مضارع وجل مذاهب تذكر في علم النحو ، وإنما المقصود هنا أن كلام ابن عطية مخالف لما حكاه النحاة ، إلا إن كان نقل أن (إدخال) بخصوصيته في لغة قريش مكسور الهمزة دون نظائره ، فيكونون قد تبعوا في ذلك لغة غيرهم من العرب ، فيمكن أن يكون قول ابن عطية صحيحا ، وقد تقدم لنا في سورة الحمد في قوله : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ أن الكسرة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة » .

في البحر ٣ : ٢٢ : « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزين العقيلي ، وأبو نبيك (تبيض ، وتسود) بكسر التاء فيهما ، وهى لغة تميم » .

في البحر ٦ : ٣٦٦ : « قرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش بكسر التاء والخاء والطاء مشددة ، وعن الحسن كذلك إلا أنه فتح الطاء مشددة » . [ابن خالويه : ٩٥] .

ضم حرف المضارعة اتباعا لضمة العين

[٣:٣٩]

ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ

فى البحر ٧: ٤١٥ : « قرىء ﴿ ما نعبدهم ﴾ بضم النون ، اتباعا لحركة

الباء . »

كسر حرف العطف فى فعل الأمر

[٢:٥]

وَإِذَا خَلْتُمْ فَاصْطَادُوا

فى ابن خالويه : ٣٠ : « ﴿ فاصطادوا ﴾ بكسر الفاء أبو واقد وأبو الجراح .

قال ابن خالويه : حكى الأخفش : (فإنهم لا يكذبونك) . »

وفى المحتسب ١: ٢٠٥-٢٠٦ : « قال أبو الفتح : هذه القراءة ظاهرة الإشكال ، وذلك أنه لاداعى لإمالة فتحة هذه الفاء ... إلا أن هنا ضربا من التعلل صالحا ، وهو أنه لك أن تقول : ﴿ فاصطادوا ﴾ فتميل الألف بعد الطاء إذ كانت متقلبة عن ياء الصيد . فإن قلت : فهناك الطاء ، فهلا منعت الإمالة .

وكذلك الصاد قيل : إن حروف الاستعلاء لاتمنع الإمالة فى الفعل ، إنما تمنع منها

فى الاسم . »

وإن شئت قلت : لما كان يقول فى الابتداء : اصطادوا ، فيكسر همزة الوصل

نظر إليها بعد حذف الهمزة ، فقال : فاصطادوا ، تصورا لكسرة الهمزة إذا ابتدأت ،

فقلت : اصطادوا ، فهذا وجه ثان . »

وفى الكشاف ١: ٦٠٢ : « وقرىء ﴿ فاصطادوا ﴾ بكسر الفاء . وقيل هو بدل

من كسر الهمزة عند الابتداء . »

وفى البحر ٤٢١:٣ « قال ابن عطية : هى قراءة مشكلة ، ومن توجيهها أن يكون راعى كسر ألف الوصل إذا بدأت فقلت : اصطادوا » .
وليس عندى كسرا محضاً ، بل هو من باب الإمالة المحضة لتوهم وجود كسرة همزة الوصل ، كما أمالوا الفاء فى : (فإذا) لوجود كسرة (إذا) » .

فهرس الجزء الأول من القسم الثاني

٩٧	الفعل (آمن) .	٤٧	لمحات عن دراسة القلب المكاني .
٩٧	الفعل (أنس) .	٤٨	دراسة القلب المكاني .
٩٨	الفعل (آوى) .	٥٥	القلب المكاني فى الشواذ .
٩٨	الفعل (يبدى) .	٦٠	الإلحاق فى القرآن الكريم .
٩٩	الفعل (أبرموا) .	٦٠	الإلحاق فى الفعل .
٩٩	الفعل (أبرىء) .	٦١	الإلحاق فى الاسم الرباعى .
١٠٠	الفعل (أبسلوا) .	٦٢	الملحق بالاسم الخماسى .
١٠٠	الفعل (أبصر) .	٦٣	الإلحاق بالمزيد .
١٠١	الفعل (يبطل) .	٦٤	الملحق بسلسيل .
١٠٢	الفعل (أبقى) .	٦٦	بنت . أخت ثمانية . علانية هل هى ملحقة ؟ .
١٠٢	الفعل (أبكى) .	٧٠	الفعل الماضى من لغتين .
١٠٣	الفعل (أترف) .	٧٩	التفريعات .
١٠٣	الفعل (أتقن) .	٨٢	تفريع (فعل) .
١٠٣	الفعل (أنم) .	٨٣	تخفيف الفعل المبني للمجهول .
١٠٤	الفعل (يثبت) .	٨٤	لمحات عن دراسة صيغة (أفعل) .
١٠٤	الفعل (أثخن) .	٨٥	معانى صيغ زوائد الأفعال .
١٠٥	الفعل (أثار) .	٨٦	معانى (أفعل) .
١٠٥	الفعل (أجاب) .	٨٧	الفعل (آتى) .
١٠٦	الفعل (أجاز) .	٩٦	الفعل (آثر) .
١٠٦	الفعل (فأجاءها) .	٩٦	الفعل (آسف) .
١٠٧	الفعل (أحبط) .		
١٠٧	الفعل (أخذت) .		
١٠٧	الفعل (أحس) .		

- ١٠٨ الفعل (أحسن) .
 ١٠٩ الفعل (فيحفظكم) .
 ١٠٩ الفعل (يحق) .
 ١١٠ الفعل (أحصن) .
 ١١٠ الفعل (أحصى) .
 ١١١ الفعل (أحيأ) .
 ١١١ الفعل (يخربون) .
 ١١٢ الفعل (أخرج) .
 ١١٣ الفعل (أخزى) .
 ١١٣ الفعل (يخسر) .
 ١١٤ الفعل (أخلد) .
 ١١٤ الفعل (أخلص) .
 ١١٤ الفعل (أدحض) .
 ١١٥ الفعل (أدخل) .
 ١١٧ الفعل (أدرك) .
 ١١٧ الفعل (أدراك) .
 ١١٨ الفعل (يدنين) .
 ١١٨ الفعل (تديرونها) .
 ١١٨ الفعل (أذهب) .
 ١١٩ الفعل (تذلل) .
 ١١٩ الفعل (أذاعوا) .
 ١٢٠ الفعل (أرداكم) .
 ١٢٠ الفعل (أرسل) .
 ١٢١ الفعل (يربى) .
 ١٢١ الفعل (ترجى) .
 ١٢٢ الفعل (أرساها) .
 ١٢٢ الفعل (أرضع) .
 ١٢٣ الفعل (يرضى) .
 ١٢٣ الفعل (ترهبون) .
 ١٢٤ الفعل (تريحون) .
 ١٢٤ الفعل (أراد) .
 ١٢٥ الفعل (يزجى) .
 ١٢٥ الفعل (أزلهما) .
 ١٢٦ الفعل (أزلنا) .
 ١٢٧ الفعل (أزاغ) .
 ١٢٧ الفعل (أشبع) .
 ١٢٨ الفعل (أسر) .
 ١٢٩ الفعل (آسفونا) .
 ١٢٩ الفعل (تسقط) .
 ١٢٩ الفعل (أسكنت) .
 ١٣٠ الفعل (أسلفتم) .
 ١٣٠ الفعل (يسيغه) .
 ١٣١ الفعل (يسمن) .
 ١٣١ الفعل (أسلنا) .
 ١٣١ الفعل (أسخط) .
 ١٣١ الفعل (يشعر) .
 ١٣٢ الفعل (أشهد) .
 ١٣٢ الفعل (أصبرهم) .
 ١٣٣ الفعل (يصحبون) .
 ١٣٣ الفعل (يصدر) .
 ١٣٣ الفعل (أفصفاكم) .
 ١٣٤ الفعل (أصلح) .
 ١٣٥ الفعل (فأصمهم) .
 ١٣٥ الفعل (أصاب) .

- ١٣٥ الفعل (أضحك) .
 ١٣٦ الفعل (أضل) .
 ١٣٧ الفعل (أضع) .
 ١٣٨ الفعل (أطغته) .
 ١٣٨ الفعل (أطاع) .
 ١٣٨ الفعل (أطلع) .
 ١٣٩ الفعل (يطيقونه) .
 ١٣٩ الفعل (أظفركم) .
 ١٣٩ الفعل (أعتدنا) .
 ١٤٠ الفعل (أعثر) .
 ١٤٠ الفعل (اظهر) .
 ١٤١ الفعل (أعجب) .
 ١٤١ الفعل (أعد) .
 ١٤٢ الفعل (أعجز) .
 ١٤٢ الفعل (أعجلك) .
 ١٤٣ الفعل (تعز) .
 ١٤٣ الفعل (أعلن) .
 ١٤٣ الفعل (يعظم) .
 ١٤٤ الفعل (أعتكم) .
 ١٤٤ الفعل (يعيد) .
 ١٤٥ الفعل (أعيدها) .
 ١٤٥ الفعل (أعانه) .
 ١٤٥ الفعل (أعرقنا) .
 ١٤٦ الفعل (أغرينا) .
 ١٤٦ الفعل (أغشيناهم) .
 ١٤٧ الفعل (أعطش) .
 ١٤٧ الفعل (أغفلنا) .
 ١٤٨ الفعل (أغنى) .
 ١٤٨ الفعل (أعات) .
 ١٤٩ الفعل (أغوينا) .
 ١٤٩ الفعل (يفتيكم) .
 ١٥٠ الفعل (أفرغ) .
 ١٥٠ الفعل (أفسد) .
 ١٥١ الفعل (أفاء) .
 ١٥١ الفعل (نقر) .
 ١٥٢ الفعل (أقلت) .
 ١٥٢ الفعل (وأفتى) .
 ١٥٢ الفعل (أقام) + ١٣٢ .
 ١٥٣ الفعل (فأكثر) .
 ١٥٣ الفعل (فأكرمه) .
 ١٥٤ الفعل (أكرهتنا) .
 ١٥٤ الفعل (أكملت) .
 ١٥٤ الفعل (ألقى) .
 ١٥٥ الفعل (ألهاكم) .
 ١٥٥ الفعل (ألنا) .
 ١٥٦ الفعل (لأمسكتم) .
 ١٥٧ الفعل (فأمكن) .
 ١٥٧ الفعل (يمل) .
 ١٥٧ الفعل (وأملى) .
 ١٥٨ الفعل (أمهلهم) .
 ١٥٨ الفعل (أمات) .
 ١٥٨ الفعل (أنجى) .
 ١٥٩ الفعل (أنزل) .
 ١٥٩ الفعل (أنشأ) .

١٦٠. الفعل (أنطق) .
 ١٦٠. الفعل (أنعم) .
 ١٦٠. فسيفسون .
 ١٦١. الفعل (أنفق) .
 ١٦١. الفعل (فأنقذكم) .
 ١٦٢. الفعل (أنقض) .
 ١٦٢. الفعل (يوبقهن) .
 ١٦٣. الفعل (يوثق) .
 ١٦٣. الفعل (أوجس) .
 ١٦٣. الفعل (أوجنم) .
 ١٦٤. الفعل (تورون) .
 ١٦٤. الفعل (أوصى) .
 ١٦٤. الفعل (ولأوضعوا) .
 ١٦٥. الفعل (فأوعى) .
 ١٦٥. الفعل (أوقدوا) .
 ١٦٦. الفعل (يوقع) .
 ١٦٦. الفعل (تولج) .
 ١٦٦. الفعل (أهلك) .
 ١٦٧. الفعل (أهمتهم) .
 ١٦٧. الفعل (أهانن) .
 ١٦٨. الفعل (أهوى) .
 ١٦٨. افعل : المتعدى لاثنتين .
 ١٦٨. الفعل (أبلغ) .
 ١٦٨. الفعل (يبلى) .
 ١٦٩. الفعل (أتبع) .
 ١٧٠. الفعل (أثاب) .
 ١٧١. الفعل (أحرم) .
 ١٧١. الفعل (وأحضرت) .
 ١٧٢. الفعل (أحل) .
 ١٧٢. الفعل (أخلف) .
 ١٧٤. الفعل (أذاق) .
 ١٧٥. الفعل (أرى) .
 ١٨٠. الفعل (سأرهبه) .
 ١٨٠. الفعل (أسقى) .
 ١٨٢. الفعل (وأشربوا) .
 ١٨٣. الفعل (أسمع) .
 ١٨٥. الفعل (أطعم) .
 ١٨٦. الفعل (أعطى) .
 ١٨٦. الفعل (أعقبهم) .
 ١٨٦. الفعل (سنقرئك) .
 ١٨٧. الفعل (وأقرضتم) .
 ١٨٧. الفعل (أكفلنيها) .
 ١٨٧. الفعل (الزمناه) .
 ١٨٨. الفعل (ألقى) .
 ١٨٨. الفعل (فألهما) .
 ١٨٩. الفعل (أنبأ) .
 ١٨٩. الفعل (أنذر) .
 ١٩١. الفعل (أنسوكم) .
 ١٩٢. الفعل (أنكح) .
 ١٩٣. الفعل (أورث) .
 ١٩٣. الفعل (فأوردهم) .
 ١٩٤. الفعل (أوزعنى) .
 ١٩٤. (أفعل) بمعنى الثلاثى (فعل) .
 ١٩٤. الفعل (آذن) .

- ١٩٥ الفعل (آذوا) .
١٩٦ الفعل (وأبشروا) .
١٩٧ الفعل (وأجلب) .
١٩٧ الفعل (وأجمعوا) .
١٩٨ الفعل (أحب) .
١٩٨ الفعل (نحس) .
١٩٩ الفعل (يخسر) .
٢٠٠ الفعل (أخفى) .
٢٠١ الفعل (أدير) .
٢٠١ الفعل (أدلى) .
٢٠٢ الفعل (أركسهم) .
٢٠٢ الفعل (ترهبون) .
٢٠٢ الفعل (ليزلقونك) .
٢٠٣ الفعل (فيسحتكم) .
٢٠٤ الفعل (أسرى) .
٢٠٦ الفعل (أسفر) .
٢٠٦ الفعل (تسيمون) .
٢٠٦ الفعل (أشرق) .
٢٠٧ الفعل (أشرك) .
٢٠٧ الفعل (تشطط) .
٢٠٨ الفعل (تشمت) .
٢٠٨ الفعل (سأصليه) .
٢٠٩ الفعل (أضاء) .
٢١١ الفعل (أطفأها) .
٢١١ الفعل (تغمضوا) .
٢١١ الفعل (أفاض) .
٢١٢ الفعل (فأقبره) .
٢١٢ الفعل (لا يقصرون) .
٢١٣ الفعل (أكنتم) .
٢١٣ الفعل (يلحدون) .
٢١٤ الفعل (ألحقتم) .
٢١٥ الفعل (أمدكم) .
٢١٦ الفعل (أمطر) .
٢١٧ الفعل (تمنون) .
٢١٧ الفعل (أنبت) .
٢١٨ الفعل (ينفون) .
٢١٩ الفعل (أنشر) .
٢٢٠ الفعل (نشزها) .
٢٢٠ الفعل (أنظرني) .
٢٢١ الفعل (تنكرون) .
٢٢١ الفعل (أوحى) .
٢٢٢ الفعل (أوفى) .
٢٢٣ أفعال اللازم .
٢٢٣ الفعل آذان .
٢٢٣ الفعل يؤلون .
٢٢٤ الفعل آمن .
٢٢٥ الفعل يبلس .
٢٢٦ الفعل أحاط .
٢٢٧ الفعل أخطأ .
٢٢٧ الفعل أخلد .
٢٢٨ الفعل تدهن .
٢٢٨ الفعل أسرف .
٢٢٨ الفعل أسلم .
٢٢٩ الفعل فأشارت .

٢٣٠. الفعل أساء .
٢٣٠. الفعل أشفق .
٢٣٠. الفعل وأصروا .
٢٣١. الفعل أظلم .
٢٣١. الفعل أعرض .
٢٣٢. الفعل أفضى .
٢٣٢. الفعل أفلح .
٢٣٣. الفعل أفاق .
٢٣٣. الفعل أقبل .
٢٣٣. الفعل أقررتم .
٢٣٣. الفعل أقسمتم .
٢٣٤. الفعل أقلع .
٢٣٤. الفعل أنصتوا .
٢٣٤. الفعل يوفضون .
٢٣٤. الوصول إلى المكان .
٢٣٤. الفعل وأخبتوا .
٢٣٥. الفعل تصعدون .
٢٣٥. الفعل تغمضوا .
٢٣٦. الفعل أكب .
٢٣٧. الفعل أكدى .
٢٣٧. الفعل أناب .
٢٣٨. الفعل يرفون .
٢٣٨. الفعل أفضى .
٢٣٩. الدخول في الوقت .
٢٣٩. الفعل أنقلت .
٢٣٩. الفعل أسفر .
٢٤٠. الفعل أسيت .
٢٤٠. الفعل تمسون تصبحون .
٢٤٠. الفعل مظلّمون .
٢٤٠. الفعل تظهرون .
٢٤٠. الفعل المعصرات .
٢٤١. الفعل أكبرنه .
٢٤٢. الفعل مليم .
٢٤٢. الفعل ينقضوا .
٢٤٢. الفعل السلب .
٢٤٢. الفعل أخفيها .
٢٤٤. الفعل تقسطوا .
٢٤٤. صار صاحب ما اشتق منه .
٢٤٤. الفعل أثمر .
٢٤٤. الفعل أجرم .
٢٤٥. الفعل التعريض .
٢٤٥. أفعل بمعنى استفعل .
٢٤٥. فآزره .
٢٤٦. فعل وأفعل .
٢٤٦. حزن وأخزن .
٢٤٧. زف وأزف .
٢٤٨. غل وأغل .
٢٤٨. فقه وأفقه .
٢٤٩. نرف وأنرف .
٢٤٩. نسخ وأنسخ .
٢٥٠. هجر وأهجر .
٢٥٠. فعل وأفعل إحداهما من السبع ،
والأخرى من الشواد .
٢٥١. الفعل بدأ وأبدا .

- ٢٥١ الفعل بطش وأبطش .
٢٥١ الفعل بعث وأبعث .
٢٥٢ الفعل بان وأبان .
٢٥٢ الفعل ثنى وأثنى .
٢٥٢ الفعل آثاروا .
٢٥٣ الفعل ثوى وأثوى .
٢٥٣ الفعل جزى وأجزا .
٢٥٤ الفعل جرم وأجرم .
٢٥٥ الفعل جنب وأجنب .
٢٥٥ الفعل حل وأحل .
٢٥٥ الفعل احاط وأحاط .
٢٥٦ الفعل حاق وأحاق .
٢٥٦ الفعل خذل وأخذل .
٢٥٦ الفعل خصف وأخصف .
٢٥٧ الفعل ذرى وأذرى .
٢٥٧ الفعل ذهل وأذهل .
٢٥٧ الفعل رقب وأرقب .
٢٥٧ الفعل زاغ وأزاغ .
٢٥٨ الفعل سبت وأسبت .
٢٥٨ سفك وأسفك .
٢٥٨ سلك وأسلك .
٢٥٩ صد وأصد .
٢٦٠ صفى وأصفى .
٢٦٠ ضحك وأضحك .
٢٦٠ عجب وأعجب .
٢٦٠ أعد .
٢٦١ عدا وأعدى .
٢٦١ أعشى وأعشى .
٢٦٢ عمر وأعمر .
٢٦٢ عال وأعال .
٢٦٢ غر وأغر .
٢٦٣ أغفل .
٢٦٣ غاظ وأغاظ .
٢٦٣ فتن وأفتن .
٢٦٤ فجر وأفجر .
٢٦٤ فرط وأفرط .
٢٦٥ فقد وأفقد .
٢٦٥ أفضى .
٢٦٦ قر ، وأقر .
٢٦٧ قصد وأقصد .
٢٦٧ كشف وأكشف .
٢٦٨ كثر وأكثر .
٢٦٨ كن وأكن .
٢٦٩ لبس وألبس .
٢٦٩ لوى وألوى .
٢٦٩ مس وأمس .
٢٧٠ مار وأمار .
٢٧٠ ماز وأماز .
٢٧٠ نظر وأنظر .
٢٧٠ هدى وأهدى .
٢٧١ هش وأهش .
٢٧١ هوى وأهوى .
٢٧٣ لمحات عن دراسة صيغة (فعل) .
٢٧٥ دراسة صيغة (فعل) .

- ٢٧٥ التعدية .
٢٧٥ الفعل أجل ، أخر .
٢٧٦ الفعل أدى .
٢٧٦ الفعل أسس .
٢٧٦ الفعل أوى .
٢٧٧ الفعل أيد .
٢٧٧ الفعل فليبتكن .
٢٧٧ الفعل بذر .
٢٧٨ الفعل برأ .
٢٧٨ الفعل برز .
٢٧٩ الفعل بشر .
٢٨٠ الفعل بطأ .
٢٨٠ الفعل بلغ .
٢٨١ الفعل بوأ .
٢٨١ الفعل بيت .
٢٨٢ الفعل بين .
٢٨٣ الفعل تبر .
٢٨٣ الفعل ثبت .
٢٨٣ الفعل ثبط .
٢٨٤ الفعل ثوب .
٢٨٤ الفعل جلاها .
٢٨٤ الفعل جهز .
٢٨٥ الفعل حجب .
٢٨٥ الفعل حرف .
٢٨٥ الفعل حرق .
٢٨٦ الفعل حرك .
٢٨٦ الفعل حرم .
٢٨٦ الفعل حصل .
٢٨٧ الفعل حكم .
٢٨٧ الفعل حمل .
٢٨٧ الفعل حيا .
٢٨٨ الفعل خفف .
٢٨٨ الفعل خلفوا .
٢٨٨ الفعل فخلوا .
٢٨٩ الفعل يخيل .
٢٨٩ الفعل يدبر .
٢٨٩ الفعل دساها .
٢٩٠ الفعل فدلاهما .
٢٩٠ الفعل دمر .
٢٩٠ الفعل ذبح .
٢٩١ الفعل ذكيتم .
٢٩١ الفعل ذلل .
٢٩١ الفعل رنى .
٢٩١ الفعل رتل .
٢٩٢ الفعل ركبك .
٢٩٢ الفعل زكى .
٢٩٣ الفعل زيل .
٢٩٤ الفعل سبيح .
٢٩٤ الفعل سجرت .
٢٩٥ الفعل سخر .
٢٩٥ سرح .
٢٩٥ الفعل سعر .
٢٩٦ الفعل سكرت .
٢٩٦ الفعل سلط .

٢٩٧ الفعل سلم .
٢٩٧ الفعل سول .
٢٩٨ الفعل سوى .
٢٩٩ الفعل سير .
٢٩٩ الفعل شبه .
٣٠٠ الفعل شرد .
٣٠٠ الفعل صدق .
٣٠١ الفعل صرف .
٣٠٢ الفعل صعر .
٣٠٢ الفعل صلب .
٣٠٣ الفعل ضيف .
٣٠٣ الفعل ضيق .
٣٠٣ الفعل طلق .
٣٠٤ الفعل طهر .
٣٠٤ الفعل طوع .
٣٠٥ الفعل ظلل .
٣٠٥ الفعل عید .
٣٠٦ الفعل عجل .
٣٠٦ الفعل عدد .
٣٠٧ الفعل عذب .
٣٠٧ الفعل عرف .
٣٠٨ الفعل عزز .
٣٠٩ الفعل عزز .
٣٠٩ الفعل عطلت .
٣١٠ الفعل عظم .
٣١٠ الفعل عقد .
٣١٠ الفعل عمى .

٣١١ الفعل غلق .
٣١١ الفعل غير .
٣١١ الفعل فتح .
٣١٢ الفعل فتر .
٣١٢ الفعل فجر .
٣١٣ الفعل فرق .
٣١٣ الفعل فصل .
٣١٤ الفعل فضل .
٣١٤ الفعل فكر .
٣١٤ الفعل فند .
٣١٤ الفعل فوض .
٣١٥ الفعل قتل .
٣١٥ الفعل قدم .
٣١٦ الفعل قدر .
٣١٧ الفعل قرب .
٣١٧ الفعل قطع .
٣١٨ الفعل قفى .
٣١٨ الفعل قلب .
٣١٨ الفعل أقل .
٣١٩ الفعل قيض .
٣١٩ الفعل كبر .
٣٢٠ الفعل كثر .
٣٢٠ الفعل كذب .
٣٢٢ الفعل كرم .
٣٢٢ الفعل كره .
٣٢٢ الفعل كلم .
٣٢٢ الفعل كور .

- ٢٢٣ الفعل لوى .
 ٢٢٤ الفعل متع .
 ٢٢٤ الفعل محص .
 ٢٢٥ الفعل مزق .
 ٢٢٥ الفعل مكن .
 ٢٢٥ الفعل مهد .
 ٢٢٦ الفعل مهل .
 ٢٢٦ الفعل نجى .
 ٢٢٧ الفعل نزل .
 ٢٢٩ الفعل نعمه ، نكر ، نكس .
 ٢٣٠ الفعل وجه .
 ٢٣٠ الفعل ودع .
 ٢٣١ الفعل وصل .
 ٢٣١ الفعل وصى .
 ٢٣١ الفعل وفق .
 ٢٣١ الفعل أقت .
 ٢٣٢ الفعل وقر .
 ٢٣٢ الفعل وكل .
 ٢٣٢ الفعل هدم .
 ٢٣٣ الفعل هيا .
 ٢٣٣ الفعل يسر .
 ٢٣٤ المتعدى لاثين .
 ٢٣٤ الفعل بدل .
 ٢٣٤ الفعل يبصرونهم .
 ٢٣٥ وسيجنها .
 ٢٣٥ الفعل تحدث .
 ٢٣٦ الفعل يخذر كم .
 ٢٣٦ الفعل يحلون .
 ٢٣٦ الفعل خوف .
 ٢٣٧ الفعل حولناه .
 ٢٣٨ الفعل ذكر .
 ٢٣٨ الفعل زوج .
 ٢٣٩ الفعل سمى .
 ٢٣٩ الفعل طوق .
 ٢٤٠ الفعل علم .
 ٢٤١ الفعل عمر .
 ٢٤٢ الفعل غشى .
 ٢٤٢ الفعل ففهمناها .
 ٢٤٢ الفعل وكفلها .
 ٢٤٣ الفعل كلف .
 ٢٤٣ الفعل ولقاهم .
 ٢٤٣ الفعل ويمينهم .
 ٢٤٤ الفعل نبأ .
 ٢٤٥ الفعل وفى .
 ٢٤٥ فعل بمعنى الثلاثى .
 ٢٤٦ الفعل زين .
 ٢٤٦ الفعل قدر .
 ٢٤٦ فعل لازم ويفيد التكثير .
 ٢٤٧ الفعل أذن .
 ٢٤٧ الفعل ألف .
 ٢٤٧ الفعل عرض .
 ٢٤٧ الفعل عقب .
 ٢٤٨ الفعل فرط .
 ٢٤٨ الفعل قدس .

- ٢٤٩ الفعل نقبوا .
 ٢٤٩ الفعل السلب .
 ٢٤٩ الفعل وحررض .
 ٢٥٠ الفعل صلى .
 ٢٥١ الفعل فرع .
 ٢٥١ الفعل كفر .
 ٢٥١ الدخول في الوقت المشتق منه ٢٦٦ كذب وكذب .
 (فعل)
 ٢٥١ الفعل صبحهم .
 ٢٥١ فعل بمعنى تفعل .
 ٢٥١ الفعل مسك .
 ٢٥٢ الفعل ولي .
 ٢٥٢ فعل ؛ وفعل من السبع .
 ٢٥٢ بشر وبشر .
 ٢٥٣ جمع وجمع .
 ٢٥٤ حمل وحمل .
 ٢٥٤ خرق وخرق .
 ٢٥٥ ذكر وذكر .
 ٢٥٥ سحرت .
 ٢٥٥ سعر وسعر .
 ٢٥٦ سار وسير ٢٥٦ صدق وصدق .
 ٢٥٧ عدل وعدل .
 ٢٥٧ عرف وعرف .
 ٢٥٨ عزز وعزز .
 ٢٥٨ علم وعلم .
 ٢٥٨ عمى وعمى .
 ٢٥٩ فتح وفتح .
 ٢٦٠ فجر وفجر .
 ٢٦٠ فرض وفرض .
 ٢٦١ فرق وفرق .
 ٢٦١ قتل وقتل .
 ٢٦٤ قدر وقدر .
 ٢٦٥ قطع وقطع .
 ٢٦٦ كفل وكفل .
 ٢٦٧ لبث ولبث .
 ٢٦٧ لقي ولقي .
 ٢٦٧ لوى ولوى .
 ٢٦٨ ملأ وملأ .
 ٢٦٨ ماز وميز .
 ٢٦٨ نزل ونزل .
 ٢٦٩ نشر ونشر .
 ٢٦٩ نكس ونكس .
 ٢٦٩ هدم وهدم .
 ٢٧٠ وقت ، ووقت .
 ٢٧٠ فعل وفعل إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ .
 ٢٧٠ آب ، وأوب .
 ٢٧٠ آثار وأثر .
 ٢٧١ أذن ؛ وأذن .
 ٢٧١ أمر ؛ وأمر .
 ٢٧٢ برز وبرز .
 ٢٧٣ حرم وحرم .
 ٢٧٣ حشر وحشر .

٣٨٤ عد ، عدد
٣٨٤ عرش ، عرش
٣٨٤ عزر ، عزر
٣٨٦ عصر ، عصر
٣٨٦ عطل ، عطل
٣٨٦ عقد ، عقد
٣٨٦ غش ، غش
٣٨٧ فتن ، وفتن
٣٨٧ فجر ، فجر
٣٨٨ فرج ، فرج
٣٨٨ فرط ، فرط
٣٨٩ فرن ، فرن
٣٨٩ فصل ، فصل
٣٩٠ فعل ، فعل
٣٩٠ قدر ، قدر
٣٩١ قطع ، قطع
٣٩٢ قلب ، قلب
٣٩٣ كذب ، كذب
٣٩٤ كره ، كره
٣٩٤ كلم ، كلم
٣٩٤ لبس ، لبس
٣٩٥ لقي ، لقي
٣٩٥ لوى ، لوى
٣٩٦ مش ، ومش
٣٩٦ محق ، محق
٣٩٦ ملك ، ملك

٣٧٣ حصل ، وحصل
٣٧٤ حطم ، حطم
٣٧٤ حلى ، حلى
٣٧٤ حمل ، حمل
٣٧٥ خلد ، وخذ
٣٧٥ خلف ، خلف
٣٧٥ خلق ، خلق
٣٧٦ درس ، ودرس
٣٧٦ دع ، دعى
٣٧٦ دمر ، دمر
٣٧٧ ذبح ، وذبح
٣٧٨ ذكر ، ذكر
٣٧٨ ربي ، ربا
٣٧٨ رشد ، ورشد
٣٧٨ رغب ، رغب
٣٧٩ زكا ، ذكى
٣٧٩ سرق ، سرق
٣٨٠ سفك ، وسفك
٣٨٠ سكر ، سكر
٣٨١ شد ، شدد
٣٨١ شغل ، شغل
٣٨١ صدق ، وصدق
٣٨٢ حرف ، حرف
٣٨٣ صلى ، وصلى
٣٨٣ صهر ، وصهر
٣٨٣ طمس ، طمس
٣٨٤ عيس ، عيس

- ٢٩٧ نزل ونزل .
- ٢٩٧ نسف ، ونسف .
- ٢٩٧ نسي ، ونسي .
- ٢٩٨ نشر ونشر .
- ٢٩٨ نقب ونقب .
- ٢٩٨ نقص ونقص .
- ٢٩٩ نكس ونكس .
- ٣٩٩ نور .
- ٣٩٩ ورت ، وورث .
- ٤٠٠ وسط ووسط .
- ٤٠٠ وسع ووسع .
- ٤٠١ وصل ووصل .
- ٤٠١ وقى ووقى .
- ٤٠١ وقى ووقى .
- ٤٠٢ هجر وهجر .
- ٤٠٢ هدى وهدى .
- ٤٠٢ أفل وافتل من السبع .
- ٤٠٢ أزر ، أزر .
- ٤٠٣ أبدل وابدل .
- ٤٠٣ أبلغ وبلغ .
- ٤٠٤ أثبت وثبت .
- ٤٠٤ أحرق وحرق .
- ٤٠٤ أخرج وخرج .
- ٤٠٥ أذكر وذكّر .
- ٤٠٥ أهرب ورهب .
- ٤٠٥ أغرق وغرق .
- ٤٠٥ أغشى وعشى .
- ٤٠٦ أقر وقر .
- ٤٠٦ أكذب وكذب .
- ٤٠٧ أكمل وكمل .
- ٤٠٧ أمتع ومتع .
- ٤٠٨ أمسك ومسك .
- ٤٠٨ أنجى ونجى .
- ٤١٠ أنزل ونزل .
- ٤١٦ أنسى ونسى .
- ٤١٦ أورث وورث .
- ٤١٧ أوصى ووصى .
- ٤١٧ أوفى ووفى .
- ٤١٧ أوهن وهن .
- ٤١٨ أفل وافتل إحداهما من السبع .
- ٤١٨ أثر وأثر .
- ٤١٨ آفك وأفك .
- ٤١٩ أيد ، وأيد .
- ٤٢٠ أبدل وابدل .
- ٤٢٠ أبدر وابدّر .
- ٤٢٠ أبشر وبشر .
- ٤٢١ أبصر وبصر .
- ٤٢١ أبطأ وبطأ .
- ٤٢٢ أثبت وثبت .
- ٤٢٢ أثنى وثن .
- ٤٢٣ أحصن وحصن .
- ٤٢٣ أدير ودير .
- ٤٢٣ أدرس ودرس .
- ٤٢٤ أركس وركس .

٤٣٩ أَمَاز ، مَز
 ٤٣٩ أَبَا ، نَبَأُ
 ٤٤٠ أَنْبَت ، نَبَتُ
 ٤٤١ أَنْزَلَ ، نَزَلَ
 ٤٤١ أَنْشَرَ ، وَنَشَرَ
 ٤٤١ أَوْرَثَ ، وَرَثَ
 ٤٤٢ أَوْصَعَ ، وَصَى
 ٤٤٢ أَوْفَى ، وَفَى
 ٤٤٣ أَوْلَى ، وَلَى
 ٤٤٤ لِمَحَاتٍ عَنِ دِرَاسَةٍ
 مَعَانِي فَاعِلٍ
 ٤٤٦ فَاعِلٌ لِّلْمَشَارَكَةِ
 ٤٤٦ بَايَعَ
 ٤٤٧ جَادَلَ
 ٤٤٧ جَاوَرَ
 ٤٤٨ جَاهَدَ
 ٤٤٨ حَاجَ
 ٤٤٨ حَادَّ
 ٤٤٩ حَارَبَ
 ٤٤٩ جَاوَرَ
 ٤٥٠ خَاطَبَ
 ٤٥٠ خَالَطَ
 ٤٥٠ سَابَقَ
 ٤٥١ سَاهَمَ
 ٤٥١ شَارَكَ
 ٤٥١ شَاقَ

٤٣٤ أَسْفَكَ ، وَسَفَكَ
 ٤٣٥ أَسْلَمَ ، وَسَلَّمَ
 ٤٣٥ أَسْعَدَ ، وَصَعَدَ
 ٤٣٦ أَصْعَرَ ، وَصَعَّرَ
 ٤٣٦ أَصْلَى ، صَلَّى
 ٤٣٧ أَضَاعَ ، ضَيَّعَ
 ٤٣٧ أَضَافَ ، ضَيَّفَ
 ٤٣٨ أَطَهَرَ ، طَهَّرَ
 ٤٣٨ أَطَاقَ ، طَوَّقَ
 ٤٣٠ أَعْدَى ، عَدَى
 ٤٣١ أَعْطَلَ ، عَطَّلَ
 ٤٣١ أَعْظَمَ ، عَظَّمَ
 ٤٣٢ أَعْلَمَ ، عَلَّمَ
 ٤٣٢ أَغْرَقَ ، غَرَّقَ
 ٤٣٢ أَغْمَضَ ، غَمَّضَ
 ٤٣٤ أَفْتَنَ ، فَتَنَ
 ٤٣٤ أَفْجَرَ ، فَجَّرَ
 ٤٣٥ أَفْرَطَ ، فَرَّطَ
 ٤٣٥ أَفْهَمَ ، فَهَّمَّ
 ٤٣٥ أَقْصَرَ ، وَقَصَّرَ
 ٤٣٦ أَكْرَمَ ، كَرَّمَ
 ٤٣٦ أَكْفَلَ ، كَفَّلَ
 ٤٣٦ أَكْلَبَ ، كَلَبَ
 ٤٣٧ أَلْفَى ، لَفَى
 ٤٣٧ أَمْنَعَ ، مَنَعَ
 ٤٣٨ أَمْسَكَ ، مَسَكَ
 ٤٣٨ أَهْمَلَ ، مَهَّلَ

- ٤٥٢ الفعل شاور .
٤٥٢ الفعل صاحب .
٤٥٢ الفعل يضاهئون .
٤٥٣ الفعل عادى .
٤٥٣ الفعل عاشر .
٤٥٣ الفعل عاهد .
٤٥٣ الفعل فارق .
٤٥٣ الفعل قاتل .
٤٥٤ الفعل كاتب .
٤٥٤ الفعل مارى .
٤٥٥ الفعل ناجى .
٤٥٥ الفعل نازع .
٤٥٦ الفعل واتق .
٤٥٦ الفعل واد .
٤٥٦ الفعل واعد .
٤٥٦ فاعل بمعنى المجرّد .
٤٥٦ الفعل آخذ .
٤٥٦ الفعل برك .
٤٥٧ الفعل جارى .
٤٥٨ الفعل جاوز .
٤٥٨ الفعل حاسب .
٤٥٨ الفعل حافظ .
٤٥٩ الفعل خادع .
٤٥٩ الفعل خافت .
٤٥٩ الفعل ولا تخافت .
٤٥٩ الفعل نداؤها .
٤٦٠ الفعل رابط .
٤٦٠ الفعل راعنا .
٤٦١ الفعل راود .
٤٦١ الفعل سارع .
٤٦١ الفعل ساقط .
٤٦٢ الفعل ساوى .
٤٦٢ الفعل ظاهر .
٤٦٢ الفعل عاقب .
٤٦٣ الفعل غادر .
٤٦٣ الفعل فادى .
٤٦٣ الفعل لاقى .
٤٦٤ الفعل لامس .
٤٦٤ الفعل نادى .
٤٦٤ الفعل نافق .
٤٦٥ الفعل وارى .
٤٦٥ الفعل واطأ .
٤٦٥ الفعل هاجر .
٤٦٦ فاعل محتمل للمشاركة ولغيرها .
٤٦٦ الفعل خالف .
٤٦٦ الفعل دافع .
٤٦٧ الفعل راءى .
٤٦٧ الفعل صابر .
٤٦٨ الفعل واعد .
٤٦٩ فاعل بمعنى (أفعال) .
٤٧٠ الفعل قاسم .
٤٧٠ الفعل باعد .
٤٧٠ فاعل بمعنى (فعل) .
٤٧٠ الفعل ضاعف .

- ٤٧٢ قراءات سبعية بفاعل وفاعل .
٤٧٢ خدع . أمر .
٤٧٣ درس . دفع .
٤٧٣ صحب . عقد . فدى .
٤٧٥ قتل . لقي .
٤٧٦ لمس . مرى .
٤٧٧ قراءات بفاعل وفاعل ، إحداهما من السبع .
٤٧٨ أتى وآتى .
٤٧٩ جزى . حصر . حصن . حرق . ذاق .
٤٨٠ عز . عهد . قتل . كشف .
٤٨١ كفى . لقي . لمز .
٤٨٢ مد . مر .
٤٨٤ قراءات بفاعل وأفعال إحداهما من السبع .
٤٨٤ جاء . سرع .
٤٨٥ شط .
٤٨٦ صحب . مد . مرى . مسك .
٤٨٧ غادر .
٤٨٧ قراءات سبعية بفاعل وفعال .
٤٨٧ بعد . درس .
٤٨٨ ضعف وضاغف .
٤٨٩ عجز .
٤٨٩ عقد . فرق .
٤٩٠ نشأ .
٤٩٢ قراءات بفاعل وفعال إحداهما سبعية .
- ٤٩٢ جاوز . خدع . خلف .
٤٩٣ درس . رأى .
٤٩٤ زوج . زيل . ساوى .
٤٩٥ طوع . عاقب .
٤٩٦ قتل . قرب .
٤٩٧ كلم : لقي : نشأ .
٤٩٨ واطأ . وقت . ولى .
٤٩٩ لمحات عن دراسة (انفعال) .
٤٩٩ بث ، انبجس . انبث . ينبغى .
٥٠١ انسلخ انشق .
٥٠٢ انصرفوا ، انطلق ، انفجر .
٥٠٣ انقض ، انفطرت انغلق ينقض .
٥٠٤ انقلب ، انكدر .
٥٠٥ إنهار .
٥٠٥ قراءات من الشواذ .
٥٠٥ شق ، نصب ، انفجر .
٥٠٧ انفصل .
٥٠٧ أفعال مكان انفعال ، انفطر .
٥٠٨ لمحات عن دراسة (افتعل) .
٥١١ اتخذ .
٥١٢ يأتلى . يأتمر ، تبتئس .
٥١٣ ابتدع ، ابتغى .
٥١٤ ابتلى ، اتبع ، اجتباكم .
٥١٥ اجتث ، اجترحوا .
٥١٦ اجتمع ، اجتنب ، احتسب .
٥١٧ احترق ، يختص ، اختار .
٥١٩ تدعون ، اذكر ، ارتد .

- ٥٢٠ ارتضى ارتقب ارتقى ارتاب
٥٢١ ازدجر . تردى ازداد .
٥٢٢ تسترون . استرق . استمع .
٥٢٣ استوى . اشتد .
٥٢٤ اشترى اشتمل . اشتمل .
٥٢٥ تشتكى اشتهى اصطبر . اصطفى
٥٢٦ تصطلون . اصطنعتك . اصطاد .
٥٢٧ اضطر . اطلع . اعتبر .
٥٢٨ اعتد اعتدى يعتذرون .
٥٢٩ اعترفوا اعتراك اعترل .
٥٣٠ اعتصم . اعتمر . اعترف .
٥٣١ اغتسل اغتاب ، افدى ، افترى .
٥٣٢ اقتبس اقتحم اقتده .
٥٣٤ اقرب ، اقترف ، اكتب .
٥٣٥ اكتسب .
٥٣٦ اكنال .
٥٣٧ والتفت ، يلتفت ، التقط .
٥٣٨ النقمة ، التمس ، امتحن ، امتلأ .
٥٣٩ امتاز ، انتيد ، انثر .
٥٤٠ انتشر ، انتصر ، انتظر .
٥٤١ انتقم ، انتهى ، اتسق .
٥٤٢ اتقى ، يتكفون ، اهتدى .
٥٤٣ اهتزت .
٥٤٥ افتعل للمشاركة .
٥٤٥ يأتَمرون يتهل .
٥٤٦ اختصم اختلف .
٥٤٧ اختلط . سسقا ، استوى
- ٥٤٨ يصطرخون .
٥٤٩ اقتتل ، التقى ، امترى .
٥٥٠ قراءات بفعل وافتعل .
٥٥٦ قراءات بافتعل وتفاعل .
٥٥٨ قراءات أفعل وافتعل .
٥٦٠ ما يحتمل افتعل واستفعل .
٥٦١ الإدغام فى صيغة (افتعل) .
٥٦٦ دراسة تفعل .
٥٦٦ تأخر ، تأذن .
٥٦٦ ما يحتمل أن يكون مضاعفا وأن يكون ناقصا تصدى يتمظى .
٥٦٨ نحات عن دراسة تفعل .
٥٦٩ تبطل ، تبدل ، تبرا .
٥٧٠ تيرج . تبسم .
٥٧١ تبوأ ، تبين .
٥٧٢ يتجرعه .
٥٧٣ تجسس ، تجنب .
٥٣٤ متحرفا تحروا تحسس يتخبطه .
٥٧٥ يتخطف تخلف تخلت تخير .
٥٧٦ تدبر ، وتدل ، يتذكر .
٥٧٧ تربص ، يترددون .
٥٧٨ يترقب . تزكى . تزود .
٥٧٩ تزيل ازينت يتسللون .
٥٨٠ يسمعون ، يتسغه .
٥٨١ تسوروا . تشقق ، يصدعون .
٥٨٢ تصدق . تصدى ، يصعد .
٥٨٣ بصرعوا . تطهر ، تطوع

- ٥٨٤ يطوف ، تطير ، تعجل .
- ٥٨٦ يتعلم . تعمد ، تغشاها .
- ٥٨٦ يتغير ، يتفجر تفرق تمسحوا .
- ٥٨٧ يتفضل ، يعطون تفقد ، تفقه .
- ٥٨٩ تفكر ، تفكه يتفياً .
- ٥٩٠ تقبل .
- ٥٩١ تقدم ، تقطع ، تتقلب .
- ٥٩٢ تقول ، تتكبر .
- ٥٩٣ تكلم ، تلبث ، يتلطف .
- ٥٩٣ تلظى .
- ٥٩٣ تلقى ، تلهى .
- ٥٩٤ تمتع ، فتمثل ، يتمطى .
- ٥٩٦ تمنى ، تميز ، تنزل .
- ٥٩٧ تنفس توجه .
- ٥٩٨ توفته ، أتوكأ ، توكلت .
- ٥٩٩ تولى ، فتهجد .
- ٦٠٠ تيسر ، تيمموا .
- ٦٠١ قراءات سبعية بفعل وتفاعل .
- ٦٠٣ قراءات من الشواذ بفعل وتفاعل .
- ٦٠٤ قراءات بأفعل وتفاعل .
- ٦٠٧ قراءات بفعل وتفاعل في السبع .
- ٦٠٩ قراءات بفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ .
- ٦١١ قراءات بفاعل وتفاعل في السبع .
- ٦١٣ قراءات الإدغام في السبع .
- ٦١٥ قراءات الإدغام في تفاعل إحداهما الشواذ .
- ٦١٦ حذف تاء (تفاعل) في السبع .
- ٦٢٠ قراءات بحذف تاء (تفاعل) من الشواذ .
- ٦٢٢ لمحات عن دراسة افعال ، و افعال في القرآن .
- ٦٢٣ دراسة افعال و افعال .
- ٦٢٦ لمحات عن دراسة صيغية (تفاعل) .
- ٦٢٨ دراسة (تفاعل) .
- ٦٢٨ تبارك (اناقلتم) تتجاوز متجانف .
- ٦٢٩ تتجافى تخاضون .
- ٦٣٠ يتحاكموا تداركه تراءت .
- ٦٣١ تراور تشابه تطاول تعاسرتم .
- ٦٣٢ فعاطى تعالى .
- ٦٣٣ التغابن تقاسموا فثاروا فليتنافس .
- ٦٣٤ توارت .
- ٦٣٤ تفاعل للمشاركة .
- ٦٣٤ تبايعتم يتحاجون يتخافتون .
- ٦٣٥ فادارأتم تداينتم يتراجعا تراضوا .
- ٦٣٦ تساءلون تشابه تظاهر يتعارفون .
- ٦٣٧ تعاونوا يتغامزون يتلاومون يتاسا .
- ٦٣٨ تنايزوا تناجيتهم فنادوا تنازعتم .
- ٦٣٩ تناصروا يتنافس يتناهون تواصوا تواعدتم .
- ٦٤٠ قراءات بتفاعل وتفاعل .
- ٦٤١ قراءات بأفعل وتفاعل .
- ٦٤٢ قراءات بفعل وتفاعل .
- ٦٤٢ قراءات بفاعل وتفاعل .

- ٦٤٤ قراءات بتفعل وتفاعل من السبع . ٦٧٣ استهوته .
- ٦٤٦ قراءات بتفعل وتفاعل إحداهما من ٦٧٣ استيأس .
- الشواذ . ٦٧٣ استيسر .
- ٦٤٨ قراءات الإدغام في تفاعل في السبع . ٦٧٤ استيقن .
- ٦٥٠ قراءات الإدغام في تفاعل في الشواذ . ٦٧٤ استفعل للطلب .
- ٦٥٤ حذف تاء مضارع (تفاعل) في ٦٧٤ استأذن .
- السبع . ٦٧٥ تستأنسوا .
- ٦٥٥ حذف تاء مضارع (تفاعل) في ٦٧٥ تستبدلون .
- الشواذ . ٦٧٥ استجارك .
- ٦٥٦ نحات عن دراسة (استفعل) . ٦٧٦ استحفظوا .
- ٦٥٨ دراسة (استفعل) . ٦٧٦ استخرج .
- ٦٥٨ استأجره يتأخرون يستبشرون . ٦٧٦ استخف .
- ٦٥٩ تستيب استجاب . ٦٧٧ يستخفون .
- ٦٦٠ استحبوا يستحسرون . ٦٧٧ تسترضعوا .
- ٦٦١ استحق استحوذ يستحي . ٦٧٨ استرهوهم .
- ٦٦٢ تستخفونها استخلصه استخلف . ٦٧٨ استرلهم .
- ٦٦٣ سنستدرجهم يستسخرون . ٦٧٩ استسقى .
- ٦٦٤ يستصرخه يستضعف استطاع ٦٧٩ واشتهدوا .
- استعجل . ٦٧٩ استطعما .
- ٦٦٥ واستعمركم فاستغلظ استغنى . ٦٨٠ يستعتبوا .
- ٦٦٦ يستفزههم يستقدم استقر . ٦٨٠ استعصم .
- ٦٦٧ استقام لاستكثر . ٦٨١ فليستعفف .
- ٦٦٨ استكان استمتع . ٦٨١ استعلى .
- ٦٧٠ استمسك نستسخ . ٦٨١ فاستعد .
- ٦٧٠ مستفزة يستفدون يستنكف . ٦٨٢ نستعين .
- ٦٧٢ استوقد . ٦٨٢ يستغشون .
- ٦٧٢ يستهزيء . ٦٨٣ استغفر .

- ٦٨٣ استغاث .
٦٨٤ واستفتحوا .
٦٨٤ استفتى .
٦٨٥ تستقسموا .
٦٨٥ استكبر .
٦٨٥ ويستنبئونك .
٦٨٦ يستنبطونه .
٦٨٦ استنصره .
٦٨٧ يستنكحها .
٦٨٧ أفعال واستفعل .
٦٨٧ استفعل وتفعل .
٦٨٨ إستبرق .
٦٨٩ افعوعل .
٦٩١ فيعل .
٦٩١ تفيعل .
٦٩٣ الفعل الرباعي المجرد .
٦٩٤ المزيد من الرباعي .
٦٩٤ افعلل .
٦٩٥ افعللل .
٦٩٧ لمحات عن دراسة الفعل المضارع .
٧١٢ حروف المضارعة .
٧١٢ حذف حروف المضارعة .
٧١٣ كسر حروف المضارعة .
٧١٣ كسر الهمزة .
٧١٤ كسر التاء .
٧١٨ كسر نون المضارعة .
٧١٩ كسر ياء المضارعة .
٧١٩ كسر حروف المضارعة في الفعل
المزيد .
٧٢١ ضم حرف المضارع - إتباعا لضممة
العين .
٧٢١ كسر حرف العطف في فعل الأمر .

(تم فهرس الجزء الأول)